

# **DAMAGE BOOK**

✱

190581

✱



OUP—2273—19-11-79—10,000 Copic

# OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ۱۱ ۱۹۴۵

Accession No. ۱۹۵۶

Author

ابو نعیم، حبیب بن اوس الطائی

Title

دیوان حماسه

This book should be returned on or before the date last marked below.





# ديوان الحماسة

وهو ما اختاره أبو تمام حبيب بن اوس الطائي  
( من أشعار العرب )

---

وعليه شرح يحل غريب مفرداته و يبين المراد من آياته

✽ مختصر من شرح العلامة التبريزي ✽

مع شكل المتن بالشكل الكامل

لحضرة الفاضل ملتزم طبعه

الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافي

---

حقوق الطبع محفوظة للشارح

---

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يسبح كل شيء بحمده <sup>٢١١</sup> وله سبحانه في كل شيء آية من الهداية . والصلاة والسلام على نبيه الامين . المرسل بلسان عربي مبين . وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد فما زال الشعر في كل أمة جلاء الاذهان وصيقل الخطوط بحيث توفرت عليه الرغبات وبُعِثت اليه الهمم وأصبح من لم يز منه . ولم يصدر عنه . كأنه أحاط من اللغة بالغلاف . وتناول الكأس من غير سلاف . وان لهذا النوع من الكلام في لغتنا الشريفة فضلاً يبق به على الزمان وهو ما كان العرب يجمعون اليه من كل لفظة ناصعة . وكلمة رائعة . بحيث كانت للشعر من شاعرهم بمثابة خزانة النفائس من صاحب الكنوز اليه مرجع كل نقبس وفيه موضع كل جمال .

بيد أن ما روي من شعر العرب شيء كثير لا يُحاط به وإن قُصر عليه العمر فكانت الحاجة ماسة الى مجموع يقوم منها مقام الخلاصة ولم نجد من ذلك أحسن ولا أوفى من كتاب الحماسة الذي اختاره ملك الكلام ( ابو تمام ) فقد كان للرجل من المحفوظات ما لا يحصى فيه غيره قيل انه كان يحفظ أربعة عشر ألف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع هذا عدا ما اطلع عليه في خزانة كتب ابى الوفاء العظيمة التي جمع منها هذا الكتاب وعدا انه شاعر بصير بحاسن الكلام . وعيون النظام . خبير بالنقد ومتطلع بهذا الفن ولهذا عد جميع الادباء كتاب الحماسة المذكور أفضل كتاب مجموع من شعر العرب

وقد هبت بنا الرغبة من اجل ذلك في نشره وتوفير الوقت على الفضلاء اذ يرجعون في مثل هذا الكتاب الى الشروح الطوال ومعاجم اللغة وغيرها فضبطننا المتن وعلقنا عليه شرحاً يحل كل ما فيه . ويظهر من خافيه . مع الاجاز الواقف عند حد الفائدة بحيث يكون الكتاب غناء للمطلع وثقة للمراجع وبالله التوفيق .  
 ( محمد عبد القادر سعيد )

ب ا ب

الرافعي

قال قريظ بن انيف وهو بعض شعراء بلخنة

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْبَحْ اِبْلِي بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانٍ  
 اِذَا لَقَامَ بَنَصْرِي مَعَشَرَ خُسْنٍ عِنْدَ الْخَفِيطَةِ اِنْ ذُو لَوْنَةٍ لَنَا  
 قَوْمٌ اِذَا الشَّرُّ اَبْدَى نَاجِذِيهِ لَمْ طَارُوا اِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانَا  
 لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْبَحْ اِبْلِي بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانٍ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١) قوله لو كنت من مازن الى آخر الايات السبب فيها ان بني اللقيطة قوم من بني شيبان اغاروا على اهل للشاعر ولم ينصره قومه فالتجأ الى بني مازن فقامت بنصره على بني اللقيطة فهو يمدح بني مازن ويهجو قومه (٢) الخفيطة الغضب واللوة الضعف معناه لو استنجيت ايلي وأنا من مازن لقاموا بنصري ان ضعف غيرهم عنه (٣) الناجذ خرس الحلم وللانسان اربعة نواجد تسمى اضراس العقل والزرافات الجماعات ضد الوجدان والمعنى انهم لحرسهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضاً بل يسرعون الى الحرب مجتمعين ومتفرقين

لَا يَسْأَلُونَ أَهْلَهُمْ حِينَ يَنْدَبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالُوا هَانَالَهُ  
 لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدُوٍّ لِّسَوَامِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ لَعَانُوا  
 يُجِزُّونَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا  
 دَرَسْنَا أَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخَافْ لِحَشِيَّتِهِ لِيُؤْخَذَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنَّا سَأَلْنَا  
 فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا الْإِغْلَةَ فَرَسَانًا وَرَكِبَانًا

قال الفهد الزماني في حرب البسوس

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقَلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ  
 عَسَى الْآيَامُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَأَلَدِي كَانُوا

(١) يندبهم أي يدعوهم يقول إذا دعاهم أحد لينصروه على أعدائه اسرعوا  
 إلى الحرب ولا يسألون عن سببها ولا يتعلمون كما يتعلم الجبان (٢) يصف قومه  
 بأنهم يهابون الحرب لعدم حماسهم\* وإن كانوا أصحاب عدد كثير (٣) يقول إن  
 قومه لم يكن فيهم حماسة حيث بلغ بهم الجبن إلى أنهم يسارعون من ظلمهم  
 ويحسنون إلى من أساء إليهم (٤) يتهم على قومه ويصفهم بخشية الله تعالى  
 حيث لم ينصروه استهزأ بهم (٥) قوله شدوا الاغارة ويروى شنوا الاغارة أي  
 فرقوها والفرسان الركابون على الخيل والركبان الركابون على الابل يتننى الشاعر  
 أن يكون له قوم بدل قومه إذا ركبوا لمحاربة الأعداء مرفقهم كل بمزق حالة  
 كونهم فرسانا وركبانا (٦) صفحنا عن بني ذهل ويروي عن بني هنداى اعرضنا  
 عنهم فلم نؤاخذهم بما فعلوا (٧) عسى الايام اليت معناه اننا صفحنا عنهم رجاء ان  
 تردهم الايام الى ما كانوا عليه من قبل

فَلَمَّا صَرَ الشَّرُّ أَفْشَرُ فَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ  
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَذْوَى مِنْ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا صَكَرَ  
مَشِينًا مَشِيَةً اللَّيْثُ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ  
بَضْرِبَ فِيهِ تَوْهِينٌ وَتَضْعِيعٌ وَإِقْرَانٌ  
وَطَعْنٌ كَقَعْمٍ الزَّرْقُ سَرَقَ غَدَاً وَالزَّرْقُ مَلَانٌ  
وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْ عَانَ إِزْرَانُ  
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ

- (١) قوله فلما صرح الشراي انكشف وظهر وهو معي عريان آخر البيت
- (٢) قوله دناهم كما دانوا اي فعلا بهم مثل فعلهم بنا يقول لما رأيتهم لم يسلكوا
- الاسبيل الشر ركبناه فيهم (٣) الليث الاسد غضبان في آخر البيت بمعنى
- جايح فالغضب كناية عن الجوع معناه مشينا اليهم الاسد وهو في غضب
- من الجوع (٤) التوهين التضعيف والتضجيع التذليل والافران قيل معناه الاسترخاء
- وقيل التنايع والمعنى بضرب فيه تضييع لم وتذليل واسترخاء (٥) يصف الطعن
- بفم الزق وانه يسيل من محله الدم لا تساعه كما يسيل من فم القربة فغذا بمعنى سأل
- (٦) قوله وبعض الحلم الى آخر البيت معناه اذا حلت عن الجاهل ركبك غفلت عنك
- منه كل مذلة وهذا المعنى غير جيد وانما الجيد قول الآخر \* اذا الحلم لم ينفعك
- فالجهل احزم \* (٧) قوله وفي الشر على حذف مضاف اي وفي دفع الشر ويجوز
- ان يكون وفي عمل الشر كأنه يريد وفي الاساءة تغلص اذا لم يخلصك
- الاحسان .

قَالَ أَبُو النُّوَلِ الطُّهَوِيُّ <sup>مَنْزِلُهُ</sup> <sup>مَنْزِلُهُ</sup> <sup>مَنْزِلُهُ</sup>  
 فَدَتِ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ بَيْنِي <sup>فَوَارِسَ</sup> <sup>صَدَقَتْ</sup> <sup>فِيهِمْ</sup> <sup>ظَنُوفِي</sup>  
 فَوَارِسَ لَا يَمْلُوتُ الْمَنَايَا <sup>إِذَا</sup> <sup>دَارَتْ</sup> <sup>رَحَا</sup> <sup>الْحَرْبِ</sup> <sup>الزَّبُونِ</sup>  
 وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حُسْنِ بَسِي <sup>وَلَا</sup> <sup>يَجْزُونَ</sup> <sup>مِنْ</sup> <sup>غَلْظِ</sup> <sup>بَلْبَلِ</sup>  
 وَلَا تَبْلِي بَسَاتِهِمْ وَإِنْ هُمْ <sup>بُرْكَ</sup> <sup>مُحِلُّو</sup> <sup>بِالْحَرْبِ</sup> <sup>حِينَ</sup> <sup>بَعْدَ</sup> <sup>حِينَ</sup>  
 هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبِي بِضَرْبِ <sup>يُؤَلِّفُ</sup> <sup>بَيْنَ</sup> <sup>أَشْنَاتِ</sup> <sup>الْمَنُونِ</sup>  
<sup>مَنْزِلُهُ</sup> <sup>مَنْزِلُهُ</sup> <sup>مَنْزِلُهُ</sup>

(١) قوله فدت نفسي جملة دعائية معناه افدي بنفسي وجميع ما املك  
 الفوارس الذين لم يجب ظني فيهم حيث جعلوه بقاء (٢) قوله الزبون في آخر  
 البيت نعت للعرب قبله من الزبن وهو الدفع لانها تدفع بالابطال معناه انهم  
 يملون بالمنايا اذا دارت عليهم الحرب كما تدور الرجا (٣) قوله ببيء مخفف  
 سبيء بالتشديد كما خفف هن ولبن ومعنى هذا البيت انهم يميزون كلاً بفعله  
 خيراً فنجيراً وان شراً فشرّاً وهو خلاف قول العنبري \* يميزون من ظلم اهل الظلم  
 مغفرة \* البيت (٤) البسالة الشجاعة يقول انهم لا يصفون عن الحرب ون  
 تكررت عليهم زماناً بعد زمان (٥) الوقبي اسم موضع والاشنات جمع شت وهو  
 المنفرق والمنون الموت وفي معناه ذكروا وجوهاً منها ان هذا الضرب يجمع بين  
 منايا قوم متفرقي الامكنة لو انهم مناياهم في امكنتهم لانهم متفرقة فاجتمعوا في  
 موضع واحد فانتهى المنايا مجتمعة



وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ  
وَلَا يَرْعُونَ أَكْنَافَ الْهَوْنِ إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهَدُونِ  
قال جعفر بن عتبة الحارثي

لَهْفًا يَقْرَى سَجَلِي حِينَ أَحْلَبَتْ عَلَيْنَا أَوْلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمَبَاسِلُ  
فَقَالُوا لَنَا ثَنَانٍ لَا بَدَّ عَنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَالِلُ

(١) قوله فنبك معناه حرف يعني ان الضرب حرف عن هؤلاء القوم  
اعوجاج الاعادي وخلافهم وقوله داووا بالجنون من الجنون اي داووا الشر  
بالشر كما قالوا الحديد بالحديد يفلح فالجنون كناية عن الشر (٢) الاكناف  
النواحي والهويني تصغير الهوني مؤنث الاهون والمهدون السكون والصاح قالوا في  
معنى هذا البيت انهم لعزم وجراتهم لا يرعون النواحي التي اباحتها المسالمة  
وطاقتها المهادنة ولكن النواحي المتعاماة (٣) قوله ألهفا معناه بالهفي وقرئ اسم  
موضع وسجل اسم وادوا حلبت اي اعانت والولاياء جمع ولية وهي البرذعة وبكم  
بها عن النساء كما هنا والمباسل من البسالة وهي الشجاعة ومعنى البيت  
يتألف على ما نزل بهم حين اعان الاعداء عليهم كون الحرم معهم او من غير  
يجري الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما وجب عليهم من القرب  
(٤) ثناتان لغة في اثنتان ومعنى اشترعت صوتت للعلن معناه اما ان تصبروا  
القتال فنلقاكم بالرماح واما ان تستأصروا فناخذكم في السلالل



قَتَلْنَا لَهُمْ تِلْكَ إِذَا بَعْدَ كِرَّةٍ تَفَكَّرُ صِرْعِي نَوْؤَهَا مُتَخَاذِلٌ  
وَلَمْ تَدْرِ إِنْ جِضَانِ الْمَوْتِ جِضَةً كَمِ الْقَمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ  
إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَا زَقَا فَرَجَتْ لَنَا أَوْ بَايَعَانَا يَبِضْ جَلَنهَا الصَّيْحَانِ  
لَهُمْ صَدْرُ سِنِّي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَجَلٍ وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

وَقَالَ أَيْضًا سَمْعَانُ  
لَا يَكْشِفُ الْقَتْلُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ بَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا  
شَرْحُ الْمَعْنَى

(١) نَوْؤَهَا مُتَخَاذِلٌ أي نهوضها متخاذل يقول اجتنام وقتلنا لم نكلم أي نكلم  
التخيرة ولا يجوز أن تكون الإشارة بتلكم إلى واحدة من الثنتين في البيت قبله  
لأنه لا اختيار فيهما لمختار لا سيما مثل هؤلاء وإنما المعنى يكون ذلك بعد كربة  
فترك بيننا قوماً مصرعين يخذلهم النهوض ولا يطيقون الحراك (٢) ان جِضْنَا أي  
ان عدائنا وانحرفنا عن الموت يقول لم ندر ان حدثنا عن القتال الذي فيه الموت  
وعدلنا عنه كم يكون بقاؤنا فلم نجهد وزنكب المار ولعلنا ان تركنا القتال  
نفس الا قليلاً (٣) المازق مضيق الحرب والبيض السيوف والصياقل جمع  
صانع السيف يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوف مم  
بأيماننا (٤) سَجَلٍ اسم موضع اضيف البطحاء اليه معناه ان لم صدر سيني في  
فيهم وليس لي منه الا مقبضه (٥) القناء الامر الشديد الذي لا يدري من  
أيوثي يقول لا يكشف الشدائد ولا يزيلها الا أبناء الاحرار لانهم هم الم  
على المكارة في ابتناء المجد واكتساب الشرف

فَقَيْنَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا  
فَقَيْنَا سُرَّةَ الْمَسْكِينِ وَقَالَ أَيْضًا

أَيَّ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدُ  
جَنِبُ وَجْهِي بِمَكَّةَ مُؤْتِقُ  
إِلَيَّ وَبَابُ السَّجْنِ دُونِي مُغْلَقُ  
إِلَيَّ وَبَابُ السَّجْنِ دُونِي مُغْلَقُ  
أَلَمْ تَفْعَيْتُمْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ  
فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ زَهَقُ  
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَكُمْ  
لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ

(١) شرقة اي شرقة لم وخير قسمة لنا وغاشية السيف مقبضة وقيل غمده ومعناه قاسمتهم سيوفنا فقينا مقابضها وفيهم مضاربها (٢) الركب ركبان الابل خاصة واليانون جمع يمان المنسوب الى اليمن والمصعد المبعد من الاصعاد اي الابعاد وجنوب بمعنى مجنوب مستنقع والجنان البدن والموتق المقيد يقول هوى مع ركب الابل القاصدين نحو اليمن مقود وبدني مأسور مقيد بمكة (٣) عجبت لمسراها اي مسري خيالها نزل خيالها منزلتها على العادة ليصح التعجب ومعنى بُيِّت ظاهر (٤) كنت من الامام بمعنى الزيارة وحيت من القبة بمعنى السلام وتزهي اي تذهب يقول حاكيك لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلاً حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت للنفس تخرج في اثرها (٥) تخشعت لشيء تكلفت الخشوع وافرق من الفرق وهو الخوف وانما ناسبت هذه الايات للجماسة ودخلت فيها لاستهانتها بما اجتمع عليه من الجس والقيود وصبره على ان يقول لا تظني اني تكلفت الخشوع بعدكم لشيء عارض ولا اني اخاف

وَلَا أَنْ تَنْفِي بَزْدِهَا وَعَيْدُكُمْ  
وَلَكِنْ عَرَفْتِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٍ  
وَلَا أَنِّي بِالشَّيْءِ كَمَا كُنْتُ أَتَى مِنْكَ إِذَا

قال ابو عطاء السندي  
ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئَةُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا  
وَقَدْ نَهَيْتُ مَنَا الْمُتَقَفَّةَ  
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ  
أَدْرَا عَرَفْتِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سَمِعْتِ  
فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاغْذِرِي عَلَى الْهَوَى  
وَأَنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ فَلَاكَ الْمَذَرُ

تلك (١) يزدهيا ابي يستغفها وعيدكم اي تهديدكم اياي ويروي وعيدهم  
صلى الله عليه وسلم بالشيء والاحسن رواية وعيدهم وعليها يكون المعوالا  
نظني ان نفسي يستغفها تهدد القوم الذين حبست لاجلهم ولا افي ضيقهم  
بالشيء في القيد يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدائد (٢) الصباة العلى  
الرائد يقول اعتراني في الموى عظيم شوق وجهه صباة كما كنت افاقيه لربيل  
وانا مطلق (٣) الخطي الرمح والمتقفة السحر في الرماح ونه بهذا الكلام على معناه  
مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطمع (٤) الحب  
بكسر الخاء الحب يقسم بالله تعالى انه لا يدري اي الامرين اصابه في حبها هل  
هو الداء ام السحر (٥) السحر التزويج واخراج الشيء في راي العين على وجه  
يخالف حقيقة يقول ان كنت فتنتني بحسبك فلي صدر حين افتنت به وار  
كنت انا المتعرض لك من نفسي فلك المذرة

مکرم میرزا علی محمد

قال بلعاء بن قيس انكبناني  
 وَاَفَارِسَ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مَنفَسٍ  
 إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا  
 غَشِيَتْهُ وَهُوَ فِي حَاوَاءَ بَاسِلَةٍ  
 عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَأَنْفَلَقَا  
 بَضْرَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مَخْلُصَةً  
 قَالَ ربيعة بن مقروم الضبي

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا  
 بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلٍ

(۱) غار الموت جمع غمرة وهي شدائده وتآلى أى حالف والمعنى رب فارس  
 لى في شدائد الموت اذا حلف على ما يكره منه بر ولم يخنث انا فعلت به كذا  
 جاؤا باسلة أى جيش تام السلاح والعضب السيف القاطع والدواء الوسط  
 و رب فارس صفته هكذا انا ضربته وهو في جيش تام السلاح كره به اللقاء  
 ف قطع اصاب وسط رأسه فشقه (۳) مخالصة من الاختلاس ضد التآفى  
 نبت والجبن ضد الشجاعة والفرق الخوف معاه انه تناول من خصمه ما تناول  
 ت وقوه قلب لا كما يفعل الجباب مع خصمه (۴) الاوظفة جمع وظيف  
 واثم الارجل هيكلك العظيم وصف به القرس يقول حضرت الفرسان يوم  
 دم بالرماح وانا على فرس ضخم سليم الاوظفة من العيوب فالخيل في البيت  
 و الفرسان لان الطراد لا يكون الا منهم وهو مثل قول النبي عليه الصلاة  
 و السلام يا خيل الله اركبي

قصيدها  
 اقصاها = لکن

فَدَعَوْا نَزَالَ فَاكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ      وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَرْبِ  
وَالَّذِي حَنَنِي عَلَيَّ كَأَنَّمَا      تَقَلِّي عَدَاوَةَ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلِي  
أَرْجِيئُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ      وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنْ عَلِيٍّ

قال سعد بن ناشب

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارِبَ السِّيفَ جَالِبًا      عَلَيَّ قَضَاءَ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا  
وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا      لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمُومَةِ حَاجِبًا

(١) نزال اسم فعل بمعنى انزل والمعني انهم تنادوا عند الحرب وقالوا نزال فكننت  
أول النازلين ولاي شيء اركب فرسي اذا لم انزل عند دعائي للنزل (٢) الالاء  
الشديد الحصومة والجمع للضم التلام والحق النبط والمرجل القدر بكسر القاف  
تكون من نحاس يقول رب ختم شديد الحصومة صاحب غيظ وغضب علي  
تقلي عداوته في صدره غيان المرجل بما فيه على النار انا دفعته عن نفسي بادل  
البيت بعده وهو جواب رب (٣) فوق النواظر اي بين الجبين والنواظر مناه  
رب ختم هكذا انا صرفته عن نفسي وقد اصر رشده وكويته فوق نواظره . .  
اعلاء (٤) سأغسل اي سأزيل يقول سأزيل العار عن نفسي باستعمال الاء هل  
في الاعداء في حال جلب حكم الله علي ما يجلبه (٥) العرض بكسر العين وجه  
محل المدح ولثم من الانسان يقول اتمامي داري واجعل هدمه حاجبا به  
لعرضي من العار الباقي اذا رأيتها داره ان

وَيَصْفُرُنِي عَيْنِي تَلَادِي إِذْ لَمَسْتُ      يَمِينِي بِإِذْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا  
فَإِنْ تَهْدِمُوا بِالْقَدْرِ ذَارِي فَإِنَّهَا      تَرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَ  
أَخِي عِمْرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي      بِهِ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا  
إِذَا هُمْ لَمْ تَرُدَّ عَزِيمَةً هَمَّ      وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا  
فِيَا لِرِزَامٍ رَشَحُوا فِي مَقْدَمِهَا      إِلَى الْمَوْتِ خَوْضًا إِلَيْهِ الْكِتَابُ  
إِذَا هُمْ أَتَقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ      وَتَكَبَّ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

بش ح

(١) التلاد المال القديم وخصمه: بالذكر لان النفس تفضن به ونبه بهذا الكلام على انه كيمف على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من العار كذا قال بقل في عينه اتفاق المال القديم عند ادراك المطلوب (٢) التراث الميراث وسمي ملكه ميراثا وهو حي من تسمية الشيء بما يؤول اليه (٣) القمورات الشدائد وروسية اخي عزومات يصف نفسه بانه صاحب هم واخو عزمات مستبد برأيه فيها لا يتخذ رفيقا بل يكفني شجاعته عن غيره (٤) الردع الكف والزجر والمعنى انه اذا عزم على امر مضى عليه واذا اتى امرا اتاه غير خائف منه وذلك شجاعته (٥) اللام من بالرزام مفتوحة لانها لام الاستغاثة ورزاهم مستغاث بهم والترشح الترية والتأهيل معناه انه يدعوا رزاما لان يرشحوا به حالة كونه رجلا جسورا مقدما يخوض الى الموت الكتاب اي الجيوش المجتمعة لجرأته (٦) التكيب عن الشيء من انحراف عنه والمعنى انه اذا عزم على شيء جعله نصب عينيه ولا يفتل عنه لانها انه لا يميل الى ذكر العواقب بل ينصرف عنها جانبا.

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَالِحًا

قال تَابِطٌ شَرًّا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ وَقَائِمَ أَمْرِهِ وَهُوَ مُدِيرٌ  
وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخُطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ  
فَذَلِكَ قَرِيبُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخَرُ جَانِبِهِ مَنْخَرُ

- (١) ولم يستشر في رأيه يروي في امره وقائم السيف مقبضه ومعنى البيت  
ظاهر (٢) قالوا ان تَابِطٌ شَرًّا كان يعني عسلاً في غار من بلاد هذيل فلما علموا  
به احاطوا بياب الفار فلما رأوه ظن انهم يقتلونه فعمد الى زق كان معه بعد ما  
أسال الصل على باب الفار فشد الزق على صدره ثم لصق بالعسل ولم يزل  
يزلق حتى وصل الى اسفل الجبل سالماً فنهض وفاتهم فقال هذه الايات وبين  
موضعه الذي وقع فيه وبينهم مسيرة ثلاثة ايام قوله جد جده اي زاد اجتهاده  
اجتهاداً والمعنى ان الانسان اذا نزل به المكروه ولم يحتل في خلاصه منه اضاع  
امره وقائمه ما يقام وهو مولد مدير (٣) اخطب الكروب يقول صاحب الحزم  
والندب هو الذي يستعد للامر قبل زوله وهذا كما قيل قبل الزوال تملأ الكنانان  
(٤) قريح الدهر هو الحرب للامور والحول البصير بتحويل الامور وقوله اذا  
سد منه منخر الى آخر البيت مثل للمكروب والمعنى ان الانسان المتعطل لا  
الحزم للحرب للامور اذا اخذ عليه هابط فقد في غيره ولم تيمه الحيل

قَوْلُ الْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَيْسَ <sup>وَمَا كَانَ</sup> وَطَائِي وَيُؤْمِي ضَيْقُ الْخَيْرِ مُعَوِّزُ  
 هُمَا خَطَطُ أَمَّا أَسَارُ وَمَنَّةٌ <sup>وَمَا كَانَ</sup> وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْخَرِّ أَجْدَرُ  
 وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا <sup>وَمَا كَانَ</sup> لَمُورُ حَزْمٍ أَنْ فَعَلْتُ وَمَصِيدُ  
 فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَلْ عَنِ الصَّفَا <sup>وَمَا كَانَ</sup> بِهِ جَوْ جَوْ عِبِلْ وَمَنْ مَخْصَرُ  
 فَخَاطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا <sup>وَمَا كَانَ</sup> بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزْيَانُ يَنْظُرُ

(١) الحيان بطن من هذيل وقوله صفرت لم وطائي كتابة عن خلق قلبه  
 من ودم او كتابة عن اشراف نفسه على الهلاك بسببهم وتعني صفرت خلت  
 والوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن وقوله ضيق الجعر مثل لضيق المنفذ والمور  
 المنكشف العورة والمعنى انه يقول لم وهو في هذه الحالة ومقول القول الآتي في  
 البيت بعده وهو قوله ما خطنا الى آخر البيت (٢) خطنا مثني خطه وهي الامر  
 والقصة وبينهما بقوله اما اسار اي اسرومنة واما دم اي قتل وحذف النون من  
 خطنا لطول الكلام والمعني ليس لي الا واحد من امرين على زعمكم اما  
 استئثار والتزام متكم ان اردتم العفو واما قتل وهو بالخرا جدر اي احق مما  
 يكسبه القتل (٣) المصاداة ادارة الرأي في تدبير الشيء وامعان النظر فيه  
 والاثيان به يقول وهنا خطة اخرى اداري نفسي فيها وانها في الموضع الذي  
 يوده الحزم ويصدر عنه ان فعلت وبينها في البيت بعده بقوله فرشت لها صدري الى آخر  
 البيت (٤) فرشت اي بسط وقوله جوجو عبل اي صدر فخم ومعني من مخصر ظهير  
 دقيق والمعني انه فرش لاجل هذه الخطة صدره على الصفا وذلك حين صب الصل  
 فزلقي به من الصفا (٥) لم يكدح اي لم يؤثر يقول اسهلت ولم يؤثر الصفا في صدري  
 اثرًا ولا خدشًا والموت كان قد طبع في فلما رأيته تخلصت بلي مصفياً ينظر ويتعجب



فَأَبَتْ إِلَىٰ فِهْمٍ وَلَمْ أَلَمْ آيَاً وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْقَتْهَا وَهِيَ

قال ابو كبير الهذلي

وَلَقَدْ سَرَبْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِثْمٍ جَلِدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ  
مِّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدٍ حُبُّكَ الْنَطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُبَلِّ  
وَمُبْرَى مِنْ كُلِّ غَيْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُفْسِلٍ  
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مُرْؤَدَةٍ كَرَهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

(١) فأبت أي رجعت وفهم اسم قبيلة والضمير في مثلها يعود الى هذيل  
وتصغر من الصغير كناية عن تأسفها على خلاصه منها يقول رجعت الى فهم وما  
كدت ارجع اليها لمشارفتي على التلف وكَمْ مثلها الى آخر البيت (٢) المغمم من  
يرتكب الامور على غير نظر فيها والمثقل الثقيل على النفوس ومعنى البيت ظاهر  
(٣) الضمير في حملن للنساء والحبك الطرائق والنطاق من ملابس النساء  
والمبل المدعو عليه بالمبل بفتح الباء وهو كونه امه تتقدمه معناه انه حملت به  
امه غير مستعدة للفراش فنشأ محمودا لم يدع عليه بالمبل (٤) غير حيضة أي بقايا  
حيضة والمفيل من الغيلة بكسر الغين وهوان تفشي المرأة وهي ترضع معناه انها  
حملت به وهي طاهرة ليس بها بقية حيض بوضعه ولاداء به استصعبه من  
بطنها ولم ترضعه امه غيلا (٥) الزود الفرع ونسبه الى الليلة لوقوعه فيها والمعنى  
انها اكرهت ولم يحمل نطاقها فجاء الولد نجيبا كما تقدم

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبْطِنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ (١)  
 فَإِذَا نَبَذَتْ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتُهُ يَنْزُو لَوْقَتَهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ (٢)  
 وَإِذَا يَهَبُ مِنَ النَّامِ رَأَيْتُهُ كَرُتُوبِ كَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ (٣)  
 مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مِنْكَبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ (٤)  
 وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتُهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ (٥)

(١) حوش الفواد أي ذكي الفواد والمبطن الخبيص البطن والسهد من السهاد وهو السر والموجل الثقيل الكسلان وقيل الاحمق لأمسكة به معناه ان الام ات بهذا الولد ذكيا حديد الفواد يسهر اذا نام الموجل اي الجاني الثقيل النوم (٢) ينزو لوقتها طمور الاخيل اي يثب وثوب الاخيل والاخيل طائر قيل هو الشاهين والمعنى انك اذا رايته بحصاة وهو نائم وجدته ينتبه لذلك انتباه من سمع بوقتها هدة عظيمة (٣) رايته اي رايت رتوبه فحذف المضاف والرتوب القيام والانصباب والزمل الضعيف معناه انه اذا استيقظ من المنام انتصب انتصاب كعب الساق (٤) طي المحمل انتصب طي على المصدر مما دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوي غير مميّز والمعنى انه اذا نام لا ينسط على الارض ولا يتمكن منها باعضائه كلها حتى لا يكاد يشعر عند الانتباه بسرعة والمحمل حمالة السيف (٥) المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والاجدل الصقر وهذا الكلام كناية عن كونه صاحبه مم اذا نطت به الصعاب ذلها

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى اسْرَةٍ وَجْهِهِ يَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ <sup>(١)</sup>  
صَبُّ الْكَرِيمَةِ لَا يَرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الزَّيْمَةِ كَالْحَسَامِ الْمُقْصَلِ <sup>(٢)</sup>  
يَحْيِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا وَى الْعَيْلِ <sup>(٣)</sup>

وقال تأبط شراً ايضاً

يَعْنِي  
أَنِّي لَمَهْدٍ مِنْ ثَنَائِي قَقَاصُ <sup>لِيَهَانَا</sup> بِهِ لِأَبْنِ عَمِّ الصَّدَقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكٍ <sup>(٤)</sup>  
أَهْزُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفُهُ كَمَا هَزَّ عَطْفِي بِأَنْجَانِ الْأَوَارِكِ <sup>(٥)</sup>  
قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُهْمِ يُصِيبُهُ كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النُّوَى وَالْمَسَالِكِ <sup>(٦)</sup>

(١) اسرة وجهه اي خطوط جبهته والعارض من السحاب ما يعرض في جانب السماء والمتهلل المتلألئ بالبرق يقول اذا نظرت في وجهه رأيت اساريو وجهه تشرق اشراق السحاب المتهلل بالبرق (٢) الحسام السيف والمقصل القطاع ومعنى البيت ظاهر (٣) الصحاب الاصحاب والعيل جمع عائل وهو الفقير هنا يصفه بأنه شجاع كريم (٤) يقال هذا ثوب صدق واخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالتسمية بالبدور والهلل ومعنى البيت ظاهر (٥) في ندوة الحي اي في مجتمع الحي وعطف كل شيء جانبه والمجان الابل الكريمة والاوراك التي تعري شجر الاراك والمعنى اسره بثنائي حتى يروح ويطرب كما سرفي بالابل البيض الكرام حتى اهتزت (٦) كثير الهوى شتى النوى اي كثير المهم مختلف الشؤون المعنى انه لا يشكو ما ينزل به الى احد ولكنه يجتهد في ازالته وحده وهو مع ذلك كثير المهم متنوع الشؤون

يَظُلُّ بِمَوَاقٍ وَيُسَيِّ بِفَرِّهَا جَمِيشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ<sup>(١)</sup>  
 وَيَسْبِقُ وَقَدْ أَلْزَجَ مِنْ حَيْثُ يُنْتَحَى بِمُتَخَوِّقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمَ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالِي عَمِنْ قَلْبٍ شِجَانٍ فَاتِكِ<sup>(٣)</sup>  
 وَيَجْمَلُ عَيْنِيهِ رَيْثَةً قَلْبِهِ إِلَى سَلَةِ مِنْ حَدِّ اخْلَقَ صَانِكِ<sup>(٤)</sup>

(١) المومة المفازة التي لا ماء فيها والجعش المنفرد ويعرورى اي يرتكب  
 والمعنى انه كثير الجولات في الارض مستأنس بنفسه يرتكب المهالك لشدة  
 حماسه وجراسته (٢) وقد الراج اولها وينتحي اي يعتمد ويقصد والمتخوق  
 السريع الواسع والمتسارح المتلاحق معناه انه خلفه ونشاطه يسبق الراج من  
 حيث يقصد بعدو وجري سريع متسع متلاحق (٣) حاص بمعنى خاط ويروي  
 اذا خاط عينيه الكرى النوم الخفيف ومعنى خاط عينه الكرى مر فيهما لا انه  
 يتمكن منهما حتى يجعل اجفانهما كالخطيطة والكاله الحافظ والشجان الحازم  
 والفاتك الذي يفاجي غيره بالمكره يصفه بانه لم يزل متيقظا حتى اذا نادت عينه  
 لا يتام قلبه (٤) الريشة بمعنى الرقيب والسلة المرة من سل السيف اذا جرده  
 والاخلق الاملس ويروي \* اذا طلعت اولى العدى ففرو \* الى سلة من  
 صارم الغرب باتك \* وهي اسلم الروايتين والعدى الرجلة بدون قدام الجيش  
 والغرب حد السيف والباتك القاطع والمعنى ان العين رقيب القلب فاذا كره  
 القلب شيئا كانت العين صاحبه الذي يظهره فهي ريشته الى نزع سيفه  
 وقوله من حم اخلق فيه توسع لان السيف يستل من التمد وهذا جعل الجفن  
 مساولا منه فهو في ذلك كقولهم ادخلت الخلف في رجلي والقلنسوة في رأسي

إِذَا هَزَّاهُ فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّتْ نَوَاجِدُ أَقْوَامِ الْمَنَآيَا الضَّوَاحِكِ<sup>(١)</sup>  
يَرَى الْوَحْشَةَ الْإِنْسَ الْإِنْسَ وَيَهْتَدِي  
بِحَيْثُ أَهْتَدَتْ لَمْ النُّجُومُ السُّوَاكِ<sup>(٢)</sup>

٢١ قال قطري بن العباد  
 أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شِعَاعًا <sup>بِكُرْنَا</sup> مِنْ الْأَبْطَالِ وَحَكَّ لَنْ تَرَاعِي <sup>نُصْرَدُ</sup> ثَرَاعِي <sup>أَنْبَسُ</sup>  
 فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجْلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تَطَاعِي <sup>لَا عَيْتُ</sup>  
 فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا <sup>بِهِتُ</sup> فَمَا نِيلُ الْخُلُودِ <sup>حَاصِلُ كُرْنَا</sup> بِمُسْتَطَاعِ <sup>بِمُسْكَلِ</sup> <sup>أَسْتَطَاعَتْ رُكْنًا</sup>

(١) التهلل الضحك ونسبته الى التواجد توسع كأن المنايا فرحت ومرت  
بضربه بالسيف حيث كان سبباً لظفرها به فصار لكل سن منها ضحك (٢) ام  
النجوم هي الشمس وقيل المجرة والشوايك النجوم معناه انه يستأنس بالوحدة ويهتدي  
الى مقاصده كما تهتدى الكواكب في سيرها فلا يضل في قصده (٣) اقول لما  
اى اقول للنفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في التفرع وقوله لن  
تواخي من الروح وهو التفرع المعنى انه يذكر تشجيعه نفسه وتعرفه اياها بعد  
ما استشعرت التفرع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ويوضحه البيت  
بعده (٤) بقاء يوم اى زيادة يوم والمعنى ان النفس اذا طلبت ان يفسح لها في اجلها  
زيادة عن الاجل المسمى لها لا يجاب طلبها (٥) صبراً تاكيد لصبراً اول البيت  
والمعنى ظاهر

وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِتَوْبِ عَزِيٍّ فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي الْخَمْعِ الْبِرَاعِ <sup>(١)</sup>  
 سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ فِدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي <sup>(٢)</sup> بِكَارِ  
 وَمَنْ لَا يَتَّقِ بِسَامٍ وَيَهْرَمُ <sup>(٣)</sup> وَيَسْلِمُهُ الْمَنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ <sup>(٥)</sup> سَادِرِ

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ٢٢

إِنَّا مُحِبُّوكَ يَا سَلَمِيَّ فَمَحِينَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَأَسْفِينَا <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةً كِرَامِ النَّاسِ فَأَدْعِينَا <sup>(٧)</sup>

(١) اخو الخنع الذليل والبراع القصبه التي لا جوف لها والرجل اللسي لا قلب له جبان كأنه لا جوف له فوضع البراع مكان الجبان لانه بمعناه (٢) غاية كل حي يعني انه لا بد لكل حي وان طال عمره من سلوك سبيل الموت (٣) الاعتباط ان يموت من غير علة يعني ان من لم يمت شاباً مات هرمًا وبسأم مما يعتريه من تكاليف الهرم (٤) سقط المتاع هو الشيء الذي لا فرق بين وجوده وعدمه ولا توقف لمنفعة عليه (٥) نحينا من التعبه بمعنى السلام والمعنى انا مسلمون عليك ايها المرأة فقابلينا بمثله وان سقيت الكرام فاجبرينا بجرام فاننا منع وقيل سقيت بمعنى دعوت يعني ان دعوت لكرام الناس بالحقا فادعي لنا بضاً (٦) الجلي تأنيث الاجل والسرارة كرام الناس يقول ان اشدت بذكر خيار الناس بجيلة ثابت او مكرومة عرضت فاشيدى بذكرنا ايضاً وهذا الكلام القصد منه الوصول الى بيان شرهه ولا سقي ثم ولا تحبة

اَنَا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لَابَ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا <sup>(١)</sup>  
 إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ <sup>(٢)</sup> تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصْلِينَ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا <sup>(٤)</sup> إِلَّا أَقْلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ أَلَزَّخِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا <sup>(٦)</sup> وَلَوْ نَسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلَيْنَا <sup>(٧)</sup>  
 يَيْضُ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُوا بِأَمْوَالِنَا أَثَارَ أَيْدِينَا <sup>(٨)</sup>  
 إِنِّي لَمِنْ مُبَشِّرٍ أَفْقَى أَوَائِلِهِمْ قِيلَ الْكُمَاةِ إِلَّا آيِنَ الْحَمَامُوا <sup>(٩)</sup>

(١) بني نهشل منصوب على الاختصاص ولورفعه لقال انا بنو نهشل ومعنى  
 لا ندعي لاب لا نتعصب لاب غير ايننا وقوله ولا هو بالابناء يشرينا معناه انه  
 راض بنا كما نحر راضون به (٢) المصلي من اسماء خيل الحلبة التي تخرج للباق  
 وهي عشرة اولها السابق وثانيها المصلي ثم المسلي ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحظي ثم  
 المؤمل وهذه السبعة لها حظوظ ثم اللواقي لا حظوظ لها للعظيم ثم الوجدتم السكيت  
 (٣) الا فتلأ لا قطعاً والاحذ عن الام معناه اذا هلك منهم سيد خلفه المصنوع  
 للسيادة المرشح لها (٤) يقول اذا كان يوم الروح نقدنا للقاء فان ذهبت انفسنا  
 ذهبت رخيصة لانا بذلناها بالاقدام ولم نتمعها بالاحجام ولكنها يوم الامن غالية  
 (٥) يياض المفارق كناية عن لقاء العرض واختفاء الدم والعيب وتغلي مراحيلنا  
 اي حروبنا وقوله نأسوا اي ندأوي الى آخر البيت معناه انهم اغنياء اصحاب  
 سطوة لا يطعم الناس في مقاصتهم بل يكتفون منهم بأخذ الدية (٦) الكماة  
 جمع كام كما يقال غزو غزاة وذلك من قولهم كمي نفسه في السلاح اذا توارى

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مَنْ قَارِعٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَضُونَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْكُمَاةُ تَحَوُّوا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلَنَاهَا بِأَيْدِينَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ بِكُونَا<sup>(٣)</sup>  
 وَزَرَكِبُ الْكُرَّةِ أَحْيَانًا فَيَفْرِجُهُ غَنَا الْحِفَاطِ وَأَسْيَافُ تَوَاتِينَا<sup>(٤)</sup>

قال السموأل بن عادياء

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرِضُهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضِمَمًا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الشَّاءِ سَبِيلٌ<sup>(٦)</sup>

(١) خالهم اي ظنهم معناه انهم لشدة بأسهم وقوة حماسهم لا يعرفون بشيعة غيرهم (٢) الظبأة جمع ظبة وهي حد السيف وقوله وصلناها بأيدينا البيت هذا الكلام كناية عن علوهمتهم في الحرب وطول باعهم فيها (٣) البكاة جمع باك والمعنى انهم لا يموتون الا بالقتل حيث صار لهم عادة وان كل من يولد منهم يكون سيداً فلا يميزون على من مات منهم (٤) الحفاظ المحافظة وقوله واسياف تواتينا يجوز ان يكون معناه كقولهم فخالطنا السيوف على الدهر ويموز ان يكون اراد بالسيوف رجالاً كأنهم السيوف مضاعفة (٥) اللوم اسم جامع للخصال المذمومة والمعنى ان الانسان اذا لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده فاي ملابس يلبسه بعد ذلك كان جميلاً (٦) وان هو لم يحمل الى آخر البيت اي ان لم يصبر النفس على مكارها فلا سبيل الى اكتساب حسن الشاء وليس معنى المضمض ضم الغير لم لانهم يأتون من ذلك ويعودونه تذلاً



تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ جَدِيدُنَا قَلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَمَا قَلٌّ مِنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُهُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مَنْ نَجِيرُهُ مَنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَاءٌ بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَزَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنَّا لَنَعُومُ مَا نَزَعُ الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ <sup>(٦)</sup>  
 يَقْرُبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ وَتَطُولُ <sup>(٧)</sup>

(١) يقال عيرته كذا وعيرته بكذا والاول المختار المعنى انها انكرت فنا قلة  
 صلدا فعدته عاراً فاجبتها ان الكرام يقلون (٢) الشباب جمع شاب كالشبان  
 وقوله تسامى اراد تسامى لحذف احدى التائين والكهول جمع كل ضد الشبان  
 (٣) وما ضرنا يجوز في ما ان تكون نافية والمعنى لم يضرنا ويجوز ان تكون استفهامية  
 على طريق التقرير والمعنى اسى شىء ضرنا (٤) قيل انه اراد بذكر الجبل المز  
 والسمو وقيل ان هذا الجبل هو حصن السماأل الذي يقال له الابلق الفرد  
 يعني من دخل في جوارنا امتنع على طلابه (٥) رسا اصله الى آخر البيت ير يد  
 به انه اثبت جبل في الارض وأعلى طود عليها (٦) السبة العار وعامر وسلول  
 قيلتان يقول اذا حسب هؤلاء القتل عاراً عده عشيرتي غمراً (٧) يقرب الى  
 آخر البيت يشير به الى انهم يقتبطون لاقحامهم المنايا وان عامر او سلولا يعمرون  
 لجانبتهن الشر كراهة للموت وجبا للحياة

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّى أَتَاهُ وَلَا طَلٌّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ <sup>(١)</sup>  
تَسِيلٌ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفْسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
صَفُونَا فَلَمْ نَكْدُرُوا خَلَصَ سِرُّنَا إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلُنَا وَنَحُولُ <sup>(٣)</sup>  
عَلُونَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَنَّا لَوْفَتٍ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ زُرُولُ <sup>(٤)</sup>  
فَنَحْنُ كَمَا الْمَزْنُ مَا فِي نَصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يَدٌ بِجَيْلٍ <sup>(٥)</sup>  
وَتُنْكِرُونَ إِن شَاءَ عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ قَوْلُ <sup>(٦)</sup>  
إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ <sup>(٧)</sup>

( ١ ) يقال مات فلان حنق الله اذا مات من غير قتل ولا ضرب قيل ان اول من تكلم بقولهم حنق الله النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى البيت انا لا نموت ولكن تقتل ودم القنيل منا لا يذهب هدراً ( ٢ ) الطبات جمع طبة وهي حد السيف قيل اراد بالطبات السيوف كلها فاضاف الحد اليها اي انهم لشجاعتهم وشرفهم لا يقتلون الا بالسيوف ولا يقتلون بالعصي ولا بالحجارة كما يقتل رعاة الناس ( ٣ ) المراد بالسرها الاصل الجيد ومعنى ذلك صفت انساننا فلم يشها كدر ( ٤ ) علونا الى آخر البيت يشير به الى صريح نسبهم وخلوصه مما يحيط بشرفهم ( ٥ ) كما المزن يريد بذلك تشبيه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والصاب الاصل ومنه نصاب السكين والكمهم النكيل الحد يقول نحن كما المزن وكل منا نافذ ماض ولا فينا بجيل فيعد ( ٦ ) ولا ينكرون الى آخر البيت معناه انهم لشدة باسهم وحماستهم تحشاهم الناس فلا ينكرون عليهم ( ٧ ) قوله اذا سيد البيت يعني ان السيادة مستقرة فينا حتى اذا خلا منا سيد خلفه سيد يقول ما قوله الكرام وبقول ما تفعله

وَمَا أَخَذْتَ نَارَ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَيَّامَنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا لَهَا غُرُرٌ مَعْلُومَةٌ وَحَجُولٌ <sup>(٢)</sup>  
وَأَسِيفَانِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِيقٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ قُلُولٌ <sup>(٣)</sup>  
مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نَصَالُهَا فَتُغَدَّ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَيْلٌ <sup>(٤)</sup>  
سَلِيٌّ إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ وَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهُولٌ <sup>(٥)</sup>  
فَإِنَّ بَنِي الدِّيَانِ قُطِبُ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ <sup>(٦)</sup>

(١) وما اخذت نار لنا يشير بذلك الى انهم لكثرة كرمهم يديون ابقاد  
نار الضيافة ولا يطفئونها دون طارق ليل وانهم يثني عليهم كل نزيل (٢) الحجول  
جمع حجل وهو الخلد يقول وقعتنا مشهورة في اعدتنا فهي بين الايام  
كالافراس الفر المحجلة بين الخيل (٣) القراع بكسر القاف المقارعة والمضاربة  
والدارعين اصحاب الدروع يقول اسيفنا في كل مكان تغلت اي تكسرت مما  
نضارب بها الاعداء والفول جمع قل وهو الكسر (٤) القيل الجماعة من آباء  
شقي وجمعه قبل والقبيلة الجماعة من اب واحد وجمعها قبائل يقول عودت  
اسيفنا ان لا تجرد من اغداها قرد فيها الا بعد ان يستباح بها قبيل (٥) عنا  
وعنهم ويروي عنا فتخبري معناه ان كنت جاهلة بنا فلي الناس تخبري بجاننا  
فالعالم والجاهل مختلفان (٦) القطب الحديد الذي في الطبقي الاسفل من الرحا  
يدور عليه الطبقي الاعلى منها والمعنى ان امر قبيلتهم لا يستقيم ولا يتم الا بهم  
مثل الرحا لا يتم امرها الا بالقطب

## قال الشميز الحارثي

بَنِي عَمْنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِحَرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَافِيَا <sup>(١)</sup>  
 فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَةً فَقَبِلَ ضِيَمًا أَوْ نَحْكَمَ قَاضِيَا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَكِنْ حُكْمَ السَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلِّطٌ فَتَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ سَاءَ فِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ يَتَنَّا بَنِي عَمْنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيَا <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا <sup>(٥)</sup>

(١) صحراء الغمير موضع والقوافي جمع قافية والقافية آخر كلمة في البيت قيل ان شاعرهم دفن في صحراء الغمير فالمعنى لا تذكروا الشعر بعد دفن شاعركم فليست من اهل الشعر فعلى هذا يكون المراد بدفن القوافي دفن صاحب القوافي وقيل انهم انهزموا بهذا الموضع فهو يقول لم لا تكلفوا احدا مدحكم ولا تفخفروا بالشعر بعد دفنكم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم فيه (٢) السلة السرقة يقول لم لسنا كمن كنتم تقصدونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرقة فتوضى بالضم او نحاكمكم الى قاض (٣) رضا السيف كناية عن كونه يعمل حتى يكمل فاذا اكمل لا يقبل الضرب والمعنى انا تقتلكم جهارا ونحكم السيف فيكم حتى يكمل ولنا مثلكم قتلت منا سرقة وقيل انهم قتلوا اخاه فاخذ دية وقاتل قاتله (٤) جرت الحرب اي جنت وقوله لو كان امرا مدانيا معناه لو كان ما ترددنا فيه امرا اقريبا لسانا ما جنته الحرب ولكن الآن لم يردني (٥) اسانا التقاضيا فيه قولان احدهما القتل بعد اخذ الدية والاخر قتل جماعة بواحد

وقال ودّك بن ثميل المزي

- (١) رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ  
(٢) تُلَاقُوا جِيادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعْيِ إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَازِقِ الْمَتَدَانِ  
(٣) عَلَيْهَا الْكِمَاءُ الْفَرُّ مِنْ آلِ مَازِنِ لُبُوثُ طِمَآنٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانِ  
(٤) تُلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبَرُهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ  
(٥) مَقَادِيمُ وَصَالُونِ فِي الرُّوعِ خَطُوهُمْ بِكُلِّ رَقِيقِ الشُّفَرَتَيْنِ يَمَآنِ

(١) رويد قد يجعل اسم فعل بمعنى ارفق والرفق فيه كف عن بعض الوعيد فالمعنى كفوا يا بني شيبان عنا امض وعيدكم وهذا تهكم وقوله تلاقوا غدا خيلي أي عن قريب تاتيكم خيلي على سفوان وسفوان اسم ماء وكانت بنو شيبان تواعد تجمعا وتزعم ان سفوان لم وتريد ان تمتع منه بني مازن ومن معهم من بني تميم  
(٢) تلاقوا بدل من تلاقوا في البيت قبله والجياذ الخيل والوعى الحرب والمآزق المضيق والمعنى تلاقوا خيلا لا ترجع عن الحرب في المضيق المتداني لتعودها على الحرب (٣) الكماء الفرسان والفر يبيض الوجه والليوث الاسود (٤) تلاقوهم الى آخر البيت معناه تلاقوا من بلائهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنته فيهم يد الحدثان والحدثان الحوادث (٥) المقاديم جمع مقدم وهو الكثير الاقدام في الحرب والروع هنا الحرب ومعنى رقيق الشفرتين ماضي الحدين واليائي السيف المطبوع من حديد اليمن

إِذَا اسْتَجِدُّوْا لَمْ يَسْأَلُوْا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ <sup>(١)</sup>

وقال سوار بن المضرب السعدي ٣٥

فَلَوْ سَأَلَتْ سِرَّةَ الْحَيِّ سَلَّمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنِي زِمَانِي <sup>(٢)</sup>  
لَخَبَّرَهَا ذُووُ أَحْسَابٍ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي <sup>(٣)</sup>  
بِذِي الذِّمِّ عَنْ حَسْبِي يَمَالِي وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانٍ <sup>(٤)</sup>  
وَأَيُّنِي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنِّ جَانِي <sup>(٥)</sup>

(١) الاستنجاد الاستنصار يقول هؤلاء لحرصهم على الحرب اذا دعاهم احد لينصروه على اعدائه اجابوه ولم يسألوه عنها ولا عن مكانها ولم يتطلوا بشيء كما يفعل الجبابرة (٢) سرّة الحى كراهه وتلون الزمان تصاريفه (٣) الاحساب جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التفاخر ومعنى قد بلاني قد جربني يعني ان كل احد يشهد له بالفضل وحسن الصنيع لا فرق بين عدو وغيره (٤) بذني اي دفعي جار ومجرور متعلق بقوله لخبرها اول اليب قبله وزبونات من الزين وهو الدفع والاشوس المتكبر والتيحان الذي يمترض في الامور ضلي هذا يكون المعنى لخبرها ذوو احساب قومي واعداي بدفعي المار عن شرقي ودفعي زبونات الاشويس وهو المتكبر (٥) المجن التمس يعني انه لهماسته لم يزل مولعا بالحروب لا يفارها ان لم يحارب لاجل نفسه حارب لاجل غيره ودافع دونه وحاضري

وقال بعض بني تميم الله بن ثعلبة

- (١) وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ  
(٢) وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالِ عَنْ أَبْنَانِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ  
(٣) وَلَقَدْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ شَلْنَ عَلَيْكُمْ شَوْلَ الْخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَيِّرِ

قال قطري بن الفجاءة المازني ٢ /

- (٤) لَا يَرْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوُغَى مُتَخَوِّقًا لِلْحِمَامِ

(١) الكنانة التي يجعل فيها السهام والمتطر اسم رجل من غم يشير بكنانة المتطر الى مقتله ويروي لبابة المتطر وهو ثوب يتلبس به الرجل اذا تحزم لحرب (٢) البصائر جمع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه وعقله على ما ينبغي عنه يعني انا ندافع عن حرمتنا على ما يعترض من الرأي في الوقت نفعل ذلك وان لم نبصر عاقبة الامر (٣) شلن عليكم من شال الفرس بذنبه يشول شولا أي رفعه عند الجري والخاض النوق الحوامل والغبر البقية من الثبن في الضرع يقول لقد رأيتم منزهمين والغيل تعدو عليكم رافعة اذناها رفع النوق الحوامل لها اذا طلب حلب غبر لبنها (٤) الاحجام التكمص والتأخر والوغي الحرب والحمام الموت ومعنى ذلك انه يحرض على الحرب وينهي عن التأخر عنها خوفاً من الموت .

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي  
 حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ لِحَايِي  
 ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ جَذَعَ الْبَصِيرَةِ فَارِحَ الْإِقْدَامِ

وقال الحريش بن هلال القريني

شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَايِ  
 وَوَقْعَةٌ خَالِدٍ شَهِدْتُ وَحَكَّتْ سَنَابِكَهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ

(١) للرماح دريئة معناه عرضة للرماح وعن من قوله عن يميني اسم هنا  
 بمعنى جانب وليست يحرف جر فالعني من جانب يميني (٢) اكناف السرج  
 جوانبه ومعنى البيت انتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي اما عنان لجلامي  
 واما جوانب سرجي (٣) الجذع والقارح من صفات الخيل فالجذع المستغنى عن  
 الرياضة البالغ سنتين والقارح الذي بلغ النهاية في السن يريد انه مذ كان لم  
 يزل شجاعاً فاقداه فارجح لانه قديم ويريد بقوله جذع البصيرة انه كان فيا سلف  
 لا يرى رأي الخوارج ثم تبصر في آخر امره فلم انهم على الحق فانبعهم فبصيرته  
 جذعة اي محمودة (٤) المسومات الملمات والحواي جمع حامية وهو ما احاط  
 بالبلد ~~صنف~~ خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادي حنين (٥) خالد  
 بن الوليد بن المغيرة له وقعة مشهورة مع فريش والسنايك اطراف  
 فريش يعني انها وطئت ارض مكة



- (١) نَعْرِضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا اتَّقَيْنَا وُجُوهًا لَا تُعْرِضُ لِلطَّامِ  
(٢) وَلَسْتُ بِمُخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الْكِمَاءُ وَلَا أَرَامِي  
(٣) وَلَكِنِّي بِجَوْلِ الْمُهْرُ نَحْيِي إِلَى الْفَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحَسَامِ

وقال بن زبابة التيمي

- (٤) نُبْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سَنَةِ يُوعَدُ أَخُوَالَهُ  
(٥) وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ

(١) نعرض للسيوف يحتمل وجهين أحدهما ان يكون المراد انا نضرب بالسيوف وجوها لا تعرض للطام لشرفها يعني وجوه الاعداء والثاني ان يكون المعنى وجوه انفسهم (٢) اذا هرا الكماة اي كرهت ويروي اذا هرا الكماة بالزاي يعني اذا هروا سلاحهم عند خلعها ومن معاني هذا البيت اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل اقاتل عنها واذا لبست ثياب الحرب راميت والثياب هنا كتابة عن السلاح (٣) الفارات الحروب والعضب السيف القاطع والحسام من اسماء السيف وقوله بالعضب اي ومعي العضب وهو موضع الحال (٤) غارزا رأسه اي مدخلا رأسه والسنة اول النوم يقال هذا الرجل كانه وسنان فقد تغير عقله فهو يوعد من لا يجب ان يوعده وهذا كما يقال للرجل اذا اخطأ انت نائم (٥) وتلك منه اي تلك الغصلة وهي فضله لما يقوله لا يؤمن وقوعها من عمرو وهذا تمكيم عليه .

الرَّيْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَالْبَيْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ <sup>(١)</sup>  
 وَالذَّرْعُ لَا أَتَّبِعُ بِهَا ثَرْوَةً كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّكَ يَا عَمْرُو تَرَكْتَ الذَّرْعَ كَالْبَيْدِ إِذْ قَبِدَ أَجْمَالَهُ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَيْتُ لَا أَذْفِنُ قَتْلَكُمْ فَدَخِنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ <sup>(٤)</sup>

قال الحرث بن همام الشيباني

أَيَا ابْنَ زِيَابَةَ إِنْ تَلَقَّيْتُ لَا تَلَقَّيْ فِي أَلَمِ الْعَازِبِ <sup>(٥)</sup>

(١) يصف نفسه بالفروسية وأنه يقاتل بالرمح وغيره لأنه إذا اقتصر على الرمح فكانه ملاً كفه به وأنه ثابت على ظهر فرسه لا يتبع ميلان السرج فيميل معه  
 (٢) الثروة الغنى وقوله لا اتبع بها ثروة قالوا في معناه أنه لا يبيعها فيثري بثمنها بل يستبقها لدفع المكافأة وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرئ مستودع ماله أي أن مال الإنسان وديعة عنده فلا بد أن يسترد منه كما تسترد الوديعة أو أنه كالوديعة يلزمه أن يحفظه كما يحفظ الوديعة (٣) أنك يا عمرو ويروي بدله أي وحواء البيت وهو الصواب وحواء فرسه معناه أي متى ما تركت الفرس على حواء واغتنم الأموال وبذلها لم يبق لي ثم لأن أكثرهم في ذلك وكنت مثل العبد إذا شعت أبه فأراحها وقيدها لم يبق له ثم حينئذ (٤) أليت أي حلفت وقوله فدخنوا المرء أي بجزوه قبل أن رجلاً طعن فأحدث فقال دخنوه لتطيب رائحته فاني لا ادفن القتل منكم الا طاهراً ويروي أن أحد المخاطبين كان أحدث في حرب حضرها خوفاً على نفسه فعرض الشاعر بهم (٥) العازب البعيد والمعنى لست براعي ابل اكون في التمس البعيد عن اربابه ولما انا صاحب فرس ورم اغير على

- (١) وَتَلَقَّنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرَدُ مُسْتَقْدِمُ الْبَرَكَةِ كَأَلْرَاكِ  
 (٢) يَا لَهْفَ زِيَابَةَ الْحَرْثِ أَمْ صَاحِبِ فَأَنْفَانِي فَأَلَايِبِ  
 (٣) وَاللَّهِ لَوْ لَاقَيْتُهُ خَالِيًا لَأَبَّ سَيْفَانًا مَعَ النَّصَابِ  
 (٤) أَنَا ابْنُ زِيَابَةَ إِنْ تَدْعُنِي آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

### قال الاشر النخعي

- (٥) بَقِيتُ وَفَرِي وَأَنْحَرْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بَوَجْهِ عَبُوسِ  
 (٦) إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسِ  
 (٧) خِيَلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي شُرْبًا تَقْدُو بِيضٍ فِي الْكَرْبَةِ شُوسِ

الاعداء واحارب من ابني حربي (١) الاجرد من صفات الخيل والمستقدم المتقدم والبركة الصدر قالوا في معناه انه يتقدم في الحروب كرا كبه من حدة نفسه وجراءه فاجابه ابن زياية على وزنها (٢) زياية ام الشاعر وقيل ابوه والصاحب الذي يصيح القوم بالغارة يقول يا لهف امي على الحرث اذ صبح قومي بالغارة فغنم منهم ورجع سالما ان لا اكون لقيته فقتله وانما يريد يا لهف نفسي (٣) يقسم بالله تعالى انه لو لاقاه خاليا لقتل احدهما الآخر فآب سيفان مع الطالب (٤) في قوله والظن على الكاذب احتمالان احدهما ان الظن من شأن الكاذب مثل قولهم هذا الامر على فلان اي هو الذي يقوم به والاخر ان يكون ضرر ظنه عليه ان مآذيه بالكذب (٥) الوفير المال معناه بقيت مالي ولم اتفق في ما يكسني الذكر ووقع القدر (٦) يدعو على نفسه بما يكسبه -وه الثناء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن ابي سفيان (٧) السعالي النيبلان وقيل هي نبات النيبلان والتشريب

سَقِينَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ صَبْرًا<sup>(١)</sup>

قال عامر بن الطفيل

طَلَقْتُ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ حَلِيلُكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءَ وَخْثَمًا<sup>(٢)</sup>  
أَكْرُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَهُ إِذَا مَا أَشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمَا<sup>(٣)</sup>

قال عمر بن معدي يكرب الزبيدي

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَانَهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ<sup>(٤)</sup>  
فَجَاشَتْ إِلَيَّ الْنَفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهٍ فَاسْتَقَرَّتْ<sup>(٥)</sup>

جردا اي خيلا جردا وجواب لما فيا بدوهو سقيناها (١) ولكنهم كانوا الى آخر البيت فيه شهادة لم بالغلبة واعتراف بانهم اهل صبر (٢) طلق يمحتمل ان يكون دعاء او اخبارا وحليل المرأة زوجها (٣) دعلج اسم فرسه ولبانه صدره والتحمم التصويت وهذا البيت معيب من جهة نصب اللبان ورفعها اما عيبه من جهة النصب فهو ذكر اللبان بعد قوله اكر عليهم دعلجا لانه اذا كره فقد كر جميع جسده واما عيب الرفع فهو جعل التحمم للبان وانما هو للفرس والصواب بدل هذا البيت \* اقدم فيهم دعلجا واكره \* اذا اكرهوا فيه الرماح تحمحا \* (٤) الزور جمع ازور وهو المعوج الزوراي هي مائلة من وقع الطعن فيها او اللطن والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير يقول لما رايت الفرسان مخرفين للطن وقد خلوا اعنة دوابهم وارسلوها كانوا انهار زرع ارسلت مياهها فاسبطرت اي امتدت (٥) جاشت النفس اضطربت من النزاع معناه لما رايت الخيل هكذا خافت نفسي فرددتها وسكنتها على شدة فاستقرت اي ثبتت وسكنت

عَلَامَ تَقُولُ الرِّيحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ<sup>(١)</sup>  
لِحَا اللَّهِ جَرَمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ وَجُوهُ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمْ تُغْنِ جَرَمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا وَلَكِنْ جَرَمًا فِي الْقِلَاعِ ابْذَعَرَتْ<sup>(٣)</sup>  
ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ أَفَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتْ<sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ<sup>(٥)</sup>

قال سيار بن قصير الطائي

لَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعَانًا بِمِرْعَشِ خَيْلِ الْأَرَمَنِ أَرَنْتِ<sup>(٦)</sup>

(١) إذا أنا لم أطعن إلى آخراليت أي لم يثقل ساعدي الريح في وقت تركي الطعن  
بزمان كرا الخيل (٢) لحا الله جرما أي فبحمهم ولعنهم كلما ذر شارق والمهارة  
المواثبة وازبارت أي تهبأت للقتال معناه لحام الله كل يوم وجوه كلاب وأثبت  
وتهبأت للشر والقتال (٣) جرم ونهد قيلتان وكانت جرم قتل رجلا من بني  
الحرث فارتحلت جرم فتقولوا إلى بني زبيد قوم عمر ونجأت بنو الحرث يطلبون  
يدم صاحبهم فبني عمرو جرما لبني نهد ونعي هو وقومه لبني الحرت فكرهت جرم  
أدما بني نهد ففرت وانهمزت بنو زبيد فلامهم عمرو وابدعوت تفرقت (٤) درية  
أي غرضة ومعنى البيت بقيت نهاري منتصبا في وجوه الاعداء والطعن يأتي  
من جوانبي أذب عن جرم وقد هربت (٥) أجرت من الاجرار وهو شق لسان  
لفصيل لثلا يرضع أمه ويحمل فيه عويد يقول لو أنهم أبوا في الحرب بلاه  
نسنا لمدحتهم وذكرت بلاهم ولكنهم قصروا فاجروا لساني فما انطق بمدحهم  
لافتخار بهم (٦) أم القديد قيل هي أراثة ومرعش من شعور ارمينية والارمني

عَشِيَّةَ أَرْبِي جَمَعَهُمْ بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتَهَا فَاطْمَأَنَّتِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا حِقَّةَ الْإِطَالِ اسْتَدْتُ صَفَهَا إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَا فَاقْشَعَرَّتِ<sup>(٢)</sup>

قال بعض بني بولان من طليء

نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَمْعَةَ الضَّرَمِ<sup>(٣)</sup>  
نَسْتَوْفِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْ طَلَّادُ نَفُوسًا بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ<sup>(٤)</sup>

وقال رويشد بن كثير الطائي

يَا أَيُّهَا الرَّأْكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ<sup>(٥)</sup>

رجل والزبن صوت مع بكاء يقول لو حضرت هذه المرأة مطاعتنا بمرعش خيل  
هذا الرجل الارمني لولوت وضجت اشفاقاً علينا لكثرتهم وقتلنا ( ١ ) (البان الصدر  
ومعناه انه يرميهم بغرسه ونفسه وقد وطن نفسه وعمردها على الشرف فسكنت اليه  
ورضيت به ( ٢ ) (الاطال جمع اطل وهو الكشف يقول رب خيل قد لحقت  
بطونها بظهورها املت صفها الى صف خيل مثلها من الاعداء تخافت لقلتنا وكثرتهم  
( ٣ ) جديلة من الجدل وهو القتل وزعموا انها امهم والجحمة المضطربة والضرم  
الالتهاب يقول حبسنا هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الالتهاب ولما  
كانت النار لا تبقى شيئاً شبه الحرب بها ( ٤ ) نستوفد النبل الى آخر البيت ويروي  
تستوفد وتصطاد بالتاء فيهما والفعل للنبل كانه جعل خروج النار من الحجر  
عند مصادمة النبل له استيقاداً ففي البيت تقديم وتأخير والمعنى انها تصيب النفوس  
فتمرق منها فتصيب الحجر فتورق نارا وقوله بنت اي بنيت على لغة طليء ( ٥ )  
المرجعي السائق قالوا اراد بالصوت جلبتهم وصيحتهم تنهكاً عليهم وقيل اراد بالصوت

وَقُلْ لَهُمْ بِأَدْرُوبِ الْعُذْرِ وَالْتَمِسُوا قَوْلًا يَبْرِئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ<sup>(١)</sup>  
 إِن تَذُنُّوا ثُمَّ تَأْتِينِي بَقِيَّتْكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ<sup>(٢)</sup>

وقال انيف بن زبان النبهاني من طيء

جَمَعَالَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوَفٍ وَمَالِكٍ كِتَابَ بَرْذِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
 لَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّحْمَلِ فَالْحَزْنَ فَاللَّوَى وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيِّيَّ جَدِيسَ رِعَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَتَحْتَ مَحْوَرِ الْخَيْلِ حَرْشَفُ رَجَلَةٍ نَتَاحُ لِفِرَاتٍ الْقُلُوبِ نِبَالَهَا<sup>(٥)</sup>

ما يباغفه عنهم وانهم ان لم يقيموا المذرة على براءة ساحتهم منه عاقبهم (١) بادروا  
 بالعدو اي قدموا الي اعذاركم قبل ان اعاقبكم في انا الموت اي اقرب لكم موتكم بانقاضي  
 منكم (٢) بقيتكم اي الباقيون منكم والمعنى ان اذنب منكم نقر واتاني آخرون يتبرؤن من  
 جنايتهم بغير عذر واضح لم ينفعهم ذلك عندي ولا تفوتني مكافأتم جميعا (٣) المقرف  
 الذي امه عريية وابوه مولي ضد المحجين اي اتنا جمعنا لهؤلاء القوم جيوشا يهجز  
 المقرفون فيها وبلحقهم الضعف والمار و يصيبهم النكال فيخمل ذكرهم فكأنهم  
 قد هلكوا (٤) الهجز مؤخر الشيء والحزن ضد السهل واللوي هنا موضع وقوله  
 حني جديس قيل اراد بالحيين جدسا وجديسا والقصد بلادهم وديارهم لانهم لم  
 يكونوا موجودين وقت ذلك والرعيال القطعة المتقدمة من الخيل والجمع رجال  
 يقول اوائل هذه الخيل قد جاوزت حني جديس واواخرها بالحزن فاللوي (٥)  
 الحرشف الجماعة الكثيرة والرجلة المشاة ونتاج اي تقدر وغرات جمع غرة من  
 الغرارة وهي الغنلة معناه ان تحت صدور الدواب قطعة من الرجالة تقدر نبالها  
 للقلوب انغافلة اي لم حذق بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطون

أَبَى لَهُمْ أَنْ يَغْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَائِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّمْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْحَهَا وَسَيَّالَهَا <sup>(٢)</sup>  
 دَعَوْا لِنَزَارِ وَأَتَمِينَا لَطِيءٍ كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامَهَا وَنَزَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا اتَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ يَتْنَا لِسَانَلَيْ عَنَا حَنِي سَوَّالَهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَّا تَدَانَوْا بِالرِّمَاحِ تَضَلَّتْ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نَهَايَهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حَبَالَهَا <sup>(٦)</sup>  
 فَوَلَّوْا أَطْرَافَ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَّالَهَا <sup>(٧)</sup>

(١) النائق المرأة الكثيرة الاولاد فالعيال هنا كناية عن الاولاد معناه ابي لم  
 لمن يضاموا كثرة عددهم (٢) السخ اسفل الجبل حيث يغلف وبطن حائل موضع  
 والطلح والسيال نوعان من الشجر وجواب لما البيت بعده (٣) اتميننا انتسبنا اي  
 قالوا بالنزار وقلنا بالطي \* مشاهين للأسود وقوله كاسد الشري الى آخر البيت  
 معناه اقدمها ونزالها كاقدم اسد الشري ونزالها فهو علي خذف مضاف (٤) الحني  
 في السؤال المبالغ فيه اي لما تحاربنا ميز السيف بيننا وبين المنتسبين الى نزار  
 واطهر حين بله احد الفريقين وزيادته فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه  
 لامرأة مبالغة في السؤال عنا (٥) تضلعت امثلت شبعاً وريا وقوله وعلت  
 نهالها من العلل وهو الشرب الثاني ضد النهل وهو الشرب الاول اي شربت من  
 دماهم ثانياً بعد شربها اولاً (٦) يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا  
 ضربت بهما يفرقون بين الفعلين بالواو والياء يقول لما تجالدهنا بالسيف وقتل بعضنا  
 بعضاً تقطع ما كان بيننا من القرب فصارت عداوات والسم المسألة (٧) المربوع



وقال عمرو بن معدى يكرب

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِثْرٍ فَأَعْلَمَ وَإِنْ رُدَّتْ بُرْدًا<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبُ أَوْزَنُ مَجْدًا<sup>(٢)</sup>  
 أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَامَ بَغَّةٍ وَعَدَاءَ عُلْدَيْهِ<sup>(٣)</sup>  
 نَهْدًا وَذَا شُطْبٍ يَهُ مِ دُ الْيَيْضِ وَالْأَبْدَانِ قَدًا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا مِ لِكَ مَنَازِلُ كَعْبًا وَنَهْدًا<sup>(٥)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ يَدُ تَنْمَرُوا حَاقًا وَقَدًا<sup>(٦)</sup>

المتوسط بين القصير والطويل يقول انهمزوا واسنة الرماح ممكنة منهم ومقتدرة عليهم طوالها واوساطها والقصد جميعها (١) كان غاية البؤس عندهم ان يأتزروا بمِثْرٍ ويلبسوا فوقه بردا حتى ملوكهم ويسمون ذلك خلعة يقول ليس الجمال فيما نلبسه من الثياب (٢) المناقب الخصال الجميلة والمعنى ان جمال الانسان في اصوله الزكية وافعاله الكريمة التي تورث المجد والشرف (٣) الحدثنان الحوادث والسابقة الدرع الواسعة والعداء الفرس الكثير الجري والعندي الغليظ الشديد من كل شيء ويقول هيأت لدفع الحوادث درعا واسعة وفرسا ضخما شديدا جيد الجري كثيره (٤) يقال فرس نهدي ضخم طويل والشطب طرائق السيف والقدر القطع طولا والقط القطع عرضا والبيض جمع البيضة من الحديد والابدان الدروع (٥) كعب ونهد قبيلتان ومعنى البيت علمت اني منازل هؤلاء فاعدت لهم هذا السلاح لعلمي بالحاجة اليه (٦) قوله نتمروا فيه تأويلات أجودها انهم اذا لبسوا الدروع واليلب تشبهوا بالنمر في افعالهم في الحرب والخلق الدروع المتسوجة حلقتين حلقتين والقدر اراد به اليلب وهو شبه

كُلُّ أَمْرٍ يُجْرَى إِلَى يَوْمِ الْبَاسِ بِمَا أَسْتَعْدَّ (١)  
لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْحَصْنَ بِالْمِزَامِ شَدًّا (٢)  
وَبَدَتْ لَيْسُ كَانَهَا بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى (٣)  
وَبَدَتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا (٤)  
نَازَلْتُ كَبَشَهُمْ وَلَمْ أَرِ مِنْ نِزَالِ الْكَبَشِ بَدًّا (٥)  
هُمْ يَنْذُرُونَ دَيْمِي وَإِنْ مَذُرُّهُ لَقَيْتُ بِأَنْ أَشَدًّا (٦)  
كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بِوَأْتِهِ يَدَيْهِ لَحْدًا (٧)  
مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ م ت وَلَا يَرُدُّ بَكَائِي زَنْدًا (٨)

درج كان يتخذ من الجلد الغبر المدبوغ ( ١ ) كل امرئ هذا كما قيل في المثل قبل الرما تملأ الكنائن ( ٢ ) قوله يفحصن بالمزاه اي يؤثرن فيها من شدة الجري والمزاه الارض الصلبة وشدة متعول له اي يفحصن لشدهن ( ٣ ) ليس اسم امرأة اي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها بدر السماء اذا تبدى وانما فعلت ذلك اما للتشبيه بالاماء لتأمن السبا. واما لما داخلها من الرعب ( ٤ ) بدت محاسنها ظهرت ( ٥ ) كبش الكتبية رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت كبش الإعداء ولم يردعني القزع من منازلته ( ٦ ) بان اشدا اي بان احمل عليهم يقول هم يندرون انهم ان لقوني قتلوني وانا انذران لقيتهم حملت عليهم ( ٧ ) بوأته انزلته اي كم من اخ لي مونيوق فجعت به ( ٨ ) يستعملون الزند في معنى الشيء القليل كما يستعملون النقيير والقطمير في ذلك والمعنى افي لم اجزع ولم اهلع

الْبَسْتُ أَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جُلْدًا<sup>(١)</sup>  
أَغْنِي غَنَاءَ الذَّاهِبِينَ مَن أَعَدَّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا<sup>(٢)</sup>  
ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ وَبَقِيَثُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا<sup>(٣)</sup>

وقال عمرو ايضاً

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِحْلِيَّ بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرَّورُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ أَعْطِفَهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ<sup>(٥)</sup>  
كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلِقْتُ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرُّوعِ جَدِيرُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَبْنُ صَبَحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَالَهُ فِي الْبَاسِ مَا عَشْتُ مُجِيرُ<sup>(٧)</sup>

لفقدان من فقدته ولو جزعت وهلمت لم يرد ذلك على شيئاً ( ١ ) الجلد القوي  
الشديد اي كفتته ودفنته وتجلدت بعده ( ٢ ) قيل ان المراد بالذاهبين من مضي  
من عشيرته اي انه المعتمد عليه بعدم وقوله اعد للاعداء ذكروا فيه وجوهاً اظهرها  
انه لفروسته وحماسته يعد بجملته من الشجاعة ويقوم مقامهم في وجه الاعداء  
ويقال ان عمرا هذا كان يعد بالف فارس لشدة بأسه ( ٣ ) ينتصب فردا على  
الحال اي منفرداً اي قد مضى قرنائى فصرت وحدي لا صاحب لي يمينني على  
الامور كالسيف لا ثاني له في غمد ( ٤ ) اجمع رحلي بها اي بفرس انضمها عليها  
استندر الجري وقوله واني لفرور من الفر معناه انه يفر اذا كان الفرار اجزم ( ٥ )  
ولقد اعطفها يدل على انه يفر ثم يعطف والمرير من الصوت وهو اذ كره ايضاً  
وهو المراد هنا اي للنفس من الموت كراهه ( ٦ ) ما زائدة والروع الخوف وهو  
هنا الحرب وقوله جدير اي خليق ( ٧ ) وابن صبح قالوا فيه انه يستهزى به اي

وقتل قيس بن الخطيم

طَعَنَتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً لَهَا قَدْ لَوَّلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا <sup>(١)</sup>  
 مَلَكَتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا بَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا <sup>(٢)</sup>  
 يَهُونُ عَلَى أَنْ تَرَدَّ جِرَاحُهَا عِيُونَ الْأَوَامِي إِذْ حَمَدْتُ بَلَاءَهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ خَدَّاشٌ فَأَدَى نَعْمَةً وَأَفَاءَهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّهَ اسْبَبُهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا <sup>(٥)</sup>  
 فَأَنِّي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا صَطَبْتُ أَرْبَاعًا خَطَمَ ثُزْرِي وَأَتَبْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا <sup>(٧)</sup>

يغير وقت الصبح كما يفعله اجتماع قنصبه إليه كما قالوا ابن الحرب وابن الفياض  
 وللدادر الذي يجيء من غير جهته ( ١ ) الثائر من يأخذ بالثار والنفذ الخرق  
 والشعاع المنفرد وهو هنا المنتشر من الدم ومعناه طعنته طعنة من يطلب بثاره فلم  
 ابق غاية والنفذ ما ينفذ من الطعنة والجمع انفاذ ( ٢ ) ملكت من قولم ملكت العجين  
 اذا بالغت في عجنه معناه ابي شددت بهذه الطعنة كفى ووسعت خرقها حتى يرى  
 القائم من دونها الشيء الذي وراءها ( ٣ ) الاوامي النساء المداويات للجراح يقول  
 اذا نظرت الاوامي الى هذه الطعنة ردت عيونهن من قبحها ( ٤ ) ابن عبد القيس  
 كان قبل جده فاستعان على قتله بجداش وانما عد مساعدة خدش له في اخذ ثاره  
 نعمة لانها يد يستحق عليها خدش الشكر منه ( ٥ ) وكنت امرأ الى آخر البيت  
 معناه الي لا اسمع شيئاً يحط بشري الا بادرت الى ازالته والسبة العار ( ٦ ) الضروس  
 الشديدة ويروي العوان وهي التي قوتل فيها مرة بعد مرة ( ٧ ) اذا ما اصطبغت

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلَفِّ حَاجَةٌ لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا <sup>(١)</sup>  
ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ وَلَايَةً أَشْيَاخٍ جَعَلْتُ إِزَاءَهَا <sup>(٢)</sup>

قال الحرث بن هشام

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَتَلَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مَزِيدٍ <sup>(٣)</sup>  
وَشِمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَاءِهِمْ فِي مَأْزِقٍ وَالْحَيْلُ لَمْ تَنْبَدْ <sup>(٤)</sup>  
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي <sup>(٥)</sup>  
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدٍ <sup>(٦)</sup>

اي شربت وقت الغداة وقوله خط مئزري اي اثر في الارض يسجبه عليها والمعنى انه يسكر فيسحب مئزره وقوله واتبع الى آخر البيت هو من قولهم في المثل اتبع الفرس لجأها والدور شاءها اي غم امرك والرشاء الحبل كانه فعل معظم السماح في صحره وتمه في سكره (١) متى يأت الى آخر البيت معناه ان له همته عالية يدرك بها كل ما يطلبه (٢) ثارت عديا والخطيم اي قتلت من قتلها وعدي جده والخطيم ابوه وقوله جعلت ازاءها اي جعلوني اقوم بها من قولك فلان ازاءه مال اذا كان يقوم باصلاحه (٣) اشقر مزيد يريد به الدم لانه اذا بدر من الطلعة فقد ازبد اي علا زيد ومعنى ذلك انه ما انهزم حتى جرح فرسه ففلاه دمه او جرح هو فعلا فرسه دمه والسبب في قوله الله يعلم الى آخر اياته انه كان هرب يوم بدر فعيره حسان فقال ذلك يعتذر به من هربه (٤) وشممت ريح الموت هذا مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والمأزق المضيقي والتبدد التفرق (٥) واحدا اي منفردا وقوله مشهدى اي حضورى معناه ان حضوره لا يضراعداه بل ينفعهم لانه اذا كان وحده قتلوه ففرحوا وغنموا (٦) يريد بالاحبة اخاه ابا

### قال الفرار السلي

وَكَتَبَتْ لِبَسْتَهَا بِكَتَبَةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدِي <sup>(١)</sup>  
فَقَرَرَتْهُمْ نَقِصُ الرِّمَاحِ ظُهُورُهُمْ مِنْ يَتَبِ مُنْعَفِرٍ وَآخِرَ مُسَدِّرٍ <sup>(٢)</sup>  
مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقَتِلْتُ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعِدِ <sup>(٣)</sup>

### قال بعض بني اسد

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بِنِ وَهَبٍ بِاسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَا الْكَرِيمِ <sup>(٤)</sup>  
فَصَرْتُ لَهُ مِنْ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ <sup>(٥)</sup>

جهل ورهطه من اهل مكة تركهم في المجمع فقتلوا واسروا وقوله بعقاب يوم مرصد معناه اعرضت عنهم الطمعي في ان يعقب الله لي يوماً يرصد الشر لهم ويمكنني منهم فانتهاز الفرصة (١) لبستها اي خلطتها وقوله نفضت لهايدي كناية عن كونه اعرض عنها يقول رب كتبية خلطتها بكتبية فلما اختلطت نفضت يدي منهن وتركتهن وشأنهن (٢) نقص اي تكسر والمنعفر الملقى في العفر وهو التراب يقول فارقتهم والرماح تختلف بالطن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصرع التي في العفر وآخر مطعون او مجروح وقد اسند الي ما يمسه وبه رمق (٣) لا تبعد اي لا تهلك وهي كلمة يقال لليت (٤) يدبت وأيدبت بمعنى واحد اي انعمت واليد في قوله يد الكرم معناها النعمة وضعت موضع المصدر كانه قال انعمت عليه انعام الكرم وذو الجذاة موضع (٥) الحما اسم فرسه ومعنى البيت حبسته له فرسي فارقدته عليه لما شهدت وغاب عن دار الحميم اي لم يجد من يحميه في ذلك الوقت وكان ابن حساس هذا قد صرع يوم جيلة فوآه الاسدى مجروحاً فارقدته

أَنْتَهُ بِأَنَّ الْجَرْحَ يُشَوِّي وَأَنَّكَ فَوْقَ عِجْلَزَةٍ جُمُومٍ <sup>(١)</sup>  
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرْقَدِينَ مِنَ النُّجُومِ <sup>(٢)</sup>  
ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتَيَانِ يَوْمًا وَالْحَافَ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ <sup>(٣)</sup>

قال الشداخ بن يعمر الكناني

قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خُرَاعَ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلْ <sup>(٤)</sup>  
الْقَوْمَ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعَرٌ فِي الرَّأْسِ لَا يَنْشُرُونَ إِنْ قُتِلُوا <sup>(٥)</sup>  
أَكَلَمًا حَارَبْتَ خُرَاعَةً فَهْ دُونِي كَأَنِّي لِأَمِهِمْ جَمَلٌ <sup>(٦)</sup>

خلفه على فرسه (١) يشوي أي يخطي ولم يصب المقتل والعجيزة الصلبة والجوم الذي لا ينقطع جريه والمراد أن تبليغك المأمن سهل وإن جرحك هين (٢) الفرقدان نجان معناه لو شئت لبعثت منه بعد الفرقدين ولم اصنع معه شيئاً وإنما حملني على ذلك كرم طباعي (٣) النعلة مصدر عالته وتعلت الفتيان حديثهم الذي يتعللون به فيقولون أحسن فلان واساء فلان والمعنى علمت أن فعلي سيذكر ويقال فيه الشعر فيتغني به فيعمل بعض الناس به بعضاً فاخترت الثناء الحسن وتجنببت الذي الام عليه من اسلام ابن حماس للمهالك والمليم الذي يفعل ما يلام عليه (٤) قاتلي القوم الى آخر اياته السبب فيها ان خراعة ا قتلت هي وبنواسد فعلتها بنواسد فاستنصرت ببني كنانة فذكر الشداخ قرابة بني اسد فخذل كنانة عن نصر خراعة فقال قاتلي القوم يا خراعا اي قاتلي القوم وحده ولا تطلي من ان تنصرك عليهم وخراعا مرخم خراعة والفشل الضعف والجبن (٥) لا ينشرون اي لا يعيشون بعد قتلهم معناه انهم مثلكم مخلوقين مخلقة الادميين واذا قتل منهم الرجل لم يش (٦) تعدونني

قال الحصين بن الحمام المري

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ<sup>(١)</sup>  
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمَى كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَفْدَامِنَا نَقْطُرُ الدِّمَاءَ<sup>(٢)</sup>  
نُقْلِقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّوْهُ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّوْاظْلَمًا<sup>(٣)</sup>

وقال رجل من بني عقيل

بِكْرُهُ سَرَاتِنًا يَا آلَ عَمْرٍو نَعَادِيكُمْ بِمِرْهَنَةٍ صِقَالٍ<sup>(٤)</sup>  
نَعْدِيهِمْ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَمَةُ النَّصَالِ<sup>(٥)</sup>

أي نسوقني يقول انسوقي خراقة كلما حاربت لنصرها والدفاع عنها كافي ناضح لأمه  
يستقي عليه الماء فيقال له اقبل بالدلو وادبر وفي ذكرهم احتقار لم (١) تأخرت  
إلى آخر البيت معناه أنه لما تأخر طمع فيه العدو وظنه جباناً فاجترأ عليه فلم يجد  
لنفسه حياة مثل التقدم لأن الجبان يطمع فيه كل أحد فيكون سريع العطب (٢)  
الأعقاب جمع عقب وهو مؤخر القدم والكأوم الجراح يقول نحن لا نولي فنجرح  
في ظهورنا فنقطر دماً وثناً على أعقابنا ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فإن أصابنا  
جراح قطرت دماً وثناً على أقدامنا (٣) الهام جمع هامة وهي الرأس يقول نشقى  
هامات من رجال يكرهون علينا لانهم منا وهم كانوا اسبق الى العقوق (٤) المِرْهَنَةُ  
السيوف والصقال جمع صقيل يقول بشقة رؤسائنا وكراهم نباكركم بسيوف  
مرققة الحد مصقولة وإنما قال بكروه سراتنا لأن الرؤساء يجوبون إصلاح ذات البين لأن  
عز الرئيس بأصحابه (٥) نعديين أي نصرهين والمعنى نصرف عنكم السيوف ابتغاء  
عليكم وكراهية لاستئصالكم وإن كانت نصالها قد تقلت من كثرة ما تقارع بها



لَهَا لَوْنٌ مِّنَ أَلْهَامَاتِ كَابٍ      وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ <sup>(١)</sup>  
وَبِكِي حِينَ تَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ      وَتَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِي <sup>(٢)</sup>

### وقال القتال الكلبي

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةُ بَيْنَنَا      وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعْرِ وَهَيْتُمْ <sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَتِّهِ      أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِي مَقُومٍ <sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ      نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مِّنْ دَمٍ <sup>(٥)</sup>

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي في قتله نحل بن بدر يوم

جفر الهبابة

الاعداء (١) اللون الكلبي من قولهم كبا وجهه اذا ارد والمعنى انها لا تزال تراها صدئة على نهدنا لها بالصقال لانا لا نغريها من العمل (٢) وبكي الى آخر البيت معناه اتنا نبكي قتلاكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة وقتلکم اذا احوجتونا اليه فنحن نأثيه كأنا لا نكرهه (٣) قوله نشدت زيادا الى آخر اياته السبب فيها ان القتال كان يتحدث مع ابنة عمه فراء اخوها فنهاه عن محادثتها فلم ينته فأخذ السيف ليقتله فخرج القتال هارباً فبعه اخوها فلما قرب منه عطف عليه القتال يرمي وجده موكوزاً عند بيت في طريقه فقتله به فقال هذه الايات ومعنى البيت انه يقول اقسمت على زياد بالله تعالى ان يكف عني واهل المجلس بيننا حاضرون وذكرته من من ارحام هذين الرجلين ما يجمعني واياه طلباً للصالح فلم ينته (٤) قوله بلدني مقيم اي يرمي لبن مثقف (٥) قوله ندمت عليه اي ندمت حين لم تنفع الندامة

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَيِّئِي مِنْ حَذِيفَةَ قَدْ شَفَانِي <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ أَكْ قَدْ بَرَدَتْ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي <sup>(٢)</sup>

وقال الحرث بن ولة الذهلي

قَوِيٌّ مُمْ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصَيِّنِي سَهْمِي <sup>(٣)</sup>  
فَلَنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُوْنَ جَلًّا وَلَنْ سَطَوْتُ لَأَوْهَنْ عَظْمِي <sup>(٤)</sup>  
لَا تَأْمَنْتُ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأْتَهُمْ بِالْشْتَمِ وَالرَّغْمِ <sup>(٥)</sup>  
أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لِيُغَيِّرَهُمْ وَالْشَّيْءُ تَحْفَرُهُ وَقَدْ يَنْبِي <sup>(٦)</sup>  
وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا إِنْ أَلَمَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ <sup>(٧)</sup>

(١) كان حمل بن بدر قتل اخا قبس فظفر به وباخيه حذيفة فقتلها (٢)  
البنان اطراف الاصابع يقول هم مني فاذا قتلتهم فكأنني قطعت شيئا من جسدي  
(٣) أُمَيْمٌ مرخم أُمَيْمَةٌ يقول قومي يا أُمَيْمَةٌ هم الذين لجعوني باخي ووتروني فيه فاذا  
انتقم منهم عاد ضرر ذلك علي لان عز الرجل بعشيرته (٤) الجلال الامر العظيم  
والمعنى ان تركت الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقم منهم او هنت  
عظمي اي اضعفته (٥) الرغْم الاذلال وقد حول الكلام فيه عن الاخبار الى  
الخطاب متوعداً (٦) قوله ان يأبُرُوا نَخْلًا لِيُغَيِّرَهُمْ ذَكَرُوا فيه وجوهاً والوجه الاشبه  
بمذهب العرب هو ان نخلا في البيت كناية عن النساء لانهم يكونون بالخطبة عن  
المرأة ومعناه انه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبَار الذي هو تلتيع النخل  
(٧) قيل ان اول من قرعته العصا عمرو بن حمزة وكان مسنا وذلك ان العرب  
اتوه بها كونه اليه فغلط فقرعته له العصا فظن للحكم معناه زعمتم انه لا حلوم لنا

وَوَطِئْنَا وَطَاءً عَلَى حَقٍّ (١) وَطَاءَ الْمُقِيدِ نَابِتَ الْهَرَمِ (٢)  
وَنَزَكْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِيحِي مِنَ الْلَحْمِ (٣)

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له

أَقُولُ لِلنَّفْسِ نَأْسًا وَتَعْزِيَةً إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابْتَنِي وَلَمْ تُرِدْ (٤)  
كِلَاهُمَا خَلْفٌ مِنْ قَعْدٍ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي (٥)

وقال اياس بن قبيصة الطائي

مَا وَلَدْتَنِي حَاصِنٌ رَبِيعَةٌ لَنْ أَنَا مَا لَأْتُ الْهَوَى لَاتِبَاعِمَا (٦)  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِجَّةٌ فَهَلْ تُعْجِزُنِي بُقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا (٧)

فان كان الامر على ما زعمتم فنبهونا انتم وهذا تهكم منهم (١) الحق النبط والمهرم شجر ضعيف والمعنى اثرت فينا تاثير الحق الغضبان كما يؤثر البعير المقيد اذا وطئ الشجرة الضعيفة وانما كانت وطاء المقيد ثقيلة لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته (٢) الرضيم شي يوضع عليه اللحم ليحفظه من الارض وقوله لو كنت تستبيح من اللحم اى لو كنت تترك بقية منه (٣) التأساء التأسى يقول اعزى النفس عنه متأسيا بخبري ممن قتل ولده (٤) كلاهما اى اخوه وولده والمعنى ان كل واحد من الاخ والاطر والابن المفقود يصلح لان يرضى به عوضا من فقدان الآخر (٥) الحاصن العقيقة والزبيعة المنسوبة الى بني ربيعة يقول لست ابن امرأة عفيفة من بني ربيعة ان كنت شايحت الهوى في طلب امرأة (٦) لم تر الى آخر البيت معناه لم تعلم ان الارض واسعة عريضة لم تعجزني بقاعها فلا تحملني بقعة منها على اتيان ماتاباه

وَمَبْثُوثَةٌ بَثَّ الدَّبِيُّ مُسَبِّطَرَةً رَدَدْتُ عَلَى بَطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا <sup>(١)</sup>  
وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِيئُ يُخْطِرُ يَنْتَا لِأَعْلَمَ مِنْ جِبَانِهَا مِنْ شَجَاعِهَا <sup>(٢)</sup>

وقال رجل من بني تميم

أَيَّتَ اللَّعْنِ إِنْ سَكَّابٍ عَلِقَ نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تَبَاعُ <sup>(٣)</sup>  
مُفْدَاةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا يَجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ <sup>(٤)</sup>  
سَكِيلَةٌ سَابِقِينَ تَاجِلَاهَا إِذَا نُسِبَا يَصْمُهُمَا الْكُرَاعُ <sup>(٥)</sup>  
فَلَا تَطْمَعُ أَيَّتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ <sup>(٦)</sup>

وقالت امرأة من طلي

دَعَا دَعْوَةَ يَوْمِ الشَّرَى يَا لِمَالِكٍ وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ يُكَلِّمُ <sup>(٧)</sup>

همتي من اتباع امرأة او غيرها (١) المبثوثة المتفرقة والدبي الجراد والمسبطرة الممندة والمعنى رب خيل متفرقة ممتدة في وجه الارض رددت اولها على آخرها اي ضربت وجوه اوائلها حتى الحقها باواخرها يريد انه كان رئيساً مطاعاً (٢) الخطي الرمح اي فعلت ذلك ليبين فضلي على غيري (٣) ايت اللعن تجية كانت يقال للملوك في الجاهلية وسكاب اسم فرس والملق الشيء النفيس (٤) مفداة اي تفدي من كرمها وحقها وتشيع ويجاع لها العيال وهذه كانت عادة العرب (٥) اصل الكراع في اللغة انتف يتقدم في الجبل فسمي به هذا القمل لعظمه يقول هي ولد فرسين سابقين اذا انتسبا انتبيا الى كراع (٦) فلا تطمع الى آخر البيت معناه اني لا اسعفك بها استعبتها او استوهبتها ما وجدت الى الرد سبيلاً (٧) الشرى

فِيَا ضَيْعَةَ الْفَتَيَانِ إِذْ يَعْتَلُونَهُ بِطْنِ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسْدَمِ<sup>(١)</sup>  
 أَمَا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ أَيْنِ كَرِيهَةٍ مِنْ الْقَوْمِ طَلَابِ التَّرَاتِ غَشْمَشَمِ<sup>(٢)</sup>  
 فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالْدَمِ<sup>(٣)</sup>

وقال بعض بني فقعس

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا إِذَا الْخُصْمُ أَبْزَى مَائِلِ الرَّأْسِ أَنْكَبُ<sup>(٥)</sup>

مكان والحفيظة الغضب اي استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم اي يجرح وهو هنا كناية عن الغلبة والقتل (١) العتل القود بعف والفنيق من قولهم تنفق في عيشه اذا تنعم وهو الفعل المصنوع للفحلة والسدم المشدود الغم من خوف عضاضه والمعنى ما اضيع الفتيان في ذلك الوقت وانما ضاعت النتيان بضياعه لانهم منسوبون اليه تخين اضاعوه ضاعوا (٢) الكريهة الشدة في الحرب وابتها الملازم لها والترات جمع قرة وهي الثار والغشمشم الذي يركب رأسه ولا يهاب الاقدام (٣) لم يكن له بواء اي نظيرا والمعنى اما فيهم رجل صفته هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون في دمه وفاء بدمه ولكن سقطت المكايلة في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفا كان او ضيعا (٤) الالي هنا بنو الغم وعلى حدثان الدهر في موضع الحال اي يخذلونني مقاسيا لما يحدث في الدهر وان قلبه وتغيره (٥) تفاقدا اي فقد بعضهم بعضا والابزى الذي يخرج صدره ويدخل ظهره بفعل ذلك في مشيه يخجل انه ابزى وقوله مائل الصدر اي مصر من الكبر والانكسب الذي يشتكي منكبيه فهو يمشي مائلا وهذه الصفات من الخداع في الحرب

وَهَلَّا أَعْدُوْنِي لِمِثْلِي تُقَاتِدُوْا وَفِي الْأَرْضِ مَبْنُوْثٌ شَجَاعٌ وَمُعَرَّبٌ <sup>(١)</sup>  
فَلَتَأْخُذُوْا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ اَنِّيْ اَرَى الْعَارِ بِغِيٍّ وَالْمَعَاوِلُ تَذْهَبُ <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً اِذَا اَنْتَ اَدْرَكَتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

فَلَوْ اَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فَدِيَّةً لَسَفَنَّا لَهُمْ سَيْلًا مِّنَ الْمَالِ مُفْعَمًا <sup>(٤)</sup>  
وَلَكِنْ اَبَى قَوْمٌ اُصِيبَ آخُوهُمْ رِضًا الْعَارِ فَاَخْتَارُوْا عَلَيَّ اللَّبْنَ الدِّمَا <sup>(٥)</sup>

وقالت بكشة اخت عمرو بن معد يكرب

اَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ اِذْ حَانَ يَوْمُهُ اِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوْا لَهُمْ دِيْمِي  
وَلَا تَأْخُذُوْا مِنْهُمْ اِفْالَا وَابْكِرًا وَاُتْرَكَ فِي يَتِّ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ <sup>(٦)</sup>

(١) الشجاع الحية الخبيث كني به وبالعرب عن الاعداء يقول قد امتلأت الارض من الاعداء فهلا اعدوني لم (٢) العقل والمعاول الديات يقول لا ترغبوا في قبول الدية فانه عار والعار يبق اثره والاموال تفني (٣) كأنك لم تسبق الى آخر البيت معناه ان من ادرك ماطلبه من الثار فكانه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم (٤) سَيْلًا مُفْعَمًا والسييل يغم به الشيء ويمحو ان يكون المعنى سَيْلًا افعام ومعنى البيت لو كانت معاملتنا مع حي يري قبول المال فداء لارضيتناه بالمال الكثير (٥) اللبنة كناية عن الابل التي تؤدى في الدية لانه منها والمعنى امتنع قوم اصبتنا صاحبهم من الرضي بالدية وآثروا طلب الدم على قبول الدية (٦) قولها لا تعقلوا لم دمي اي لا تأخذوا بدلي دمي ذبته منهم (٧) لا قال جمع اقبل وهو من

وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمٌ ۖ وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍ وَغَيْرُ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا وَاتَّذَيْتُمْ ۖ فَمَشُوا بِأَذَانِ النِّعَامِ الْمُصْلَمِ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَرُدُّوهُ إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ ۖ إِذَا ارْمَلْتَ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدِّمِ <sup>(٣)</sup>

وقال عنترة بن الاخرس المعنى من طبعه

أَطْلَحَ حَمْلَ الشَّائَةِ لِي وَتُضَيَّ ۖ وَعَيْشٌ مَا شِئْتَ فَأَنْظُرُ مَنْ تَضِيرُ <sup>(٤)</sup>  
فَمَا يَسِدُّكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ ۖ وَغَيْرُ صُدُوكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ <sup>(٥)</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارِعَنِي ۖ وَشِعْرُكَ حَوْلَ يَتِّكَ لَا يَسِيرُ <sup>(٦)</sup>

اولاد الابل ما بلغ سبعة اشهر وقولها وترك في بيت اي قبر وصعدة اسم محل كانوا يزعمون ان القتيل اذا اهدر دمه ولم يثار يريق قبره مظلماً (١) قولها وهل بطن عمرو الى آخر البيت تزهيد له في قبول الدية كما روى في الخبر هل بطن آدم الاشبر في شهر لما اريد تزهيده في الدنيا (٢) المصلح المجدع الاذنين وقيل الاسم والمعنى ان لم تقتلوا فأتلي وقبلتم ديني فامشوا اذلاء بأذان مجدعة كأذان النعام لا تسمعون ما يقال فيكم من العار قيل ان النعام كلها سم لا تسمع وليس لها اذان وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم (٣) كان من عادتهم اذا وردوا المياه ان تثار النساء حتى تصدر كل فرقة عنه فكن يفسدن انفسهن وثيابهن ويتطهرن آمناً مما يزعمهن فن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الدل وقوله مارممت اعقابهن اي تلطخت بدم الحيض تقطيع للشأن ومعنى هذا الكلام انه لا شرف لكم بعد اخذكم الدية (٤) الشناءة البغض مع العداوة ويقال ضاره يضيره وضره يضره بمعنى واحد (٥) الخطب الامر الصعب على النفس المعنى ان ما ياتي من الحوادث غير صدودك خطب كبير واما صدودك فسهل يسير (٦) الم تر ان شعري الى آخر البيت معناه

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تُدَوِّرُ<sup>(١)</sup>

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح الانصاري

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحْسَدٌ أَنِّي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ<sup>(٢)</sup>

مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشْرِفُنِي وَتُعْظِمُ شَأْنِي<sup>(٣)</sup>

فَإِذَا تَزَوَّلَ تَزَوَّلَ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تَحْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ<sup>(٤)</sup>

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(٥)</sup>

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِنَا لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا<sup>(٦)</sup>

الم تعلم وتتحقق ان شعرك الذي نسبته في الى مالا يلبق بشرفي لم يصبني منه شيء لانك كاذب فيه وان شعري الذي قلته فيك محيط ببيتك لا يفارقك لاني صادق فيه ويموز ان يكون المعنى ان الرواة روت شعري لجودته وتوكت شعرك لرداءته (١) من قبلي أي من جهتي يقول من بغضك لي لا تقدر على النظر الي كأن يني وينك الشمس (٢) الشنآن البغض ومعنى البيت اني مرموق محسود على ما قد عرفته من احوالى زائد كل يوم على بغضه الناس (٣) المنة الحادثة ومعناه ان كل ما يعتريني من الشدائد فيه شرف لنفسي وتعلم لشأنها لحسن بلائي فيها وصبري عليها (٤) المتخبط المتكبر التفضيان وبوادره ما ييدر من سطواته ومعناه ان الدوامي اذا نزلت بساحته لا تلين لها عريكته (٥) اني اذا خفي الرجال الى آخر البيت اخذ منه بشار قوله \* انا المرعش لا اخفي على احد \* ذرت بي الشمس للقاصي وللداني \* (٦) مهلاً كرهه للتوكيد أي وفقاً بنا يا بني عمننا قيل يريد التهمك بهم



لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَنُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نَكْفِيَ لَأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا<sup>(١)</sup>  
 مَهْلًا بَنِي عَمَّا عَنْ نَحْتِ اثْلَثْنَا سِيرُوا رُؤَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَ<sup>(٢)</sup>  
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نَحْبِبُكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ أَنْ لَا نَحْبُونَا<sup>(٣)</sup>  
 كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا<sup>(٤)</sup>

وقال الطرماح بن حكيم

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي بَغِضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ السَّمَائِلِ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا رَأَيْتِي قَطَعَ الطَّرْفَ يَنَنُهُ وَيَنِي فَعِلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ<sup>(٧)</sup>

(١) ان تهينونا أي في ان تهينونا واصل الفعل بنفسه يقول لا تقدرُوا انكم اذا احتمونا قائلناكم بالا كرام (٢) يقال نحت اثلثه اذا ذمه وتنقصه وقوله كما كنتم تسيرونا اي ارجعوا الى سيرتكم الاولى (٣) انا لا نحبك الى آخر البيت معناه انا قد ابغضناكم فلا لوم عليكم ان ابغضتونا (٤) انما جعل بغض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله تعالى عليهم لانهم مع التباغض ينفرون وفي نفرتهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم (٥) يقال للشئ الدون الخسيس هذا غير طائل والمعنى زادني بغضا الى كل رجل لا فضل فيه ولا خير عنده حبا لنفسي لان التمايز بيني وبينه هو الذي اداه الى بغضي ولو كنت مثله ما كان يبغضني فازدت بذلك محبة لنفسي (٦) واني شقي باللثام معطوف على اني في البيت الاول يقول وزادني حبا لنفسي ايضا شقوتي باللثام حتى تنقصوني واعتابوني (٧) المتجاهل الذي يرى انه جاهل وليس بجاهل يقول اذا ابصرني ارتد طرفه عني وقطع نظره الي

مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا <sup>(١)</sup> مِنَ الضَّيْقِ فِي عَيْنِهِ كَفَّةٌ حَابِلٍ  
أَكَلُ أَمْرِيءَ آلِي أَبِيهِ مَقْصَرًا <sup>(٢)</sup> مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ  
إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُ وَالِدِهِ اضْطَنَى <sup>(٣)</sup> وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ  
وَمَا مَنَعَتْ دَارُ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا <sup>(٤)</sup> مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِأَلْقَانَا وَالْقَنَائِلِ

قال بعض بني فقمس قال نحض

وَذَوِي ضَبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً <sup>(٥)</sup> قَرَحَى أَنْتَقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ  
نَاسِيَتَهُمْ بَغْضَاءً مِمَّنْ وَتَرَكْتَهُمْ <sup>(٦)</sup> وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي  
كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِأَبَدٍ مِنْهُمْ <sup>(٧)</sup> وَلَقَدْ يَجَاهُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

كالذي يعرف الشيء ويتكلف جهله (١) كفة الحابل هي الحفيرة التي تنصب الحباله فيها لأنها تجمل كالطوق والحابل صاحب الحباله (٢) مقصر أي مهملًا حافيه شرفه وشرف بنيه (٣) المساعده السعي واضطني انضمل من الضني يقول انه يضني اذا ذكر صنيع والده لقبحه ومع هذا يشتم اهل الفضائل ولا يضني منه يصنه بالتحه (٤) القنا الرماح والقنابل جماعات الخيل الواحدة قنبلة (٥) الضب الحقد الخفي وانما سمي ضبا لان الضب يخفي في حجره طول الشتاء والافناد جمع فند وهو الفحش والخطاء في الراي يقول هم اعداء فرحت قلوبهم من النبط علي فهم يعاودون في قول الخفي وقوله وذوي ضباب اي رب قوم ذوي احقاد (٦) ناسيتهم اي رب قوم هكذا ناسيت بغضهم لي حتى نسوا يقول لم اكاشفهم ولا اظهرت لهم علي بعداوتهم لاعدم لمن هو ابعد منهم واشد عداوة ويوضحه البيت الذي بعده (٧) قيل لبعض حكماء العرب ما تقول في ابن العم فقال عدوك وعدوك عدوك

وقال يزيد بن الحكم الكلبي

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ<sup>(١)</sup> وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ<sup>(٣)</sup> وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعٍ<sup>(٤)</sup>  
 مَسَسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِعٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمَهَاتِ وَجَدْتُمْ<sup>(٦)</sup> بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا أَكْرَامَ الْمَضَاجِعِ<sup>(٧)</sup>  
 بَنِي عَمَّنَا لَا تَشْمُونَا وَدَافِعُوا عَلَى حَسَبِ مَا فَاتَ قَيْدَ الْكَارِعِ<sup>(٨)</sup>  
 وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ نَزَا الْجَهْلُ يَنْتَنَا فَكُلُّ يَوْفَى حَقُّهُ غَيْرَ وَادِعٍ<sup>(٩)</sup>

المعنى ان الانسان قد يضطر الى نصرة بنى الاعمام وان كانوا منطويين على صفات  
 (١) من محاورات قریش ان بعضهم قال لا آخر منهم مستضعفا لما اورده عليه  
 هذا دفع بالراح فقال مجيبا له كلا ان معها الاصابع ومعنى البيت  
 انه يقول دفعناكم بالقول فبطرتم فصرنا الى ما هو اغلظ منه فلم تردعوا به فصرنا  
 الى ما فيه النكابة (٢) الاحلام هنا العقول (٣) يجوز ان يكون مسسنا بمعنى احبنا  
 واختبرنا او بمعنى طلبنا قوله وكنا الى آخر البيت اي كل واحد منا يعني اهل  
 بيتهم اي اتفقنا بالآباء بعض الانتحار وكل واحد منا شريف (٤) المضاجع كناية  
 عن الازواج اي نظرنا فاذا نحن واتم سواء في شرف الاء ولكننا اكرم امهات  
 منكم (٥) ما فات قيد الكارع اي هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع اراد  
 بالجمع الواحد (٦) المراد بالجهل ما يدعوا اليه الجهل من الشريقول وثب الشرفي  
 المكروه ينتنا اي ارتفع وعلا فكل يأخذ منه بنصيب واراد انا نتحارب والحرب  
 لادعة فيها اي لا يكون فيها ولا راحة فلذا قال غير وادع

وقال جابر بن رالان السبسي

لعمرك ما أخزى إذا ما نسبتي إذا لم تقل بطلا علي ومينا<sup>(١)</sup>  
ولكنما يخزي امرؤ تكلم استه قنا قومه إذا الرماح هويتا<sup>(٢)</sup>  
فإن تبغضونا بغضة في صدوركم فإننا جدعنا منكم وشرينا<sup>(٣)</sup>  
ونحن غلبنا بالجيال وعزها ونحن ورثنا غيثا وبدينا<sup>(٤)</sup>  
وأفي ثايا ألجج لم نطلع لها وأنتم غضاب تحرقون علينا<sup>(٥)</sup>

قال سيرة بن عمرو الفقيسي

أنتسي دفاعي عنك إذا أنت مسلم وقد سأل من ذل عليك قراقر<sup>(٦)</sup>  
ونسوتكم في الروع بأد وجوها بخلف إماء والإماء حراير<sup>(٧)</sup>

(١) البطل الباطل والمين الكذب (٢) تكلم استه أي تجرحها لكونه موليا منهزما وقومه بنو عمه أي حين يهزم يولي الديري فيطعن في استه فيخزي أي يذل ويهون وقوله هوين أي اضططن للطن يريدان قومه بقاتلونه لبغضه لم وكنى بهذا أخزيا (٣) وشرينا أي امرنا كم وبنا كم وجدعنا إذا أنكم والمحن أن تبغضونا فحق لكم لانا قهرنا كم وذلنا كم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي لا نستطيعوا أن نكاشفونكم بالمدواة (٤) غلبنا بالجيال أي جبال طوي وغيث وبدن رجلا من طوي (٥) الثنايا جمع ثنية وهي هنا الجبل وقوله تحرقون من حرق نابه يحرقه حرقا إذا سمحه من غيظه يقول أي جبل من الز لم نعله وأنتم تنظرون إلينا غضابا متغيظين علينا (٦) قراقر اسم واد والمحن أنه يقول واقعتهم عنك حين سال الوادي بهم عليك (٧) الروع

أَعْيَرْتَنَا الْبَانَا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنِ رَيْطَةَ ظَاهِرُ<sup>(١)</sup>  
نَحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَلُحْيُنَهَا وَشَرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَتَقَامِرُ<sup>(٢)</sup>

فقال آخر من بني قعس

أَبْنِي آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْغِي لَشَدَادٍ فَصِيلُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَنْتَ تَقْمِرُ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا غِلَظًا فِي أَنَامِلٍ مِنْ يَصُولُ<sup>(٤)</sup>

وقال جزء بن كليب القعسي

تَبَنَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَأَسْمِهَا لَيْسَتَادٌ مَنَا أَنْ شَتُونَا لِيَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةٌ بِأَنْ أَبْتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَرَازِيَا<sup>(٦)</sup>

هنا الحرب وقوله يخلن إماءه أي يحسن إماءه وكانت الحرة في ذلك الوقت تشبه بالامة خوفاً على نفسها من السي (١) ظاهر أي زائل يريد لم عيرتنا البان الابل ولحومها واقتناء الابل مباح لا محظور فيه وعاره ذاهب (٢) نحابي من المحابة وهي العطاء يقول نحن نجعلها حباءً لنظرائنا ونبيعها فنصرف أثمانها الى الخمر والاتفاق ونضرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان (٣) وما يرغي لشداد فصيل أي لا يحمل فصيل لم على رغاء بان يفصل عن امه بنحر او هبة يصفهم بالبطل او المعنى انهم فقراء لا فصيل لم فيرغي والتفصيل ولد الناقة (٤) الانامل رؤس الاصابع يقول ان جربتمونا وجدتمونا غلاظاً على من يصول علينا (٥) تبني ابن كوز أي تطلب وقيل من البني وقوله ليستاد منا أي يتزوج في ساداتنا وقوله ان شتونا أي دخلنا في الشتاء والشتاء الجذب (٦) الحزازة الغيط يقول ليس يشتد علي رجوعك خائباً غير ظافر بطلبتك مزرياً عليك بردنا اياك ورازياً علينا لتقديرك انا اسأنا

وَأَنَّا عَلَى عَصِ الزَّيْتَانِ الَّذِي تَرَى نَعْلُجُ مِنْ كُرْهِ الْخَزَائِي الدَّوَاهِيَا<sup>(١)</sup>  
فَلَا تَطْلُبُنَا يَا ابْنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مَذْقَامُ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَنَّ الْبَنِيَّ حَدِيثَهَا فِي أَنْوْفِنَا وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيََا<sup>(٣)</sup>

وقال زيادة الحارثي

لَمْ أَرِ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخَرَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا تَزِدُنَا الْكِبَرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزَرَا<sup>(٥)</sup>  
وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى لِأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرَا<sup>(٦)</sup>

وقال مسور بن زيادة الحارثي

الى انفسنا بانصرافنا عنك (١) عص الزمان نحامله على اهله يقول نحن نقاسي الدواهي  
من شدة الحال وكلب الزمان هر بآ من الخزاي (٢) فلا تطلبنها الى آخر البيت  
اي لا تطلب التزوج بالمرأة التي خطبتها فلك في سائر الناس مندوحة عنها فان  
النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل  
ذلك تقتل البنات (٣) الاباء الكبر والنخوة هنا يقول ان اصابتنا السنة فتحن على  
ما كنا عليه من عزة النفس وشرف الهمة (٤) الضمير في به يرجع الى ما ذكره  
ودل عليه من قوله خير قومهم وتقدير البيت لم ار خير قوم مثلنا اقل بذلك فخرا  
منا على قومنا والمعنى انا لا نبغي على قومنا ولا نتكبر عليهم بل نعدم امثالنا ونظرا ائنا  
فنباسطهم (٥) تزدينا اي تستخفنا والتزير القليل يقول ما يستخفنا الكبر على  
قومنا اذا كلمونا ان نكلهم قليلا (٦) يسمون الملك بماء السماء لانه للناس بمنزلة  
المطر في جوده يقول نحن بنوعك فلا نرى لانفسنا غاية دون ان نكرب ملوكا

أَبَدَ الَّذِي بِالْغَفْ نَفْ كُوبِكِبِ رَهِنَةَ رَمْسٍ ذِي رُأْبٍ وَجَنْدَلٍ <sup>(١)</sup>  
 أَذْكَرُ بِالْبَقِيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقَيَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرُ مُؤْتَلٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ لَمْ أَتْلُ ثَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ بَنِي عَمْنًا فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِهَنِي لَنْ لَمْ أَعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أَعْجَلٍ <sup>(٤)</sup>  
 أَنْتَمُ عَلَيْنَا كُلُّكَلِ الْحَرْبِ مَرَّةً فَتَحْنُ مِنْخُوها عَلَيْكُمْ بِكُلِّكَلٍ <sup>(٥)</sup>  
 يَقُولُ رِجَالٌ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ آخٍ أَقْبِلْ عَلَى الْمَالِ تُعْقِلِ <sup>(٦)</sup>  
 كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذُنَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى جِئْنَ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ <sup>(٧)</sup>  
 ذَكَرْتُ أَبَا رَوَى فَأَسْبَلْتُ عِبْرَةً مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَجْلِي <sup>(٨)</sup>

(١) النصف ما استقبلك من الجبل والمعنى أأذكرك بالبقيا أي الابقاء بعد المدفون  
 بنصف هذا الجبل المهرن في قبر ذي رُأْبٍ وجندل أي حجارة (٢) المؤتلي المتصر  
 يقول أأسام البقيا علي من وترني وابقائي عليه أي أجهد في قتله والجهد لا إبقاء  
 فيه ولكن المعنى يكون مني الانتقام بدل الصنع ومثل هذا قول الآخر \* تحية  
 بينهم ضرب وجيع\* (٣) متطول مصدر مثل تطول والمعنى انت لم ادرك ثاري  
 قريبا في الدهر تطاول (٤) او اعجل يريد لئلا تخذف ومعنى البيت انه يدعو  
 على نفسه بسلب الرياسة فلا يدعى للعروب ان لم يجتهد في الطلب بثاره فاما ان  
 يقتل واما ان يظفر (٥) الكلكل الصدر وهو هنا مثل وكذا الاناخة ومبدأ  
 الكلام تهدد في انه سيكونهم على ما بدوا به (٦) اقبل على المال اي مال الدية  
 يقول يشيرون علي باخذ الدية ولم يصبهم ما اصابني ولهم لو اصابوا بما اصب  
 به لم تقنعهم الدية (٧) الذناب هنا كناية عن الاعداء (٨) تنجلي اي تنكشف

وقال بمض بني جرم من طي:

إِخَالُكَ مُوعِدِي بَيْنِي جُنْفٍ      وَهَالَةَ إِنِّي أَنَهَاكِ هَالًا<sup>(١)</sup>  
فَالَا تَنْتَهِي يَا هَالَ عَنِّي      أَدَعُكَ لِمَنْ يُعَادِينِي نِكَالًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَخَصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا      وَإِنْ أَجَدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

الْلُومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ      وَالْلُومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدًا<sup>(٤)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبِهِمْ آمَنُوا      مِنْ لُومٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا<sup>(٥)</sup>  
وَالْلُومُ دَالٌ لَوَبَرٍ يَقْتُلُونَ بِهِ      لَا يَقْتُلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا<sup>(٦)</sup>

(١) بنو جنيف وهالة فيلطان يقول احسبك تهددني ببني جنيف وبهالة ثم اقبل على هالة فقال لها انني ازجرك عن نصرة من يعاديني وهالا آخر البيت مرخم هالة (٢) النكال اسم لا يحمل عبءة للخير يقول ان لم تنتهي عني يا هالة انزلت بك حقوبة ينعظ بها من يعاديني (٣) اذا اخصبتم الى آخر البيت معناه انه يصفهم بالاشر والبطر وسوء الحفاظ اي اذا وجدتم سعة عاديتونا وان اضقم وضعتم كلكم علينا (٤) وبر بن الاضبظ قبيلة من كلاب يقول اللوم نفسه اكرم من وبر ووالده واولاده (٥) القود قتل القاتل بالقتيل يقول هم قوم اذا جرح احدهم جريرة آمن جميعهم للوم احسابهم ان يواخذ كلهم بها فكيف الواحد منهم كان دماهم لا تقي بدم قتيل من غيرهم (٦) واللوم داء لو براى داوهم الدناءة يقتلون به دون غيره من الادواء وهذا مأخوذ من قولهم العيوب مقاتل



## وقال آخر

أَلَا أَبْلَغًا خَلِيًّا رَاشِدًا      وَصَنُوي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلَ<sup>(١)</sup>  
 بَأْتِ الدَّقِيقَ يَهْجُ الْجَلِيلَ      وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْتَ الْحَرَامَةُ أَنْ تَصْرِفُوا      لِحَيِّ سَوَانًا صُدُورَ الْأَسَلِ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتَا      وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخَلَّ<sup>(٤)</sup>

## وقال بعض بني اسد

كَلَّا أَخُونَا إِنْ بُرِّغَ بَدْعُ قَوْمِهِ      ذَوِي جَامِلٍ ذَنْبٍ وَجَمْعٍ عَرَمَرَمٍ<sup>(٥)</sup>  
 كَلَّا أَخُونَا ذَوِي رَجَالٍ كَانَهُمْ      أَسُودُ الثَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْفَمٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الخلة الخليل والصنوان الفرعان يخرجان من اصل واحد واتصل اي انتسب والمراد ابلاغ خليلي قديما راشدا وصنوي اذا ما انتسب اي قال عند انتسابه بالغلان (٢) بان الدقيق الى اخر البيت معناه انه يقول ابلاغه ان صغير الامور يحكي الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلا بان يتجاوز حده ويدخل فيما لا يعنيه اي ان لم تدارك الصغير صار كبيرا (٣) الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم فغلبهم فت في عضد نفسه وان غلبه لم يحسد من ينصره عليهم (٤) الخال هنا الكبير يقول ان رمت سيادتنا من وجهها سدت وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون (٥) الجامل الابلى والذئير الكثير والمرمرم الجيش العظيم يقول كلا اخونا اذا فرغ دعا قيمه لنصرته وهذه صفتهم في الكثرة يريد انه اذا دعاهم اعانوه بانفسهم واموالهم (٦) الاغلب الغليظ المتق والغنيم ليعل من الغنم وهو الغنم



فَمَلَأَ شُدِّي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَجْمِكُمْ بَيْسًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْذَّمِّ<sup>(١)</sup>

وقال حريث ابن عتاب النبهاني

تَمَلَّؤُوا أَفْخِرَكُمْ أَعْيَا وَقَقَّسْ إِلَى التَّجْدِ أَذْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حَاتِمٍ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ فَيَصِلِ وَآخِرَ مَنْ حَيٍّ رَيْعَةَ عَالِمٍ<sup>(٣)</sup>  
ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَا عَنْكُمْ بِيضِ صَوَارِمٍ<sup>(٤)</sup>  
فَجَلُّوا بِأَكْنَفِي وَأَكْنَفِ مَعْشَرِي أَكُنْ حُرْزَكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَا حِمٍ<sup>(٥)</sup>  
فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ ضَيْفَكُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ<sup>(٦)</sup>

وقال ابراهيم ابن كنيف النبهاني

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعُولٌ<sup>(٧)</sup>

(١) البئس ضد التبعيم معناه ليس الرشد ان يقتل بعضكم بعضاً فتختلط مياهكم بالدماء (٢) أعياء وققص استفهام في الاصل نقل عن بابه والمعنى انافركم بالقضية التي يكون نتيجةها الاستفهام الى حكم واعيا وققص قبلان (٣) اراد بالحكم من قيس عيلان هزم بن قريظة وبالحكم من حيي ربيعة دغفلا النسابة وحيي ربيعة ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة (٤) قام ميلكم بمعنى تقوم وتزك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيورهم (٥) الماقط المضيق في الحرب يقول حلوا بناحيق وناحية معشري نكن لكم حرزاً في الحروب (٦) اضيفكم اضمكم يقول قد كان اوصاني ابي بضمكم اليّ وزجر من اراد ظلمكم عنكم (٧) تعز اي تصبر وتحمل وقوله معول اي تعويل

فَلَوْ كَانَ يُعْنِي أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَارِعًا. لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُعْنِي التَّذَلُّ<sup>(١)</sup>  
 لَكَانَ التَّعْزِي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَائِبَةٍ بِالْحَزَنِ أَوَّلَى وَأَجْمَلُ<sup>(٢)</sup>  
 فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ وَمَا لَأَمْرِي عَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ حُلِّ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ تَسْكُنِ الْآيَامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ يَبُوسَى وَلُغْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا لَيْتَ مِنَّا قَنَاءَ صَلِيَّةٍ وَلَا ذَلَّتْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْعَلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوسًا كَرِيمَةً نَحْمِلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَيْنَا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مِنَّا نَفُوسَنَا قَصَحَتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزَلُ<sup>(٧)</sup>

وقال آخر

وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِحَّةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَغَشَّعْ<sup>(٨)</sup>

(١) يعني اي ينفع (٢) التعزي التصبر يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن  
 وكان الصبر احسن منه فكيف وليس فيه منفعة ويوضحه البيت الذي بعده (٣)  
 المرحل المبعد من زحل عن مكانه اذا تباعد عنه اي لا يجاوز احد ما قدره الله  
 عليه وليس له عنه مبعد (٤) والحوادث تفعل اي تأتي باللين والصعوبة (٥)  
 العرب تضرب المثل بالقناة فيقولون قناة بني فلان صلبة اي هم اعزاء اشداء وقنائهم  
 خواراة اي هم ضعاف (٦) رحلناها قيل معنا رحلناها فالضمير للحوادث كقولهم  
 كلنك وكلت لك اي رحلناها نفوسنا الكريمة وحملناها ما لا تطيق من العقاب  
 الدهر فحملته (٧) وقينا بحسن الصبر الى آخر البيت معنا اننا بحسن صبرنا صحت لنا  
 الاعراض واغراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائد التي نحن نصبر عليها (٨) دهمتني

فَأَذَرْتُ نَارِي وَلَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ فَلَا تَنْدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ<sup>(١)</sup>

وقال عوف القوافي الفزاري

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يَحْسُ رُقَادُ مِمَّا شَبَّكَ وَنَامَتِ الْمَوَادُّ<sup>(٢)</sup>  
خَبَّرَ أَنِّي عَنْ عَيْنَةٍ مُوجِعٍ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ<sup>(٣)</sup>  
بَلَغَ النَّفْسَ بِلَاؤُهُ فَكَأَنَّا مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ<sup>(٤)</sup>  
يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارَةَ بَادُوا<sup>(٥)</sup>  
لَمَّا أَنَّنِي عَنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادُ<sup>(٦)</sup>  
نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ<sup>(٧)</sup>

أي فاجأتني والتخضع الخضوع يقول حملت فوادح الدهر فلم اخضع بل اصطبرت لها كأنها مادمني (١) الذي قد فعلتم يعني قعودم عن نصره معناه ان قعودم عن نصره عار لهم لا يفارقهم كالقلائد في الاعناق لا تفارقها وهم يشبهون العار اللازم بالقلادة في المعنى (٢) ذهب الرقاد الى آخر اياته السبب فيها ان عينة كان حبسه الحجاج فقال عوف هذه الايات يذكر فيها ما جرى على عينة وقوله مِمَّا شَبَّكَ وَنَامَتِ الْمَوَادُّ أي اختصمت بما عوي منه عوادك (٣) الخبر الذي اتاه هو حبس عينة (٤) بلاؤه أي بلاه الخبر والاجساد هنا جمع جسد وهو البدن أي وفينا الروح والدم (٥) يقال عثر جد فلان اذا ذهب امره وهلك وبادوا هلكوا أي يرجون هلاكنا ولو لا مكاننا لهلكوا (٦) لما يعني حين غرِف لقوله نخلت له نفسي اول البيت بعده وقوله تظاهر الاقياد أي يكون بعضها فوق بعض ومنه قولهم ظاهر بين درعين اذا لبس احدهما فوق الاخرى (٧) نخلت

وَذَكَرْتُ أَيُّ فَنَى يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصَرُ الْأَرْفَادُ<sup>(١)</sup>  
أَمْ مَنْ يُهَيِّبُ لَنَا كِرَائِمَ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ<sup>(٢)</sup>

وقال بشر بن المغيرة

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأُمْسَى يَزِيدُ لِي قَدْ أَزُورُ جَانِيَهُ<sup>(٣)</sup>  
وَكَلَّمُهُ قَدْ نَالَ شَيْعًا لِبَطْنِهِ وَشَعُ الثَّقَلَيْنِ لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
فِيَا عَمْرٍ هَلَّا وَاتَّخَذَنِي لِنُوبَةٍ تَوْبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ عَجَابِيهِ<sup>(٥)</sup>  
أَنَا السِّيفُ إِلَّا أَنْ لِلْسِّيفِ نُبُوءَةٌ وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ<sup>(٦)</sup>

له اي خلصتها له وجاءت بصريحها يقول ان العداوة انتذهب عنا ائب  
وكان عويف مراغماً للعينة (١) الرfid العطاء والجمع الارفاد اس. يدل  
الرفد فحذف المضاف (٢) كرائم المال خياره اي من يئذل لنا خياره و يكون لنا  
عنده معاد اذا عدنا بعد هذا المذكو واهانة المال تكون بالبذل والنحر للضيغان  
(٣) اراد بالامير المهلب بن ابي صقرة والمغيرة اخوه ويزيد ابنه والمعنى جفاني  
عمي المهلب والمغيرة ابني وصار ابن عمي يزيد منحرفاً عني لا فائدة بهما ولا ذورار  
الانحراف (٤) الشيع قدرما يشع الرجل من الطعام (٥) النوبة النائية يقول  
اتخذني لنوبة فان الدهر لا يؤمن بوائقه قد يحتاج الى المستغني عنه لنوبة تحدث  
(٦) نبوءة السيف ان يرتد عن الضريبة من غير تأثير فيها والسبب في هذه  
الايات ان بشر بن المغيرة كان يجزاسان مع عمه المهلب فلم يوله شيئاً فقال في  
ذلك اياتاً ثم قال بعدها جفاني الامير الى آخر ما قال فوصله ابوه المغيرة وكلم  
المهلب فيه فولاه كورة وهو احد القادة المشهورين.

وقال بعض بني عبد شمس من قعس

يَايَهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعَا قَوْلَا لِسِنِّسٍ فَلْتَقَطُفْ قَوَافِيهَا <sup>(١)</sup>  
إِنِّي أَمْرُوهُ مُسْكِرٌ نَفْسِي وَمُتَشَدِّدٌ مِنْ أَنَّ أَقَاذِعَهَا حَتَّى أَجَازِيهَا <sup>(٢)</sup>  
لَمَأْرَأَوْهَا مِنْ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْتًا فَوَارِسَهَا شُعْتًا نَوَاصِيهَا <sup>(٣)</sup>  
لَاذَتْ هُنَالِكَ بِأَلْأَشْعَافِ عَالِمَةٍ أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بِلِيلٍ أَمْرًا غَاوِيهَا <sup>(٤)</sup>

وقال آخر في ابن له

لَا تَعْذِلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْثَ عَفْرَيْنٍ لَدَيْهِ سَوَاءٌ <sup>(٥)</sup>

(١) سنسب قبيلة يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان الحرب اكبر امراً من الهجاء. ونقطف من قطف الثمرة مثل القطع (٢) المتشد من التؤدة وهي الاناة في الامر والتمكث فيه والمقاذعة الرمي بالفحش من القول اي لا ارضى ان افول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل (٣) الضمير في راوها يعود على الخيل يقول لما راوا الخيل بارزة لهم من اجزاع الوادي طالعة عليهم وهي شعت وفرسانها شعت اي غبر لطول السفر وجواب لما قوله لاذت هنالك الى آخر البيت الذي بعد هذا (٤) الاشعاف جمع شعفة وهي اعلى الجبل واعلى كل شيء وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من الثقيلة اي عالمة انها قد اطاعت وقوله امر غاويها اي الامر الذي دبره لها غاويها وانما خص الليل بتدبير الامر فيه لانه اجمع للفكر (٥) حندج ابنه وقوله وليث عفرين قيل المراد به الاسد وقيل هو من قولهم في الحكاية عن العرب ابن خمسين لبث عفرين والمعنى ان حندجاً واد.

حَمِيَتْ عَلَى الْفَهَارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ وَيَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدْعِينَ غُثَاءً<sup>(١)</sup>  
فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ يَبْتَ الرِّجَالِ لَوَاءً<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حِرَازَةً فَأَنْتَ الْخَلَالُ الْخَلَوُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ<sup>(٤)</sup>  
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُتَمَتِّعٌ صَبُ<sup>(٥)</sup>  
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَّةٌ

كَمَا أَهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ<sup>(٦)</sup>

وغيرها (١) المهار جمع عامر وهو الفاجر قيل في معناه انني اخترتها قبل الملتزج من بيت كريمة وشرف قديم وعفة معلومة فكأنني قد حميتها وقوله المدعين اي ليس كل من يدعى السب الى الاباء يكون له اب والغناء ما لا يعتد به (٢) السبط الطويل يمدحه بالطول لان العرب تستحبه يقول جاءت به امه طويلا كأن عمامته على رأسه لواء لطول قامته (٣) ليس في بره عتب قيل معذ انه يتحرى انواع البر بابه فيقوم بما يحتاج اليه فلا يعتب عليه في شيء (٤) الحزاز جمع في القلب من غيظ يقول اذا كان الاولاد تمزجوا أي تقطعوا في القلوب لعقوقهم في موضع البر فانت المسل مشوبا بالماء العذب (٥) الدميث السهل يقوا هو سهل لنا ومتنع على الاعداء (٦) البارح من رياح الصيف وانما خص البارح لان الغصن في الصيف الين منه في الشتاء

وقال آخر

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَيَّ كِرَامٌ<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَطْوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

رَوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أُرَاعُ لَهُ وَيَا الْمَصَابِي فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي<sup>(٣)</sup>  
أَمْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضِنُ بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِنَائِي أَوْ بِهَجْرَانِي<sup>(٤)</sup>

وقال طفيل الغنوي

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَسْكِرِ الْبَيْنِ إِنِّي بِذِي لُطْفٍ الْجِيرَانِ قَدِمًا مُفْجِعٌ<sup>(٥)</sup>  
جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ صَحْبَتِهِمْ إِذَا أَنَسَ عَزُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا<sup>(٦)</sup>

(١) النوى البعد بقول ألفت مفارقة الوطن والاحوان شيئاً بعد شيء الى ان صرت لا ابالي بالنأى منهم وان كرموا علي عند المجاورة (٢) جعلت بمعنى طفقت واقلت يقول اخذت نفسي تصبر على النأى وتنطوى على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة (٣) البين الفراق يقول فرغت بالفراق مرة بعد اخرى حتى صرت لا ارتاع له (٤) العلق الشيء النضيب اي لم ادخر لنفسى علقة نافست فيه الا زاحمني الدهر عليه فاستأثره اما بايقاع بعد بيننا او احداث هجران توسطنا (٥) بذى لطف الجيران ادار بلطف الجيران اي باللطف منهم والمفجع المفجوع (٦) جدير به أى خليف البين يشير الى انه يفد علي اللوك فلا يحلو من صاحبه يفقده بالموث او بالظن



وَاتِي بِالْمَوَلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانُهُ لَمَسَّعٌ<sup>(١)</sup>

وقال الراعي

وَقَدْ قَادَنِي الْجَبْرَانُ حِينًا وَقُدَّتْهُمْ<sup>(٢)</sup> وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذَكَّرُ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنَسَانِي بِوَهْنٍ مَالِيَا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَأَنَا لَتُصْبِحُ أَسْيَافَنَا إِذَا مَا أَصْطَبَحْنُ يَوْمَ سَفُوكِ<sup>(٥)</sup>  
مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ<sup>(٦)</sup>

وقال آخر

والانس من تأنس به وتصدعوا تفرقوا يعني انه ممتحن بفراق من يرتاح اليه  
(١) ولا ضائري من ضاره بمعنى ضره وهذا البيت كقول الآخر \* اقلب عيني لا  
ارى من احبه \* وفي الدار من لا احب كثير \* (٢) نسب الحنين الى الجمال  
لانها في الحنين اقل صبراً يقول كنت انتقاد لهم لا اتى بهم وينقادون لي لعطفي  
عليهم فلا تفرق ثم فارقت مرة بعد أخرى وقوماً بعد قوم فصرت لا احزن  
للفراق (٣) وهين اسم موضع يقول شغلني رجاؤك عن تذكر اخوتي ومالك  
انساني مالي وهذا كقول القائل \* هراق الماء واتبع السرابا \* (٤) اصطبحن  
أى شرين وقت الغداة وجعل اليوم سفوكاً لان السفك يقع فيه (٥) المناير مواضع  
النبر وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب اراد انها تنضي فتخطب واعظة  
للاعداء زاجرة لهم ومعنى هذا البيت مع اليأس الذي قبله انا لتصور اسيافتنا اذا

لَا يَمْنَعُكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا نَزُوعَ نَفْسِي إِلَى أَهْلِي وَأَوْطَانِ<sup>(١)</sup>  
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ<sup>(٢)</sup>

وقال بعض بني اسد

إِلَّا أَكُنْ مِنْ عِلْمَتِ فَإِنِّي إِلَى نَسَبٍ مِنْ جَهْلَتِ كَرِيمِ<sup>(٣)</sup>  
وَالَا أَكُنْ كُلِّ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ<sup>(٤)</sup>  
وَالَا أَكُنْ كُلِّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطُّلَا وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمِ<sup>(٥)</sup>

وقال عمرو بن شاس

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرُدُّ عِرَارًا لَعْمَرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنْ كُنْتُ مِنِّي أَوْ تَرِيدُ مِنْ صَحْبَتِي فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبُّهُ الْآدَمُ<sup>(٧)</sup>

شربت الصبوح في يوم سفوك للدماء بهذه الحالة (١) الدعة السكون والنزوع  
الاشتياق (٢) تلقى بكل بلاد الى آخر البيت فيه تسلية للنفس عن الاهل (٣)  
فانني الى نسب اي فاني انتمي الى نسب يقول الا اكن ممن عرفتهم بالشرف  
فانني انتمي الى نسب كريم ممن جهلهم (٤) الشتم المشتوم ومعناه ان لم اكن  
النهاية في الجود فاني لا اشتهم بسبب الزاد في الليلة المظلمة (٥) الطلا الاعناق والهام  
الرؤس وقوله حق عليم أي عليم جداً (٦) عرار اسم رجل يقول ارادت امرأتني  
اهانة عرار ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشيء في غير موضعه (٧) الادم  
جمع اديم واذا كان الادم ممدوداً أي مصلحاً ووضع فيه السمن لا يغيره يقول

وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينُ الْفِرَاقَ ظَمِينِي فَكُونِي لَهُ كَالَّذِي ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ <sup>(١)</sup>  
وَالْأَفْسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمُ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَبِيلِهِ أَمَمٌ <sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تَقَاسِمْنَاهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلَكَ الشِّيمَ <sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِعٍ فَأَيُّ أَحِبِّ الْجَوْنِ ذَا النِّكَبِ الْعَمَمِ <sup>(٤)</sup>

وقال اسحق بن خلف

أَوَلَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَقَسِ الدُّجَى فِي حَنْدِسِ الظُّلَمِ <sup>(٥)</sup>  
وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي بِأَنَّ الْمَوْتَ يَحْفُوهَا ذُووُ الرَّحِمِ

فان كنت توافقني فكوفي له كالتسليم الذي لا يقبل (١) كونه المرأة ما دا  
في المودج يقول ان كنت توافقني فاسبي برعشت وكوفي له كالة  
ضاعت له الغنم لاجل وقوعه فيها (٢) الخ من غنم الأبل وهو ان سمع من  
اربعة ايام وتود في الغنم والام القرب والقصد اراد انه على غير قصد فيكون  
اشقي له يقول والا فارقني وليكن سيرك سير راكب تكلف ورود الماء لل  
(٣) الشكيمة هنا شدة النفس وقوله فما املك الشيم اي لا اقدر على تغيير  
وهذا كأنه جواب لاعتذارها من قلة الملازمة بينهما ومعناه فاما ان تلائمه  
تقاسينه من شرسته واما ان تفارقني فانه احب اليّ منك (٤) الجون ال  
والعمم التام وكان عرايم نوايا احد فصحا العقلاء اجتهد عمرو بن شاس ان  
بين ابنه عرار وبين امرأته فلم يمكنه ذلك فطلقها لاجل عرار وندم على  
(٥) العدم الفقر والخذس شدة الظلمة يقول لولا ابنتي ايمية لم اخف  
ولم احاف، طلب المال (٦) ذوو الرحم "ارب اي زادني معرفة"

(١) أَحَازِرُ الْفَقْرِ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا فَيَهْتَكَ السِّتْرَ عَنْ لَحْمِهِ عَلَى وَصْمِهِ  
(٢) تَهْوِي حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ تَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ  
(٣) أَخْشَى فِظَاطَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ وَكُنْتُ ابْنِي عَلَيْهِمَا مِنْ أَذْيِ الْمَكَلَمِ

وقال حطّان بن المعلى

(٤) أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَايَخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ  
(٥) وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغَنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي  
(٦) أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّمَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي  
(٧) لَا بَنِيَاتٌ كَزُغْبِ الْقَطَا رُدِّدَنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ

أجهاما ذووها رغبة في العيش (١) من كلام العرب النساء لحم على وصم  
منه مضطرب عن معاني أحاذر الملام الفقر بها فيكشف الستار عن لا دفاع به (٢)  
لشفق الخوف وهذا كما قيل نعم الخنن القبر ودفن البنات من المكرمات (٣) أخشى  
الاطلة عم الى آخره هذا البيت تنسير لقوله اهوى موتها شفقاً في البيت قبله بقول  
نفق من مغالطة عم لها او جنوة أخ نلحقها وما كنت اسمها كلمة تؤذيها فضلاً  
الخطبة والجنلة (٤) الشاخي العالي والخفض مصدر بمعنى المنخفض يقول اني كنت  
أفصير في الدهر الى الضعف (٥) غالي اهلكني والوفر المال وضافته الى الغنى  
اضافة السبب الى المسبب لان المال سبب الغنى وهناه غلبني الدهر على كثرة  
فلم يبق لي سوى نفسي (٦) يا ربما المنادي تخذوف تقديره يا قوم ربما ومعنى  
ابكاني الدهر بما استعطني ويا قوم ربما اضحكني الدهر فيما مضى بما ارضاني  
ان تصغير بنات والزغب الخمر اللين الصغير والمعنى لو لا بنيات لي

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ <sup>(١)</sup>  
وَأِنَّمَا أَوْلَادُنَا يَنْتَنَّا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ <sup>(٢)</sup>  
لَوْ هَبَّ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَامْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْقَمَضِ <sup>(٣)</sup>

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذَوُو جِدٍّ إِذَا لَسَ الْحَدِيدُ <sup>(٤)</sup>  
وَأَنَا نَعِمَ أَحْلَامُ الْقَوَائِفِ إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ <sup>(٥)</sup>  
وَأَنَا فَضْرِبُ الْمَلْحَاءِ حَتَّى تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ <sup>(٦)</sup>

وقال الأعرج المعني

أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ خُلِفْتُ غَيْرَ زُمْلٍ وَلَا وَكَلٍ <sup>(١)</sup>

صغيرات كفراخ القطا التي عليها الزغب لصغرهن اجتمعن لي في مدة يسيرة فن  
ثانية بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكان لي كذا وكذا (١) المضطرب  
الاضطراب يقول لولا خوفا من ضياعهن لكان لي مجال واسع في الارض وانما  
لزمت مكاني بسببهن (٢) تمشي على الارض في موضع الحال للاولاد وينتنا ظرف  
لتمشي والتقدير اولادنا وهي ماشية على الارض اكبادنا (٣) لومرت الريح الى  
آخر البيت معناه انه لا يطمئن الا اذا كانوا سالمين باجمعهم (٤) ذو وجدو يروى  
اذ وحده والحد السلاح (٥) يقال فلان جلس كذا اي ملازمه اي ويشهدون  
ايضا انا نعم اصحاب القوافي عند التفاخر والتناشد (٦) الملحاة من اللجة وهو البياض  
يخالطه سواد يعني لون الحديد في الكثيبة (٧) الوهل الفزع والزمل الضميف

ذَا قُوَّةٌ وَذَا شَبَابٌ مُّقْتَبَلٌ ۚ لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْأَجْلِ <sup>(١)</sup>  
 الْمَوْتُ أَحَلَّ عِنْدَنَا مِنَ الْأَسْلِ ۚ نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْحَمْلِ <sup>(٢)</sup>  
 نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ ۚ نَحْيُ ابْنَ عَفَّانٍ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ <sup>(٣)</sup>  
 (رُدُّوْا عَلَيْنَا شَيْخَانَا ثُمَّ يَجِلُّ <sup>(٤)</sup>)

### وقال آخر

دَاوَا بَنَ عَمِّ السُّوءِ بِالْأَيِّ وَالْفَنَى ۚ كَفَى بِالْفَنَى وَالْأَيِّ عَنْهُ مُدَاوِيَا <sup>(٥)</sup>  
 جَزَى اللَّهُ عَنِّي مُحْصِنًا بِلَايِهِ ۚ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا <sup>(٦)</sup>  
 يَسْلُ الْفَنَى وَالْأَيُّ أَدْوَاءَ صَدْرِهِ ۚ وَيَبْذِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا <sup>(٧)</sup>  
 أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَ بَرَكُهُ ۚ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ يِي كَافِيَا <sup>(٨)</sup>

والوكل الذي يتكل على غيره (١) لا جزع اليوم ظرف لقرب الاجل يقول خلقت مقتبل الشباب لم تبالي السنون ولم تضعني النوائب والمحوم ولا اجزع لقرب الاجل (٢) نحن بني ضبة نحن مبتدا وبني ضبة منصوب على الاختصاص والمدح واصحاب الجمل خبر نحن (٣) النعي الاخبار بموت الميت والاسل الرماح (٤) موضع يجل رفع على الابتداء وخبره مضر كأنه قال ثم يجلنا ذاك أي حسبنا (٥) التأني البعد يقول تباعد عن ابن عمك اذا كان رديا واستغن عنه فانكما اذا تقاربتما تحاسدتما وتباغضتما (٦) محسن هو ابن عمه الذي تأذى به يقول جزاء الله بفعلهم فينادون ان كان متصل السبب بطرفي ابي وامي (٧) السل النزاع ومعنى البيت كالمثل السائر فارق بين معد تهاب (٨) حك يركه البرك الصدر وانما خفي الصدر لان

وقال رجل من بني كلب

وَحَنَنْتُ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْقًا إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقُنِي <sup>(١)</sup>  
فَأَنِّي مِثْلُ مَا تَجْدِينَ وَجَدِي وَلَكِنْ أَصَحَبْتُ عَنْهُمْ قُرُونِي <sup>(٢)</sup>  
رَأَوْا عَرِشِي ثَلَمَ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ ثَلَمَ أَفْرَدُونِي <sup>(٣)</sup>  
هَبَا لِأَنْبِ عَمِ السُّوءِ أَتِي مَجَاوِرَةُ بَنِي ثَمَلٍ لَبُونِي <sup>(٤)</sup>

وقال رجل من بني اسد

وَمَا أَنَا بِالنَّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الَّذِي إِذَا صَدَعَنِي ذُو الْمَرَدَّةِ أَحْرَبُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا كِنَنِي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ <sup>(٦)</sup>  
أَلَا إِنْ خَبَرَ الْوَدَّ وَدَّ تَطَوَّعَتْ لَهُ النَّفْسُ لَأَوْدُ أَتَى وَهُوَ مُتَعَبُ <sup>(٧)</sup>

البعير إذا وضع صدره على شيء فقد وضع ثقله عليه وكافيا آخر البيت اسم فاعل  
وضع موضع المصدر أي كفى الدهر لو وكلته بي كفاية معناه أنه لما رأى الدهر  
يشتدّ على ابن عمه اعاناه عليه وكفى بالدهر وحده مهيناً له (١) الحنين الشوق  
وطرباً مفعول لاجله (٢) الأصحاب الاتقياد والقرن النفس والمعنى أن وجدتي  
مثل وجدك ولكن تابعني نفسي باليأس منهم وانت لا تفرق بين اليأس (٣) العرش  
سرير الملك وعز الرجل وشرفه والثلثم الخلال (٤) بنو ثمل قبيلة واللبون الناقة التي  
فيها لبن وهذا الكلام يفهم أنهم كانوا يتمنون بعده عنهم ويمحون أن يكون هذا الكلام  
توحيدها منهم وتهكم بهم (٥) النكس الضعيف وأحرب أي أقول وأحرباء وأصل الحرب  
يقطع الزواء سلب للال (٦) ولكنني إن دامت و يروى ولكنني مادامت (٧) أتى وهو

وقال ابو حنبل الطائي

لَقَدْ بَلَّيْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ زَجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى وَفَيْتُ بِهَا دُهُمًا مُعَقَّلَةً كَأَلْقَارِ أَرْدَفِهِ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ كَانَ سِيرٌ فَمَحَلُّوْا عَنْ حُمُولَتِكُمْ إِنِّي لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ جَارِهِ جَارُ<sup>(٣)</sup>

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

إِنِّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمَدْتُ نِيرَانَ قَوْمِي وَفِيهِمْ شَبْتُ النَّارُ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ تَكْرِمِهِمْ فِي التَّحْلِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى يَسْكُونُ عَزِيزًا مِنْ نَفْسِهِمْ أَوْ أَنَّ بَيْنَ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارُ<sup>(٦)</sup>

متعب أي اتى بكرة ولم يأت بسهولة (١) الزجاج جمع زج بضم الزاي وهو الحديدة في أسفل الرمح والمراد الرمح كله وسيار اسم رجل يقول لقد خبرني هذا الرجل على ما اتفق من حدث فعرف حسن بلائي عند اختلاف القنا بالظمن (٢) كان لسيار ابل سبقت فتضمنها له باعياها يقول جعل سيار ينتظر ما يكون مني حتى وفيت بابله سودا متدودة بعقلها كأنها في سوادها قار عولي بقار يريده تأكيد سوادها (٣) المحولة الابل التي يحمل عليها يقول قد كان سير للخوف والحذر قبل هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغت المأمن في جوالي فخلوا عن احمالكم اني لكل رجل منكم جار بدلا من جاره الاول (٤) شبت النار اي اوقدت يقول اني حمدت هؤلاء القوم حين طفت نيران قومي واوقدت نيرانهم (٥) المحل الجذب والشدة يقول انهم يبالنون في اكرام الجار حتى يظن انه منهم (٦) او ان يبين جميعا اي انه يفارقهم



كَأَنَّهُ صَدَعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَارُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلٍ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ وَالْطَّافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي<sup>(٣)</sup>

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وَقَامَ إِلَيَّ الْعَادِلَاتُ يَلْمُنَنِي يَقُلْنَ أَلَا تَفُكُّ تَرْحَلُ مَرَحَلًا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنِّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ جَوَاشِينَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوْلَا<sup>(٥)</sup>  
مَنْ يَفْتَقِرُ فِي قَوْمِهِ بِمُحَمَّدٍ الْغَنِيِّ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مَخْوِلًا<sup>(٦)</sup>  
زُرِّي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةٌ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَاحْوِلًا<sup>(٧)</sup>

مجموعة اسبابه مفارقة مختار لا مكره (١) كأنه صدع أي كأنه وسط من الاوعال في رأس شاهقة أي قلة مرتفعة لا تصل اليها عناق الطير اي جوارحها وهذا كناية عن كونهم يرفعون منزلة الجار بينهم ويحامون عليه فلا يصل اليه احد بسوء (٢) شاتيا اي داخلا في الشتاء والمحل الجذب مصدر وصف به الزمن (٣) واقفناؤهم اي تتبعهم اموره فيصلحونها (٤) يقلن بدل من يلمنني اي يقلن لي ارحل فان الفتى الحازم يركب الليل ليتول اي يصيب مالا (٥) جواشين الليل صدوره واوائله (٦) واسط العم اي كريم العم والمخزل كريم الخال والمعنى انه اذا افتقر الانسان في قومه يعرف فضل الغني فيحمده ولا يحمده قومه لانهم يحقرونه لافتقاره (٧) اسري من رجال اي اشرف منهم واحولا اي اكثر حيلة (٦ - سل)

كَأَنَّ الْفَقِيَّ لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صَعْلُوكًا إِذَا مَا تَمَوَّلَا <sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ يَكُ فِي يَوْمٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً يَنَاقِي غَزَا الْفَاتِرِ الطَّرْفِ الْخَلَا <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا جَانِبُ أَعْيَاكَ فَأَعْمَدُ لِحَايِبٍ فَإِنَّكَ لَاقٍ فِي بِلَادٍ مَعُولَا <sup>(٣)</sup>

وقال بعض طيبي

إِنْ أَدْعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْدِهِ إِذَا أَزَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أُجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدْعِ عَنِ الْجَاهِلِ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدَبٍ يَجْنُوبُ خَبْتٍ عَرِيَتْ وَأُجْمِتَ <sup>(٦)</sup>  
 كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَا مَنْ مَنَّاخَنَا بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لَجَّ وَجَنْتَ <sup>(٧)</sup>

(١) الصعلوك الفقير يقول إذا اكتسى الفتي فكأنه لم يعر قط وإذا تمول فكأنه لم يفتقر البتة (٢) المناغاة المغازلة (٣) المعول المعتمد والمتكل (٤) فلم اكده من اكدي الرجل أي انقطع ما عنده ومعناه أني لم اترك الشعر عن عجز ويريد بازم الحق على الباطل ترجيحه جانب الحد في كبره على المزول والهوى في زمن الشباب والازم العض بشدة (٥) قد كنت اجره على وجهه ليس لفقنا لقوله واكثر الصد عن الجاهل لانه لا مناسبة بين اجراء الشعر على وجهه والاعراض عن الجاهل وهذا من عيوب الشعر (٦) خبت مائة لكلب وعريت أي من الرجل واجمت أي اريجت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد القى رحله واراح راحلته وقعد عن السفر (٧) القادسية موضع قرب من الكوفة ولج وجمت ويروى

وقال الراعي

كَفَافِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ كُلُّهُ النُّجُومُ وَالنَّعَاسُ مَعَاقِفُهُ <sup>(١)</sup>  
فَبَاتَ يَرِيهِ عَرِسَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَتُّ أَرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرَحْلِي أَوْ خَيَّالَتَهَا الْكَذُوبُ <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصُ بُنَي سَيْلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعًا قَرِيبُ <sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنْ طِبَّهَا إِلَّا لِلْقُوبِ <sup>(٥)</sup>

لج وذلت اي لج جندب في التباعد وزلت الناقة من طول السفر وهذا رجل بلغه ان جندبا نسب الى التقصير في سيره الى العدو فقال ذلك يكذب العوازل فيما حكينه عن جندب (١) عرفان اسم صاحبه والكرى النوم وكلوه النجوم مراقبتها يقول نام هذا الرجل وكفافي الاشتغال بالنوم وكلأت النجوم فكفيتها السهر وقد لازم النعاس وعاقفه (٢) وبات يريه عرسه وبنااته فيه تنبيه على استحكام نومه وتلذذه به وبت اريه النجم اي وبت اراقب النجم والمخافق المغارب وهذا مثل قوله عز وجل (فن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه) (٣) يقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانه وجعلها كذوباً لانها الاحقيقة لما يقول لست ازل منزلاً الا المت حبيبي التي اهواها برحلي او المت خيالتها (٤) القلوص من التوق الشابة والا كورا الرجال اي اقبلت قلوص هذين الرجلين فريية المرتع من رحالم (٥) البو جلد الحوار يحشى ويقرب الى امه لتدر عليه وما ان طبها الا للغبوب اي ما داوها الا الاعياء والكلال والمعنى انها لزمتم لما بها من الاعياء رحل القوم

قال اخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب

إِنْ كُنْتُ لَا أُرْمَى وَتُرْمَى كِنَاتِي نُصِبَ جَانِحَاتُ النَّيْلِ كَسْنِي وَمَنْكِي <sup>(١)</sup>  
 فَقُلْ لِي عَمِي فَقَدْ وَأَبِيهِمْ مُنَوَّاهِرَتِ الشَّدَقِ أَشْوَسَ أَغْلَبَ <sup>(٢)</sup>  
 أَفِيقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعَا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْضَبْ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَبْعُثُوهَا بَعْدَ شَدْرِ عَقَالِهَا ذَمِيمَةٌ ذَكَرَ الْقَبِّ فِي الْمَنْعَبِ <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا ذَمِيمَةٌ قَبِيحَةٌ ذَكَرَ الْقَبِّ لِلْمَنْعَبِ <sup>(٥)</sup>  
 سَاخِذٌ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ يَجْعَوِشِبَ وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي <sup>(٦)</sup>

كَانَ لَهَا فِي الرَّحْلِ بَوًّا فَعِي لَا تَبْرَحُ (١) الكنانة التي يحمل فيها السهام والجانيحات  
 من قولهم جنحه إذا أصاب جناحه قيل ان ساء البيت من الامثال ومعناه ان  
 من تعرض لي فقد تعرض لمن يليني وأكون بمنزلة من ترمى كنانته وهي عليه فلا  
 يؤمن ان نصيبه السهام (٢) منواهريت الشدق المريت الواسع أي بلوا بواسع  
 الشدق ويقال للأسد هريت والاشوس الفضبان المتكبر والاغلب الاسد أي قد  
 اتبع وقد رلم من هذه صفاته (٣) لم تقضب أي لم تقطع يستعطفهم ويقول لهم  
 اتقوا من غفلتكم قبل وقوع الحرب واهواؤنا مجتمعة وارحامنا موصولة لم تقطع  
 أي اتركوا الجاهل علينا قبل ان تخلف اهواؤنا فيجري بيننا المكروه (٤) ولا تبثوها  
 الخ هذا البيت من الامثال أي لا تبثوا الحرب بعد السلم (٥) القاب العاقبة أي  
 ان تبثوا الحرب تدمرها لما يلحقهم فيها من القتل قبيحة ذكر القاب للمنقب  
 (٦) وان كان لي مولى ويروي وان كان مولاي فيدخله الكف وهو حذف النون  
 من مفاعيلن وليس في الخامسة بيت مكفوف غيره وهو الاشبه بطريقة الشعراء

### وقال آخر

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُ غَيْرُ شَكٍّ أَحَلَّكَ فِي الْخَزَايِ حَيْثُ حَلًّا<sup>(١)</sup>  
فَمَا أَتَيْكَ كَيْ تَزْدَادَ لَوْمًا لِأَلَامٍ مِنْ أَيْكَ وَلَا أَذْلًا<sup>(٢)</sup>

وقال جميل بن عبد الله بن معمر المذري

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ وَجَدِّي بَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمْرَا<sup>(٣)</sup>  
بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِأَبَاءِ صَدَقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سِيرَا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَغَضَّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ فَلِلَّهِ إِذْلَمٌ رُضِّكُمْ كَانَ أَبْصَرَا<sup>(٥)</sup>

### وقال ابو النشاش

لأنه يصبر معرفة مضافاً مثل بني أبي (١) أبوك أبوك لأول مبتدا والثاني تأنيد له وأربد بدل منه وخبر المبتدا حذت والمعنى ان لو لم ابيه مروت وانه قد اقتدى بسلفه (٢) فما أتيتك الخ معناه اني لا اترك من ايك طلباً لان انسبك الى من هو الأم منه لتزداد لوماً وذللاً لان اباك قد بلغ النهاية في هذين لوصفين (٣) سارق الضيف يرده اصله سارق يرده الضيف لكنه اضافه الى الضيف بناء على قولهم صرفت الضيف برده والمراد صرفت من السعي فحذف الجار مخفياً ووصل الفعل فعل فعل فيه وشمر اسم درس (٤) يقال فلان ابر صدق اذا كان كريماً مرضياً وليس الصدق هنا ضد الكذب والمعنى ان الولد يتقبل اياه اي يشبهه فان كان صالحاً فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله (٥) فان تغضبوا البيت معناه ان سخطتم ما قسم الله تعالى لكم فله اعلم بكم حيث لم يركم اهلاً لا أكثر من ذلك اي ان ما حصلتم عليه من البغى في القسمة حكمة من الله عز وجل ونصفة

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرُخْ سَوَامًا وَلَمْ يَرْجُ سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَمْتُ خَيْرَ الْفَتَى مِنْ قَعُودِهِ عَدِيمًا وَمِنْ مَوْلَى تَدَبُّ عَقَارِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَنَائِبَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الصَّوَى خَدَّتْ بِأَبَى النَّشْنَشِ فِيهَا رَمَكَايَهُ <sup>(٣)</sup>  
 لِيُكْسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُذِرَكَ مَقْنَمًا جَزِيلًا وَهَذَا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهُ <sup>(٤)</sup>  
 وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلِي وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ <sup>(٦)</sup>

(١) السوام الماشية ومعناه اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرحه اي يخرج به  
 بالعداء الى المرعى ويريمه اي يرده بالعشي ولم يكن له اقارب يتعطفون عليه  
 فلموت خيره له (٢) ديب العقارب كناية عن الاذى يقول اذا الرجل لم يكن  
 على ما وصفت فورد الموت خيره له من قعوده راضيا بفقره وبافضال مولى يؤذيه  
 بالمرء (٣) الصوى الاعلام وخدت اي اسرعت والمعنى رب مفازة بعيدة الاطراف  
 دارسة الاعلام سارت باي النشاش فيها رواحله (٤) الجم الكثير وهذا الكلام  
 يجمع منه بانه لم يجعل الفقر ضيحا (٥) بالغيب اي يظهر الغيب وانما جعل سوان  
 الناس عنه يظهر الغيب لان هيئته والخوف من وقفته يمنعان من سؤلهم اياه عن  
 حاله ومن يسأل الصعلوك اي يجب ان لا يسأل الصعاليك عن مذاهبهم وطرفهم  
 لانها لا تعلم (٦) اخفق طالبه اي الطالب فيه اي لم ينجح يقول لم ار كالتفكر  
 بقدرة الفتى ضيحا اي يرضى به وبلزومه له ولم ار كسواد الليل اكدي رايه  
 والطالب فيه وفي هذا الكلام تنبيه على انه يجب ان لا يحصل واحد منهما  
 لا الرضا بالشر ولا الاضيق بالشر

فَفَشْنُ مَعْدِمًا أَوُتْ كَرِيمًا فَإِنِّي أَرُّ الْمَوْتَ لِأَيُّوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
وَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَابُهُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَلَا قَالَتْ أَلْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا أَرَّاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا <sup>(٣)</sup>  
قُلْتُ لَهَا لَا تُكْرِيْنِي قَلَمًا يَسُودُ الْفَقَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَمًا <sup>(٤)</sup>  
وَلَلْقَارِحُ الْيَعُوبُ خَيْرٌ عُلَّالَةً مِنَ الْجَزَعِ الْمُزْجِي وَبَعْدُ مَنَزَعًا <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَلَا قَالَتْ الْخُنْسَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا عَهْدُكَ دَهْرًا طَاوِي الْكُتُبِ أَهْضَمًا <sup>(٦)</sup>

(١) المعدم الفقير (٢) اثرا اي خليقا وجديرا والمعنى لو نجا حي من الحمام اي الموت لكان هذا الصعلوك الذي يطلب المجد وتسري به في الليل الركائب اثيرا بذلك وخليقا به (٣) اراك حديثا اي حديث السن والافرع التام شعر الرأس والمعنى اراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك اي لا مال لك ولا حال (٤) قلم يسلود الفقى اي قل سيادة الفقى ان يبرز استكمالها الا مع هذه الحالة والصلح انحصار شعر مقدم الرأس (٥) القارح البالغ غاية السن واليعوب الكثير الجري والعلالة هنا بقية الجري والجزع ابن سنتين والمزجي الذي يزجي في سيوه قليلا قليلا والمزج النزوع الى الغاية يقول الفرس المتناهي في القوة والسن ابدغاية من ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض (٦) الاهضم الخنص البطن

فَمَا تَرَبَّنِي الْيَوْمَ أَصَبَحْتُ بَادِنَا لَدَيْكَ فَقَدْ أَتَيْتَنِي عَلَى الْبُزْلِ مَرَجَمًا<sup>(١)</sup>

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قَضَى بَيْنَنَا مَرْوَانُ أَمْسِ قَضِيَّةً فَمَا زَادَنَا مَرْوَانُ إِلَّا تَنَائِيًا<sup>(٢)</sup>

فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَعَفْتُهَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَبْوَابُهُ مِنْ وَرَائِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال جميل بن معمر العذري

فَلَيْتَ رَجُلًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دِمِّي وَهَمُّوا بِقَتْلِي يَا بُثَيْثَ لَقُونِي<sup>(٤)</sup>

إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالَعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقُولُونَ مِنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي<sup>(٥)</sup>

يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاءَةً قَتَلُونِي<sup>(٦)</sup>

(١) يقال بدن الرجل فهو بادن اذا سمن والبزل الدوق التي دخلت في الثساعة جمع بازل والمرج الذي يرمح الا فاق بنفسه ويقال فرس مرجم شديد الجري يقول فاما تر بني اليوم ثقيلًا لا اكثر الحركة فقد التي اي اوجد مرجعًا على البزل اي كثير الاسفار عليها ارمي بها المفاوز (٢) الاتنائيا اي الاتباعًا يقول حكم مروان ابن الحكم علينا حكمًا فما زادنا الاتباعًا اي اختلافًا وبعدا عن الرضى بذلك القضية (٣) لعفتها اي كرهتها ووراء هنا بمعنى قد ام يقول كنت محبوسًا في داره فلم اجسر على اظهار الكراهة لحكمه (٤) فليت رجلاً فيك اي في معنك وسبك ولقوني خبر ليت وفي هذا الكلام ايها انهم لا يجسرون على التعرض له بدليل البيت بعده (٥) الثنية طريق العقبة يقول اذا ما رأوني طالعًا في ثنية مقبلًا اليهم يتجاهلونني جيتًا واجمامًا (٦) ولو ظفروا بي اي قدروا علي



وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دَرِي وَلَا مَالَهُمْ فُو نَدَهَهُ فَيَدُونِي <sup>(١)</sup>  
لَمَّا اللَّهُ مَنْ لَا يُنْفَعُ الْوَدُّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرَ مَتِينٍ <sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ هُوَ إِنْ تُحَدِّثُ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يَقْضِبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ <sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ يَدَارِيهِمْ عَلَى خُلُقِ خَوَانٍ كُلِّ أَمِينٍ <sup>(٤)</sup>

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَاكَ كَانَ حَلَّ بِلْدَةٍ سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفَزَرَ <sup>(٥)</sup>  
فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَتَخْنَا فَمَخَلْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ <sup>(٦)</sup>  
فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيمَةٍ وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجَفُونَ عَلَى وَتَرٍ <sup>(٧)</sup>

وقال أبو صخر الهذلي

رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَيْشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِأَرْمَاحٍ <sup>(١)</sup>

(١) الندمة كثرة المال فيدوني اي فيقدروا علي اداء ديني (٢) المتين القوي (٣) يقضب لها اي يقطع لما والقرين الصاحب (٤) الخلق السجية (٥) سوي بمعنى متوسطة في موضع جرسفة بلدة والفرز لقب سعد بن زيد مناة والمعنى وجدنا ابانا حل ببلدة متوسطة الديار قيس عيلان وسعد بن زيد مناة اي حل بين مضر ونأي عن ريمة لان قيسا والفرز من مضر (٦) فلما نأت عنا الخ معناه لما خذلتنا عشرينا وهم ريمة اكتفينا بانفسنا واقنا بدار الحفاظ واتخذنا السيوف حلفاء على الدهر (٧) الكريمة الحرب أي فما خذلتنا في يوم حرب ولا نحن اغضينا جفوننا على وتروحد يعني انهم ادركوا كل ثار (٨) رأيت فضيلة اي ضربت رثته وتشجر

وَرَقَّتِ الْمَنِيَّةُ فِيهِ ظِلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ دَائِيَةُ الْجَنَاحِ <sup>(١)</sup>  
فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ <sup>(٢)</sup>

وقال بعض بني عبس

رِقٌّ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَاسِبٍ <sup>(٣)</sup>  
وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَنْفَنَا بَيْنَ أَلْيَى وَالْحَوَاجِبِ <sup>(٤)</sup>  
وَأَخْلَاقَنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا آيَيْنَا لَا نَذَرُ لِعَاصِبٍ <sup>(٥)</sup>  
وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكتب على حمير

من الشجر وهو الطعن بالرحم (١) يقال رفق الطائر اذا بسط جناحيه ولم يقبضهما  
اي نزلت بهم المنية (٢) فكان اشدم أى فكان فضيلة القرشي اشدم (٣)  
لحار بن كعب أى لحارث ابن كعب رخم الحارث في غير الداء وذلك جائز في  
الشعر يقول يرق فلي لارحام مشبكة بيننا من جهة الحارث بن كعب لا من  
جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحارث بن كعب في نزار وان كان عادهم في  
اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاة (٤) وانفنا جمع انف يجبر انهم يرون اقدامهم  
وانفهم تشبه اقدامهم وانفهم لهذه القرابة وانه يرق لهم لذلك اذ كانوا قومهم وانما يخص  
الاطراف بالمشابهة لانها تظهر للعيون والتشابه يتعلق بها اكثر ولم يقل بين لحام  
لانه اكفى باضافة اقدام والنعال والي جمع لحية (٥) واخلاقنا اعطاءنا  
واباءنا كان يجب ان يقول واخلاقنا اخلاقهم ولكنه اعتمد على ان اخلاقنا  
معطوف على اقدامنا فيشارك معه في حكم المشابهة اي انا نرى اخلاقنا  
كاخلاقهم اذا اعطينا او ايئنا لا نذر لعاصب اي لا نعطي على القسر بل بمرضاة

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي التَّمِيمِ إِذِ الْتَفَّ صَيْقُهُ بِدَمِهِ <sup>(١)</sup>  
 لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَ شَدُّوا حِيَاذِيَهُمْ عَلَى الْمَمَةِ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِمْ وَتَحَنُّ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتْمِهِ <sup>(٣)</sup>  
 لَا يُسْلِمُونَ الْقَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزُلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا يُخَيِّمُ الْإِقْدَاءَ فَارِسَهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ <sup>(٥)</sup>  
 مَا بَرَحَ التَّمِيمُ يَعْتَزُونَ وَزُرُّ قُ الْخَطَرِ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ <sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى تَوَلَّى جُمُوعُ حَمِيرٍ وَالْقَلَّ سَرِيحًا يَهْوِي إِلَى أَمَمِهِ <sup>(٧)</sup>

(١) من رأى على معنى يام من رأى وهو تمام الوزن لان البيت من المنسرح والصيق  
 القبار والغفاه كان يرشاش الدم القاطر من الجراح (٢) اشب اى كثير الجلبة  
 والاصوات والحيازيم الصدر والمراد القلوب وهذا مثل لصبرهم على ما لحقهم (٣)  
 كأنما الاسد اى كأنما الاسد فالاسد خير لمبتدا محذوف والعرين مأوى الاسد  
 والقتم يطلق على الظلمة والقبار والمراد الغلظة يشبه بني التميم بالاسد في عرينها  
 ويشبه نفسه وقومه بالليل الذى يغلب بظلامه على كل شيء والمعنى انهم غالبون  
 على بني التميم (٤) حتى يزل الشراك فيه قلب والاصل زلت القدم عن الشراك  
 وهذا مثل لموته لانه لا يلبسها بعده والمعنى انه يمدحهم بحسن الدفاع عن الجار  
 والحماية عنه وانهم لا يسلمونه حتى يموت (٥) ولا يخيم اللقاء اى لا يخيم عن اللقاء فحذف  
 الجار تخفيفا ووصل الفعل فعمل والمعنى ان فارسهم لا يخيم عن اللقاء بل يقدم اقداما يخرق  
 الصفوف لعزة نفسه وكرمها (٦) يعتزون اى ينتسبون و يدعون بالفلان وزرر الخطايا  
 الرماح تشفى التكمير من كبره وانما جعل الفعل للرمح على لغة زوال السمة (٧) حتى تولى اى

وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَا مِنْ بَطَلٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَسِهِ<sup>(١)</sup>

وقال حسان بن نسبة المدوي في ذلك

نَحْنُ أَجْرُنَا الْحَيَّ كَلْبًا وَقَدْ أَتَتْ لَهَا حَمِيرٌ تَزْجِي الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا<sup>(٢)</sup>

تَرَكْنَا لَهُمْ شِقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يُرْجُونَ الْمَطِيَّ الْخُزْمَا<sup>(٣)</sup>

فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا فَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ سَحَابَتَنَا تَنْدِيهِ أَسْرَتْهَا دَمًا<sup>(٤)</sup>

فَفَادَرْنَ قِيْلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ كَأَنَّ بَحْدِيهِ مِنَ الدَّمِ عِنْدَمَا<sup>(٥)</sup>

أَمَرَّ عَلَى أَفْوَاهٍ مِنْ ذَاقَ طَعْمَهَا مَطَاعِمُنَا يَنْجُجْنَ صَابًا وَعَلَقَمَا<sup>(٦)</sup>

ما زلوا بهذه الحالة الى ان انهزمت جيوش حمير والفل مصدر وضع موضع المفعول والام القرب (١) موضع كم نصب على المفعولية من تركنا يقول وكثيراً تركنا في تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون وشار بقوله هناك الى معترك القوم والهم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن (٢) كلباً بدل من الحي قبله وتزجي الوشيج المقوما اي تسوق الرماح المثقفة والمعنى ادخلنا في جورارنا هذه القبيلة وضعنا لها الدفاع عنها وقد اتت لما حمير بالرماح (٣) شق الشمال اي جانب الشمال والعرب تجعل الشمال كناية عن الشؤم ومعنى البيت خلدنا لهم في الانهزام شق الشؤم وجانبه فاصبحوا يسوقون مطاياهم حشري والغزم الشد والقطع يقال شراك غزوم اي مقطوع (٤) سحابتنا اي جيشنا الذي كانه سحابة وتندي اسرتها اي ترشع اوساطها والمعنى لما قربوا منا في الالتقاء صلنا عليهم وبطشنا بهم فبدد شملهم جيشنا الذي كانه سحابة تندي طرائقها كما لكثرة السفك (٥) قيلان من مقال حمير اي ملكاً من ملوكهم والندم دم الاخوين وقيل البقم اي ابتدروه بالسيف حتى تركوه سافطاً مضرجاً بدمه (٦) الصاب عصارة شجر مر والظلم شجر مر اي وقيل

وقال في ذلك ايضا

إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَفِدْ حَيًّا سِوَاهُمْ<sup>(١)</sup> فِدَاءَ لَيْتِمُ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرًا<sup>(٢)</sup>  
أَبْوَأَ أَنْ يُبْعُوا جَارَهُمْ لِعَدْوِهِمْ<sup>(٣)</sup> وَقَدْ تَارَعَ الْمَوْتُ حَتَّى تَكُونُوا<sup>(٤)</sup>  
سَمَوًا تَحْوِيْلُ الْقَوْمِ يَتَدَرُونَهُ<sup>(٥)</sup> بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَقَطْرًا<sup>(٦)</sup>  
وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لِأَسْمِ مَرْعَمًا<sup>(٧)</sup> وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْفَرًا<sup>(٨)</sup>

وقال في ذلك هلال بن رزين احد بني ثور بن عبد مناة بن ادد  
وَبِالْيَدَاءِ لَمَّا أَنَّ تَلَاَقَتْ<sup>(٩)</sup> بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا الذُّورُ<sup>(١٠)</sup>

الحفظ والمعنى صارت مطاعنا مارة على افواه من ذاقها حتى انها تنج بعد ذواقها  
صاهاً وعلماً وهذا الكلام كناية عن كونهم اولى بأس شديد لا يطاقون (١)  
ان لم افد جواب هذا الشرط قد اشتمل الكلام عليه لان المعنى ان لم افد غيرهم  
ترفعاً فاني افديهم لما كان منهم من حسن البلاء يوم اجتماع كلب وحمير (٢)  
النقع الغبار وتكونثر اي تراكم يقول امتنعوا ان يخالوا بين جيرانهم اي قبيلة كلب  
و بين اعدائهم حمير وقد ارتفع غبار الموت حتى النف بالجو وانما اضاف النقع الى  
الموت فهو بلا (٣) القيل الملك اي علو نحو الملك حتى هوى اي سقط على احد  
فقطر به اي جانبيه وفي الكلام اختصار كأنه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه  
حتى سقط (٤) المرغم الانف وقد بالغ من عجب الاسد بنفسه انه لا يتواضع  
لا كل صيد غيره ولا يتال الصيد حتى يكون هو المعفر له والعفر بفتح الفاء التراب  
يقول كونوا مثل الليث في امتناعه وشرف نفسه ولا نال ولا شتم في معنى لم يتل  
ولم يشتم ومثله قوله تعالى (فلا صدق ولا علفي) (٥) اليداء هنا موضع بعينه معروف

فَخَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا اتَّقَيْنَا      وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَيَقَّتَ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابِ      وَعَامِرٌ أَنْ سَيَمْنَعَهَا نَصِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
أَجَادَتْ وَبَلَ مَدْجِنَةٌ فَدَرَّتْ      عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةٍ دُرُورٌ<sup>(٣)</sup>  
فَوَلُّوا تَحْتَ فَطْطِهَا سِرَاعًا      تَكْبِهِمُ الْمَهْدَةُ الذُّكُورُ<sup>(٤)</sup>

وقال جزؤ بن ضرار اخو الشماخ

أَتَانِي فَلَمْ أُسِرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي      حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَتَنِ عَمِيبٌ<sup>(٥)</sup>

يقول لما تلاقى قبيلة كلب وحمير بهذا المكان وادركوا الاوتار وحل بها الندور اي سقطت الانعام عن الحالفين بها لادراكهم الاوتار وجواب لما في البيت بعده (١) فخان حمير اي هلك لان الدبرة اي المزيمة كانت عليهم (٢) جناب وعامر بطون بني كلب والمراد بالنصير آخر البيت ذو التيم وانما نكره ليكون ابغ في تعظيم النصرة كأنه اراد نصير من النصار اي كامل في معناه (٣) المدجنة المظلمة والصوب نزول المطر والسارية السحابة التي تأتي ليلاً والدور والكثيرة الدور والمعنى انت سحابة الجيش بمطر جود فوبات وبلى سحابة مظلمة لكثافتها وقربها من الارض فصبت عليهم الناياء در سارية ودور فاعل درت (٤) القطقط صغار البرد شبه النبل النافذة اليهم بالقطقط من السحاب يقول انهمزوا اول الامر ولم يثرثوا تكبهم اي تصرعهم المهدة الذكور يقال سيف ذكر اذا كان ذاماً ثم جمعت حمير لقيم فظهرت على تيم فقتلهم واسروهم وخصوا منهم قوماً واستبدوا آخرين حق غزا الاضبط بن قريع صنعاء فاستنقذ اسراء بني تيم واصاب في حمير ونكي نكاية شديدة (٥) القتتان جبل اسود مشرف بعض الاشرف وليس

مَا مَتُّهُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ ۖ وَافْرَعَ مِنْهُ مَخْطِي ۖ وَمُصِيبُ<sup>(١)</sup>  
وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَثَ الدَّهْرِ فِيهِمْ ۖ وَعَمَدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَنَّهُمْ كِرَامُ إِذَا مَا اللَّائِيَاتُ تَوْبُ<sup>(٣)</sup>  
بِقَدِيرِهِمْ مُبْدِي الْغَنَى وَغَنِيهِمْ لَهُ وَرَقٌ لِلْسَّائِلِينَ رَطِيبُ<sup>(٤)</sup>  
ذُلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ذُلُّ بَحْقِ الرَّاعِيْنَ رَكُوبُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا رَقَّتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ تَصْفَى لَهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطْيِبُ<sup>(٦)</sup>

به شواهي ولا صخور بنيت الكلاله سمعجب من الحديث . لتضمنه ما كرهه  
وكان يرده بما يقوى في امله من ضد . (١) تصامته أى تصامت منه اى اظهرت  
صمما وتغافت حين اتاني يقينه وافزع منه مخطي ۖ ومصيب فالمخطي ۖ الاول الذي  
كذبه والمصيب الثاني الذي صدقه ومعنى افزع صادف الفرع ويرى وافزع من  
الفرع وهو الخوف اى افزع المخطي ۖ والمصيب في حكايتهما للفظاعة (٢) احدث  
الدهر فيهم اى اصابهم بمجواته وعهدهم بالحادثات قريب اى وحالمهم قرب الدهر  
بمجواته (٣) فان يك حقا حواه فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام  
ومثله قوله تعالى (ان تعذبهم فانهم عبادك) لان المعنى فانك تملكهم وتقدر عليهم  
(٤) مبدي الغنى اى مظهره وغنيهم له ورق هذا مثل ضربه للندى لان الورق  
به عيش المال الابل والغنم ثم يتخلل به لغيره من ضروب المنافع (٥) ركوب فاعول  
بمعنى مفعول والمعنى من كان منهم سهل الجانب نراه متعسرا اذا سمى الضمير والا بى  
منهم معترف بحق الراغبين يركب به فلا يمتنع (٦) اذا رقت اى كدرت يقول  
اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفى لما ي  
كما ازدادوا امتحانا بالدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة

وَمَنْ يَفْعُرُوا مِنْهُمْ يَفْضَلُ فَإِنَّهُ إِذَا مَا أَتَى فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ<sup>(١)</sup>

### وقال القطامي

مَنْ تَكُنِ الْخُضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيْ رِجَالٍ بِأَدِيَّةٍ تَرَانَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّا قَتَا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانَا<sup>(٣)</sup>  
وَكُنَّ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَهُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كَلَّا<sup>(٤)</sup>  
أَعْرَنَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرِ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا<sup>(٦)</sup>

(١) ومن يفعروا منهم يفضل اي ومن يفعروه بفضل والمعنى ان المفصول فيهم اذا اتى في غيرهم كان فاضلاً (٢) من تكن الخضارة اي من تكن اهل الخضارة فحذف المضاف بقول من اعجبه رجال الخضرة اي رجال البدو نحن اذا حصلت الرجال والمعنى اي اناس نحن وان كنا من اهل البدو والمراد التمدح (٣) قَتَا سُلْبًا اي قَتَا سَلَبَ النفوس جمع سَلَبَ يقول من ربط الحمر واقنناها وكان عيشه منها فاننا ارباب الغزو (٤) وَكُنَّ اي الخيل اتزلفا منزلة اربابها وهم الغزيون واعوزهن اي تعسر عليهن نهب وهو ما ينتهب وجواب اذا اول البيت بعده وهو اعرن والجملة خبر كن (٥) الضباب يستعمل على ضبة وضييب وحسل وحسيل فلذلك سمو الضباب والحلي الحلول الذين يكونون في مكان واحد يقول انهم لا عتيادهم الفارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعوزهم الا بايد عطفوا على الاقارب الا تراه ثم ذلك المعنى بالبيت بعده انه من حان حانا اي من هلك بغزونا فقد هلك (٦) على بكر متعلق بفعل مفعول دل عليه ما قبله كأنه



## وقال الأعرج المعنى .

أَرَى أُمَّ سَهْلٍ مَا تَزَالُ تَفْجَعُ تَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ تَوْجَعُ<sup>(١)</sup>  
 تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لِقَعَةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَفْزَعُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَلَةً نَخِيبَ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَا يُقْنَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفَقِمْتُ إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ مُبْسِرًا هُنَالِكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ<sup>(٤)</sup>

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن

ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالًا<sup>(١)</sup>  
 فَأَقْنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَالِكَ إِيَّانِي فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوثِقٌ أَحْوَالًا<sup>(٢)</sup>

قال واحياً على بكر اغرن (١) جملة تلوم في موضع الحال أي تفجع لائمة وما ادري  
 علام توجع يريد وما ادري ما مقتضى هذا السؤال (٢) اللقعة الناقة التي بها  
 لبن والورد اسم فرسه يقول تعيب علي في ابتاري فرمي الورد بلبن نقعة وما تستوي  
 ام سهل مع الورد ساعة النزاع (٣) مشملة أي جادة في الجري نخيب الفؤاد أي  
 طائفة اللب لافقاع على رأسها لدستها وهذا بيان لحالها ساعة الفرع (٤) مبسراً  
 أي مهيناً وفي القرآن (فستبسرهم اليسرى) وهنالك إشارة الى الوقت يجزيني بما كنت  
 اصنع أي ارى منه ما يسرني بسبب ما كنت اصنع معه من ابتاري أياه باللبن  
 على غيره (٥) علق الفؤاد أي تعلق بامرأة كلبية جعل صدر البيت على الاخبار  
 عنها ثم قلل الكلام الى مخاطبة نفسه فقال ما ان تزال (٦) فاقني حياءك أي الزميه

وَإِذَا هَلَكْتَ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزًا غَسًّا وَلَا بَرَمًا وَلَا مِعْزَلًا <sup>(١)</sup>  
وَأَسْتَبْدِلِي خَنًا لِأَهْلِكَ مِثْلُهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ <sup>(٢)</sup>  
غَيْرُ الْجَدِيرِ بِأَنْ تَكُونَ لِقُوْحُهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا <sup>(٣)</sup>

وقال رشيد بن رميض العنبري

بَاتُوا نِيَامًا وَأَبْنُ هَنْدٍ لَمْ يَنْمَ بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَأَنَّهُ لَمْ <sup>(٤)</sup>  
خَدَلْجُ السَّاقِينِ خَفَاقُ الْقَدَمِ قَدْ لَفَهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقٍ حُطْمِ <sup>(٥)</sup>

لا اباك بعث وتحضيض وليس بنفي لانيها لان المعنى لا اباك واللام مؤكدة  
للإضافة والخبر محذوف والتقدير لا ابوك موجود (١) النفس الضعيف والبرم الذي  
لا يدخل مع القوم في الميسر والميزال الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن  
ينزل ناحية ليس قصده في هذه الوصاة ان يبعثها الى تخير الرجال وانما المراد  
اطلبي مثلي وهو يعلم انها لا تظفر بمن يماثله او يقاربه (٢) الخن الصهر ومثله مبتدا  
وما بعده خبر له والجملة في موضع نصب صفة للخن ولا يجوز نصب مثله (٣) غير  
الجدير صفة للخن اي لا يكون خليقا بان يكون مملوكا لما لكة لا مالكاً ويحل  
الفصيل منه محل العيال لا محل المال (٤) الزلم واحد الازلام وهي السهام التي كان  
اهل الجاهلية يستقسمون بها اي بات يعاني الفارة كيف يرقعها غلام مـدجج  
الخلقي خفيف كأنه قدح (٥) خدلج الساقين اي ممتلئهما خفاق القدم اي سريع  
الخطو قد لفتها الليل جعل الفعل ليل على المجاز واصل الحطم انكسر والمعنى جمع  
الليل هذه الساق برجل متناهي القوة عنيف السوق لا يرفق بوسائقه ورفق الرعاة  
ولا ورفق الجزار وذلك ان الراعي مكثري لاستصلاح مرعيه والجزار لا يستهلك

لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَصَمَّ<sup>(١)</sup>  
مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا أُوْدَتْ أَرَمُ<sup>(٢)</sup>

وقال جعفر بن عتبة الحارثي حين لقي بني شقيل وقد تقدم خبره  
أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَجَلٍ إِذَا لَمْ أُعَذَّبْ أَنْ يَجِيءَ حَمَامِيَا<sup>(٣)</sup>  
تَرَكَتُ بِجَنَبِي سَجَلٍ وَتِلَاعِهِ مُرَاقٍ دَمٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ ثَلَاوِيَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا مَا أَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَأَنْعِنِي لَهُنَّ وَخَبِرْهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَوِّدْ قُلُوصِي يَنْهَرْنَ فَإِنَّهَا سَتُضْحِكُ مَسْرُورًا وَتَبْكِي بَوَاكِيًا<sup>(٦)</sup>

وقال آخر

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ<sup>(٧)</sup>

ماله يفسره البيت بعده (١) الوضغ شيء يوضع عليه اللحم ليقبه من الأرض  
(٢) من يلقيني يود كما أودت أرم أي من يحاربني يهلك كما هلكت أرم ذات العمد  
(٣) سجل اسم واد والحمام الموت أي لا أبالي بالموت إذا سلمت من عذاب الله  
تعالى (٤) التلاع جمع تلمة وهي أرض مرتفعة يتردد فيها السيل إلى بطن الوادي  
وثلاويا أي مقبلا يقول تركت بجانبني هذا الوادي ومسائل مائه دما مراقا لا يزال  
ذكره باقياً على الدهر (٥) فأنعني لمن أي أخبرهن بموتي (٦) القلوص من التوق  
الشابة والجمع قلص بضمين وفلائص ستضحك مسروراً وتبكي بواكياً قيل معناه  
أنها تفحك للشامت وتبكي الصديق وقيل هذا من باب وصف الشيء بما يؤول إليه (٧)  
عليت بخلاف جني اعليه بقوله لعنة الرجل احسن اجاء عليه وان اركبوه

مِنَ الْجَانِبِ الْأَفْصَى وَإِنْ كَانَ دَاغِي جَزِيلٌ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ <sup>(١)</sup>  
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ <sup>(٢)</sup>

وقال البرج بن مسهر الطائي

فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رَأَيْتَا سِفْرَ جَوَارِهِمَ هَنَاتٍ <sup>(٣)</sup>  
وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رُزْنَانَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ <sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ الْغَدَرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُعْجَايَيْنَ خَبَتَ إِلَى الْمَسَاتِ <sup>(٥)</sup>  
تَرَكَنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ أَلَا يَا قَوْمَ لِلْأَمْرِ أَلْسِنَاتٍ <sup>(٦)</sup>

مراكب صعبة (١) من الجانب الأفصى أى الأبعد متعلق بقوله خير بقية في البيت الأول ولم يخبرك مثل مجرب يجرى مجرى الالتفات وهو تأكيد للخبر الذى أورده (٢) هذا البيت فيه تحذير من الاعتراض بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم ويروى \* اذا كنت في قوم عدا لست منهم \* أى وانت لا تهوى هوام فكل مما علفت هذا من الامثال (٣) فنعلم الحي كلب تنهم وسخرية غير اننا رأينا هذا الاستثناء منقطع وكان البرج بن مسهر فارق قومه مراغماً لهم وجاور كلباً لم يمدح جوارم ففارقهم ذاماً لهم والمئات الامور المتكررة جمع هنة ولا يستعمل الا في الشر ويكنى به عن المعقورات (٤) من بنين ومن بنات هذا تفصيل كأنه قال رزنا اناساً من بنين ومن بنات ففعل رزنا محذوف (٥) خبت والمسات ما آن لكلب يقول الغدر مقيم في كلب بين هذين فى اول دريارم وآخرها وقائدة امسى واضحى يان اتصال الوقت (٦) الا لئلا تعجب والسنات مصدر وصف به أى للامر المتشتت يقول انتقلنا عن قوام

وَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامَى مِنْ حُصُونٍ بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالْثَّبَاتِ <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ نَزَجَ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا نَصَاحَ قَوْمًا حَتَّى الْمَمَاتِ <sup>(٢)</sup>

وقال موسى بن جابر الحنفي

لَا أَشْتَهِي يَا قَوْمُ إِلَّا كَارَهَا بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحُكَّاجِ <sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمُرْتَدُونَ حُضُورُهُمْ كَالْفَائِبِ <sup>(٤)</sup>  
مِنْهُمْ لُبُوثٌ لَا تَرَامُ وَبَعْضُهُمْ بِمَا قَمَشَتْ وَضَمَّ حَبْلُ الْحَاطِبِ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر من بني اسد في يوم اليمامة

وفارقناهم منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا علماً أول ثم اخذ يستمطفهم وينذم  
من مراغمتهم وبظهر الحاجة اليهم فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا  
(١) واخرجنا الايامي وصف النساء بما آكل امرهن اليه من الايئة وان كن وقت  
الايحاج ذوات بعول والايامي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء الواحد  
منها ايم (٢) حتى المات اى الى المات معناه ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا  
الخلاص على ذواتنا واقفنا بها بقية حياتنا (٣) الانسان اذا كره الشيء لم يشتهه  
ومعناه لا ايتهم الا كارهها وجعل الايتان شهوة لان اكثر الايتان يكون مع  
الشهوة (٤) المزروبة المهددة والمزندون مشتق من الزند والزند يضرب به المثيل  
في القلة والمزند المجمل المقلل حضورهم كالفائب اى حضورهم كهيبتهم لا غناء  
عندهم صفة لمزندون والمراد بالفائب الكثرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان  
يقول ومنهم مزندون لكنه اكتفى بالاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد (٥)  
بما قمشت اى جمعت من هنا وهناك وكذلك الحاطب يجمع في حبله الجيد والروى

أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ مَخُودَ رَأَاهَا مَكَانَكَ لَمَّا تُشَفِّقِي حِينَ مُشَفِّقِي<sup>(١)</sup>؛  
 مَكَانَكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّاءَ هَذَا الْعَارِضِ الْمَتَالِقِ<sup>(٢)</sup>؛  
 وَكُونِي مَعَ التَّالِي سَبِيلَ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> وَإِنْ كَذَبَتْ نَفْسُ الْمُقَمَّرِ فَأُصَدِّقِي<sup>(٤)</sup>؛  
 إِذَا نَالَ سَيْفُ اللَّهِ كُرُوءَ عَلَيْهِمْ كَرَرْنَا وَلَمْ نَحْفَلِ بِقَوْلِ الْمُعَوِّقِ<sup>(٥)</sup>؛

وقال موسى بن جابر

قُلْتُ لِزَيْدٍ لَا تُتَرِّزْ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ الْمَنَائِدُونَ قَتْلَكَ أَوْ قَتْلِي  
 فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فُضِعْهَا وَإِنْ أَبَوْا فَعُرْضَةُ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي  
 وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى فَسَبُّ وَقُودِ الْحَرْبِ بِالْمُحْطَبِ الْجَزَلِ

والرطب واليابس وربما وقعت في حبله افعى (١) يقال للمذخور والمرتاح خوخة  
 رأاه وهو مثل الرأى فرخ النعام لما تشفقي حين مشفقي من باب التأيس لنفسه  
 أي لم تخافي وقت شغافه معناه ليس هذا وقت الاشفاق فاصبري فإنه وقت الصبر  
 (٢) العاية الغواية والنجاس والعارض السحاب والمراد به هنا الجيش والتألق مثل  
 اللعان الاسلحة وانما طلب من النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في  
 الحرب الى انكشاف الحال فقد اعطاها حقها وهذا كان يوم اليمامة (٣) التاللي اي  
 التابع (٤) ولم نحفل اي لم نبال (٥) الترترة العجلة وكثرة الحركة يقول لا تقاقي  
 ولا تجبن فانهم يرون المنايا اي يعلمون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصب  
 منهم او لا يصلون اليها البتة (٦) يقال فلان عرضة كذا اي مطبق له قادر عليه  
 ومعنى البيت ان سالوا فسالهم وان ابوا فعدوا الحرب مثلي او مثلك (٧) الحرب.

وقال موسى بن جابر ايضاً

إِذَا ذُكِرَ ابْنُ الْعَنْبَرِيَّةِ لَمْ تَضِقْ ذِرَاعِي وَأَتَقَى بِأَسْنِهِ مِنْ أَفَاخِرِ<sup>(١)</sup>  
هَلَالَانَ حَمَلَانَ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ مِنَ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْآبَاعِرُ<sup>(٢)</sup>

وقال ايضاً

أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي وَيَأْسَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتَ دُونَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَجَدْتُ بِنَفْسٍ لَا يَجَادُ بِمِثْلِهَا وَقُلْتُ أُطْمِئِنِّي حِينَ سَاءَتْ ظُنُونَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَبْقَى الذَّمُّ رَبَّهُ بِنَفْسٍ أُمِرْتُ فِي حَقِّهَا لَا يُبَيِّنُهَا<sup>(٥)</sup>

وقال ايضاً

العنوان هي التي قوتل فيها مرة بعد أخرى والجزل من الحطوب وما عظم ويس منه  
(١) ابنا العنبرية ما خلا موسى بن جابر والعنبرية اهمها لم يضق ذرعاي لم اعجز  
والتي يأسنه الاست العجز وفي ذكر الالست نقيض للتولي والادبار المعنى اذا ذكر  
هذان الرجلان من ابائي لم يعني عليه من اساجله (٢) الشنوة الجذب ومعنى البيت  
انهما في الاشتهار والانتفاع بمكانهما بمنزلة هلالين ويحملان من اعباء المخارم  
واثقال الصنائع ما لو انه يوزن لم تستطع حمله الابل (٣) الحقيقة ما يجب على الرجل  
ان يحميه والموت دونها الاحسن رفع دونها ويكون في معنى صغير اي والموت  
صغير هذه الخطة يتمدح بكونه يرى الموت اسهل شيء في جنب ما يرتكبه من  
الاخطار والاموال في حماية الحقيقة (٤) لا يجاد بمثلها لانها شريفة نقيصة وكل  
نفيس يعز على صاحبه انذاله (٥) وما خير مال استغنام انكاره يجري مجرى النبي

ذَهَبْتُمْ وَلَذْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقَلْتُمْ تَرَكَنَا أَحَادِيثًا وَلَحَمًا مَوْصَعًا<sup>(١)</sup>  
فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءً وَرِفْعَةً وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَضُّعًا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا نَفَرْتُ جَنِيٍّ وَلَا قُلٍّ مَبْرِدِي وَلَا أَصَبْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا<sup>(٣)</sup>

وقال حريث بن جابر الوائلي

لَمَعْرَكَ مَا أَنْصَفْتِي حِينَ سُمِّنِي هَوَاكَ مَعَ الْمَوْتَى وَأَنْ لَا هَوَايَ لِيَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا ظَلَمَ الْمَوْتَى فَرِغْتُ لِظْلَمِهِ فَمَرَكْتُ أَحْشَائِي وَهَرْتُ كِلَابِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال البعيث بن حريث

معناه لا خير في مال لا يصون صاحبه من الذم (١) ذهبت إلى آخره معناه انكم  
التجأتم إلى الأمير وقتلتم تركنا قوماً يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع أي المقطع  
تتعلق الاطباع بتناوله واخذه (٢) التخضع التذلل يقول لم يزدني قولكم الا ارتناع  
محل ولم يزدكم في الناس الا تذلاً لأن من لا يصلح لشيرته لا يسكن إليه الناس  
البعده (٣) يقال نفرت عنه اذا ضعف امره وفل مبرده اذا تعذر عليه مراده  
واصبحت طيره من الخوف وقعا اذا ارتاع وانهمز قد اشتمل هذا البيت على ثلاث  
جمل كلها امثلة لشبانه في وجه العدو (٤) وان لا هوى ليا ان تخففه من الثقله واسمها  
ضمير الشأن يقول ما اعطيني النصفه حين عرضت على الرضا بان يكون لك  
هوى مع مولاك حتى تنتقم له وان لا يكون لي هوى مع مولاي فاخلي بينه وبين  
اعدائه (٥) فمرك احشائي أي اقلقتني وهرت كلابيا اي نبحت وهذا كناية  
عن تهيئه للانتقام وتدجيجه في السلاح له وتجمع اصحابه والكلب ينكر  
اصحابه اذا رآهم بهذه الحال اراد بهذا البيت ان يبين كيفية تعصبه لمواليه



خَيَالٌ لِّأَمِّ السَّلسَبِيلِ وَدُونَهَا مَسِيرَةُ شَهْرِ اللَّبْرِيدِ الْمُذَبَذَبِ <sup>(١)</sup>  
 قَقْلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا فَردَّتْ بِتَأْهِيلٍ وَتَسْهِيلٍ وَمَرْجَبٍ <sup>(٢)</sup>  
 مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَكُونَ كَطَيْيَةِ وَلَا دُمِيَّةٍ وَلَا عَقِيلَةٍ دَرَبٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كُلِّهِ كَمَالًا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي لَبَا الْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ <sup>(٥)</sup>

(١) البريد هنا الدابة المركوبة والمذذب الذي لا يستقر والمعنى خيال لهذه المرأة زارني ويبي وبينها مسيرة شهر للبريد المسرع (٢) ققلت له اي للخيال وكان من الواجب ان يقول فردت بتأهيل وتسهيل وترجيب ليكون الكلام على اسلوب واحد ولكنه اتى في بعضه بمحاكاة اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار (٣) معاذ الاله اي اعوذ بالله معاذًا والدمية هي الصورة المنقوشة والعقيلة الكريمة من كل شيء والربب القطيع من البقر والمعنى انه يألف ان تكون صديقه مثل الظبية او الصورة المنقوشة او الكريمة من بقر الوحش بل هذه الاشياء عنده دون صديقه في الحسن (٤) كمالا منصوب على التمييز والمعنى انها يزيد حسنها على كل حسن كمالا لانه لاحسن الا وتدخله قيصرة سوى حسنها وكذلك تزيد من طيبها على كل طيب طيباً (٥) وان مسيري الخ معناه ان مكاني الذي اسير فيه من البلاد وموضعي الذي انزل فيه لابعد المنازل اذا لم يلحقني فيها ثقب قريب ومظم وكان الواجب ان يقول بالمنزل والمسير فاكتفى باحدهما واثر المنزل بالذكر لان النزول لا يكون الا بعد السير وفي هذا الكلام دليل على انه لا يرضى في متصرفاته الا بما يقضي بشرفه ومجده

وَلَسْتُ وَإِنْ قُرْبْتُ يَوْمًا بِبَائِرٍ خَلَا فِي وَلَا دِينِي أَبْتِغَاءَ التَّحَبِّ (١)  
وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصِبِي (٢)  
دَعَانِي بِزَيْدٍ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ وَعَبَسْتُ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنْكَبٍ (٣)  
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الشَّيْرَةَ كُلَّهَا سِوَى مُحَضَّرِي مِنْ خَاذِلِينَ وَغَيْبٍ (٤)  
فَكُنْتُ أَنَا الْحَاكِمِي حَقِيقَةً وَائِلٍ كَمَا كَانَ يَحْيِي عَنْ حَقَائِقِهَا أَبِي (٥)

وقال المثلث بن رياح بن ظالم المري

مَنْ مِيلَغُ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً وَشَجَنَةً أَنْ قَوْمًا خَذَا الْحَقَّ أَوْدَعَا (٦)  
سَاءَ كَفْلِكَ جَنْبِي وَضَعُهُ وَسَادَهُ وَأَغْضَبُ إِنْ لَمْ تُعْطَ بِالْحَقِّ أَشْجَمَا (٧)

(١) الخلاق الحظ والنصيب يقول لسْتُ وإن قُربتُ ويَجَلتُ يائِع نصبي من شرفي أو موضعي من عشريني طلباً للتَّحَبُّبِ إلى من أجاوره (٢) ويمْنَعُنِي من ذلك دِينِي مَنْصِبِي أي من ارتكابه يقول ويعتد ما تَبَرَّأت منه وَاقْت من فعله كثير من الناس تِجَارَةً رابحة وأنا يزهدني فيه شرفي (٣) بعد ما ساء ظنُّه أي يَس من الحياة والمنكَب النكبة والمعنى دعاني يز يد وعبسُ لتصرتهما وقد كانا أشرفاً على الهلاك (٤) الغيب جمع غائب يقول استغاثا بي متيقنين أن كل عشرينهما إذا لم احضر من بين شاهد لا ينصرف وغائب لا يحضر وقد دل بهذا الكلام على الضرورة لداعية إلى الاستغاث به (٥) الحقيقة ما يجب على الرجل أن يحميه بتدح بكونه يحمي هذه القبيلة كما كان أبوه يحميها وأنه لم يترك شرف أبائه (٦) أن قوماً أمر من القيام وليس المراد فعل القيام ولكنه وصلة في الكلام بل المراد خذا الحق أودعاه وسنان أبوه رم وشجنة اسم رجل (٧) ساء كفلك

تَصْبِحُ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا<sup>(١)</sup>  
لَفَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا بَنِي عَمِّنَا مِنْ بَرَمِيهِمْ يَرْمِنَا مَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال حصين بن حمام المري

قُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيكَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا<sup>(٣)</sup>  
مَوَالِيَكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تُقْسِمَا<sup>(٤)</sup>

جنبي وضعه ووساده اي سا كفيك امري كله واغضب ان لم يعط بالحق اشجما هكذا روى وهو تصحيف والتعجيب واغضب ان لم يقضب الحق اشجما والمعنى على هذا سا كفيك امري كله ولا احملك شيئا واغضب لك ولحقك ان لم يقضب له اشجع (١) الردينيات الرماح وبنات الماء المواد بها هنا الضنادع والمعنى ان وقع الرماح فيهم عند المطاعة له صوت مثل صوت بنات الماء وهي جاشعة (٢) البيوت بالبيوت اي بيوت اشجع بيوتنا فاصبحوا بني عمنا اي مثل بني عمنا يجب علينا ان نخدمهم (٣) جملة تفاقدم معترضة بين مالكم وبين لا تقدمون وهي دعاء عليهم بان يفقد بعضهم بعضا والمقدم مصدر قدم بمعنى تقدم وضع وضع الاقدام اي التقدم والفعلان اذا اتفقا في المعنى جاز وضع مصدر احدها موضع مصدر الاخر (٤) المولى يطلق على معان كثيرة والشاعر في هذا البيت قسم الموالى الى بني عم وهم الذين سماهم مولى الولادة والى حليف وهو من انضم اليك هز بترك وهو الذي سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومعنى البيت تداركوا الذين ينتسبون بولاء النسب وولاء الحلف والنصرة فكل منهم ذو حبس على الشر متقسم الحال مغار عليه قد اخرج حابس مخرج النسب مثل لابن وتامر اي صاحب لبن وصاحب ثمر

وَقُلْتُ تَبْنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ خَارِجٍ وَنَهْيٍ إِلَّا كَفَّ صَارِحًا غَيْرَ أَعْجَمًا<sup>(١)</sup>  
مِنَ الصَّخْرِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى

مِنَ الْخَبْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِنَّ فَنِيَانُ كَسَاهُمْ مَحْرَقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُوا أَجَادَ وَأَكْرَمًا<sup>(٣)</sup>  
صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا فَيُونَهَا وَمُطَرِّدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مِثْمَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حَبِلَ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلَمًا<sup>(٥)</sup>  
صَبْرَنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا حَيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفَا وَمِغْصَمًا<sup>(٦)</sup>

(١) خارج ماء لبني عبيس ونهبي الا كف موضع والصارخ المستغيث والاعجم الذي لا يفصح والمعنى تأمل هل ترى بين هذين الموضعين مستغيثًا غير اعجم  
(٢) كانوا قبل الاسلام يقولون للفرس اذا برز وابواه ليسا كذلك خارجي ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجي من حالف السلطان والجماعة والمسوم الذي عليه سممة اي علامة يعرف بها (٣) محرق هو احد ملوك ظلم حرق قوما فسمي محرقا  
(٤) الصفائح السيوف وهو مفعول كساها في البيت قبله و بصري موضع بالشام والقيون جمع قين وهو الحداد ولم تجر المادة بقولهم كساه سيفًا ونما جاز ذلك وحسن لان السيوف وقعت في صحبة الدروع والدروع تلبس كما تلبس السكوة من الثياب (٥) وان كان يوما اسم كان يعود الى اليوم اي وان كلف اليوم يوما ذا كواكب مأخوذ من قولهم اراه الكواكب نهرا وهو شيء نطقوا به في الدهر الاول يريدون بذلك شدة الامر وعظم الخطيب (٦) السجبة الطيعة والمعصم موضع السوار من الساعد

فُلَقُّ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَظَلَمًا<sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا رَأَيْتِ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا<sup>(٢)</sup>  
فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا<sup>(٣)</sup>

وقال بن دارة

يَا زِمْلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا أَعْكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَسْقِ<sup>(٤)</sup>  
إِنِّي أَمْرٌ لَا تَجِدُ الرِّجَالَ عِدَاؤِي وَجَدَ الرِّكَابُ مِنَ الدُّبَابِ الْأَزْرَقِ<sup>(٥)</sup>

وقال بشامة بن حزن

وَأَقْدَ غَضِبْتُ لِحَنْدِفٍ وَلِقَيْسَهَا لَمَّا وَفَى عَنْ نَصْرِهَا خَذُلَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الهام جمع هامة وهي الرأس (٢) كان احمرما جعل الحزم للامر كما جعل له العزم في قوله تعالى (فاذا عزم الامر) ومعنى البيت لما رأيتهم لا يترددون عن ركوب الرأس فصدت الى ما كان اجمع للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم (٣) بمبتاع الحياة اي يشتريها ولا مرتق اي لست بمرتق في الاسباب خوفا من الموت بل الميتة الحسنة على ما يتعقبها من الاحدثة الجميلة اثر عندنا من العيشة الدائمة على ما يخالفها من الدنية (٤) اعكرك عليك اي اعطف وان ترغ من روغانم الثعلب وهو الخداع والمعنى ان تخلف عني حتى يكون مكانك في مكان الحادي من الابل عطف عليك وان تقدمتني هارباً مني لم تقني (٥) الركاب الابل التي يسار عليها لا واحد لها من لفظها والمعنى ان عدائهم لي تزعمهم ويصيبهم منها ما يصيب الابل من اذى الدباب الازرق (٦) خندف لقب ليلي امرأة الياس بن مضر بن نزار

دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَمَنَعْنَاهَا وَلَدَيْ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالُهَا<sup>(١)</sup>  
 إِنِّي أُمْرُؤٌ أَسِيمُ الْقَصَائِدِ لِلْعَدَا إِنَّ الْقَصَائِدَ شَرُّهَا أَغْثَالُهَا<sup>(٢)</sup>  
 قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ يَجْمَعُهُمْ وَالْمَشْرِقِيَّةُ وَالْقَنَا إِشْعَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
 مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمَرْءَةٍ فِي الْوَعَى عَلَى الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ إِنْهَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ عَهْدٍ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا أَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقَتْلُهَا<sup>(٥)</sup>

وقال ارطاة بن سبية

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتٍ يَنْتِنَا زَرَّائِي فِيهَا بَغِضَةً وَتَنَافُسُ<sup>(٦)</sup>

وقيس هو قيس عيلان من مضر والمعنى غضبت لنسلي مضر خندق وقيس لما نذر عن  
 معاونتها نصارها وانما قال خذالها لانه وصفهم بما آل اليه امرهم (١) ولدي في امثالها  
 امثالها اي ولدي في امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة (٢) الاغفال جمع غفل  
 بضم الغين وهو الغالي من العلامة والمعنى افي اجمل في قصائدي شيئاً تشتهر به  
 وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها اي علامتها واما الشعراء اليوم فيميلون الموسوم  
 من الشعر ما ذكر في قافيته اسم الممدوح بخلاف ما ذهب اليه القدماء (٣) الحرب  
 العوان التي قوتل فيها مرة بعد مرة والمشرقية السيوف والقنا الرماح والاشعال  
 الانصرام وهو على حذف مضاف اي والمشرقية والقنا ذوات اشعالها (٤) العل من عله  
 اذا سقاء ثانياً والانهال من انهله اذا سقاء اولاً وانما قال وعليمهم انهالها كأنه يجعل  
 ذلك واجباً عليهم (٥) من عهد عاد من هنا بمعنى مذ وانما وضعت موضع مذ لقوتها  
 وكثرة نصرتها وتمكنها في باب الجر (٦) على ذات ينتن اي على خالصة نسبتنا  
 وقرباننا ومن كلام النصحاء فرشت ينتن قطعوا الفائم كاله جعل فوق القرابة

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَسِ إِنْ يُعْطَ شَاغِبًا يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْهٌ مُشَاخِسٌ<sup>(١)</sup>  
كَفَى يَتْنًا أَنْ لَا تَرُدَّ نَحِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشْمِتَ عَاطِسٌ<sup>(٢)</sup>

وقال عقيل بن علفة المري

تَأْهَوْا وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَعْتَبَهُ الضَّارِمَةُ النُّجَيْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصِي الْمُخْطَبِ الْوُقُودُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ فِيهِ لِسَانِي مَعَشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتٍ يَنْتِي أَغْيَابُ رِجَالِكِ أَمْ شُهُودُ<sup>(٦)</sup>

ما قد غمرها من زراحي الفساد والزراحي البسط والطنافس (١) العس القدح الضخم  
والشاعب هنا صلح الاقداح والمتشاخس المتفاوت المتباين وهذا الكلام كناية  
عن استحكام الفساد بينهم فلا يقبلون الصلح بوجه (٢) كفى يتنا بالرفع هو بين  
الذي كان ظرفا فنقله الى باب الاساء ومثله قوله عز وجل (لقد تقطع بينكم) (٣)  
الضارمة الجريء على الاعداء ويسمى الاسد ضارمة والنجيد ذو النجدة وهو  
البأس والقوة يقول سلوه هل اعتبته اي جازيته بما فعل بي وانما سمي المجازاة اعتابا  
لانه لما جني عليه فكأنه استدعي شره كما يستدعي الرجل العتي من صاحبه  
(٤) حتى ينال هذا مثل تمثل به في انتهاء الشر والمعنى لستم فاعلين للتناهي اي  
لستم متناهين عما اكرهه منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه (٥) وضعت  
الى فيه لساني هنا تقدم وتأخير وتقديره وابغض من وضعت لساني فيه الى معشر  
عنهم اذود اي اذفع والمعنى ابغض الاشياء الى ان اهو معشري الذين يلزموني  
الدفاع عنهم (٦) ولست بسائل هذا كناية عن العفة يقول لا اكلم جاراتي لاني

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ يَتِّ جَارِي صُدُورَ الْعَيْرِ غَمْرُهُ الْوُرُودُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا مَلْتِي لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوْطِي الْأَعْبُهُ وَرَيْبَتُهُ أُرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال محمد بن عبد الله الأزدي

لَا أَذْفَعُ ابْنَ الْمَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجُنَادِيعُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ أَوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لَتَرْجِعُهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَسْبُكَ مِنْ ذَلٍّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مَنَاوَاةُ ذِي الْقَرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

إِنْ يَحْسُدُونِي فَأَنْتَ غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسِدُوا<sup>(٦)</sup>

اصونهن عن الكلام ورجالك الاصل فيه رجالكن وهذا جائز في الشعر فقط  
(١) العير حمار الوحش والتغمير هو ان يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعو  
اليه والمعنى لا اصدر عن بيت جاري ونفسي تدعوني الى ريبته كما تدعو طالب  
الماء الى وروده (٢) المراد بذى الودعات الطفل لانهم يعلقون عليه الودع وحركت  
الدال للضرورة وريبته اريد على حذف مضاف اي رية امه (٣) الشفا حرف  
الشيء والجناديع الدواهي والمعنى اذا انحرف عني مهاجرا لي ومشى على جانب من  
الموانسة لي لا اقره ولا اتم استيعاشه وان بلغتني الدواهي عنه (٤) ولكن اواسيه  
اي اجعله اسوة نفسي فاقاسمه مالي وملكي (٥) المناواة المعادة يقول كاتيك من  
سوء الفعل واكتساب الذل ان تناوي اقرار بك وان كانوا قاطعين (٦) فاني غير لائمه  
معناه انه لا يلوم حواسده على ما حازه من الجحد وعلو الهمة حيث العادة جرت بحسد



فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غِيظًا بِمَا يَجِدُ<sup>(١)</sup>  
أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

الشَّرُّ بَدَّوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَهَا<sup>(٣)</sup>  
الْحَرْبُ يُلْحِقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَذْنُو الصَّحَاخُ إِلَى الْخَرْبِيِّ فَتُضَيِّبُهَا<sup>(٤)</sup>  
إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَةً وَقَطَرَةُ الدِّمِّ مَذْكُورُهُ تَقَاضِيهَا<sup>(٥)</sup>  
تَرَى الرِّجَالَ قُعُودًا يَأْنُحُونَ لَهَا ذَابَ الْمُعْضِلُ إِذْ ضَافَتْ مَلَاقِيهَا<sup>(٦)</sup>

وقال شريح بن قراوش العبسي

أهل الفضل وإن الغافل لا حاسد له (١) ومات أكثرنا إلا كثرة الحسدة لأنهم  
كثيرون وهو واحد (٢) لا ارتقي صدرا الصدر الرجوع عن الماء ضد الورد ومعني  
البيت أنا الذي صرت غصة في صدورهم قد نشبت فلا تصدر ولا ترد بل استحكمت  
فيها فلا تنصرف عنها بحال (٣) وليس يصلي بنار الحرب جانبا أي يجنبها الضعيف  
والعاجز ويعلي بها القوي الحازم لأنه لا يجد من نصرة قريبه بدا (٤) الحرب  
يلحق فيها الكارهون البيت معناه أن شر الحرب يعدي أعداء الجرب وتنال مضرتها  
غير الجاني إذا دخل مع الجناة كما يدنو الصحيح إلى الأجرب فيعديه (٥) أني  
رأيتك تقضي الدين طالبة أي رأيتك تؤدي إلى الغرماء ما لهم عليك من الدين  
وإذا طولت بدم لا تسمع نفسك بتقاضيه من جهتك فهذا مدح له (٦) يقال أتع  
يأتع إذا زجر والدأب العادة والمعضل التي نشب ولدها في رحمها والملاقي المراد  
بها ملاقي الرحم ومعنى البيت أن الرجال يلقون من الشدة في الحرب ما تلقى هزم

لَمَّا بَايَتَ النَّفْسَ جَاسَتْ عَكَرَتَهَا عَلَى مِسْجَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكَرٍ<sup>(١)</sup>  
 عَشِيَّةً نَازَلَتْ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مُسْهِرٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسَرٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَالُكَ الْكَمِي عَلَى لَحْمِ السَّكِيِّ الْمُقْطَرِ<sup>(٤)</sup>

قال طرفة الجذبي

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَلَبِغَا بَنِي قَعْسٍ قَوْلَ أَمْرِي نَآخِلِ الصَّدْرِ<sup>(٥)</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ وَلَا طِيبَ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَسْتُ بِكُنْتُ أُمْرَأَةً مِنْ قَبِيلَةٍ بَفَتْ وَأَلْتَنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْقَهْرِ<sup>(٧)</sup>

المدائح إذا عسر عليها خروج ولدها (١) عكرتها على مسجل أي عطفتها عليه وهو اسم رجل وأي ساعة معكر يرفع أي وهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير وأي ساعة معكر تلك الساعة (٢) عشيّة ظرف لعكرتها في البيت قبله أي عشيّة نازلت الفوارس عند مسجل وذلل سناني عن شريح وإنما ذلل سناني رحمه عنه وسلم من طعنه لأن شريحاً كان لباساً درعاً تحت ثيابه (٣) واقسم لولا درعه أي واقسم بالله تعالى لولا درعه لتركته قتيلاً تأكله السباع والطيور والعافي طالب المعروف (٤) الكمي الشجاع والمقطر الساقط على أحد قطريه أي جانبه وسئل بعضهم عن أشد ما لقي في الحروب فقال الزلق على الملقى أي المشي على جيف القتلى قالوا كان شريح بن مسهر طعن مسجلاً فصرعه فحمل شريح بن قراوش على ابن مسهر فصرعه واستنقذ مسجلاً منه وقال هذه الآيات (٥) ناخِل الصدر أي صافي القلب غير منافق (٦) عن كَشَاحَةٍ أي عن عداوة لازمة لكشعي (٧) ولكنني كنت

فَاتِي لَشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَتِهِمْ عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ نَابِئَةِ الظَّهِيرِ<sup>(١)</sup>  
وَحَتِي بِغَيْرِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ بَيْنَتَا وَقَعْدُ لَا نَدْرِي أَنْزِعُ أَمْ نَجْرِي<sup>(٢)</sup>

وقال ابي بن حمام العباسي

تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ أَلْمَجْلَ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فَمِنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ<sup>(٣)</sup>  
فَخَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدُّهُ عَزِيزًا عَلَى عَبْسٍ وَذُيَّانَ ذَائِدُهُ<sup>(٤)</sup>

وقال ايضا

لَسْتُ بِمَوْتِي سَوَاقٍ أَدْعَى لَهَا فَإِنَّ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعِدَا أَدِيمِي إِذَا عَدُّوا أَدِيمِي وَاهِيَا<sup>(٦)</sup>

امراء البيت يريد به توضيح عذره لهم والسبب الموجب للمجانبة والفرقة  
(١) الآلة الحالة ولما استعار الحذب للآلة فاسب ان يستمير الظهر لان الحذب  
يكون فيه وهذا كناية عن كونه يبيتهم على حالة غير محمودة (٢) لا ندري انتزع  
ام نجري هذا المام بما سار به المثل في قول الشاعر \* وكنت كذات القدر لم  
تدر اذ غلت \* انتزعا مذمومة ام تديها \* (٣) تمنى لي الموت البيت معناه حسدني  
خالد فتمنى لي الموت واذا لم يكن للرجل حاسد فهو ساقط من بين الرجال وانما  
يكون الحساد حيث يكون الفضل (٤) اللام في لتسده لام المحجود بقول خالد  
دع السيادة فلست باهل لها وانما يستحق السيادة من يزود عن قومه اي يدفع  
عنهم فيكون عزيزا عليهم وانت لست بقادر على ذلك (٥) ادعي لها اي انسب  
اليها فان لسوات الامور يقول للغير اهل وللشراهل (٦) يريد بالاديم هنا عرضه  
ونفسه اي لن يجد الناس عرضي ضعيفا

وَإِنْ نَجَارِي يَا ابْنَ نَغَمٍ مُخَالَفٌ نَجَارَ اللَّثَامِ فَابْقِي مِنْ وَرَائِي<sup>(١)</sup>  
وَسَيِّانٍ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى كَبْعُضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ لِنَحَازِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَسْتُ بِبِهَابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْبِكْ إِلَّا تَكَرَّهَا عِرَاضُ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا<sup>(٤)</sup>

وقال عنتره

يَذِيبُ وَرْدٌ عَلَى إِفْرِهِ وَأَمَكْنَهُ وَقَعَ مِرْدِي خَشِبٌ<sup>(٥)</sup>  
تَتَابَعُ لَا يَتَّبِعِي غَيْرُهُ بِأَيْضِ كَأَلْبَسِ الْمُتَتَبِعِ<sup>(٦)</sup>

(١) النجار الاصل فابقي من ورثتي اي من خلقي يقول اطلبي وانا غائب عنك فانك لا تقاومني وانا حاضر وهذا الكلام تعريض بالمخاطب (٢) السيان المثلان وهو خبر مقدم لقوله ان اموت وان ارى ومعنى البيت مثلان عندي ان اموت وان ارى كمن يألف المخازي ويرضاها وطناً وهذا تعريض بالمخاطب ايضاً (٣) ولست بهباب البيت معناه من لم يرع حقوقي وينظر في بعين الاجلال لم ارع حقوقيه ولم اقم له بواجب العشرة بل ادينه كما يدينني (٤) عراض العلوق اي عراض الناقة التي اذا استأنس بها ولدها واراد الارضاع منها ضربته وطردته والمعنى ان الرجل اذا عارضك في الحب عراض الناقة العلوق لم يكن ذلك الحب باقياً ولا ثابتاً (٥) التذيب مثل الطراد واصله الاسراع وورد هذا هو ابن حابس طلب نضلة الاسدي بشار كان عنده والمردى حجر صلب تكسره به العفور شبه الفرس به ومعنى البيت ان وردا طارد نضلة وامكنه اي ساعده على طرده ونفع فرس صلب كالحجر والخشب الخشن (٦) تابع اي تهادى ومعنى البيت ان وردا تهادى في طراد نضلة

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَتَرَى فَإِنْ أَبَا نُوفَلٍ قَدْ شَجِبَ<sup>(١)</sup>  
وَعَادَرَنَ نَضْلَةَ فِي مَعْرَكٍ يَمِيرُ الْأَسِنَّةَ كَالْمُخْتَبِ<sup>(٢)</sup>

وقال عروة بن الورد

لَمَّا اللَّهُ صَعْلُو كَأِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفَا كُلَّ مَجْزِرٍ<sup>(٣)</sup>  
يَعُدُّ الْغَنِيَّ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مَيْسِرٍ<sup>(٤)</sup>  
يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحْتُ الْخَصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَغَفِّرِ<sup>(٥)</sup>  
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنُهُ وَيُمْنِي طَلِيحًا كَالْبُعِيرِ الْمُحْسِرِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَكِنْ صَعْلُو كَأُصْفِيحَةً وَجْهِهِ كَصُورِ شِهَابٍ الْقَابِسِ الْمُتَوَوِّرِ<sup>(٧)</sup>

لا يريد غيره بسيف كالنار الموقدة (١) في قتله اي قتل نضلة يتري اي يشك  
وابو نوفل كنية نضلة ومعنى شجب هلك اي من يشك في قتل نضلة فان نضلة  
قد هلك (٢) وعادرن اي تركن والنون ضمير الخيل ويحكي ان المختب دوية  
تمر على الارض فتعاقب بها العيد ان فعلى هذا يكرن المعنى انه طعن بالرمح  
وتركت فيه فهو يجرها كما تجر هذه الدابة العيد ان ليكون اعنت له (٣) المشاش  
العظم الممكن مضغه والمجزر موضع نحر الابل (٤) يقال يسر الرجل فهو ميسر اذا  
سهلت ولادة ابله وغنمه (٥) ثم يصبح ناعساً اي يأتى عليه الصباح وهو ناعس  
تجوله وانحطاط ممتنه يحس الحصى اي يفرك ما لصق بجانبه منه (٦) المحسر المبي  
وكذلك الطليح (٧) صفيحة الوجه عرضه وهو على حذف مضاف اي ضوه  
صفيحة وجهه كصوه شهاب

مَظْلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيعِ الْمَشْهُرِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا بَعْدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفُ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ<sup>(٢)</sup>  
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرُ<sup>(٣)</sup>

### وقال عنبرة

تَرَكْتُ بَنِي الْمُهْجِمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا نَمَضِي جَمَاعَتَهُمْ تَعُودُ<sup>(٤)</sup>  
تَرَكْتُ جَرِيَّةَ الْعَمْرِ فِيهِ شَدِيدُ الْغَيْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدُ<sup>(٥)</sup>

(١) يقال اطل على أعدائه إذا أو في عليهم والمنيع من قدح الميسر لا حظ له ومثله السفوح والوعد وإنما تكثر بها القدح فهي مجال معاوز جرحه نفيه الصلوك به (٢) تشوف منصوب على المصدر مما دل عليه لا يأمنون اقترابه وفعوله تعذوف كأنه قال تشوف أهل الغائب رجوعه (٣) ان يلقى المنية خبر عن قوله ولكن صلوكا المتقدم في الايات ولكنه لما تراخي الخبر وهو ان يلقى المنية عن الخبر عنه وهو صلوكا اتى باسم الاشارة وهو فذلك وجعل ان يلقى المنية خبراً عنه وذلك جائز لان اسم لاشارة المراد به الصلوك ومثل ذلك قوله تعالى (الم يعلم انه من يحد الله ورسوله فان له نار جهنم باعداد قوله فان للتراخي بين الخبر والخبر عنه كما ترى فاجدر أى فاجدر به معناه ما اجدره وما احقه بذلك (٤) دوار صن كانوا يدورون حوله ومعنى البيت قتلت من بني المهجم قتيلاً فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم أو التسك فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة فاضافة جماعة اليهم من اضافة البعض الى الكل (٥) جرية العمري هو المهجم منسوب الى عمرو ابيه وشديد الغير صفة لموصوف محذوف والتقدير تركته

فَإِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفُ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدَ فَحَقٌّ لَهُ الْفَقْدُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا يَدْرِي جُرْيَةُ أَنْ نَبْلِي يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ الْجَدِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحلاً ابني بدر الفزار بين

تَعْلَمُ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الْمَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْلَا ظَلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَا طَلَعَ النُّجُومُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلُ بْنُ بَدْرِ بَنَى وَالْبَنَى مَرْتَعُهُ وَخَيْمُ<sup>(٥)</sup>  
أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ<sup>(٦)</sup>

فيه سهم شديد العير والعير الناقية في وسط النصل (١) لم انفث عليه من النفث وهو شبه النفخ واقل من الثقل يفعلُه الراقى والساحر كان الرجل منهم اذا رمى بسهم واراد سلامة الرمية منه رقي سهمه واذا اراد اهلاكه لم يفعل (٢) الجفير كناية السهام والنجيد ذو النجدة يريد به جريرة على سبيل التهمك ويموزان يكون ذلك على سبيل المدح لان مدح خصمه وقد غلبه راجع اليه (٣) جفر المباءة بئر قريية القعر ماؤها معين كثير لا يريم اي لا يبرح وكان حمل بن بدر انهزم في وقعة فلما انتهى الى المباءة امن بها فرمي بنفسه الى ماثها ليجترده فاحقه حلالبه وهو في انبثر مع جماعة من ذويه فقتلوه مع جماعته (٤) ولولا لا ظلمه اي ولولا ظلم حمل بن بدر وكان ظلمه انه اخذ دية اخيه وقتل قائله (٥) مرتعه وخيم من الوخامة وهي الثقل يعرض من الطعام معناه ان البغي سبيء العاقبة (٦) اظن الحلم البيت يشير به الى انه يحل على ذوي الاذى ويصبر على اذاهم وان من حمل فوق

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمَعُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ <sup>(١)</sup>

وقال مساور بن هند

سَائِلُ تَمِيمًا هَلْ وَفَيْتُ فَإِنِّي أَعَدَدْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سَبَابٍ <sup>(٢)</sup>  
وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنَوَةً فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عِتَابٍ <sup>(٣)</sup>  
وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ ابْنَةِ طَائِمًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ <sup>(٤)</sup>  
قَتَلُوا ابْنَ أُخْتِهِمْ وَجَارَ يَوْمِهِمْ مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةَ الْأَلْبَابِ <sup>(٥)</sup>  
غَدَرْتُ جَذِيمَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبَدًا لِأُولَفِ غَدَرَةٍ أَثْوَابِي <sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكُمْ لَمْ تَنْزُكُوا أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ <sup>(٧)</sup>

وقال العباس بن مرداس السلمي

وسمه خرج عن المعتاد منه الى غيره (١) ومارست الرجل ومارسوني اي عرفت  
همتهم وعرفوا همي (٢) سائل تميم البيت معناه سائل تميم هل كان مني وفاء لما  
تضمنه اصلي فاني رجل نظار في اعقاب الاحاديث اخلفني مما يعد سبة  
(٣) فدفعته ربقته الى عتاب اي اسلمته اليه ومكنته منه (٤) الهاء من جلبته  
تراجع الى جار بني سلامه وابضة امم ماء لطي واراب ماء لبني العنبر (٥) من حينهم  
اي من محنتهم وعدم رشادهم يقول امرت الرجل ودفعته اليهم لينبوا عليه ولو اردت  
قتله لقتلته فقتلوه خلفه عقولهم (٦) غدرت جذيمة يعني قومها ذقتوا الاسير الذي  
دفعه اليهم وكان ابن اخته وجار ييوتهم والاثواب يريد بها نفسه يقول غير اني  
لم اغدر ولم اكن لاولف غدرة اثوابي (٧) يذب اي يدفع قد جعل للجذمة احسابا  
يدافع عنها لانه منهم فحاطبهم بهذا الكلام.



أَبْلَغُ أَبَا سَلَمَةَ رَسُولًا يَرُوعُهُ <sup>(١)</sup> وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بِسَجَلٍ  
رَسُولٌ أَمَرِي يُهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةً <sup>(٢)</sup> فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعِرْضِكَ فَأَجْبَلِ  
وَأَنْ بَوَّؤُكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَالِي <sup>(٣)</sup> غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحُولِ  
وَلَا تَطْمَعَنْ مَا يَغْلِقُونَكَ إِنْهُمْ <sup>(٤)</sup> أَنْتُكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمُثَلِ  
أَبْعَدُ الْأَزَارِ مَجْسَدًا لَكَ شَاهِدًا <sup>(٥)</sup> أَتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَنْزِلِ  
أَرَاكَ إِذَا قَدَّ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاصِحًا <sup>(٦)</sup> يُقَالُ لَهُ بِالْفَرْبِ أَذِيرُ وَأَقْبِلِ

(١) رسولاً يروعه أي رسالة تفرعه على ما بيننا من البعد أولاً فيه من التحذير فيقول اذر رسالة متنصح ومتقرب وذو سدر وسجبل موضعت (٢) رسول امرى رسول بمعنى رسالة بدل من رسولاً في البيت قبله وإن معشر جادوا بعرضك تعريض بمن كان يشبهه وقد نقل الكلام في هذا البيت إلى الخطاب ليكون أبلغ في الرسالة (٣) وإن بوؤك يقال بوائه مبرأ صدق أي احلته يقول وإن سموك على مركب غير وطىء فلا ترض به وانتقل عنه وطائن من الطول بفتح الطاء بمعنى التفضل (٤) المثل هو السم الذي قد خلط به ما يقويه ويهيج به ليكون أنفذ يقول له سقوك السم وإن كانوا أقرباءك فلا تغتر بهم ولكن ذا الثقة (٥) المجدد الذي قد صيغ بالجداد وهو الزعفران وإنما يريد به في هذا الموضع الدم لأنه يشبه الزعفران لم يتزبل أي لم يفارق الدم هذا الكلام وإن كان استهزاماً فعنائه أنه قدران الدم على الأزار فوجب أن يعرف صاحب الجنابة (٦) الناصح البعير الذي يستقي عليه الماء والغرب الدلو يقول أبعد الأزار تخضوباً بالدم أتيت به في الدار شاهداً تصالحهم فإن فعلت ذلك صرت ناصحاً للقوم اتقياد المم

فَخَذَهَا فَلَيْسَتْ لِلْفَزِيزِ بِخُطَّةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لَامَرِيءٍ مُتَذَلِّ<sup>(١)</sup>

وقال ايضاً

أَشْخَذُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدَوْنَا وَتَرَكْتُ أَرْمَاحًا بَيْنَ نُكَابَيْدٍ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرٍ فَلَا تَرْشُدُنْ إِلَّا وَجَارَكَ رَاشِدُ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَيْبُ بْنُ حَبْتَرٍ فَخُذْ خُطَّةً تَرْضَاكَ فِيهَا الْآبَاعِدُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا طَالَ النَّجْوَى بَعِيرًا وَلِي النَّهْيِ أَصَاعَتْ وَأَصَفَتْ خَدَمَنْ هُوَ قَارِدُ<sup>(٥)</sup>  
فَحَارِبُ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرُهُ فَنِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرُهُ لَا يَحَارِدُ<sup>(٦)</sup>

(١) فخذها البيت معناه خذ هذه الخطة ان رضيت بها فانها ليست بعزيرة فان قيل لك انك ذليل فلا تنكر فانك لم تدفع ذلك وقررت به (٢) اشخذ ارماحاً من شخذ السكين اذا احدها وهذا مثل والمعنى اتعين علينا اعداءنا وتترك ارماحاً اي وتترك شخذ ارماح الخ والمكابدة معالجة الاقران (٣) عليك بجار القوم عليك اسم فعل بمعنى خذ وبجار القوم متعلق به يقول انتصف لجارك وانتقم له بان تؤثر في جار القوم فانك لا تكون راشد الا وقد رشد جارك معك (٤) الخطة الامر والقصة ومعناه ان يتسخط هؤلاء القوم من دفاعك عن جارك فلا تبال بهم وخذ في امره بما يحمدك فيه الاباعد دون الاقارب فانك اذا اشتهرت بالوفاء استرجحك الاجانب وتسليم الجار يحلب العار (٥) السجوي هنا المشورة والمعنى اذا طالت المناجاة مع غير ارباب الاراء القوية ضيعت المستشير وامالت خده والفارد المنفرد وجعله منفردا لانفراده بما يقاسيه ويحاييه (٦) المحاردة اصلاً في قلة اللبن واستعير في غيرها والمعنى حارب من قصد جارك ولا تقعد عن نصره فان لم

وقال ايضاً وهي من المنصفات

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقَيْنَا فَوَارِسًا<sup>(١)</sup>  
أَكْرَأَ وَأَخْنَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكَّرُهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعُنَّ إِلَّا عَوَابِسَا<sup>(٤)</sup>

وقال عبد الشارق بن عبد العزيز الجهني وهي

من المنصفات

أَلَا حَيْثُ عَنَّا يَارْدِينَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا<sup>(٥)</sup>

ينصرك مواليك فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يتخذلك (١) مثل الحي يريد به قوماً معبودين وحياً مصباحاً تميز له والمصباح الذي يغار عليه وقت الصباح ومعنى البيت لم ارحيا مغاراً عليه كالحي الذين صبحناهم ولا مضيراً مثلنا يوم لقيناهم (٢) اكر واهى اتخ المنصف الاول من هذا البيت يرجع الى اعدائه وهم بنو اسد والثاني يرجع الى عشيرته ومعنى البيت لم ار احسن كراً وابلغ حماية للحقائق منهم ولا اضرب للقوانس منا والقونس اعلى ييفة الحديد (٣) المذاكي الخيل التامة السن الكاملة القوة والمداعس من الدعس وهو في الاصل الدفع ويستعمل في الطعن والمعنى اذا حملنا عليهم ثبوتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل والرماح للدعس ٤١ اجالت هن صريع اي دارت عنه ومعنى البيت اذا جالت الخيل عن مصروع منهم لا يقنعنا ذلك منهم بل نكرها عليهم مثله (٥) ياردينا مرخم رديئة نجيبها هو من نجية لوداع

رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ جِثَا عَلَى أَصْمَاتَا وَقَدِ اخْتَوَيْنَا <sup>(١)</sup>  
فَارْزَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِيًّا فَقَالَ أَلَا أَنْعُمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا <sup>(٢)</sup>  
وَدَسُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ هِشَاءَ فَلَمْ تَقْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا <sup>(٣)</sup>  
فَجَاؤَا عَارِضًا بَرْدًا وَجِثَا كَمَثَلِ السَّيْلِ نَزَكْبُ وَازْعِنَا <sup>(٤)</sup>  
تَنَادَوْا يَا لِبُهْتَةٍ إِذْ رَأَوْنَا قَعْلَنَا أَحْسَنِي ضَرْبًا جُهَيْنَا <sup>(٥)</sup>  
سَمِعْنَا دَعْوَةَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فُجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ أَرْعَوَيْنَا <sup>(٦)</sup>

اي نودعها ونفارقها (١) على اصماتنا الاعم شدة الحقد وقد اختويتا اي لم نعلم شيئا  
وكانوا يكرهون الطعام عند الحرب مخافة ان يطعن احدهم في بطنه فيخرج منه  
الطعام فيكون ذلك عارا وجواب لو لا عذوف لان آيات القصيدة مقصورة على  
بيان القصة والتقدير لو رايت غداة جثا على احقادنا لم نعلم شيئا رايت امرأ  
عظيما (٢) ابا عمرو ريبا اي ارسلناه طلعة يكشف لنا حقيقة العدو فقال الا انعموا  
بالقوم عينا يعني ان العدو في قلة عدد وكان الاحسن ان يقول عيوننا ولكنه وضع  
المفرد موضع الجمع وعينا منصوب على التمييز (٣) ودسوا فارسا الخ اي انفذوه في  
السر ليكشف لهم عن اخبارنا فلم تحبسه عندنا وقطع الاخبار عنهم لان ذلك خدر  
بهم (٤) فجاءوا عارضا بردا اي جاؤا مثل السحاب الذي فيه يرد يتبع بعضه بعضا  
وجثا كمثل السيل الخ اي وجثا ونحن لكثرتنا كاسيل الذي لا يبقى ولا يذر  
نركب وازعينا اي لا نتقاد لهما والوزع الذي يرتب الجيش و يصلحه ويقدم ويؤخر  
وضع المثني موضع المفرد او اريد بالوزعين وازعا الجيشين (٥) تنادوا يا لبهتة اي  
دعوا بهتة وبهتة بطن من العرب وجهينة كذلك (٦) سمعنا دعوة الخ اي سمعنا  
دعوة قادت من مكاف غائب عن عيوننا فدرنا دورة ثم رجعنا الى اما كننا

فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا فَلِيلًا      أَنْخَا لِلْكَلا كُلِّ فَاَزْمَيْنَا<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا لَمْ نَدْعِ قَوْسًا وَسَعْمًا      مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا<sup>(٢)</sup>  
 تَلَأُلُوْهُ مُزْنَةً بَرَقَتْ لِأُخْرَى      إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا<sup>(٣)</sup>  
 شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ      ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا<sup>(٤)</sup>  
 وَشَدُّوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوا      بِأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُودَيْنَا<sup>(٥)</sup>  
 وَكَانَ أَخِي جَوَيْنٌ ذَا حِفَاطٍ      وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفِتْيَانِ زَيْنَا<sup>(٦)</sup>  
 فَأَبَوْا بِأَرْمَاحٍ مُكْسَرَاتٍ      وَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدِ انْخَبَيْنَا<sup>(٧)</sup>

(١) فلما ان تواقفنا اى وقف بعضنا مع بعض في الحرب انخا للكلال كل النخ معناه انا بعد المطاردة نزلنا وانخا للصدر فتناضلنا (٢) فلما لم ندع البيت معناه لما رمينا ففتيت السهام وانكسرت القسي تقدمنا اليهم فجالدنا بالسيف (٣) تلالؤ مزنة منصوب على انه مما دل عليه مشينا ومشوا لان فيه تلالؤ السلاح من الفريقين اذا حجلوا من الحجلان وهو ان يمشي الانسان كالقيد وردينا من الرديان وهو المشي بسرعة معناه نحن اشد منهم بأساً (٤) وقتلنا قينا اى قتلنا فارسمهم المشهور السمي قينا لذلك سماء ولم يسم احداً من الفتية (٥) فشدوا شدة اخرى اى شدوا شدة ثانية بعد ما شددنا قبلهم شدة اولى ورموا جودينا اى قتلوه (٦) ذا حفاظ اى صاحب محافظة بنيه بهذا البيت على ان جودينا لحسن محافظته على الشرف لم يزل ثابتاً في الحرب حتى قتل فيها وان قتلته كانت محمودة تزين ولا تشين (٧) فابوا بالرماح الخ اى رجعوا برماحنا مكسرة في اجسامهم ورجعنا بسيفونا بحمية باعمالنا اياها في البيض والدرع التي عليهم وقت الجلال معهم

فَبَاتُوا بِالصَّيْدِ لَهُمْ أَطْلَحَ وَلَوْ خَفَتْ لَنَا الْكَلِمَى سَرِينًا<sup>(١)</sup>

وقال بشر بن أبي بن حاتم السبي لبني زهير بن جذيمة

إِنَّ الرِّبَاطَ الْكُذْبَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ أَيْبَنَ فَمَا يَفْلَحَنَّ يَوْمَ رِهَانٍ<sup>(٢)</sup>

جَلْبَنَ بِأَذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ وَطَرَحَنَّ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُمَانٍ<sup>(٣)</sup>

لَطْمَنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَجَمَعَكُمْ بَرَوْنَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ<sup>(٤)</sup>

سَيَمْنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتَقْتُلُ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ<sup>(٥)</sup>

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

(١) لهم احاح اي لهم صوت من صدورهم يشبه الانين ولو خفت الخ اي لو خفت

جراحات الجرحى وخفوا معنا في السير لسرنا الى قومنا في برد الليل والجرج مثل  
الكليم وزنا ومعنى والجمع جرحى وكلى (٢) الرباط هنا الخيل المربوطة والركد

جمع الانكد ضد الميمون وداحس اسم فرس ايبن فافلحن الخ معناه ان الخيل  
المشؤمة من آل داحس ايبن الفلاح فافلحن اي فافلحن اي فافلحن اي فافلحن اي فافلحن

والرهان المراهنة (٣) الضمير في جلبن للغيل ومعنى البيت انها كانت سبياني قتل  
مالك وذهاب قيس اخيه الى عمان وملازمته هناك حتى مات وعمان بلد باليمن

ولما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهو بلد بالشام (٤) لطمن النون من لطمن للغيل  
وانما لطم داحس وحده وذات الاصاد يريد بها بقعة (٥) سيمنع منك السبق الخ

اي ان سبقت لم يسلم لك في السبق اي لم تعط النصفه وتقتل ان زلت بك القدمان  
يعني ان سبقت فتمت قلت

هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَأَجْرُوا إِلَيْهَا وَأَسْتَحْلَوْا الْحِمَارِمَا<sup>(١)</sup>  
 فَيَا لَيْتَهُمْ كَانُوا لِأُخْرَى مَكَانَهَا وَلَمْ تَلِدْ لِي شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَأَطِمَا<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرٍ عُدُوَّةَ دَاخِسٍ وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ وَبَرَّةَ سَالِمَا<sup>(٣)</sup>  
 شَأْمُكُمْ بِهَا حَيٍّ بَقِيضٍ وَغَرَبَتْ أَبَاكَ فَأَوْدَى حَيْثُ وَآلَى الْأَعَاجِمَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَانَتْ بَنُو ذِيانَ عَزًّا وَإِخْوَةً فَطَرْتُمْ وَطَارُوا يَضْرِبُونَ الْجَمَاعِمَا<sup>(٥)</sup>  
 فَأَضَحَتْ زُهَيْرٌ فِي السَّنِينَ الَّتِي مَضَتْ وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعُونَ إِلَّا الْأَشْأَمَا<sup>(٦)</sup>

(١) واجروا اليها اي اجروا فعلهم الى القطيعة المفهومة من قطعوا الارحام وذلك في سبق داحس (٢) كانوا لاخرى مكانها اي كانوا لقراية اخرى مكان هذه القراية وقاطما اخر البيت منادى مرخم محذوف منه حرف النداء اي فاطمة وهي اخت لهم وهذا البيت على كلامين صدره اخبار وعجزه خطاب ومثله قوله تعالى (يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك) (٣) فما تدعي من خير عدوة داحس اي ما تدعيه يا ابن وبرة من نفع عدوته ولم تنج منها اي من العدو وانما جعل ذلك دعوي لانهم كانوا ينكرون سبق داحس (٤) شأمتم بها اي بالعدوة حيي بفيض اي حيي عيس وذيان فاودى اي هلك يقال شأمت فلان اصحابه اذا اصابهم الشؤم من جهته يشير بهذا البيت الى ما لحق الحيين من الشؤم ولحق اباه قيسا حيث اخرج من دياره الى بلاد المعجم فصار يواليهم حتى مات هناك غريبا بعدما كان عزيزا في وطنه (٥) وكانت بنو ذيان الخ اي وكانت بنو ذيان لكم يا بني عيس ملاذوا عزا لما يجمعكم وايام من الاخوة فتسرعتم الى القطيعة (٦) فاضحت زهير الخ اي اضحت قبيلة زهير لا تعرف الا بالاشاتم قديما وحديثا والاشاتم جمع اشأم

وقال المساور بن هند بن زهير

أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقَفِّرٌ وَقَدَّتْ أَتْرَابِي فَأَيْنَ الْمَغْبِرُ <sup>(١)</sup>  
وَرَأَى الْفَوَائِي بَعْدَ مَا أَوْجَهَنِي أَعْرَضَنْتُ ثُمَّ قُلْنَ شَيْخٌ أَعْوُرُ <sup>(٢)</sup>  
وَرَأَيْتُ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ إِلَّا قَفَائِي وَلَحِيَّةً مَا تُضْفِرُ <sup>(٣)</sup>  
وَرَأَيْتُ شَيْخًا قَدْ تَعَنَّى ظَهْرَهُ يَمْشِي فَيَقْعَسُ أَوْ يَكِبُّ فَيَعْتَرُ <sup>(٤)</sup>  
لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرُّوا فَتَنَةً عَمِيَاءَ تُوَقَّدُ نَارُهَا وَتُسْعَرُ <sup>(٥)</sup>  
وَتَسْمَعُوا شُعْبًا فَكُلُّ جَزِيرٍ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرُ <sup>(٦)</sup>

(١) قاله متقفر أي متبجح والأترب الذين على سن واحد والمغبر من غبر إذا مضى وإذا بقي ضد والمراد هنا البقاء يقول معنى شبابي قاله متبجح وفقدت أهل شبيّ فأين البقاء (٢) بعد ما أوجهني الخ أي بعد ما كنت ذا جاه عندهم احتقرني ثم قلن هذا شيخ أعور (٣) ورأيت رأسي الخ أي رأيت رأسي كوجهي مجرداً من الشعر إلا قفأى فإن به قليلاً منه والاحية ما تقوم مقام الزواجة في الضفر والتجمل وهذا تحسرته على ما عظم في رأسه من الضفائر وإن كانت الاحية غير معتاد ضفرها (٤) يمشي فيقعس من القعس ضد الحذب أو يكب فيعثر كان الواجب أن يقول أو يعثر فيكب لأن العثار قبل السقوط للوجه لكنه لم يراع الترتيب لا منه من اللبس (٥) هروا فتنة أي كرهوها والفتنة العمياء التي لا يهتدى فيها لوجه امر (٦) فيها أمير المؤمنين أي فيها أمير المؤمنين بالمضاف منوى التووين فيكون باقياً على تنكيره وإنما أضيف للتخصيص ومثله قوله تعالى (هذا عارض ممطرنا) أي ممطر لنا وهذا البيت بما فيه معطوف على قوله هروا فتنة



وَلَتَعْلَمَنَّ ذِيَّانُ إِنِّي أَعْرَضْتُ أَتَا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرَأُ الْأَكْبَرُ<sup>(١)</sup>  
وَلَنَا قَنَاءٌ مِنْ رُدَيْنَةَ صَدَقَةُ زَوْرَاءَ حَامِلَهَا كَذَلِكَ أَزُورُ<sup>(٢)</sup>

وقال عروة بن الورد العبسي

قُلْتُ لَقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوْحُوا عَشِيَةً بِنْتًا عِنْدَ مَا وَإِنْ رُزِحَ<sup>(٣)</sup>  
تَأَلَّوْا الْغَنَى أَوْ تَبَلُّغُوا بِنَفْسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاكِحٍ مِنْ حِمَامٍ مَبْرَحٍ<sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ<sup>(٥)</sup>  
لِيَبْلُغَ عَذْرَاءً أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مِثْلُ مَنْجَحٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الشيخ الخ قيل اراد به زهير بن جذيمة العبسي وقيل هو قيل زهير وهذا  
توجد منه لهذه القبيلة (٢) من ردينة صدقة زوراء ردينة امرأة كانت تقوم الرواح  
والصدقة الصلبة والزوراء المائلة وهذا الكلام كناية عن قوة امتناعهم على  
طالبهم فلا يقومون لمن يريد تقويمهم (٣) الكنيف الحظيرة من الشجر تروحوا  
اي سبوا وقت الرواح وماوان اسم ماء والزح المازيل صفة اقوم ومعنى  
اليت قلت تقوم رزح عشية بنتا عند ماوان في الكنيف تروحوا كان عروة  
بن الورد اذا اصاب السنة الناس وتركوا الضعيف والمريض والكبير يجعلهم في  
حظيرة من الشجر ويطعمهم ويكسوم فاذا قوي منهم احد خرج به معه فاغار  
وكسب اصحابه الباقيين (٤) المستراح الاستراحة والحمام المبرح الموت الشديد  
(٥) ومن يك مثلي انخ اي من يك مثلي معيلاً مقتراً اي فقيراً يطرح نفسه في  
كل بلاء ومشقة (٦) ليبلغ عذراً اي ليقم لنفسه عذراً فلا ينسب الى الكل او  
يصيب رغبة اي اي ينال مالا والمنجح الغائم

وقال ابو الايضا العسبي

الَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقُولُنْ فَوَاسٍ وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ قُفُولٌ<sup>(١)</sup>  
تَرَكَنَا وَلَمْ نَجْنِ مِنْ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الْإِيضِ الْعُسْبِيِّ وَهُوَ قَتِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَاثِي وَإِنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنِّي غَدًا لَقَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا لِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمَغْفِرٍ وَأَيْضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَأَسْمَرُ خَطِيئَةِ الْقَنَاقَةِ مُثَقَّفٌ وَأَجْرَدُ عُرْيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَقِي بِهِادِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ وَصُولٌ<sup>(٦)</sup>

وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع وعمارة

وانس وكان يقال لهم الكلمة

لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ آبَائِهِمْ فِي مَنْ يُضِيعُ<sup>(٧)</sup>

(١) يوم ذاك يشير به الى ملاقاته الاعداء والقفول الرجوع (٢) ولم نجنن الخ من اجنه اذا ستره جملة حالية من فاعل تركنا والمعنى يقولون تركنا ابا الايضا قتيلا مكشوقا لتأكل الطير من لحمه (٣) وذو امل اي ورب ذي امل والتراث الميراث وما موصول بمعنى الذي فلذلك كتب مفصلا من ان (٤) المغفر زرد ينسج على قدر الرأس والايضا السيف (٥) الاسمر الرمح والاجرد من الخيل القصير الشعر والسراة الظهر (٦) واتقي بها ديه اي اتقي مما يأتيني بعنقه اتقي للخليل وصول اي لا اخذ له في الشدائد بل انتفع به وانتفع (٧) بنو زياد المراد بهم بنو زياد العسبيون وامهم فاطمة الانمارية وهي احدى النجيات قيل لها اسبي

بَنُو جَنْيَةٍ - وَلَدَتْ سَيُوفًا - صَوَارِمَ - كُلِّهَا ذَكَرُ صَنِيعٍ <sup>(١)</sup>  
شَرَى وَدِّي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ - لِأَخِيرِ غَالِبٍ - أَبَدًا رَيْسٍ <sup>(٢)</sup>

وقال هذبة بن خشرم

إِنِّي مِنْ قُضَاعَةٍ مَنْ يَكِدُهَا - أَكِيدُهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ <sup>(٣)</sup>  
وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفْسَافِ فِيهِمْ - وَلَكِنْ مِذْرَةُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ <sup>(٤)</sup>  
سَاهِجُونَ مِنْ هِجَامٍ مِنْ سِوَاهُمْ - وَأَعْرِضُ مِنْهُمْ عَنْ هِجَايِي <sup>(٥)</sup>

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

مَعَاذَ إِلَهِ أَنْ تَتَوَحَّ نِسَاؤُنَا - عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ <sup>(٦)</sup>  
قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ حَلَّتْنَا - بِأَرْضِ يَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثْلِ <sup>(٧)</sup>

بنك افضل فكان آخر جوابها شكرتهم ان كنت ادري ايهم افضل والدمار ما يجب حفظه وسميته (١) بنو جنية اي هم بنو جنية لما جعل امهم جنية من حيث انها خرجت في اتيانها بهم عن المعتاد من الانس جعلهم سيوفاً يقال سيف ذكر اذا كان ذا ماء وذا حدة (٢) من بعيد اي على بعد كان بيننا فالتقى العداوة ونصرفي للرحم والقربة ومعنى البيت اشترى ربيع على بعده مني وودتي له وثنائي عليه وعلى اخر رجل بقي من بني غالب ابدا (٣) اني من قضاعة البيت يشير به الى انه يتعصب لقضاعة ويهوى هواها (٤) السفساف من الاقوال والافعال وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويخس سفافها ومعنى البيت لست بالشاعر الضعيف الكلام ولكنني قيم الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة (٥) ساهجون هجائم البيت معناه اني اكيد اعداء قومي ولا اكيدم (٦) معاذ الاله اي اهوذ بالله معاذاً (٧) قراع السيوف

فَمَا أَبَقَتِ الْأَيَّامُ مِلْمَالٍ عِنْدَنَا سِوَى جِذْمٍ أَذْوَادٍ مُحَذَفَةِ النَّسْلِ<sup>(١)</sup>  
ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٍ فَأَثْمَانٌ خَيْلَنَا وَأَقْوَاتَنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ<sup>(٢)</sup>

وقال المثلث بن عمرو التنوخي

إِنِّي أَبِي اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي مِمَّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ<sup>(٣)</sup>  
يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قِطَابًا كَأَنَّهُ النَّسْلُ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهُا الْإِبِلُ<sup>(٥)</sup>

على حذف مضاف أي قراع اصحاب السيوف والبراح الارض التي لا بناء فيها ولا  
عمران والاراك والاثل نوعان من الشجر ينبتان في السهل اكثر معناه انهم نزولوا  
بارض لا مضاب فيها ولا جبال يمتنعون بها (١) لمال عندنا أي من المال عندنا  
والجذم الاصل والاذواد جمع ذود يقع على ما دون العشرة مل الابل والمحذفة  
المقطوعة والمعنى ما بقي تأثير الحوادث من اموالنا الا بقايا اذواد مقطوعة النسل  
(٢) ثلاثة اثلاث خبر لمبتدأ محذوف وما بعدها تفسير لما وثقه قيل كانه قال اموالنا  
ثلاثة اثلاث تلك تشتري به الخيل وثلاث تشتري به اقواتنا وثلاث نعطيها في  
الديات (٣) وفي صدري م اراد بالهم دما يطلبه او حقدًا يتقضه يبهذا الكلام  
على انه يجتهد في الطلب او انه بلغ مراده وادرك مطلوبه (٤) يمنعني لذة الشراب  
الخ أي يمنعني الهم من لذتي بالشراب وان كان قطابًا أي مزموجًا بغيره  
كأنه العسل حلاوة كان الواحد منهم اذا اصيب بوتر يترك بعض اللذات  
فلذا قال يمنعني الخ (٥) فارس الصموت يريد بالفارس نفسه وبالصموت امم  
فرسه على اكساء خيل أي على ما خيرها معناه يمنعني الهم الا لثاذا بالشراب حتى  
أرى هذا الامر واشاهده .

لَا تَحْسَبْنِي مُجَلًّا سَبَطَ السَّاقِينِ ابْنِي أَنْ يَطْلَعَ الْجَمَلُ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي أَمْرُوهُ مِنْ تَنُوخٍ نَاصِرُهُ مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا أَحْتَمِلُوا<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

إِذَا شَالَتِ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفَرَاتِ مَعَابِرُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ<sup>(٤)</sup>

وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرَقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَا دَحْتِي إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمًا<sup>(٥)</sup>

(١) لا تحسبني مجلًا يميز فيه ان يراد بالمجل رجل عليه حمل اي قيد سبط  
الساقين اي رخو الساقين ومعنى البيت اني لست كاهقيد اجزع اذا نزلت بي نكبة  
وان كانت هينة لان ظلم الجمل خطب سهل بل انا قادر على قياي بالشدائد  
(٢) اني امرؤ من تنوخ اي انتسب الى تنوخ واهوى هواها وناصره نكرة لان  
اضافته للتخصيص لا للتعريف والتثوين فيه منوي اراد ناصر له (٣) اذا شالت  
النج أي اذا ارتفعت الجوزاء والنجم يريد به الثريا طالع اي طالع وقت الغداة  
تغذف الغداة والجوزاء والثريا يكون طلوعها حين يشتد الحر والمضى اذا ارتفعت  
الجوزاء وطلعت الثريا فاشتد الحر فقل ماء الفرات وامكن ان يخاض فيه فكل  
مخاضاته معابر يعبر فيها الى العدو (٤) وانني اذا ضن الامير الي البيت معناه ان العبور  
الى العدو موقوف على ارادتي واذني لا على ارادة الامير واذنه (٥) حرق قيس  
النج معناه الحب قيس بن زهير البلاد على نارها ظما استمرت هرب وتركني والاجذام  
الاسراع وانما قال الربيع ذلك لان قيساً ترك ارض العرب وانتقل الى بلاد الجهم

جَنِيَّةٌ حَرْبَ جَنَاهَا فَمَا تُفْرِجَ عَيْنُهُ وَمَا أُسْلِمَا<sup>(١)</sup>  
 غَدَاةَ مَرَرْتَ بِآلِ الرُّبَا بِتَلْجُلٍ بِالرَّكْضِ أَنْ تَلْجِمَا<sup>(٢)</sup>  
 فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمَ الْهَرِيرِ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا<sup>(٣)</sup>  
 عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشُّفَتَانِ أَلْمَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَفَرْتَ مِنْ يَاضِ السُّيُوفِ فِي قُلُبِنَا لَهَا أَقْدِمِي مُقْدَمَا<sup>(٥)</sup>

وقال الشنفرى الازدى

لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ<sup>(٦)</sup>

بعد اثاره الفتن في حرب داحس (١) جنية حرب جناها البيت معناه انه جنى  
 الحروب على قومه فاعانوه وثبتوا معه ولم ينكشفوا عنه ولم يسلموه لاعدائه ولكنهم  
 حموه (٢) غداة مررت الخ معناه فررت وهربت وقت مرورك بآل هذه المرأة  
 مسنجم تركض الاعداء في اثرك حتى لم تأمن ربنا تلجم دابتك وأصلح امرك  
 (٣) يوم الميركان في الجاهلية وليلة الميركانت في الاسلام من ليالي صفين  
 اذا مال سرجك كناية عن اضطراب الامر واستقدم بمعنى تقدم (٤) عطفنا وراءك  
 الخ اي نعطفنا عليك في ذلك الوقت. دافعنا دونك فبقيت منفتح الفم مكشوف الاسنان  
 من الروع والذرع (٥) قلنا لما القول هنا كناية عن الفعل فلا قول ولكن المعنى كانت  
 خيولنا اذا كرهت لمان السيوف وتأخرت الى خلف ركضناها. وحر كضناها  
 للافدام (٦) ام عامر كنية الضبع ومعنى البيت لا تدفوني فانه محرم عليكم  
 دفني بل اتركوني يا كلبي الضبع فانه احوط لي من ان يقي جسدي فينفل به العدو  
 ما شاؤا

إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي

وَعُودِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَائِرِيهِ <sup>(١)</sup>

هَذَا لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِي تَحْيِيَسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ <sup>(٢)</sup>

نُوقَالَ تَأْبَطْ شَرًّا

وَقَالُوا لَهَا لَا تَكْجِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصْلِ أَنْ يَلَاقِي بَجْمَعًا <sup>(٣)</sup>

فَلَمْ تَرَمِنْ رَأْيِي فَتَيْلًا وَحَازَرْتُ تَأْيِمَهَا مِنْ لَا يَسِي اللَّيْلِ أَرْوَعًا <sup>(٤)</sup>

قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ الْثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَيْمًا مُسْفَعًا <sup>(٥)</sup>

(١) اذا ظرف لقوله ابشرى ومعنى البيت ابشري ام عامر اذا احتملوا رأسي وتركوا باقي بدني في الحركة وانما جعل اكثره في الرأس لان الرأس مسكن الدماغ وماوى الحواس (٢) سحييس الليالي امتداده والمبسلى المسلم والجرائر الجرائم والمعنى لا ارجو في ذلك الوقت حياة سارة لي وانا مخذول طول الليالي مسلم للاعداء بجرائري ظاهرة لقوي فيكون سبب شياتهم (٣) ان يلاقي بجمعا ان والفعل في تأويل مصدر بدل من ضمير فانه والتقدير فان ملاقاته بجمعا لاول نصل ومعنى البيت انهم قالوا لامرأة اراد تأبطشرا ان ينكحها لا تنكحها فانه اذا لاقى بجمعا فهو لاول نصل ان يقتل (٤) التأيم البقاء بلا زوج والاروع هنا الحديد النواد ومعنى البيت انها لم تر قدر فتيل من الراي في انصرافها عن رجل متيقظ محترس من الامر قبل وقوعه (٥) قليل غرار النوم المراد بالقلة النفي بالنكية والغرار القليل اي انه لا ينام القليل من الليل فكيف الكثير وانكى الشجاع والمسنع المتغير لون الوجه ومعنى البيت انه لا ينام الليل لشجاعته واكثر اهتمامه طلب

يُمَاصِمُهُ كُلُّ يُشِيعٍ قَوْمُهُ وَمَا ضَرَبُهُ هَامَ الْعَدَا لِشُجْعَا<sup>(١)</sup>  
 قَلِيلُ أَدْخَارِ الزَّادِ إِلَّا تَعْلَةً فَقَدْ نَشَرَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا<sup>(٢)</sup>  
 بَيْتٌ يَمْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ وَيُصْبِحُ لَا يَمِجِي لَهَا الدَّهْرُ مَرَّتَا<sup>(٣)</sup>  
 عَلَى غَرَّةٍ أَوْ نَهْزَةٍ مِنْ مُكَانِسٍ أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْمَعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ يَفِرُّ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا<sup>(٥)</sup>  
 رَأَيْنَ فَنِي لَا صَيْدُ وَحْشٍ يَهْمُهُ فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحْنَاهُ مَعَا<sup>(٦)</sup>

الثار او ملاقاته الفرسان لممارسته الحرب ( ١ ) يماصمه اي يقاومه يشجع قومه  
 اي يشجعه قومه ومعنى البيت انه لا يضار به ولا يراميه لا كل رجل معروف  
 بالشجاعة وانه لا يقصد بضربه هام العدا ان ينسب الى الشجاعة لان ذلك اهون  
 شيء عنده ( ٢ ) التعله من علله والنشوز الشخوص والشرسوف مقاط الاضلاع  
 والمهي البطن والمعنى انه لا يدخر من الزاد ولا يريد منه الا ما يمسك رقبته  
 فاضطره الجوع الى شخوص رؤس اضلاعه والتصاق بطنه ( ٣ ) المغنى المنزل  
 ومعنى البيت انه طال ملازمته الوحش حتى التفت فلا يجمعها مراتها اي لا يمنعها  
 من الرمي فهي لا تخاف منه لان همنه مصروفة الى غيرها وهذا مما يدل على قوة  
 ثباته ( ٤ ) على غرة متعلق بقوله يحمي والفرقة الغفلة والنهزة الفرصة والمكانس  
 الملازم للمكانس والمعنى انه لا يحمي المرتع على غفلة او فرصة من مكانس وقد طال  
 شغفه بنزال القوم حتى تسمع اي ولى اكثره ( ٥ ) ومن يفر بالأعداء الخ اي  
 ومن يلجج بمحاربة الأعداء لا بد ان يلقى بذلك مصراعاً ( ٦ ) رأين فني الخ  
 يريد بهذا البيت ان يبين سبب انه يهمل ما قدمه فيقول رأيت الوحش



وَلَكِنْ أَرْبَابُ الْخَاضِ يَشْفُهُمْ إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيعًا<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا بَنِي قَيْسٍ فَمَرَّتْ أَعْلَمُ أَتَيْ سَأَقَى سِنَانَ الْمَوْتِ بِبَرْقٍ صُلَمًا<sup>(٢)</sup>

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرْتُ خَنَازِيذُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوِيًا لِنَفُوسِ الْمَوَاجِدِ<sup>(٤)</sup>

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

جد الطرف بن العبد

يَا بُوْسَ لِلْحَرْبِ إِلَيَّ وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَا حُوا<sup>(٥)</sup>

ففي لا يخطر صيده لما على بال فلو كان من الامكان ان تصافح نسانا لصاحته كلها  
من كثرة ما الفتة (١) الخاض التوق الحوامل يشفهم اي يهزلم اذا اقتفروه اي تتبعوه  
واحد او مشيعا اي منفردا او غير منفرد والمعنى انه لا يريد صيد الوحش بل يريد  
الاغارة على ارباب المال فيجهدهم ويهزلم تتبع اثره على الانفراد او على الاجتماع  
(٢) الاصلع المكشف البارز ومعنى البيت ان قصاره اي غايته الموت وان  
طال عمره (٣) الخنازيد فحول الخيل ويستعمل في الشجاعة كما هنا والمعنى  
استنجدت ببني قيس فتشمر شجاعة من آل سعد الذين لم امتداد القامة وبسط  
الايدي بالضرب والطعن (٤) المواجه جمع ماجدة يقول اذا طارت اقلوب  
من الخوف فقر اصحاب هؤلاء ثبتوا بنفوسهم الشريفة ودافعوا عنهم الى آخر  
الساعة (٥) يا بؤس للحرب اللام فيه لتأكيد الاضافة اي يا بؤس الحرب  
والمعنى اسقا على دامية الحرب التي تركها اراهط فاستراحوا من شدائدها المورثة

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لَهَا جَمِيعًا التَّخِيلُ وَالذِّرَاعُ<sup>(١)</sup>  
إِلَّا الْفَتْحُ الصَّارُ فِي النَّجْدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ<sup>(٢)</sup>  
وَالنَّزْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالسَّيْفُ الْمُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ<sup>(٣)</sup>  
وَتَسَاقَطُ الْأَوْشَاطُ وَالذِّبَابُ إِذْ جُهْدَ الْفِصَاحُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْكَرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كُرَّ التَّقَدُّمُ وَالنَّطَاحُ<sup>(٥)</sup>  
كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِيهَا وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ<sup>(٦)</sup>

يل المكارم والرمط ما دون العشرة من الرجال والجمع ارهط وجمع الجمع اراهم  
( ١ ) الجاحم الملتب واثخيل الخيلاء والمراح النشاط والمعنى ان الحرب دامية  
لا يبقى لحر وطيسها صاحب التخييل والمراح فالذى يجر بها يعلم حقيقتها ( ٢ )  
التجذات الشدائد والوقاح الشديد الحافر والمعنى لا يقوم لحومة الحرب الا الفتح  
الحابس نفسه على الدوامي والفرس الصلب الحافر ( ٣ ) المنثرة الدرع الواسعة  
والحصداء المحكة النسج الضيقة الخلق والمككل المسمر بالمسامير اي لا يثبت للحرب  
الا الفتح والفرس وهذه الاشياء التي هي ادوات الحرب بها التحصن ( ٤ )  
الاوشاط الاخلاط جمع وشبظ والذنيات الاتباع والصفاء والمعنى ان الحرب  
لا حظ فيها للاوشاط والذنيات اذا بلغ الامر الفضيحة فانهم يسقطون حينئذ  
ويكون المول على الرؤساء لما لم من قوة الرأي وصدق اللقاء ( ٥ ) والكر بعد  
الفرار الخ معناه انه لا تظهر محمدة الكر بعد الفرار ولا تستحسن الا حين يجر التقدم  
والمناخلة ( ٦ ) كشف الساق كناية عن اشتداد الامر ومعنى البيت اشتدت  
غمرات الحرب وبدا يمحض شرها

فَأَنَّهُمْ يِيضَاتُ الْخُدُودِ . وَهَيْلَكَ لَا لَنَيْمِ الْمَرَاخِ (١)  
 بَشِ الْخَلَائِفِ بَعْدَنَا . أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّقَاحِ (٢)  
 مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا . فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخِ (٣)  
 صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا . حَتَّى تَرِيحُوا أَوْ تَرَاهُوا (٤)  
 إِنْ الْمَوَائِلِ خَوْفَهَا . يَتَأَفُّهُ الْأَجَلُ الْمُنَاحِ (٥)  
 هَيْبَاتِ حَالِ الْمَوْتِ دُو . نَالْفَوْتِ وَاتْتَفِى السَّلَاحِ (٦)  
 كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَتْ . مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحِ (٧)

( ١ ) ييضات الخدود يريد بها النساء . يقول همتنا في ذلك الوقت ان نسي النساء  
 لا ان نغير على الابل ( ٢ ) اللقاح يفتح اللام بنو حنيفة و بانكر الابل بلا ابن  
 . والمعنى نحن الذين بنا تقوم الحرب ويحصل الدفاع فاذا غلبنا فبش خلافة اولاد  
 يشكر وبني حنيفة بعدنا اذ ليسوا اهلاً للحماية الحقيقة ( ٣ ) من صد الخ اي من  
 اعرض عن الحرب خوفاً من شرها فانا ابن قيس صاحب الجدة والمجد لا براخي  
 من هذه المعركة الا بعد الغلبة ( ٤ ) صبراً بني قيس البيت معناه اصبروا يا بني  
 قيس لهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم قتر يحوم من شرها او يقتلوكم فيريحكم من  
 ذلك ( ٥ ) الموائل طالب الموائل والمتاح المقدر والمعنى ان الذي يطلب المتزع  
 والنجاة خوفاً من الحرب يمنع من ذلك اجله المقدر له فلا يتفهمه التوق بما هو واقع  
 ( ٦ ) واتتقى السلاح اي سل وجرد والمعنى ان الموت قد حال دون ان يفوت  
 الرجل فيذهب عن هذه الحروب منهزماً يريد بهذا الكلام انه ليس الا اقتل  
 اور الغلب ( ٧ ) الظواهر ما على الابدية والبطاح بطونها والمعنى هل ترجى الحياة

أَيْنَ الْأَعْزَةِ وَالْأَسِنَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ<sup>(١)</sup>

وقال جهمدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

قَدْ يَتِمَّتْ بِنْيِي وَأَمْتُ كُنْتِي<sup>(٢)</sup>      وَشَعَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جَمِّي<sup>(٣)</sup>  
رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ ابْنَ أَلَمْتِ<sup>(٤)</sup>      إِنْ لَمْ يَنْجِزْهَا فَجُزُّوا لِعَمِّي<sup>(٥)</sup>  
قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتِ<sup>(٦)</sup>      مَا لَقِفْتُ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتِ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا الْكِمَاءُ بِالْكِمَاءِ التَفَّتِ<sup>(٨)</sup>      أَخْتَدِجُ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَمَّتِ<sup>(٩)</sup>

وقال شماس بن اسود الطهوي لحري بن ضمرة النهشلي

أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ أَيْنُ دَارِمٍ      وَتُقَصَّى كَمَا يُقَصَّى مِنَ الْبَرْكِ أَجْرُبُ<sup>(١٠)</sup>

بعد ما حلت اعالي الاودية ويطونها من امثالنا واولى بأسنا ( ١ ) اين الاعزة البيت معناه اين الاعزة منا الآن والأسنة التي تسدد الى العدو وابن اهل الساح اي كيف انفراج الازمة واكثرنا قد قتل وسلاحنا قد نفذ ( ٢ ) وأمّت كنتي اي بقيت بلا زوج والكنة امرأة الاخ او الابن يريد بها هنا امرأة نفسه والجمة مجتمع شعر الرأس والمعنى لا خير في البقاء بعد يتم البيت وايوم الزوجة واغبرار الشعر من طول ممارسة القتال ( ٣ ) المناجزة المحاجلة بالقتال والملة الشعر المجاوز شحمة الاذن والمعنى لست بفارس ان لم اعاجلهم بالقتال فردوا علي الخيل بعد حصولها عندهم ( ٤ ) قد علمت البيت معناه لم يضع علي ولدتي ما تقرسته في من النجدة حين كانت تفضمني وتغني في الخرق وانا في المهدبل نشأت على خصال الشجاعة من يوم ولدتني امي ( ٥ ) المخذج الناقص الخلق والمعنى اذا التفت الشجعان بالشجعان وحمي وطيس الحرب علمني والدتي وعرفت سطوتي وتحققت انها ولدتني تاماً ( ٦ ) البرك الابل والمعنى

قَضَى فِيكُمْ قَيْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمُدْرَبُ<sup>(١)</sup>  
فَأَذَرَ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانٍ ذَوْدَهُ وَمَا نِيلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ<sup>(٢)</sup>  
فَالَا تَصِلَ رَحِمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّحِمَ غَضِبَ مُعْجَرَبُ<sup>(٣)</sup>

وقال حجر بن خالد الثعلبي

وَجَدْنَا أَبَا حَلٍّ فِي التَّجْدِيثِ وَأَعْيَا رِجَالًا آخَرِينَ مَطَالِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لَا يَتَلَّ مِثْلَ سَعِيهِ وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَعِلْ فَهُوَ تَابِعُهُ<sup>(٥)</sup>  
يَسُودُ ثَنَانًا مِنْ سَوَانَا وَبَدُونَا يَسُودُ مَعَدًّا كُلُّهَا لَا تُدَافِعُهُ<sup>(٦)</sup>

لا يفرنك يوما ان قبل لك ابن دارم فانك تعرف نقصك وتاخرك عن الشرف بل انت تقضى اي تبعه مما تزعم وتدعى كما يقضى الاجرب من جماعة الابل خشية ان يعديها (١) كذلك يخزوك اي يسوسك والمدرب البصير بالامور والمعنى ان الدليل على قصورك عن منزلة الكرام ان قيسا قضى فيكم بغير الحق فاستسلمت له لضعفك فكذلك حالك عند كل عزيز ومدرب اي يحصل لك الخزي من كل احد (٢) وما نيل منك الخ معناه ان الابل التي اخذت منك اكثر من التي اخذتها من قيس حيث مثلك لضعفه جدير بان يرد ما اخذه ولا يرد عليه ما اخذ منه (٣) فالأصل البيت معناه ان لم تصل قرابة عمرو بن مرثد طوعا منك اكرهك السيف على وصلها (٤) وجدنا ابانا الخ اي علمنا باليقين ان لا حلول للجد الا في بيت ايتنا فنحن المتبادرون الى الشرف فلا يلحقنا من سوانا (٥) فمن يسع منا البيت اي من يطلب نيل مكانه من الشرف كان اقصى غايته ان يكون تابعا له فهو المفضل علينا ونحن المفضلون على الناس (٦) الثمان يكون

وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرْوَعُ جَارُنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْقَدْرِ صَمٌّ مَسَامِعُهُ <sup>(١)</sup>  
 نُدْهِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَقَلِّي بِذِمِّ مَنَاقِعُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَحْلُبُ ضَرَسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَاكَ سَدِيفَ السَّامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ <sup>(٣)</sup>  
 مَنَعْنَا حِمَانًا وَأُسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا حَمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ <sup>(٤)</sup>  
 وقال جبر بن خالد أيضا.

لَعَمْرُكَ مَا أَلْيَاءُ بَنُ عَبْدِ بَذِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ <sup>(٥)</sup>

دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام والبدء السيد المتقدم في السيادة الغير المدفوع عنها والمعنى ان الثنا من بمنزلة الرئيس الاعظم من غيرنا ورئيسنا سلم له الرئاسة على قبائل معد كلها لا يدفعه عنها مدافع ( ١ ) ونحن الذين ائخ اي نحن القائمون بحماية الجار وغيرنا لنعجزه لا يائي اذا عيروه بسوء الجوار كأنه في صمم عن ذلك وتلخيص المعنى انا نحن في الجوار ولا نقدر اذا غدر الناس ( ٢ ) الدهدقة صوت القدر عند غليانها ونقطيع اللحم والبضع جمع بضعة وهي القطعة من اللحم والمتاع قدور صغار من حجر والمعنى نحن لنعودنا على الجود نقرى الناس ونطعمهم وغيرنا لا تظي قدورهم الا مذمومة ليخلمهم ( ٣ ) اذا شتا اي اذا دخل في الشتاء وهو الجذب والسديف شحم السنام تستريه اي تختاره والمعنى ان ضيفنا اذا نزل بنا عند اشتداد الزمان استخرج بضره دم السنام استخراج اللبن من الضرع فهو يا كل من السنام علي قدر ما نتناوله منه اصابعه ( ٤ ) منعنا حمانا البيت معناه لا يقصد احد حمانا لامتناعه ونحن نستبجح حمى غيرنا يريد اننا اصحاب التجدة والسطوة على من سوانا ( ٥ ) لعمرك ائخ معناه اقسم بهز حباتك ان هذا الرجل غير متلون في احواله بل حاله في غيبته.

- غَدَاةٌ أَنَاهُ جَبَّارٌ بِإِذْنِ مَعْضَلَةٍ وَحَادَةٌ عَنِ الْقِتَالِ <sup>(١)</sup>  
 فَقَضَىٰ جَمَاعَةً الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ بِإِيْضٍ مَا يُبْغِ عَنِ الصِّقَالِ <sup>(٢)</sup>  
 فَلَوْ أَنَا شَهِدْنَاكُمْ نَصَرْنَا بِذِي لَجَبٍ أَرْبٌ مِنَ الْعَوَالِي <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنَّا نَأَيُّنَا وَأَكْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَائِي الْحَفِيُّ عَنِ السُّوَالِ <sup>(٤)</sup>

وقال غسان بن وعله

- إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْكٍ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّ ابْنَ أَخِي الْقَوْمِ مُصْنَىٰ أَنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمِ خَالَهُ بِأَبٍ جَلَدٍ <sup>(٦)</sup>

كحاله في حضوره ( ١ ) غداة ظرف للفعل الذي دل عليه مختلف الفعل وجبار اسم رجل والاد المنكر والمعضلة الداهية العسرة والمعنى ان الياء غير مختلف الفعل غداة اوقعه جبار في داهية وانصرف هو عن القتال ( ٢ ) النفس الكسر والتفريق والمعنى ان الياء ضرب جباراً ضربة بسيف ايض يصقل كل يوم ففض بها جماع كتفيه يقال اغبت الحمى فلاناً اذا انته يوماً وتركته يوماً ( ٣ ) بذى لجب العوالي الرماح والمعنى لو كنا معكم لنصرنا كم يجيش كئيف كانه من كثرة رماحه كرجل كثير الشعر فكثرة الشعر كناية عن كثرة الرماح ( ٤ ) الحفي المستقصى في السؤال والمعنى لكننا رأيناكم لا محتاجون الى نصرتنا لقوتكم فتاخروا عنها على اننا مع ثنائينا لا نقصر في السؤال عن احوالكم فان القلوب غير مائلة عن جادة الود ( ٥ ) اذا كنت في سعد البيت معناه اذا كنت بعيداً عن وطنك من قبل ايك واحمالك وحاصلها في بني سعد لكون امك منهم فلا تفترجهم ( ٦ ) المصني المال

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزاره

الْأَهْلَ أَتَى الْأَنْصَارَانِ بِنُجْدَلٍ حُمَيْدًا شَفَى كَلْبًا قَرَّتْ عِيُونُهَا <sup>(١)</sup>  
وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهُوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِقُلُوعِ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يَهِينِهَا <sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ تَرَكْتُ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَجْدَلٍ كَثِيرًا ضَوَاحِيهَا قَلِيلًا دَفِينُهَا <sup>(٣)</sup>  
فَأَنَا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعِ شِمَالُكَ فِيهِ أَلْعِيْنَا لِنَهْنَاهَا يَمِينُهَا <sup>(٤)</sup>

وقال المنخل بن الحرث البشكري

إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتِي فَيْسِرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي <sup>(٥)</sup>  
لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلِّ مَا لِي وَأَنْظُرِي كَرَمِي وَخَيْرِي <sup>(٦)</sup>

وذلك كناية عن نقصان الحق والمعنى ان ابن اخت القوم لا يكون عزيز الجانب  
الا اذا كان اعمامه اقوى من اخواله ( ١ ) الأهل اتى الانصار انخ معناه هل  
بلغ الانصار ان حميد بن بجدل انتقم لكلب ففرحوا بذلك ( ٢ ) وانزل قيساً انخ  
يعني ان ابن بجدل اهان قيس بن عيلان ولم يكونوا لينزجروا عن التعدي الا  
بامر من مثله يهينهم ( ٣ ) فقد تركت اي قيس والضواحي البوارز والمعنى ان ابن  
بجدل قاتل قيساً باشد القتال حتى ان القتلى منهم طرحت بارزة للشمس لم يدفن  
منهم احد فالمراد بقوله قليلا دفينها نفي الدفن بالكلية ( ٤ ) فانا وكلباً انخ معناه  
نحن وهم بكسب واحد وكيد واحدة يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة  
وفي الحديث يسى يذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ( ٥ ) ان كنت عاذلتي انخ معناه ان  
كنت تعذليني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة ولا تحويري اي لا ترجعي ( ٦ ) لا نسألي  
البيت معناه اياك والسؤال عن معظم ما عهدي من المال بل سألتني عن كرمي



وَفَوَارِسٍ كَأَوَّارٍ حَرٍّ <sup>(١)</sup> النَّارِ أَحْلَاسٍ الذُّكُورِ  
 شَدُّوا دَوَابِرَ يَضِيهِمْ <sup>(٢)</sup> فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ  
 وَأَسْتَلَّامُوا <sup>(٣)</sup> وَتَلَبَّيُوا <sup>(٤)</sup> إِنَّ التَّلَبَّ لِلْمَغِيرِ  
 وَعَلَى الْجِيَادِ الْمَضْمَرَا <sup>(٥)</sup> تِ فَوَارِسٍ مِثْلَ الصُّقُورِ  
 يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ النَّبَا <sup>(٦)</sup> رِيحَيْنِ بِالنِّعَمِ الْكَثِيرِ  
 أَقْرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَى <sup>(٧)</sup> أَوْلَىكَ وَالْقَوَائِمِ بِالْمَغِيرِ  
 وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ <sup>(٨)</sup> بِجَوَانِبِ أَلْيَتِ الْكَسِيرِ

ومحاسن اخلاقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم (١) وفوارس اي ورب  
 فوارس والأوار التوج واحلاس الذكور فرسان الخيل الملازمون ظهورها (٢)  
 الدوابر الأواخر والبعض جمع بيضة الحديد تلبس في الرأس والقنير مساهير  
 للدروع معناه انهم ربطوا اواخر بيضات الحديد من جانب الخلف بالدروع  
 نوقاً من سقوطها عند جري الخيل (٣) واستلأموا اي لبسوا اللامات وهي  
 الدروع وتلبوا اي تحزموا للاغارة على العدو لان التلب من شأن المغير (٤)  
 الجياد جمع جواد والمضمرات التي ضمرت بالرياضة وكلاهما نعت للخيول يريدان  
 فوقها فوارس كالصقور في الخفة والسرعة عند تحطيمهم الاقراص (٥) يمحجن بالنعم  
 من وجف اذا اسرع والمعنى ان هذه الخيل يخرجن من وسط الغبار فيسرعن  
 السير بما اغارت عليه فرسانها من النعم الكثير (٦) من اولئك اي من القوارس  
 والقوائيم بالمغير النساء والمعنى سرفي اولئك القوارس بظفرهم وطاب خاطري  
 برؤية النساء التي نشرت ارجح العبير (٧) تناوحت اي هبت من كل جهة كناية

الْفَيْتِي هَشَّ الْيَدَيْنِ بَرِّي قَذَحِي أَوْشَجِيرِي <sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخَدْرِي فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرَى فَلِي فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ <sup>(٣)</sup>  
 فَدَفَعْتَهَا فَتَدَافَعَتْ مَشِي الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَمْتَنَّا فَتَنَفَسَتْ كَتَنَفَسَ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَدَنَتْ وَقَالَتَ يَا مَنْخَلَّ لُ مَا يَجْسِمُكَ مِنْ حَرُورِ <sup>(٦)</sup>

عن الجذب والكسبر الذي له كسور تمس الارض من هدا ب خيامهم وفيها  
 حبال تسد بها والمعنى اذا اجذبت البقاع واستخفت الرياح بالبيت الفيتي الخ (١) هش  
 اليدين خفيفهما يبرى قدحى اي باجلانه والتجبر الغريب والمعنى اذا ظهر الجذب  
 تجذني خفيف اليدين باجالة اقداحي عند حضور الايسار واغم اليها القدح  
 العريب المستعار تكثيرا لها واهتزازا لكثرة الجود (٢) ولقد دخلت الخ معناه  
 وافق دخولي على الفتاة في خدرها اليوم الماطر وخص اليوم الماطر لانه يوم  
 الموانسة وفراغ البال ولا يصلح للصيد ولا للزيارة (٣) الكاعب البادي ثديها  
 للتهود والدمقس الحرير الايض والمعنى دخلت على الفتاة الجامعة للمحاسن وهي  
 تحتال في لباس الحرير الابيض وغير الايض (٤) القطاة واحدة القطا لنوع  
 من الطير والغدير قطعة من الماء يفادوها السيل والمعنى دافعتها فتدافعت اي  
 هتت مشي القطاة في خفتها وسرعتها اذا قصدت الغدير (٥) الغرير وله الظبي  
 وهو صغير والمعنى لما قبلت فاما وخدها تنفست الصعداء لمكاني منها واتحاد قلبي  
 بقلبي كما يتنفس الظبي الغرير (٦) فدنت اي قربت والحرور حر الشمس معناه  
 انها رأتني على غير ما عهدته فقالت نتجب ما يجسمك من حرور كما يقال

مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حَبٍّ — كِ فَأَهْدِي عَنِّي وَسِيرِي <sup>(١)</sup>  
 وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي <sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدِّ مَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ <sup>(٣)</sup>  
 فَإِذَا أَنْشَيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّرِيرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّوَيْتَةِ وَالْبَعِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا هِنْدُ مِنَ لِمَتِيمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَامِي الْأَسِيرِ <sup>(٦)</sup>  
 يَمَكْفَنُ مِثْلَ أَسَاوِدِ النَّوْمِ لَمْ تَمَكْفَنُ بَزُورِ <sup>(٧)</sup>

ما لقينا من فلان على جهة الاستعظام والتعجب (١) ما شف جسمي اي ما هزله  
 فاهدني عني اي الزنى السكون المعني فكان من جوابي اليها انه ما غير حالي الا  
 ما داخلني من حبك وغرامك فاتركي هذا القول وسيري بسيرة توافقي حالي  
 وارحميني على ما يحدث بي (٢) ويحب ناقتها بعيري هذه جملة يريد بها توكيد  
 المحبة وطول الألفة بينهما (٣) بالصغير وبالكبير يريد بصغير ماله وكبيره او  
 يريد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار (٤) الخوزنق قصر النعمان والمعني فاذا سكرت  
 واخذني النشاط رأيت نفسي كالملك النعمان الذي بني الخوزنق واستوى على  
 سريره (٥) واذا صحوت الخ معناه واذا ذهب عني السكر فانا عائد الى حالي  
 قبل السكر لا املك الا الشياء والبعير (٦) هند هذه بنت النعمان بن المنذر بن  
 ماء السماء والعامي المقيد (٧) يمكفن من عكفت المرأة شعرها اذا الزمت بعضه  
 بعضاً وجعلته ضفائر والاساود جمع الاسود من الحيات تشبه بها الضفائر والتنوم  
 شجر تلتف عليه تلك الاساود والمعني يضرن من الشعر ضفائر مثل اساود التنوم

## وقال باعث بن صريم البشكري

سَائِلُ أُسَيْدٍ هَلْ ثَارَتْ بُوَائِلِي أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلَالِهَا <sup>(١)</sup>  
 إِذْ أَرْسَلُونِي مَا تُحَا بِدِلَائِمِهِمْ فَمَلَأَتْهَا عِلْقًا إِلَى أَسْبَالِهَا <sup>(٢)</sup>  
 إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْرَ لَيْلَةً نَصْفَهَا وَهَلَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
 آلَيْتُ أَثَقَفُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ أَبَدًا فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَخِمَارٍ غَانِيَةٍ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا أَصْلًا وَكَانَ مُنْشَرًّا بِشِمَالِهَا <sup>(٥)</sup>

التي لا خلاف في عكوفها لانها تلتوي بهذا التجز (١) سائل أسيد اي أسأل هذه القبيلة هل ثارت بوائلي اي اخذت الثار منهم والبلال الاحتام بطلب الثار والمعني أسأل عني أسيد تحريك بأخذ ثاري من وائل وشفاء نفسي من مومها (٢) المائح الذي ينزل البر ويملا الدلو والعلق الدم واسبال الدلو اعاليها والمعني انتقمتم لم من وائل واجريت سيلا من الدم اي اكثرت القتل كالنائح بالدلاء (٣) سمك السماء اي رفعها بغير عمد والبدر معطوف على السماء والمعني اقسم بالله تعالى الذي رفع السماء والبدر ليلة نصف الشهر وليلة هلالها وانما اضاف النصف الى السماء لان البدر الذي يعرف به نصف الشهر في السماء (٤) آليت اي حلفت اثقف اي لا اثقف بمعني اظفر والمعني اوجبت على نفسي بأنني لا اغفر منهم بذى لحية اي سيد كريم الا قتله فلا تنظر عينه ماله لانه يفارقه بمفارقة ووجه بدنه (٥) عقدت برأسها اي كنت السبب في عقدتها له والاصل جمع اصيل خد الغداة والمعني ورب خمار غانية سيبت اول النهار عقدته برأسها آخره بعد ما كان منشرا بشمالها لحيرتها من الخوف يريد انه لما لحقها اطمأنت فجعلت خملوها على رأسها آمنة به

وَعَقِيلَةٌ يَسْعَى عَلَيْهَا قِيمٌ مِّنْ مَّتَطَرِسٍ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْطَالِهَا <sup>(١)</sup>  
وَكَتِيبَةٍ سَفَعِ الْوُجُوهِ بَوَاسِلِ كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا <sup>(٢)</sup>  
فَدَنُتْ أَوَّلَ عَنُفَوَانٍ رَعِيلِهَا فَلَفَفَتْهَا بِكَتِيبَةٍ أَمْثَالِهَا <sup>(٣)</sup>

وقال القند الزماني

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَقْنُ بِالِ <sup>(٤)</sup>  
تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى عَلَى جَهْدٍ وَإِعْوَالٍ <sup>(٥)</sup>

(١) العقيلة كريمة الحلي والقيم الزوج والمتطرس صاحب النخوة معناه ورب  
كريمة يحامي عليها زوجها وهو ذو نخوة وكبر هربت وقت اغارني على حياها فظهر  
خلطالها عند ما نشمرت للهرب يريد انه ينفع ويضر لان الرجل الكامل كذلك  
(٢) الكتيبة الجيش والسفع جمع اسفع وهو المسود الوجه من الشمس والبواسل  
الشجعان والاشبال اولاد الاسد والمعني ورب جيش نفيرت ألوان وجوهم من  
الشمس وهم في الشجاعة والافدام كالاسود التي تدافع عن اولادها (٣) اول  
عنفوان رعيها الاول هنا يعني السابق والعنفوان اول الشيء والرعيـل جماعة  
الغيل واول صفها والمعني قد سرت بسوابق اوائل الخيل اى الفوارس لجعلتهم  
خاضعين في غمار كتيبة من العدو لم تكن في اقل منهم (٤) ايا طعنة ما شيخ الخ  
ما زائدة واليفن الشيخ المهرم معناه انه ينبغي من طعنة يتحدث بمثلها من شيخ  
هرم قد بلى لما اتى عليه من طول الزمان (٥) تقيم المأتم صفة للطعنة والمأتم النساء  
يجمعن في الخير والشر والاعوال رفع الصوت بالبكاء والمعني انها طعنة هائلة  
لا يتجرى للطعون بعدها الحياة بل يموت فيجتمع لموته النساء من اهل الشرف  
يشقن جيوبهن ويعولن عليه ووصف المأتم بالأعلى يدل على انه قتل رئيساً

وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي حُطْبَائِي وَأَوْصَالِي <sup>(١)</sup>  
 لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ لَطَعْنَا لَيْسَ بِأَلَايِ <sup>(٢)</sup>  
 تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَا رِمَهِرِي فِي السَّنَا الْعَالِي <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَبْقِي صُرُوفَ الدِّهْرِ إِنْ سَانَا عَلَى حَالِ <sup>(٤)</sup>  
 نَفْتَيْتُ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشُّكَّةَ أَمْثَالِي <sup>(٥)</sup>  
 كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرَهَا رِيَعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ <sup>(٦)</sup>

(١) ولولا نبل عوض الخ النبل اسم جمع للسهام والعوض الدهر اى ولولا سهام الدهر في حطباى اى في جسي واوصالى اى مفاصلي وجواب لولا لطاعت اول البيت بعده (٢) صدور الخيل اى صدور الفوارس والاى المقصر والمعنى لولا حوادث الدهر ترمى سيفه مفاصلي لطاعت في صدور الفوارس طعانا لا تفصير فيه (٣) ترى الخيل الخ معناه ترى الفرسان اذا تبعت اثرى في مجد عال راضين برأسي وتقدمي عليهم لان في ذلك شرفا لهم (٤) ولا تبقى الخ في هذا البيت تسلية له فيما صار اليه من الضعف بعد ما كان قويا (٥) نفتيت اى تخلفت باخلاق الفتيان والشككة ما يلبس من السلاح والمعنى انه وجد الفتوة في نفسه مع كبره وكرهته حمل السلاح والقتال كالشيوخ امثاله لضعفهم يريد بهذا البيت انه طعن رجلين كانا على فرس في حرب البسوس فانظرا في رنعه من قوة الطعنة (٦) الدفنس الحقاء والورها قليلة العقل ريعت اى اخيفت والاجفال الاسراع في المشي والمعنى ان هذه الطعنة لقوتها اتسع محلها كاتساع جيب المرأة الحقاء التي تسرع في المشي وهي خائفة وربما مزقت جيبها في هذه الحالة

وقال ربيعة بن معرور

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ تَدْنُو وَتَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا حَارَبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ إِذَا قَرَيْنِي جَاذِبُهُ حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجَذَابَا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ أَهْلَكَ قَذِي حَتَّى لَظَاهُ عَلَيَّ تَكَادُ تَلْتَهُبُ التَّهَابَا<sup>(٤)</sup>  
 خَضْتُ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى ذَنْوبُ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قُرَابَا<sup>(٥)</sup>  
 بِئْسَ بِئْسَ فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِي بِي الْأَعْدَاءُ وَالْقَوْمَ الْغَضَابَا<sup>(٦)</sup>

(١) اخوك اخوك الى الخ معناه ان اخاك الصادق الاخاء من يدنو منك وتر يد مودته واذا دعوته لامر اعتراك اجابك (٢) اذا حاربت الخ معناه اذا حاربت عدوك قرب منك هذا المؤاخي لك ومعهم سلاحه ليعينك (٣) وكنت الخ معناه ان حبالى متينة محكمة القوى فاذا جاذبت خصمي بها مات قبل وصوله الى اوصار منقادا لي ذليلا يجذبني له (٤) الحق الغضب يقول ان امت قرب رجل ذي غضب تكاد نار عداوته لتوقد توقدا انا فعلت به كذا (٥) خضت بدلوه اى حركتها لتتلي ودلوه كناية عن شره والتحصى شرب الماء قليلا قليلا والذنوب الدلو التي لها ذنب وقراب الماء المقارب الامتلاء والمعنى انه اراد بي شرا فسقيته منه ذنوبا بمثابة او مقاربة الامتلاء ولم ازل اظهر عليه حتى عجز عن مقاومتي (٦) بئس بئس فاشهد البيت معناه ان اردت شهود النجوى فاشاهدها بئس بئس وجاهر بي الاعداء وكاشفهم ليكفوا عنك فثلي يصلح لدفع الملمات

فَإِنَّ الْمُوعِدِيَّ يَرَوْنِ دُونِي أُسُودَ خَفِيَّةِ الْقَلْبِ الرِّقَابَا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا عَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِمِ أَوْ خَضَابَا<sup>(٢)</sup>

قال سلمي بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَأَحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّةُ<sup>(٣)</sup>  
وَكَاَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ أَوْ سُبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَتْ<sup>(٤)</sup>  
زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَنِّي إِمَّا أُمْتُ يَسْدُذُ أَيْتُونَهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي<sup>(٥)</sup>  
تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي<sup>(٦)</sup>

(١) فإن الموعدي أي الذين توعدونني بالشر وخفية مأسدة والقلب جمع اغلب وهو غليظ الرقة والمعنى ان اعدائي يرون لقائي اشد عليهم من لقاء الاسود فلا يستطيعون الي سبيلا (٢) الورس نبت يصبغ به والاشاجم عروق ظاهر انكف والمعنى ان تلك الاسود دائمة الافتراس لا يفارق الدم سواعدها (٣) تماضر اسم امرأة والغربة البعيدة وقلج زاد في طريق البصرة واللوي والحلة موضعان والمعنى ان تماضر ارادت الحلول بدار بعيدة منك فاستقرت وتوطنت في قلج ووافق حلول اهلك باللوي فالحلة وهذا يدل على بعد المزار لان بين قلج والحلة مسيرة عشر (٤) وكان في العينين المراد بهذا المثني مفردة وهو عين والقرنفل والسبل من اخلاط الادوية التي تحرق العين فانهلث اي سالت والمعنى سالت الدموع من عيني حزنا على فراق تماضر (٥) اما امت ما زائدة مدغمة في ان الشريطة وايئونها تصغير ابنا والحلة الحاجة والمعنى بماز عمته تماضر ان ابناؤها الاصاغر يقومون مقامي بعد موتي وتكثني بهم عني (٦) تربت يداك اي صار في يديك التراب مما تؤملين



- رَجُلًا إِذَا مَا الْأَنْبَاءُ غَشِيَتْهُ أَكْفَى لِمَعْصِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
وَمَنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلَتْ قَنَايٍ مِنْ مَطَاهُ وَعَلَتْ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَقَنَعَتْ وَأُسْتَجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ<sup>(٣)</sup>  
ذَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْغَفَاةِ مَغَالِقُ<sup>(٤)</sup> يَدَيَّ مِنْ قَمَعِ الْعُشَارِ الْجُلَّةِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا أَلْتِيَا وَالَّتِي<sup>(٥)</sup>

وهل رأيت الخ اي هل رأيت لقومه رجلاً مثلي يكثر العطاء في حالتي يسره وعسره فالتملة المراد بها هنا الافتقار (١) رجلا بدل من مثلي في البيت قبله والمعضلة الداهية وجلت اي عظمت والمعنى هل تجددين رجلا مثلي عند غشيان التوائب يكون أقوى مني دفعا لما يريد بذلك انه سيد يركن اليه (٢) ومناخ نازلة قيل اراد به مناخ رفقة نزلت به والمطا الظهر والمعنى ورب مناخ رفقة نزلت بي كفيتهما تكاليفها وقت باكرامها ورب فارس نالت قناي من ظهره فتروت منه علا ونهلا وكان الاليق بالحساسة ان يقول نهلت قناي من حشاه لان طعنه في ظهره وهو مول منهزم لا يدل على التجاعة (٣) العذارى جمع عذراء والتقنع لبس القناع وملت اي ادخلت الشيء في الملة والمعنى واذا العذارى تولت العمل وصبرت على الدخان واستجملت نصب القدور على النار ولكن شدة الجوع دعتهم الى الملة وهي الجمر لاستبطاء ادراك القدور وانما خص العذارى لفقرت حيائهن وشدة انقباضهن (٤) الغفاة جمع عاف وهو السائل والمغالق جمع مغلق وهو سهم الميسر والقمع جمع قمعة وهي رأس السنام والعشار جمع عشراء بضم العين وقمع الثين وهي الناقة الحاملة لسفرة اشهر والمعنى اذا كانت الحال كما ذكر اديرت القداح لتنال ذوو الحاجات من اعلى سنام الذوق العظام (٥) الزاب الاصلاح

وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلٍهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِيبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي<sup>(١)</sup>  
وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَرَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ<sup>(٢)</sup>

وقال ابي بن سلى بن ربيعة بن زبان الضبي

وَحَبِلَ تَلَايْتُ رِيَانَهَا بِمِجْلَزَةٍ جَمَزَى الْمُدَخَرَ<sup>(٣)</sup>  
جَمُومَ الْجُرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ<sup>(٤)</sup>  
سُبُوحٍ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ مَرُوحٍ مُلَمَّعَةٍ كَالْحَجَرِ<sup>(٥)</sup>

والثأى الفساد والتيا تصغير التي وهما ايمان للكبيرة والصغيرة من الدواهي والمعنى انه اصلح على العشيرة مافسد عليهم وكفى جانيتها حمل الكبير والصغير من التكاليف المالية وفك اعناقهم من حوادث الدهر ( ١ ) وصفحت الخ معناه انه يصفح عن ذوي الجمل من عشيرته ويمنحهم نصحه ولا يصيبهم من عثراته شيء ( ٢ ) المولى ابن العم والاحم الاقرب والجريرة الجناية والسائمة المال الراعي والخللة الحاجة والفقر والمعنى لم اكلف خاصتي بشيء من جنابتي وجعلت مالي من الابل والغنم وقدا على ذوي الحاجات ( ٣ ) ريعان كل شيء اوله والمجلاة الفرس الصلبة والجريزة المسرعة في السير والمدخر ما تدخره من جريها لوقت الحاجة اليه والمعنى ورب خيل غارة قيدت اوائلها بفرس صلب سريع بدخر جريانه لوقت الحاجة اليه ( ٤ ) جموم الجراء اي غير نائدة الجري اذا عوقبت اي طلب منها عقب وهو الجري بعد الجري وان نوزقت اي جرت معها الخيل الجري الاول برزت عليهم بالحضر اي بالجري الشديد والمعنى انها لا ينفذ جريها اذا طلب منها جري بعد جري واذا جرت اخيل معها سبقتها بعدوها في اول جري تلك الخيل ( ٥ ) سبوح اي تسبح في السبر كالساج في الماء واعترضت في العنان اي جمعت والمروح من المرح

دُفِنَ عَلَى نَهْمٍ بِالْبَرَاءِ قِ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمْرٍ<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا سَوَّ ذَنْبِقٌ عَلَى رَبَّاهُ خَفِيفُ الْقَوَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ<sup>(٣)</sup>  
 رَأَى أَرْنبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَا فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْحَمَرِ<sup>(٤)</sup>  
 بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِزْعُ يَمِصُّهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ<sup>(٥)</sup>

وقال زيد الفوارس بن حصين الضبي

تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدُّنِي عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ<sup>(٦)</sup>

وهو التبخر والملمة المجموعة الصلبة والمعنى انها تسبح في السير عند عدم اتقيادها فكيف بهاذن انقادت ولما التبخر كأنها في الجري كالبحر المدار ( ١ ) دفن اي الخيل وهو جواب ورب خيل ثلاثيت في البيت الاول والنم الابل والبراق جمع بركة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود وافضى به اي اداء الى الفضاء وذو شمر موضع والمعنى ان هذه الخيل ارسلت في تعاقب ابل بالبراق من حيث ادى تلك الابل الى الفضاء ذو شمر ( ٢ ) فلو طار الخ معناه لو كان يطير فرس قبل هذه طارت هذه من سرعتها ولكن هذا مالا يكون ( ٣ ) السوذنيق من جوارح الطير وهو الشاهين والمرباة المكان المرتفع ( ٤ ) سحت بالفضا اي برزت به والجلات مواضع الولوج جمع ولجة والخمر ما وراك من الشجر والمعنى ان ذلك الشاهين رأى ارنبا وافق بروزها بالفضا سبق اليها قبل ان تلج الاشجار الملتفة ( ٥ ) باسرع منها خبر ما سوذنيق والمزغ السهم يحمسه اي يحركه والمعنى ما سوذنيق هذا وصفه باسرع من فرسي ولا سهم يحركه ركض الوتر به ( ٦ ) تألى ابن اوس اي حلف

قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يُبْجِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ <sup>(١)</sup>  
 دَعَايَ ابْنِ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْ مَيْتِنَا قُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَايِدُ <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأُكْفِيكَ إِنْ ذَادَ النِّمْيَةَ ذَائِدُ <sup>(٣)</sup>

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدَ وَبُهْثَةَ أَنِّي بِوَادِي حُمَامٍ لَا أَحَاوِلُ مَغْنَمًا <sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنَّ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتَهُمْ تَعَادَوْا سِرَاعًا وَاتَّقَوْا بِأَبْنِ أَرْغَمًا <sup>(٥)</sup>

والمفائد جمع مفاد وهي عبدان الحديد التي يشوي عليها اللحم يشير بذلك الى خستين ( ١ ) قصرت له اي حبست ومنعت وشولة اسم فرسه والمناجد الشجاع والمعنى انه منعه وجبسه عن دنوه من صدر فرسه لشدة دفاعه وانجى نفسه لكونه سيد امرجوا ( ٢ ) على شنء مبيتنا الشنء البغض والعداوة ان الرماح مصايد اي انها للرجال كالفلخ للطير والمعنى ان ابن مرهوب استغاث بي فاجبته الى ذلك على ما يبتنا من العداوة وقلت له لا تخف فالرماح حبال للرجال ومسايدهم واني ساحتفظك بها ( ٣ ) كن عن شمالي انما امره بذلك لان الجهة اليمنى موضع الناصر والمعنى كن في كنفني من الجانب الشمال فسا كفيك ما تخافه ان ذاد النمية ذائداي دفعها دافع ( ٤ ) عود وبهثة قبيلتان ومعنى البهثة في اللغة ولد البغي والحمام بضم الحاء حتى الابل والدواب والمعنى لقد علمت هاتان القبيلتان اني قصرت مرادي في هذه الواقعة على طلب اثنار دون طلب المغنم ( ٥ ) ولكن اصحابي يريد بهم اعداءه تعادوا سراعا اي تبادروا مسرعين واتقوا بابن ارغما اي جعلوه وقاية لهم والمعنى ان اعدائي الذين لقيتهم للقتال انما ذروا مسارعين الى ابن ازمم وجعلوه بيني وبينهم يريد بذلك ان ابن ازمم ثبت في وجه القوم يشغلهم يسلم اصحابه

فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ يَنْقَطِعُ الطَّرْفَاءُ لَدَنَا مُقَوْمًا <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ رُحْمِي لَمْ يَخْنِيْ أَنْكَسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوًّا مَّا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ فِي يُمْنِي الْكِتَابَةَ شَدَّتِي إِذَا قَامَتِ الْعُوجَاءُ تَبَعْتُ مَا نَمَّا <sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَذْرَكَ ظَهْرُهَا فَشَبَّ إِلَهُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضْرَامِهَا لَهَا وَهَجٌّ لِلْمُصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) ينقطع الطرفاء متعلق بركبت والطرفاء شجر واللدن المقوم هو الرمح والمعنى فوضعت فيه رمحي بعد ما عرفت محله من اصحابه ينقطع الطرفاء وهو مستتر بهم لانه لو قتل قبلهم انهمزوا ( ٢ ) يريد بصالح القوم ابن ازنم والتوأم من يولد مع آخر في بطن والمعنى خاني رمحي وانكسر ولولا ذلك لطعنت به صالح القوم فيكونان كالتوأمين وخص الصالحين من القوم لانهم يتيجحون بقتل الملوك والروساء (٣) الكتيبة الجيش والشدة الحملة على العدو والعوجاء المراد بها ام ابن ازنم والمعنى لو كانت حملتي في يمني الكتيبة لكنت قتلت ابن ازنم وقامت امه تهيج المأثم للنوح عليه وهذا الكلام يدل على انه خفي عليه موضعه هل هو في الجينة ام في البصرة (٤) المهرة ولد الفرس والشقراء الحمراء وادرك ظهرها من ادرك الثور اذا امكن الانتفاع به فشب الاله الحرب اي اوقدها وهذا دعاء والمعنى اذا قوي ظهرها وصار بحيث يركب فشب الله الحرب حينئذ بين القبائل فلا ابالي بالحروب ( ٥ ) الضرام دفاق الحطب والوجج الاشتغال والطائل النافع والمعنى اثار الله اسباب الحرب ملتية لا ينفع اشعالمنا من اصطل بها وهذا من جملة الدعاء وخص الضرام لان النار تسرع فيه فيملوها

إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحُ مُشِجَةً إِلَى الرُّوْعِ لَمْ أَصْنَعْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلٍ<sup>(١)</sup>  
فِدَى لَفَتِي أَلْقَى إِلَيَّ بِرَأْسِهَا تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَمِيلٍ<sup>(٢)</sup>

وقال شمعلة بن الاخضر بن هيرة الضبي

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَأَقْتَ بَنُوشِيَّانَ أَجَالًا قَصَارًا<sup>(٣)</sup>  
شَكَكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهَنْ زُرٍّ صِمَاحِي كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا<sup>(٤)</sup>  
فَغَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا<sup>(٥)</sup>

وقال حسيل بن سبيح الضبي

( ١ ) المشيجة الحازمة والروع الحرب والمعنى اذا ركبت المهره وانا لابس السلاح  
مسرعا الى الحرب فلا اسالم عند ذلك بني وائل ( ٢ ) التي الي برأسها اي وهبالي  
والتباد المال القديم والصديق تفسير الاهل والجمال اي الجمال وهي الابل تفسير  
للمال القديم والمعنى افدى بمالي القديم واهلى المصادقين فني ملكني هذه المهره وملكني  
منها ( ٣ ) الشقيقة رهلة عظيمة والحسان رملتان وقيل الحسان كتيب ضم اليه  
قطعة ارض بقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني والمعنى اذ كر يوم  
شقيقة الحسنين الذي قصرت فيه اجال بني شيبان اي لافوا الموت فيه ( ٤ )  
شككنا بالرماح اي نظمنا بها وهن زور الضمير للخيال والزور جمع ازور وهو المنحرف  
والصاخ خرق الاذن الموصل للرأس والكبش سيد القوم واستدار اي اخذه دوار  
في رأسه والمعنى ان يوم الشقيقة هو اليوم الذي نظمنا فيه صماخي سيدهم وهو  
لسطام والخيال منحرفة للطنن اي طعننا حتى سقط قتيلنا ( ٥ ) فغر على الالاءه اي  
سقط عليها وهي شجرة حسنة المنظر فيبحة الخبز لمرارتها والمعنى ان بسطاما سقط

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِغُ أَنِّي غَدَاةَ لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحْمَسِ<sup>(١)</sup>  
 جَعَلْتُ لِبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آخَ أَحْمَرُ وَارِسًا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَرْهَبْتُ أَوَّلِي الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهَّوْا كَمَا ذُتْ يَوْمَ الْوُرْدِ هِمًّا خَوَامِسًا<sup>(٣)</sup>  
 بِمُطَرِّدٍ لَدُنِّ صِحَاحٍ كَعُوبُهُ وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا<sup>(٤)</sup>

على الالاءة مقتولاً من غير ورساد يوضع تحتة غربقاً في دمه كانه لبس حمراء احمر  
 (١) المصباح الذي يصبغه القوم بالغارة والشريف موضع بنجد والاحامس لقب  
 بني عامر بن صعصعة وقريش وكل من ولدته من العرب حمس والمعنى لم يجهل  
 الحي الذين صبغناهم بالغارة اني كان من امري كذا وكذا في الغداة التي لقينا  
 فيها الاحامس منهم بالشريف ويوضحه البيت بعده (٢) جعلت لبان الجون الخ  
 خبر ان في البيت الاول وجعلت بمعنى صبرت واللبان الصدر والجون اسم فرسه  
 وآخ صار والورس صبغ احمر والمعنى قد علم القوم الذين صبغناهم بالغارة اني جعلت  
 صدر فرسي غرضاً للطعن حتى صار بالدم كالمصبوغ بالورس (٣) حتى تنههوا اي  
 كفوا والميم التي بها الهيام وهو داء يصعبه العطش الشديد والخوامس العطاش  
 عطش الخمس والخمس ان ترى ثلاثة ايام وترد في الرابع فيكون لها ازدحام يوم  
 الورد والمعنى لم اترك القوم حتى خوّفت اوائلهم فكفوا وذلك كيوم الورد الذي  
 دفعت فيه ابلاً عطاشاً عطش الخمس بكسر الخاء يريدانهم شعبان يتعالمون عليه وهو  
 يهددم ويطرددم (٤) المطرد الرمح المستقيم واللدن اللين والكعب ما بين العقدتين  
 ورونق السيف ماؤه وحسنه يقدر القوانسا اي يقطعها طولاً جمع قونس وهو اعلى  
 يضة الحديد والمعنى أرهبت القوم وحملت عليهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب  
 وعضب اي سيف ذي حدة يقطع اعالي يضة الحديد

وَيَضَاءَ مِنْ نَسَجِ ابْنِ دَاوُدَ ثَوْبَةٍ تَخْبِرُهَا يَوْمَ الْقَاءِ الْمَلَابِسَ<sup>(١)</sup>  
 وَحَرَمِيَّةٍ مَنَسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ خَفَافٍ تَرَى عَنْ حُدِّهَا السَّمَّ فَالَسَا<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَيْتُ اللَّيْلُ عَنْهُمْ أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكَرَامُ أَخَاهُمُ السَّعِيدُ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يُعَارِسَا<sup>(٤)</sup>

وقال محرز بن المكبر الضبي

نَجَّى ابْنُ ثَعْمَانَ عَوْقًا مِنْ أَسَنَتِنَا إِيغَالَهُ الرُّكُضَ لَمَّا سَالَتِ الْجِذَمُ

(١) ويضاء اي درعاً من نسج ابن داود اي من منسوجه ومن عادة العرب ان تقيم الابن مقام الاب والاب مقام الابن والثورة المحكمة والملابس منصوب بعد حذف حرف الجراي تخبرتها يوم اللقاء من الملابس واعراب يضاء بالجر لمطفه على بطرد اي وبدرع يضاء من عمل ابن داود محكمة النسيج اخترتها من ملابس يوم القتال (٢) وحرمية اي قوس متخذة من شجر الحرم والسلاجيم الطوال صفة لمخدوف اي وسهام طوال وقالسا حال من السم اخرجهم مخرج النسب اي ذا قلس وهو من قلس البحر اذا قذف ما فيه والمعنى وقوس معروفة النسب وسهام طوال خفيفة على اليد ترى السم مقذوقاً عن حدها اذا ضرب بها فهي سم ساعة فكما لا يعيش ملدوخ السم النافع لا يعيش المضروب بها (٣) جنني الليل عنهم اي حال يني وينهم اطرف عني اخرج اي اصرف عني فارساً بعد فارس والمعنى انه دام على قتالهم وقتلهم الى الليل (٤) العتيد السلاح عنهم اي الحمد السلاح للدفاع عنهم النائب منابهم والمعنى ان الانسان اذا كان يؤدي ما عليه من حماية الحقيقة باليد واللسان فليس ذلك لان يحمده قومه على ممارسته لان ذلك واجب عليه بل الحمد فيما يزيد على الواجب (٥) ايغاله الركض اي امرأته في السير وشالت اي ارتفعت والجذم



حَتَّى أَتَى عِلْمَ الدَّهْنِا يُوَاعِسُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّامِنِ مَا جَسَمُوا<sup>(١)</sup>  
حَتَّى أَتَتْهُوا الْمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِزْمٌ<sup>(٢)</sup>  
وقال عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب بن بجالة

ابن ذهل بن مالك

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةُ بَطْنَ قَوِيٍّ بِأَفْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَأَلْعِيُونَا<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرَيْهِ أَكْفَ الْقَوْمِ تَحْرُوقُ بِالْقَيْنِا<sup>(٤)</sup>  
بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَيْبٍ نِيَوْمَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُوقُونَا<sup>(٥)</sup>

جمع جذمة وهي السوط والمعنى ما نجى ان نعمان من اسننا الا شدة ركضه الخيل  
وامعانه في الحرب (١) علم الدهنا يواعسه العلم الجبل والدهنا موضع والمواعدة  
السير في الرملة اللينة والصمان الارض الصلبة وجشمه تكلفه والمعنى ان ابن  
نعمان ما زال هارباً منا حتى أتى الى جبال الدهنا يسير في وعسانها والذي قاسوه  
بالصمان من الشدائد علمه عند الله تعالى (٢) الجوف ظاهرة الجوف واد وظاهرة  
منصوب على انه مصدر مما دل عليه حتى انتهوا والمعنى ما زالوا سائرين حتى  
صاروا الى مياه هذا الوادي منتصف النهار سيرا لم تر مثله واحدة من هاتين  
الأمثتين القويتين لما دخل عليهم من الرعب (٣) هنيدة امرأة وقوف موضع  
والانواع جمع قاع وهي الارض السهلة والمصامة موضع والمعنى انه يخبرهم بملول  
هنيدة بهذه المواضع موضعاً بعد موضع (٤) ولن تراه جملة دعائية والقنين جمع  
قناة والمعنى انه يقول لما حلت بهذه المواضع ولم تنظري مشهد القوم ولا اراك  
الله مثله لفظاعته فانك لو رأيت القوم واكتهمس تحرق بالراح لتاهدت امرأ  
هائلاً وجواب لو محذوف كما يقال لو رأيت زيدا وفي يده السيف (٥) ذو فرقين

كَفَاكَ النَّايُ مِمَّنْ لَمْ تَرِيهِ وَرَجِيَتْ أَلْوَابِ لِلْبَيْنَا<sup>(١)</sup>

وقال ابو ثامة بن عازب الضبي

رَدَدْتُ لُصْبَةً أَمْوَاهَا وَكَادَتْ بِلَادُهُمْ تُسْتَلَبُ<sup>(٢)</sup>  
بَكَرَ الْمَطِيِّ وَابْتَاعَهُ وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَتَبُ<sup>(٣)</sup>  
أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا وَأَجْثُوا إِذَا مَا جِثُوا لِلرَّكَبِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ مَنَطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي نَعَقْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبِ<sup>(٥)</sup>

هضبة في بلاد بني اسد متعلق بلورأيت في البيت قبله ويوم بنو حبيب ظرف  
لورأيت ايضاً يقال فلان يحرق اتيابه اذا حك بعضها ببعض تهديداً والمعنى  
انه يقول فثبيدة لورأيت ايضاً بذئ فرقين يوم بني حبيب وهم غضاب علينا  
لعجت من بأسنا وشجعنا (١) كفاك الناي اي اغناك البعد والمعنى اكتفى  
ببعدك ممن لا تطيق النظر اليه وهو مصروع في المعركة ولا تعاقى رجالك به بل  
علي رجاءك بأن الله تعالى يحسن العقبي لا ولدنا اذا بلغوا طلب ثارنا (٢) كان  
ابو ثامه مقيماً على مياه هضبة وهم منتجعون فجاء قوم يريدون التغلب عليها فطردهم  
عنها ابو ثامة وقومه وقال رددت لصة امواها الخ فهذا سبب اياته والمعنى دافعت  
عن بني هضبة وملكتهم امواهم ولولا دفاعي عنهم لتغلبت عليهم الا عاديي  
وسلبت منهم بلادهم (٣) بكر المطي متعلق برددت في اليوم الأول والكر الرحل  
والقنب الاكاف على قدر السنام والمعنى ما زلت اكر عليهم بالخليل والابل حتى  
طردتهم من حد المياه (٤) واجثوا اذا ما جثوا اي اجلس اذا ما جلسوا والمعنى  
لا زلت مخاصمهم فان قاتلوني وهم قاتلون قاتلتهم قائماً وان قاتلوني وهم جالسون على  
الركب قاتلتهم وانا جالس عليها اشد القتال (٥) وان منطقي زل فيه قلب والاصل

أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفَرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ<sup>(١)</sup>

وقال أبو ثامة أيضاً

قُلْتُ لِمَحْرُزٍ لَمَّا اتَّقَيْنَا تَنَكَّبَ لَا يَقْطُرُكَ الزَّحَامُ<sup>(٢)</sup>

أَتَسْأَلُنِي السُّوْيَةَ وَسَطَ زَيْدٍ أَلَا إِنَّ السُّوْيَةَ أَنْ تُضَامُوا<sup>(٣)</sup>

فَجَارِكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَنِّي وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يَرَامُ<sup>(٤)</sup>

وقال عبد الله بن عتبة الضبي

أَبْلَغَ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرُهُمْ وَالذَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْمَرْءِ الْحَالَا<sup>(٥)</sup>

وان زل صاحبي في منطق تعقبت آخر اي اخذت طريفاً آخر ذامه تعقب اي اذا مطلع والمعنى وان زل صاحبي في منطق لم يوافق الصواب او لم يعد بصلاح عدلت عنه وطلبت آخر مكانه (١) أفر من الشر الخ معناه انه لا يتدنى حصمه بالشر مادام مستقبلاً ولكن اذا ابى خصمه الا الشر والحرب فليس من عادته ان يفرض الحرب عند قرب وقتها وحلوله (٢) قلت لمحرز الخ محرز اسم رجل تنكب اي تباعد لا يقطر اي لا يصعرك والمعنى قلت لمحرز لما اتقينا تباعد عني واحذر الزحام لا يقتلك يستهزي \* محرز و يصفه بانه جبان لم يباشر الشدائد (٣) اسألتني السوية الخ السوية الانصاف ويزيد قبيلة محرز والمعنى انه يستهزي \* محرز ويقول له اطلب مني انصافك وانت وسط عشرينك كلا بل الانصاف ان تقهركم حتى تنقادوا وتخضعوا لنا وهذا كقول الآخر \* تحية بينهم ضرب وجيع \* فالضرب لا يكون تحية (٤) لجارك عند بيتك الخ معناه ان جارك لضعفك ذليل مثل ظبي يتناول كل مفترس وان جاري لقوتي عزيز لا يقدر احد ان يصل اليه وانما قال ذلك لان النزاع بينهما كان بسبب جاركاً انه يقول لمحرز من باب التهمك به هل انت مثلي حتى تعارضني (٥) يحدث بعد

أَنَا تَرَكْنَا قَلَمٌ نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأَحْوَالًا<sup>(١)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أَخْذُحَقِّي غَيْرَهُمْ تَضَمُّمَ وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالًا<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَيْدُهُ مَلَا<sup>(٣)</sup>  
 مَوْلَى مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ تَرَى بِهِ عَنِ قِتَالِ الْقَوْمِ عَقْلًا<sup>(٤)</sup>

وقال ايضا

مَا إِن تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نُفُوسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالْدِرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ<sup>(٦)</sup>

المرّة الحالا اي يحدث الحال بعد الحال فالمرّة معناها الحال الذي يستمر عليه الشيء والمعنى بلغ رسالتي بني الحارث الذين اخترناهم على قوهنا طمعا في نصرهم لنا فلم نجدهم كذلك والدمر يحدث الحال بعد الحال يريد انهم يميلون مع كل ربح (١) انا تركنا الخ اي بلغهم اما تركنا قومنا واهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترناكم عليهم لكي تنصرونا فلم نجدكم خبر بدل لنا (٢) غيرهم تضم اي غير مقهور والمعنى كنت قادرا على اخذ حقي غير مقهور ولا مغلوب وسط الرباب اذا جاؤا كلسيل المنهم تمتلئ بهم الطرق والنجاح لا يرد وجوههم شي (٣) المولى ابن العم وحل عقد الحزام كناية عن ضعف الفارس والمعنى لا تجعلونا موكلين الى ابن عم يخذلنا ويعين علينا في الحرب كلما راى السرج مال بنا حل عقد حزامه ليضعف امرنا (٤) مولى من الخوف الخ اي لا تلجئونا الى مولى يدعى الى القتال وهو مرتد بالخوف فكيف يدنو من المعركة والرب آخذ يجامع قلبه (٥) ما ان ترى السيد الخ السيد وزيد حيان وبنو كوز وبنو مرهوب كذلك والمعنى ان بني السيد لا يوجبون لبني زيد في قلوبهم من الحرمة والنصرة ما يوجبهم بنو كوز وبنو مرهوب (٦) والدرع محقبة

وَإِنْ أَيْتَمُ فَأَنَا مَشْرُوفٌ لَا نَطْمُ الْخُسْفَانِ السَّمِ مَشْرُوبٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَزْجُرُ حِمَارَكَ لَا رَتْعَ بَرَوْضَتَنَا إِذَا يَرُدُّ وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بَنِي ذُهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِرِزْقَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تَكُونَنَّ كَجَرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةُ الشَّعْبِ عَرْقُوبٌ<sup>(٤)</sup>

وقال الفضل بن الاخضر بن هيرة الضبي

أَلَا أَيُّهَاذَا النَّابِجُ السَّيِّدُ إِنِّي عَلَى نَائِيهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا<sup>(٥)</sup>

الخ اي والدرع مشدودة في الحقيبة والسيف في القراب اي في غمده والمعنى نحن  
ملنا نية في الخير فان اردتم حقن الدماء صالحا كم على ذلك ووضعتا الدروع في  
الحقائب والسوف في اغادها وتركنا القبال (١) معشر انف المعشر الجماعة والانف  
جمع انف ككخف وهم اصحاب الحمية والخسف الذل ان السم مشروب معناه  
ان النفس العزيزة تصبر على شرب السم ولا تصبر على الهوان والمعنى وان ايتم  
ان تسألونا الصلح فنحن ذوو حمية اي شرف نئس تصبر نفوسنا على شرب السم  
ولا تصبر على ان يتعالى علينا غيرنا (٢) فزجر حمارك اي كف اذك فالحمار  
كناية عن الاذي وقيد العير مكروب اي قيده مضيق عليه والمعنى ان لم تكف  
عنا اذك ضيقنا عليك امرك (٣) زيد وبنو ذهل وزرعة قبائل ان الفضل محسوب  
اي لما من الفضل مثل ما لكم والمعنى ان تدع بنو زيد قوتها لا مراغفها اجنبا  
نحن قومنا ايضا اذا دعونا لمثل ذلك وغضبتنا لم فلا يكون احد افضل منا في حماية  
الحقيقة (٤) عرقوب اسم فرس وهو على حذف مضاف وكان التنازع بينهم على  
رهان وقع عليه والمعنى لا يكون جري عرقوب شوفاً عليك كجري داحس في  
غطفان غداة شعب الحيس (٥) ايها ذا النابج السيد اي يا ايها المتعرض لبني

دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةً تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا <sup>(١)</sup>  
عَلَى ذَلِكَ وَدُّوا أَنِّي فِي رَكْبَةٍ تَجِدُ قُوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا <sup>(٢)</sup>

وقال سنان بن الفحل اخو بني أمّ الكهف من طيء  
وَقَالُوا قَدْ جُنْتُ قَقْلُ كَلَّا وَرَبِّي مَا جُنْتُ وَمَا أُنْشَيْتُ <sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي مِنَ الظُّلْمِ الْمَيِّنِ أَوْ بَكَيْتُ <sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءٌ أَبِي وَجَدَيْهِ وَبَثْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ <sup>(٥)</sup>

السيد والذئب البعد والمستبدل الموطن نفسه على الموت والمعنى ايها الكلب الذي  
ينبح السيد لا يضرها نباحك فاني من ورائها احمي عليها واغادها بنفسي وان  
كنت على بعد منها (١) دع السيد الخ اي حل سبيل السيد فانها قبيلة لماشجاعة  
واقدام يوم الحرب يسلون انفسهم ولا يسلون نساءهم بل يدافعون عن حقيقتهم  
اشد الدفاع (٢) على ذلك اي على ما وصفتهم به والجد القطع والقوى طاقات الحبل  
اي تقطع طاقات حبالها دون مائها اي دون لوصول الى مائها لبعدها والمعنى  
ان بني السيد على ما وصفتهم به من العز والمعة وانما احمي عليهم وادعيمهم بنفسي  
لا يحبون سلامتي بل يريدون ان اسقط في بئر بعيدة القعر فاهلك فيها (٣) وقالوا  
قد جنت الخ كان الواجب ان يقول قد جنت اوسكرت فاكتفي باحدهما لان  
النفي الذي هو ما جنت وما انتشيت اي ما سكرت بنظمهما (٤) ولكنني ظلمت  
الخ يريد بهذا البيت يان ما انكروه منه حين قالوا له قد جنت والعرب تعبر من  
بكى لقوة قلبها فلذلك قال كدت ابكي (٥) ذو حفرت ذو بمعنى الذي في لغة طيء  
وتقع على جميع الموصولات ولا يتغير لفظها ولولا ذلك لقال التي حفرت لان البئر  
مونة والمعنى كيف احتمل الضيم ويكون ما ادعيه من الماء هو ماء ابي وجدتي وبثري

وَقَبْلَكَ رُبَّ خَصَمٍ قَدْ تَمَلَّوْا عَلَيَّ فَمَا هَلِمْتُ وَلَا دَعَوْتُ<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِيْنِي وَآلَةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرِيتُ<sup>(٢)</sup>

وقال جابر بن حريش

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِجَاهِلٍ نَزَعِيَ الْقَرِيَّ فَكَامَسًا فَلَا أَصْفَرَ<sup>(٣)</sup>  
فَالْجَزْعَ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ فَرُصَافَةٍ فَعُوَارِضٍ حَوْ أَلْبَسَاسٍ مُقْفَرًا<sup>(٤)</sup>  
لَا أَرْضَ أَكْثَرُ مِنْكَ يَبِضَ نَعَامَةٍ وَمَذَانِبًا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرَ<sup>(٥)</sup>

هي التي حفرتها واصلحها (١) قد تمالوا عليّ اي اجتمعوا وتمصبوا فما هلمت اي ما  
جزعت جزءاً فاحشاً ولا دعوت اي ولا استغثت احداً والمعنى قد ضعفت الآن  
وذل جانبي فقويت عليّ وظلمتني وقبلك قد تعاون على الخصوصم في هذا الماء فلنبهتهم  
وطردتهم عنه وجمعتهم في حياضي لواردة ابلي (٢) وآلة فارس الآلة الحربة  
وآلات الحرب وقريت اي جمعت والمعنى اني خاصمتهم باللسان ثم بلغ الخصاصم  
بنا الى الرماح فطاعتهم وغلبتهم وجمعت الماء في الحوض وهذا الماء لطيف وبني  
هرم من فزارة اختصم فيه الحبان وهم مختلطون بمجاورون (٣) ولقد ارانا الخ ارانا  
مستقبل بمعنى الماضي اي راينا وسمى مرخم سمية وحائل بطن واد والقرى امم  
واد هنا وكأس والاصفر جبلان والمعنى لا تنسى يا سمية رعايتنا ومرورنا بهذه  
المواضع (٤) فالجزع الخ الجزع منعطف الوادي وضباعة ورفافة جبلان وعوارض  
جبل به قبر حاتم الطائي حو البساسيس الحو جمع احوى وهو الاسود يريد به  
الخضرم من اللبات والبساسيس جمع بسبس وهو القضاء والافقر الذي لا انيس به  
والمعنى وكنتا نرعى بهذه المواضع ايضاً (٥) لا ارض اكثر منك خطاباً للمواضع  
التي تقدمت ويض نعامة تميز لاكثر منك ومذانباً معطوف عليه وهو جمع

وَمَعِينًا يَحْمِي الصَّوَارَ كَأَنَّهُ مُتَخَمِّطٌ قَطِيعٌ إِذَا مَا بَرَبَرَ<sup>(١)</sup>  
إِذَا لَا تَخَافُ حُدُوجَنَا قَذَفَ النُّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدِيرًا<sup>(٢)</sup>

وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خبيري الطائي

سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَ مَا تَنَازَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ<sup>(٣)</sup>  
يَجْمَعُ تَظَلُّ الْأَكْمِ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامُ سَلَمِي وَالْهَضَابِ النُّوَادِرِ<sup>(٤)</sup>

مذنب لسيل الماء والمعنى ان هذه المواضع اكثر خصبا وخضرة من غيرها بدليل كثرة بيض النعام فيها لانها لا تبيض الا في الارض ذات الخصب والماء ( ١ ) ومعينا تميز معطوف على بيض نعامة وهو الثور سمي معينا لكبر عينيه والصوار القطيع من البقر والتخمة المتكبر والعلم الفحل المائج وبربر صاح والمعنى ان تلك الارض اكثر يفضا وبقرا ترعى في الخصب وهي آمنة من الصائد وحماية المعين تدل على حسن المعاشرة ( ٢ ) اذ لا تخاف حدودنا الخ الحدوج مراكب النساء جمع خدج والقذف الرمي والتدير نزول الدور والمعنى اذ كنا قبل حرب الفساد التي كانت في طيء الى خمس وعشرين سنة في امن ودعة لانخاف النوى ومفارقة الاوطان وهجوم العدو في هذه المنازل المتقدم ذكرها وسميت بحرب الفساد لان بعضهم كان يشرب في قحف رأس صاحبه اذا قتله ويخفف نعله باذنيه اظهارا للشني ( ٣ ) سمونا الى جيش الحروري الخ الحروري قرية كانت فيها الخوارج بعد ما تناذره اي بعد ما خوف بعضهم بعضا به والاعراب سكان البوادي والمهاجر المنتقل من البوادي الى الامصار والمعنى نحن مرنا الى الخوارج التحزبين بعد ما خوف اهل البوادي والامصار بعضهم بعضا بهم ( ٤ ) تظل الاكم الخ الاكم جمع اكام وهي الرملة وسمي جبل طيء واعلامه الجبال المتصلة به والهضاب جمع هضبة وهي



فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوصٌ كَالْحَيِّ ضَوَامِرُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْخَنَّا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادْنَا جِيَادُ السَّيُوفِ وَالرَّيَاحُ الْخَوَاطِرُ<sup>(٢)</sup>  
 كَلَّا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِبًا وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يَنَا كِرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَكْثَرُ مِنَّا يَا فَمَا يَبْتَغِي الْعَلَا يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرٌ<sup>(٥)</sup>

التلال وكل شيء زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام والمعنى تحففتنا الى الخوارج بجميع صارت الاكم موطاة لم حتى انهم وضعوا حوافر خيلهم على جبال سلى وما حوله من الهضاب فكناها ساجدة لهذا الجمع ( ١ ) وقد قلصت بهم اي ارتفعت وامرعت بهم والحوص الابل الفائزات الميون والحني جمع حنية وهي القوس والضوامر المهازيل والمعنى فلما جعلناهم قيد ابصارنا وقد اسرعت بهم دوابهم التي لحقها الكلال الى الحي وجواب لما اول البيت بعده وهو انحنأ ( ٢ ) الخواطر المضطربة والمعنى فلما ادركناهم انحنأ في فنائهم من الدواب مثل ما لم منها واعتدنا في ذلك الوقت على السيوف الجيدة والرماح التي لها الملعان والخطران ( ٣ ) كلاً ثقلينا اي كلاً جيشينا والمعنى لما التقى الجمعان جمعنا وجمع الخوارج طمع كل واحد منهما في سلب الآخر وكان الامر الى الله تعالى لم نظفر الا بما قدره لنا ( ٤ ) ومستلباً اي مسلوباً وسر باله مفعوله الثاني لا ينا كير اي لا يقدر ان يدافع سالبه والمعنى لم ار يوماً بلغ الغاية في اثخان العدو وسلبهم كيوم حرب الخوارج فلم يقدر مسلوبهم على منعه من سالبه ( ٥ ) يتبغي العلا يضارب قرناً صفتان ليامع وهو الشاب والدارع الذي عليه درع والمعنى ولم ار ايضاً مثل ذلك اليوم اكثر جامعاً لشباننا من اهل الشرف والبأس واي بأس اذا ضربوا اقرانهم

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أُنَاطَرُ أَفَنَّا وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَاسِرُ<sup>(١)</sup>

وقال الاخرم السبسي

أَلَا إِنِّ قُرْطًا عَلَى آلَةٍ أَلَا إِنِّي كَيْدُهُ مَا أَكِيدُ<sup>(٢)</sup>  
بَعِيدُ الْوَلَاءِ بَعِيدُ النِّحْلِ مَنْ يَنَّا عَنْكَ فَذَاكَ السَّعِيدُ<sup>(٣)</sup>  
وَعَزُّ النِّحْلِ لَنَا بَائِنٌ بَنَاهُ إِلَهُهُ وَجَعْدُ تَلِيدُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَأْثَرَةُ النِّجْدِ كَانَتْ لَنَا وَأَوْزَنَاهَا أَبُونَا لَيْدُ<sup>(٥)</sup>  
لَنَا بَاحَةٌ ضَبْسُ نَابِهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيهَا الْوَعِيدُ<sup>(٦)</sup>

غير دارعين وهم محتمون بالدروع ( ١ ) انا طر القنا اي انعطف ونثني يقال عثر جده وتعس جده اذا هلك ليس مقصوده ان لم جدوداً من شأنها ان تعثر ثم نفى ذلك عنها بل مراده انهم لا جدود لهم بهذه الصفة والمعنى نحن قاتلنا الخوارج وسواءدا مشددة ورماحنا مقومة وجدودنا غير عاثرة مكنا الظاهرين عليهم فلم يهلك منا كما هلك منهم ( ٢ ) الا ان قرطاً النخ قرط رجل من سببس والآلة الحالة كيدته ما اكيد ما زائدة والمعنى اسمعوا قولي واعلموا ان قرطاً على حالة مغايرة ولا يضرني ذلك فاني اكيد كيدته اي افعل كما يفعل ( ٣ ) بعيد الولاء النخ الولاء الموالية والمعنى انه لا خير في موالاته وفي قربه بل الخير والسعادة في التحيز عنه ( ٤ ) وعز النحل النخ معناه ان محلاً له عز بائن مشتهر كالشمس لان الله بناه وشيده ولنا مجد تليد اي قديم ( ٥ ) ومأثرة النجد النخ معناه ان الذي يؤثر من الجعد والفضل هولنا دونكم قد انتقل اليها من ايننا لبيد ونحن وارثوه ( ٦ ) لنا باحة النخ الباحة عرصة الدار والضبس الشديد والتاب السيد المدافع عن قومه والمراد

بِهَا قُضِبَ هُنْدَوَانِيَّةٌ وَعَيْصٌ تَزَارُ فِيهِ الْأَسْوَدُ<sup>(١)</sup>  
تَمَانُونَ أَلْفًا وَلَمْ أَحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْ تَزِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الرحمن المعني .

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٍ قِرَاعًا صُلْبًا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الْقِرْنَ<sup>(٣)</sup>  
تَرَى مَعَ الرُّوعِ أَلْفَ أَلْفٍ الشُّطْبَا إِذَا أَحَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا<sup>(٤)</sup>

بجامبيها أجأ وسلمي وهما جبلان أو المراد بجامبيها الخيل والسلاح والمعنى لنا حصن  
منيع يدافع عنه سيد شديد هو في الرعب كتاب السبع ولا يضرنا الوعيد مادامنا في  
هذين الجبلين أو في الخيل والسلاح ( ١ ) بها قضب الخ القضب جمع قضيب وهو  
السيف القاطع والمهندوانية المسوبة الى هندي على غير قياس والعيص الاصل  
الكريم ومنابت كرائم الاشجار الملتفة والمراد به هنا كثرة الرماح وتزار فيه الاسود  
اي تصوت فيه الشجعان والمعنى دون الوصول الى تلك العروة سيوف هندية  
واجمة من الرماح نسمع فيها صوت التجمان ( ٢ ) لم احصهم اي لم احص عددهم  
والرجم الرمي بالقول وغيره يريد به هنا الظن والتخمين أو تزيد او فيه بمعنى بل  
كقوله تعالى ( وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ) والمعنى انهم ثمانون الفاً بالظن  
والتخمين لا بالاحصاء وربما يزيدون على هذا العدد ( ٣ ) قد قارعت معن الخ  
معن ابو قبيلة والمعنى ان بني معن ضاربو الخوارج مضاربة قوم لم دراية بلافاة  
الاعداء ( ٤ ) ترى مع الزوع الخ الزوع الخوف والشطب السبط العظام الخفيف  
اللحم اذا احس اي اذا وجد ظرف لقوله دنا اول البيت بعده والمعنى ترى مع  
الخوف غلاماً نام الخلق لا يخاف الاهوال واذا وجد في نفسه وجعاً أو كرباً دنا  
بما يخاف لشدة باسه

دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا تَمْرُسَ الْجُرْبَاءِ لَاقَتْ جُرْبًا<sup>(١)</sup>

وقال عبيد بن ماوية الطائي .

الْأَحْيَى لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا وَرَمَلَةٌ رِيًّا وَأَجْبَلَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْعَمَ بِمَا أَرْسَلَتْ بِهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مِنْ نَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
فَإِنِّي لَدُوٌّ بِرَّةٍ مُرَّةٍ إِذَا رَكِبْتَ حَالَةً حَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
أُقَدِّمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جَهْلَهَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَافِيَةٍ مِثْلَ حَدِّ السِّنَا نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا<sup>(٦)</sup>

( ١ ) تمرس الجرباء الخ التمرس التحكك والجرب جمع اجر ب وجرباء والمعنى انه اذا لاقى ما يفزعه دنا منه لقوته دنا ا كتمرس الجرباء حين تلاقي الجرب ( ٢ ) الاحي ليلي اي بلغها التحية والاطلال جمع طلل وهو ما تنقص من آثار الديار ورملة ربا موضع والمعني ثبته وبلغ ليلي التحية والموضع التي تحمل بها ( ٣ ) بما ارسلت ما مع الفعل في تاويل مصدر اي بارسالها والتحية الملك ونال قد يكون بمعنى انال والمعني اجعل ليلي في نعومة بال ورفاهة حال مكافأة لارسالها التحية وقد نال الملك من حصل له الوصول اليها او قد نال العزة من بلغها التحية ( ٤ ) فاني لدو مرة الخ المرة بكسر الميم القوة والمعني ان لي قوة مرة في فم ذاتها ومضاه في الامور اذا تراكت الشدائد وركب بعضها بعضا ( ٥ ) اقدم بالزجر الخ الباء زئدة والمعني الي ازجر القوم واقيم عليهم الحجاج قبل ان اتوعدم لتنهى القبائل جهالها عن الفساد والفتنة فان لم يجمع فيهم ذلك اوقعت بهم ( ٦ ) وقافية الخ الوو واو رب والقافية المراد بها هنا بيت من الشعر والمعني ورب بيت من

تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَأَهَا وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا<sup>(١)</sup>

وقال جابر بن ريان السبسي

لَمَّا رَأَتْ مَعَشَرَ قُلْتُ حَمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بَجَلًا<sup>(٢)</sup>

إِمَّا تَرَيْنِي مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَالٌ قَدَّ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْثُ الْخُلَلَا<sup>(٣)</sup>

قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَا يَوْمَ نَجْدَتِهِمْ لَا تَنْتَبِي بِالْكَيْمِ الْخَارِدِ الْأَسَلَا<sup>(٤)</sup>

لَكِنْ رَى رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجَدِلًا<sup>(٥)</sup>

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الشعر مثل حد السنان في الأثر والاستقامة يبقى أثره على طول الزمان وإن فقد فائده ( ١ ) تجودت أي احترت والضمير في قراها للقافية وهو من فريت الماء في الحوض إذا جمعه أو من قروت الأرض إذا تنبعثها والواو من وتسعين وأو المعية والمعنى ورب بيت من الشعر صفته كذا أنا تخبرته ونظمت فرائده مع تسعين بيتاً من أمثاله ( ٢ ) قلت حمولتهم الحمولة الإبل التي يحمل عليها وبجل بمعنى حسب مبني على السكون لكنه حرك بالنصب للقافية يقول لما رأت سعاد قلة أبلنا قالت منكورة ومتعجبة أهذا ما لكم فحسب أي أهذا ما لكم منكفي به ( ٣ ) أما ترى النخ ما زائدة مدغمة في أن الشرطية والخلل الأول بمعنى النقص والخلل الثاني بمعنى الفرجة بين الشبثين حتى يصح ارتقى معه والمعنى اجبنا سعاد بقولنا لها إن كنت تريين اختلال حالنا الآن فقد بما كنا نسد الخلل بأموالنا ( ٤ ) يوم نجدتهم النجدة القوة والحار والدشديد الميبس والكمي الشجاع والأسل الرماح والمعنى لا يخفى على القوم أنا يوم أظهر القوة لا تقى أنفسنا من الرماح بالشجاع الشديد القوة يصف نفسه بالاقدام ( ٥ ) قد غادرا رجلاً أي ترك كل واحد معناه رجلاً معروفاً بالقاع وهو ما استوى

لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَذْرَكَتَ بَنِي شَمَجَى خَلْفَ الْمَلْهَمِ عَلَى ظَهْرِ<sup>(١)</sup>  
 أَبْرَ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا مُقَدِّمًا وَأَقْضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وَثْرِ<sup>(٢)</sup>  
 عَشِيَّةٍ قَطَعْنَا قَرَأْتِ يَتَنَّا بِأَسَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَذْرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَذْرَكَتَ بَنُو ثَعْلٍ تَبْلِي وَرَاجَعَنِي شَعْرِي<sup>(٤)</sup>  
 وقال ادم بن ابي الزعراء

قَدْ صَبَحْتُ مَعَهُ يَجْمَعُ ذِي لَجَبٍ قَيْسًا وَعَبْدَانَهُمُ بِالْمُتَهَبِ<sup>(٥)</sup>

من الارض وذلك مثل قوله تعالى ( فاجلدوهم ثمانين جلدة ) اي اجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ( ١ ) لم ارخيلا الخ المراد بالغيل هنا الفرسان والهم جبل والظهر المراد به ظهر الارض والمعنى لم ترعيني فرساناً مثل هؤلاء على ظهر الارض يوم قصدوا بني شمعى وادركوهم خلف الهم ( ٢ ) ابر بايمان الخ الايمان جمع يمين والمقدم الاقدام والوتر النار ونقضه حل عقده باشتفاء النفس من الوتر الذي ابرمه والمعنى لم ارمتلهم في وفاء العهود وكثرة الاقدام والنقض لمبرم النار اي في اخذه وكانت عادتهم ان يندروا انهم لا يشربون الخمر ولا يقربون النساء حتى يدركوا ثارهم ( ٣ ) عتية قطعنا الخ عتية بدل من يوم ادركت في البيت الاول والمعنى لم ارخيلا تماثلها عتية ارسلناها على اعدائنا ققطعنا باسعمال السيوف القرباب الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلائنا ( ٤ ) قد حلت يميني اي وفيت بنذري واخذت ثاري وادركت بنو ثعل تبلي الثبل النار اي قامت قومي بنصري وشفا صدرى وراجعتني شعري كان الواحد منهم لا يقول الشعر حتى يدرك ثاره ( ٥ ) يجمع ذي لجب الجمع الجيش واللجب كثرة الاصوات والعبدان جمع عبد والمراد بهم الرعاة والمتنهب موضع كانت به الواقعة والمعنى قد اظارت

وَأَسَدًا بِغَارَةٍ ذَاتِ حَدَبٍ رَجْرَاجَةٍ لَمْ تَكُ مِمَّا يُؤْتَشَبُ<sup>(١)</sup>  
إِلَّا صَيْمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تَخْتَضِبْ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ ثُغْرِ اللَّبَّاتِ يَوْمًا وَالْحُجُبِ<sup>(٣)</sup>

وقال البرج بن مسهر الطائي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُومِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ ثَلَاثَ خَلَائِلٍ كَلَّمَا لِي غَائِضُ<sup>(٤)</sup>  
فَمِنْهُمْ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهْرُ ثَلْعَةً<sup>(٥)</sup> يُونَا لَنَا يَا ثَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضُ<sup>(٦)</sup>

بنو من صباحاً على قيس فادر كرم ورعاة ابلهم بهذا الموضع ( ١ ) واسدا بغارة الخ الغارة المراد بها الخيل والحذب خروج الظهر كناية عن الشراسة والرجراجة المضطربة ويؤتشب اي يختلط والمعنى وصبحت مع بني اسد بجبل لا تركب لشراستها وهي متموجة لكثرتها ليست مما يختلط اي ليست مما لا خير فيه ( ٢ ) الا صيماً استثناء منقطع والصميم الخالص وعربا بدل من صيماً والعوالي الرماح والمعنى لم صحت النسب من عرب الى عرب وان ارتفعوا وان عواليتهم تحزن ان لم تختضب من دم الاعداء وهذا مثل من باب التوسع ( ٣ ) من ثغر اللبات وهي هزومات الذراري متعلق بتختضب والحجب وهي الاقنعة معطوف عليه وهذا يدل على ان لم مهارة في الطعن فلا يصيبون الا المقتل ( ٤ ) ثلاث خلال الخ خلال الخصال وعائض من غاض الماء اذا نقص وغاضه غيره اذا نقصه والمعنى شكايي الى الله من صديق لانكر صداقته ومن ثلاث خصال تنقصني وتذهب بنشاطي ( ٥ ) الثلعة الارض المرتفعة وتلع مرخم ثلعة والغامض الخافي والمعنى فمن الخصال ان لا تجتمع يوثنا بثلعة مدى الدهر فلا سال وادي ثلعة لا تجتمع بيني وبين اقاربي كان ابو جابر عم البرج ابن مسهر حلف ان لا يجتمع معه في محلة ولا غزوة ولا بلد ولا يكلمه كلمة ابد فقال البرج

وَمِنْهُمْ أَنْ لَا اسْتَطِيعَ كَلَامَهُ وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ<sup>(١)</sup>  
وَمِنْهُمْ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ بَيْنَنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَتْرُكُ ذَا الْبَاءِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ مِنَ الذَّلِيلِ وَالْبَغْضَاءُ شَبَاهُ مَا خَضُ<sup>(٣)</sup>  
فَسَأَلُ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبِي مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينًا وَيُقَارِضُ<sup>(٤)</sup>  
تُقَارِضُكَ الْأَمْوَالُ وَالْوُدُّ بَيْنَنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضِيَةً لَكَ رَاضٍ<sup>(٥)</sup>  
كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَو رَعِيَتْهُ وَلَكِنْ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِصُ<sup>(٦)</sup>

هذه الايات ( ١ ) ومنهم الخ اي ومن الحاصل اني لا اقدر على وده ان اجنلته  
لنفسى لان الانسان لا يحمل غيره على مودته وعوارض اسم جبل قد فى الود  
في هذا البيت مع انه اثبت الود في البيت الاول بقوله من خليل اوده لانه  
يريد ما مقتضى الود وهو جبه ( ٢ ) وفي الغزو الخ ما زائدة والمعنى وفي الغزو يحتاج  
الى الصديق المخالص اذ كان انما يلقى فيه العدو المباغض وقيل المعنى وفي الغزو  
يلقى العدو المباغض فكيف الصديق ( ٣ ) ويترك الخ ضمير الفاعل يعود على الغزو  
والباء والكبر والشبهاء من التوق ما جمعت البياض والسواد والمخض ذات المخاض  
وهو وجع الولادة والمعنى ان الغزو لا يترك لصاحب الكبر كبره وعظمته ليجعله  
ذليلاً كالناقة التي ذللها وجع الولادة ( ٤ ) فسأل الخ اي استخبر الناس رشداً  
الله اي بني اب من غير عشيرتنا يسي في الغزوات كما نسي نحن فيها ويعطى القروض  
كما تعطى ( ٥ ) تقارضك الاموال الخ اي نبذل لك اموالنا ونخصك بحببتنا كأن  
فلوبنا ريفت لك ( ٦ ) كفى بالقبور الخ الباء زائدة والقبور فاعل كفى والمعنى  
لو انتظرت الموت وصبرت على الجمالة مدة العيش لكان يكفيك عند حصوله  
ما تعجلته من التغطية ولكن هذا الذي بدا منك خافض لشرفنا عند اقبال



## وقال قيصة بن النصراني الجرمي

- (١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَدَ صَدْرُهُ وَحَادَّ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوْءَ الْبَوَارِقِ  
(٢) وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْنَةٍ لَمْ أَرِذْلَهُمْ فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَايِقِ  
(٣) وَعَضَّ عَلَى فَأْسِ الْجَلَامِ وَعَزَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ  
(٤) فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ وَأَنْتَى بَتَمَعَ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ  
(٥) أَحْدَثُ مَنْ لَاقَيْتُ يَوْمًا بَلَاءَهُ وَهُمْ يُحَسِّبُونَ أَنَّي غَيْرُ صَادِقِ

( ١ ) الم تر ان الورد انح الخ الورد اسم فرسه وعرد انحرف والدعوى قول الفوارس من يبارز وضوء البوارق لمعان السيوف والاسلحة جمع بارقة والمعنى اما علمت ان فرسي الورد انحرف عن المقصد صدره وتولى الى غير الجهة التي اريد بها وهذا سبب قوله هذه الايات يعتذر بها من تاخره عن الحرب ولولا فرسه خانه في ذلك اليوم لبارز اقربائه ( ٢ ) في مآزق المأزق المضيق في الحرب والمعنى لولا تفور فرمي ما كنت فارقتهم وهم في موطن من الحرب متضايق عليهم ( ٣ ) فأس الجلام هي الحديدة المعترضة في حنك الفرس وعزني غلبني واهل الحقائق هم اهل المدافعة الذين يستغاث بهم والمعنى عض فرمي على الشكيمة وغلبني على امره فاردت التقدم واراد التأخر وذلك حين بادر اهل الحقائق بخيلهم الى الطعان ولقاء الاقربان ( ٤ ) المتع التمتع والمعنى لما اطلمت على حقيقة امره وعرفت مراده قلت له كيف التمتع من خليل بعد مفارقتة ( ٥ ) احدث من لاقيت الخ معناه اني مدحته عنده من لاقيت من اخواني وحسنه في اعينهم وذكرته لم ما كان منه قبل هذا اليوم من الصبر وحسن البلاء وهم يظنون اني غير صادق لكونه غلبني وعصاني

## وقال ايضاً

هَاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ      أَأَنْ حَلَبْتُ لِقَعَةً لِلْوَرْدِ<sup>(١)</sup>  
 جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُمْتَدِّ      وَنَظَرِي فِي عَطْفِهِ الْأَلَدِّ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي      مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدِ<sup>(٣)</sup>

## وقال ايضاً

لَعَمْرُ أَيْكَ لَا يَنْفَكُ مِنَّا أَخُو ثِقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينٌ<sup>(٤)</sup>  
 مُفِيدٌ مَهْلِكٌ وَلِزَازُ خَصْمٍ عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زِينَةٍ وَزِينِ<sup>(٥)</sup>

(١) يا بنت آل سعد الخ لفظة آل زائدة والقصة الناقصة بها لبن والورد اسم فرسه والمعنى انه يقرعها او يستعطفها ويقول لها اكان المجر منك لي بسبب اني حلبت الناقة لرمي الورد ولم اتركها لاولادها (٢) من عنانه يريد بعنانه عنقه لانه اذا كان طويلاً كان العنان طويلاً وعطف الشيء جانبه والالء الشديد الخصومة والمعنى جهلت ما فيه من المحاسن التي من جعلتها طول عنقه وامتداد عنانه في الفارة وطول نظري الى عطفه الاشد الذي لا يستقر من المرح (٣) جاءت تردي من الرديان وهو شدة الجري والحرد اصله القصد وان اريد به الغضب فهو راجع اليه والمعنى جهلت نظري فيه حين حضور الخيل مسرعة في جريها وهي مملوءة من الغضب في المعركة ومضيق الحرب (٤) لعمر ايك الخ معناه لعمر ايك قسمي لا يزال منا اخو ثقة يتكل جميعنا عليه في المعاش صاحب قوة ورأي لا يقطع امردونه يريد نحن الذين فينا مثل هذا السيد (٥) ولزاز خصم اي ملازم لخصمه والمعنى انه ينفع اعداءه ويضر اعداءه ولا يفارق خصمه حتى يقهره واذا وزن بغيره رجح عليه

يَزِيدُ نَبَالَهٗ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَنَافِلَهٗ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونُ <sup>(١)</sup>

وقال خفاف بن ندة

أَعْبَاسُ ابْنُ الَّذِي بَيْنَنَا أَبِي أَنْ يَجَاوِزَهُ أَرْبَعُ <sup>(٢)</sup>  
عَلَانِيٍّ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ مَعَ الْأَوَّلِ وَالنَّسَبُ الْأَرْفَعُ <sup>(٣)</sup>  
وَأَنْ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ <sup>(٤)</sup>  
وَابْغِضْ إِلَيَّ يَا بَيَّانَهَا إِذَا أَنَا لَمْ آتِهَا أَدْفَعُ <sup>(٥)</sup>

وقال معبد بن علقمة

غِيَّبْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَنَاتِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ حَتَانًا حِينَ فُتِرَ جِجَ بِالْدمِ <sup>(٦)</sup>

(١) النافلة الفضل والمعنى انه فاق غيره في النبالة والفضل فلا يساويه احد فيها وقد حوى من المجد حديثه وقدمه و بعض القوم قصر عن ذلك (٢) ابى ان يجاوزه الخ فيه قلب والاصل ابى ان يجاوز هو اربع خصال لانها تدممه والمعنى انه يحاطب عباس بن مرداس ويقول له يا عباس ان الحرمات الاربع التي تجتمعني واباك تمنع الشر الذي بيننا فلا يخطاها بل يقف دونها (٣) علاني من حسب الخ تفسير الخصال الاربع التي اجملها والال العهد والمعنى وتلك الخصال علاني هي الحسب المختلط بالعهد والنسب الارفع الذي هو اقرب النسب نسب الاب (٤) وان ثنية الخ الثانية العقبة والهجاء الذم اي والخصلة الرابعة ان لا يهجو احد منا صاحبه (٥) وابغض الي الخ اي ما ابغض اتيان عقبة الهجاء الي ولو لم اترك الهجوات تدمماً وتكرماً لكان ماتنا قدنا عليه يدفني عنه ويمتني منه (٦) الحنات اسم رجل والمفرج المهبوغ والمعنى لم احضر حين قتل الحنات وليتني حضرته وهو مريع يعالوه الدم يتلطف على عدم حضوره

وَفِي الْكَفِّ مِنِّي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرْبِ بَعْدَ يُقَدِّمُ<sup>(١)</sup>  
 فَيَعْلَمُ حَيًّا مَالِكٌ وَلَفِيهَا بِأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الثَّائِلَاتِ بِمُحْرَمٍ<sup>(٢)</sup>  
 قَتْلُ زُهَيْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَائِمِنَ لِلْمُشْتَمِّ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَسَكُنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيبٍ أَسْفَرْتَيْنِ مُصْتَمٍّ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَعْلَمُ رَأْيُنَا وَنَشْتَمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلَمِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) ذو حقيقة الحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه والمعنى لينني حضرته  
 ومعني سيف ذو مساعدة على اخذ الحق نافذ في الضريبة اذا قدمته لا اخاف  
 تأخره لانه لا ينبو عن الضرب ( ٢ ) ولفيها الخ ليف القوم اتباعهم والمعوم  
 صاحب الحرمة او الداخل في الحرم او في الشهر الحرام والمعنى لو كنت حاضرًا لعلم  
 حيا مالك ومن معها بانني ما كنت بمحرم عن اخذ الثائلات ويعلم منصوب  
 على انه جواب لينني في البيت الاول ( ٣ ) ان شتمت سراتنا الخ السراة الاشراف  
 والمشتم المتضحك بالشم والمتعرض له والمعنى فالخبر زهير اعني بانك ان عبت من  
 لا يعاب من اشراننا فلنا مثلك في التعرض للشم لان فعلك هذا من سوء خلقك  
 ( ٤ ) نأبى الظلام الخ الظلام المظلمة ونعتمعي اي نأخذ السيف ونضرب به مثل  
 العصا والمصم الماضي في الضرب والمعنى لسنا بشتامين بل نحن اصحاب انفة لانرضى  
 بالضم ولا نفجز عن الضرب بالسيف العقيل الماضي ( ٥ ) وتجهل ايدينا الخ افعال  
 الانسان كلها منسوبة الى جوارحه على التوسع فلذلك نسب الجول الى الايدي  
 والحلم الى الرأي والمعنى ان ايدينا تجهل في ضرب الاعداء وفي رأينا الاصابة  
 ولنا نشم اعدائنا بالتكلم بل نشتمهم بالفعل وهو قتلنا لم

وَأَنَّ التَّحَادِي فِي الَّذِي كَانَ يَنْتَ بِكَفِّكَ فَاسْتَخِرْ لَهُ أَوْ تَقْدَمْ <sup>(١)</sup>

وقال بعض لصوص بني طي

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شَمِيطَ بِسِكَّةٍ طَيِّءٍ وَالْبَابُ دُونِي <sup>(٢)</sup>

تَجَلَّلْتُ الْمَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينُ مُخَيَّسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي <sup>(٣)</sup>

وَلَوْ أَنِّي لَبِثْتُ لَهُمْ قَلِيلًا لَجَرُّونِي إِلَى شَيْخٍ بَطِينٍ <sup>(٤)</sup>

شَدِيدٍ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ عَلَى الْخَدَّائِ مُخْتَلِفِ الشُّوْنِ <sup>(٥)</sup>

وقال حريث بن عئاب بن مطرب سلسلة

ابن كعب بن عوف

( ١ ) وان التحادي الخ هذا نود وتهديد منه لخصمه والمعنى ان امر اللجاج والاستمرار فيما يز يد ما يننا فساداً استدر عليه فان شئت فتقدم عليه او تأخر عنه ( ٢ ) ابنا شميظ هما رجلان ارسلهما علي كرم الله وجهه في طلب هذا اللص حين بلغه امره فلما احس بهما ركب فرسه العصا فنجاه به وقال هذه الايات يذكر قصته فيها ( ٣ ) تجللت العصا اي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجبل له والمخييس اسم سبع بناء علي كرم الله وجهه بالكوفة والمخييس التذليل والمعنى ركبته فوسعي وتحققت ان ابني شميظ ان لحقاني كنت محبوساً في هذا السجن ( ٤ ) الى شيخ بطين اي عظيم البطن هذه صفة علي عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عظم بطنه انه قال هو لكثرة علمه ( ٥ ) على الخدثان اي على حوادث البهر مختلف الشؤون اي ان طرائقه كثيرة في زهده وعلمه وبأسه واقدامه في ذات الله تعالى قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو ظفرت به

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي بِلْمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْفَرُ<sup>(١)</sup>  
 نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِابْنِي مُعْرِضٍ وَسَعْدٍ وَجِبَارٍ بَلَّ اللَّهُ بَنْصَرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِلَّهِ أَعْطَانِي الْمَوْدَةَ مِنْهُمْ وَثَبْتُ سَاقِي بَعْدَمَا كَدْتُ أَعْتَرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخَرُ مُبْصِرُ<sup>(٤)</sup>  
 لَهُمْ مَنطَقَانِ يَفْرُقُ النَّاسَ مِنْهُمَا وَلِحَنَانٍ مَعْرُوفٌ وَآخَرُ مُنْكَرُ<sup>(٥)</sup>  
 لِسْكَلٍ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بَحْرُ<sup>(٦)</sup>

أصرفت ظننه (١) العبد نبهان أراد بني نبهان فذكر الجدة والمراد القوم وسماه  
 بالعبد تهجيناً له ورمياً له باللوؤم واللماعة تلمع بالسراب معناه لما رأيت بني  
 نبهان الذين هم مثل العبيد في الدل واللوؤم تركوني في مفازة مخوفة مخوفة بالمكان  
 أو تركوني قرب الحوادث (٢) نصرت بمنصور الخ جواب لما أول البيت قبله بل  
 الله ينصر أي أن الله تعالى هو الناصر لي بتوقيفه (٣) ولله أعطاني الخ معناه  
 أن الله هو الذي حييني إلى منصور وابني معرض وسعد وجبار ونجاني بهم من أسر  
 أعدائي وثبت قدمي بعد ما كدت أعتري (٤) لم قائد الخ القائد الأعشى الليل والقائد  
 المبصر النهار والمعنى أنه يمدح الذين نصره بانهم أصحاب عزة ومنعة يسيرهم الليل  
 والنهار (٥) لم منطقتان أي منطق في الشر ومنطق في النظم يفرق الناس أي  
 يخافون ولحنان أي تعريضان تعريض بالمعروف وتعريض بالمنكر والمعنى لم  
 كلامان كلام في الخطب وكلام في القصائد تحشاهما الناس لما فيهما من التعريض  
 على معالي الأمور وورقي المواعظ ولم لحنان أيضاً لحن معروف وطن منكر  
 فاللحن المعروف الحسن مرجو لمن يحبم واللحن المنكر السيئ مهلك لمن يعاديهم  
 (٦) الرباعة استقامة الأمر وحسن الشأن والمعنى أن لكل واحد من بني عمرو

## وقال ابان بن عبة

إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ قُلْتُ لَهُ      يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدٍ نَصَادِمُهُ <sup>(١)</sup>  
 بِيضٍ خَفَافٍ مُرْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ      لِدَاوُدَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَوَاتِمُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَزُرْقٍ كَسَتْهَا رِيشًا مَضْرَحِيَّةٌ      أَثِثٌ خَوَافِي رِيشًا وَقَوَادِمُهُ <sup>(٣)</sup>  
 يَجِيشُ تَضِلُّ الْبَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ      يَثْرِبُ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ      تَحْرُكُ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَبَاءِمُهُ <sup>(٥)</sup>

امراً مستقيماً وتديباً مرضياً ولكن افضلهم في الخير والشر والسر والضره  
 بختر بن عتود ( ١ ) اودى بالفساد اي هلك به قتل له اي قل للخليفة والرأس  
 الجماعة الكثيرة والمعنى قل للخليفة مروان بن الحكم ونبيهه عند ظهور الفساد في  
 الدين يدعنا وجماعة من معد نصادمه اي نصادم هذا الخليفة الذي اكثر الفتن  
 وجعل الخلافة ملكاً ( ٢ ) بيض خفاف متعلق بنصادمه في آخر البيت الاول  
 والبيض السيوف وجعلها خفافاً لسرعة الضاربين بها لم تكن السيوف من صنعة  
 داود عليه السلام حتى يكون له فيها أثر وخواتم وانما يريد بنسبتها اليه انها  
 سيوف قديمة ( ٣ ) وزرق الخ الزرق النصال المجلوة والمضرحى الكريم من الصقور  
 والاثيث الملتف وخوافي الريش صفاره وقوادمه كباره والمعنى وتقاتل بسهام مجلوة  
 كأن ريشها مستعار من الصقر الذي هذه صفته يصف السهام بسرعة النفوذ  
 و بعد الرمي ( ٤ ) في حجراته الخ الحجرات الاطراف ويثرب مدينة النبي صلى الله  
 عليه وسلم والمعنى ويجيش تغيب البلق في اطرافه لكثرت له لان اوله بالشام وآخره  
 يثرِب فلا ترى بينهما الا جيشاً عرمرماً ( ٥ ) يقظان التراب ما وطىء بالارجل  
 وسلك فكان ترابه منتبه والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم والمعنى

وقال انيف بن حكيم النباهي

جَمَعَنَا الْكُفْرُ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَّابٍ يَرُدِّي الْمَقْرِفِينَ نَكَالَهَا<sup>(١)</sup>  
لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزَنِ فَالْزَمْلُ فَالْمَوِي وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّي جَدِيسَ رِعَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَتَحْتَ نَحْوِ الْخَيْلِ حَرْشَفُ رَجَلَةٍ تُنَاحُ لِعِرَاتِ الْقُلُوبِ بِبَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاقِي كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال الكرويس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رَأَيْتِي وَمِنْ بُسْبِ الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ غَنَائِي فَكُونِي أَمْلًا خَيْرَ أَمَلٍ<sup>(٥)</sup>

نحن نملأ الأرض مسلوكم ومتروكم أكثرنا (١) من حي عوف ومالك أراد  
من حي عوف وحي مالك فاكنتي بالتوحيد عن التثنية والكتائب الجيوش  
والمقرف الذي أمه عربية وأبوه غير عربي والمعني حزبا لكم أحزابا من بني عوف  
وبني مالك يهلك المقرفين عذابها وخص المقرفين لأنهم عنده يقصرون في الحرب  
فتهلكهم (٢) لم عجز الخ العجز المؤخر والحزن ما غلظ من الأرض واللوى هو  
المسترق من الرمل حي جديس أراد حي جديس وطسم فاكنتي بأحدهما  
عن الآخر والرعال جمع رغيل وهي قطعة من الخيل وأول الخيل والمعني انهم  
تكاثروا بمجموعهم فجزم أي مؤخرهم بهذه الأماكن وأوائلم جاوزت بلاد  
جديس وطسم (٣) حرشف رجلة الخ الحرشف الجماعة والرجلة الرجال المشاة  
في الحرب وتناح أي تقدر والفرات القفلات والمعني انهم في خيل ورجال قد قدرت  
نبالها لحيات القلوب فلا تصيب غيرها (٤) بنوناق الخ الناق المرأة الكثيرة الأولاد  
والمعني انهم لا يحملون الضيم لكثرة عددهم وسطوتهم واتحاد كلمتهم (٥) رأيتني  
الخ فاعل رأي يمد على فيلته فأملت غنائي الفناء النفع والكفاية والمعني ان



لَتَنْ فَرَحَتْ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي لَقَدْ فَرَحَتْ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ <sup>(١)</sup>  
 أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهْلَ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ الْأَنَامِلِ <sup>(٢)</sup>

### وقال الطائي

قُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيَا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِقِيَّ الْفَرَائِضُ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌّ قَبْلَ أَنْ تَحَامِضُ <sup>(٤)</sup>

قبيلتي وهي معقل ناملت في احوالي وقد شبت فعلقت رجاءها بنفسي لها وكفايتي  
 فقلت لما كوني حياً آملاً للخير فان الله تعالى يوفقي لاسعافك بمرادك (١) القوائيل  
 جمع قابلة والمعنى ان كانت قبيلتي حصل لها السرور بي عند شيبتي لثام رأيي  
 وتجري بتي وعلومني فليس ذلك بامر حديث فقد فرحت بي وانا في ايدي القوائيل  
 يوم ولادتي فكيف لا تفرح بي اليوم وانا حامي حقيقتها (٢) اهل به الخ قد انتقل  
 من حديث نفسه الى الغيبة واهل واستهل بمعنى واحد وهو رفع الصوت والمعنى لما  
 ولدت وسمعت النساء صوتي عند خروجي من البطن رفعن من ايضاً اصواتهن  
 فرحاً بي واستبشاراً بوجود مثلي وخص لينات الانامل لانهن بنات الاشراف  
 والسادات التي لا يخدمن فتخشن اناملهن (٣) ذو جاء ساعياً الخ ذو بمعنى الذي  
 في لغة طيء والساعي العامل على الصدقة والمشرقي السيف والفرائض الاسنان التي  
 تؤخذ في الصدقة والمعنى خليلي قولاً لهذا الرجل الذي اتى اقتبس الصدقة تعالى  
 فليس لك من الفرائض عندنا الا السيف اي دون اخذك مال الصدقة حد  
 السيف (٤) حمضاً من الموت الخ الحمض من النبات ما ملح وامر خربه مثلاً للموت  
 والمنقع الثابت والمختل راعي الخلة وهي ما حلا من النبات خربه مثلاً للحياة وحامض  
 صاحب حمض والمعنى ان ضاق صدرك من الحياة فأتني لاخذ الصدقة فاني اقلك

أَظْنُكَ دُونَ الْمَالِ دُوجِثَتْ تَبْتَنِي سَتَقَاكَ بِيضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضُ <sup>(١)</sup>

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَنِي خِيَالُكَ يَا أَثِيلًا <sup>(٢)</sup>

يَمَانِيَّةٌ نَلْمُ بِنَا فَبُدِي دَقِيقَ مَحَاسِنٍ وَتَكُنْ غِيَلًا <sup>(٣)</sup>

ذَرِبْنِي مَا أَمَمْتُ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا <sup>(٤)</sup>

وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَيَجِينَا إِذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سَهْلًا <sup>(٥)</sup>

فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ الْغَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَخَذْنَ النُّعْمَ ذَيْلًا <sup>(٦)</sup>

( ١ ) دون المال متعلق باظنك والبيض المعنى احسبك الذي جاء دون المال تبتنى صدقاته سترى ما اعد لك من سيوف تنزع الارواح ( ٢ ) صبا قلبي مال وارقني اسهرني واطار نومي واثيل ترخيم اثيلة والمعنى مال قلبي الى رؤيتك كل الميل وحال خيالك يا اثيلة يعني وبين نومي فبقيت مترقباً له ( ٣ ) وتكن غيلاً اي تستره عنا والغيل ما جل من محاسنها كالساعد والساق والمعنى هي يمانية تجود بالامام خيالها فاذا المت ابدت لنا دقيق محاسنها مما حوته العيون والانف والاسنان والتم وسترت عنا جليل محاسنها كالساعد والمصم والفخذ والساق ( ٤ ) ما امنت بنات نعش اي ما قصدتها وما مصدرية ظرفية وبنات نعش كواكب شامية وهو يقصد نحو الشام لاجل غزوة فلذلك خص بنات نعش والطيف الخيال و ينتاب اي ياتي مرة بعد اخرى وليلاً ظرف لينتاب والمعنى احبسي خيالك عني حين اقصد بنات نعش اي حين اقصد قصد الشام نحو الغزو ( ٥ ) اذا رمقت الخ اي اذا نظرت ركائبي سهلاً وهو كوكب يمانى والمعنى اذا قضيت مرادي ورايت ركائبي سهلاً وهي متوجهة بي الى اليمن فبجيني حينئذ شوقاً الى المام خيالك ان اردت ذلك ( ٦ ) فانك

رَأَيْتُ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جِنًا تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُثَبِّتُ نَيْلًا <sup>(١)</sup>

وقال آخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي فَلَا تُصَهِ يَا أَوِي يَا أَوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّيْعُ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا السَّيْفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتُهُ حَتَّى يَبْتَئَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ <sup>(٣)</sup>  
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقُلُوعُ <sup>(٤)</sup>  
مِنَ الْإِنَاءَةِ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَّا بَطَالَةٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرِيعُ <sup>(٥)</sup>

لورأيت الخ معناه لو نظرت الخيل وهي كوالح لما أصابها من النصب وهي ترفع الفبار وتجري فيه فكأنها اتخذته ذبلاً حيث لا يفارقها وجواب لو في البيت بعده ( ١ ) متون الخيل المتون جمع متن وهو الظهر والمعنى لورأيت الخيل لرأيت على ظهورها ابطلاً كالجن ياتون العدو من حيث لا يعلمون ويستفيدون منهم الغنائم ويفتوتهم من ان ينالوا مثلها ( ٢ ) الراعي فلائصه القلائص جمع قلوص وهي الناقة الشابة والرعي ما يولد من الناقة في الرعي والمعنى ليس غنائي في الامور وكفايتي غناء الرعاء الذين سعيهم مقصور على حفظ القلائص في مراعيها فاذا اوى الى موضع اوى اليه كلبه الذي يحرس به ورعيه يريد بهذا الكلام انه شريف رئيس ( ٣ ) ولا السيف وهو العبد والاجبر معطوف على الراعي والعقبة قيل فرسخان وقيل من المعافاة في الركوب والمعنى وليس شائي شأن العبد الدليل الذي اذا كانت نوبته في المشي اسرع فيها حتى لا تقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفعة لامن اهل المهنة والخدمة ( ٤ ) القلع المضاب العظام ويسمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة والمعنى نحن فينا الكرم ويكون عبدنا مستريحاً فلا نكلفه ما لا يطيق ونحن نحمل من تكاليف القيام بشأن عشرينا ما لا تحمله المضاب العظام ( ٥ ) منا الاناءة

## وقال عمرو بن مخالة الكلابي

وَيَوْمَ تَرَى الرِّيَّاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وَوَاقِعٌ <sup>(١)</sup>  
 أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشَرِّ أَوْتَانِيَا وَحَرْنَا وَكُلَّ لِلشَّيْبَةِ فَاجِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 طَعْنَا زِيَادًا فِي أَسْنِهِ وَهُوَ مُذْبِرٌ وَثُورًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَيُّضٍ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طَوَالَ مَشَايِعِ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُو بْنُ مُحَرِّزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ عِبْطَةً فَكَانَ لِقَيْسٍ فِيهِ خَاصٍ وَجَادِعٌ <sup>(٦)</sup>

اي منا الرفق والسرع آخر البيت السرعة والمعنى نحن لا نفعل عملاً ولا نغني  
 رايًا الا بعد الثاني والثروي فلذلك بعض القوم الذين لا تجربة لم يظنون انا  
 بطاء ولا يعلمون ان ابطاءنا فيه سرعة ولا تفيد سرعة بعدها مضرة ( ١ ) حوائم  
 طير جمع حائمة وهي العطاش من الطير تحوم على الماء وحواءنها دورانها جعل الرايات  
 بعضها جائل و بعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم وهذه الواقعة كانت في  
 خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها  
 لمروان ( ٢ ) بشر وثابت وحرث كل واحد منهم رئيس عشيرته وقد نجحوا به ( ٣ )  
 في اسنہ الاست العجز والمعنى طعنا ز يادًا وهو مول منهزم واخذت ثورا السيوف  
 القاطعة ( ٤ ) الايض الصارم هو السيف والطوال بضم الطاء الطويل والمشايخ الذي  
 يقوي اصحابه ويتابعهم ووضع طوال مع مشايخ ليس بالجيد في صنعة الكلام البعد  
 بين الطوال والمشايخ ( ٥ ) وقد شهد الخ اي وكان ممن شهد هذه الواقعة عمرو بن  
 محرز فضاق عليه امر المرج مع سعة ميدانه ( ٦ ) العبطة ان نمتى مثل نعمة الغير  
 من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسداً خاص وجادع اي مبهين

### وقال زفر بن الحرث

أَفِي اللَّهِ أَمَّا بِجَدَلٍ وَابْنُ بِجَدَلٍ فَيَجِيءُ وَأَمَّا ابْنُ الزَّيْبِرِ فَيُقْتَلُ <sup>(١)</sup>  
كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَعْرُ مُجْجَلُ <sup>(٢)</sup>  
وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فَوْقَكُمْ شُعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ <sup>(٣)</sup>

### وقال حسان بن الجعد

أَبْلُغْ بَنِي خَازِمٍ أَتِي مُفَارِقُهُمْ وَقَاتِلُ لَجَمَالِي غُدُوَّةَ يَمِينِي <sup>(٤)</sup>  
إِنِّي أُمِرْتُ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَا شِدْدِي تَبْتَنِي فِيهَا وَلَا إِيْنِي <sup>(٥)</sup>

### وقال القتال الكلابي

ومذل والمعني من يكن حصل له السرور بوقعة المرج لما رأى من النصرة فقد كان فيها لقيس الدل لانكسارهم ( ١ ) اما بمجدل وابر بمجدل فيجيى اخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القرآن ( والله ورسوله احق ان يرضوه ) والمعنى افي حكم الله ورضاه هذه القصة وهذا الشأن ان يبيى بمجدل وابن بمجدل ويقتل ابن الزبير ( ٢ ) ولما يكن اي ولم يكن والمعنى كذبتكم في دعواكم قتل ابن الزبير وبيت الله لن تقتلوه قبل ان يكون لنا عليكم يوم اغر مججل اي مشهور على قتله ( ٣ ) المشرفة السيوف وترجل الشمس هو ان تنبسط ولم يشدد حرهابعد والمعني لن تقتلوا ابن الزبير قبل ان تقارعكم بالسيوف التي تلح عليكم امان شعاع الشمس عند انتشاره والخطاب لمروان بن الحكم ( ٤ ) غدوة يميني اي انفصلي في اول النهار كان هذا الشاعر قد خرج الى عبد الله بن خازم راغباً في جواره فلم يحمده فانصرف عنه وقال ابليغ بني خازم الخ والمعني اخبر بني خازم بانني اريد مفارقتهم اي لا اريد الاقامة بينهم وفي ديارهم ( ٥ ) اني امره غرض الخ الغرض الملل

إِذَا مِمَّ هَمًّا لَمْ يَرَ الْبَلَّ غَمَّةٌ عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْبُ عَلَيْهِ الْمَرَاكِبُ<sup>(١)</sup>  
 قَرَى أَلَمٌ أَذْضَاكَ الزَّمَاعُ فَاصْبَحْتَ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الثَّعَالِبُ<sup>(٢)</sup>  
 جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمُهُ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرِ مَا بُنِيَ عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ وَلَمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ<sup>(٤)</sup>  
 يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا زَبُ<sup>(٥)</sup>

وقال اوس ابن حنناء

إِذَا الْمَرْءُ أَوَّلَاكَ الْهُوَانَ فَأَوَّلِهِ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا وَأَصْرُهُ<sup>(٦)</sup>

والمعنى اني رجل قد ستمتهم وملتتهم فلا يحتاجون الى شدي ولا الى ليني اي انني قد ملات جوارهم فلا استحسنه بعد ( ١ ) اذهم ما اي اذا عزم عزما والغمة الحيرة والمعنى انه يصفه بالاقدام والتشهير فيما بهم به وانه لا يمتعه عما ير يده ما نع ( ٢ ) قري ألم اذ ضاف الزماع الخ اي جعل قري هم حين ضافه اي اعتراه الزماع اي المضي فاصبحت منازل تعتس اي تختلف فيها ثعالبه والمعنى انه اذا اراد انفاذ امر استعان عليه بالمضي فاصبحت منازل خالية تختلف فيها الثعالب وكان قومه قد اخرجوه من ديارهم لجنايات نسبوها اليه ( ٣ ) جليد كريم الخ الجليد الصاب القوي واخيم الطبيعة والضرائب الطبائع والمعنى انه شجاع كريم الطبائع مجبول في جميع اموره على احسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق ( ٤ ) لم يبتئس اي لم يحزن والساغب الجائع والمعنى انه لا يفرح بالغني ولا يحزن للفقر فلا اكلة ساعة تسره عند الجوع ولا يحزن لمان لم يجدها عنده وهذا يدل على انه صبور شريف النفس ( ٥ ) اللازب اللازم والمعنى انه لا ينكر انتقال احواله من الفقر الى الغنى ومن الضيق الى السعة ولا يعتقد ان احوال الزمان باقية على النموذج واحد فاذا حصل له الغنى لا يرى انه مستمر عنده ابداً ( ٦ ) وان كانت

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُنَجِّنَهُ فَذَرَّهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ<sup>(١)</sup>  
وَقَارِبْ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصِمَّ إِذَا أُيْقِنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا النُّجِيَّةَ وَأُضْطَرَبَ الْقَوْمُ أُضْطَرَابَ الْأَرْشِيَّةِ<sup>(٣)</sup>  
وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَّةِ هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بَيْتَهُ<sup>(٤)</sup>

وقال المتلس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ صَرِيحُ مُعَالِفِي الطَّبِيرِ أَوْ سَوْفُ يَرْمَسُ<sup>(٥)</sup>

قريباً أو اصره الاواصر العواطف اسم كان مؤخر وقرىبا خبرها مقدم ولم يقل قرية  
لانه اراد النسبة فلم يثن على الفعل ومثله قوله تعالى ( ان رحمة الله قريب من المحسنين )  
والمعنى من اهانك فاهنه ولا تنظر الى قرب عواطفه ( ١ ) فان انت الخ معناه ان  
لم تستطع اهانتة فدعه على حاله الى اليوم الذي تقدر فيه على اهانتة فالايام مداولة  
( ٢ ) انك عاقره اي انك قاتله والمعنى ان لم تجد لك حيلة في نصرك عليه فقارب  
اي كن قريباً منه بالندرج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد وصلت الى  
ما فيه هلاكه فافعل ولا تضع هذه الفرصة ( ٣ ) كانوا انجية الخ الانجية جمع  
نجى والارشية جمع رشا وهو جبل الدلو والمعنى اذا اختلف القوم وصاروا يتناجون  
ويتشاورون واضطربوا فيما حدث بينهم من الشر اضطراب جبال الدلاء في  
البئر البعيدة القمر وخبر ان فيما بعده وهو قوله هناك اوصيني الخ ( ٤ ) الاروية جمع  
رواء وهو الحبل والمعنى اذا اضطرب القوم وشد بعضهم فوق بعض بالحبال ليكون بالغ  
في التماسك فذلك هو الوقت الذي يومى الي فيه ولا يومى بي الى احد يريد  
بهذا الكلام انه لا يحتاج الى غيره وان غيره يحتاج اليه ( ٥ ) او سوف يرمى الى

فَلَا تَقْبَلَنَّ ضِيَاءَ مَخَافَةِ مِيتَةٍ وَمُوتَنَ بِهَا حُرًّا وَجِلْدَكَ أَمْلَسَ<sup>(١)</sup>  
فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهْسٍ<sup>(٢)</sup>  
نَعَامَةً لَمَّا صَرَخَ الْقَوْمُ رَهْطُهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا لِلنَّاسِ إِلَّا مَارًا وَاتَّخَذُوا وَمَا لِنَجْزٍ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا<sup>(٤)</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا نُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَسُ<sup>(٥)</sup>

سوف يقبر والمعني لم تعلم ان الانسان في شرك الموت وانه لا تخلص له منه فله ان يختار من الموت ما يحمد عليه وهو موته بالسيف فيترك للطير والسباع او يموت حتف انقه على الفراش فيدفن ( ١ ) وجلدك املس كناية عن كونه لم يصبه العار والمعني اذا كان غايبك وقصارك الموت فلا تحمل الضيم خوفاً من المنية بل مت موت الاحرار وانت نقي من العار ( ٢ ) الاوتار جمع وتر وهو الثار وقصير رجل توصل بقطع انقه الى ان استخدمته الزبالة الرومية حتى تمكن فاخذ ثاره منها وبهيس رجل قتل له سبعة اخوة فصار يلبس السراويل مكان القميص والقميص مكان السراويل فتوصل بما صوره من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته والمعني ان قصيراً ما قطع انقه الا لادراك الثار وما خاض الموت بالسيف بيهس الا لذلك ايضاً وفي هذا البيت بحث على دفع الظلم واخذ الحق من الظالم ( ٣ ) نعامة بدل من بيهس المتقدم ولقب له والمعني لما قتل قوم بيهس اخوته تبين غرضه مما لبس ( ٤ ) وما الناس الخ معناه وما الناس الاعتبار بالشاهدة وبما يروي من اخبارهم وما عجزهم الا ان يضاموا فيقعدوا صابرين على ضييم راضين به ( ٥ ) المجون حصن اليامة ما يتأيس اي ما يلين والمعني لا توعدوننا فان حصتنا حصين لا يستباح سماء ولا يؤثر فيه مرور الزمان ولا تزعزعه الحوادث



عَصَىٰ تَبْعًا أَيَّامَ أَهْلِكَ الْقَرْىَ يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّغِيرِ وَيُكْسَلُ<sup>(١)</sup>  
هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أَثِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجَنُونَ تَكْدُسُ<sup>(٢)</sup>  
وَذَكَ أَوَّانُ الْعَرِضِ حَيْ ذُبَابُهُ زَنَايِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ<sup>(٣)</sup>  
يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جَنَّةٌ وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَأَحْمَسُ<sup>(٤)</sup>  
وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرِضْ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي تَحْنُ نُؤَيِّسُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) يطان عليه بالصغير اي يحمل الصغير وهو الحجارة العراض بدل طينه في الاصلاح ويكسل اي يصهرج بالكسل وهو الصهريج والمعنى ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى حصنها باليامة مع كونه مطينا بالحجارة شديدا بالكسل ( ٢ ) المنجنون تكدس المنجنون الدولاب وتكدس اي يركب بعضها بعضا والمعنى انه يخاطب النعمان ويقول له تعال الى اليامة واقصدها ان قدرت عليها فانها غاية في خصب زروعها وان دواليبها يركب بعضها بعضا في الدوران لسقي الزروع وهذا الكلام تنهمك وسخرية ( ٣ ) اوان العرض الخ العرض واد من اودية اليامة والزناوير بدل من الذباب والازرق المتلمس نوع آخر من الذباب والمتلمس الطالب قيل بهذا اليت سمي الشاعر المتلمس والمعنى انه يقول للنعمان هذا اوان قصد اليامة لحفرة اوديتها وزهور ياضها وطنين الذباب بها لكثرة ازهارها ( ٤ ) يكون نذير الخ نذير هو ابن بهثة بن وهب والجنة الوقاية وحلي واحمس بطنان والمعنى اذا جاء وقت التحارب دافع عني نذير وقام ينصري هذان البطنان ( ٥ ) هاتا التي نحن نؤيس اي هذه التي نحن نكره عليها والمعنى انه يخاطب النعمان ويقول له اعرض على بني قران ما تريد منا من امر اليلة فانهم نظائرا فان قبلوا هذه الخطة التي نحن نكره عليها ورضوها رضىنا بها والتزمناها فجواب الشرط مقدر

( ١٤ — ل )

فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ ثَقِيلٌ بِمِثْلِهِ <sup>(١)</sup> وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ آبَى وَأَشْمَسُ <sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ يَكُ عَنَّا فِي حَيْبٍ نَتَأَفَّلُ <sup>(٣)</sup> فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يَعْزِسُ <sup>(٤)</sup>

وقال سعد بن ناشب

تَفَنَّدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ سَعْدٍ وَمَا تَذَرِي <sup>(٥)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لِيُنْفِي عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ <sup>(٦)</sup>  
وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْئَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُحْمَلْ عَلَى رَكْبٍ وَغَيْرِ <sup>(٧)</sup>  
وَمَا يِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فِظَاطَةٍ وَلَكِنِّي فَظٌّ أَيْ عَلَى الْقَمْرِ <sup>(٨)</sup>

( ١ ) آبى واشمس افضل تفضيل من الاباء والشماس وهما الامتناع والمعنى ان اقبلوا علينا بالود اقبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعاً اوان لم يقبلوا ما نكره عليه من امر اليامة فنحن اشد منهم امتناعاً ( ٢ ) مقنب ما يعرس المقنب قدر ثمانية من الخيل والتعريس نزول آخر الليل والمعنى ان تكاسل بنو حبيب عن ادراك ثارنا فلا بأس علينا بذلك فقد كان لنا قوة وخيل لا تدرس ولا تستقر الا بعد ظفرنا بالمدو ( ٣ ) تفندي اي تجهلي والمعنى تفندي هذه المرأة على ما ترى من عسر خلقي واباء نفسي جاهلة باحوال الرجال عند استعمالهم الغضب بدل الحلم وقت وجود مقتضى ( ٤ ) فقلت لها الخ اي فكان جوابي لها ان الكريم وان حلا في لينه وحسن تعطفه لا بد ان يتخلق باخلاق امر من الصبر صوناً لعرسه وشرف نفسه ( ٥ ) وفي اللين ضعف الخ معناه ان الناس اذا رأوا جانب الانسان ليناً سهلاً في كل حال استضعفوه واحتضموه واذا رأوه خشناً صعباً هابوه وتهاووه ( ٦ ) القسر القهر والمعنى لست بالصعب علي من يلين لي جانبيه ولكنني صعب وممتنع

أَقِيمُ صَغَاذِي الْمِيلَ حَتَّى أَرُدَّهُ<sup>(١)</sup> وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَمُودَ إِلَى الْقَدَرِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ تَعَذَّلْتَنِي تَعَذَّلِي بِي مُرْزَا<sup>(٣)</sup> كَرِيمَ تَنَا الْإِعْسَارِ شَتْرَكَ الْبُسْرِ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا هُمْ أَلْتَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ<sup>(٥)</sup> وَصَمَّ تَصْمِيمِ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثَرِ<sup>(٦)</sup>

وقال أيضاً

لَا تُوعِدْنَا يَا بِلَالُ فَإِنَّا<sup>(١)</sup> وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشْفُقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنَّا لَنَا إِمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا<sup>(٣)</sup> إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالْدَّهْرُ أَطْوَارُ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوْ الْعَارُ<sup>(٥)</sup>

على من يريد فهرى ( ١ ) اقيم صغاذي الميل اي اقيم عوج صاحب العوج واخطمه  
من خطم الدابة اذا امسكها بالخطام والمعنى اني ارد صاحب الميل الى الاستقامة  
فيكون كالعبر الذي يرده صاحبه بالخطام الى اي قدر شاء ( ٢ ) المرزأ الكريم  
والنشا الخبر والمعنى ان كنت تلوميني تلومي رجلاً ان نابه العسر حسن بلاؤه  
وكرمت اخباره فيه وان ناله البسر اشرك الاقارب والاجانب في نفعه ( ٣ )  
السريحي ذي الاثر السريحي السيف المنسوب الى سريح والاثر فرند السيف  
والمعنى انه اذا اراد شيئاً استصحب عزمه ومضي فيه مضاه السيف ( ٤ ) شق العصا  
كناية عن الخلاف والمعنى انه يحاطب بلالاً الخارجى ويعيره بخروجه من طاعة  
السلطان وشقه عصا الاسلام ويقول له اترك توعدنا يا بلال فان فينا كرمًا واباءً  
وان لم يخالف المسلمين خلافاً فلا طريق لك الى تمكنا والتحكم فينا ( ٥ ) الاطوار  
الحالات والمعنى ان خوفنا فلنا طريق توصلنا الى ان لا نخافك والدهر ذواحوال  
يجلب فيها ( ٦ ) فلا تحملنا الخ اي لا تلعبنا بعد اتيادنا لك ودخولنا تحت هواك

فَأَنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا بِهَا حِينَ يَجْفُوها بَنُوها لَا بَرَارُ<sup>(١)</sup>  
وَلَسْنَا بِمُحْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَّا نَبْتَ الدَّارِ<sup>(٢)</sup>

وقال فراد بن عباد

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ

فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ أَرْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا<sup>(٣)</sup>

وَلَمْ يَجِبْهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعَزَّةٌ مَقَاحِيمٌ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُتَيْبَبُ<sup>(٤)</sup>  
تَهْضُمُهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عِصَابًا بِالظَّلَامَةِ يُضْرَبُ<sup>(٥)</sup>

الى غاية تقضي خروجنا عليك او دخولنا تحت العار فليس لنا ولا لك حظ في واحدة منهما ( ١ ) االت قناعها اي اشدت وتكشفت ومعنى كونهم ابراراً بالحرب انهم يحبونها ويصبرون على حرها والمعنى اننا لقوتنا لا نترك الحرب اذا تركها اصحابها ( ٢ ) ان بنا نبت الدار اي ان لم نوافقنا الدار والمعنى نحن لا نقيم في دار تنقص فيها حقوقنا ولا نوافقنا بل نطلب داراً غيرها نوافقنا ولا تنقص فيها حقوقنا ( ٣ ) اذا المراد الخ معناه اذا لم نتمصب للره عشرينه حين نعبه لصون مجده وشرفه وهم شجعان ان قيل لم اركبوا الموت يركبوه ولا يهابوه وجواب اذا قوله تهضمه في اول البيت الثالث ( ٤ ) ولم يجبه من الحياء وهو العطاء بلا من ولا جزاء والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخوض فحمة الشدائد اي اعظمها والمعنى ولم ينصره قوم لم عزة واقدام في الامر المهول ( ٥ ) تهضمه اي فهره وكسره يقال فلان عض قتال اذا كان ذا عمارسة فيه والمعنى ان الانسان اذا لم ينصره قومه مع قوتهم فهره اضعف اعاديه ولم يزل يضرب بالظلامه ومضم الحقوق ويرد الى الخضوع وان كان

فَآخِ لِحَالِ السَّلَمِ مَنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنْ

بِأَنَّ سَوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْنَبٌ <sup>(١)</sup>

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعًا وَالذِّمَاءُ تُصَبَّبُ <sup>(٢)</sup>

فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْتَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ نِثَائِي الْأُمُورُ وَرَأْبٌ <sup>(٣)</sup>

وقال زاهر ابو كرتم التميمي

لِلَّهِ نَيْمٌ أَسِيءُ رُغْخِ طِرَادٍ لَأَقَى الْحِمَامَ بِهِ وَتَصَلِّ جِلَادٍ <sup>(٤)</sup>

وَمَحْشٍ حَرْبٍ مُقَدِّمٍ مُتَعَرِّضٍ لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَادٍ <sup>(٥)</sup>

صاحب قوة ومراس ( ١ ) السلم الصالح والمولى ابن الم والمعنى كن متعباً لمن شئت  
في حال السلم واعلم بان ابن عمك هو الذي ينفعك عند الحرب وان سواء اجنبي  
يتغافل عنك ولا ينصرك وفي هذا البيت حث على استصلاح بني الاعمام ( ٢ )  
ومولاك مولاك المنع معناه ان ابن عمك هو الذي يحايي عليك و يدافع عنك وان  
دعوته في الشدائد اجابك عن طيب نفس ( ٣ ) نثأى الامور اي تفسد وترأب  
اي تصالح والمعنى لا نترك ابن عمك ولا نهجره وان هجرك وقلارك فان به قوام  
امرك وصلاحه ( ٤ ) الحمام الموت والمعنى انه يتعجب من شجاعة نيم ويقول لله نيم  
اي رحم مطاردة هو واي سيف مجالدة هو لاقى الموت به وكان هذا الشاعر قتل تباً  
حين بارزة ومدحه لان مدحه راجع اليه اذ صار قتيله ( ٥ ) ومحش حرب  
معطوف على رحم جملة آلة للحش وهو ايقاد النار والتعريد ترك القصد والحياد  
اللائل والمعنى واي آلة لايقاد الحرب هو اي كان اسرع الناس الى الحرب مقداماً  
فيها لا يخاف من الموت ولا يزول عن مركزه ولا يميل عن قصده

كَالْبَيْتِ لَا يَثْبِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاقُ الْإِبْعَادِ <sup>(١)</sup>  
 مَذِلٌ بِمَهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَبَتْ خَوْفَ الْمَنِيَةِ نَجْدَةُ الْإِنْجَادِ <sup>(٢)</sup>  
 سَاقِيَتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسَنَةٍ ذُلُقِي مَوْلَةَ الشَّفَارِ حَدَادِ <sup>(٣)</sup>  
 فَطَعْنَتُهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهْجِ الْوَغَى نَجْلَاءٌ تَضَعُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي <sup>(٤)</sup>  
 فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا اثْنَيْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادِ <sup>(٥)</sup>  
 فَهَوَى وَجَائِشَهَا يَفُورُ بِمَزِيدٍ مِنْ جَوْفِهِ مُتَابِعِ الْإِزْبَادِ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) القعاقع صوت السلاح على السلاح والابعاد التهديد بالشرهناه انه كلاسد الذي لا يصرفه عن مراده خوف الهلاك واصوات التهديد والوعيد ( ٢ ) مذل بهيجته من قولم مذل بماله اذا بذله بسهولة والنجدة القوة والمعنى انه لا يخاف من الحرب بل يبدل مهجته فيها اذا خانت النجدة اصحابها لضيق الوقت وصعب المراس ( ٣ ) ذلقى مَوْلَةَ الشفار حداد لذلقى جمع ذلقى وهو من كل شيء حده والمؤلة المحددة والشفار السكين المريض وغيره والحداد الحادة والمعنى سميت بها كَأَسِ الهلاك بطعن سنان نافذ حاد ( ٤ ) رَهْجِ الْوَغَى الخ الرمح الشبار والوغي الحرب والنجلاء الطعنة الواسعة والجادى الرعفران والمعنى لما كانت بيني وبين تيم مساقاة الردى طعنته والخيال في غبار المعركة طعنة واسعة لا يقوم منها يندفق منها الدم الزعفراني اللون ( ٥ ) من حتفه اي من هلاكه والمعنى لم اشك حين انعطافي اليه بالرمح ان يدي حالفتني على هلاكه كأنها كانت على ميعاد من ذلك وهذا الكلام يدل على انه سقط لاول طعنة ( ٦ ) وجائشها اي جائش الطعنة وهو ما يهيش اي يسيل من دم جوفه لانه طعنه فيه والمعنى انه سقط على

وقال عمرو القنا

الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَاءِ خَرَجُوا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَامَتِهَا عَوْدُوا<sup>(١)</sup>  
عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُعْشُ رَعَادِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ  
مَحْرَضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا<sup>(٣)</sup>

وقال الفرزدق

إِنْ تُصَفُّوْنَا يَا لَ مَرْوَانَ تَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِبِعَادٍ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا بَعِيسٌ إِلَى رِيحِ الْفَلَاحِ صَوَادِي<sup>(٥)</sup>

الارض منجدلاً والدم يغور من جوفه يملوه زبد بعد زبد لقوة فورانه من شدة  
الطعنة ( ١ ) من غمرة الموت اي بن شدة الحرب والمعنى انهم حين خرجوا من  
شدة الحرب ومعهم الرماح كان قولهم عودوا في حوامتها وذلك لطمعهم في القتال  
وتعودهم حمل الشدائد لعلوهمتهم ( ٢ ) لا تنابلة الخ التنابلة جمع نبال وهو القصير  
والرعيش جمع ارعش والرعاديد جمع رعديد وهو الجبان والمعنى فلما عادوا عادوا  
كراماً موفين بعهودهم فلبسوا بقصار عند المبارزة ولا بخائفين من مصادمة الاقران  
( ٣ ) محرض الموت اي المحرض على الحرب ذودوا اي ادفعوا والمعنى انهم اكرم  
الناس واشرفهم وظهر ذلك يوم قال قائلهم وهو المحرض لم على القتال دافعوا عن  
احسابكم وحاموا عليها ( ٤ ) والا فا ذنوا اي والا فاعلموا والمعنى ان سلكتم بنا مسلك  
الانصاف يا آل مروان جاورناكم وسمعنا قواكم وان بقيتم علينا فاعلموا اننا نكون  
في معزل عنكم لا نالنا نصير على الضيم ( ٥ ) مزاحهم من زاح يمزح اذا ذهب والعيس

مُخَيَّسَةً بَزْلٍ تَخَائِلُ فِي الْبَرِّي سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي<sup>(١)</sup>  
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَّا وَمَذْهَبُ

وَكُلُّ بِلَادٍ أُوطِنَتْ كِبِلَادِي<sup>(٢)</sup>  
وَمَاذَا عَسَى الْحِجَاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا نَحْنُ خَلَقْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ<sup>(٣)</sup>  
فَبِأَسْتَأْيِي الْحِجَاجَ وَأَسْتَعْجُوزِهِ عُتِيدَ بِهِمْ تَرْعِي بُوَهَادٍ<sup>(٤)</sup>

الابل البيض والقلاة المغازة والصوادي العطاش جمع صادية والمعنى ان جرت علينا فان لنا في الارض بلاداً غير بلادكم وذا شئنا سرنا عنكم بابل لما اشتياق الى السير في المفاوز كاشيافها الى الماء ( ١ ) لمخيسة المذلة والبزل جمع بازل وهي التي دخلت في التاسعة والبعر الذي طلع نابه وتخائل اي تختال والبري جمع برة وهي حلقة تجمل في الانف والمعنى ان الابل التي هذه صفتها دائمة السير ليلاً ونهاراً لقوتها على الاسفار ( ٢ ) وفي الارض الخ معناه نحن اشرفنا لا نقيم في بلاد والي الجائر بل نقول عنها وكل بلد يستقيم فيه امرنا فهو بلدنا فالوطن حيث يتوطن امرنا ( ٣ ) حفير زياد هو نهر كان يحتفروه واليه تنتهي حكومة الحجاج والمعنى نحن اذا تركنا بلاد الحجاج ومرنا عنها لا يقدر ان يصل اليها ( ٤ ) فبأستأبي الحجاج الخ الاست العجز والعجوزام الحجاج عتيد بهم انتصب عتيد على الاختصاص والشم وهو من اولاد الغنم ما بلغ سنة تصغير عتود والبهم صغار اولاد الغنم والوهاد جمع وهدة وهي ما انخفضت من الارض والمعنى ان العار لا حق باست والد الحجاج واهه واذا ذكرتهم فانهم كعفار غنم ترعى بارض منخفضة لضعفهم وخوفهم منا يريد بهذا الكلام ان يبين جسارته على هجو الحجاج وذكر سوانته



تَمَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ كَانَ ابْنُ يُوسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عِيْدٍ اِيَادٍ<sup>(١)</sup>  
 زَمَانٌ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرُّ بِذِلَّةٍ يُرَاوِحُ صَبِيَانَ الْقُرَى وَيُنَادِي<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السُّيُوفُ عُرِيَتْ مِنَ الْخِلَلِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ<sup>(٤)</sup>

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنواخيه فقتلهم

أَيَا لَهْفَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَذْعُو فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا مِنْ ذِلَّةٍ غُلِبُوا وَلَكِنْ كَذَلِكَ الْأَسَدُ تَقَرَّسَهَا الْأُسُودُ<sup>(٦)</sup>

(١) ابن يوسف هو الحجاج وجعله الشاعر من عبيد ابياد لان تقيفاجد الحجاج كان عبداً لا ابياد ابن نزار معناه لولا بنوا مروان لعاش الحجاج ذليلاً (٢) زمان هو العبد الخ اي زمان كونه ذليلاً كالعبد لا ينكر ذله وهو يعلم صبيان المكتب باللطائف غدوة وعشيا وكان في صفه يسمى كلياً فكيف الآن يتعالى البد على سيده (٣) في الوهل اي في الخوف وعريت جردت والخلل جمع خلة بكسر الخاء وهي جفن السيف (٤) ان الفرار الخ سد مسد مفعولى علم والمعنى انهم وان تأخروا عن القتال وفروا منه يعلمون ان ذلك لا يزيد في آجالهم وهذا تحريض منه لهم على القتال (٥) فيكفيني الخ اي يدافع عني بقوة وشدة باس والمعنى انه يتلطف علي قتله اولاد اخيه الذين كانوا ينفعونه عند الملمات اذا دعاهم لها (٦) وما من ذلة الخ معناه نحن ما قتلناهم لنضعفهم ولكنهم كالاسود التي تفرسها الاسود

فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَاقُ نَبَلًا وَهُمْ بَعِيدٌ<sup>(١)</sup>  
لِحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى تَطَّارَ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيدٌ<sup>(٢)</sup>

وقال قطري بن النجاعة

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبِرَازَ تَقَرَّبَ أَصَافِكَ بِالْمَوْتِ الذُّعَافَ الْمُقَشَّبَا<sup>(٣)</sup>  
فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبَّةٌ عَلَى شَارِيهِ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَاشْرَبَا<sup>(٤)</sup>

وقال دراج وكان قد طعن

شُدِّي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهْمَسُ وَلَا تَهْلِكُ أَذْرُعُ وَأَرْؤُسُ<sup>(٥)</sup>  
مُقَطَّعَاتُ وَرِقَابُ خُنْسُ فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحُسِ<sup>(٦)</sup>

(١) وهم بعيد لفظ بعيد مثل ظهر يقع على المفرد والجمع أي وهم متباعدون والمعنى نحن رميئناهم بسهامنا السابقة إليهم وهم على بعد فقتلناهم ولو كانوا على قرب منا لأننا لمنا كما نلنا منهم بدليل البيت بعده (٢) لحاسونا حياض الموت فيه توسع لأن المعنى ما في الحياض والمحاساة المسافة والشريد يراد به الكثرة وإن كان واحدا والمعنى لولا سهامنا سبقت إليهم فمتعتهم من تقدمهم إلينا لكانوا سقونا من حياض الموت كأسقيناهم حتى كان يتطاول منا كل شريد من أعضائنا يريد أنهم كانوا مثلنا في القوة ولكننا احتلنا عليهم برميئنا فيهم بالسهام على بعدهم منا (٣) الذعاف سم ساعة والمقشِب الذي قد خلط به ما يقويه والمعنى يا من يريد مبارزتي تقرب مني أفل بك ما يقوم مقامهم ساعة (٤) سبة على شاريه أي عار عليهم والمعنى أنه لا عار في الحرب إذا سقى كل إنسان صاحبه كأس الموت فيها (٥) أم كهمس هي امرأته والمعنى شدي على جراحتي يأم كهمس وربط العصائب ولا تخافي من الأيدي والرؤس التي تقطعت بدليل البيت بعده (٦) ورقاب

هيمٌ بهم طَلَبْتُ تَمَرَسَ<sup>(١)</sup>

وقال الارقط بن رعل بن كليب العبدي

إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِنٍ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لَمَوْسِيَانِ<sup>(٢)</sup>  
يَلُودُ أَمَامِي لَوْدَةَ بِلَانِهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِي<sup>(٣)</sup>  
وَنَفْسِي فَنَفْسِي ثُمَّ نُرْمَى فَنَرْمِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِي<sup>(٤)</sup>

وقال وداك بن ثعل

نَفْسِي فَذَلَا لِيَنِي مَازِنٍ مِنْ شُمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ<sup>(٥)</sup>

خنس اي منقبضة منخفضة من الطعن جمع خانس والخنس جمع نخس وهو  
الريح والغبرة كناية عن الحرب (١) هيم بهم خبر عن نحن في البيت قبله والميم  
الابل المطاش والتمرس التحكك والمعني نحن يوم الحرب مثل ابل عطاش جرب  
طلبت بالفطران فجعلت يحنك بعضها ببعض (٢) اني ونجما الخ نجم ابن هذا الشاعر  
والابرق ارض فيها طين وحجارة نويسان من المواساة وهي الماونة والمعني اني وابني  
نجما تعاونا على اللصوص حين قتلناهم فزمتهم انا وابني على كثرتهم وهم جمع وانا  
ونجم اثنان (٣) يلود امامي الخ فاعل يلود يعود على فرسه واللبان الصدر والنبه القوس  
والمعني انه كان فارسا وكان نجم راجلا وكانا يهربان الاعداء بالقسي والسيوف  
(٤) ونفسي فنفسى الخ معناه انا نقصد القوم بالهجوم عليهم فيقصدوننا ايضا ثم  
يكون بيننا الرمي بالنبال والضرب بالسيوف فنرميهم ونضربهم بالسيوف البواتر  
ضربا لا تقصير فيه حتى ينهزموا (٥) من شمس الخ الشمس جمع شمس وهو من الآدميين  
الشجاع الذي لا يذل لغيره ومن الخيل الجوح الذي لا يمكن احد امن مرجه

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا يَنْ تَبَاعَتٍ وَقَتَالٍ<sup>(١)</sup>  
 حَمِيمًا حَمِيمًا وَسَمَاءُ يَتْنَهُمْ فِي بَاذِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي<sup>(٢)</sup>

وقال سوار

أَجْنُوبُ إِنَّكَ لَوَرَأَيْتَ فَوَارِسِي بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادَرُ الْأَشْرَارُ<sup>(٣)</sup>  
 سَعَةَ الطَّرِيقِ خَفَافَةً أَنْ يُؤْسَرُوا وَالْجَيْلُ نَتَبَهُمْ وَهُمْ فُرَارُ<sup>(٤)</sup>  
 يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ سَوْرُ<sup>(٥)</sup>

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

(١) هيم الى الموت انزع الهيم الابل العطاش والتباعات ما يلحقهم من العار والمعني  
 انهم اذا خيروا في امرهم بين صبرهم على القتال وبين رضاهم بالعار اختاروا  
 القتال وامتنعوا مما فيه عار عليهم والمراد بالعار اخذهم الدية وعجزهم عن طلب  
 الثار (٢) الباذخات جمع باذخ وهو الجبل المرتفع (٣) اجنوب الخ جنوب اسم  
 امرأته والسيف اسم موضع وهو شاطيء البحر والمعني لوتشاهدت فوارسي يا جنوب  
 بالسيف حين شرار الناس وجبتاؤم الى متسع الطريق خوفاً من الاسر  
 لرايت امرأ منكراً فجواب لو محذوف (٤) سعة الطريق مفعول تبادر في البيت  
 قبله وخفافة مفعول لاجله وان يؤسروا في تاويل مصدر والمعني تبادر الى سعة  
 الطريق خوفاً من الاسر والجيل تجري ورائهم وهم في اشد الفرار (٥) اذا احمر القنا  
 كناية عن شدة الحرب او احمر من الدم السائل عليه والكرهية الحرب والمعني  
 انهم كلما اشتد الحرب استغاثوا به ليفرج عنهم وانه من حماة الحقيقة وينصر من  
 انتصر به

مَنْ كَانَ أَفْخَمَ أَوْ خَامَتَ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحْمِ <sup>(١)</sup>  
 فَعَقِبَهُ بَنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ جَمْعٌ مِنَ التُّرُكِ لَمْ يُحْجِمِ وَلَمْ يُنْجِمِ <sup>(٢)</sup>  
 مُشِيرٌ لِلْمَنَآيَا عَنْ شَوَاهِ إِذَا مَا الْوَعْدُ أَسْبَلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ <sup>(٣)</sup>  
 خَاضَ الرَّدَى وَالْعَدَا فَمَا يُنْصَلِيهِ وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ ثَنِي الْمَوْتِ بِاللُّجَمِ <sup>(٤)</sup>  
 وَهُمْ مِثْوَنُ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ شَمَرِ الْعَرَانِينَ ضَرَّابِينَ لِلْبِهِمِ <sup>(٥)</sup>

وقال اوس بن ثعلبة

(١) من كان أفخم الخ الانعام هو الادلفاع في الامر من غير نظرفيه وخامت أي جينت والحفاظ المحافظة والقحم جمع قحمة وهي الشدة والهلكة والمعنى من اقتحم الشدائد في المحافظة على حقيقته اونا من ذلك فلم يقدم على الشدائد فعقبه الخ (٢) لم يحجم أي لم يعجز عن الاقدام ولم ينجم أي لم يبين معناه ان الامور اذا ضاقت يفرجها عقبة بن زهير ويكشف كربها لعلومته ويشهد لذلك منازلته الترك على كثرتهم وقلة قومه (٣) عن شواه الخ الشوى اطراف البدن جمع شواة والوعد الجبان واسبال الثوب على القدم ضد التشمير والمراد بثوبيه ازاره ورداؤه والمعنى انه يستعد للحرب لقوته اذا تحلف عنها الجبان لضعفه (٤) قدما بمنصله أي متقدما بسيفه وتعلك أي تمضغ وثني الشيء ما يثني منه وجعل الخيل تمضغ الموت لان وقوفها في الحرب عاككة للجمها يؤدي الى الموت والمعنى انه خاض في الحرب متقدما الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تؤدي الى الموت (٥) شم المرانين الخ الشم جمع اشم وهو المرتفع والمرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع والمعنى ان الاعداء من الترك كانوا كثيرًا وكان عقبة بن زهير في نفر قليل من اصحابه الذين جمعوا صفات الشجاعة فقاوم بهم

جَذَامُ جَبَلِ الْهُوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ هَوَاجِسُ الِهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَسِكُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ وَلَا نِكَاءٌ دَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَقُولُ وَسَيَفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجَذْعِ السَّحُوقِ الْمُشَذَّبِ<sup>(٣)</sup>  
بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تَنْجُ بِشُعْبَةٍ فَأَبْعَدَ مِنْ صَرِيحٍ مُلْجَبٍ<sup>(٤)</sup>  
سَقَاهُ الرَّذَى سَيْفًا ذَا سُلٍّ أَوْمَضَتْ إِلَيْهِ ثَنَائًا الْمَوْتَ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ<sup>(٥)</sup>

الجمع الكثير من الترك (١) جذام جبل الهوى الخ جذام من الجذم وهو القطيع  
والمواجس جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال وتعتكراي تنعطف والمعنى انه قاع  
لهوى نفسه اذا اراد امرًا امضاء ولا يكثر بما يتراكم عليه من الخواطر قبل النوم  
وبعده (٢) وما تجهمني الخ التجهيم استقبال الانسان بوجه كرهه ونكاهه دني اي  
شق علي والمعنى لا اكراه سير الليل ولا التطواف في البلاد لطلب حوائجي ولا  
يصعب علي السفر فأتركه فنفتوني حاجتي (٣) كالجذع الخ الجذع ساق النخلة  
والسحوق الطويل والمشذب المقطع والمعنى اقول وقد وضعت سيفي في رأس أغلب  
وقد سقط مصروعًا مثل ساق النخلة الطويل المقطع الاغصان يريد انه سلب ما  
عليه بعد قتله ومقول القول البيت بعده (٤) بك الوجبة الخ المراد بالوجبة هنا  
الخية والمحجب المجروح المذلل والمعنى ان الموت تزل بك ولم ينزل بشعبة فبعد ذلك  
من صريح مجروح اذ قصدت شعبة بالقتل فصرت انت قتيلاً ودونه (٥) اومضت  
اليه اي أشارت والثنايا الاسنان والمرقب المرصد وهذا تمثيل ولا اياماض ولا  
مرقب وانما المعنى ما سقاه الموت الا سيفي الذي اذا جر دته من غمده قتلت به  
من اريد

فَيَعْمَلُ عَجَلُ الْقَاتِلِينَ بِذَحْلِهِمْ غَرِيبًا لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلٍ يَحْصِبُ<sup>(١)</sup>  
 جَنَّتُمْ وَجُرْتُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيبًا زَعَمْتُمْ مَرْمَلًا غَيْرَ مُذْنِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا قَتَلُ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لَطَالِبٍ أَوْ تَارٍ يَسْلُكُ مَطْلَبٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنَّكُمْ خَفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَانْكَبْتُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْسَكٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ دُقُّمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعَلِمُ بَيَانِ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْعُجْرَبِ<sup>(٦)</sup>

(١) عجل القاتلين الاضافة فيه مثل الاضافة في حق اليقين لان بني عجل هم القاتلون والذحل الثار ويحصب قبيلة والمعنى انه يعبر بني عجل بكونهم ضعفاء عن اخذ ثارهم من بني مازن وانهم قتلوا رجلاً غريباً من قبيلة يحصب كان مجاوراً لبني مازن واكتفوا بذلك في ثارهم (٢) زعمتم مرملاً الخ زعمتم محذوف مفعولاه والتقدير زعمتموه ما خوذاً في ثاركم والمرملة الفقير والمعنى انكم جرتم وتعديتم في قتلكم رجلاً غريباً في جوارنا بدلاً من ثاركم ولم يرتكب فيكم ذنباً تاخذونه به (٣) لطالب اوتار الخ الاوتار جمع وتر وهو الثار والمعنى ان قتلكم الغريب المجار لنا بدلاً من ثاركم ليس بمذهب حميد في طلب الثار بل هو ظلم منكم وعدوان (٤) فلم تدركوا ذحلاً الخ الذحل الثار والمعنى فلم تدركوا بثاركم لانكم قتلتم غير من جني عليكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس في طلب الثار (٥) فانكبت عنها اي انصرفتم وعدلتم والمعنى انكم خفتم من بني مازن فعدلتهم عنهم الى شر معدل وهو قتلكم رجلاً غريباً في جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا منكم ثار جارهم (٦) عند العجرب اي عند التجربة والمعنى انه لا يخفى عليكم علوهمنا لانكم شاهدتم ذلك منا مراراً والانسان لا يعرف ما لغيره من البأس والنجدة الا عند

وقال بقثر بن لقيط الاسدي

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمَنْصِلِ<sup>(١)</sup>  
وَأِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرِيمَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لِيَتْنِي لَمْ أَفْعَلِ<sup>(٢)</sup>

وقال رجل من بني نعيم

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِو وَفُرسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ<sup>(٣)</sup>  
نُعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَهَا لَا تُعْرَضُ لِلْسَبَابِ<sup>(٤)</sup>  
فَأَبَايِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَخَوَالِي مَرَاةُ بَنِي كِلَابِ<sup>(٥)</sup>

وقال المذلول بن كعب الصنبري

تجربته اياه (١) ومقيل هامته الخ مقيل الهامة محل استقرارها والهامة الرأس والمنصل السيف والمعنى معا يكن من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فاصبته به غير متندم على ما فعلت (٢) على الكريمة اي على الامر المكروه والعزيمة توطئ النفس على المراد (٣) انا ابن الرابعين الخ الرابع الرئيس الذي كان ياخذ ريع الغنيمة في الفروايم الجاهلية وجناب حي والمعنى انا ابن الامراء من آل عمرو في الجاهلية وانا سلالة انصحاء من حي جناب سيف الاسلام (٤) السباب من السب وهو الشتم والمعنى انا من فرسان الحرب نعرض وجوهنا الكريمة لها ونظهرها فلا تخاف من القتل لشجاعتنا (٥) سراة بني نعيم الخ السراة الاشراف والمعنى انتي شريف الطرفين ابا وخالا فابوتي في سادات بني نعيم وخوئي في سادات بني كلاب



لَقَوْلُ 'وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بَيْنَهَا أَبْغِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ' <sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي فَعَالِي إِذَا التَّقْتُ عَلَى الْفَوَارِسُ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقُرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سَنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقُ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ الْمَنَابِإِ حِينَ قَرَّ الْمُغَامِسُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَقْرِي الْمَهْمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَحْتَمُ غَمْرَةٌ يَهَابُ حِمْيَاهَا أَلَالَةُ الْمُدَاعِسِ <sup>(٦)</sup>

(١) المتقاعس الذي دخل ظهره وخرج صدره ضد الاحدب والمعنى ان امرأتى حين رأتنى وانا الطحن بالرحا للاضياف ضربت صدرها بيننا تأسفا منها على انى اتولى عمل الرحا وانا زوجها (٢) فقلت لها الخ معناه فى اجبتها وقلت لها لا تعجلى فى امرى فان كان اسخطك ما انا فيه من عمل أرحا فلا يسخطك اذا علمت ما يكون منى من البأس والنجدة حين تحيط بى الفوارس من كل جانب وانا اكشفهم عني بالسيف (٣) يركب رده اي لا يبالى بالزجر ذو غرارين نائس اي ذو حدين مضطرب والمعنى انى اتمكن من القرى عند امتناعه منى واطعته بسنانى الصلب المضطرب (٤) واحتمل الاوق الخ الاوق الثقل والامتره الحلب والخلوف جمع خلف وهو ضرع الناقة والمداعس الذي يدخل فى الشدائد ويدخل غيره فيها والمعنى انى احمل من الشدائد ما لا يستطيع ان يحمله غيرى واطلب الحرب واثبت فيها اذا فرغ غيرى منها (٥) واقرى المهوم الخ معناه انه يتلقى ما يمتريه من وساوس النفس بالحزم واليقظ والنظر فى العواقب فلا يكون منها فى حيرة (٦) اذا خام اي اذا جبن والتقم الدخول فى الامر بلا تأمل والغمرة الشدة والحما الشدة ايضا والالاد الشديد الخصومة اللجوج والمداعس من الدهس

لَعَمْرُكَ أَيْبُكَ الْخَيْرُ إِنِّي لَخَادِمٌ لِّصَيفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسٌ<sup>(١)</sup>  
وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْنِي رِيَّاحَهُ وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسٍ<sup>(٢)</sup>

وقالت كثره ام شملة بن برد المنقري

إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةٍ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبَسًا أَزْلًا<sup>(٣)</sup>  
فَيَا شَمْلَ شَمْرٍ وَأَطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي أَصَبْتَ وَلَا تَقْبَلِ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا<sup>(٤)</sup>

وقالت ايضاً

لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا بِذِي السَّيِّدِ لَمْ يَلْقَوْا عَلِيًّا وَلَا عُمَرَا<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةٍ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبَسًا وَعُرَا<sup>(٦)</sup>

وهو الطعن والمعنى اذا تأخر غيري عن الحرب جبنامنه تقدمت انا اليها ولو الاقي من تدتها ما يخاف منه اللجوج المطاعن (١) لعمريك الخ معناه اقسم بحياة ابيك البر انه ما حملني على الطعن بالرحا الانواضي في خدمة اضيافي واعتنائهم فلا تأسني على ذلك فاني لفارس الحرب اذ اركبت لها (٢) وهو خزيان ناعس اي وهو متندم مقتول والمعنى اني ما اطلب من اعمال الاشكري عليها الذي هو بجهاومع ذلك فلست ببجبان بل اترك خصمي صامدا نادما مقتولا لا يعرك كالنائم (٣) محبسا ازلا اي سجن اضيافا والمعنى اني لا اسك فيما اتفرسه في شملة من انه لا يرجع القوم من الحرب بل يسد عليهم طريق التخلص منها و يتركهم في ضيق سجنها (٤) ولا عقلا العقل الدية والمعنى لا تخف يا شملة من القوم الذين قتلوا اخاك بل اقتل منهم كما قتلوا اخاك ولا تقبل منهم الدية ولا القصاص بمحقق بل طالهم بالفضل (٥) بذى السيد الخ السيد موضع والمعنى اني كثيرة التلطف على القوم الذين اجتمعوا بهذا الموضع ولم يتفق لم ان يلاقوا عليا ولا عمرأ (٦) محبسا وعرا اي سجن

### وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لريم عند باب ابن محرز أغن عليه اليازقان مشوف<sup>(١)</sup>  
أحب إليكم من يوت عمادها سيوف وأزماح لهن حفيف<sup>(٢)</sup>  
أقول لفتيان ضرار أبوهم ونحن بصحرَاء الطعان وقوف<sup>(٣)</sup>  
أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم لميقات يوم ما لهن خلوف<sup>(٤)</sup>

### وقال قبيصة بن جابر

بني هبضم هوجدتني بطياً بالحمالة احتيالي<sup>(٥)</sup>

صعباً قد تقدم تفسير هذا البيت قريباً (١) لعمري لريم الخ الريم الزال الخالص البياض شبه به المرأة والاعن الذي في صوته غنة واليازقان السواران والمشوف المجلو والمعنى ان المرأة الجامعة لمحاسن الفزان احب اليكم في ميلكم اليها من ان تحملوا المشاق في حماية ما يجب عليكم ان تحموه (٢) عمادها سيوف الخ كانوا اذا وجدوا حرّ الهجير اقاموا السيوف والرماح على الارض وجعلوا عليها ثوباً يقيهم من الشمس والحليف اللدوي والمعنى لستم ممن يحس الحقيقة ولكنكم اصحاب نفاق وهو ولعب (٣) اقول لفتيان الخ معناه اقول لفتيان بني ضرار ونحن واقفون ننظر قرب القتال والمداعة ومقول القول البيت بعده (٤) ما لهن خلوف اي ما لهن تحلف والمعنى وجهوا الخيل نحو عدوكم وبرزوا لقتالهم واعلموا ان لكم اجلاً لا تجاوزونه ولا يجاوزكم (٥) هوجدتني اي اوجدتني فالحاء بدل من همزة الاستفهام واحتيالي فاعل بطيئاً من اضافة المصدر لمفعوله او لفاعله والمعنى هل وجدتني يا ابني هبضم يبطؤون احتيالي الناس على ويمتدرون وقوع ذلك منهم لفرط حزامتي ويطغى او هل

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمْتَنِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأَمِّ الْخَوَالِي<sup>(١)</sup>  
 فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بِكْرٍ وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النَّقَالِ<sup>(٢)</sup>  
 تَرَى يَبْضُهَا عَنَا فَكُنَّا بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ<sup>(٣)</sup>  
 لَنَا الْحَصَنَانِ مِنْ أَجَاٍ وَسَلَمَى وَشَرْقِيَاهُمَا غَيْرَ انْتِحَالِ<sup>(٤)</sup>  
 وَتِيَاهِ آتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ حَمِيَّاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي<sup>(٥)</sup>

وقال سالم بن وابصة

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ<sup>(٦)</sup>

وجدتني يبطو احن الى على الناس لقلة فطنتي وذكائي (١) وعاجمت الامور من  
 العجم وهو الغرض للتجربة والمعنى اني مارست الامور حتى وفقت على حقيقةها كاني  
 احد الممرين في الدنيا لكثرة تجاربي (٢) جداء بكر الخ الجداء المقطوعة الثدي  
 والبكر الناقة على حالتها الاولى كناية عن الحرب و"نقال الجدال كناية عن  
 الولادة والمعنى لسنا اصحاب حرب بكر ولكننا بنو حرب عوان يتكرر فيها القتال  
 مرة بعد مرة (٣) ترى يبضا اي تشقق يبض الارض والاجلاد جمع جلد وهو  
 الصلب من الارض والمعنى نحن بنو الارض نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا  
 بكل مكان (٤) غير انقال انتصب غير على انه مصدر يؤكده ما قاله والانتحال  
 ادعاه الانسان ما لغيره والمعنى لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقياهما لنا ايضا  
 بقول صادق ودعوى صحيحة (٥) وتياه الخ اي ولنا ايضا حصن تياه من قديم  
 الزمان حميها باطراف رماحنا (٦) عليك بالقصد الخ معناه التزم الاستقامة في  
 اعمالك ولا تنكلف ما ليس من طبعك فان طبعك ينطب على ذلك

الْمَوْقِفَ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ أَحْمِي الذِّمَارَ وَتَرَمِينِي بِهِ الْحَدُّ<sup>(١)</sup>  
فَمَا زِلْتُ<sup>(٢)</sup> وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا<sup>(٣)</sup>

وقال عامر بن الطفيل

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يَحَازِرُ<sup>(٤)</sup>  
أَلَمْ تَعْلَمِ أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْفَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ<sup>(٥)</sup>

وقال مجمر بن هلال

إِنْ أَكُ مَا شِئْنَا كَبِيرًا فَطَالَمَا عَمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ<sup>(٦)</sup>  
مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلَدِي فَتَضَوَّنَهَا وَخُمْسُ تَبَاعٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَارْبَعُ<sup>(٧)</sup>

(١) أحى الذمار الخ الذمار ما يجب على الإنسان حفظه والمضى ورب موقف  
تغوف كحد السيف وقفت به اذنع عن حقيقي وترهني به عيون الناظرين حسدا  
او شيانة (٢) ولا ابدت فاحشة المراد بالفاحشة الاضطراب والقلق والمعنى فما  
فارقت مركزي خوفا من صعوبة هذه المقامات اذا زلق الرجال في امثاله واجواب  
اذا فما زلت متقدما عليه (٣) ما يحاذر اي ما يخاف ويكره والمعنى ان الله تعالى  
هو المصلحة للانسان ولا يعلمها الا انسان فربما كانت مصلحته فيما يكره ومفسده فيما يحب  
(٤) والالف جائر كان الواجب ان يقول وهو جائر لكنه وضع الظاهر ووضع القمر للنظم  
والمعنى انه لا يميل الى الجور ولو دعاه اليه صديقه (٥) انك ما شئنا الخ هذا الشاعر  
عاش مائة وثمانين من السنين فلم يختم ثم غرأ وشيخ ففهم فقال هذه الايات والمعنى ان كنت  
صبرت شيئا فلقد طال تعميري في الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نائعا اذا كان عاقبته مفارقة  
الاهل والوطن (٦) فتضوتها اي تجردت منها تجردي عن توبي وخمس تباع اي

وَحَبْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدَّوَزَعَتْهَا<sup>(١)</sup> لَهَا سَبَلٌ فِيهِ النِّبَةُ تَلْمَعُ<sup>(٢)</sup>  
 شَهِدْتُ وَعَنْهُمْ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٍ<sup>(٣)</sup> آتَيْتُ وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمَاءِ رَأَيْتَهَا<sup>(٥)</sup> وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ جَمَزُ<sup>(٦)</sup>  
 لَهَا غُلٌّ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِبَارِحٍ شَجِي نَسَبٌ وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَدْمَعُ<sup>(٧)</sup>  
 نَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا نَعَسْتُ كَمَا اتَّعَسْتَنِي يَا مُجْمِعُ<sup>(٨)</sup>

تبع للائة واربع اي اربع تبع لها ايضا معناه انه عاش مائة وتسا من السنين  
 (١) كاسراب القطا الامراب الجماعات مفردة مربب والقطا نوع من الطيور لا  
 يجب الانفراد قد وزعتها اي كلفتها لتجتمع والسبل المطر والمراد به هنا نتائج  
 الخيل في الفارة كتنال المطر المعنى ورب خيل مثل القطا في اجتماعها كنفعتها  
 لتجتمع في سيرها الى الفارة وحركاتها في سيرها تدل علي القتال وجواب رب  
 اول البيت بعده وهو شهدت (٢) شهدت الخ معناه ورب خيل هذه صفاتها  
 شهدت بها الفارة ورب غم حويته ورب لذة عيش استقصيتها وما اعيش الا  
 الانتفاع بهذه الاشياء (٣) يوم الهيبا هو اليوم الذي كانت فيه هذه الوقعة  
 والمعنى ورب امرأة تمر في مشيها تحيرها من هول يوم الهيبا نظرتها وقد استولى  
 عليها الرعب من داخل قلبها (٤) لها غل الخ الغل الماء الجاري بين الاشجار  
 جعله كناية عن الشجي وهو ما ينشعب في الخلق من عظم وغيره والبارح الزائل  
 وشجي بدل من غل ونشب من نشب الشيء بالشيء اذا علق به والمعنى رأيتها  
 وهي ذات شجي لا يفارقها وعينها يجري منها الدمع كأنها أصيبت في حلقها فهي  
 لا تستريح (٥) نقول الخ معناه ورب عاثرة هذه صفتها قالت لي بعد ان سويتها  
 نعت اي سقطت لوجهك يا مجمع كما اتعسني بأسرك لي

قُلْتُ لَهَا بَلْ تَسْ أُمِّ مَجَاشِعٍ وَقَوْمِكَ حَتَّى خَذَلْتَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ<sup>(١)</sup>  
 عَبَاتُ لَهُ بُعْثًا طَوِيلًا وَالْأَلَّةُ كَأَنَّ قَبْسَهُ يُعْلِي بِهَا حِينَ تَشْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَأَنَّ تَرَكَتْ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْشَرٍ عَلَيْهَا الْخُمُوشُ ذَاتَ حَزْنٍ تَقْبَعُ<sup>(٣)</sup>

### وقال الاخنس

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادٍ مُقَامَةٍ يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا لَا تَجَابُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَابَنَةِ حِطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلُ كَمَا نَمُقُ الْعُنُوتَانِ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ<sup>(٥)</sup>  
 تُمْشِي بِهَا حَوْلَ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءٌ تَزْجِي بِالْمَشِيِّ حَوَاطِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) وخذلك أضرع من الضراعة وهي الذل والافتقار والمعنى فقأت لها بل تمشاك  
 يا أم مجاشع ولقومك حتى انك اليوم في ذل وهوان ومجاشع قبيلة قد جعلها اما  
 لهذه القبيلة واصلاها مع انها أخت لها اي بمض منها تكم بها واستهزاء (٢)  
 عبأت له اي هيات له والألة السلاح والقبس الدار والمعنى اعددت له رمحا طويلا  
 وحربة اذا اشرفت يرى رأسها كأنه قبس مشعل (٣) وكأن تترك اي وكأني  
 تركت والخص في البدن والوجه مثل الخدش والمعنى وكمن من كريمة معشرت ركتها  
 مخدوشة الوجه من الضرب واللعن متفجعة لما حل بمشعرها (٤) الاطلال جمع طلل  
 وهو ما شخص من آثار الديار والمعنى من امسي في بلاد اقام فيها يسائل الاطلال  
 من ديار الاحبة وهي لا تجيبه فلابنة حطان الخ (٥) في الرق كاتب الرق جلد  
 الغزال والمعنى من كان الوقوف على ديار الاحبة من همم فلابنة حطان ديارا ايضا  
 افق بها وهي في الدثور والعفاء مثل العنوان المتق في الرق (٦) حول النعام جمع  
 حائل وهي التي لم تحمل وتزجي اي تساق والمعنى ان منازل الاحبة خلت من

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَشْعُرُ سَخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِمَجِيئِ صَالِبٍ <sup>(١)</sup>  
 خَلِيلِي عُوجًا مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةٍ عَلَيْهِ قَتَى كَالسَيْفِ أَرْوَعُ شَاخِبٍ <sup>(٢)</sup>  
 خَلِيلَايَ هَوَجَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةٌ وَذَوْ شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمَصَاحِبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ عَشِثُ دَهْرًا وَالْفَوَاءُ صَحَابِي أُولَئِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ <sup>(٤)</sup>  
 قَرْيَنَةٍ مِنْ أَسْفَى وَقَلْدَ حَبْلَةٍ وَحَازَرَ جَرَاءُ الصَّدِيقِ الْأَقَارِبُ <sup>(٥)</sup>

أهلها فصارَت مساكن للنعام ترعى فيها غير خائفة من احد وهي في مشيها مثل  
 الجوارى التى تمشي على مهل بالعشي لما على رؤسهن من الخطب (١) وأشعر  
 سخنة أى اجد حرارة والصالب الحى التى معها صداع وهى كثيرة في خيبر والمعنى  
 وقفت بديار الاحبة لا أخذ حظي من البكاء بها فلما بكيت وجدت بي حرارة  
 مثل حرارة حمى خيبر من الوجد والتذكر (٢) خليلي عوجا أى قفاوا انزلا والنجاء  
 السرعة والشملة السريعة والاروع الجليل والتاحب المهزول والمعنى انه يخاطب  
 خليليه ويقول لما انزلا من ناقه سريعة السير عليها فتى كالسيف في المضاء والحدة  
 كثير الاسفار (٣) خليلاي موضعه نصب على الحال من وقفت بها السابق  
 الموجه الناقه في سيرها هوج والنجاء السرعة والشملة السريعة والشطب طرائق  
 السيف والاجتواء الكراهة والمعنى وقفت على ديار احبتي ابكي بها وخليلاي هذه  
 الناقه المسرعة وهذا السيف الجيد الذي لا يكرهه المصاحب يشير بهذا الكلام  
 الى ان اصحابه خذلوهم ولم يساعدوه في وقوفه على ديار احبته (٤) والفواء صحابي  
 المراد بالفواء الشبان الذين استغفواهم العشق والمعنى بقيت زمانا طويلا لا يطيب  
 لي عيش الا بحضور النداءى الذين اخلصوا لي مودتهم فاتخذتهم اصحابي (٥)  
 قرينة من اسفى الخ القرينة القرين واسفى دخل في السفاء وهو السفه وقلد حبله



فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاتِبٌ<sup>(١)</sup>  
تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ يَبُوتَا كَمَعَزَى الْعِجَازِ أَعُوذَتْهَا الرَّزَائِبُ<sup>(٢)</sup>  
لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدَّةِ عِمَارَةٍ عَرُوضُ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبُ<sup>(٣)</sup>  
وَتَحْنُ أَنَاسٍ لَا حِمَازَ بِأَرْضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ<sup>(٤)</sup>  
فَيُفَقِّنُ أَحْلَابًا وَيُصْبِغُنْ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّمَدَّاءِ قُبُ شَوَازِبُ<sup>(٥)</sup>

اي ترك مهملاً وجراه جريئته والصديق كالاصدقاء والمعني عشت زماناً قرين  
من لا يؤخذ برأيه لسنفه فاعتزله الاصدقاء وخافوا جرمه (١) فأديت عني الخ  
معناه نقيت عن نفسي ما كنت فيه من لوازم الصبا المستعار وتبنت لحفظ المال  
وجمعه (٢) الرائدات المختلفة والمعزى خلاف الضان وأعوذتها اي ضافت  
عليها والزرائب جمع زريبة وهي محبس الغنم والمعني لا ترى عندنا الا الخيل  
تختلف حول ييوتنا لا تبعها المرباط لكثرتها يريد انهم اصحاب غارات وهمتهم  
في اقتناء الخيل وجمعها دون الابل والغنم (٣) العارضة دون القبيلة وهي مجرورة على البدل  
من أناس والعروض الطريق في عرض الجبل والمراد هنا الظهر الذي يستندون  
اليه والمعني لكل عماره من معد مستند يعولون عليه و يراقبون غوثه (٤) الحماز  
الحاجز ونلغى نوجد والمعني نحن اصحاب عزة لا نتني حاجزاً بيننا وبين الاعداء  
وانما نكون حيث يكون الخصب والغلبة على العدو (٥) فيفققن من الغبوق وهو  
الشرب آخر النهار ضد يصبحن والاحلاب جمع جلب بمعنى المحلوب او بمعنى  
الشوط ايضاً والتمداء الجري والقب جمع اقب وهو دقيق الخصر والشرب جمع  
شازب وهو الضامر فيكون المعني ان صبوح الخيل وغروبها الجري في اول النهار  
وآخره فهي من ذلك دقيقة الخصر ضامرة فاتقة الجري لعودها عليه

فَوَارِسُهَا مِنْ ثَقَلَبِ ابْنَةِ وَائِلٍ حَمَامَةٌ كَمَا لَيْسَ فِيهِمْ أَشَابٌ<sup>(١)</sup>  
 هُمْ يُضْرِبُونَ الْكَبْشَ بِرُقُيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي عَصَابَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَابُ<sup>(٤)</sup>  
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فُخْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ<sup>(٥)</sup>

وقال العديل بن الفرخ العجلي

أَلَا يَا أَسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَائِجِ وَالْعَقِدِ وَذَاتَ الثَّنَائِيَا الْبَرِّ وَالْفَاحِمِ الْمُجْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) حمامة كذا الخ الحمأة المعادن والكساء الفرسان والاشاب الاخلاط جمع اشابة والمعنى ان فوارس هذه الخيل كلهم شجمان مقادير من بني ثعلب ليس فيهم اجانب يريد انهم لا يحتاجون الى غيرهم لقوتهم (٢) الكبش رئيس القوم وبارق ييضه اي يلعب والبيض جمع يفضة الحديد والسباب جمع سببية وهي الطرائق والمعنى انهم ادري الناس بضرب الاعداء فلا يضربون الا الرئيس الالامع يفضة الحديد الذي يسيل دمه على وجهه كانه طرائق حر (٣) وان قصرت اسبافنا الخ معناه اننا لا نبالي بقصر سيوفنا عن تناولها الاعداء فان مرة خطانا اليهم تقربهم منا فنضاربهم (٤) عصابة منصوب على التمييز والمعنى انه يظهر من عز قومه وفخرهم ما يحمل الناس على التعجب منهم وذلك حين يجتمعون مع القبائل عند الملوك فيمتازون عليها (٥) قاربوا قيد فخلهم اي نهروا قيده والسارب الداهي في الارض والمعنى ان غيرنا بقيد فخله خوفاً عليه من الفارة ونحن لا نستطيع احد ان يغير علينا فنطلق فخلنا يرمى حيث يشاء (٦) الا يا اسلمي الخ

وَذَاتِ الثَّلَاثِ الْحَمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضَ كَالشَّهْدِ (١)  
 كَانَ ثَنَابًا مَا اغْتَبَقْنَ مَدَامَةً ثَوَتْ حَجَبًا فِي رَأْسِ ذِي قَنَةٍ فَرَدِ (٢)  
 جَرَى بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ غُدْوَةً شَوَاحِجُ سُودٍ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي (٣)  
 لَعْمَرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ آفَاقًا بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِ (٤)  
 ظَلَلْتُ مَا فِي الْمَوْتِ خَوْفِي الْأَوَّلَى أَبُوهُمْ أَيْ عِنْدَ الْمَرَاحَةِ وَالْجِدِّ (٥)

الآحرف لثنيه ويا حرف نداء والمنادى محذوف على تقدير هذه واسلمي دومي سالمة  
 والدماليج جمع دملوج سوار اليد والثنايا من الاسنان والعقد القلادة والذات الشعر  
 الاسود والجمع ضد المسترسل والمعني انه يصفها بهذه الصفات ويدعو لها بدوام  
 السلامة والعافية ( ١ ) الثلاث جمع لثة وهي مفاوز الاسنان والحلم جمع احم وهو  
 الاسود والعارض النساب والفرس والمراد بالابيض ريق الفم والشهد العسل  
 الابيض والمعني انها سوداء الثلاث بيضاء العارض حلوة الريق ( ٢ ) اغتبقن  
 مدامة الخ الاغتباق شرب العشي وخصه لانه يريد ان فيها تطيب رائحته عند  
 السحر اذا تغيرت رائحة الافواه وثوت اقامت والحجج جمع حجة وهي السنة والفنة  
 رأس الجبل والمعني ان فيها تطيب رائحته كان ثناياها سقيت مدامة معتقة لطول  
 اقامتها في اعلى مكان وذلك يورثها برودة ولونا ولخص هذا الكلام ان ريقها  
 ينوب عن الخمر ( ٣ ) الشواح الغربان والمعني ان الغراب صاح في اول النهار  
 فكان صياحه فالأ لفرق العامرية على ان صوته لا يبدى معني ولا يعيد فحوى  
 ( ٤ ) مرت بي الطير آفأ أي مرت بي الطير في اول الوقت الذي اما فيه والمعني  
 انه لم يمض كثير من الوقت على مرور الطير بي ومرورها يدل على امر لا بد من  
 وقوعه ( ٥ ) عند المراحة الزاد بالمراحة الهزل الذي هو ضد الجدة والمعني انه لما

كَلَانًا يُنَادِي بِأَنزَارٍ وَيَتَنَبَّأُ<sup>(١)</sup> قَنَانٌ قَنَانُ الْخَطِيئَةِ أَوْ مِنْ قَنَانِ الْهِنْدِ  
قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ نَزَارٍ عَلَيْهِمْ مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجٍ دَوْدَ وَالسَّغْدِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَثَلُوا لَنَا بِمُرْهَفَةٍ تُذَرِّي السَّوَادَ مِنْ صَعْدِ<sup>(٣)</sup>  
وَأِنْ نَحْنُ نَازِلُنَاهُمْ بِصَوَارِمٍ رَدَوْ فِي سَرَائِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَزَدِي<sup>(٤)</sup>  
كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا نَحْمُجُّ نَحْمُجًّا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي<sup>(٥)</sup>  
لَعْمَرِي لَتِنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ بَقِيسٌ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٌ عَلَى سَعْدِ<sup>(٦)</sup>

دلت الطبري مرورها بي على الواقع اوقعت باخواني وساقبتهم كما س الحرب وان كنا  
في الحقيقة ابناء جد واحد وذلك لاختلاف شؤونا بتقلب الزمان ( ١ ) ينادي  
يا نزار الخ نزار ابوم وهو نزار بن معد بن عدنان والخطي موضع تجل إليه  
الرماح من الهند لانهم لا تثبت الا به والمعنى ان كلا من الفريقين صار ينسب  
الى نزار وبينهم رماح من رماح الموضع الخطي او بينهم رماح من الرماح التي  
تثبت بالهند ( ٢ ) المضاعفة للدروع التي سجت حلقتين حلقتين والسغد بلد تعمل به  
الدروع والمعنى انهم اشراف من نزار جمعوا شرف الحسب والنسب فلا ترام الا  
وهم في الدروع الداودية والسغدية ( ٣ ) تذرّي السواد اي تسقطها من صعد  
اي من اعلى والمعنى اذا تقدمنا اليهم بالحملّة تملأوا لنا وقابلونا بالسيوف المرهفة التي  
ترمي بالسواد من اعاليها ( ٤ ) كما نردي من الرديان وهو سرعة المشي والمعنى  
وان نازلناهم بقواطع السيوف هروا الزنا مع ثقل الدروع عليهم كما نهروا اليهم  
( ٥ ) نحمج نحمجاً اي يصبه والتجميع الدم المائل للسواد أو دم الجوف من ذراعي  
ومن عضدي المراد بذراعه وعضده قومه الذين يتقوى بهم والمعنى ان الحزن  
كل الحزن في رؤيتي الرماح ينصب منها دم قوي ( ٦ ) بقيس على قيس يريد

وَضِيعَتْ عُمْرًا وَالرَّيَابَ وَدَارِمًا وَعَمْرَوَيْنِ أَذَى كَيْفًا صَبْرًا عَنْ أَذَى<sup>(١)</sup>  
لَكُنْتُ كَهْرَبَقٍ الَّذِي فِي سِقَانِهِ لِرُقْرَاقٍ آلٍ فَوْقَ رَايَةٍ صَلْدٍ<sup>(٢)</sup>  
كَمْرُضَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيعَتْ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَوْصِيكُمْ يَا ابْنِي تَرَارٍ فَتَابِعَا وَصِيَّةَ مُقْضِي النَّصْحِ وَالصَّدِيقِ وَالْوَدِيِّ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَنَحْكُمَا بَعْدِي<sup>(٥)</sup>

بذلك قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ في النكابة فيهم احتاج ان يخرج بقبس على قبس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ايضا ان يرا غم عمرًا والرياب ودارما كما وضحه في البيت بعده ( ١ ) كيف اصبر عن اد معناه انه اذا ضيع هؤلاء الذين ساهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولا سيما منزلة ابن اد فلذلك خصه بكونه لا يصبر عنه ( ٢ ) كهربي أي كربي والسقاء الرق والرفراق الاضطراب والال السراب والراية الرملة المرتفعة والصلد التسديد الاملس والمعني انه اذا قاتل اخوانه وضيعهم يكون كمن يصب ماء زفه على الارض طمعا في السراب وتلخيص المعني انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ( ٣ ) كمرضة الخ معناه انه اذا فاطم اوليائه واصدقائه صار في عمله هذا مثل مرضعة ضلت عن طريق الصواب فارضمت اولاد غيرها وترك اولادها جباناً ( ٤ ) يا ابني تزار الخ ابنا تزارها ربيعة ومضر ومقضي النصح أي واصل نصحه اليكم والمعني اخصكم يا ابني تزار بوصيتي فاتبعوها فانها وصية ناصح لكم والوصية هي قوله في البيت بعده فلا تعلمن الحرب الخ ( ٥ ) في الهام هامت الهام جمع هامة وهي الراس ووصيكم كلمة ترحم والمعني ان وصيتي لكم يا ابني تزار هي ان تتركوا شقاقي وعنادي فلا احاربكم بعد هذه المرة وان تستقيموا بعدي فتتركوا التفاخر والتنافر

أَمَّا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي ابْنِي أَبِيكُمَا <sup>(١)</sup> وَلَا تَرْجُونَ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ  
فَمَا تَرْبُ اثْرَى لَوْ جَمَعْتَ تَرْابَهَا بِأَكْثَرِ مِنْ ابْنِي تَزَارٍ عَلَى الْعَدِّ <sup>(٢)</sup>  
هُمَا كَفَفَا الْأَرْضَ لِلَّذَا لَوْ تَزَعَزَعَا تَزَعَزَعُ مَا يَبِينُ الْجَنُوبُ إِلَى السُّدِّ <sup>(٣)</sup>  
وَإِنِّي وَإِنْ عَادِيَّتُهُمْ وَجَفَوْنَهُمْ لَنَأْلُمُ مِمَّا عَصَّ أَكْبَادَهُمْ كِبْدِي <sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبُوهُمْ وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدَهُمْ جَدِّي <sup>(٥)</sup>  
رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدْ السُّيُورِ مِنَ الْمَجْدِ <sup>(٦)</sup>

وقالت عائكة بنت عبد المطلب في ذلك

بينكما وتكون همسكما في اصلاح ذات البين (١) اما ترهبان الخ معناه اما تخافان عقاب الله في حربي وترجون رضاء في جنة الخلد بالطاعة وصلة الارحام (٢) فما ترب اثري الخ اثرى والثرى اسمان للارض والمعنى ان ربيعة ومضر لها من الكثرة ما ليس في غيرها من الناس وان لم بعد الصبت في الشرف وارهاب العدو لكثرة عددهم (٣) مما كفنا الارض أى جانبها وحذفت نون اللذان لضرورة النظم والسد سد بأجوج ومأجوج وهو في الشمال والمعنى ان ربيعة ومضر بهما قوام كل قبيلة فلا تستند القبائل الا اليهما لانهما كجاني الارض فلو تحركا تحركت يربد انهم حكام اهل الارض (٤) واني وان عاديتهم الخ معناه انه لا يريد عداوتهم ولا همجهم لانه منهم فهو يجب ما يحبون ويكره ما يكرهون (٥) فان ابني الخ معناه افي وهم عند الاختيار من بيت واحد فايما خصلة من خصال الخير فانا شريكهم فيها (٦) قد السيور القد القطع طولا ضد القط وهو منصوب على المصدر والمعنى ان مفاخرهم في الانساب والاسباب لا تتجاوز مفاخرنا فنحن وم من اصل واحد وذلك كما

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا وَلَيْكَبُ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ <sup>(١)</sup>  
 قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي تَجْمَعِ بَاقِي شَنَاعُهُ <sup>(٢)</sup>  
 فِيهِ السُّنُورُ وَالْقَنَا وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ فَنَاعُهُ <sup>(٣)</sup>  
 بِعُكَازٍ يُعْشِي النَّاطِرِينَ — نَ إِذَا هُمْ لَحَوْا شَمَاعُهُ <sup>(٤)</sup>  
 فِيهِ قَتَلْنَا مَا لَكَ قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاةُهُ <sup>(٥)</sup>  
 وَجَعَدْنَا غَادِرَتَهُ بِالْقَاعِ تَهَسُّ ضِبَاعُهُ <sup>(٦)</sup>

نقطع السيور من الجلد على قدر بعضها (١) وليكف من شر سماعه هذا مثل والشر يراد به هنا الحرب والمعنى اسأل عنا في قومنا من قریش تعلم مالنا من الشرف والنجدة وان سماع الحديث في شأن الحرب يكنى في التهويل عن مشاهدتها (٢) قيساً منصوب على انه مفعول سائل في البيت قبله والمعنى اسأل عنا قيساً وما جمعه لئامن الجموع التي يبقى قبح آثارها (٣) فيه السنور والخنزير والدرع او السلاح والقنا الرماح والكبش رئيس الجيش والقناع المراد به بيضة الحديد والمعنى ان الجيش الذي جمعه لئافيه الدروع والرماح والرئيس الذي تلعب بيضة الحديد على رأسه (٤) بعكاز جبار ومجروح متملق بقولها في مجمع المتقدم في الايات وعكاز سوق كانت للعرب في الجاهلية وعشى الناظرين اي يضعف ابصارهم وشماعه تنازع فيه بعشى ولحوا فاعمل الاول وهو بعشى واذا كان كذلك فيقدر في الثاني ضمير والمعنى ان هذا المجمع بعكاز يضعف ابصار الناظرين شماع السحنة اذا لم يحوه (٥) فيه قتلنا الخ الغنمير من فيه يعود الى المجمع والقسر القهر والرعاع سفلة الناس والمعنى ان ما لك كان جندهم مكيامن العبيد والخدم واخلاط الناس ولم يكن من صريح العرب اهل الحفاظ والحماية فلذلك اسلموه لاول حرب (٦) وتجدلا اي مطروحا على الجدالة وهي الارض والنون في غادرته للخيال والقاع ما استوى من الارض

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بِأَطْلِي . لَعَمْرُ أَيْكَ زِيَالًا طَوِيلًا <sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحْتُ لَا تَزِقًا لِلْحَاءِ . وَلَا لِلْعُومِ صَدِيقِي أَكُولًا <sup>(٢)</sup>  
وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ . بِذَحْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولًا <sup>(٣)</sup>  
وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا . تِ عَرْضَا بَرِيثًا وَعَضْبَا صَقِيلًا <sup>(٤)</sup>  
وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَانِ . وَرُغْمَا طَوِيلِ الْقِنَاقَةِ عَسُولًا <sup>(٥)</sup>  
وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو . عِ تَسْمَعُ لِلْسَيْفِ فِيهَا صَلِيلًا <sup>(٦)</sup>

والنفس انتزاع اللحم عند العض والمعنى ان الخيل تركته مطروحاً على الارض تأكل الضباع لحمه (١) وزاياني اي فارقي والمعنى تنهيت وفارقي ما الام عليه من ملهيات الصبا فراقاً طويلاً قد جعل الطول وصفاً للزيال من باب التوسع والانفوس وصف لوقت الزيال (٢) لا تزقاً للحاء التزق الخفيف الحركة والحاء المشاقمة والصديق مفرد يراد به الجمع والمعنى اني صرت وقوراً متأدباً غير مفتاب (٣) كاشح الخ الكاشح العدو الباطن المداوة والنازح البعيد الدار والذحل النار والمعنى انه لا يفوتني لحاق العدو على بعده مني اذا طلبت الانتصاف منه لئلا ينيي وينته (٤) واصبحت الخ معناه لم اصبح الا وقد هيأت للحوادث عرضاً منزهاً عن الشين وسيفاً مصقولاً فاذا حل لي خطب لا اقم قاصراً عن حفظ ما يجب من حقوقي وشرفي (٥) او وقع لسان معطوف على عرضا والعسول الكثير الاهتزاز والمعنى واعدت ايضاً حجباً مضحمة للخصم صادرة عن لسان مثل حد السنان في الحدة واعدت ايضاً ربحاً حلويلاً فصبه كثيراً الاهتزاز (٦) وسابقة الخ السابقة للدرع الطامة والصليل



كَمَنَّ الْعَدِيرَ زَهْتَهُ الدَّبُورُ    يَجْرُ الْمَدَجُّ مِنْهَا فُضُولًا<sup>(١)</sup>

وقالت امرأة من بني عامر

وَحَرْبٌ يَصِيحُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا    ضَجِيجُ الْجِمَالِ الْجَلَّةِ الدَّبِيرَاتِ<sup>(٢)</sup>  
سَيَتْرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصَلِّي بِحَرِّهَا    بَنُو نِسْوَةٍ لِلشَّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي    بِكُمْ وَبِأَحْلَامٍ لَكُمْ صَفِرَاتِ<sup>(٤)</sup>  
تُعَذُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا    وَيُمْسِكُن بِلَا كِبَادٍ مَكْسِرَاتِ<sup>(٥)</sup>

سوت وقع الحديد بعضه على بعض والمعنى واعددت ايضا درعا واسعة لا يؤثر فيها وقع السيف عليها لاستحكامها وسلاستها ( ١ ) كمن العدير الخ المثن الظير والعدير القطعة من الماء يغادرها السيل وزهته الدبوراي حركته ريج الدبور والمدجج التام السلاح والفضول الزائد والمعنى ان هذه الدرع بجلقها وبريقها تشبه صفحة ماء العدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدجج جرذيلها على الارض لسبوغها وطولها ( ٢ ) يضح القوم اي يصيح والنفيان ما يتطاير من الماء والحلة العظام من الابل يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والدبورات جمع دبيرة وهي التي بها قرحة والمعنى انها حرب يتعوذ القوم من تفاقها حتى يسمع لهم صياح كصياح الابل من الدبر لطولها عليهم وشدة مراسها ( ٣ ) للشكل مصطبرات الشكل فقدان الولد معناه ان الحرب لا يصلها ولا بصير على مصعقتها الا ابناء النساء انكر يات الصابرات على فقد اولادهن ( ٤ ) وباحلام لكم صفرات اي وبقول لكم خالية من الخير وهذا تهديد منه لم وتوعد وجواب الشرط اول البيت بعده والمعنى ان صدق ظني فيكم وفي عقولكم التي لاخير فيها عدتم لما نكره منكم فعادت رماحنا فيكم بالقتل سرية ( ٥ ) جرز الجزور هذا مثل لسرعة عمل الرماح فيه ( ١٥ - ل )

وقال امية بن ابي الصلت

غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعَلْتُكَ يَافِعًا <sup>(١)</sup> تَعْلُ بِمَا أَذْنِي إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ  
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُومِ <sup>(٢)</sup> لِمَ آتَيْتَ لَشُكُوكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ  
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي <sup>(٣)</sup> طُرِفْتُ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ  
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّهَا <sup>(٤)</sup> تَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلٌ  
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَ وَالغَايَةَ الَّتِي <sup>(٥)</sup> إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوَّلُ  
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغُلْظَةً <sup>(٦)</sup> كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمَنِّعُ الْمُتَفَضِّلُ  
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ ابْنِي <sup>(٧)</sup> فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْجَاوِرُ يَفْعَلُ

اجسامهم والمعنى ان لم تنتهوا عما يفضينا عادت رماحنا منكسرة في اكبادكم بعد فعلها بكم ما يفعل بالجزور ( ١ ) غذوتك اي قت بموتك وعلتك اي قت بشأ نك والبايع المقتبل الشباب وتعل من الملل وهو الشرب الثاني وتنهل من النهل وهو الشرب الاول والمعنى ربيتك وانت مولود وقت باحوالك في شبابك اقرب اليك من منافعتك ما يمكنني ثمره فتأخذ منه الكثير والقليل ( ٢ ) اتمل اي انقلب على الملة وهي الجر والمعنى انه اذا اصاب ولده ما يؤذيه لا يرتاح حتى يرتاح ابنه ( ٣ ) كافي انا المطروق الخ معناه كان الذي اصاب ولده من الشكوى اصابه هو ولم يصب ابنه ( ٤ ) الردى الهلاك والحم الواجب والمعنى تعذب نفسي القرار خوفا عليك من الهلاك مع انها لم يبعد عنها ان الموت حتم ( ٥ ) فلما بلغت السن اي فلما ادركت سن الرجال وجواب لما في البيت بعده وهو قوله جعلت جزائي الخ ( ٦ ) الجبهة مقابلة الانسان بما يكرهه والمعنى لما دبت حق الترية جاز يتني بالسوء والمجاهرة كانك صاحب النعمة والفضل ( ٧ ) المعنى ليتك

وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِهِ الْمَفْدِي رَأْيُهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ<sup>(١)</sup>  
تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ يَرَدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ<sup>(٢)</sup>  
وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب في ابن لها عفا  
رَيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى إِذَا آخَ كَالْفَحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا<sup>(٤)</sup>  
أَنشَأَ يُعْرِقُ أَثْوَابِي يُوَدِّبُنِي أَبْعَدُ شَيْبِي عِنْدِي يَبْتَنِي الْأَدْبَا<sup>(٥)</sup>  
إِنِّي لَا أَبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِهِ وَخَطِّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا<sup>(٦)</sup>

اذ لم ترع حق الابوة عاملتني معاملة الجار لجاره بالرعاية ( ١ ) فنده نسبه الى  
سوء العقل المعنى لم تجهد لي مكافئة سوى ان نسبتي الى الفباوة ولو كنت تعقل  
اعلمت ان التنفيد في رأبك لا في رأبي ( ٢ ) المعنى فصار يظهر لي في زي الخلاف  
وصير نفسه حيث لا يعلم شيئاً الا هو كأنه زاد اصابة على اهل الصواب فلزم الرد  
عليهم ( ٣ ) الفرخ كل صغير من الحيوان وام الطعام المعدة والزغب صفار الريش  
والمعنى ما كبر الا بتريتي فانه كان في ابتداء امره مثل الفرخ الذي ظهر ريشه  
واعظم ما فيه بطنه اي ياكل ولا يعرف شيئاً ( ٤ ) آخ صار والفحال فحل  
الخل والابار الملقح والمصلح وتشد به القى عنه كرهه التي هي اصول العسف والمئن  
الظهر والمعنى لما كبر واستنقام قامته ووجد القوة باستصلاح احواله انشأ الخ ( ٥ )  
انشأ ابتداء خفت همزته للضرورة والمعنى لما نشأ بتريتي له ابتداء يودبني فكيف  
له ذلك بعد ما شئت ( ٦ ) الترجيل غسل الشعر ومشطه والمة الشعر المجتمع المجاوز  
شحمة الاذن والمعنى اني لاشاهد في تحسين شعره وخط لحيته في خده عجباً

قَالَتْ لَهُ عَرِسُهُ يَوْمًا لَتُسَمِّعَنِي مَهَلًا فَإِنْ لَنَا فِي أَمْنًا أَرَبًا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعَرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا<sup>(٢)</sup>

وقال ابن السليمان

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ سَلَعٍ لِلْأَيْمِ<sup>(٣)</sup> لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوُّمُ<sup>(٤)</sup>  
أَأَمَكْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةً<sup>(٥)</sup> أَلْفَنِي عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>  
لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْذُونَ لِلْفَتَى<sup>(٧)</sup> كَأَعْقَابِهِ لَمْ تَلْقِهِ يَنْدَمُ<sup>(٨)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةٌ<sup>(٩)</sup> وَلَيْلٌ سَخَامِي الْجَنَاحِينَ<sup>(١٠)</sup> أَذْهَمُ<sup>(١١)</sup>

( ١ ) عرسه امرأته والارب الحاجة والمعنى ان لنا اربا الى امننا في جميع امورنا لان لها السن والتجربة ( ٢ ) مسعة موقدة والمعنى انها تعرف بقولها الاول فان ضميرها مخالف لطفها ( ٣ ) سلع اسم موضع والتلوم تكلف اللوم والمعنى بقيت يوم سلع اعاتب نفسي على فعلها ولكن ما ينفع التلوم بعد فوات الشيء ( ٤ ) أأمكنت استفهام تو يبخي وضلة مصدر في موضع الحال واعلم بمعنى اعرف تنصب مفعولا واحدا حذف هنا والمعنى اجعلت لعدوي سبيلا الى ضلالة هني بقلة اعتدائي فوا اسفا على فوات ذلك لو كنت اعلم مغبته ما تندمت ( ٥ ) المعنى لو ان الانسان يعلم مسببات صدور الامر ويظهر له مطاوعها وكاواخره لم تجده نادما ( ٦ ) فجاج جمع فج وهو الطريق الواسع وسخامي الجناحين اسود الطرفين والادم الاسود وكان هنا تامة والمعنى لقد كانت الطرق متناهية في الوسع لا تضيق بي وكان الليل شديد الظلمة يسترني فضيمت الحزم مع هذه الامور حتى ضيقت على نفسي

إِذِ الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَى فُرُوجِهَا وَإِذِ لِي عَنْ دَارِ الْهُوَانِ مُرَاغِمٌ <sup>(١)</sup>  
 فَلَوْشِتٌ إِذِ بِالْأَمْرِ يُسْرَتُ قَلَصَتْ بِرَحْلِي قِتْلَاءَ الدَّرَاعَيْنِ عِيمِ <sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِاللَّيْلِ لَا يَخْطِي لَهَا الْقَصْدَ مَنْسِمٌ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

أَعْدَتُ بِيضَاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَضَتْ قَوْلَ الْغَرَارَيْنِ يَفْصِمُ الْخَلْقَا <sup>(٤)</sup>  
 وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمِلَّةً جَفِيرٍ مِنْ نِصَالٍ تَخَالَهَا وَرَقَا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ مُخْلَوْلِقٍ الْمَتْنِ سَابِقًا نَقَا <sup>(٦)</sup>

( ١ ) العروج الطرق والهوأن الدل والمرامح المباعد والمعنى الى مع سعة الطرق  
 وسواد الليل ما كنت جاهلاً فروج الارض ومواضع الحماية وما صعب علي المهرب  
 عن دار اذل فيها ( ٢ ) قلصت اسرعت والقتل تباعد المرتقين عن الزور والعيم  
 النافذة السريعة والمعنى اتي لو اردت التخلص وكان الامر سهلاً علي حيثئذ كان  
 ذلك امكن لي يركوب النافذة السريعة ( ٣ ) نهاره منصوب على الظرفية والمنسم  
 الخلف والمعنى وعليها دليل بالنهار في الفلاة ومنسم لا يخفي الطريق في الليل اي  
 لم تفقد علي اسباب التخلص ولكن هذا ما قدر علي ( ٤ ) البيضاء الدرع والغراران  
 الحدان والقصم الكسر مع انفصال والمعنى اعدت للحرب درعاً بيضاء وسبقاً  
 لامع الحددين يكسر حلق الدرع ( ٥ ) الفارج القوس المتباعد وتره عن الكبد  
 والنبعة واحدة النبع وهو اجود شجر يُخذ منه القسي العربية والجفير كنانة النبل  
 الواسعة من الخشب والمراد بالورق ورق الحواء وهو يشبه النصال عرضاً والمعنى  
 واعدت ايضاً قوساً جيداً ونصلاً عريضة كورق الحواء كثيرة ( ٦ ) واريحياً  
 اما لانه يهز فمكانه يرتاح للضرب او نسبة الى اريح قرية بالشام والحصل الشعر

يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَنَاءِ وَيُرِيْ ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقًا<sup>(١)</sup>

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بَكَرْتَ عَلَيَّ مِنَ السَّهَاءِ تَلَوْمُنِي سَفَهًا تُعْجِزُ بَعْلَهَا وَتَلَوْمُ<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ رَزَنْتُ فَوَارِسِي وَبَدَتْ بِحُجْسِي نَهْكَهُ وَكُلُّومُ<sup>(٣)</sup>  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَهْكَهُ دَهْرٌ وَحَيٌّ بِأَسْلُونِ صَمِيمِ<sup>(٤)</sup>  
قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكْفَأَ جَمْعُهُمْ وَالْخَيْلُ فِي سَبَلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ<sup>(٥)</sup>  
إِذْ نَتَقِي بِسَرَاةٍ آلِ مَقَاعِسٍ حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمِ<sup>(٦)</sup>

المجتمع والمخالوئ الشديد الملاسة والمتن الظهر والتثق المعني نشاطاً المعني واعددت ايضاً سيفاً اريحياً قاطعاً وفرساً مجتمع الشعراملس الطهر سابقاً كثير الشاط ( ١ )  
الفناء ما امتد من جوارب البيت والعقاب جمع عقب وهو الجري بعد الجري والتزق الجري الاول والمعني ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسناً بفناء البيت و يرضيك جريه في كل حال ( ٢ ) البكور الاتيان في اول النهار والسفه الخفة و لاضطراب والبذل الزوج والمعني ننتي امرأتني اول النهار تلومني وذلك سفه منها وجهل ( ٣ )  
رزنت اصبت والنهكة الضعف والكوم الجروح والمعني فعلت ما تقدم حين رأيتني قد اصبت بقتل فوارسي وظهر يحسني الضعف والجروح ( ٤ ) النكهة الصيبة ولدهر الزمن مطلقاً واباسلون الشجعان والصميم لب الشيء والمعني لست اول شخص اصابه الدهر بصيبة والوارس الكرام ومثل هذا لا عار فيه ( ٥ ) التكاؤ والكهوه قلب الشيء على وجهه والسبل السائل من المطر والدم والمعني ما زلت اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل تسبح في بحر من الدماء ( ٦ ) الانقاه ان تجعل بينك

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ أَخْمَى وَهْنٌ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ<sup>(١)</sup>  
لَمَّا اتَّقَى الصَّفَّانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالْخَيْلُ فِي تَقَعِ الْعَجَاجِ أَزُومٌ<sup>(٢)</sup>  
فِي الْقَعْرِ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهِ عَوَاسٍ وَبَيْنَ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كُلُّومٌ<sup>(٣)</sup>  
يَكْمَتُ كَبَشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ فَهَوَى لِحْرِ الْوَجْهِ وَهُوَ دَوِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَمَعِيَ أُسُودٌ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَى لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْخَلْقِ الدَّلَاصِ نَجُومٌ<sup>(٦)</sup>

و بين ما تخاف حاجزاً والمعنى كان ذلك العموم حين كانت تميم تخاصم من حد  
الرماح والسيوف بأشراف آل مقاعس قبيلة مشهورة ( ١ ) هوازيم جمع هازيم وهزيم  
بمعنى مهزوم والمعنى لم اجد قبل هذه الفرسان مثلهم في الدفاع عن انفسهم هازمين  
او مهزوين ( ٢ ) القنا الرماح والنقع الغبار الكثيف والعجاج ما تطاير منه والازم  
الامساك والعض وجواب لما يكتم الآتي ( ٣ ) السهم تغير اللون مع ضعف  
والدعس الطعن وشدة الوطء ( ٤ ) الكباش الرئيس والفيصل هو ما ينفصل به  
بين الفريقين والحر من كل شيء خالصة والدميم القبيح ومعنى الايات الثلاثة  
انه حين اتقى الجيوشان وتبادل ضرب الرماح والحال ان الخيل عاضة على لجامها  
في غبار كثير متطاير متغيرة اللون كالشرة بها آثار من طعن الرماح فصدت اشجعهم  
وطعنته طعنة شجاع فسقط على وجهه وقد تبدل حسنه بقبح ( ٥ ) الوعى الحرب  
والتسويم التأثير والعلامة والمعنى انه كان معي في ذلك الوقت رجال من حنيفة  
يشبهون الاسود في الحرب مع مداومته حتى ان البيض لكثرة وجودها على رؤوسهم  
حسرت الشعر عن جوانبها ( ٦ ) البيض ما يجعل على الرأس لواقيته والخالق الدروع  
والدلاص اللينة المساء والمعنى هم قوم اذا لبسوا انواع الاسلحة تراءى كأنهم في

فَلَنْ بَقِيَتْ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ تَحْوِي الْفَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ<sup>(١)</sup>

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

أَلَا أَلْبِغُ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبَطَاحِ<sup>(٢)</sup>

بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُثَنَّى عِيْدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ<sup>(٣)</sup>

فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَأْبَوْنَا فَاطْرَافُ الرِّمَاحِ<sup>(٤)</sup>

مُقَوْمَةٌ وَيِضُّ مَرْهَفَاتٍ نَثْرُ جَمَاجِمًا وَبَنَاتَ رَاحِ<sup>(٥)</sup>

وقال جريبة بن الاشيم الفقعسي

فَدَسَّ لِفَوَارِسِي الْمُعَامِلِينَ<sup>\*</sup> تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمَّ<sup>(٦)</sup>

لبسهم هذا نجوم في البريق والمعان ( ١ ) اللام للقسم ولا رحلن جوابه والمعنى اقسم اني ان عشت لاغزون غزوة تجمع الفنائم الا ان اموت ( ٢ ) البطاح مالک ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة والرسول الرسالة وخص توصل الى ان تحصم بادائها ( ٣ ) موضع بان منصوب على انه بدل من رسولا والمثنى وعييدة وابو الجلاح اسماء رجال والمعنى البغ اكابر هؤلاء القوم انافد قتلنا بدل الواحد الذي قتلنموه منا اثنين منكم ( ٤ ) المعنى ان رضيت الصلح فنحن راضون وان ابينم فاطراف الرماح بيننا ( ٥ ) المقومة المعتدلة والمرهفات المسنونة ونثر تسقط والجماجم السادات والبنان اطراف الاصابع والراح الكف والمعنى ان الرماح المتقدمة معتدلة وبيننا ايضا السيوف اللامعة المسنونة التي تسقط رؤوس السادات عن الابدان والاصابع عن الكف (٦) الملون المتسمون والعجاجة الفبار وفدئ مبتدأ خبره خالي الخ والمعنى افدي فوارسي المتسمين بسماة الشجاعة تحت غبار الحرب بخالي وعمي



هُمُ كَشَفُوا غِيَةَ الْفَائِيزِ مِنَ الْعَارِ أَوْجُهُمْ كَالْحَمِّ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ نُسُورِ حَزْنًا شَرَّاسِيغَهَا بِالْجِذْمِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَأَزِمْ بِهِ مَا أَزَمَ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تُلَفَّ فِي شَرِّهِ هَائِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرُّ السَّقَمِ<sup>(٤)</sup>  
 عَرَضْنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطَمَ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا فَقَدْ وَجَدُوا مِيزَهَا ذَا شَبَمٍ<sup>(٦)</sup>

وقال شقيق بن سليك الاسدي

( ١ ) الحِمُّ الفَحْمُ والمعنى ان هؤلاء الفرسان ادركوا ثار من قتل منهم في عار  
 تسود منه الوجوه فغلبوا العار عنهم فحفظوا بذلك غيبتهم ( ٢ ) الحَزْنُ القطع  
 والشرايف مقاطع الاضلاع والجذم بقايا السياط والمعنى ان خيلنا معودة ان لا  
 تصيح في الحرب فان عرض لها الصياح ضربناها بالسياط لنذكر عاداتها ( ٣ )  
 انياب الدهر مصائبه والازم العض وما مع الفعل بعدها في تاويل مصدر واسم  
 الزمان محذوف والمعنى اذا نزلت بك حوادث الدهر فلا تضعف وقاومه بالصبر  
 ما قاومك بالمصائب ( ٤ ) الفاء وجده والمعنى لا تهب الدهر ولا تكن منه بمنزلة  
 الذي به مرض عجيز عن مداواته فياس من حياته فاخفى اثره وكتمه وهو منه  
 خائف ( ٥ ) اطم من طم بمعنى غلب والمعنى دعوناكم للبراز فلم يبرزوا وفي هذا  
 مصيبة العار ولو برزوا لكان اشد مصيبة عليهم ( ٦ ) العير الابل عليها الميرة وهي  
 جلب الطعام والشبم البرد والمعنى انهم عند ما رأوا خيلنا سمخروا منها وشبهوها بابل  
 يسوقها اصحابها لا يصعب عليهم امرها ولكنهم صادفوا خلاف ما اعتقدوا

- أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعِيدٌ  
فَلَمْ أَغْضِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْهُ  
وَلَكِنْ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا  
وَلَكِنْ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا  
وَحَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّفْدِ نَفْسِي  
فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي  
وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَةَ مُسْتَمِتًا  
خَفِيفَ الْحَاذِمِينَ فِتْيَانِ جَرَمِ

(باب المراثي)

قال ابو خراش الهذلي

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَّأَ خَرَّاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّاءِ هَوْنٌ مِنْ بَعْضِ

(١) السِّل التزَع برفق والتغْيُضُ التغَيُّظُ والمعنى هددني اوانس الضحك فاضعف غيظه جسمي (٢) رابه اذا اتاه بريية والوغم الترة وهي الثار والمعنى لم اخالف الامير ولم اتكلم فيه بسوء ولم انقدمه بحرب (٣) البعوث المبعوثون من الجيش والتطويح التبديد في الارض المعنى جرى علينا الخروح في البعث فصرنا بين بعد عن الاهل وغرم نلتزمه (٤) السفد امكنة متفرقة وخوارزم بلدة مشهورة والمعنى خافت نفسي من هذه الجبال فكرهت الخروح (٥) قارعت من القرعة والمعنى اني صنعت معهم القرعة فخرج سهمي براحتي وعدم خروحي (٦) الجعالة العطاء الذي يؤخذ من السلطان والمستमित طالب الموت والحاذ ظاهر الفخذ والمعنى لما كرهت الخروح اخرجت عني رجلاً شجاعاً كثير النشاط من فتيان جرم قبيلة مشهورة على جعل معلوم (٧) عروة وخراش اسما رجلين والمعنى اشكر الله بعد

فَوَاللَّهِ مَا أَنَسَى قَتِيلًا رَزَنَتُهُ بِجَانِبِ قُوسَى مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ  
 عَلَى أَنَّهَا تَعْقُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا نُوَكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَنْصِي  
 وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جِدَّ مَحْضٍ  
 وَلَمْ يَكْ مُثْلُوجُ الْفُؤَادِ مُهَيِّجًا أَصَاعَ الشَّبَابِ فِي الرِّبِيلَةِ وَالْخَفْضِ  
 وَلَكِنَّهُ قَدْ نَارَعَتُهُ مَجَاوِعُ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

وقال عبدة بن الطيب

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْحَمَهَا

ما اتفق من قتل عروة على نجاة خراش وبعض الشراخف من بعض وقد كنت  
 اعتقد فعلها معاً ( ١ ) رزنته فجئت به وقومي اسم مكان والمعنى اقسم بالله اني  
 لا انسى القاتل الذي فجئت بفقدته بجانب قومي مدة حياتي ( ٢ ) الضمير في انها  
 للقصة وخبر ان الجملة بعدها والمفاء الدروس والذهاب والكوم جمع كلم الحز  
 عند ابتداء المصيبة وجل عظم وموضع على انها نصب على الحال والمعنى اذ كره  
 عافياً كلي وإنما قال هذا لان الانسان يشتد جزعه بالمصيبة القريبة العهد فاما  
 المتقادم عندها فان مضى الزمن يذهبها ( ٣ ) من استفهامية وعلى انه في موضع  
 الحال والمعنى لم يتحقق الذي اهتدى لهذه المكرومة فنزع رداءه والقاه على اني مع  
 كونه مسلولاً عن كرم خالص النسب ( ٤ ) مثلوج الفؤاد بارده والمهيج الذي  
 ورم لحمه وتغير لونه والريلة السمن ( ٥ ) المرة القوة والمعنى ان عروة كان ذكي  
 القلب شهماً به لم يكن متقاعداً يطلب الراحة وما فيه صلاح بدنه ولكنه كان محالف  
 الجوع يؤثر احمابه على نفسه بزيادة فيشبههم ويجمع مع انه صاحب قوة وصادق  
 النهوض للمعالي والمكارم ( ٦ ) من عادة العرب اذا حيوا الميت قدموا لفظ عليك

نَحِيَّةً مِّنْ غَادَرْتَهُ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَامًا<sup>(١)</sup>  
فَمَا كَانَ فَيْسَ هَلَكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ بَيِّنَاتٌ قَوْمٌ تَهْدَمًا<sup>(٢)</sup>  
وقال هشام بن عتبة العدوي اخوذي الرمة يرثي اوفى بن

داهم وذا الرمة غيلان بن ابي رزير  
تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفَنَ الْعَيْنَ مَلَانٌ مَّتَرَعٌ<sup>(٣)</sup>  
نَفَى الرُّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رِكَابُهُمْ<sup>(٤)</sup> لَمْ يَكُنْ يَكُونُوا  
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشَرٍّ فَأَوْجِعُوا<sup>(٥)</sup> نَفْسِي  
فَعَوَّا بِأَسْقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْتَلِفُونَهُ تَكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصْدَعُ<sup>(٥)</sup>  
والمنى عليك نحية الله ورحمته يا فئس بن عاصم مدة مشيئته للرحمة اي دائماً (١)  
نحية منصوب على المصدر وغادره تركه والردى الهلاك والشحط البعد والمنى  
احبيك نحية من خلفته هذفاً للهلاك ودأبه انه اذا زار بلادك بعد بعد سلم عليك  
( ٢ ) الهلاك الموت والمنى ما كان هلاك فئس هلاك واحد من الناس بل كان موته  
موتاً لقبيلته ( ٣ ) تعزيت تصبرت وغيلان اسم ذي الرمة واوفى اخوه وهما اخوا  
هشام ومترع مملوء والمنى تصبرت على ما اصابني من فقد اوفى ونسليت عنه بمصيبتي  
على فقد ذي الرمة والحال ان جفن العين مملوء من الدموع المذبة ( ٤ ) النعي  
الاخبار بالموت وآب رجع والمنى ان الركب لما رجعوا اخبروني بموت اوفى ولمعري  
انما جاءوا بخبر من الشر فأوجعوا به فؤادي ( ٥ ) الباسق العالي تصدع تشقق  
والمنى انهم اخبروني بموت شريف الانفال عزيز الوجود الذي لم يبق من يقوم  
مقامه تكاد الجبال الصلبة تشقق من ذلك النعي

خَوَى الْمَسْجِدَ الْمُعْمَرُ بَعْدَ ابْنِ دَلِيْمٍ <sup>بِابْنِ بَرِيْدٍ</sup> بِرَبَابِهَا وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعَعُوا <sup>(١)</sup>  
فَلَمْ تَنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ <sup>زخم</sup> وَلَكِنَّ نَكَةَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ <sup>جميعها</sup> أَوْجَعُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ مُتِمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ

لَقَدْ لَأَمَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيقِي لِتَذْرِفِ الدَّمُوعُ السَّوْفَاكِ <sup>(٣)</sup>  
فَقَالَ أَتَبْكِي عَنْ كُلِّ قَبْرٍ رَأَيْتُهُ لَقَبْرُ ثَوْرِي بَيْنَ اللَّوَى قَالَ دَكَّادُكَ <sup>(٤)</sup>  
وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا بَعَثَ الشَّجَا فِدَعْنِي فِهَذَا <sup>تَعْمِدُ عَلَيْهِ</sup> كَلَهُ قَبْرُ مَالِكٍ <sup>(٥)</sup>

(١) خوى خلا وابن دلم رجل عمر مسجدا وكان القائم بشئونه فلما مات خلا المسجد والضمضة الخسوع والتذلل والمعنى ان اوفى كان قوام عشيرته وموئلهم فلما مات اضطربت احوالهم فصاروا بعده كالمسجد المعطل يموت ابن دلم (٢) النكاح قشر القرحة قبل ان تبرا والقرح الجرح ووجع يؤدى معنى اشد وجعا والمعنى كل مصيبة بعد فقد اوفى لا تنسى الحزن عليه بل تزيدنى المأ كالجرح اذا نزل عليه جرح آخر كان اشد وجعا (٣) التذراف جريان الدمع والسواك المراد منها المسفوكه والمعنى ان رفيقي لامني على بكائي الكثير عند القبور لكونه يتألم بألمى (٤) ثورى بالميكان اقام به واللوى والدكادك اسما موضعين والمعنى ان رفيقي لامني فقال اتبكي كل قبر فبه غلظته لاجل ذلك القبر الذي اقام بين هذين الموضعين (٥) الشجا الحزن والمعنى فاذا رجسته بان رؤيته القبر تذكرنى بقبر مالك لانه كان عظيم الشأن قد ملا الارض في باحسانه فكان الارض كلها قبره

نُزْد / وقال ابو عطاء السندي

أَلَا إِنْ عَيْنَا لَمْ تَحْذِ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِنَارِي دَمْعَهَا لَحْمُودٌ <sup>(١)</sup>  
 عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتِ وَشَقِيقَتِ جِيوبَ بَايِدِي مَا تَمَّ وَخَدُودُ مَسَمَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ لَمْ يَسْ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرُبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتَعِدٍ بَلِي كُلِّ مَنْ تَحْتَ التَّرَابِ بَعِيدٌ <sup>(٤)</sup>  
<sup>دور من شهر</sup> <sup>والموت</sup> <sup>في</sup> <sup>الآخر</sup> <sup>نحو</sup> <sup>نفس</sup> <sup>١٧٤٢</sup>

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبْدِ <sup>(٥)</sup>  
 لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِنْ أَوْذَى بِأَخَوْتِهِ رَبِّ الزَّمَانِ فَأَمْسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ <sup>(٦)</sup>  
<sup>عنه</sup> <sup>شهر</sup> <sup>١٧٤٢</sup>

(١) جمود بخيلة بالدمع مع طلبه منه والمعنى ان العين التي لم تبك عليك يوم قتلت بوسطة بكاء كثيراً لبخيلة جداً (٢) عشية بدل من يوم والماتم النساء يجتمعن في الخير والشر والمعنى وذلك عشية قيام النائحات يشققن ثيابهن مما يلي صدورهن ويلطمن خدودهن (٣) الفناء ما امتد من جواب الدار والمعنى فان امسى بيتك مهجوراً بعد موتك فكثيراً ما اقامت به الجماعات بعد الجماعات في حياتك (٤) المعنى انت وان كنت قد بعدت بوضعت تحت التراب غير انك لم تبعد على من يتعهدك بالبكاء والذكر وزيارة القبر (٥) حمار اخو الشاعر وكان مهاجراً به في حياته فلما مات استضعف حتى انه ملاً حوضه واورد ابله فجاءه آخر ومنع ابله من الشرب واورد ابله فهو يقول لو كان حمار اخي موجوداً ما كنت تشرب من الحوض ما عشت الا باذنه (٦) اودي اهلك ورب الزمان مصائبه وبيضة البلد يبيض النعام تضعه في مكان ثم تنساه فيبقى وحيداً والمعنى لكن هذا الحوض حوض شخص اهلك

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَمْ يَلْقَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَيْدِ (١)  
 ثُمَّ أَشْتَكَيْتُ لِأَشْكَائِي وَسَاكِنُهُ قَبْرِ بَسَنْجَارٍ أَوْ قَبْرِ عَلَى قَهْدِ (٢)  
 لِحْدِي فِي نَدْبِي وَخَمِي وَكَتُوفِي كَرَجَلٍ مِنْ خَتَمِ لَأَشْكَائِي وَقَبْرِ (٣)  
 نَهْلِ الزَّمَانِ وَعَلَّ غَيْرَ مُصْرَدٍ مِنْ أَلِ عَتَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ (٤)  
 مِنْ كُلِّ فَيَاضِ الْبَدِينِ إِذَا غَلَّتْ نَكْبَاهُ تَلَوَى بِالْكَتِيفِ الْمُؤَصِّدِ (٥)  
 فَالْيَوْمِ أَصْبَحُوا لِلْمَنُونِ وَسَيْفَةٍ مِنْ رَاحِجِ الْعِجْلِ وَآخِرَ مُقْتَدِي (٦)  
 خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرَّدِي بِالْأَسْوَدِ (٧)

الزمان اخوته فامسى كبيضة النعام في المهابة والافراد (١) الكد الم والحزن  
 الشديدان والمعنى لو كانت الشكوى الى الاموات تنفع ما كان الاحياء يجحدون  
 بعلم حزن (٢) وساكنه معطوف قدم على المعطوف عليه وهو قبر وسنجار وقهد  
 اما موضعين والمعنى لو كانت الاموات تسمع الشكوى لشكوت الى القبر الذي  
 بسنجار والى ساكنه او الى القبر الذي بقهد (٣) النهل الشرب الاول والعال  
 الشرب الثاني والتصريد تقايل الشرب والمعنى اهلك الزمان اولاً وثانياً من هاتين  
 القبيلتين غير مقل (٤) فياض البدن السخي والنكباه كل ربح تكبت عن هباب  
 الراح الاربع وتلوي تذهب والكنيف الحظيرة من الشجر والمؤصد المطبق  
 والمعنى ان الزمان ذهب بكل جواد من القبيلتين كرم عند اشتداد الجذب (٥)  
 الوسيقة الطريدة والراح الذاهب بالمشى والمفتدي الذاهب في الغدو والمعنى بعد  
 ان كانوا من الكرام على ما علمت اصبحوا اليوم وهم طريدة الموت ففهم الذاهب عشية  
 ومنهم الذاهب غدوة (٦) السودد السيادة والمعنى مات السادة فصرت سيداً لاقوم  
 لاسيادة فيهم وليس فيهم سيد غيري وذلك من الشقاء

فَعَلِمْتُ بِمَوْجِبِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْحَارِجِيُّ

- نَعَمْ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ اخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْآيَامِ (١)  
 رَسَّهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِسَائِبِ طَلَبِ الْيَدَيْنِ مَوَدَّبِ الْخُدَامِ (٢)  
 وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا ذُووُ الْأَرْحَامِ (٣)

مَرْبُوبِهِ وَقَالَ أَيْضًا بَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ  
 طَلَبْتُ فَلَمْ أَذْرِكْ بَوَاجِيهِ وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ الَّذِي بَعْدَ سَائِبِ (٤)  
 وَلَوْلَا الْعَاقِبِي إِلَى رَجُلِ سَائِبِ ثَوِي غَيْرَ قَالَ أَوْ غَدَا غَيْرَ خَائِبِ (٥)  
 أَرْقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَّاسٌ غَدَوَابِهِ إِلَى الْخُدَمِ مَا أَذْرَجُوا فِي السَّبَابِ (٦)  
 (١) فجعت به أصابت بفقدته والمعنى أن الفتى الذي فجعت حوادث الأيام أخوانه بفقدته  
 (٢) يوم البقيع نعم الفتى سهل الفناء واسعة المعنى أن دار هذا الفتى واسعة الفناء لا تضيق  
 بأضيافه وهو مع هذا كريم حسن التدبير في منزله (٣) المعنى أنه لكرمه وكماله لا  
 يفضل شقيقه على صديقه فلا يمكنك أن تفرق بينهما (٤) الباء من قوله بوجهي  
 متعلق بطلبت أو بادررك والندى الجود وسائب اسم رجل والمعنى أنني بذلت حر  
 وجهي للناس بعد سائب اطلب جودهم فلم أتله فليتني صنته ولم اطلب شيئاً  
 (٥) العاقبي طالب المعروف وثوى بالمكان أقام به والقالي المبغض وغير منصوب  
 على الحال والمعنى أن سائباً كان جواداً كريماً يلجأ إليه الطالبون  
 للمعروف فلو لاذ به أحدكم وأقام ببابه لم تزد الاقامة الا محبة فيه غير مبغض  
 لعيبه ولم يخرج من عنده الا مقضي الحاجة غير خائب (٦) ادرجوه لنفوه



وَكُلُّ أَمْرِي شَيْئًا سَيَرَكِبُ كَارَهَا عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقَ الْعَدَا وَالْأَقَارِبِ<sup>(١)</sup>

وقال دريد بن الصمة

أَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدِي<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِأَنْتَنِي مُدْجِجٌ مَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتَنِي غَيْرُ مُهْتَدِي<sup>(٤)</sup>  
أَمْرَتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ الْإِلَوِيِّ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْعَدِ<sup>(٥)</sup>

والسبائب جمع سببية الشقة الرفيقة والمعنى اقول متصراً موقناً بالأس  
وقد غدا الناس به الى الحد اي رجل ادرج في الكفن والغادون به لا  
يعلمون انه رجل جليل القدر عظيم الشأن ( ١ ) كارها حال من قوله سيركب  
والعدا الغرباء الاباعد والمعنى لم يوجد احد من البشر الا ويحمل في النعش على  
اعناق الرجال الاباعد والاقارب ( ٢ ) عارض اخو دريد والرهط القوم والقبيلة  
وبنو السوداء قبيلة والاضافة بيانية والمعنى لم آل جهداً في نصحي لآخي عارض  
واصحابه ولقوم بني السوداء والقوم شهود على ذلك ( ٣ ) ظنوا اي ايقنوا والمدجج  
التام السلاح والسراة الاخيار ويريد بالفارسي المسرد الدروع والمعنى افي نصحتهم  
وحذرهم من الاعداء وقلت لم ايقنوا ان الاعداء الفارسي كلماوا السلاح قد  
لبس اشرافهم الدروع المسردة التي نتاج نسج حلقها ( ٤ ) الغواية ضد الهدى  
والمعنى فلما لم يمثلوا امري ولم يقبلوا نصيحتي سلكت مسلكهم علماً انهم على غير  
هدى وانني غير مصيب فيما سلكته الا ان الرحم والعقابة دعني الى التودع  
( ٥ ) المنعرج المنطوف والوي ما التوى واسترق من الرمل والمعنى اياي  
رأيي بمنعرج الوي ليكونوا على حذر فلم يظهر لهم رشد قولي الا  
مال

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدْتُ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ<sup>(١)</sup>  
تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرِّدْيُ<sup>(٢)</sup>  
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ<sup>(٣)</sup>  
وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِيَمَتِ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جَلَدٍ مِنْ مَسَكٍ سَقَبٍ مُقَدَّرِ<sup>(٤)</sup>  
فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِي<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ أَمْرِي أَمَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ<sup>(٦)</sup>

المدو في الضمى (١) هل للنفي وغزبة قومه والمعنى ما أنا إلا من غزبة في حالتي النفي والرشاد  
فغوايبي ورشادي متعلق بغوايتهم ورشادهم (٢) اردى اهلك والردى الهالك  
والمعنى نادى بعضهم بعضاً وصاحوا فيما بينهم لعظم المصيبة فقالوا اهلك راكبو الخيل  
فلاناً الفارس فقلت مندهشاً اعبد الله اخي ذلكم المقتول (٣) تنوشه تتناوله  
والصياصي جمع صيصة وهي شوكة يمرها الحائك على الثوب وقت نسجه والنسيج  
المنسوج والمعنى اتيت عبد الله والحال ان الرماح تتناوله ولها صوت كصوت شوكة  
الحائك في الثوب الذي ينسجه (٤) ذات البو الناقة التي يموت ولدها فيسلخ جلده  
ويحشي تبناً لتحن عليه فتدر اللبن وراعه افزعه وخوفه والجلد ما جلد من المسلوخ  
والبس غيره تشمه ام المسلوخ فتدر عليه والمسك الجلد والسقب ولد الناقة والمعنى  
فصرت في الفزع والخوف كذات البو التي فرعت علي ولدها فاقبلت الى جلده  
الموضوع على غيره تشمه (٥) تنفست تكشفت والحالك الاسود واسودي اصله  
على ردي ثيابه النسب مشددة تخفف بمحذوف احدى اليائنين والمعنى فضاربت الفرسان  
المعروف فلو كشوا عنه وتلوثت بدمائهم ومن شللتها تغير لوني بالسواد (٦) قتال  
لعبشه ولم يخرج مر

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ <sup>(١)</sup> فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ  
 كَيْشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نُصْفُ سَاقِهِ <sup>(٢)</sup> بَعِيدٌ مِنَ الْأَقَاتِ طِلَاعُ أَنْجِدِ  
 قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ  
 تَرَاهُ خَمِيصَ الْبُطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ <sup>(٤)</sup> عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمْرِصِ الْمَعْدِدِ  
 وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَامُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ <sup>(٥)</sup> سِمَاحًا وَتَلَاقًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ  
 صِيَامًا صَبَاحَتِي عَلَا الشَّيْبُ رَأْسُهُ <sup>(٦)</sup> فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَيْعِدْ  
 وَطَيْبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ رَأَيْتُ لَهُ <sup>(٧)</sup> كَذِبْتَ وَلَمْ أَجْعَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

الموت لعلمي ان الانسان لا يجلد ( ١ ) خلي مكانه مضي لسبيله والوقاف الذي يقف مخافة ولا يقدم والطائش الذي لا يصيب اذا رمى والمعنى فان مضى عبد الله لسبيله فما كان جباناً ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرمي ( ٢ ) كيش الإزار يريد انه رجل سريع والمعنى انه كان اذا اراد امرأ جده فيه وشمر له وكان مع هذا سالماً من الامراض جاداً في الامور الشريفة ( ٣ ) المعنى انه كان عالي الهمة قوي الفكرة صبوراً على حوادث الدهر بصيراً بالعواقب يعلم في يومه ما يكون في غده فيسعي في دفعه ( ٤ ) حميص البطن خاليها والعتيد المعد والمقدد المزق والمعنى انه كان كريماً بالغ النهاية في الكرم يؤثر غيره على نفسه بزاده ومبايهه ( ٥ ) الإقواء الفقر والمعنى انه اذا ضاقت به الدنيا لا يقصر في الكرم وبذل ما في يده ( ٦ ) صبا الاول من الميل والثاني من الصبا وهو حادثة السن والمعنى انه مال الى اللهو مدة صغر سنه فلما شاب ترك الملاهي ( ٧ ) انني في موضع فاعل طيب والمعنى انني تلقيت قوله بالتقبول وصدفته فيما يقول ولم اجعل عليه بمالي

وقال أيضاً

قَوْلُ الْأَبْيَكي أَخَاكَ وَقَدْ رَأَى مَكَانَ الْبَكَالِ كَنْ يُنْبِتُ عَلَى الصَّبْرِ<sup>(١)</sup>  
 قَقَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَبْيَكي أُمَ الَّذِي لَهُ الْجَدْتُ الْأَعْلَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعَزَّ الْمُصَابُ حَتَّى قَبِرَ عَلَى قَبْرِ بَدَلٍ<sup>(٣)</sup>  
 أَبِي الْقَتْلُ إِلَّا آلَ سِمَّةٍ إِنَّهُمْ أَبَوَا غَيْرِهِ وَالْقَدْرُ يُجْعِلُنِي إِلَى الْقَدْرِ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَمَّا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْفِي بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّا لَنَحْمُ السَّيْفَ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلْحِمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِيْذِي نَكْرٍ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) المعنى ان امرأتى ترغبتى ان ابكى على اخي وانا ارى انه يستحق البكاء غير اننى جبلت على الصبر فاخترته ( ٢ ) الجدث القبر والاعلى الاشراف وانتصب عبد الله بابي بعده وقَتِيلَ ابى بكر بدل من الذي ومعناه قتل لما نم ابكى ولكن الى من اصرف البكاء اأبكي عبد الله ام قَتِيلَ ابى بكر المندفون في اشرف القبور ( ٣ ) الواو في وعبد يغوث بمعنى او وهو اسم رجل وحجل الطائر نزا في مشيه والمصاب المصيبة وحشو بدل منه والمعنى او تريد ان ابكى هذا الرجل الذي اجتمعت حوله الطيور لتأكله لقد ثابعت المصائب ففى كحشو قبر على قبر فماذا ينفع البكاء ( ٤ ) معناه ان هؤلاء القوم ابوا ان يموتوا حتف انهم فكأن القتل ابى ان ينزل باحد الا بهم وقد رلم كما قدروه ( ٥ ) لا تزال الخ في موضع المفعول ليرين والمعنى اما ترين لا تزال دماءنا ابد الدهر عند واطرين يسعون بها والواثر هو الذي قتل له قتيل وهو يسى في ثاره ( ٦ ) غير نكيره نصب على المصدر والماء للبالغة والمعنى انا نغاطر بارواحنا فنقتل وقتل وذلك ليس بمنكر فينا ومنا

يُنَارٌ عَلَيْنَا وَاتَرَيْنَ فَيُشْتَنَى بِنَا إِنْ أَصْبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتَرٍ <sup>(١)</sup>  
 قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ يَنْتَنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَتَحْنُ عَلَى شَطْرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ تَأْبِطُ شَرًّا

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطْلُ <sup>(٣)</sup>  
 خَلَفَ الْعَبَّ عَلِيٍّ وَوَلَّى أَنَا بِالْعَبِّ لَهُ مُسْتَقِلٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَوَرَاءَ الثَّأْرِ مَنِي ابْنُ أُخْتٍ مَصْعٌ عَقْدَتُهُ مَا تَحُلُ <sup>(٥)</sup>  
 مُطْرِقٌ يَرْشَحُ سَمًا كَمَا أَطْ\* رَقٌ أَفْعَى يَنْفُثُ السَّمَّ صِلَ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) واترين حال من الضمير في علينا والمعنى ان اعداءنا اما ان يغيروا علينا طالبين ثاراتهم عدنا فيصيبوا منا ما يشتهون به واما ان نغير عليهم لنا حذ بشارنا  
 ( ٢ ) انتصب شطرين على المصدر والمعنى انا بهذا السبب قسمنا الدهر قسمين اما ان نتنصر عليهم او ينتصروا علينا فلا نزل على احد القسمين ( ٣ ) الشعب الطريق في الجبل وسلم موضع والمعنى ان القتل الذي بالشعب دون سلع لا يذهب دمه هدرا ( ٤ ) العب الثقل والمعنى انه ترك ثقل الثأر عليّ وذهب وانا قادر على حمل ثقله غير عاجز عن طلبه ( ٥ ) المصع الشديد المقاتلة الثابت والمعنى ان هذا الثأر الذي تركه ان لم آخذه فخلقه ابن اخي ثابت الجنان قوي العزيمة لا تنتقض عزيمته ( ٦ ) اطرق ارخي عينيه ينظر الى الارض والرشح كالعرق والنفث كالقذف والصل الخبيث من الافاعي والمعنى ان ابن اخي اذا رآيته مطيل النظر الى الارض فلا تظن اطرافه اطرافا بل هو شجاع في الحروب مقدم في ان كل ملف اطراق الحية الخبيثة التي تنفث السم من الغمد

خَبَرٌ مَا نَابَنَا مُصْنَعٌ<sup>(١)</sup> جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ<sup>(٢)</sup>  
 بَزَيِ الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا<sup>(٣)</sup> بِأَيِّ جَارُهُ مَا يُذَلُّ<sup>(٤)</sup>  
 شَامِسٌ فِي الْقَرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَزْدُ وَظَلُّ<sup>(٥)</sup>  
 يَابِسُ الْجَنَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ وَتَدْيِي الْكَفَيْنِ سَبِيهِمْ مَدِلُّ<sup>(٦)</sup>  
 ظَاغِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حُلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحِلُّ<sup>(٧)</sup>  
 لَغَيْثٌ مَزْنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يَجْدِي<sup>(٨)</sup> وَإِذَا يَسْطُو فَلَئِنْ أَهْلُ مَعْمُ<sup>(٩)</sup>

( ١ ) المصنوع الشديد ودق صغر والأجل الجليل والمعنى ان الذي نزل بها واصابنا من النسي امر كبير يصغر عنده ما هو من اجل المعات ( ٢ ) بزه الشيء سلبه اياه والغشوم الظلوم والاي الذي لا يحتمل الضيم والمعنى ان الدهر بتجبره وظلمه سلبني رجلاً عزيزاً ذا ائفة لا يحتمل الذل يحمي جاره فيعز ولا بضام ( ٣ ) الشامس ذو الشمس والقر البرد وذكت اشتعلت والمعنى ان هذا الرجل ذو كرم وسخاء فن لجأ اليه في التنازع وجد عنده ما يدفئه من الطعام واللباس كالشمس تدفي المرقور ومن وفد عليه في الصيف حين يطلع نجم الشعري وجد عنده ظلاً ظليلاً وماءً بارداً يغطي به حره ( ٤ ) يابس الجنين يريد انه هزيل والبؤس الفقر والشهم الذكي الحديد القلب والمدل الواثق بنفسه وبالآلة وعدته والمعنى انه قليل الاكل لا طعام غيره وليس ذلك لفقر بل هو سخى بذول يؤثر اضيافه بل زاد على نفسه ذكي القلب يقظان واثق بنفسه وما اعده لحوادث الدهر ( ٥ ) الظن ضد الاقامة والمعنى انه متصف بالحزم في جميع شؤونه واحواله ( ٦ ) الزمن جمع مزنة اهدمها تن له اء وغمر الماء علاه ويمجدي يعطي الجدوى وهي العطية ويسطاه للباغفة والمعنى اللبث الاسد والابل المصم الماضي على وجهه لا يبالي ما لقي والمأ

مَسِيلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رَقْلُهُ وَإِذَا يَغْزُو فَيَسْمَعُ أَنْزِلَ (١) حَرْبُهُ  
 أَطْوَلُهُ طَعْمَانُ أَرِي وَشَرِي وَكَلَّا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلَّ دَنِي  
 مِيزَرِكُ الْهَوْلِ وَحِيدًا وَلَا يَصْنُجُهُ إِلَّا السَّمَاءُ الْأَفْلُ (٢) دَنِي  
 أَسْمَى وَفَتَوَى هَجْرًا ثُمَّ أَمَرُوا لِيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلَوْا (٣) دَنِي  
 كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسْنَا الْبَرْقَ إِذَا مَا يُسِلُّ هُنَّ

انه جواد كريم شجاع اذا اعطى اجزل العطاء كالسحاب الذي يفر الداس بكثرة  
 امطاره واذا صال فكلاسد المصور لا ياتي بالعدو ( ١ ) الاسبال الارخاه  
 والاحوى من في شفتيه سواد وهو محمود فيهما والرفل الكثير اللحم الطويل الذيل  
 والسمع ولد الذئب والازل السريع المشي الممروح الهجز ومفعول مسيل محذوف  
 والمعنى انه يتعم في حالة السلم ويسبل رداءه وياكل ما يشتهي واذا نزل في  
 الحرب كان السبع الضاري يشتر عن ساعد جده ويقدم ( ٢ ) الارى العسل  
 والشري الحنظل وكلا مفعول ذاق والمعنى انه رجل سهل الجانب حلوا المذاق لمحبه  
 من الطعم خشن لعدوه وكل من المحب والعدو قد ذاق كلا الطعنين ( ٣ ) انتص به  
 وحيداً على الحال والباقي السيف والافل المنظم والمعنى انه شجاع لا يخاف الاحوال  
 انكثرة ممارسته لها يقتحمها بنفسه ولا يستصحب معينا الا السيف الباقي المنظم من  
 انكثرة الضرب به ( ٤ ) فتو جمع فتى وهجر سار وقت الهاجرة وهي اشتداد الحرفي  
 نصف النهار والسري السير في الليل خاصة وانجاب انكشف والمعنى ورب فتیان  
 واصلا سيرهم من وقت الهاجرة الى آخر الليل فاذا انكشف الضوء وطلع الفجر  
 اقاموا وقوله حلوا جواب لرب واذا ( ٥ ) سنا البرق لمعانه والمعنى ان كل ملت  
 منهم تقلد بالسيف الماضي الذي يحكي سنا البرق عند اخراجه من الغمد





حَلَّتْ الخُمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَيَلَاي مَا أَلَمْتُ تَحِلُّ (١)  
 فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو إِنْ جَسِي بَعْدَ خَالِي لَحَلُّ (٢)  
 تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هَذَا وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَلُّ (٣)  
 وَعَتَاكَ الطَّيْرُ تَهْدُو بَطَانًا نَخْطَاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ (٤)  
 لَهْمَرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِي سَوِيدُ أَنْ فَارِسَكُمْ هَوَى (٥)  
 أَجَلٌ صَادِقٌ وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى (٦)

الشراب سقاء أياه أول مرة وعله سقاء الثانية والصدرة القنطرة تثبت مستوية والمعنى  
 أنه لا يكتفي بطن من أعدائه بقناته مرة بل يكرره مرة بعد أخرى كالشارب الذي  
 لا يكفيته النهل فيشتاق إلى العال (١) الالام الزيادة الخفيفة ولكنها هنا كناية  
 عن حصول الخمر عنده بالنعل واللاي البطء والمعنى أنه فاز بأخذ الثار بعد بطي وومض  
 مدة فصارت الخمر حلالاً له بعد أن حرمها على نفسه جرياً على عادتهم من تحريم  
 الخمر وغسل الرأس من الجماع قبل أخذ الثار (٢) سواد مرخم سودة والخل الممزول  
 والمعنى اسقني الخمر الآن فإن جسي قد هزل بعد خالي (٣) المعنى إن الضبع  
 والذئب في سرور يقتل هذيل لحصولها على كثرة الفداء من لحومها (٤) عتاق  
 الطير جوارحها وتستقل تطير والمعنى إن جوارح الطير تنزل على القتل من هذيل  
 فتملا بطونها حتى لا تكاد تطيق الطيران لكثرة ما تأكل (٥) النعي الناعي  
 وهوى هلك والمعنى أقسم لقد نادى الخمر بأعلى صوته إن فارسكم الوحيد هلك  
 (٦) أجل حرف جواب لتحقيق الخبر وصادقاً صفة لمصدر محذوف منه

فَتَى قَبْلُ لَمْ تُعْنِ السَّبَّ وَجْهَهُ  
 سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى (١)  
 أَشَارَتْ أُمُّ التَّرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا يَقْعَقُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلُ مَنْ أَتَى (٢)  
 وَلَمْ يَجْنِبَهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِيَهُ قَامَى وَأَذَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى (٣)  
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِصْرَ بْنِ فَعْلَانٍ مَمْرُورٍ عَلَى الْخَوَارِجِ (٤)  
 أَيْلُغُ قِبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جَشَّهَا مَا إِنْ أَحَاوُلُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ (٥)  
 أَنْ الْهُوَادَةَ وَالْمَوْدَةَ يَنْتَا خَلَقَ كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُتَجَابِ (٦)

المحذوف وانبط اخرج والقائل بالنصب عطف على فارس باليت قبله والمعنى نعم ما قلته حتى فانه كان صدوقاً يقرن القول بالفعل ولا يدع الامر حتى ينقته (١)  
 القبل المقبل الشباب وتعنى تنقص والخلسة البياض في السواد والدجى الظلام والمعنى انه كان فتى في مستقبل عمره ورعان شاباً لم يغير وجهه كبر السن سوى شيء من بياض الشيب في رأسه يشبه لمعان البرق في الظلام (٢) الحرب العوان هي المستأنفة مرة أخرى ويقعق يصوت والاقرباء جمع قرب وهو غمد السيف واول منصوب على الحال من فاعل جاء او يقعق والمعنى ان الحرب بمجرد ما هاجت جاءها وعليه السلاح يسمع صوت رزنه وانه كان اول فارس لبي اشارتها (٣)  
 المراد من المولى هنا الصديق او ابن الم وأذاه اصله اعداء ابدلت عينه همزة وقلبت الفا بمعنى اعانته والمعنى لم يكن المتسبب في هذه الحرب بل وليه فاضطر لان يعينه بواسسه فعد مثيراً لقبارها (٤) المعنى ابلغ قبائل جعفر بن ثعلبة اني لا اريد على كلاب (٥) الهوادة اللين والسحق البالي من الثياب واليمنة نوع من برود

أَذُوبُ إِنِّي لَمْ أَهَبْكَ بَوْلَمَ أَقْمُ لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحْضِيرِ الْأَجْلَابِ (١)  
 إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثَ عَرُوشَهُمْ يَعْتَبِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ (٢)  
 بِأَسَدِهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْغَابِ (٣)  
 وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ (٤) أَخِي الشُّوَّةُ الْغُبَارُ وَالزَّمَنُ الْخَيْلُ  
 فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْفِدْرِ أَوْسًا فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا سَفْيَانَ مَلْتَزِمَ الرَّحْلِ (٥)  
 فَلَا تَجْزِعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ تُصِيبُ الْمَنَابِتُ كُلَّ حَافٍ وَذِي نَظْلِ (٦)

اليمين والمنجذاب المنشق والمعنى ران اللبن الذي كان يبدل بالخشوة واز  
 المودة قد انفصمت عراها فصارت كاللوب المنشق (١) لم اهبك اي لم اجعلك هبة  
 للقوم الذين قتلوك والا جلاب النعم لانها تجلب من مكان الى آخر والمعنى افي  
 ياذوب ساع في اخذ ثارك فلا اغفل عنه ولا اقبل اخذ دية عنك من النعم  
 لايها (٢) ثلث عروشهم شقت اسرتهم وهو كناية عن هدم عباد مجدهم والمعنى  
 ان كانوا فرحوا بقتلك فانهم في غفلة عما لحقهم منك من الهوان وقتل رئيسهم  
 عتيبة (٣) الكلب الشدة والمعنى انه قتل عتيبة الذي هو اقوام شدة على اعدائهم  
 ومن يمز فقده على اصحابه كثير (٤) البكرة اول النهار والشوة الغبار الذي  
 تهب فيها الرياح وارض يابسة سميت بذلك لتهب الغبار فيها والحل الجذب والمعنى  
 اخبر الناعي اول النهار بموت اوس بن خالد الذي كان ملجأ النعم عند الجذب  
 وانقطاع نزول المطر (٥) المعنى لا يحزنني قتل القوم لاوس  
 ابا سفيان على مرجعه فتركته ملتزما له لا يستطيع التزوا

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ مِنْهُمْ حَشَفَ النَّخْلِ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ حَاوَيْتُ مِثْلِي<sup>(٢)</sup>

وقال ابو حبال البراء بن ربي الفقمسي

أَبَعَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَابَعُوا أُرْجِي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ<sup>(٣)</sup>  
ثَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذُؤَابَةً قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ<sup>(٤)</sup>  
أُولَئِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رَزَتْهُمْ وَمَا الْكَفُّ إِلَّا إَصْبَعٌ ثُمَّ إَصْبَعٌ<sup>(٥)</sup>  
لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمُفْجِعٌ<sup>(٦)</sup>

يا ام اوس اقله فانك حتم على جميع الناس غنيمهم وقديرهم (١) العصابة الجماعة من الرجال والحشف رديه الثمر والمعنى اننا قتلنا بن قتل منا جماعة الابطال ولم نقبل اخذ دية عنهم من ثمر ولا غيره (٢) الاسى الحزن والاسى بالضم جمع اسوة وهي ما يتأذى به الحزين والمعنى لولا اني اجد لي مشاركين في الحزن فاقنصى بهم في الصبر لما عشت ساعة لما عندي من الحزن (٣) المعنى انه يتألم من الحياة بدمه وموت اخوته ويستحلي الموت لفقد انسه بهم وفراط وحشته بموتهم فصوره هذا الكلام صورة الاستفهام والغرض منه اظهار التوجع (٤) الذؤابة من الشعر والمعنى ان اخوتي كانوا ثمانية وكانوا في قومهم اصحاب رفعة ومجد كالذؤابة ليس لها محل الا الرأس وكنت بهم في عزة اقدر على اعطاء ماشئت اعطاء ومنع ماشئت منعه (٥) رزئت. اي سببت والمعنى اني اصبت بفقد اخوتي فاصبحت بدمهم كالنصف (٦) المعنى يقسم انه اصابته فاجعة عظيمة بواسه فعد مشبهان يحمل دلالم لمحبه لم على كلاب (٥)

وَأَمَّا بِالْمَوْتِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانُهُ لَمَمَعٌ<sup>(١)</sup>

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد وكان يرمي

بالزندقة والبدع

يَا أَهْلِي بِكُوْ لِقَلْبِي الْقَرْحِ وَلِلدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ السَّفْحِ<sup>(٢)</sup>

رَاحُوا بِمَيِّتِي وَلَوْ تَطَاوَعْنِي إِلَّا قَدَارُ لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ تَرْحِ<sup>(٣)</sup>

يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسِي لِلْمَدْحِ<sup>(٤)</sup>

قَدْ ظَفِرَ الْحُزْنُ بِالسُّرُورِ وَقَدْ أُدِيلَ مَكْرُوهُنَا مِنَ الْقَرْحِ<sup>(٥)</sup>

وقال ايضاً

- (١) المعنى انه يشتكي من فقد من كان يرتجى نفعهم ويعتز بهم ويقامن لا يضرون ولا ينفعون من بني عمومته (٢) يا اهل اصله يا اهلي حذفت منه الباء والقرح الحزين والسوافع جمع سفوح والمعنى يا اهلي شاركوا قلبي الحزين ودموعي الغزيرة الكثيرة في البكاء وانما طلب المساعدة على البكاء لانه ادل على عظم المصيبة (٣) راحوا به اي ذهبوا به والمعنى ذهبوا ينجي الى القبر ولو كانت الاقدار طوع امرى لتركته فلم يفارقني غداً ولا عشياً (٤) المعنى انه اليوم احسن انسان يستحق البكاء لموته ومجده وقد كان في حياته احق الناس بالمدح (٥) اراد بالقرح ما يفرح به والمعنى قد غلب الحزن السرور تخلفت دولته دولته وتحولت الحال من هناء الى كدر

قُلْتُ لِحَنَانِهِ دَلُوحٌ تَسْعُ مِنْ وَائِلٍ سَمُوحٍ<sup>(١)</sup>  
 أُمِّي الضَّرِيحُ الَّذِي أُسَمِّي ثُمَّ اسْتَهْلِي عَلَى الضَّرِيحِ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْجِي عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّجِيحِ<sup>(٣)</sup>

وقال اشجع بن عمرو السلمي

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ شَرْقٌ وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَاخُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاخُ<sup>(٦)</sup>

(١) الحنانة السحابة فيها رعد تحن به ودلوح ثقيلة بما فيها من الماء وتسع تنصب  
 وسموح كثير الانصاب والمعنى قالت للسحابة ذات الرعد الكثيرة الماء التي تنصب  
 من مطر كثير الانصاب (٢) امي اقصدي والضرريح الحفرة في وسط القبر واستهلي  
 صبي والمعنى اقصدي القبر الذي اسمي لك صاحبه ثم صبي عليه (٣) المعنى ليس  
 من العدل ان تبخلي اينها السحابة بمائك على فتى لم يكن بخيلاً بأعز شيء عليه (٤)  
 المعنى مات ابن سعيد بعد ان خلد له جميل الذكر في المشارق والمغارب وترك  
 جميع اهل الدنيا مداحا له (٥) الفواضل جمع فاضلة وهي ما يفضل من ندى  
 الكف والصفائح اجمار عراض تغطي بها القبور والمعنى ما كنت اعلم ماله من مكارم  
 وعطايا ايام حياته فلما مات وظهر البؤس على من كانوا مغمورين بنعمه انفض  
 كرمه (٦) الصفاخ جمع صحصح المكان المستوي والمعنى انه اصبح في جزء صغير من  
 الارض بعد موته مع ان فيا فيها كانت تضيق بما له من احسان وانعام في حال  
 حياته فكأنها كانت تضيق به

سَأْبِكِكَ مَا فَاصَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَقِضَ  
 فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ <sup>(١)</sup>  
 فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحْ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ <sup>(٣)</sup>  
 لَئِنْ حَسَنْتَ فِيكَ الْمَرَاثِي وَذَكَرَهَا لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلِ فِيكَ الْمَدَائِحُ <sup>(٤)</sup>

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نَعَى نَاعِيَا عَمْرٍو بِلَيْلٍ فَأَسْمَعَا فَرَاغَا فُؤَادَا لَا يَزَالُ مَرْوَعَا <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا دَنَسَ الثُّوبُ الَّذِي زَوَّدُوكَهُ وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْبَلَى فَتَقَطَعَا <sup>(٦)</sup>

(١) الجوانح الضلوع سميت بذلك لان فيها ميلاً والمعنى سادىم البكاء عليك مدة فيضان دموعي فان تذهب فيكفنيك ما تكنه ضلوعي من اللوعة والامي يريد ان حزنه لا ينقطع (٢) الرزء المصيبة والمعنى ان مصيبي فيك عظيمة فلست اجزع لما يصيبي بعدها وان عظم ولا افرح بما اتال من المسرات (٣) المعنى بموتك قد ماتت جميع الناس فلم تمنح النوائح على من مات قبلك ولا على من يموت بعدك بل ما ناحت الا عليك لانك بمنزلة جميع الناس (٤) المعنى انت ذو محاسن في حياتك و بعد موتك لهذا حسنت فيك المراثي والمدائح (٥) الذي الخبر بالموث والمعنى اخبر شخصان بموت عمرو ليلاً فاسمعا الناس كلهم نعيه فأفرعاً فاندتهم التي لا تزال مروعة لكثرة ما حصل في العشرة من المصائب (٦) المعنى لم يتسرع كفك الذي كفتوك به لعهارتك ولولا اعتداه ريب البلي عليه خيانة ما تقطع

دَفَعْنَا بِكَ الْآيَامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ تُرَيْدُكَ لَمْ نَسْطِيعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعًا<sup>(١)</sup>  
مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِدِ كُلِّ لَذَّةٍ تَقْرُبُهَا عَيْنَايَ فَأَقْطَعُهَا مَعًا<sup>(٢)</sup>  
مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِي  
وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأَصْرَعًا<sup>(٣)</sup>

وقال ابن المقفع

رُزِنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ فَلِلَّهِ رَيْبُ الْحَادِثَاتِ مِنْ وَقَعٍ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي انْسِدَادِهَا طَمَعٍ<sup>(٥)</sup>  
فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْ نَا لَكَ أَتْنَا أُمْنًا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَزَعِ<sup>(٦)</sup>

وقال بعض بني اسد

بَكِّي عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَأَنَّهُمْ طَالَتْ إِفَامَتُهُمْ يَبْطِنُ بَرَامٍ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى كنت لنا حافظًا من حوادث الأيام حتى إذا ارادتكَ بالموت لم نستطيع حفظك منها (٢) المعنى ذهب فذهبت عني كل لذة اسر بها فكان ذهاب اللذات مع ذهابه (٣) المعنى اهلك الدهر صاحبي والتفت اليّ فلا بد ان التي ما لي (٤) المعنى اصبتا في ابي عمرو وليس له مثل واعجب من وقوع حوادث الزمان بهذا الرجل (٥) الخلة الحاجة (٦) ومعنى البيت ان كنت قد فارقتنا وتركنا اصحاب حاجة لا نطمع في سدّها فقد اكتفينا عن ذلك بأننا صرنا في ما من من الحزن على اية مصيبة بعدك (٧) العدوان من بني اسد ويرام موضع والمعنى اكثري البكاء على قتل العدوان فقد طال مكثهم يبطن هذا الموضع



كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارًا مَحْرُوقَةً وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ<sup>(١)</sup>  
لَا تَهْلِكِي جَزَعًا فَأَنْتِي وَائِقٌ بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبُ الْأَيَّامِ<sup>(٢)</sup>  
عَادَاتُ طِيٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ لَهُمْ رِيُّ الْقَنَا وَخِضَابُ كُلِّ حُسَامٍ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

نُبِيْلِي أَبُو الْمَقْدَامِ فَاسُودَ مَنْظَرِي مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَى الْمَسَامِعِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَقْلَ مَاءِ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْطِمْهَا الْأَضَالِعُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَجِئْتُ بِهِمْ خَلَى لَنَا فَقَدُّهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا<sup>(٦)</sup>

(١) محرق هو في الأصل صفة فصار كالعلم على عمرو بن هند والاحرام جمع حرم والمعنى كانوا على الأعداء كنار ذلك الرجل لا يطاقون وكانوا لقومهم كالحرم في منع تعدي الغير عليهم (٢) جزعا منصوب على المصدرية (٣) القنا الرمح ومعنى البيتين لا تهلكي حزنا على من مات فأنى متأكدا من عواقب الأيام واخذ الثار فيها بالرمح فان عادة بني أسد هي عادة طي من عدم اغفال الثار وارواه القنا وتخضب السيوف بدم الأعداء (٤) استكت أي سدت والمعنى اخبرت بموت أبي المقدام فاسودت الدنيا بوجهي وصمت اذناي (٥) الزفرة التحيب وهو تردد البكاء في الجوف والمعنى لما سمعت هذا الخبر ارقت ماء عيني حيث صارت لي زفرات لا تحملها الضلوع لشدةها (٦) فجئت بهم أحببت فيهم

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا إِلَّا شَفَا فَأَمَرَ الْعَيْشُ امْرَأًا<sup>(١)</sup>

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حرّي

بِنَفْسِي خَلِيلَايَ الَّذَانِ تَبَرَّضَا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنَ فِي عَقْلِي<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْلَا الْأَمْسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبَنِي مِثْلِي<sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

أَغْرُ كَمِصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّبِعِي قَذَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَابِيَةُ<sup>(٤)</sup>  
وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَنِّي إِذَا شِئْتُ لَأَقْبِتُ امْرَأَةً مَاتَ صَاحِبُهَا<sup>(٥)</sup>

( ١ ) الشفا الباقي من الشيء القليل ومعنى البيتين اني فجمعت قبلك بموت اقوام وكان لي بك نوع من السلو عنهم فكان لي بك شيء من السمع والبصر فلما لحقت بهم ذهبت هذه البقية ولم يبق منها سوى اليسير فاشتدت مرارة العيش بعد حلاوته ( ٢ ) تبرضا افنيا ( ٣ ) الامسى جمع اسوة وهي ما ينملى به الحزين ومعنى البيتين افندي خليلي اللذين اذهبا دموعي لكثرة بكائي عليهما من الحزن حتى كدت اجن ولولا تسليتي بمصاب غيري لما بقيت ساعة لكن المصائب عمت جميع الناس فلو طلبت شريكاً لي في الحزن لوجدت لي امثلاً واراد بالخليلين الخليل جرباً على عادة العرب في وضع المثني موضع المفرد ( ٤ ) الدجئة الظلمة والقذى الوسخ والا طاب ما طاب من الزاد والمعنى هو في قومه ذو عزة قدفاقهم فصار كصباح الظلام بينهم لا يأكل من الزاد الا ما اكتسبه بنفسه وكان حلالاً طيباً ويدع الخبيث منه والمحرم ( ٥ ) وهون خفف والوجد الحزن والمعنى خفف حزني على هذا الخليل ما اشاهده في الناس من فقدان اصحابهم حتى اني اذا اردت

أَخُ مَاجِدٍ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيَّفُ عَمْرُو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ<sup>(١)</sup>

وقال الاسود بن زمعة بن المطالب بن نوفل

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعَهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ<sup>(٢)</sup>

فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَذْرِ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ<sup>(٣)</sup>

أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمُ بَذْرِ لَمْ يَسُودُوا<sup>(٤)</sup>

من فقد صاحبه مثلي اجد كثيراً فلذلك اتسلى وتخف وطنة الحزن علي<sup>(١)</sup> الماجد الشريف الكرم لم يخزني ولم يهني ويخجلني والمشهد مجتمع الناس شاهدة ما يحصل وسيف عمرو هو العصامة وصاحبه عمرو بن معدي كرب والمعنى ان هذا المدحوخ اخ لي وهو ذو شرف وكرم وكان عوفي في الوقائع والمجتمعات فلم يهني ولم يخجلني في واقعة من الوقائع التي استعنت به فيها وهو في مساعدته وعدم خيانتة لي كيف عمرو في ذلك حيث لم يخطيء مضاربه في يوم ما<sup>(٢)</sup> يضل يفقد والسهود السهر<sup>(٣)</sup> البكر القوي من الابل وبذر الموضع الذي حصلت فيه الواقعة الشهيرة وتقصرت الجدود ضعفت الحظوظ وتقصت الاعمار ومعنى البتين العجب منك ايتمت الناشدة بعيرك الضائع حيث تبكين لتفقدته وتبدلين النوم بالسهر وتدعين البكاء على من حلت بهم المصائب بيدري فضاعت حظوظهم وقلت اعمارهم مع ان فقد الاموال ليس شيئاً في جانب فقد الرجال<sup>(٤)</sup> السودد الشرف والمعنى يقول قد شرف بعد من قتل بيدر قوم لولا هذا اليوم المشئوم ما شرفوا وغرضه التعريض بالابي سفيان ابن حرب حيث رأسوا فريراً بعد موت رأسائهم

وذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فأخيا دهقانها  
في موضع يقال له راوند فمات احدهما وغبر الآخر

خَلِيلِي هَبَا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجَدُ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَا كَمَا<sup>(١)</sup>  
أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ كُلَّهَا وَلَا بِخَزَقٍ مِنْ حَبِيبٍ سِوَا كَمَا<sup>(٢)</sup>  
أَصْبُ عَلَى قَبْرِيكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ فَإِلَّا تَنَالَاهَا تَرْوِجُنَا كَمَا<sup>(٣)</sup>  
أَقِيمُ عَلَى قَبْرِيكُمَا لَسْتُ بِأَرِحَا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَا كَمَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَبْكِيكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ أَنْ بَكََا كَمَا<sup>(٥)</sup>

(١) هبا افيفا جدا كما منصوب على المصدرية وكرا كما نومكما والمعنى يا خليلي  
افيفا من نومكما فقد طال ما نمتما هل اجتهدا كما اعدم استيقاظكما منه (٢)  
راوند اسم موضع وخزاق محل به والمعنى كيف نمتما عني مع علمكما ان لا صديق  
لي بهذين الموضعين غيركما (٣) جثا كما جمع جثوة وهو التراب المجتمع ويقال  
للقبر جثوة والمعنى كنتما نديماي على الشرب والآن اصب من المدام على قبريكما  
فان لم تشرباه يشربه القبر (٤) طوال منصوب على الظرفية باقيم او يبارحا  
والصدا ما يبكيك من مثل صوتك والمعنى استمر على ملازمة قبريكما الليالي  
الكثيرة الطويلة الا ان يجيبني صداكما والعرب كانت تزعم ان عظام الموتي  
تصير اصداً وهما (٥) العولة صوت الصدر وان إما بالفتح فيكون الفعل  
بعدها مصدراً فاعل يرد او بالكسر شرطية يدل على جوابها ما قبله والمعنى  
لا اتفك عن البكاء عليكما حتى اموت ولكن ماذا ينفع بكاء الباكي  
والذهاب لا يعود

جَرَى النُّومُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْكُمْ مَا كَأَنَّكُمْ سَاقِي عَفَارٍ سَقَاكُمْ<sup>(١)</sup>

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يكنى ابا الوليد

إِنِّي لِأَرْبَابِ الْقُبُورِ لَغَابِطٌ بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ<sup>(٢)</sup>

وَأِنِّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَّرَتْ عِدَائِي وَلَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بِنَاصِرٍ<sup>(٣)</sup>

فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ وَقَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حَرَّانٍ ثَائِرٍ<sup>(٤)</sup>

أَتَيْنَاهُ زُورًا فَأَعْجَدَنَا قَرَّسٌ مِنَ الْبَثِّ وَالْدَّاءِ الدَّخِيلِ الْخُمَارِ<sup>(٥)</sup>

وَأَبْدَأَ بِزَرْعٍ قَدْ تَمَّ فِي صُدُورِنَا مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالدُّمُوعِ الْبَوَادِرِ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) العفار الخمر والمعنى سرى النوم فيكما حتى امتزج بالدم والعروق فصرقما كن

سقى الخمر فلا يبق ( ٢ ) الغبطة تمنى نعمة الغريم بقائها له والمعنى اني لا غبط

سكان القبور في سعادتهم بدفن سعيد بينهم ( ٣ ) اهتف ادعو وسواه منصوب

على الاستثناء من ناصر مقدم عليه والمعنى اني لمصاب بفقد حزن كثرت اعدائي

وطلبت الناصر فلم اجد غيره فعظمت مصيبتى ( ٤ ) النصل حديدة السيف وحز

قطع والحمران المعطشان والثائر من يطالب الثار والمعنى ان حالى الان حال من

غلب على نصل سيفه فلا يمكنه اعماله وقد قطع فيه نصل سيف طالب الثار

بشغف وهو كناية عن ان المرنى كان كسيفه الذي يدفع به الاعداء فلما مات

لم يمكنه مقاومتهم ( ٥ ) اعجدنا اكثر لنا والقرى الضيافة والدخيل المتكهن من

القلب والخمار من الخمر وهو السور والمعنى وفدنا عليه فلم يمتنعنا فراه لكن هذا

القرى هو ما ترونا به من الحزن والوجد والكآبة ( ٦ ) آب رجع والبوادر المستبقة

والمعنى فرجعنا من زيارته بوجد في صدورنا يسقى بالدموع المتساقطة فينمو

وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِقْسَامِ تَرَائِهِ أَصَبْنَا عَظِيمَاتِ اللَّحَى وَالْمَآثِرِ <sup>(١)</sup>  
وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَجَعَ جَوَابِهِ فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاورِ <sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة من بني شيان

وَقَالُوا مَا جَدًّا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ يَكْلَفُ بِالْكَرِيمِ <sup>(٣)</sup>  
بِعَيْنِ ابَاغٍ قَاتَمْنَا الْمَنَايَا فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ <sup>(٤)</sup>

وقال عتي بن مالك العقيلي

أَعْدَاءُ مِنَ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجَى وَأَضْيَافٍ لَيْلِي يَتَوُّا لِلزُّوْلِ <sup>(٥)</sup>

كنمو الزرع الذي يتعمد بالسق (١) التراث الميراث واللى جمع لىة وهى افضل العطاء والمآثر جمع مأثرة وهى المحمدة والمعنى لما حضرنا لاقتسام ما خلفه من الاموال لم نجد غير مكارمه ومفاخره لكونه لم يترك شيئاً من المال لكثرة البذل (٢) المحاورة المحاودة ورجع جوابه مرجوع جوابه والمعنى لما نادىناه كان الصمت جوابه اى انه اجابنا اعتباراً لا كلاماً فأبلغ به من ناطق لا يتبين كلامه وانما يدل عليه لسان الحال (٣) يكلف يشق والمعنى انهم عيرونا بقولهم انا قتلنا منكم كريماً شريفاً فاجبنام لا عار في ذلك لان الرمح لا يشق الا الكريم (٤) تعلق الظرف بقاسمنا وعين اباغ مكان بالشام والمعنى اتفقت لنا مقاسمة المنايا بعين اباغ فكان نصيبها خير نصيب لانها اخذت من هو خير منا (٥) الحمزة لنداء القريب وعداء منادى واليعمال جمع يعملة وهى النافقة السريعة والوجى الحفاء ويتوا اتوا ليلاً والمعنى ياعداء مضيت لسبيلك فمن الآن للنوق الصابرة على العمل ومن للاضياف والمحتاجين اذا نزلوا بفناءك وقد كنت تفتقدهم وليس لهم موالك

أَعْدَاءُ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلَا لِخَلِيلٍ بَهْجَةٌ بِخَلِيلٍ<sup>(١)</sup>  
أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ يَهِنٌ وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ بِجَمِيلٍ<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً والوزن واحد

كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسِرْ لَيْلَةً وَلَمْ نُزَجْ أَنْصَاءً لَهْنٌ ذَمِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنَا بِيَبْدَاءِ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَزِمْ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو الحجناء

أَضَحَّتْ جِيَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مُقْسِمَةً فِي الْأَفْرَيْنِ بِلَا مِنْ وَلَا ثَمَنٍ<sup>(٥)</sup>  
وَرَثْتَهُمْ فَتَسَلَوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ<sup>(٦)</sup>

(١) البهجة السرور والحسن والمعنى يا أعداء ذهب بعدك لذة العيش فصار مرّاً ولم يبق لخليل بخيلة سرور وذهب حسن الخلة بذهابك (٢) المعنى يا أعداء لا يظن أحد أن حزني عليك هين ولا صبري عليك جميل إن أعطيته (٣) أزجاء ساقه والانصاء جمع نضو وهو البعير المزهول والتميل ضرب من سير الأبل وهو فوق العنق والمعنى ذهبت أيام اجتماعي بالعداء فكأننا لم نجتمع ولم نسير ليلة نسوق فيها الأبل المزهولة التي لها سير فوق العنق (٤) البداء الصحراء والبلقع الأرض الخالية من العشب والماء وجوز الليل وسطه والمعنى وكأننا لم نلق رحلينا بالصحراء الخالية من الماء والعشب ولم تقطع الليل سيراً حتى ذهب أكثره ومال إلى الصبح (٥) الأفر يون الورثة والمعنى مات ابن قعقاع فصارت خيله الجياد مقسمة بين ورثته بلا ثمن ولا منة (٦) المعنى صيرتهم وارثين فطابت نفوسهم بما نالوا أما أنا فلم أرث منك سوى الهم والحزن فلا أسلوك

## وقال آخر

لَتَمُ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَافِ حَائِلٍ غَدَاةَ الْوَعَى أَكْلَ الرُّدْبِيَّةِ السَّمْرِ<sup>(١)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ أُزْدِيتَ غَيْرَ مُزْجٍ وَلَا مُغْلَقٍ بَابَ السَّمَاخَةِ بِالْعُذْرِ<sup>(٢)</sup>  
سَأَبْكِيكَ لَا مُسْتَبْقِيَا فِضِّ عِبْرَةٍ وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ<sup>(٣)</sup>

## وقال خلف بن خليفة

أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا وَقَدْ يَضْحَكُ الْمُوتُورُ وَهُوَ حَزِينٌ<sup>(٤)</sup>  
وَبِالدَّيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجَرٍ لَهُ دُونِ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُحُونٌ<sup>(٥)</sup>

(١) اللام جواب قسم محذوف والا كناف الجوانب وحائل موضع والأكل الطعم منصوب على الحال والردبينة الرماح والمعنى محمود في الفتيا فتى اضحى بجانب هذا الوادي غداة الحرب طعماً للرماح السمر (٢) المزج الناقص المروءة والمعنى اقسم لقدمت وانت سخي تام المروءة غير ضعيف ولا بخيل يمتدح لسائله (٣) المراد بالصبر الاول العبرة وبماقبة الصبر السلو والمعنى لا ازال ابكي عليك غير تارك من دموعي شيئاً ولا طالب بالبكاء سلوا عنك (٤) الموتور الذي اصابه نقصان في رجاله او ماله والمعنى الوم نفسي عند تقربي بها على تبسمي وان كان ذلك غير دال على السرور فقد يضحك المصاب بفقد ماله او رجاله وفؤاده ممتلئ حزناً (٥) الديار موضع والاشجان الاحزان ودوين تصغير دون اي دون المصلي بقليل والمعنى ان في الديار احزاني لمواراة من فقدته به وكما مثلي له قرب المصلي الكائن بالبقيع موموم واحزان



رَبًّا حَوْلَهَا مَثَلُهَا إِنْ أَتَيْتَهَا قَرِينَكَ أَشْجَانًا وَهَنْ سُكُونٌ<sup>(١)</sup>  
كَفَى الْهَجْرَ أَنَا لَمْ يَضَعْ لَكَ أَمْرُنَا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينٌ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا إِنْ بَزَالَ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ

وَيَتَّ لِمَيْتٍ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ<sup>(٤)</sup>  
هُمْ جَبْرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَّا جِوَارُهُمْ فَذَابَ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا أَفْنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ<sup>(٦)</sup>

(١) الربا جمع روبة وهي ما ارتفع من الأرض وقربك أضفك والمعنى  
أن هذه القبور التي أوجبت المصوم والاحزان إذا زرتها ضيفتك همًا وحزنًا  
وهي مع هذا ساكنة لا تتحرك (٢) المعنى كفانا هجرًا أنا لم نعرف خبرك  
ولم نعرف خبرنا (٣) المقبر موضع القبر والمعنى لكل قوم مقبرة بجوارهم يدفنون  
فيها فينقص عددهم وتزيد عدة قبورهم (٤) أخلقت درست والمعنى أن الديار  
تبلى والقبور لتجدد بفناءها (٥) المعنى أن الأموات جيران الأحياء بدنوهم  
من قبورهم فالجوار حاصل واللقاء بعيد (٦) لا يبعد لا يهلك وهي كلمة يقصد بها  
التوجه وحدثان الدهر مصائبه والأبد الدهر والمعنى أنا نكره موت إخوان لنا  
أنت عليهم الأيام ومصائبها فأهلكتهم

فَمِنْهُمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا وَلَا يُؤْتِ الْإِنَّا مِنْهُمْ أَحَدٌ<sup>(١)</sup>

وقال الغطمش الضبي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ إِنِّي أَرَى الْأَرْضَ بَقِيٍّ وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
أَخْلَائِي لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ<sup>(٣)</sup>

وقال ارطاة بن سبية المري

هَلْ أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَايِدَةٌ غَيْرَ مَعِي<sup>(٤)</sup>  
وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ وَفُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَمَجْزَعِ<sup>(٥)</sup>  
عَنِ الذَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ<sup>(٦)</sup>

(١) يؤب يرجع والمعنى ان الموت يأخذ كل يوم من خيارنا فيلحقه باولئك الاخوان ولا يرجع الينا احد منهم (٢) الاخلاء جمع خليل والمعنى ارفع شكواي الى الله دون غيره من الناس في مصيبي وهي اني ارى الارض باقية والاخلاء فانية (٣) اخلاي منادي حذف منه ياء النداء والمعنى يا اخلائي لو كان الذي اصابكم غير الموت لعنت عليه لكنه الموت فلا عتاب عليه (٤) نظره وانتظره بمعنى وسبب هذا ان الشاعر مات له ابن فكان يقول عند ما ياتيه وقت الصباح يا ابن ليلي اخبرني ان انتظرتك الى المساء هل تروح معي ويقول مثل ذلك وقت المساء واستمر على ذلك حولا (٥) المعنى وقفت على قبره فلم يفدني وفوفي غير البكاء والجزع (٦) غير معتب غير مرض والمعنى لا تعتب الدهر فانه لا يرضى احداً وعلق املاك بغير الموتى

وقال آخري اخ له مات بعد اخ والوزن مثل الاول

كَأَنِّي وَصِيفًا خَلِيلِي لَمْ تَقُلْ لِمَوْقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْقِدِ<sup>(١)</sup>  
فَلَوْ أَنَّهُ إِحْدَى يَدَيَّ رَزَقْتُهَا وَلَكِنْ يَدَيَّ بَأَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدَيَّ<sup>(٢)</sup>  
فَأَقْسَمْتُ لَا أَمْسِي عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي<sup>(٣)</sup>

وقال آخري ابن له

هَوَى ابْنِي مِنْ عَلَا شَرَفٍ يَهْوُلُ عِقَابُهُ صَعْدَهُ<sup>(٤)</sup>  
هَوَى مِنْ رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ فَزَلْتُ رِجْلُهُ وَيَدَهُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَا أُمُّ تُبْكِيهِ وَلَا أُخْتُ فَتَفْتَقِدُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى أصبت بفراق خليلي وكنا قد تعودنا الضيافة معاً فصرنا الآن كأننا لم نجتمع ولم نقل لموقد النار آخر الليل اكراماً للاضياف اووقدها (٢) الضمير في انها يعود الى القصة واحدى مبتدأ ورزقتها في موضع الخبر والمعنى لو أني أصبت بفقد إحدى يدي فقط لتصبرت عنها بالأخرى ولكنني فقدتهما واحدة بعد أخرى فلم يبق لي قوة وهو كناية عن موت أخويه (٣) أمي أحزن وقدي بمعنى حسي والمعنى أقسم اني لا أحزن على هالك بعد هذا مطلقاً فقد بلغ الجزع نهايته وحسي هذا الوجد حسي (٤) هوى سقط والشرف كل ما ارتفع من المكان والعقاب طير معروف والصعد الصعود والمعنى سقط ابني من مكان عال جداً يفرج العقاب من صعوده (٥) المرقبة المكان المرتفع وزلت انخلت والمعنى كان سقوطه من اعلا مكان مرتفع فانخلت رجله ويده (٦) المعنى انه مات وليس له أم تُبكي عليه ولا أُخت تسأل عنه وتعالجه

هَوَى عَنْ صَخْرَةٍ صَلْدٍ      فَفَرَّتْ تَحْتَهَا كَبْدُهُ<sup>(١)</sup>  
 أَلَامٌ عَلَى بَكَئِهِ      وَالْمُسَةُ فَلَا أَجْدُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ يُلَامُ مُحْزُونٌ      كَبِيرٌ فَاتَهُ وَلَدُهُ<sup>(٣)</sup>

### وقال آخر

إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبِكَاءَ      أَجَابَ الْبُكَاءُ طَوَاعًا وَلَمْ يُجِيبِ الصَّبْرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ يَنْقَطِعُ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ      سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ<sup>(٥)</sup>  
 وقال النابغة يرثي اخاه من امه وامه عاتكة بنت انيس الاشجعي  
 لَا يَهْنِي وَالنَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَاءٍ      وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالٍ<sup>(٦)</sup>  
 بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّأْوِي عَلَى أَمْرِ      أَمْسَى يَلْدَةٍ لَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ<sup>(٧)</sup>

(١) الصلد من الصخور، لا ينبت شيئاً وفرت كبده ففرت تحتها (٢) ألمسه اطلبه والمعنى ان الناس يلوموني على بكائي عليه ويزيد في عارقي اني اطلبه فلا أجده (٣) المعنى اتعجب من الناس كيف يلوموني على بكائي ولدي وقد تركني وانا مُسِنٌّ لا يرجي لي ولد (٤) طوعاً منصوباً على الحال اي طائعاً والمعنى اذا استعنت بعدك بالصبر والبكاء اعانني البكاء ولم يعنى الصبر (٥) المعنى ان انقطع املي منك فان حزني عليك باق ابد الدهر (٦) الكلاء ما ترعاه الدواب وعناء الطعام صار هنيئاً (٧) الثاوي المقيم وعلى بمعنى في وأمر اسم الموضع الذي دفن فيه ومعنى البيتين انه اراد الدعاء على كافة الناس لعظم مصيبتهم فهو يقول لا يطيب للناس كافة الرعي

مَهْلٍ الْخَلِيقَةِ مَشَاءً بِأَقْدَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَا حَمَّالٍ أَثْقَالَ<sup>(١)</sup>  
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا

هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِأَلِي<sup>(٢)</sup>

وقال مويلك المزموم يرثي امرأته أم العلاء

أُمرُزُ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ أُمُّ الْعَلَاءِ فَتَادِهَا لَوْ تَسْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
أَنِّي حَلَلْتُ وَكُنْتُ جِدَّ فَرُوقَةٍ بَلَدًا يَرُّ بِهِ الشَّجَاعُ فَيَفْزَعُ<sup>(٤)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَقْقُودَةٍ إِذْ لَا يَلَا تُنْكِ الْمَكَانُ الْبَلْعُ<sup>(٥)</sup>

وما يسوفون من الابل وما يأتسون به من الاهل بعد ابن عاتكة المقيم في أمر غريباً لا علم له ولا خال (١) السهل اللين والخلقة الخلق ومشاء كثير المشي والاندح جمع فدح وهو سهم الميسر وذوات الذرا الابل العظيمة الاسمة والمعني انه كان لبن العريكة كريماً يكثر ضرب الاقداح بين ابله العظيمة ليتخير منها ما يقري به أضيافه ويتحمل اثقال الغرامات عن الناس ويلتزمها في ماله (٢) بالي خبر المبتدأ وهو هذا والمعني كفانا الآن حيلولة الارض بيننا وهذا غاية البعد اذ انا فوق الارض وهو بالي الجسم تحتها (٣) الجدث القبر والمعني انه يخاطب نفسه قائلاً ليكن مرورك على القبر الذي دفنت به أم العلاء فتادها لو تسمع كلامك ولا أراها تسمع (٤) الجد الاجتهاد وفروقة من الفرق وهو الخوف والتاء للبالغة والمعني كيف حلت بلدًا يخافه الشجاع اذا مر به لوحشته وقد كنت من الخوف في نهاية (٥) الصلاة معاًها الرحمة والبلع الخالي والمعني رحمك الله ايتها المفقودة فانك حلت في مكان خال لا يلائمك لوحشته

فَلَقَدْ تَرَكْتِ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً لَمْ تَذَرِي مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ<sup>(١)</sup>  
 قَدَدَتْ شَمَائِلَ مِنْ لِزَامِكِ حُلُوةً قَتَيْتِ نُسُورُ أَهْلِهَا وَتُفْجِعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا سَمِعْتُ أُنِينَهَا فِي لَيْلِهَا طَفَقَتْ عَلَيْكَ شُؤْنُ عَيْنِي تَدْمَعُ<sup>(٣)</sup>

وقال حفص بن الاحنف الكنانى

لَا يَبْعَدَنَّ رَيْعَةُ بَنٍ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الْفَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ<sup>(٤)</sup>  
 نَفَرَتْ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بَنِيَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيبُ خَمَرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ<sup>(٦)</sup>

(١) رفع فتجزع على الاستئناف والمعنى ذهبت لسبيلك وتركت بنتك صغيرة يرق لها الناس ليتيمها وهي لصرها لا تعرف الجزع فتجزع عليك (٢) الشمايل جمع شمال وهي الخليفة والزام الملازمة والمعنى أنك كنت تحيينها وتضمينها الى صدرك ففقدت الآن تلك الرأفة الوالدية وصار اهلها في سهر وحزن ليكائها (٣) المعنى انى اذا سمعت بكائها في الليل اخذت دموع عيني تسيل حسرة عليك (٤) الفوادي جمع غادية وهي سحابة الصباح والذنوب الدلو العظيمة استعير هنا لغيث والمعنى انى اكروه هلاك ربيعة بن مكدم ولكن حيث كان الموت محتوما فسقت سحب الصباح قبره سقيا تاما طيبا والمراد الرحمة الواسعة (٥) القلوص من التوق الشابة والحرة ارض ذات حجارة سود والمعنى ان ناقتي قمرت عند دنوها من قبر بنى بحجارة سود على كرم كثير العطايا (٦) مسعر وزن مفعول آلة في ابقاد الحرب والمعنى لا تنفري ايها الناقه منه فان صاحبه كان كثير الشرب للخمر ذا حروب ووقائع

لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتُهَا تَحِبُّوْ عَلَى الْعُرُقُوبِ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَجَارِي مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةً إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَانِيًا<sup>(٢)</sup>

أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَّتْ نَفْسَ مَيِّتٍ فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا<sup>(٣)</sup>

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حَقَبَةً فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا<sup>(٤)</sup>

أَلَا لَيْتَ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا<sup>(٥)</sup>

وقالت فاطمة بنت الاحمم الخزاعية

يَا عَيْنَ بَكِيٍّ عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجِرَاحِ<sup>(٦)</sup>

(١) السفار السفر والخرق الواسعة والمهمه المفازة البعيدة الاطراف والحبو المشي على اليدين والبطن وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والمعني لولا اني محتاج اليها في السفر لطوله لخرتها عند قبره لتأكلها الناس كما كانت عادتهم (٢) جاريه تروخيم جارية امم رجل والصبابة الوجد والمحبة والتنائي البعد والمعني يا جارية لا ازداد الا محبة فيك وميلاً اليك وانت لا تزداد الا بعداً مني (٣) المعني يا أيها الممبور لو تقدي نفس بنفس لسرني ان افديك بنفسي وما تملك يدي (٤) املاك اي ابقى معك والحقبة واحدة الحقب وهي السنوات والمعني اني كنت ارجو بقائي معك دهرًا ولكن حال قضاء الله دون ما ارجو (٥) المعني ما كنت اخاف على احد من حوادث الايام الا عليك وحيث مت فلا اجزع على احد بعدك (٦) بكى اكثرني البكاء والمراد بالاربعة الموقن والعظمان والمعني يا عيني اكثرني البكاء كل صباح على الجراح واستنزلي

قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ <sup>(١)</sup> فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدٍ ضَاخٍ  
 قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حِمِيَّةٍ مَا عِشْتُ لِي <sup>(٢)</sup> أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي  
 فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّبِي <sup>(٣)</sup> مِنْهُ وَأَذْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ  
 وَأَغْضُ مِنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ <sup>(٤)</sup> قَدْ بَانَ حَدٌّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي  
 وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا <sup>(٥)</sup> يَوْمًا عَلَى فَنٍّ دَعَوْتُ صَبَاحِي

وقالت ايضاً

إِخْوَتِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا <sup>(٦)</sup> وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعْدُوا  
 لَوْ تَمَلَّكْتُمْ عَشِيرَتَهُمْ <sup>(٧)</sup> لِاقْتِنَاءِ الْعِزِّ أَوْ وَلَدُوا

الدموع من موقفك ولحظيك (١) الاجرد الأملس والضحاحي البارز للشمس والمعنى كنت لي جبلًا اعتمد به والآت قد تركتني غرضاً لسهام الايام (٢) الحمية الاتفة والعزة والبراز الفضاء وجناحي اي قوتي والمعنى قد كنت في حياتك صاحبة عزة واثقة اقطع الفلاة الواسعة وحيدة لا اهرب احداً اذ كنت قوتي (٣) الراح الكف والمعنى اني اصبحت اليوم ذليلة خاضعة لكل امرئ ولو ذليلاً خائفة ممن ارادني بسوء ليس لي ما ادفع به ظالمي الا كفي (٤) بان انفصل والمعنى اني اعرض عمن نالني بسوء لعلمي ان الذي كان قائداً للفوارس وكان كحد الرمح في الشدة والقوة انفصل عني (٥) الشجن الحزن او الحبيب فلي الاول مفعولاً له وعلي الثاني مفعول به والفن الفن الناعم والمعنى اني اذا سمعت نوح القمريه حزناً على النفا فوق الفن ناديت واسوء صباحاه (٦) اخوتي منادي والمعنى يا اخوتي لا اريد هلاككم طول الدهر ولكن الله قدر ضد مرادي (٧) تملكتم تمتعت



هَانَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ<sup>(١)</sup>  
كُلَّ مَا حَيَّ وَابْنُ أَمْرُوا وَارِدُوا الْخَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة

طَافَ بِنَبِيٍّ نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكَ<sup>(٣)</sup>  
لَبَتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ  
أَمْرِيضٌ لَمْ تَعُدْ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ  
أَمْ نَوَّلَى بِكَ مَا غَالَ فِي الدَّهْرِ السَّلَكُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْمَنَآيَا رَصَدٌ الْمَفْتَى حَيْثُ سَلَكَ  
أَيُّ شَيْءٍ حَسَنَ لِفَتَى لَمْ يَكُ لَكَ<sup>(٥)</sup>

بهم زمناً طويلاً ( ١ ) هان جواب لو والرزية المصيبة ومعنى البتين لو تمت بهم عشرينهم زمناً طويلاً حتى حازت العز او خلفوا اولاداً خلف بعض المصيبة او بعض ما أجده من الحزن ( ٢ ) ما زائدة وامروا اي عمروا والضمير فيه يرجع الى كل والمعنى كل الاحياء وان عمروا طويلاً لا بد ان يردوا الخوض الذي ورده اخوتي ( ٣ ) يعني يطلب والنجوة النجاة والهلاك الفقر وخبر لبت محذوف تقديره واقع وضلة منصوب على المصدرية والمعنى خرج طائفاً يطلب نجاة من الفقر فمات ولم اعلم سبب موته فانا لذلك في ضلال وحيرة ( ٤ ) السلك الحجل وهو طائر معروف والمعنى اصدك المرض عن العود ام عرض لك عدو فقتلك ام احابك من الحوادث ما خطفك خطفة الحجل ( ٥ ) المنايا جمع منية وهي الموت والمعنى

كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ      حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ <sup>(١)</sup>  
 طَالَ مَا قَدَنْتَ فِيهِ      غَيْرَ كَدِّ أَمَلِكَ  
 إِنِّ أَمْرًا فَادِحًا      عَنْ جَوَابِي شَمَلَكَ <sup>(٢)</sup>  
 سَاعِزِي النَّفْسَ إِذْ      لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ  
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً      صَبَرَهُ عَنْكَ مَلَكٌ <sup>(٣)</sup>  
 لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ      لِلْمَنَايَا بِدَلَكِ

وقال العجير السلولى

تَرَكْنَا بَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا      يَمْزُو وَمِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ <sup>(١)</sup>  
 تَرَكْنَا فَتًى قَدْ أَيقَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ      إِذَا مَا تَوَى فِي أَرْحُلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ <sup>(٢)</sup>

ان المنايا للفقى بالمرصاد اينما ذهب وانت وان كنت قد فقدت لكنك حزت كل  
 خصلة مجودة فلا توجد لاحد مزية الا وهي لك (١) المعنى اذا دنا الاجل فكل  
 شيء مم يقتل وكثيراً ما نلت مقصدك من غير تعب (٢) الفادح الامر العظيم  
 والمعنى ان الذي تمنع عن جوابي امر عظيم وسأسلي النفس بالصبر اذ صار جوابي  
 عليك من الممتنعات (٣) المعنى اتنى ان يملك قلبي الصبر عنك ساعة او ان نفسي  
 الهالكة دونك (٤) مرو اسم مكان ومردى صحفة يكسرها التوى في الاصل  
 والمعنى اننا تركنا الذي كان ملجأً للاضياف حتى صار كالاب لهم في ليلة تهب  
 الصبا عند طلوع شمس يومها مدفوناً يمزو فنحن في نهاية الحزن لفقدته حيث انه  
 ما عارضه خصم الا واداه بياسه القوى (٥) توى بالمكان اقام به والمعنى تركنا في مرو فتى

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَأَبَاجِلُهُ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدَّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَلْهَاكَ بِأَطْلُهُ <sup>(٢)</sup>  
 يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْخِيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ <sup>(٤)</sup>

وقال الحجناءه مولى بنى اسد

أَعَاذِلْ مَنْ يُرْزَأُ كَحَجْنَاءٍ لَا يَزَلْ كَثِيبًا وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْبٌ إِلَى الْفَتَيَانِ صَحْبَةٌ مِثْلُهُ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ <sup>(٦)</sup>

عظيما كريما كان اذا حل في حى احابه القحط اسرع القحط الى الخروج منه  
 لعلمه انه فاته (١) المتضائل النخيف والرهل الاسترخاء واللبات جمع لبة وهي  
 المنحر وتحمل القلادة والاباجل جمع ابجل وهو عرق غليظ يكون في النخذ والساق  
 والمعنى انه فتى خلق معتدل القامة كاعتدال السيف غير نخيف ولا مسترخي  
 العروق والاعصاب يريد كامل القوة (٢) المعنى انه اذا اجتهد اعجبك اجتهاده  
 وان مزح الهاك مزاحه (٣) المعنى انه يأخذ يدك اذا كنت مظلوماً ويعينك  
 اذا كنت ظالماً وكما كلفته به بعهده (٤) العذور السيء المخلق والمرجل جمع  
 مرجل وهو القدر والمعنى انه اذا نزل الاضياف بساحته يسيء خلقه على خدمه  
 واصحابه حتى ترتفع القدور على النار تعجيلاً لقراهم (٥) اعاذل منادى مرخم عاذلة  
 وحجناه اسم الشاعر والمعنى ابتها العاذلة تبصرى قبل العذل لتعرفى ان من يصب  
 بمصيبة كصيفي لا يزال حزينا زاهداً في قربان النساء لعلمه انه لا يولد له مثل  
 المفقود (٦) شأنه عابه والحقائب جمع حقبة وهي الرفادة في موخر القتب والمعنى

نِظَامُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ التَّوَائِبِ <sup>(١)</sup>  
وَجَرَّبْتُ مَا جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي وَلَا يَكْشِفُ الْفَتْيَانَ غَيْرُ التَّجَارِبِ <sup>(٢)</sup>  
بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَنْتَفِي وَدَّ مُذِيرٍ وَلَا يَتَصَدَّى لِلضَّغِينِ الْمُفَاضِبِ <sup>(٣)</sup>  
وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ يُخَفِّضُ جَانِي ضَبْتُكَ الْمُتَرَاغِبِ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

إِذَا مَا أَمْرُوهُ أَتْنِي بِالْآلَاءِ مَيِّتٍ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدَ بَنَ أَدَهْمَا <sup>(٥)</sup>  
فَمَا كَانَ مَفْرَحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَلْعَمَا <sup>(٦)</sup>  
وَنَادَى النَّمَادِي أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ إِذَا أَجْمَرَ اللَّيْلُ الْبُخِيلَ الْمَذْمُومَا <sup>(٧)</sup>

إذا بجل الموسرون بما في حقائبهم فاعبهم امتلاؤها كانت صعبة مثله محبة للفتيان  
(١) يصدع يفرق والعاديات من العدا وهو الظلم والمعنى انه كان تنظم به احوال  
عشيرته ويدفع عنهم شدايد الحوادث (٢) المعنى انى جرسته في المهمات فظهر لى  
منه ماسرني ولا يظهر احوال الفتيان الا التجارب (٣) الضغين الحاسد والمعنى انه  
صعب العود الى الرضا اذا استغبط على غفاله ولا يطلب ود معرض عنه ولا يتعرض  
لحاسده الغاضب احتقاراً له (٤) الضبث القبض الشديد والمعنى انى اذا اخذنى  
الخوف من امر جنيت لجأت الى بأسه فخافى (٥) الآلاء النعم والمعنى اذا اتنى على  
ميت بمحسن اياديه فغرب الله الوليد لكثرة اياديه (٦) المعنى انه كان لا يطفيه  
النقى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى (٧) اجمره ادخله في الجحر والمعنى ان من  
طرق بابيه وناداه باسمه اول الليل اضالاه وليس مثل البخيل الذي اذا جن الليل  
حبس نفسه واغلق بابيه

لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَمَالَهُ وَلَكِنَّمَا وَارَى ثِيَابًا وَعَظْمًا<sup>(١)</sup>

وقال ابو الشغب العسبي في خالد بن عبد الله القسري

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا أَسِيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ<sup>(٢)</sup>  
لَعَمْرِي لئن عَمَرْتُمُ السَّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَاةَ الْمُتَشَاوِلِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ كَانَ بَنِي الْمَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ وَنُحْيِي اللَّهِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَسَجَّنُوا الْقُسْرِيَّ لَا تَسَجَّنُوا اسْمَهُ

وَلَا تَسَجَّنُوا مَعْرُوفَهُ فِيهِ الْقَبَائِلِ<sup>(٥)</sup>

وقال مهلهل

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوقِدْتُ وَأَسْتَبُّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسِ<sup>(٦)</sup>

(١) المعال الفعل الحسن والمعنى اقسم ان مناقبه مشهورة ونما ستر التراب ثيابه واعظمه (٢) المعنى ان خير الناس من الاحياء والاموات اسير ثقيف المغلول عديم في السلاسل (٣) اوطأتموه حملتموه (٤) اللهي المطايا ومعنى البتين اقسم لئن عافيتم خالداً بابقائه في السجن عمره وحملتموه من القيود مالا يطبق فلقد كان يشيد المكرمات لقومه ويعطي المطايا من يستحقها ومن لا يستحقها فلا يعيبه ما صنعت به (٥) المعنى انت حبستم خالداً فلا يمكنكم ان تجلسوا اسمه ومعروفه لشهرتهما بين القبائل (٦) استب تفاخر ونشأت والمعنى تحققت يا كليب ان النار التي كانت لا توقد عند غيرك للقرى اوقدت بعدك وان اهل المجلس اخذوا في الفخاخرة والمشاغمة وقد كانوا لا يجسرون على ذلك في حياتك

وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ يَهْلِكُوا لَمْ يَنْبَسُوا<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا وَاضِحًا وَذِرَاعَ بَاكِئَةٍ عَلَيْهَا بَرْنُسُ<sup>(٢)</sup>  
تَبْسِكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِأَنْتِ حَرَّةٌ تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْفَسُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى فَتَى كَانَ زِينًا لِلْمَوَاكِبِ وَالثَّرْبِ<sup>(٤)</sup>  
تَظَلُّ بَنَاتُ النَّعَمِ وَالْحَالُ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ<sup>(٥)</sup>  
يَهْلِكُ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ فِلَى يُحْيِي عَلَيْهِ مِنَ الثَّرْبِ<sup>(٦)</sup>

وقالت جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها

فَلَوْ يَا نِي رَسُولِي أُمُّ سَعْدٍ أَتَى أُجَيٍّ وَمَنْ يَغْنِيهِ حَاجِي<sup>(٧)</sup>

(١) ينبسوا يتكلموا والمعنى انهم تكلموا في كل مهم ولو كنت حاضرهم ما تكلموا (٢) واضحا مشكوبا والبرنس لباس المائتم (٣) تأسى تحزن ومعنى البيتين لم يبق بعدك غير النوح فلو قصدت الحمى لا ترى الا وجوها مكشوفة من نساء ليسن لباس الحزن وهن يضربن بايديهن على صدورهن جزعا وبكاء عليك ولا ألوم حرة على بكائها وتنفسها اذ فقد مثلك يوجب ذلك (٤) البيضاء والحمى اسماء موضعين والمعنى ان الذي مات بهذا الموضع كان زينا للفوارس اذا ركبوا وللنداءى اذا شربوا (٥) الصوادي العطاش والمعنى اجتمعت حوله اقاربه تلتهب اكبادهم من الحزن عليه فلا يعطيه حرارتها عذب الماء اذ لم يكن ذلك عن عطش (٦) القلى البفض والمعنى وصرن يرسلن التراب عليه وما كان هذا عن بفض ولكن مواراة له (٧) الحاج جمع

وَلَكِنْ قَدْ أَتَىٰ مَنْ يَبْنَ وَدَيِ وَيَبْنَ فَوَادِهِ غَلَقَ الرِّتَاجُ <sup>(١)</sup>  
وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ أَلَمْ يَرَامِي وَمَا الرِّثْمَانُ إِلَّا بِالنِّتَاجِ <sup>(٢)</sup>

وقالت ام الصريح الكندية

هَوَتْ أَهْمُهُمْ مَا ذَا بِيهِمْ يَوْمَ صُرِعُوا بِجِيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابٍ بَعْدَ تَصَرُّمٍ <sup>(٣)</sup>  
أَبَوْا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا <sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً

وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا <sup>(٥)</sup>

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقَوْلًا لِقَبْرِهِ سَقَتَكَ الْفَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا <sup>(٦)</sup>

حاجة وام سعد امها والمعنى لو امكس ان تبلغ رسالتى ابي او من تهمة حاجاتى لصالح  
حالى (١) الرتاج الباب والمعنى ولكن رسولى اتى امرأة ابي التى انغلق باب المودة  
بينى وبينها فلا يهيمها امرى (٢) الرثمان العطف والود والمعنى واتى من لا يجد  
من الا لم ما اجد وهل سريان الرأفة الا بالولادة (٣) هوت هلكت وليس هذا  
ذمًا لاستعالمهم هذه الالفاظ حيث يريدون المحبة وجيشان اسم موضع الوقعة والمعنى  
شككتهم اهمهم لم يعلموا ان مصرعهم بجيشان لم يزدحم الا بمجداً من غير ان  
تقطع بذلك اسباب المجد (٤) الواو للحال والمعنى انهم لغريبتهم وشرفهم ثبتوا للقنا  
وكرهوا الفرار من الموت (٥) المعنى انهم لو فروا لقتلهم وكثرة اعدائهم لعذروا  
على انهم قد قتلوا منهم كثيرا ولكنهم آثروا الموت على الفرار لانه اعز واكرم  
(٦) الما انزلا والفوادي جمع غادية السحابة التى تغدو والمريع الربيع والمعنى باخيليلي  
انزلا على قبرهم واطالباله السقيامة بعد مرة وهو كناية عن طلب الرحمة

يَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنْ لَأَرْضٍ خُطَّتِ السَّمَاحَةُ مُضْجِعًا<sup>(١)</sup>  
وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ

وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعًا<sup>(٢)</sup>  
بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيَّتٌ

وَأَوْ كَانَ حَيًّا ضُفَّتْ حَتَّى تَصَدَّعًا<sup>(٣)</sup>  
فَتَّى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَمًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الْجُودُ فَانْقَضَى

وَأَصْبَحَ عَرَيْنُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ آخِرُ

(١) المعنى انه ينادي قبر معن متوجعاً ويقول انت اول حفرة حفرت للجود والفضل حيث سكن فيك من كان اكرم الناس (٢) المترع المملوء ووحده لانت اصل العبارة البر مترع والبحر مترع ايضا والمعنى انه ينادي القبر ثانياً فيقول انجب من مواراتك الذي بدفنه دفن جوده الذي ملا البر والبحر (٣) بلى جواب استفهام مقرون بنفي والمعنى لم انت ما وسعته الا لكونه مات بموته ولو كان حياً ما وسعت جوده بل ضفت به حتى تتشقق (٤) المعنى اذ كرفق حيا بذكر جوده لانه ترك من ذكره ما ابقاه حياً طي طول الدهر كالسيل الذي اذا ذهب ترك الارض مغمورة بالنبات (٥) العرين ما ارتفع من قصبة الانف والاجدع المقطوع ولما ظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره والمعنى مات الجود بموت معن وصار به جانب المكارم



مَاذَا أَجَالَ وَثِيرَةُ بْنُ سِمَاكِ مِنْ دَمْعٍ بَاكِئَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِئِ<sup>(١)</sup>  
 ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلِّقَةً بِهِ حَدَقَ الْعَنَاءُ وَأَنْفَسُ الْهَلَاكِ<sup>(٢)</sup>

وقال اشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد

أَنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْعَى فَتَى مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَلَمَّ الْعَجْدُ بِهِ ثَلَمَةً جَانِبُهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا أَنْ تَخْشَى عَثْرَاتُ الدِّى وَصَوْلَةُ الْبُغْلِ عَلَى الْجُودِ<sup>(٦)</sup>

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

معيناً كالجدع في المجدوع (١) اجال من الجولار والوثيرة الفراش الوطيء الكشير  
 الحشو والمعنى اي شيء اكثر جولانه وثيرة بن سمالك من انصاب دموع الباكيات  
 عليه والباكين فان هذا الحزن صرنا منه في حيرة (٢) العناء واحداها عان وهو  
 الاسير والمهلك الفقراء والمعنى مفي لسبيله من كان يفك الاسراء ويطعم الفقراء  
 وقد كانوا لا يلبغون الا اليه في حياته (٣) المعنى اني اخبر الجود بموت النقي  
 الذي كان منفرداً به ليكون حزناً عليه بسبب انقطاع صلته بينه وبين الناس  
 وقل من يوجد فيه مثله (٤) الثرى التراب الندى والمعنى قل الجود بعده حتى ان  
 الارض ليست فامتصت مافي العود من بقية الماء اي اجذبت البلاد بعده (٥)  
 الانكسار والمعنى ان المفقود انصدع المجد بموته صدعة فلا يسدها شيء  
 (٦) العثرات واحدها عثرة وهي الزلة والمعنى فالآن تخاف زلة اقدام الندى اي  
 ذهابه وغلبة البغل على الجود

وَمَيَّ الْخُدَّتَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ      بِمِقْدَارِ سَمَدَنْ لَهُ سُمُودَا<sup>(١)</sup>  
 فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ يَبِضًا      وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هِنْدٍ      وَرَمَلَةً إِذْ تَصُكُّكَانِ الْخُدُودَا<sup>(٣)</sup>  
 سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاصِيَةٍ وَبَاكِ      أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا<sup>(٤)</sup>

وقال مسلم بن الوليد

حَيْنٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَتَفَقَّانِ      مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ<sup>(٥)</sup>  
 غَدَتِ وَالْتَرَى أَوَّلِي بِهَا مِنْ وَلِيَّهَا      إِلَيَّ مَنَزِلِ نَاءٍ لِعَيْنِكَ دَالِي<sup>(٦)</sup>  
 فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا      وَتَعْتَرِفَ الْأَحْشَاءُ بِالْخَفَقَانِ<sup>(٧)</sup>

(١) الخدتان نواب الدهر والمراد به هنا الآجال والسمود الغفلة وذهاب القلب عن الشيء والمعنى ان نواب الدهر رمت بسهام الغم الى نسوة آل حرب بمقدار صبرهن عافلات عن كل شيء لما اصابهن من شدة الحزن (٢) المعنى ان الحزن غير صورتهن من كثرة اللطم حتى انه شبيهن ومحا محاسنهن (٣) هندورملة ابتاعها وية بن ابي سيفان (٤) سمعت جواب لو وابان اعلن ومعنى اليتيم انك لو رايت بكاءها وقت لطمها على الخدود اسمعت بكاء يشمل الرجال والنساء حزنا على من اعلن الدهر بفقدته والبيت الاول منهما يدل على كثرة الحزن والمآثم (٥) المعنى اتعجب من اجتماع اليأس والرجاء مع اختلاف مقرهما في القلب فان اليأس من لقاء الاناس والشوق اليه لا يجتمعان (٦) الثائي البعيد والمعنى اصبحت وهي في ملك التراب دون ملك وليها فاخترت منزلا قريبا من العين في الظاهر وبعيدا في الباطن (٧) خبر لا محذوف وهو حاصل وتنزف تستنفذ والمعنى لا يوجد عندي يعتد به حتى لا يبقى

وقال أيضاً

قَبْرٌ بِمَجْلُوفٍ اسْتَسَرَّ ضَرْبُهُ خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونُهُ الْأَخْطَارُ<sup>(١)</sup>  
 نَفَضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ<sup>(٢)</sup>  
 فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَلَاؤُوعَارُ<sup>(٣)</sup>  
 سَلَكَتْ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعَلَا  
 حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا<sup>(٤)</sup>

وقال ابو حنشل الملالى في يعقوب بن داود

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجَنِبْتَ الرَّدَى فَلَنْبَكِينَ زَمَانِكَ الرُّطْبُ الثَّرَى<sup>(٥)</sup>

من دموعي شيء لانصال البكاء ونفرا حشائي بالخفقان (١) استسر بمعنى اخفى  
 والخطر الشرف وتقاصر تعجز والمعنى ان هذا القبر الكائن بمجلوف قد اشتغل  
 ضربه على ذي شرف يعجز عن مساواته كل عظيم في الشرف (٢) الاحلاس  
 جمع جلس وهو ما يتخذ للفرش تحته والزرع جمع نزع وهو البعيد الغريب والمعنى  
 ن المحتاجين قدموا عن طلب الجود بعد موتك يا ساء من يرجى خبره وكل من  
 كانوا على بابك انصرفوا الى اوطانهم فاضين ايديهم بمن يتعطف عليهم فكانهم  
 كانوا ودائع الامصار (٣) المزنة السحابة ذات الماء والغواصي جمع غاوية وهي السحابة  
 تأتي صباحا. واذاهما الى المزنة لتجمعها منها والمعنى اذهب اسبيلك محمود النعم مشكور  
 الصنائع واثارك كاثار السحابة التي اغاثت الناس بفيض مائها فلما ذهبت اتى عليها  
 اهل السهل والجبل (٤) المعنى انك ارتدت العرب الى اكتساب المعالي وقد  
 كانوا جاهلين بتحصيلها فلما فقدت ضلوا حائر ين (٥) تبعد تهلك والردى الهلاك

وَلَيْتَ تَهْدِكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ فَلَقِيْتَهُ إِنِّ الْكَرِيمَ لَيُتْلَى  
وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلِّ الْغَنَى  
لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ عِنْدَ الَّذِينَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا

وقالت صفية الباهلية

كُنَّا كَفُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقَا حِينًا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُوهُ الشَّجَرُ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ ظَلَّتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَ فِيآهُمَا وَاسْتَظَرَّ الشَّعَرُ<sup>(٥)</sup>  
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَبِّ الزَّمَانِ وَمَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُ<sup>(٦)</sup>

ايضاً والثرى التراب الندى والمعنى يا يعقوب لا تهلك ولا تهلك بعيد منك فنحن  
لحزننا عليك نبكي على ايامك التي عم فيها احسانك الناس (١) تهديك تفقدك  
والبلاء الموت و يبتلي يختبر والمعنى اقسم ان موتك امر عظيم حيث تفقدك بنفسه  
فلقيته باقوى عزيمة وهذا فعل الكرام (٢) ينهسونك يقتابونك واصل النهس يقدم  
القم والنهش بجميعه والمعنى اني لاعجب من هذا الزمان حيث فيه اقوام يقتابونك  
ويذرونك وقد كنت اغنيهم عن جميع الناس فلم تحوجهم لاحد (٣) المعنى لو كان  
ما صار اليهم من احسانك الوافر يفرض شرّاً لما اوديت منه مثل ما اوديت من  
السنهم (٤) الجرثومة الاصل وسمقاطالا ويسمو يعلو والمعنى كنت انا واخي  
كفصنين طالا وتشبعا من اصل واحد متكاثرين في رفعة الشرف ودمنا زمانا  
على احسن ما يدوم به الفرعاز في اصلها (٥) الفقي الظل (٦) اخني افسد وريب  
الزمان مصيبته ولا يذر لا بدع ومعنى البيت اننا لما بلغنا مبلغ الكمال وطاب نشونا  
وكنا كفرعى الشجرة التي طاب ظلها وانتظر ثم اغهاها افسد حدثان الدهر احدا

كُنَّا كَأَنَّمْ لَيْلٍ يَنْهَا قَمَرٌ يَجَاوِ الدُّجَى فَهَوَى مِنْ يَنْهَا الْقَمَرُ<sup>(١)</sup>

وقال التميمي في منصور بن زياد

لَهْفًا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ بَغِي جَوَارِكَ حِينَ أَيْسَ مُجِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
أَمَّا الْقُبُورُ فَأَنْهَتْ أَوَانِسُ بَجَوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِّيَارُ قُبُورُ<sup>(٣)</sup>  
عَمَتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالْأَسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَا جُورُ<sup>(٤)</sup>  
يُنْيِي عَلَيْكَ إِنْ سَأَلَ مَنْ لَمْ تُوْنِهِ خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالنَّاءِ جَدِيرُ<sup>(٥)</sup>  
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ<sup>(٦)</sup>  
فَالْأَسُ مَا أُنْمَتْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ<sup>(٧)</sup>

فانقلبه ولا عجب فان هذه احوال الدهر الذي لا يدوم على حال (١) المعنى اننا  
كما في الاجتماع مع الالهة كالانجم التي تبدوا في الليل وهو بيننا كالقمر الذي  
يكشف الظلمة فقط من وسطها اي غاب عن اعيننا (٢) لهما اصله لهفي اي  
حسرتي قلبت ياؤه الفا والمعنى في عليك حسرة شديدة من اجل حسرة رجل  
جر عليه الدهر فطلب جوارك حين لم يجد مجيراً (٣) المعنى لما حالت في قبرك  
انست مجاورتك القبور واما الديار فصارت موحشة بعد فراقك كوحشة القبور (٤)  
المعنى انه عمت عطاياه جميع الناس في حياته فجزعوا كلهم بموته وصاروا شركاء  
في الاجر والمصيبة (٥) المعنى انت جدير بكل ثناء حتى ان من لم تحسن اليه  
يشكره ويمدح خصاله (٦) المعنى مات وترك منا مخلدة بين الناس ينشرونها  
فصار كأنه حي بنشرم لما (٧) المعنى ان الناس فجموا كلهم بفقدته ونشروا في  
الحزن عليه فلم يبق لم دار الا وفيها جزع وبكاء

عَجَبًا لِأَرْعِ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَثَمٌ كَبِيرٌ<sup>(١)</sup>

وقال نهار بن توسة بن تميم بن عرفة

عَبَّانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبٌ

حَتَّى رَزَّيْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضُ<sup>(٢)</sup>

قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا

فَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْذُ<sup>(٣)</sup>

وَقَدَّتْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَعْشِمُهُمْ قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ<sup>(٤)</sup>

فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلِمْتُ مِلْمَةً أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ<sup>(٥)</sup>

وَلْيَأْتِنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً يُسْكَى عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ<sup>(٦)</sup>

(١) الاثم العالي والمعنى اني لا عجب من فبرطوله اربع اذرع في خمسة اشبار يشتمل على جبل عظيم شائع (٢) الرزق فقد ان الحبيب والجدود الحظوظ والمعنى باعتبار كنت لي ملجأ في حياتك ابلى بك كل مرام فلما فجعت بفقدك انحطت حظوظي بعد ما كانت مرتفعة (٣) الشوس النظر بمؤخر العين تقيظاً وتكبيرا والسادر الذي لا يبالي بما يصنع والاخذ عرق في جانب العنق والمعنى اني كنت لا اعد احدًا يعارضني من العشيرة حتى فجعت بك فخفضت وذهب كبرى وما كنت افخر الناس به (٤) المعنى حال الفقدان بيني وبين اخواني الذين بعشهم كنت اعطي ما اريد وامنع ما اريد (٥) فلملمة تنزل نازلة وانزع التجيء والمعنى اي رجل ذكي الفؤاد اذا نزلت نازلة اقول له ارفى الصواب برأى بك واي رجل ناصحي اليه عند ذلك (٦) المقنع المستور

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أَصَابَ الْغَلِيلُ عِبْرَتِي فَأَسْأَلَهَا وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْلَتِي فَأَطَالَهَا <sup>(١)</sup>  
 أَلَا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَأَنَّ رِجَالَهُمْ نَخِيسٌ أَتَاهَا عَاصِدٌ فَأَمَالَهَا <sup>(٢)</sup>  
 أَذَقْنِي قَتْلَهَا وَأَسْوَجِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ لَازِيغَ عَمَّا مَنِي لَهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَائِلَةٍ مِنْ أُمِّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أُمُّهَا فَاهْتَدَى لَهَا <sup>(٤)</sup>

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لَيْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَابِهِمْ طِرَادُ الْحَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النَّوَاحِ <sup>(٥)</sup>

الوجه والمعنى اقسم لا بد ان ياتي يوم يبكي عليك فيه وانت مستور الوجه غير سامع عويل الباكين والظاهر ان هذا خطاب لغير المفقود من نحو شامت (١) الغليل حرارة العطش والاحتام القلق والمعنى ان ما في الباطن من شدة الحرارة صيردموعي منسكبة وبت ليلتي في قلق وانزعاج وهي مع ذلك لطولها تكاد ان لا تصبح (٢) الاستفهام للتوجع والعاخذ القاطع والمعنى اقول متوجعاً هل رايت مقتل القوم الذين كانوا كالنخل في طول القامة واعتدلها فاتام قاطع فامالهم اي قتلهم (٣) أسوداوى والجراح واحدها جريح ومنى قدر والمعنى اني في هذه الحالة اتولى دفن قتلام وداوي جريهم وهي حالة يتصدع منها القود حزنا ومع هذا فانا على يقين ان ما قدر لا مفر منه (٤) امها قصدها ومن مبتداً وطال خبره ويزيد مبتداً ثان وهو نفس القاتل وامها الثانية خبر عنه والمعنى ورب قائلة في ذلك الوقت ان الذي قصد القتل طال ليله ثم اشار لنفسه قائلاً ان الذي قصدم يزيد بن عمرو وهو الذي اهتدى لها مع التباس طرقها (٥) الحواشي صغار الابل وردلها والنواضح

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلِي رِزَاحٌ بِعَالِجٍ دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحَّ<sup>(١)</sup>  
دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرْبَةٍ دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحٍ<sup>(٢)</sup>  
عَسَى طَيْبِي مِنْ طَيْبٍ بَعْدَ هَازِهِ سَتُطْفِي غُلَّاتِ السُّكْلَى وَالْجَوَاحِجِ<sup>(٣)</sup>

وقال سليمان بن قته العدوي

مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حُلَّتِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتِ<sup>(٥)</sup>

جمع ناضحة وهي التي يستقي عليها والمعنى ان من اعظم الدم والعار ان يقعد صاحب  
الثار عن طلبه و ياخذ في سرقة الابل وطردها فهو يش نصيب القوم من صاحبيه  
(١) رزاح اسم قبيلة وروى عالج اسم موضع والتافع الثابت والماصع الذاهب  
والجاسد الجامد والمعنى ان دماء قتلى رزاح الكائنين بعالج لم تنزل طرية او جامدة  
غير ذاهبة اي باقية على حالها فلا تغسل الا باخذ الثار من اعدائها (٢) ضربة  
قوية على طريق البصرة الى مكة وغير يارح وغير زائل والمعنى لما استبدل الطير  
بدم القتلى الذي مرافقه غير زائل على اكل لحومها فكأنه دعاها الى ذلك من  
ضربة (٣) طيبى قبيلة والغلة حرارة العطش وحدثها من القلب والكبد لكنه بالغ  
فنسبها الى الكلي والضلوع والمعنى ليس يبعد الرجاء ان طيبنا بعد هذه الاحوال  
يطلبون الثار وان احمالهم قليلا فتطفي الحرارة التي تجاوزت القلب والكبد الى الكلي  
والضلوع (٤) الآل والاهل واحد عند البصريين والمعنى انى مررت على آيات  
من استشهد مع الحسين رضي الله عنه بكر بلاه من آل محمد فوجدتها موحشة  
بعد ان كانت مألوفة مزينة بهم (٥) المعنى عمر الله تلك الديار وادام من يسكنها  
وان اصبحت خالية منهم بالرغم عنى



أَلَا إِنَّ قَتْلَ الطِّفْلِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
وَكَانُوا غِيَاثًا ثُمَّ أَضْحَوْا رِزِيَّةً أَلَا عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَتْ قَتِيلَةُ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ هَاشِمٍ

ابن عبد مناف

يَا رَاكِبًا إِنْ الْأَثِيلَ مَطْنَةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوفِّقٌ<sup>(٣)</sup>  
بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا فَإِنَّ نَحْيَةً مَا إِنْ تَزَالَ بِهَا الرُّكَّابُ تَحْفَقُ<sup>(٤)</sup>  
مِنِّْي إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ لِمَا تَحْمِلُهَا وَأُخْرَى تَحْفَقُ<sup>(٥)</sup>  
فَلْيَسْمَعْ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ أَوْ يَنْطِقُ<sup>(٦)</sup>  
ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُشُهُ اللَّهُ أَرْحَمُ هُنَاكَ تَشْفَقُ<sup>(٧)</sup>

(١) الطف موضع قرب الفرات به قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه والمعنى ان من قتلوا  
بالطف من آل هاشم صيروا المسلمين اذلاء (٢) الرزية المصيبة والمعنى ان بني هاشم كانوا  
ملياً للناس في حوائجهم وغوثاً لهم في شدائدهم فلما استشهدوا صاروا مصيبة عليهم  
فما اشد تلك المصيبة واعظمها (٣) الاثيل موضع فيه قبر النضر والمعنى ياراكبا  
ان الاثيل يظن ان تبلغه في صبح الليلة الخامسة وانت موفق لابلغ رسالي (٤) ان  
زائدة وتحقق تحرك (٥) مسفوحة مصوبة والمائع النازل في البره ليلاً الدلو ومعنى  
البيتين اذا وصلت هذا المكان فبلغ ساكنه نحية لا تزال الركائب تحرك بها مني  
اليه وبلغه عبرة مصوبة استنزفها من العين فقدده واخرى آخذة بالخلق (٦) المعنى  
على النضر ان يسمع ندائك ان كان الميت يسمع او ينطق (٧) تنوشه تناوله  
( ١٩ — ل )

أَحْمَدُ وَلَا تَضِيقْ نَجِيَّةً مِنْ قَوْمِهَا وَالتَّحْلُ فَعَلَ مُعْرِضٌ<sup>(١)</sup>  
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مِنَ النَّفَى وَهُوَ الْبَغِيطُ الْحَقُّ<sup>(٢)</sup>  
وَالنَّضْرُ اقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيلَةً وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقَ يَعْتَقُ<sup>(٣)</sup>

وقال النابغة الجعدي

فَتَى كَانَتْ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادُ فَمَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

وَأَيُّ فَتَى دَعَتْ يَوْمَ طَوِيلِ عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَمَا<sup>(٦)</sup>

واللام في لله للتعجب والمعنى لم يقتله أحد غير بني أبيه فحببا من أرحام نقتطع  
هناك (١) الضن والولد والنجبة الكريمة والمعرق من له عرق في الكرم والمعنى يا أحمد  
إن التي ولدتك كريمة قوما والذي ولدك سيد عريق في الكرم فانت خلاصة  
شريفين (٢) المعنى إذا كنت كذلك فما كان يضرك لو مننت على أبي واطلقته  
وليس هذا عيبا عليك إذ قد يغفو النقي مع انطوائه على الغيظ والحق (٣) المعنى  
إن النضر اقرب الأسراء الذين أمرتهم اليك واحقهم بالعق إن وقع فكأك أو  
عتق (٤) فتى منصوب على الاختصاص والمعنى إذ كرتي بلغت أفضاله أن صديقه  
لا يرى منه إلا ما يسره وعدوه لا يرى منه إلا ما يكرهه لشدة بأسه عليه (٥)  
المعنى وإذا كرتي جمع أنواع البر فما كان يعاب بشيء سوى أنه لم يستبق من  
ماله شيئا لما فيه من كثرة الجود وهو كمال على كاله الأول (٦) نصب أي بدعت وهو في مقام  
التعجب على طريق التفتيح وعشية نصب على البدلية من يوم والمعنى ما أجل

رَمَى بِصُدُورِ الْعِيسِ مُنْخَرَقِ الصَّبَا فَلَمْ يَذَرِ خَلْقٌ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَّا<sup>(١)</sup>  
فَيَا جَارِيَّ الْفَتَيَانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ بِنِعْمَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ إِنَّ كَانَ مُجْرِمًا<sup>(٢)</sup>

وقال شيب بن عوانة

لَتَبِكَ النِّسَاءُ الْمَعُولَاتُ بِعَوَلَةٍ أَبَا حَجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ<sup>(٣)</sup>  
عَقِيلَةُ دَلَاهُ لِلْحَدِيدِ ضَرْبِهِ وَأَثْوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخُمْسُ مَا نَحُ<sup>(٤)</sup>  
خَدَبَ يَصْبِقُ السَّرْجُ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمُدُّ رِكَائِيهِ مِنَ الطُّولِ مَا نَحُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةً أَصَابَتْ مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحَتْ ثَاوِيًا<sup>(٦)</sup>

شأن فتي ودعته يوم طويبا وذلك وقت العشية حين ما سلم علي سلام الوداع وسلمت عليه مثله وذلك وداع لاتلافي بعده (١) العيس جمع اعبس وهي الابل البيض يخالط بياضها شيئا من الشقرة ومنخرق الصبا موضع انخرقه اي هبوه والمعنى انه سار نحو مهيب الصبا قاصدا ناحية من الانحاء فلم يذر الناس اين توجه (٢) المعنى في الفتیان مجزئيل المطايا كافته بالنعم على زعمه واصنع عنه ان كان اذن (٣) العولة البكاء برفع الصوت وقامت عليه الخ حال باعصار قد والمعنى على النساء ان يبكين بكاء مستمرا بصوت عال على ابى حجر الذي مات وقد قامت عليه النوائح (٤) عقيلة والخمس اسماء رجلين ودلاه انزله وبرق تلالا والمائع من يخرج الماء من البئر بعد نزوله فيه والمعنى انه بعد ما مات انزله عقيلة في لحدّه وكفنه ايض بتلالا والذي حفر قبره الخمس (٥) الخدب الضخم والمائع المستسقي على بكرة والمعنى انه كان ضخما اذا ركب ضاق به السرج طويل القامة والساقين كان ركائيه رشاقا في يد مستسقي (٦) الداهية

تَعْمَرِي لَنْ سُرَّ الْأَعَادِي فَأَظْهَرُوا شِمَاتًا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبِّكَ خَالِيًا<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ تَكَ أَفْتَنَهُ اللَّيَالِي وَأَوْشَكَتْ قَارِبٌ لَهُ ذِكْرًا سَيُفْنِي اللَّيَالِيَا<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة من كندة

لَا تَخْضِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَيِّدَكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمْ امْتَنَعًا<sup>(٣)</sup>  
أَنْتِي فَبِي لَمْ تَذُرِي الشَّمْسُ طَالِمَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ضَرَأًا وَنَقَعًا<sup>(٤)</sup>

وقالت امرأة من بني اسد

خَلِيلِي عُوْجًا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانَ سَقْتَهُ الرِّوَاعِدُ<sup>(٥)</sup>  
فَقَمَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى كَأَنَّ يَبْنَاهُ وَبَيْنَ الْمَرْجِي تَقْفُ مَتْبَاعِدُ<sup>(٦)</sup>

الامر المنكر وثاوي مقبلا والمعنى يا ابا خالد ما اعظم المصيبة التي اصابك ان يوم دفنت (١) الشمات الشمانية وهي الفرح بمصيبة الاعداء والمعنى لئن فرح الاعادي بموتك فاظهروا شانتهم فليس بمعجب لانهم مروا بربك وهو خال منك (٢) المعنى ان امرعت الليالي في هلاكه فان ذكره باق لا يفي (٣) المان لا تخبروا الناس بخذلانكم لسيدكم لان ذلك عار عليكم اذ لو لم تسلموه لاعدائه ربه دونه لاشتدت وطأته عليهم ولم يصلوا اليه (٤) والمعنى انا اخبركم بموت رجل شري لم تطلع عليه شمس يوم الاتقع اصداقاه اوضر اعداءه (٥) عاج بالمكان اقام به والرواعد السحب التي لها رعد والمعنى يا خليلي قفا على قبر او هبان سقته السحب الماطرة فان في الوقوف حاجة لنا لا بد من قضائها (٦) المزجي الضيف والنقف المهواة بين الجبلين والمعنى انما امرتكم بالوقوف على هذا القبر لان به في كامل الفتوة بينه وبين الضيف مهواة بعيدة حتى لا التقاء بينهما ولا تدان

إِذَا انْتَضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ

عِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ <sup>(١)</sup>

وقال كعب بن زهير

لَقَدْ وَلَّى الْإِيْتَهُ جُوبِيٌّ مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولٍ أَخُوهَا <sup>(٢)</sup>

فَإِنْ تَهَلَّكَ جُوبِيٌّ فَكُلُّ نَفْسٍ سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُهَا <sup>(٣)</sup>

وَإِنْ تَهَلَّكَ جُوبِيٌّ فَإِنَّ حَرْبًا كَطَنِكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُهَا <sup>(٤)</sup>

وَمَا سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُولِي بِأَرْمَاحٍ وَفَى لَكَ مُشْرِعُهَا <sup>(٥)</sup>

وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فَعَالُ قَوْمٍ

لَسَرَّكَ مِنْ سَيُوفِكَ مُتَضَوُّهَا <sup>(٦)</sup>

(١) الانتضال اصله في الرمي ثم استعمل في المفارقة والرب المتكبر والمعنى اذا اخذ القوم في المفارقة لم يكن عاجزا عن الكلام ولا متكبرا على الندماء (٢) الآية اليعين وطل ذهب والمعنى تحققت ان جويا ولي امر يمينه جماعات لا يذهب دم اخيهم هدرًا لشجاعتهم ووفائهم (٣) جوى منادي والمعنى فان تهلك ياجوى فلست فردًا في ذلك اذ كل نفس هالكة (٤) كطنك خبر كان مقدما والمعنى وان هلك ياجوى فانه ستقع حرب بعدك ويكون موقدها مسارعين الى الاخذ بشارك كطنك فيهم حيا (٥) تولى تقسم ومشروعها معمولها والمعنى وافق الامر ظنك بارماح وفعلى لك معمولها في اعدائك يوم حلفت (٦) الفعال يفتح الفاء النكرم وانضى السيف سله والمعنى لو امكن ان يسمع ميت لكان فعلى قومك بعدك

لَتَذَرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَفَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْخَزَايَةَ بِالْقُوَى <sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّكَ كُنتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَرَزْتَ ثِيَابَكَ مَا سَبَقَتْ سَالِبُوهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَمَا عَتَرَ الظُّلُمَ بِحَيِّ كَتَبِ وَلَا الْخُمْسُونَ قَصَرَ طَالِبُوهَا <sup>(٣)</sup>  
 صَبَحَ الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَقَاتِ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُؤُوهَا <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ نَعَى فَتَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِي نَجْدٍ <sup>(٥)</sup>  
 خَفِيفَ اخْتِارٍ نَسَّالَ الْفَيَافِي وَعَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ <sup>(٦)</sup>

ساراً لك لانهم اخذوا بشارك (١) النذر ما يوجب له الانسان على نفسه من الطاعات والمعنى انهم ما قتلوا الاعداء الاوفاء بتذكرك حين ترك الناس نذورهم فلحقهم الخزي والموت (٢) برزت سلبت والمعنى ان تذكر في اعدائك قد تحقق كانتك كنت يوم سلبت ثيابك علماً بما سلقاه السالبون من القتل والنكال (٣) عتير يعتر اذا ذبح العتيرة وهي ما تذبح بدل ما نذر والمعنى ليس الامر في هذه الواقعة كمن نذر شيئاً ثم وفي غيره فان اصحابك لم يذبحوا الظلماء بدل الرجال ولم يقصروا في ايفاء نذكرك بل قتلوا خمسين كما نذرت (٤) ارهف السيف رفقاً والارومة الاصل والمعنى انهم سقوا الخروج صبح السيوف التي كتب عليها صانعوها امما من صنعت لهم كما هي عادة ملوكهم (٥) المعنى اخبر الخفير بموت الزبير فقلت له انقبر بموت سيد اهل الحجاز ونجد (٦) الحاذن الظاهر ونسل الماشي امرج والنيافى البرارى والمعنى كان غير كسلان ولا متوان بل كان ذا سرعة وخبرة وكان عبداً ودلاً صحابه لا عبقراً

### وقال رقية الجرمي

أَقُولُ فِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَا جِدْتُ كَفْصَنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَسَمًا<sup>(١)</sup>  
أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَأِيًا رِفَاعَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوْهَمًا<sup>(٢)</sup>  
فَأُقَسِّمُ مَا جَسَمْتُهُ مِنْ مُلْمَعٍ تَوَدُّ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمًا<sup>(٣)</sup>  
وَلَا قُلْتُ مَهَلًا وَهُوَ غَضَبَانُ قَدْ غَلَا

مِنْ الْغَبْطِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمًا<sup>(٤)</sup>

### وقال آخر

أَلَا لَأَفْتِي بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى وَلَا عُرْفِ الْإِقْدِ تَوَلَّى فَأَذْبَرَ<sup>(٥)</sup>  
فَتَى حَنْظَلِي مَا تَزَالُ رِكَابُهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتُسَكِّرُ مُنْكَرًا<sup>(٦)</sup>

(١) الابيض الماجد الكريم الشريف ووسم خرج قليلا (٢) احقا انصب على  
الظرفية ومعني اليتيم اقول في حال مالف في الاكفان شريف كريم معتدل  
القامة كفصن البان وجهه وسيم حين ثبت عذاره في الحق يا عباد الله اني لا اري  
رفاعة بعد هذا اليوم طول الدهر الا متوهما (٣) تجشم تكلف والمعني ما كلفته  
بأمر يصعب حمله على انكرام الاتحمله (٤) المعني اني ما قلت له مهلا حال غضبه  
الشديد بين القوم الاتهال وجهه بالتبسم (٥) لافتي مبتدأ محذوف الخبر ولا عرف  
مثله والمعني ذهب الفتوة والرواة من الناس وأدير المعروف بعد ابن ناشرة (٦)  
فتي خبر مبتداه محذوف والمعني هو فتى حنظلي بلغ من جوده ان ركابه لا تزال  
تأمر بمعروف وتنهى عن منكر واذا كان هذا حالها فكيف حال صاحبها

لَمَّا اللَّهُ قَوْمًا اسْلَمُوكَ وَجَرَدُوا عَنَّا جِجَ اعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضَمًّا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

كَانَتْ خَزَاعَةٌ مِلَّةَ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ

فَقَصَّ مَرُّ اللَّبَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا<sup>(٢)</sup>

أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّوَالِي بِبَلْقَعَةٍ تَسْفِي الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا<sup>(٣)</sup>

هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ لَاهُبُّوبَ بِهِ وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ يُبَارِيهَا<sup>(٤)</sup>

أَضْحَى قِرَى لِلْمَنَايَا رَهْنًا بَلْقَعَةٍ وَقَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَقْرِعُهَا<sup>(٥)</sup>

وقال عقيل بن علفة بن الحرث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن

يربوع بن غيظ بن مرة

(١) لحاء سبه والعناجيج جمع عنجوج الطويل من الخيل والضمير جمع ضامر والمعنى قبح الله قوما لم ينصروك بل جردوا لم الخيول العظيمة التي وهبتها لهم فركبوها وهربوا (٢) المعنى كانت خزاعة كثيرة تكاد تملأ الأرض لكن اتى عليهم الزمان فاخذ من اطرافهم من شاء (٣) الثوالب المقيم والبلقعة المكان الخالي وتسفى تطير التراب والمعنى دفن ابو القاسم بمكان خال من الناس تأفى العواصف بالتراب فتلقيه عليه (٤) حسيروا ضعيفا والمعنى ان الرياح انما تهب لعلمها انه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب تقصورها عنه (٥) القرى طعام الضيف والمعنى انه صار طعمة للمنايا بمكان خال وقد كان يوم الحرب يطعمها لاعدائه



- (١) اَتَقَدُّ الْمَنَآيَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلٍ  
(٢) فَتَى كَانَتْ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ  
(٣) طَوِيلٍ نَجَادٍ السَّيْفِ وَهُمْ كَانُوا تَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَّتْهُ بِعَقِيلٍ  
(٤) كَانَتْ الْمَنَآيَا تَبْتَنِي فِي خِيَارِنَا لَهَا بَرَّةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلٍ

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

- أَبَعْدَ بَنِي عَمْرٍو أَسْرُءُ بِعَقِيلٍ مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَثَرِ مُذِيرٍ  
(١) وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرْ  
(٢) سَلَامٌ بِبَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ جَمَالَ النَّدِيِّ وَالْفَنَاءِ وَالسَّنُورِ  
(٣)

(١) المعنى لم يبق صعوبة للمنايا بعد الفتى ابن عقيل فالتذهب الى من شاءت  
(٢) النجوة المكان العالي والمسيل موضع السيل والمعنى لم يبق لاحد من اقرار به عز  
بعده فحولوا من المز الى الذل (٣) الوم القوى والاستنجاد طلب النجدة والمعنى كان  
طويل القامة قوى البأس اذا طلبت منه النجدة قام مقام قبيلة لكال شجاعته (٤)  
الثرة النار والخيار الكرام والمعنى كأن المنايا تطلب ثاراً لها عند خيارنا او انها  
تهتدي بدليل كرمهم وما أكرم فلا يصعب عليها الوصول إليهم (٥) آسى احزن  
والمعنى لا امر بعد بني عمرو بطيب العيش واقبال الدنيا ولا احزن على اديارها  
(٦) المعنى لا يرد انقائت شيء بعد فقدانه فلا علاج غير الصبر فالزمه (٧) هامكم  
مبتداً محذوف الخبر تقديره مقبور وجمال منادى والفتى الرمح والسنور جملة السلاح  
والمعنى سلام يا بني عمرو يا جمال النادي والرمح وسائر السلاح عليكم حيث  
انتم مقبورون

أُولَٰئِكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كُلِّهِمَا جَمِيعًا وَمَعْرُوفٍ أَلَمٌ وَمُنْكَرٌ <sup>(١)</sup>

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبدي

إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَغْمِضْ حَارٍ مِنْ سَيِّئِ النَّبَأِ الْجَلِيلِ السَّارِي <sup>(٢)</sup>

مِنْ مِثْلِهِ تُمَسِّي النِّسَاءَ حَوَاسِرًا وَتَقُومُ مَعُولَةً مَعَ الْأَسْحَارِ <sup>(٣)</sup>

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ <sup>(٤)</sup>

مَا إِن أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذَوِي النَّهْيِ إِلَّا الْمَطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ <sup>(٥)</sup>

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذْفَنُ عَذُوقًا يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ <sup>(٦)</sup>

(١) كليهما بدل من خير وشروا لم نزل والمعنى هؤلاء كانوا يحبون أصحابهم ويبادون من خالفهم فكانوا معروفًا لأحبابهم ومنكرًا لأعدائهم (٢) أرقط سهرة وحار مرخم حارث والنبأ الخبر والساري السريع والمعنى يا حارث اني سهرة ايلقي ولم اتم من الخبر السيء العظيم المنتشر في القبائل بسرعة (٣) حواسر اي كاشفات والمعنى ان هذا الخبر من الاخبار التي تبيت لها النساء كاشفات الوجوه وتصبح ورافعات الصوت بالبكاء لشدة وقعها (٤) المعنى لا ينبغي للنساء ان ترجوه واقعة الرجال لمن عقب الطهر بعد قتل مالك بن زهير فان ذلك غير ممكن اه وقد كان من عادة العرب انهم لا يمسون النساء ولا يشربون الخمر ولا يتلذذون بلذيق قبل ان يأخذوا الثأر (٥) ان زائدة والنهي العقول والمطي التي تمطر في السير والاكوار جمع كور الرجل والمعنى لا ارى شيئًا يليق بارباب العقول في امر قتله الا ان يشدوا علي مطيهم للاخذ بثأره (٦) هكذا يروى هذا البيت ناقصا والمجنبات من الخليل ما تجنب الى الابل والمذوف ادنى ما يؤكل والمهرات جمع مهرة

أُسَاعِرًا صَدًّا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّمَا طَلِي الْوُجُوهُ بِقَارٍ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ كَانَ مَسْرُورًا يَمُتْلِي مَالِكٌ فَلَيَاتِ نِسْوَتًا بِوَجْهِ نَهَارٍ<sup>(٢)</sup>  
 يَمِيدُ النِّسَاءِ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَلْطُمْنَ أَوَجُهُنَّ بِالْأَسْحَارِ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ كُنَّ يَخْبَانُ الْوُجُوهَ تَسْتَرًا فَالْيَوْمَ حِينِ بَرَزْنَ لِلنَّظَارِ<sup>(٤)</sup>  
 يَضْرِبْنَ حُرَّ وَجُوهِهِنَّ عَلَى فَتَى عَفَّ الشَّمَائِلِ طِيبَ الْأَخْبَارِ<sup>(٥)</sup>

وقال كعب بن زهير

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَصَارِعَ يَتَفَقَّرُ فَالْسُلَى<sup>(٦)</sup>

والامهار جمع مهر والمعنى تشد الاكوار على المعطي والجليل القادة في جانب الابل  
 لتركب ولا تذوق ادنى شيء طلباً للسرعة ويرمين بالولادهن ذكوراً واناثاً حتى  
 لا يفوتها لحاق العدو (١) المساعر جمع مسعر وهو من يوقد الحرب وصدأ الحديد  
 وسفخه والقار الزيت والمعنى ولا ارى ان يلقى بذوى النهى ايضاً الا ان بعدوا  
 رجالاً شجعاناً كثيرى لبس المغافر حتى تسود وجوههم فتكون كأنها طليت بقار  
 (٢) وجه نهاري اوله والمعنى من صره قتل مالك فليجيء الى نسائنا في اول النهار  
 فبرى ما هن فيه من الحزن والصراخ والويل (٣) يندبته ييكبن عليه والمعنى فاذا  
 جاءهن شاهدن مكشوفات الوجوه لاطحات الخدود قبل ان ييدو الصباح ييكبن  
 عليه (٤) برزن ظهرون (٥) حر الوجه خالسه ومعنى البيتين ان هذه النسوة كن من  
 ذوات الخدود اللاتي لا يراهن احد فصرن اليوم مكشوفات لكل ناظر يضربن  
 خالص وجوههن اسفا على سيد كريم الشمايل طيب الذكر (٦) القو والسلي موضعان  
 والمعنى لا اخاف على ابني ان يموت بين هذين الموضعين

وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي جَرِيرَةَ رُفْعِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ (١)  
 مِنَ الْفَتَيَانِ مُحْلُولٍ مُرٍّ وَأَمَّا بِإِشَادٍ وَغِيٍّ (٢)  
 أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِاتِ عَلَى أَبِي (٣)

وقال آخر

فِي بَعْضِ تَطَوُّافِ ابْنِ طُعْمَةٍ آمَنَّا لَأَقَى حِمَامَةً (٤)  
 رَصَدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَغْتَرُّهُ لَا بَلَّ أُمَامَةً (٥)  
 غُرٌّ أَمْرُؤُهُ مَنَّتُهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ (٦)  
 هِيَّاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَاءَ ذَاكَ يَأْدِي عَامَةً (٧)

وقال غوية بن سلمي بن ربيعة

(١) الجريرة الجنابة والحلي القبيلة والمعنى ولكنني اخشى عليه جنايته في الحلي لانه كان مذكورا (٢) محلول حلوا والمعر المر والمعنى انه كان من بين الفتيان حلوا محبوبا الى كل الناس مرآ على اعدائه امارا بالارشاد ناميا عن الضلال (٣) الالهف التأسف والمعنى ما اتشد اسف الارامل واليتامى على فقد ابي اذ كان ملجأ من وما اتشد اسف الباكيات عليه (٤) التطواف الطواف والمعنى ان ابن طعومة لاقى حمامة في بعض اسفاره وقد كان آمنا (٥) رصد اي مترقبا ويغتره ياخذ على غرة وامامه معطوف على خلفه والمعنى ما زال الموت مترقبا له حتى اتاه على بقتة من خلفه لا بل من امامه فأخذه (٦) غره خدعه والمعنى خدع امرؤا منته نفسه ان يدوم سالما (٧) اعياء اعجز والمعنى ما ابعد ما تمتعت فان داه الموت اعجز الاولين فكيف حال الآخرين

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ      لَتَحْزَنَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي <sup>(١)</sup>  
 فَسِيرِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ أَفِيمِي      فَأَيًّا مَا أَتَيْتَ فَعَنْ ثَقَالِي <sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ تَرَوْعُنِي امْرَأَةً بَيْنَ      حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسٍ ذِي طَلَالٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَبَعْدَ أَبِي رَيْعَةَ عَبْدٍ عَمْرٍو      وَمَسْعُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هَلَالٍ <sup>(٤)</sup>  
 أَصَابَتْهُمْ حَمِيدُ بْنُ الْمَتَايَا      فَدَى عَمِّي لِمُضْجِعِهِمْ وَخَالِي <sup>(٥)</sup>  
 أُولَئِكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا      أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي <sup>(٦)</sup>

وقال فراد بن غوية بن سلمي بن ربيعة بن زبان

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقُ      إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُصْنِيعُ هَامَتِي <sup>(٧)</sup>

(١) الاحتمال الارتفاع والمعنى خبرتني امامة بارتحالها لتحزني ولكني غير مبال بها  
 فلنذهب حيث شاءت (٢) الثقال التباغض والمعنى افعل ما تحبين من السير  
 او الإقامة فاني مبغضك على كل حال وليس هذا الجناية منك ولكن موت من مات  
 بغض الي كل شيء (٣) تروعي تفزعني والبين الفراق وذو طلال فرسه وحياتي  
 نصب ظرفا والمعنى وهل يفزعني طول حياتي بعد فقد فارس ذي طلال فراق  
 امرأة (٤) بعد ابى ربيعة عبد عمرو الخ معطوف على بعد فارس في البيت قبله (٥) حميد بن  
 منصوب على الحال والمصباح موضع الاصباح والمعنى انهم اصيبوا بالموت وهم محمودون  
 ففداهم عمي وخالي صباحا ومساء حيث اقاموا (٦) جزعت حزنت والمعنى هؤلاء  
 لو جزعت عليهم اشد الجزع فلا الام لانهم كانوا عندي اعز من الاهل والمال (٧)  
 خبر ليت محذوف والهام جمع هامة وهي الصدا ما يكون من عظام الموتى على زعمهم  
 والمعنى ليتني اعلم ما يقول مخارق بعد موتى عند ما تجيب هامتي الهام التي يصاح بها

وَدَلَيْتُ فِي زَوَارِءِ يُسْنَى تَرَابِهَا عَلَى طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي <sup>(١)</sup>  
 وَقَالُوا إِلَّا لَا يَبْعَدُنْ اخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغِيًّا عَنِ النَّاسِ مِنِّي تَجِدَتِي وَقَسَامَتِي <sup>(٣)</sup>  
 أَيْسَكِي كَمَا لَوَمَاتُ قَبْلِي بِكَيْتُهُ وَيَشْكُرُ لِي بِذُلِّي لَهُ وَكَرَامَتِي <sup>(٤)</sup>  
 وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوْفًا وَأُمًّا مَهْدَتْ فَأَنَامَتِ <sup>(٥)</sup>

وقال المسبح بن سباع الضبي

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى بَلَيْتُ وَقَدْ آتَى لِي لَوَائِدُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَفْتَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمْضِي يَعُودُ <sup>(٧)</sup>

(١) دلّيت انزلت والزوارء الحفرة المعوجة اراد بها اللحد ويسنى بهال وطويلا نصب على الحال بدليت وذراها اعاليها والمعنى وانزلت في حفرة معوجة بهال ترابها على مدة اقامتي في اعاليها طول الاملد (٢) اختياله ادلاله وتجبره والقروم الفحول وتسامت تنازلت وتفاخرت والمعنى انهم يقولون في وصفهم لى لا يبعد عنا تجبره وصولته على الاعداء اذا تنازلت الابطال (٣) النجدة الشجاعة والقسامة الحسن والمعنى ليس كل بعد يحزن الناس بل البعد الذي يغيب عنهم فيه شجاعتى وحسنى (٤) المعنى هل يبكي علي تخارق اذامت كما انه لومات قبلى جزعت عليه كل الجزء وهل يشكرني على ما اوليته من وافر كرمي ام لا (٥) المعنى وكيف لا يشكرني على ذلك وقد كنت له كالم بل الوالد في اللطف والرأفة وكالام في الحنو والشفقة وتمهيد اسبابها لولدها (٦) بلّيت ضعفت واني قرب وايد اهلك والمعنى لقد اكثر الطواف في الافاق حتى ضعفت وقد قرب موتى (٧) المعنى وافتاني الزمان ولا يفنى فكان كلما مضى يوم يخلفه مثله

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدٌ <sup>(١)</sup>  
وَمَقْفُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ نَأْيِي مَنِيَّتُهُ وَمَأْمُولٌ وَلِيدٌ <sup>(٢)</sup>  
وقال حزن بن عمرو اخو بني عبد مناة يرثي زيد الفوارس وعمرا وغيرها

من بني عمه

تَبَكِّي عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ سَفَهًا تَبَكِّيَهَا عَلَى بَكْرِ <sup>(٣)</sup>  
هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدٌ \* دَانَالَتْ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرٍو <sup>(٤)</sup>  
تَبَكِّيَنَّ لَا رَفَاتٍ دُمُوعُكَ أَوْ هَلَّا عَلَى سَلَفِي بَنِي نَصْرِ <sup>(٥)</sup>  
خَلَوْا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ فَبَقِيَ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ <sup>(٦)</sup>  
إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا هَرَّ الْخَالَعُ أَقْدَحَ الْمَيْسِرِ <sup>(٧)</sup>

(١) المعنى وايضا كلما مضى شهر اخلفه آخر واذا ذهب حول تجدد منلذ (٢) والمعنى  
والمنافي ايضا من يعز فقده نلي ووليد يحزنني فقدانه ايضا لما استولى على من الغم  
(٣) البكر التاب من الابل وسفه الذي جهلوه منسوب على انه مفعول له (٤) اللات  
امم سنه ومعني البنتين ايليق ملك ايتها المرأة ان تبكي على فتى من الابل شربت  
لته خمرًا وهذا البكاء لما يشعر بحبائك وقص عقلك فملا بكيت على زيد الفوارس  
او على عمرو (٥) رفأت سكنت واراد بساني بنى بصر العمومة والحوالة منهم  
ياورها بالبكاء على هولاء (٦) المعنى اني صرت فريسة للدهر فكأنهم هم الذين  
اغروه بي لما ذهبوا عني (٧) الرزية المصيبة وما زائدة وهركره والمخالع القامرة  
والقدهح سهم اليسر واليسر القمار والمعنى المصيبة كل المصيبة فقد اولئك الاخيار  
اذا اشتد الزمان وكره القمار اسهم القمار

أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالسُّكْرِ<sup>(١)</sup>

وقال زهير بن الحرث بن ضرار

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتَرَاً أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ<sup>(٢)</sup>

وَكَانَتْ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ غَدَاةً غَدَتْنَا بِقَادُ بِهَا الْجَمَلِ<sup>(٣)</sup>

وَكَلَّ عَمِيدَنَا وَيَضَّةً يَتِنَا فَكُلُّ الَّذِي لَا قِيَتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلِ<sup>(٤)</sup>

وقال ابن عمة الضبي

لَا مَ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنْتُ بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ<sup>(٥)</sup>

نَقَسِمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ<sup>(٦)</sup>

(١) الحُلُوم جمع حلم العقل وهفت طاشت وخفت والعرف المعروف والمعني هم اهل

العقول اذا احتاجت الناس اليهم وهم اهل المعروف للاقربين والاساءة للاعداء

(٢) مؤثر ابن اخي الشاعر والصريح الخالص والمعني اعلم اني يوم فارقت مؤثرا

ورد علي خالص الموت غير انه لم يقتلني وهو كناية عن شدة جزعه (٣) عر

زوجه والمعني وكانت علينا مفارقة عرسه وقت ان كرهت المقام عندنا وذهبت

يقاد بها الجمل مثل يوم فقدته في الحزن والجزع (٤) العميد السيد والمعاد التمدد

ويضة البيت الاصل والجروثومة والجلال الصغير والمعني وكان سيدنا وسندنا الذي

نرجع اليه في كل مهم فكل ما يقع عندنا من الخطوب بعده صغير (٥) ما اجنت

ما استنفامية واجنت سترت واضردنا والحسن جبل رمل والمعني ويل وهلاك

لام الارض كيف سترت رجلا عظيما بمكان قرب فيه الطريق من الجبل المسمي

بالحسن (٦) ابو الصباء كنية بسطام بن قيس المقتول وجنح مال والاصيل العثية



أَجْدَكَ لَا تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَحَبُّ بِهِ عَذَابَهُ دَمُولُ<sup>(١)</sup>  
 حَقِيبَةُ رَحْلَهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ تَعَارِضُهَا مَرِيَّةٌ دَوْلُ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى مِيعَادٍ أَرْعَنَ مُكْفَهَرٍ تَضَمَّرُ فِي جَوَانِبِهِ الْخِيُولُ<sup>(٣)</sup>  
 لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ<sup>(٤)</sup>  
 أَمَّا بَنُو زَيْدٍ بَنُ عَمْرٍو وَلَا يُؤْفَى فِي بَيْسُطَامٍ قَتِيلُ<sup>(٥)</sup>

والمعنى انا ورثنا ماله وصرفنا نندب عليه وتقول وابسطاماه وقت ان مال المعنى وهو الوقت الذي كانت تجتمع فيه الاضياف (١) اجدك منصوب على المصدرية وتحب تمشي الخشب وهو نوع من سير الابل والعذافرة الغليظة الشديدة والدمول من الذملان وهو ضرب من السير سريع والمعنى اباجتهاد منك انك لا تراه قريبا في حال الامن منك ولا تراه ايضا من بعيد في الغزو تسرع به الناقة الغليظة بالسير السريع (٢) الحقيبة ما يحمل وراء الرجل من الناقة والبدن الدرع القصيرة والمريية القوية السمينة والدؤل من الدؤلان وهو ضرب من العدو والمعنى انما وراء رحلها درع وسرج وفي معارضتها ناقة سريعة السير (٣) جيش ارعن اي كفيف كما انه انف الجبل في الطول والرفعة والمكفهر الكريه المنظر وتضمر كاتلف القوت القليل بد السمن والمعنى تسير الناقة به الى ميعاد جيش كفيف في مرتفع كرية المنظر وهو جيش تضمر الخيول في جوانبه فكل رجل يحب معه فرسا يقاد في جنب راحلته كما كانت عادة اهل الغارة (٤) المرباع ربع الغنيمة والصفايا جمع صفية وهي ما يختاره الرئيس لنفسه من خيار الغنيمة والنشيطه ما اصابه الجيش في الطريق والفضول ما فضل فلم يتقسم والمعنى ان هذا المفقود كانت له امانة تامة في اصحابه وكان اختيارهم دون اختياره (٥) فات يمدى الى (٢٠ - ج)

وَحَرَ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يُوسَدْ كَأَنَّ جَيْنَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال المذيل بن هبيرة

أَلَكْنِي وَفِرْلَابِنِ الْفَرِيرَةِ عَرَضُهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَتَنِّي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ وَمَا أَتَنِّي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا أَتَنِّي فِي نَهْلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مَجْلٍ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا أَتَنِّي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لَطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لَعَابٍ مُكْبَلٍ

وقال اباس بن الارث

مفعول واحد واذا دخلت عليه المحزة يتعدى الى اثنين والاول هنا محذوف والمعنى  
ان بني زيد بن عمرو ضيعوا دم بسطام باقاتهم الناس دمه وهو الذي لا يفي  
بدمه دم قتيل (١) الالاة شجرة وخر سقط والمعنى ان من تضييعهم اياه ايضا  
تركهم له حتى سقط على الشجرة ولم يوسدوا رأسه ووجهه بعد ما قتل عليه اماراة  
البشر وهو من ساة الشجمان (٢) أَلَكْنِي اي اعني على اداء الوكشي اي رسالي  
وفر عرضه اي اتركه والمعنى بلغ رسالي الى خالد واترك ابن الفريرة جانباً (٣)  
ابتني اطلب (٤) المجال العظيم (٥) الطارق الآتي ليلاً والعماني الاسير والمكبل  
المقيد بالكبل وهو القيد ومعنى الثلاثة الايات انه رتب اغذاذاً وبطونا من  
القبائل وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يرجع اليه في الملمات وذكر  
انه بعد فقد هؤلاء الرؤساء لا يرجي خيراً من هؤلاء البطون والاغذاذ الا تراه  
يقول فما ابتني الخ يعني اي شيء اطلبه في بني مالك بعد خروج بني دارم منهم  
واي شيء ابتنيه في بني دارم بعد خروج بني نهشل منهم واي شيء ابتني في بني  
جندل لطارق بليل يطلب الضيافة اولاً سير مقيد يطلب الخلاص بعد اقتداد خالد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا أَنْ تَكَلَّمَ<sup>(١)</sup>  
وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْغَيْرِ تَوَّامًا<sup>(٢)</sup>  
تَتَابَعَ قِرَوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَا تَأْمُدُّمَا<sup>(٣)</sup>  
هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ بَقِيَ وَأَكْرَمًا<sup>(٤)</sup>

وقال قبيصة بن النضراني الجري من طيء

أَلَا يَا عَيْنَ فَاحْتَفِلِي وَبِكِي عَلَى قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كَافٍ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوْطٍ وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمِّهَا ذَفَافٍ<sup>(٦)</sup>  
وَعَبْدِ اللَّهِ يَا لَهْفَى عَلَيْهِ وَمَا يَخْفَى بِزَيْدٍ مَنَاءَ خَافٍ<sup>(٧)</sup>

(١) لما ظفيرة وان زائدة والمعنى افي حين رأيت الصبح انقلق ضوءه ناديت ابا اوس لانهم كهاد في فلم يجيني (٢) حان قرب والتوأم هو الذي يولد مع آخر والمعنى انه قرب فراق من اخ ناصح لك كان عنده حال الغضب شركتير وعند الرضا كأنه ولد من الخير (٣) مدمما اي مغطي والمعنى نتابع موت قرواش وموت عامر فبدل السرور يوم موتهما بالنم (٤) المعنى افي كنت وطلت نفسي على الزهد في الحياة بعدهم ثم نظرت فوجدت الاقتداء بالناس في مصائبهم والدبر عليها أبقى في الذكر واجمل (٥) احتفلي اجتهدى في البكاء وبكى اي اكثرى البكاء والقرم السيد وريب الدهر نواب الزمان والمعنى يا عين اجتهدى واكثرى البكاء على سيد كان كافيا الناس ما راب من احداث الدهر (٦) الذفاف السرعة (٧) لهفى اصله لهفى ومعنى اليتيم واجب ان تبكى العيون بسرعة على هولاء الرجال خصوصا بعد الله الملهوف عليه وزيد مناة لبعد صيته وشهرته

وَجَدْنَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هَلَكًا وَجَدَكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْآثَانِي<sup>(١)</sup>

وقال ابو صفرة البولاني في بني اخيه

زُكْرَةُ وَابْنَا أُمِّهِ هَلُمَّ وَالْمَنَى وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَلِمَا غَبَتْ هَاجِسُ<sup>(٢)</sup>  
أَوْدُهُمْ وَدَا إِذَا خَافَ الْحَشَا أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ<sup>(٣)</sup>  
بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَعَانِي عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارِسُ<sup>(٤)</sup>

وقال القطاش من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة

أَلَا رَبَّ مَنْ يَفْتَانِي وَدَّ أَنْتَنِي أَبَوْهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَفِيَّةٍ فَيَغْلِبَهَا فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) هلكا منصوب على التمييز وما مفعول ثان لوجدنا والآثاني جمع اثنية وهي احد اجمار القدر والمعنى اننا وجدنا وعظمتك اهون الاموال ما يذبح ويطبخ فهلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال (٢) الهاجس ما يخطر بالبال والمعنى ان غاية همى وميتى بقاء زكيرة واخويه فكلما غبت عنهم خطري بالي خاطر من الفكر وذلك ان والدهم توفى فكانت كفالتهم لهم هذا الشاعر (٣) خامر خالط والمعنى ان ودى لهم ودا اذا فرض استقراره في القلب كان مشرقا على الاضلاع في الليل المظلم (٤) المعنى ان بني اخي اولاد رجل لو كان حيا لا عانني على دفع الاعداء الذين ظلموا امارسهم (٥) المعنى رب رجل يا كل لحي يظهر الغيب ويتقضى مع ذلك يتمنى ان اكون اباء الذي ينسب اليه انما يحمله على ذلك الحسد والبغضاء (٦) اعلى يتعلق بقوله انتي ابوه والرشدة اسم الهيئة في الرشاد والنية تقضى الرشدة والمعنى انه تمنى كوني اباه لرشدة اولنية يغلب الايام فحل اذا ولد له كان الولد منجيا وبني بالقمل نفسه اي يتمنى ان اكون اباه

فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي وَأَيُّ امْرِئٍ يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرَهُبُ <sup>(١)</sup>  
أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ بَقِيَّةً وَلَا خِلَاءَ تَذْهَبُ <sup>(٢)</sup>  
أَخِلَاءَهُ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ <sup>(٣)</sup>

وقالت امرأة

أَلَا فَاقْصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَيَا أَبَا مِثْلِهِ تَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ <sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ <sup>(٥)</sup>

وقال القلاخ

سَقَى جَدْنَا وَارَى أَرِيبَ بْنَ عَسْعَسٍ مِنَ الْعَيْنِ غَيْثٌ يُسَبِّقُ الرِّعْدَ وَابِلُهُ <sup>(٦)</sup>

سواء كان من حلال أم حرام (١) اقتال احكم والترهب التخوف والمعنى انك اذا رغبت في مودتي فلا تأمل مودتك لي الا بالخير لان المرء اذا كان ذا حمية وبأس لم يجعل نفسه محكما لمن يحقيه ويؤدده (٢) الاخلاء جمع خليل الصديق (٣) الحمام الموت ومعنى البيتين اقول وعبني منهلة بالدموع وأرى الاخلاء تفسيهم الارض وهي باقية يا اخلائي لو كان ما اصابكم غير الموت لعنت عليه ولكن لا عتاب على زمان لانه لا يسترد منه ما اخذه (٤) اقصرى اي كفي وتنهي تنتهي والمعنى لا كفي عن البكاء حيث لا يفيد اذ لا قدرة لك على رد اب تنتهي المفاخر اليه (٥) قواصر عاجزات والمعنى علم كل الناس ان بناته يكثرن من الدبة عليه وهن محقات في ذلك لكنهن في قصور لعظم المصيبة وامتناع تمصيل ما فات (٦) وارى ستر العين اسم لما بين قبلة العراق ومغيب الشمس والمعنى ادعوا لقبر ستر اريب ابن همس ان يدعى من الموضع الذي بين قبلة العراق ومغيب الشمس غيثا

مُلْتُ إِذَا أَلْقَى بِأَرْضٍ بَعَاةٌ تَعَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَايِلُهُ <sup>(١)</sup>  
 فَمَنْ قَتَلَ كُتَّامِينَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا بُنَادِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
 لِيَوْمِ حِفَاطٍ أَوْ لِدَفْعِ كَرِيمَةٍ إِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمُعْضِلِ حَامِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَذِي تُدْرِي مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَابِهِ بِأَشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازِلُهُ <sup>(٤)</sup>  
 قَبَضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُقِيدَهُ وَحَتَّى يَفِيَّ لِلْعَقْرِ أَخْضَعَ كَاهِلُهُ <sup>(٥)</sup>  
 فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيُذْكَرُ نَائِلُهُ <sup>(٦)</sup>

يسبق وباله الرعد (١) ملث اي دثم وبعاة ثقله وتعمد عم والمسائل جمع مسيل وهو الذي يجري منه السيل والمعنى ان هذا المطر يكون دائماً حتى انه اذا القى ثقله على الارض عم مجارى مائه وجهها وجميع الاودية (٢) مزنة ومن الناس صفة للثى وبنادله نطلب عوضاً عنه والضمير في به عائد الى الفتى والمعنى ليس بعده في الناس من يسد مسده في الرئاسة والسياسة بل يوجد لاستبدلناه به ولكنه لم يوجد اه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير تقديره فما من الناس فتى كنا نبغي منهم واحداً عميداً ببنادله به (٣) تعلق ليوم ببنادله وعى به عجز عنه والمعطل المضيق والحفاظ المحافظة والمعنى واين الذي ببنادله به ليوم المحافظة على الحسب محافظة الكرام او ليوم الحرب اذا عجز بالحمل المضيق حامله اي ليس للشدائد سواء (٤) تدري من الدر وهو الدفع الشديد والغاب موضع الاسد الذي يألفه والمعنى ورب رجل ذى دفع شديد ليس الاسد في غابه باقوى قلباً منه عند نظير له في بامه وشده يتنازله (٥) قبضت عليه جواب رب وكاهله مرفوع يبنى والاخضع الذي في عنقه انخفاض وهو منصوب على الحال واقاد القاتل بالقتيل اي قتل به والمعنى ورب رجل صفته ما تقدم كنا نأخذ منه القود بان تقتله او يذعن لنا (٦) المعنى انه فتى

وقال الضبي

أَبِيُّ لَا تَبْعَدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَيٍّ وَمَنْ تُصِيبِ الْمَنُونُ بَعِيدٌ<sup>(١)</sup>  
 أَبِيُّ إِنْ تُصِيبْ زُهَيْرَ قَرَارَةٍ زَلْخِ الْجَوَانِبِ قَمَرُهَا مَلْحُودٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وَرَاءَهُ فَمَنَعَتْهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْفًا وَنَحْمِيَةً وَأَنْتَ ذَائِدٌ إِذْ لَا يَكْذِبُ أَخُو الْحِفَاظِ ذِيدٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَ وَسَالَى أَعْطَيْتُهُ فَقَدًا وَأَنْتَ حَمِيدٌ<sup>(٥)</sup>  
 يُثْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ وَلَدَيْكَ إِمَّا يَسْتَزِدُّكَ مَزِيدٌ<sup>(٦)</sup>

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا

كان كثير الحياء حتى انه اذا وقف يبابه المحتاج لا يردده خائبا علما منه انه يموت وذكر جوده يخلد (١) لا تبعد دعاء للميت للاحتياج الى حياته والمذون الموت والمعنى يا ابي لا بعدت فاني محتاج الى حياتك لكنني جازم بانه لا خلود للحي وانما علمت ان من يصبه الموت فهو في غاية من البعد (٢) القرارة القبر وزلخ اي مزلة او زال (٣) كررت وراه دافعت عنه (٤) نصب انفا ونحمة على المفعول له والذائد المدافع (٥) العاني الاسير (٦) اما ما زائدة ومعنى الايات الحسة يا ابي ان اصبحت ساكنا في قبر زال الجوانب داخله لحد فلرب مكروب استجار بك فاجتره مع كونه بمحضور بني ايه . وذلك لانفة وحمية بك وزيادة على ذلك انك كنت تزدود وتدافع حين يعجز اخو الحفاظ عن المدافعة . وكم من اسير خلاصته وسائل اعطيته فرجع حامدا لك . ناطقا بالثناء عليك وانت اهل للحمد وعندك من يد له ان طلب زيادة من جودك

قَدْ كَانَ شَعْبُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عَزَا تُرَادُّ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ<sup>(١)</sup>  
فَارَقْتُ شُعْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَيْسَتْ الْخُلَّتَانِ الْكُلُّ وَالْكِبَرُ<sup>(٢)</sup>  
لَيْتَ الْجِبَالِ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَضَرِّهِ دَكَّا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَرْكَانِهَا حَجَرٌ<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر يرثي ابنه

لِلَّهِ دَرْ الدَّافِيكَ عَشِيَّةً أَمَا رَاعَهُمْ مَثْوَاكَ فِي الْقَبْرِ أَمْ رَدَا<sup>(٤)</sup>  
مَجَاوِرَ قَوْمٍ لَا تَزَاوَرُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ ذَا<sup>(٥)</sup>  
وقال لبيد

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْخُبَيْرُ صَادِقًا لَقَدْ رَزَّتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرَ<sup>(٦)</sup>  
أَخَا لِي أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ فُيُعْطِي وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى لو ان الله عمر ابني شعباً طويلاً لاضحى في عزة وكان لمضر من يدعز على عزها  
(٢) قوس انحنى والخلتان الخصلتان والشكل فقدان الولد والمعنى فارقت شعباً  
عند منتهى سنى فلبس ما حصل من فراقه من فقد الولد وكبر السن (٣) الدك  
الديق والمعنى تميت وقت موته لو ان الجبال تدكدكت لم يبق من اركانها حجر  
(٤) امرداً منصوب على الحال والامرء من الشجر مالا ورق له ومن الرمل مالا  
ينبت شيئاً والمعنى اني اتعجب من الذين يدفنونك بالمشي في قبرك اما افزعهم  
وضعهم لك في لحدك وانت امرء لا شيء معك ولا انيس لك (٥) الحمد الغامدون  
والمعنى وانت ايضاً مجاور قوم اموات لا يزور بعضهم بعضاً ومن زارهم في دارهم زار  
اشباحاً لا يحسون (٦) رزئت اصيبت وجعفر اسم قبيلة (٧) اخا مفعول رزئت



فَإِنْ يَكُ نَوْمُهُ مِنْ مَسَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَلْعُو فِي اللَّقَاءِ وَيَظْفَرُ<sup>(١)</sup>  
وقالت زينب بنت العثيرة تربي اخاها يزيد بن العثيرة  
أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي

مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ بِزَيْدٍ غَوَائِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
فَتَيَّ قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَأَبَاجِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ وَأَيُّضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>

ومعنى البيتين اقسم لئن كان الذي اخبرني بهلاك اخي صادقا فلقد اصبحت قبيلتي  
بفقدته . اذ كان اخا يعطى السائل ويصنع عن المجرم (١) النوه اصله النجم مال  
الى الغروب والمراد به هنا المطر مجازا علاقته السببية والمعنى فان كان قبره سقى  
بالمطر فلا بدع في ذلك لانه كان فائقا على اقرانه منصورا على اعدائه (٢) الاثل  
شجر وعقيق واديلا دبنى عامر وغاله اهلكه ومجاوري صفة لبطن العقيق ومقما  
مفعول ثان لارى والمعنى انى ارى الاثل الكائن من بطن العقيق المجاور لي مقما  
على حاله لم يتغير جزعا على فقد اخي وقد اهلكت يزيد حوادث الدهر (٣)  
متضائل من الضوالة وهي الدقة والرهل المسترخي والاباجل العروق والمعنى ان  
الفوائل غالت فتى مستقيم القامة غير ناحل الجسم ولا مسترخى اللبات والعروق  
(٤) المذكور السبي الخلق والمرجل القدر العظيمة والمعنى انه كان سبي الخلق على  
اهله عند نزول الاضياف بساحته حتى تنصب المراحل وتهيأ المطاعم لهم ثم يعود  
الى خلقه الاول (٥) الدريس الدرع البالي وهو مفعول ثان لورث والمفاضة الواسعة  
وايض بمعنى سيفا عجلوا والمعنى انه اتفق ماله فيما نشر له حمدا فلم يكن مديرا له

وَقَدْ كَانَ يُرْوِي الْمَشْرَفِي بِكَفِّهِ وَبَلَغَ أَقْصَى حَجَرَةِ الْحِجَى نَائِلُهُ <sup>(١)</sup>  
 كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيَتْهُ مُتَبَسِّمًا وَإِذَا تَوَلَّى أَشَعْتَ الرَّأْسِ جَافِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا الْقَوْمُ أَمْوَأَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
 تَرَى جَازِرِيَهُ يُرْعَدَانِ وَنَارُهُ عَلَيْهَا عَذَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ <sup>(٤)</sup>  
 يَجْرَانِ ثَنِيًّا خَيْرُهَا عَظْمُ جَارِهِ بِصِيرَايَهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ <sup>(٥)</sup>  
 وقال ابو حكيم المري يرثي ابيه حكيمًا

الا درعا واسعة بالية وسيفا طويل الحماثل يلبسه طويل القامة (١) المشرفي السيف  
 والحجرة الناحية والنائل العطاء والمعنى انه كان شديد البأس عظيم النكاية في  
 الاعداء . وبلغ أقصى ناحية الحى عطاءه (٢) كريم اي هو كريم واشعث مغبر  
 الشعر واخذت جفلة من الصوف اي جرة منه والمعنى انك اذا لقيته راضيا ساكتا  
 لاقيت منه طلعة الكرام وافعالهم وان اعرض عنك وولى وجدته اغبر الرأس  
 كثير الشعر لا يهجه امر نفسه في اللباس والطعام وانما همه الغزو والسعي في  
 اصلاح امر العشيرة (٣) اموا قصدوا والمعنى ان طوائف الرجال اذا قصدوا بيته  
 استقبلهم باكل ما يكون من ظنونهم به في الاحسان اليهم وتحمل ما ينقل عليهم  
 وتدير ما يدهمهم (٤) الجازر الناحر والعدمل التقديم والصامل اليابس والهشيم  
 اليابس المهشوم والمعنى انه يطعم الناس في الشتاء والجذب ولذا ترى جازريه  
 يرتعدان خوفا منه لاستجباله اياها والبار توقد يابس الحطب وقديمه ومهشومه  
 (٥) الثني من الروق ما ولدت بطنين و بصيرا حال من ضمير عامل محذوف يرجع  
 الى المرثي ولم تعد لم تصرف والمعنى ان الجازرين يجران ناقة وهو يختار خير ما فيها  
 من العظم لجاره مع كونه بصيرا بها ولا يصرفه شاغل عنها

وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ عَلَيَّ إِذَا مَا النِّعْسُ زَالَ ارْتَدَّانِيَا <sup>(١)</sup>  
قَدِمَ قَبْلِي نَعْسُهُ فَأَرْتَدَيْتُهُ فَيَاوَيْجَ نَفْسِي مِنْ رِداءٍ عَلَانِيَا <sup>(٢)</sup>

وقال منقذ الملالي

الدَّهْرُ لَأَمَّ يَنْ أُلْقِنَا وَكَذَاكَ فَرَّقَ بَيْنَا الدَّهْرُ <sup>(٣)</sup>  
وَكَذَاكَ يَفْعُلُ فِي تَصْرِفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِنَالِهِ وَتُرُ <sup>(٤)</sup>  
كُنْتُ الضَّئِينَ بَيْنَ أُصِيبَتْ بِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَحِيرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنَّ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ <sup>(٦)</sup>

وقالت مية ابنة ضرار الضبية تراثي اخاها قبيصة بن ضرار

(١) النعش شبهه بالمحمل كان يحمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذي  
يحمل فيه الميت نعشا والارتداء لبس الرداء وهو هنا حمل النعش على موضع  
لبس الرداء وهو المنكب (٢) ويح كلمة تستعمل في الرحمة ضد ويل ومعنى البيتين  
كنت ارجو من ابني حكيم ان يقوم على جثتي بعد موتي ويحمل نعشي على منكبيه  
فتقدمني في الموت فحملت نعشه عوضاً عن ان يحمل نعشي فيا رحمناه  
لنفسني من شدة جزعها (٣) لأم الف (٤) موضع كذاك مفعول لقوله  
يفعل ومعنى البيتين ان الدهر جمع خصلتين التالف والتفريق وهو في  
تصاريفه فعال مثل ما فعل بنا هيب ويرثع ويوتر غيره ولا يوتر (٥) الضنين  
البخيل والمعنى كنت البخيل بمن اصبته به فلما تقادم العهد بيننا سلوت عنه حتى  
كأننا لم نجتمع (٦) المعنى ان خير حظك فيما تصاب به ان يتلقاك الصبر عند  
الصدمة الاولى

لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ زَيْنَ النِّجَالِ وَالنَّدَى قَيْصًا<sup>(١)</sup>  
يَطْوِي إِذَا مَا الشُّعْ أَهَمَّ قَفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَيْثِ حَمِيصًا<sup>(٢)</sup>

وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه

سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَأَيْتُ تَرَكَتَهَا بِحَاضِرٍ فَنَسْرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ<sup>(٣)</sup>  
مَضَوْا لَا يُرِيدُونَ الرُّوَّاحَ وَغَالَهُمْ مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ جَرَيْنَ عَلَى قَدَرٍ<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرُّوَّاحَ تَرَوْحُوا مَعِيَ وَغَدَوْا فِي الْمُضْجِينَ عَلَى ظَهْرِ<sup>(٥)</sup>  
أَعْمَرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ

أَكْفَأُ شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسَلِ الشَّمْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) لا تبعدن لانها مكن والندى مكان اجتماع الناس وقيص عطف بيان على زين المنادي والمعنى كنت اتمني دوامك يا زين الاهل والعشيرة ولكن كل حي ميت (٢) يطوي يموج والمعنى اذا فتح البخل بابه واقبل زمن الجلب فهو يقيم على الجوع ولا يدخل بطنه شيئا لم ينله بقوته (٣) الحدث القبر وقنسر ين بلد بالشام وحاضر موضع به والسبل المطر السابل وهو مفعول ثان لسقى والمعنى رحم الله قبورا تركتها ورأيتي بحاضر قنسر ين وزادها خصبا وروفا (٤) الرواح العود بالمشى وغالهم اهلكهم والمعنى فقدتهم ومضوا عني من غير عود واهلكهم من الدهر اسباب قدرت بمقدار محدود (٥) المعنى ولو امكنهم الرجوع لغدوا في صباح اليوم الثاني على ظهر الارض ولم يصبروا في بطنها مع الاموات (٦) الاسل الرماح والمعنى اقم بزة عمري لقد اخفت قبورهم وضمت اكف شيخان شديدة القبض على الرماح

يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلَّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٍّ فَمَا أَتَيْتُكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ<sup>(١)</sup>

وقال رجل من بني اسد

أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ<sup>(٢)</sup>

لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرُ نَجَاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ<sup>(٣)</sup>

يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَدُرٍّ كَذَرٍ<sup>(٤)</sup>

فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْشَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَذْرُسُ الْأَثَرُ<sup>(٥)</sup>

وقالت ام قيس الضبية

مَنْ لِلْغُصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضُّمْرِ الْقَوْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) الذكرك بالضم ما يكون بالقلب وبالكسر ما يكون باللسان والمعني اذ كرم بلساني وقلبي لما كانوا يبدلون له الى اولياءهم من الخير والى اعداءهم من الشر فلا ازال اذ كرمهم طول حياتي (٢) ابعدت فررت ومن يومك من اجلك والمعني فررت من اجلك واخر امدك فرارا بعيدا ولكنك لم تتجاوز الموضع الذي ينتهي به اجلك (٣) نجاك جواب لو والمعني لو كان يخلص من الموت تحفظ وتحصن لحصنك ما اخذت به نفسك من الحذر الشديد (٤) من للتبيين والمعني لا ازيد بعد هذا غير الدعاء لك بالرحمة فلقد كنت لي اخا اثني به وفيافي الود صافيا في المشرب (٥) المعني غير امور الدهر بموته فان انقضاءه كاتقضاءه من تقدمه وينفي اهل العلم ويذهب الاثر (٦) الضجاج الصياح والضاغر الخفيف اللحم المضمض البطن والقود جمع اقود وهو الطويل العنق من الغنيل والمعني اقول متوجعا من يفصل بين الغصوم عند اشتداد المحاصرة بينهم ومن الغنيل والابل التي كان يتخذها للفاخرة والقرى

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ <sup>(١)</sup>  
 فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَزْؤَدٍ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قَنَاءُ امْرِئٍ أَزْرَى بِهَا خَوَرٌ  
 هَذَا ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءُ صُلْبَةِ الْعُودِ <sup>(٣)</sup>

وقال النابغة الجعدي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِيتُ مُحَارِبًا فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا <sup>(٤)</sup>  
 وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَرُزِيتُ بِوَحُوحٍ وَكَانَ ابْنُ أُبَيٍّ وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا <sup>(٥)</sup>

والعطية بعد ابن سعد (١) الواو واو رب والمراد بالنواصي الاشراف (٢) اللسان  
 الكلام هنا والمزؤد المذعور ومعني اليتيم ورب مشهد كان حضورك فيه كافيا  
 عن حضور كثير من الاشراف مع كونك حالا بين جماعة منهم فكان حلوك  
 فيهم محل الرأس من الجسد . كشفت غمته بكلام بين وقلب ثابت عند  
 الاتفة واظهار كرم النفس وشرفها (٣) ازرى نقص والخور الضعف والمعنى اذا لم  
 يبق في اباه احد مطمع فابن سعد له اباء صحيح ثابت لا يزري بقناته ضعف  
 كما يزري بقناة غيره (٤) الخطاب لزوجته ومحارب ابنه ورزئته فجمعت به والمعنى  
 أ لم تعلمي ما نجفنا به من موت محارب فليس لك ولا لي شيء منه غير التحسر والتوجع  
 (٥) وحوح اسم اخيه واصله من قولهم وحوح الرجل اذا ردد صوتا في صدره مما  
 يشبه جرس الحاء وهو قريب من النجعة والمعنى ان هذه المصيبة ليست اول  
 مصيبة نزلت بي ، إذ قبل مصيبتني بمحارب فجمعت بفقد اخي وحوح وقد كان ابن  
 امي والمخلص لي بالود والوفاء

فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْغِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا<sup>(١)</sup>  
 فَتَى نَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعَادِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أَبَعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَا عَزَى

يُرْجَى بِمِرَّانَ الْقَرَى ابْنُ سَبِيلٍ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ كَانَ لِلْسَّارِينَ أَيَّ مَعْرِسٍ وَقَدْ كَانَ لِلْعَادِينَ أَيَّ مَقِيلٍ<sup>(٤)</sup>

بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغَرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ يَرِيثُ أَوْلَادًا لِحَيْرِ حَلِيلٍ<sup>(٥)</sup>

وقال كبدة الحصاة الهيلي

(١) فتى منصوب على المدح والاختصاص والمعنى اذ كرفنى استكمل كل الخير  
 الا انه كان من جوده اذا اتفق لم يبق شيئا من المال لكثرة بذله (٢) المعنى اذ كرفنى  
 فتى كان جامعا لخصلي الخير والشر فورد الخير لسرور الاحباب والاصدقاء  
 ومصدر الشر لاساءة الاعداء (٣) النعف موضع واصله ما استقبلك من الجبل  
 ومر ان اسم موضع قرب مكة والمعنى انه يقول على وجه الانكار ابرجى المسافر  
 الضيافة بمران بعد المدفون بالنعف يعني ان موته سد الطريق على من يطلب  
 الضيافة (٤) السارى الذاهب ليلا والمعرس مكان التمرس وهو النزول عند  
 الصبح والمقيل موضع القيلولة واي للمدح والمعنى اقسم لقد كان هذا المفقود لمجا  
 للذاهبين النازلين اخر الليل فكانوا يجدون عنده خير مكان وموتلا للغادين  
 بالنهار فيجدون عنده خير مقيل (٥) بنى نصب على المدح والمعنى اذ كرفنى اولاد  
 امهات عفيفات حسان من آل مالك ير بين اولادا لازواج اشرف كرام فتنهم

أَلَا هَلَكَ الْمُكْسِرُ يَا بَكْرٍ فَأَوْدَى الْبَاغُ وَالْحُسْبُ التَّلِيدُ <sup>(١)</sup>

أَلَا هَلَكَ الْمُكْسِرُ فَاسْتَرَا حَتْ حَوَائِفِ الْخَيْلِ وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ <sup>(٢)</sup>

وقال ابن اهبان الفقمسي يرثي اخاه

عَلَى مِثْلِ هَمَامٍ تَشْقُ جُيُوبَهَا وَتُغْلِنُ بِالنُّوحِ النِّسَاءَ الْفَوَاقِدُ <sup>(٣)</sup>

فَتَى الْحَيِّ إِنْ تَلَقَّاهُ فِي الْحَيِّ أَوْ يُرَى

سِوَى الْحَيِّ أَوْ ضَمَّ الرِّجَالَ الْمَشَاهِدُ <sup>(٤)</sup>

إِذَا نَازَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ

عِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ <sup>(٥)</sup>

الفقيد الذي هو خير زوج (١) المكسر اسم رجل واودى هلك والباع الكرم مجازاً والحسب الشرف والتلید القديم والمعنى لا عجب من تأسفكم على المكسر فإنه قد مات فمات بؤته الجود والشرف القديم (٢) الحفارقة القدم والحريد المنفرد والمعنى ان فقدان المكسر نشأ عنه استراحة حوافي الخيل من السير في الحصار وسكوت الحى المنفرد عن توالي الفارات اذ هو الذي كان به تحركهم (٣) الفوائد جمع فائدة وهي التي مات زوجها والمعنى ان ما حقيق بان تشق النساء الفاقات جيوبهن ويرفن اصواتهن بالنوح تحسراً وجزعاً عليه (٤) المعنى ان هذا الفقيد ان تلقه في الحى او في مكان سيره او عند حصول وفود الرجال في مجامع الملوك تلقى الفتوة والرياسة في كل حال مسئلة اليه (٥) التنازع التناول والمعنى ان هذا الفقى اذا جالس القوم وتناول معهم اطراف الاحاديث لم يكن غير مفصح ولا متكبرا على من يحالسه



طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ يُصْبِحُ بَطْنُهُ خَمِيصًا وَجَادِيهِ عَلَى الزَّادِ حَامِدٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه معيناً

ظَلَلْتُ بِخُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا يُوَرِّقُنِي أَنْيْنُكَ يَا مَعِينُ<sup>(٢)</sup>

وَنَامُوا عَنْكَ وَاسْتَقَطْتُ حَتَّى دَعَاكَ الْمَوْتُ وَاقْطَعَ الْآتِينَ<sup>(٣)</sup>

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

أَرَابِعَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا وَأَجْمَلِي فِيَّ الْيَأْسِ نَاوٍ وَالْعَزَاءُ جَمِيلُ<sup>(٤)</sup>

فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونُهُ تُرَابٌ وَزَوْرَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ<sup>(٥)</sup>

نَحَاهُ لِلْحَدِيدِ زَبْرِقَانٌ وَحَارِثٌ وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلُكَ غُولُ<sup>(٦)</sup>

(١) جاديه طالب جوده والمعنى انه كان طويل القامة بلغ من جوده انه يؤثر غيره غلى نفسه بالزاد ويحمده كل من يطلب نواله (٢) اصل الظلول المكث في النهار لكنه يتوسع فيه فيجعل للاوقات كلها وخسر سابور بلد من بلاد المعجم نسب الى خسر وسابور وهما ملكان من الفرس وارفه اسهره (٣) ومعنى اليتيم اني قضيت اقامتي بخسر سابور مواظباً على السهر لما يزعمني من انينك يامعين . ونام القوم عنك واستمر سهرى الى ان دعاك الموت واقطع ذلك الاتين (٤) راجع مرخم رابعة ومهلا اصله مه وهو زجر ثم زيد عليه لا وبعض منصوب بفعل محذوف اي كفى والمعنى ياربعة كفى بعض هذا الجزع ويردى اليك بعض ما ذهب عنك من السوا واجلى في الحزن فانه يعد عنك اليأس وانما الذي يحمل بعد هذا هو الصبر (٥) زوراء المقام القبر ودحول هوة تكون في الارض لا على استواء والمعنى لا ينفعك الجزع فان ابنك قد حال بين اللقاء وبينه تراب وقبر ومعوج الحفرة (٦) نحاه صرقه والقول الملاك والمعنى ان الذي وضعه في القبر زبرقان وحارث ولن تخفى

وَأَيُّ فَنَى وَارَوْهُ ثُمَّ أَقْبَلَتْ أَكْفُهُمْ تَحْيَىٰ مَعًا وَتَهِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَظَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ كَأَنَّمَا تَصْعَدُ بِي أَرْكَانَهَا وَتَجُولُ <sup>(٢)</sup>  
 وَشَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ بِعَهْدِ عَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 لِّئِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَىٰ مَكَاهُ عَلَىٰ حِينِ شَيْئِي بِالشَّبَابِ بِدِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ بَقِيَ مِنِّي قَنَاءٌ صَلِيبَةٌ وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَهْكَهُ وَذُبُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا حَالُهُ إِلَّا سَتَصْرِفُ حَالَهَا إِلَيَّ حَالَةً أُخْرَىٰ وَسَوْفَ تَزُولُ <sup>(٦)</sup>

وقال المعنى

وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِي مُشَاطِرًا فَلَمَّا تَقَضَىٰ شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي <sup>(٧)</sup>

يارابعة يموت ولدك فان الناس قديما يموتون (١) الحثى صب التراب يرفع من بعيد  
 والمهيل صبه مرسلا من قريب والمعنى ان الذي دفن فنى عظيم فبعد ان واروه  
 في القبر صبوا عليه التراب فمتهم من كان على بعد من القبر ومنهم من كان على  
 شفيره (٢) الاركان الاطراف والمعنى وصارت وسعة الارض ضيقة في عيني عند  
 مواراته فكأنما اطرافها تصعد بي وتدور اه وهذا يدل على كثرة الاضطراب وشدة  
 الدهشة (٣) شد نظر والمعنى ان الاحوال تبدلت بعد ابني فن كان ينظر الي  
 بالين في حياته صار ينظر الي بالجفاء والشدة بعد موته (٤) خلى مكانه اي مات  
 (٥) القنأة الرمح ويعني بما نفسه والنهكة التغير والذبول هنا جفاف بهجة الشباب  
 ومعنى اليبسين لئن كان عبد الله مات في زمن شبي الذي هو بدل من الشباب  
 فلقد بقيت مني نفس هي في الصلابة كالرمح وما شابت وان ضعف جسمي وذهب  
 رونق شبابي (٦) المعنى لا يدوم هذا الحزن على حالة بل كل شيء آخره الى تغير  
 وزوال (٧) قاسمه شاركه في القسمة والمشاطرة المناصفة والمعنى ان الدهر ادعى

أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي <sup>(١)</sup>  
وَكُنْتُ بِهِ أَكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنْتُ بِهِ فَأَصَتْ دُمُوعِي عَلَى نَجْرِي <sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرٍ عَلَى الْعِدَا فَأَصْبَحْتُ لَا يَمُخْشُونَ نَابِي وَلَا ظُفْرِي <sup>(٣)</sup>

وقالت امرأة ترثي أباهما

إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ عَلَيْهِ وَأَجَدْتَنِي أَزَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَجُولَ مُهَيَّبُ <sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ مِنْ سَيِّئٍ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيٍّ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ <sup>(٥)</sup>  
وقال رجل من كلب

لِحَا اللَّهِ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجَدَا بِصِغْفَرِي أَتَى بَعْدَ مَعْبَدٍ <sup>(٦)</sup>

انه مشارك له في بنيه وان له منهم النصف فقامه على ذلك فلما استوفى حظه اقبل ياخذ من نصيبه الذي كان اقرله به وساهمه عليه (١) المعنى اتقى ان امي لم تلدني وانني سبقتك الى الموت حين ما كنا تتسابق اليه اذ هو الغاية التي ينتهي اليها كل احد (٢) المعنى اني كنت اكفي به في حياته فالان كلما اكفي به بعد ماته تراءت لي صورته فابكي جزعا وحزناعليه (٣) المعنى كنت في حياته ذا شوكة وبأس فتأنيب الاعداء فالان بعد فقده صرت ذليلا بينهم (٤) العجول الناقة التي فقدت ولدها والمهيب الراعي الذي ينادي الابل والمعنى انني كلما نادى واحد باسم علي او بذكره اجد في نفسي فزعا يعثريني كما يعثرني الناقة التي فقدت ولدها وقت نداء الراعي لان فقده صيرها ترتاع بأدنى سبب (٥) المعنى وكمن شخص تسمى باسم علي لكن والذي كان يعزل عنهم اذ لا يقاس به احد (٦) لحاء الله دعاه بمعنى قشره والمعنى لحاء الله دهرا غير منصف فان شره يسبق خيره ولحا وجدا عاودني بصغفري بعد

بِقِيَّةِ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعَنِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلَّدِي<sup>(١)</sup>  
فَلَوْ أَنَّهُ إِحْدَى يَدَيَّ رَزَتْهَا وَلَكِنْ يَدِي بَأَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدٌ  
فَأَلَيْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

وقال اعرابي

لَمَّا اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَمْ يَحْسُنِ الْبِنَاءُ التَّقَاضِيَا  
فَتَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْجَلِّ نَفْسَهُ إِذَا انْتَحَرَتْ نَفْسُهُ فِي السَّرِّ خَالِيَا

وقال الابرود البرنوعي

وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بُرَيْدًا تَقَوَّلَتْ بِي الْأَرْضُ فَرَطَ الْحُزْنَ وَاقْطَعَ الظَّهْرُ<sup>(٢)</sup>

ما جئ به بعد (١) يقال فلان بقية قومه اي من خيارهم والمراد باتيان الدهر غدرة  
بهم والمعنى كان في اخواني وفور من خيارهم ففقدت منهم عدة وجعلت آخر  
بقيتهم فندرتني الدهر فيهم فبقيت قاصرا عن الجرع مساوب الفؤاد بيبعد التجلد وعلى  
قدر انتقاصه زيادة الفكر (٢) قوله فلو انها اتخ البيتين تقدم شرحهما في صحيفه  
٢٦٧ (٣) المعنى لا احسن الله الى الدهر فان شره اقدم من خيره في الحزن  
واكثر وقد اجمع الناس على ان لا خلود فيه فكان الارواح دين له فلم يحسن  
معي في المعاملة اذ اخذ من يعز علي قبل حلول اجله (٤) خاليا نصب على ان من  
الضمير في انتحرت والانتار التشاور هنا والمعنى اذ كرفتي لو فرضت له ان تكون  
احداها دليلا له على البسط والاخرى دليلا له على القبض كان دأبه بعد تشاورهما  
في انفراد تفضيل البسط والبذل على القبض والمنع (٥) تقول اي تلونت ودارت  
في عيني وفرط ففعول له والمعنى ولما اخبرني الخبر لم يرد دأرت في عيني  
الارض وتلونت كتلون القول وضعت قواي وذلك لشدة ما بي من الحزن

عَسَا كَرُّنَفْسِي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنِّي  
أَخُو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَامَتِهِ الْخَمْرُ<sup>(١)</sup>  
فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَفْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى  
وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنُهُ الْفَقْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَسَامَى جَسِيَمَاتِ الْأُمُورِ فَنَاهَا  
عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى أَذْرَكَ الْعُسْرَ الْيُسْرُ<sup>(٣)</sup>  
فَتَى لَا يَبْدُ الرِّسْلُ يَقْضِي ذِمَامَهُ  
إِذَا نَزَلَ لِأَضْيَافٍ أَوْ تَحَرَ الْجُزْرُ<sup>(٤)</sup>  
أَحَقَّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا  
بُرَيْدًا طَوَّلَ الدَّهْرَ مَا إِلَّا الْعَفْرُ<sup>(٥)</sup>  
وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لأمه

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلَوْمًا  
لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ<sup>(٦)</sup>  
لَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَاعِشْتُ لَاقِيًا  
أَخِي إِذَا أَتَى مِنْ دُونِ وَصَالِهِ الْقَبْرِ<sup>(٧)</sup>  
وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ  
فَكَيْفَ بَيْنِ كَانَ مِيعَادُهُ الْخَمْرِ<sup>(٨)</sup>

(١) العسا كر جمع عسكرة وهي الشدة والمعنى غشيتني الشدائد حتى صرت كأنني سكران دارت الخمر برأسه (٢) تخرق في السخاء إذا توسع فيه والمعنى إذا كر فتى إذا ازداد غناه ازداد توسعاً في العطاء وإن قل ماله لم يورته تحصصاً (٣) المعنى إن هذا الفتى جد في طلب معالي الأمور فالحال ما فيه من العسر حتى غلب اليسر العسر (٤) الرسل اللبن والمعنى إذا كر فتى إذا نزل الأضياف به لا بعد اللبن قاضياً ذمام فإمرام به حتى تنحر الجزر لهم (٥) لآلاء الطيبى حرك ذنبه والعفر الظبية التي تعلو يابضها حمرة والمعنى يا عباد الله اليس الذي أقوله حقاً وهو أني لا ألقى بريدا طول الدهر (٦) الخلاء الخلو (٧) الاوصال المفاصل ومعنى البيتين أني أتاجى النفس في الخلو على سبيل اللوم والجزر فأقول لما هلك ما هذا الذي تظهر به من القوة والصبر (٨) ألم تعلمي إن لقاء أخي بعد ما ضم أعضائه القبر محال (٨) البين البعد والمعنى كنت

وَهُوَ وَجْدِي أَنِّي سَوْفَ أَغْتَدِي عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمَرُ<sup>(١)</sup>  
فَتَى كَانَ يُعْطِي السِّيفَ فِي الرُّوْعِ حَقَّهُ إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِيَ وَتَشَقَّى بِهِ الْمُجْزِي<sup>(٢)</sup>  
فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَفْنَى وَبُعِدَهُ الْفَقْرُ

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنها

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَأَبَا بَاهُمَا<sup>(٣)</sup>  
هُمَا أَخَوَانِي فِي الْحَرْبِ مِنْ لَا أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَا هُمَا<sup>(٤)</sup>  
هُمَا يَلْبَسَانِ النِّجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ شَجِيحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كَلَاهُمَا<sup>(٥)</sup>

اعد مفارقتي له في ليلة مثل الموت فكيف يكون حالي وقد فرق بيننا الموت يـ  
يكون مبعاده الحشر (١) هون خفف والمعنى خفف وجدي وقلقي اني ذاهب في  
اثره وان نفس في احلي واطيل (٢) ثوب رجع صوته في الدعاء مرة بعد اخرى  
والمعنى ذكر فتى اذ استغث به مستغيث اودعاه داعي الحرب امضى السيف في  
الاعد وحتى يرودي حتى الضرب وتشق به الابل فينحرها للاضياف (٣)  
يدنيه يقر به والمعنى انه كان يعد التفرد في الغنى لوثما يشرك اصدقاءه فيه كما انه في  
حال الفقر يعد محالطتهم لوثما ايضا لما فيه من التعرض لما في ايديهم فيبعد عنهم  
لعفته (٤) واحرف ندبة بمعنى اتألم وبأباهما اصله بابيهما فرت من الكسرة بعدها  
ياه الى الفحة فقلت الياء الفا والمعنى ما صدقوا فيما قالوا باني جزعت على ولدي  
حق الجزع وهل فولي وبأباهما يعد جرحا (٥) فصل بين المضاف والمضاف اليه  
بقوله في الحرب ونبوة السيف كله والمعنى انهما كانا غوثا لمن لا غوث له فاذ  
خاف ضعفا او ظلما استغاث بهما فيدفعانها عنه (٦) شجيجان خبر مقدم لكلا  
والمعنى انهما كانا يتمتعان بالجد احسن تتمتع وكلاهما بخيلان به مدة اقتدا

شِهَابَانِ مِنَّا أَوْقَدَا ثُمَّ أَخْمَدَا وَكَانَ سَنَى الْمَذْجَيْنِ سَنَاهُمَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا تَزَلَّ الْأَرْضُ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى يُخَفِّضُ مِنْ جَأَشِهِمَا مُنْصَلَاهُمَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا اسْتَفْنِيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا وَلَمْ يَنَآمِنِ نَفْعُ الصَّدِيقِ غَنَاهُمَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَخْشَا خَشْيَةَ الرَّدَى وَلَمْ يَخْشَ رُزَا مِنْهُمَا مَوْلَاهُمَا<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ سَاءَ فِيَّ أَنْ عَسَيْتَ زَوْجَتَاهُمَا وَأَنْ عَرِيتَ بَعْدَ الْوَجَى فَرَسَاهُمَا<sup>(٥)</sup>

عليه حوقاً من ان يناله غيرهم فيفخرهم (١) شهابان مبتدأ وخبره قوله اوقدا وسنهما اسم لكان مؤخر وسنأ خبرهما مقدم والشهاب شعلة نار ساطعة والسنا الضوء والمذجون جمع مدج وهو السارى اول الليل والمعنى انهما كانا في الشهرة والجمال كشهابين اوقدا قليلاً ثم اخمدا وكانت نار قرأها نورا للسايرين في الليل يانسون بها من وحشة الطريق (٢) يخفض بسكن والجاش روع القلب اذا اضطرب والمنصل السيف والمعنى اذا قدر لهما نزلها بمكان مخوف سكن روعيهما سيفهما (٣) لم ينأ لم يبعد والمعنى انهما اذا نالا الفنى حبب جماعة الحي اليهما فازدادا انعاما عليهم وتفقدا لهم ولم يبعد غماهما من انتفاع الغرباء ومن ينتسب اليهما بود وصدافة (٤) جثم تلبد في الارض والمولى المراد به هنا ابن العم والمعنى انهما اذا ضاق عيشهما لم يلزما بيوتهما تاركين للغزو خوفاً من الهلاك ولم يخش ابن عمهما ثقلاً منهما باحتياجهما اليه (٥) عسيت المرأة طال مكثها في بيت أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ووجي الفرس بالكسر وجد وجدا في حافره والمعنى اني احزنني لزوم مراتبيهما بيت اييهما من غير ان تزفا اليهما وان صار ظهر فرسيهما خالياً منهما بعد ان كان حافرهما يوجع من كثرة الاسفار في الغزو

وَلَنْ يَلْبَثَ الْفَرَسَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا خِيَارُ الْأَوَامِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا <sup>(١)</sup>

وقال آخر

صَلَّى إِلَاهُهُ عَلَى صِفَتِي مُدْرِكِ يَوْمِ الْحِسَابِ وَجَمَعَ الْأَشْهَادِ <sup>(٢)</sup>

نَعِمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ وَإِذَا تَصَبَّبَ آخِرُ الْأَزْوَادِ <sup>(٣)</sup>

وَإِذَا الرِّكَّابُ رَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ حَتَّى الْمُقِيلِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيَادِ <sup>(٤)</sup>

حَثُوا الرِّكَّابَ تَوْمَهَا أَنْفَاضُهَا فَزَهَا الرِّكَّابُ مُغْبِيَانِ وَحَادِي <sup>(٥)</sup>

لَعَا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحْسُوا مُدْرِكَا وَضَعُوا أُنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ <sup>(٦)</sup>

(١) عرش البيت سقفه والواصي جمع آسية وهي الاسطوانة والغنى السقف والمعنى انهما لما فقدوا لم يمكث عرش يتنهما حتى سل منه خيار اعمدته وسقط سقفه فكأنهما كانا كالاعمدة له (٢) المعنى رحمة الله على خصيصي مدرك متوالية عليهما الى يوم الحساب والحشر (٣) ممدوح نعم محذوف وتصصب الشيء انفق وذهب والمعنى نعم الفتى مدرك اذ يثني عليه رفيقه وجاره بكل حمد حين نفاذ الزاد منهما (٤) عاج مال والحِيَاد الاعراض عن السير للنزول والمعنى ونعم الفتى هو اذا الركاب راحت بالعشي وسارت غدوا الى وقت المقيل بأن وصلت السير بالسير فلم تقل للاعراض عنه لاجل النزول (٥) حث حض والانفاه جمع نضو وهو البعير المهزول وزعاه استخفه والمعنى حمل الناس الركاب على الجدى في السير تتبعه مهازيله واستخفه في صرعة السير مغبيان وحاد ليلحقوا مدركا (٦) المعنى لما رأى اهل الحى انهم لم يلحقوا مدركا وجعت اكبادهم جزعا فوضعوا ايديهم عليها خوف التقطع اه تنبيه انما جاز كون الفاعلين هم المفعولون في قوله لما راوهم مع انه لا يقال ضربتني وضربتك بل يقال ضربت نفسي وضربت نفسك لان افعال الشك واليقين يجوز ذلك فيها



فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِلَبِّي بَعْدَهُ صَفْرَاءُ عَارَضَهَا رَعِيلُ جَرَادٍ <sup>(١)</sup>

وقال الشماخ يروى عمر بن الخطاب

جَزَى اللَّهُ خَيْرَ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُزَقِّ <sup>(٢)</sup>  
فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَمَتْ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ <sup>(٣)</sup>  
قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا بَوَائِجَ فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ <sup>(٤)</sup>  
أَبَدًا قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاءُ بِأَسْوَاقِ <sup>(٥)</sup>  
تَظَلُّ الْحَصَانُ الْبَكْرُ يَلْقَى جَنِينَهَا تَاخَبِرُ فَوْقَ الْمِطِيِّ مَعَالِقُ <sup>(٦)</sup>

فتقول حسبتني ورأيتك وذلك لمخالفتها سائر الافعال في دخولها على المبتدأ والخبر  
(١) الصفراء نبت والرعيال الجماعة والمعنى اني حين فقدته فقدت لبي وصارحالي  
كحال النبت تقع عليه الجراد فتأكله فيكون كالعدم (٢) من للبيان والاديم  
الجلد والمعنى كافاً الله الامير بكل خير وباركت قدرة الله في جلده المشقق  
بطعنة ابى لؤلؤة ففى المغيرة بن شعبة (٣) المعنى ان الذي يكلف نفسه العناء بك  
فما قدمت من البر يكون مسبوقاً (٤) غادرت تركت والبوائج الدواهي واحداها  
بائجة والاكام الغلف ولم تفق اي لم تشقق والمعنى انك قضيت في ايامك امورا  
ثم تركت بعدها دواهي لم تظهر في حياتك فرايت سترها اولى خشية الفتنة (٥)  
العشاء كل شجر يعظم وله شوك والمعنى ايلقى بالاشجار العظيمة ان تحرك زهوا  
ونشاطا بعد قتل امير بالمدينة اظلمت لقتله الارض (٦) الحصان العيفة ذات  
الزوج والبكر التي حملت اول حملها والنشا الخبر خيرا كان او شرا والمعنى ان خبر  
موته ادهش الناس حتى اظلمت ذات الجنين جنينها من هذا الخبر الدائر

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفِّي سَبْتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ <sup>(١)</sup>

وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد اخو الخنساء

وَقَالُوا أَلَا تَعْبُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَالِي وَإِهْدَاءِ الْخَنَاءِ ثُمَّ مَالِيَا <sup>(٢)</sup>  
أَبِي النُّعْجَوَاتِي قَدْ أَصَابُوا كَرِيْنِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا <sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ نَجِيَّةً فَمَا لَكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مَعَاوِيَا <sup>(٤)</sup>  
لَنِعْمَ الْفَتَى أَدَى ابْنُ صِرْمَةَ بَرُّهُ إِذَا رَاحَ فَعَلَ الشُّؤْلُ أَحْذَبَ عَارِيَا <sup>(٥)</sup>

(١) السبتي النحر والمراد به الرجل الجري وزرقة العين تدل على كونه روميا  
او على الصفن والمطرق الوضع والمعنى اني في حيرة وتعجب من هذا الامر وهو  
اني ما كنت على حذر من ان يمحي موته من قبل رجل هذه صفاته (٢) الخنساء  
الفحش والمعنى انهم حرضوني على هجاء فوارس هاشم لكنني استعصمت ذلك لانطواء  
الهجاء على الفحش (٣) الشمال الخصلة والمعنى انهم وان انتهكوا حرمتي فليس من  
شيمتي الانتقام بالهجو الذي هو سلاح اللسان وانما من خصالنا اننا لا ننصف من  
احد الا بالسيف لا بالكلام الذي هو فعل العجز (٤) معاوية امرم معاوية والمعنى  
اذا اهدى احد نجيعة الى بيت فتحتك عدي يامعاوية طالب الاحسان والرحمة  
من الله عليك (٥) ابن صرمة هو هاشم بن حرملة الذي رد على صخر سلاح معاوية  
وملحه بالز السلاح والشول النوق التي خف لبنا وارتفع ضرعها واتى عليها  
من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والمعنى لنعم الفتى هو اذ ادى ابن  
صرمة الى صخر سلبه وسلاحه في وقت راح فيه فحش الشول حاوي البطن يخفي  
الجسم لتغير المرحي

إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ دَفَرْتُ عُبْرَةً وَحَيَّتُ رَمْسًا عِنْدَلِيَّةً ثَلَوِيًّا<sup>(١)</sup>  
وَطَيْبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ كَمَا تَرَ كُونِي وَاحِدًا لَا أَحَالِيَا<sup>(٣)</sup>

وقالت اخت القصص الباهلية

يَا طُولَ يَوْجِي بِالْقَلْبِ فَلَمْ تَكْذُ شَمْسُ الظِّمْرِ تَنْتَقِي بِحِجَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَمُرْجِمٍ عَنكَ الظُّنُونُ رَأَيْتُهُ وَرَأَاكَ قَبْلَ تَأْمُلِ الْمُرْتَابِ<sup>(٥)</sup>  
فَأَفَاتُ أَذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَاقِ الْمِقْصَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) رفرو الدمع صبه عليه اسم موضع والتاوى المقيم والمعنى لى كما ذكر لاحوان صبيت دموعا على تذكر هذا الفقيه واحذ احبى فبرا مقيا بلية (٢) المعنى وهون ما ألقاه من الحزن عليه انى لم اجمله مرة بقولي له كذبت ولم بخل عليه بمالى (٣) الاقران الحبال وانتصب واحدا على الحال والمعنى ورب رجل صاحب اخوة قطعت الاسباب الجمعة بيني وبين اخوته بقلى اياهم كما انهم تركوني وحيدا فريدا ويعنى بالرجل نفسه (٤) القلب اسم موضع وتنتقى تحتجب والمعنى طل يمي بالقلب حتى ظننت ان شمس ليس لها غروب (٥) لولو واوب والمرجم من الرجم وهو التكلم بالظن (٦) افات من التى الفتيحة ولادم من الظباء يعنى تعلم جدد فهين غبرة ومن الابل البياض لوضح والمضاب جمع هضبة وهى الجبل تنبسط وجمال جمع جمل والعلائم جمع عاوفة وهى ما يسمى فى البيوت والمقصاب الزرعة التى تبت القصب ومعنى البيتين ورب رجل كدته ظنونه ببلغه خبر غزوك فظن انك بالبعد منه فأغررت عليه قبل ان يتأمل ما شك فيه من امرك فاصبت منى الذى باغارتك عليه ما اعطيت منه ابلا عظيمة مميته

لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَأَنَّا إِنَّا نَمُّ لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَحْسَابٍ<sup>(١)</sup>  
 فَكُهُ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا غَدَتِ نَكْبَاهُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَايِهِ نَبْتُ الْفِرَاحِ بِكَالِيٍّ مِشَابٍ<sup>(٣)</sup>  
 وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها  
 أَعْيَنِي لَمْ أَخْلُكُمَا بِخِيَانَةٍ أَبِي الدَّهْرِ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَصَبَّرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرٌ إِذَا بُنِيَ أَخِي تَحْسَرَا<sup>(٥)</sup>  
 تَرَى الْخَضَمَ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً وَلَيْسَ الْجَائِسُ عَنْ أَخِي بِأَزُورَا<sup>(٦)</sup>

(١) المقصص اسم المرتي والمعنى ان لم يأتكم قوم ذوو حسب يطلبون ثار المقصص فهو رجل منكم مهدور الدم لامنا (٢) الفك الحسن الخلق الضحوك والنكباء ريح عاذلة عن مهب الرياح المروعة والخوان ما يؤكل عليه الطعام والاطناب حبال كالخيمة والمعنى انه حسن الخلق ضحوكا عند قربه من الخوان مع من يطعمهم من المحتاجين حين هبوب الريح التي تقلع اصول الخيام وتهلك الزرع فينشأ عنها شدة الجذب (٣) يبتنون يجتمعون والفراخ دود يكون في العشب والكالى موضع النكلاء وهو العشب والمشاب الكثير العشب والمعنى انه كان ملجأ لليتامي متفقدا لآحوالهم فكانوا يجتمعون عند بابه كاجتماع الدود في العشب (٤) ختله خدعه والمعنى ياعيني ما خدعتكما بخيانة وتحذير من البكاء وانما مدمان له وما رضيت الايام منى سالا وتصبرا (٥) تحسر البعير سقط تعباً والمعنى اني كنت قبل هذه الرزية واثقا بصبري الى ان اخبرت بموت اخي فصرت كأني بعير حمل فوق الطاقة فقط تعباً (٦) الزور جمع ازور وهو المخوف والمعنى ان اخي كانت خصماءه منخرقة عنه لعظم هيئته وجلساه في انس وجور فكان هيئته مرارة

وقالت ريطة بنت عامر

وَقَفْتُ فَأَبْكْتَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُؤُوسِ الْبَاكِاتِ الْخَوَاصِرِ<sup>(١)</sup>  
غَدَوْا كَسِيفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٍ مِنَ الْخَوَاصِرِ غَاوِرِ دَهْنِ الْمَصَادِرِ<sup>(٢)</sup>  
فَوَارِسُ حَامِوَاعِنِ حَرَبِي وَحَافِظُوا بِدَارِ الْمَنَايَا وَالْقَنَا مُمْتَاجِرِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا لَهَدَّتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرِ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ غَدَوْا إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْغَابَتَيْنِ الْهَوَاصِرِ<sup>(٥)</sup>

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

أَلَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جَلْدِي أَغْبَرًا<sup>(٦)</sup>

على الاعداء وحلاوة للاصدقاء (١) الرزء فقدان الحبيب والحواسر الكشافات  
عن وجوههن والمعنى اني لما رأيت النساء عندوقي بدار العشيرة باقيات كاشفات  
الوجوه مما اصبن به بكيت لبيكتهن (٢) الورد جمع وارد والحومة موضع القتال  
والمعنى ان الذين فقدوا كانوا كسيوف الهند في قوة الطعن ففدوا واردين موضع  
القتال فلم يصدروا عن ورودهم لكونهم مقتولين (٣) الحرم الموضع الذي تلزمهم  
حمايته والمتساجر المشبك والمتداخل والمعنى انهم شجمان منعوا حربي عن استغلاله  
ايدي الاعداء اليها وثبتوا على المحافظة في حال اشتباك الرماح (٤) سلمى احد  
جيلي طيء وهدت كسرت وعامر قبيلتها والمعنى لو ان الجبل المدعو بسلمي اصابه  
مثل رزقنا لدك وتكسر ولكن تحملوا بنو عامر اشدة صبرهم (٥) الخفاق المضطرب  
والحصار الدفع والكسر والحواسر واحده حاصر والمعنى انهم لما ساروا في الصباح  
لى لقاء العدو والرايات عليهم خافقة اشبهوا الاسود الكواسر في غاباتها (٦) الى  
حلف والمعنى اقسمت لا اترك البكاء عليك ولا يمس جلدي ماء اغتسل به من

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَقِي أَكْرَ وَأَحْمَى فِي الْهَيَاجِ وَأَصْبَرًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا اشْرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرَكَ الْمَوْتَ أَحْمَرًا<sup>(٢)</sup>  
وقالت امرأة من طي:

تَأْوَبَ عَيْنِي نُصْبَهَا وَكَتْنَابُهَا وَرَجَيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنْهَا إِيَابَهَا<sup>(٣)</sup>  
أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمُرْجَمِ غِيَّةً وَكَاذَبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كَذَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
أَلْهَنِي عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِبَهْمَةٍ أَفَرَّ الْكُمَاةَ طَعْنًا وَضْرَابًا<sup>(٥)</sup>  
مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابًا<sup>(٦)</sup>

الفبار حزنا على فقدك (١) الهياج الحرب والمعنى انه كان عديم المثال ومن العجيب رؤية انسان فتي مثله اكثر منه كرا وحماية وصبرا على القتال (٢) فيه الاسنة الضمير يرجع الى الهياج وترك الموت احمر اي شديدا والمعنى انه كان اذا اشترعت في الحرب الاسنة الى الفرسان خاضها فلا يرجع حتى يترك الموت شديدا و يسفك دماء كثيرة (٣) التأوب الرجوع والنصب التعب والحزن والاكتئاب الحزن وراث ابطأ والاياب الرجوع والمعنى توالى البكاء من عيني ورجع اليها تعبها وحزنها وعلقت رجائي بنفس غائبة عني وقد خفيت اخبارها عليّ وابطأ رجوعها الى (٤) علاه به شغله والغيب الخبر والترجم التكلم بلا علم وابان ظهر والمعنى اني اشغل نفسي والاطفها بمن خبره بظن به الظنون تسكينا لما فلا زلت اعاملها بالكذب حتى ظهر (٥) البهمة الشجاع وتأنيث الضمير في البيت مراعاة للفظ البهمة وأفرطرد والنكاة الشجمان والمعنى اني في غاية التحسر عليك يا ابن الاشد شجاعتك التي طردت بها الشجمان عن بعضهم بطعنك وضربك (٦) المعنى انه كان اذا ناداه المستغيث الى ان يدفع عنه ما هوفيه من الامر النازل به فانه يسرع باجابه حين لا تصفى اذان

هُوَ الْإَيْضُ الْوَضَاحُ لَوُزِمَتْ بِهِ ضَوَاحٍ مِنَ الرِّيَانِ زَالَتْ هِضَابُهَا<sup>(١)</sup>

وقالت العرواء بنت مبيع

أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حُشْتُ قَبِيلَ الصُّبْحِ نَارُهُ<sup>(٢)</sup>

طَيَّانَ طَاوِي الْكَشْحِ لَا يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ إِزَارُهُ<sup>(٣)</sup>

يَعِصِي الْبُخَيْلَ إِذَا أَرَا دَ الْعَجْدَ مَخْلُوعًا عِذَارُهُ<sup>(٤)</sup>

وقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل تروثي عمر

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلِعَيْنٍ شَفَّهَا طَوْلُ السَّهْدِ<sup>(٥)</sup>

غيره الى الاستغاثه بل تصم (١) تريد بالايض الواضاح خلوص النسب واشتهار الذكر والوضوحى التواحي والريان جبل معروف والهضاب مادون المرتفع من الجبال والمعنى انه صافى النسب مشهور الذكر لكرمه وعفته فلوزمته به نواحي الريان لزالته هضابها عن اما كنها لشدة بأسه وهيبته (٢) حشت اوقدت والمعنى انى ابكى لفقد عبد الله حين اوقدت نار حربه قبل الصبح فقتل (٣) الطيان اصله الجائع فاستعير له طاووى الكشح اى مضمهر البطن ليس بفخم الجنبين ويقال رجل طوى كشحه اى اعرض بوده والمظلمة المرأة التي اظلم عليها الليل والمعنى انه كان ضامر البطن معرضا عمن لا يريدوده عفيفا وكان من عادتهم في الجاهلية ان الواحد منهم اذا طرق امرأة بالليل لفاحشة وقضى منها مراده ارخى ازاره راجعا على اثر قدمه لثلاث يخرج الامر من حد الخفاء (٤) العذار للفرس الجماء والمعنى انه كان لا يطيع بخيلا على بجمه اذا اراد المجد ولا ييالى بقول عاذل كالفرس الذي خلع لجامه فلا يستطيع رده (٥) عادها جاءها وابتدأها وشفها اضربها وتقصها والمعنى من استنجده لنفس نزلت بها الاحزان ومن لعلاج عين اضربها وتقصها طول السهر

جَسَدٌ لُفَّتْ فِيهِ أَكْفَانُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ<sup>(١)</sup>

فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدَعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبَدٍ<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة من بني الحرث

فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَلٍ<sup>(٣)</sup>

لَوْ يَشَاءُ طَارِبُهُ ذُو مِيعَةٍ لَأَحِقُّ الْأَطَالِ نَهْدٌ دُوْخَصَلٍ<sup>(٤)</sup>

غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْعَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ<sup>(٥)</sup>

وقال جرير يري قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة

وَبَاكِئَةٌ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بِقَيْسٍ نَوَى يَنْ طَوِيلَ بَعَادُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) رحمة الله الخ اعترض بين الاوصاف (٢) المولى ابن العم لها والغارم من لزمته الدية والسبد الشيء القليل ومعنى اليتيم رحم الله جسدا جهز بما يجهز به الموق فجمع به مواليه الذين كانوا يعيشون بخيره واذا لحق احدهم غرم احتمله عنه حتى لم يبق شيئا من ماله (٣) ما من قولها ما غادروه زائدة والمحم ما جعل لها للسباع والطير والزميل الضعيف والنكس المقصر عن غاية المجد والكرم والوكل الجبان الذي يتكل على غيره والمعنى ان الذي قتل فارس ترك في المعركة لحما للطير مع كونه كان مقداما ذا بأس يقدم على الامور بنفسه غير ضعيف (٤) الميعة نشاط الفرس والاطل الخاصرة ولاحقه ضامره والنهد القوي والحصلة بالضم لفيفة من شعر والمعنى انه لو اراد النجاة لطار به فرس هذه صفاته لكنه اختار الموت على الحياة (٥) المعنى لا عيب فيه غير انه جمل البأس شيمته ولكن لا تخلص من الاجل ونواب الدهر (٦) النأى البعد والنوى البعد ايضا والبين الفراق والمعنى ورب باكية على فراق قيس وقد طرحته النوى بمكان لا يرجى رجوعه منه



أَظُنُّ أَنَّهُمَا لَ الدَّمْعَ لَيْسَ بِمُتَّهِ عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَصْمَحِلَ سَوَادُهَا <sup>(١)</sup>  
وَحَقُّ لِقَيْسٍ أَنْ يَبَاحَ لَهُ الْحِمَى وَأَنْ تُعْقَرَ الْوَجَنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

إِنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدٌ أُخْتَانِ رَهْنِ الْعُشْبَةِ أَوْغِدَ <sup>(٣)</sup>  
فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَالِكٍ فَتَيَقَّنْ أَنَّ السَّيْلَ سَبِيلُهُ وَتَزَوَّدِ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر يرثي أياه

أَخُّ وَأَبُّ بَرٍّ وَأُمُّ شَفِيقَةٍ تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ <sup>(٥)</sup>  
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَانِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَائِعُهُ <sup>(٦)</sup>

وقال آخر يرثي ابنه

(١) منته منقطع والمعنى اتحقق انه لا ينقطع الدمع من العين الا بعد ذهاب سوادها  
(٢) المقر قطع القوائم والوجناء القوية من الابل والعظيمة الوجنتين والمعنى وحق  
لقيس ان يطعم العدو في حماه لدهاب حاميه وان تعقر الوجناء اقله الراد اذ لا خير  
في شيء لا صاحب له (٣) المعنى ان المسرة لا تدوم على حال اذ موعدها المساء وهما  
اختان لوقوع التقابل بينهما فالاسان يموت اما ليلا او نهارا (٤) المعنى اذا بلغك  
موت احدا فاعتبر به وتيقن ان سبيلك سبيله فخير ما يختار في الحياة التزود بالعمل  
الصالح (٥) المعنى ان اخي كان جامعا للمشتت من الاخلاق الحسنة فكان اخا في  
المودة وابا في البر واما في الرافة وقليل اجتاع هذه الاخلاق في رجل واحد (٦)  
المعنى اني كنت مستغنيا به عن كل عزيز فقدته قبله فصرت لا ابالي بعد موته  
بفقد احد

ذَهَبَ عَلَى حِينٍ أَعْجَبْتَنِي      وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ أَبْكِ أَبْكِ عَلَى فَاجِعٍ      وَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمِثْلِي صَبْرٌ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) المعنى اني فقدتك حين مر قلبي بك وقت بخدمتي فذهبت حين تولى الشباب ونزول الكبر ( ٢ ) والمعنى اني اذا بكيت لا الام فاني لا ابكي الا على من فجع الناس موته واذا قدرني صبر فلي اسوة بامثالي والحمد لله في البداية والنهاية والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اولي الرواية والدرابة

( تم الجزء الاول بعون الله تعالى )  
( و يليه الجزء الثاني اوله باب الادب )

### ﴿ فهرست الجزء الاول ﴾

صحيفة

٠٠٣ باب الحماسة

٢٣٤ باب المراثي

سليم دواعي الصدر لا بأسطاً أذى ولا مانعاً خيراً ولا قاتلاً جبراً  
 إذا شئت أن تدعى كريماً مكرماً أدبياً ظريفاً عاقلاً ماجداً حرّاً  
 إذا ما أنت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالاً لزيتيه عذراً  
 غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقراً  
 (وقال المؤمل بن أميل الحارثي)

وكم من لثيم ودّ آني شتمته وإن كان شتمني فيه صاب وعليم  
 والسكف عن شتم اللثيم تكرماً أضرت له من شتمه حيث يشتم  
 (وقال عقيل بن علة المري)

(١) سليم أما خبر مبتداه محذوف أو منصوب على الحال مما قبله وعلى كل فما بعده  
 الى آخر البيت صفات له والمجهر الهذيان والمعنى انه في سلم صدره من دواعي  
 الشر والمضار ويدل على ذلك ما عود نفسه عليه من الكف عن الأذى وحسب  
 الخير واجتناب الهذيان (٢) حر الشئ خالسه (٣) إذا ما أنت الخ جواب إذا  
 الاولى ومعنى البيتين إذا اردت ان تعرف بين الناس بالكرم وحسن المعاشرة  
 والعقل والمجد والحريّة : إذا وقعت من صديقك زلة فاطلب لها حيلة يمدد بها  
 (٤) الخلة الحاجة والمعنى متى وجدت ما يسد حاجتك فانت غني النفس فارت  
 طلبت زيادة عن كفايتك صرت محتاجاً فيرجع غناك فقراً (٥) الصاب صابرة  
 شجور والمعنى وكم من لثيم يشتم غلة صدره بشتمى اياه وان كان في ذلك ما يحبه  
 الطباع كالارادة الشديدة (٦) المعنى ان امساكي عن مشاقمة اللثام تكرماً مني  
 أصون لرضي وأشد ضرراً عليهم من التمس واللعن

وقال منظور بن سحيم

وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقَرْىِ أَهْلَ مَنْزِلٍ

عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِ

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا<sup>(١)</sup>

وَأَمَّا كِرَامٌ مُعْصِرُونَ عَذَرْتُهُمْ وَأَمَّا لَثَامٌ فَادَّكَّرْتُ حَيَاتِيَا<sup>(٢)</sup>

وَعِرْضِي أَبْقَى مَا دَخَرْتُ ذَخِيرَةً وَبَطْنِي أَطْلُوهُ كَعَلِي رِدَائِيَا<sup>(٣)</sup>

End

وقال سالم بن وابصة

وَنِيرَبٍ مِنْ مَوَالِي السَّوءِ ذِي حَسَدٍ

يَقْتَاتُ لَحْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) القرى ما يقدم الى الضيف (٢) ذو عمنى الذي (٣) ادكرت تذكرت ومعنى  
الايات انى لا اهجو بسبب القرى اهل منزل على ما عندهم من الزاد فلا آسف  
لما ارى من الحرمان آسف من يبكى ويبكى غيره بل ارضى بما يتيسر ولا اكلف  
احدا فوق طاقته : فان وجدت كراما موسرين حالت بفنائهم واكتفيت بما  
يوجد عندهم : وان وجدت كراما معسرين عذرتهم واما اللثام  
فالحياء يحجبني عما عندهم (٤) ما مضاف الى ابقى والمعنى وعرضى ابقى شيء  
ادخره ذخيرة لانه اعز الذخائر لي فاغار على بذله وان مسنى ضر الجوع  
اصبر عليه (٥) النيرب النيمة والعداوة وهو مضاف الى محذوف اي ذي نيرب  
والقرم شهرة اللحم

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَيْرُهُ حَقْدًا <sup>(١)</sup> مِنْهُ وَقَلَّتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمٍ  
بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْحِمَةِ <sup>(٢)</sup> تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرْعَ مِنْ رَحِمٍ  
فَأَصْبَحْتُ قَوْسَهُ دُونِي وَوَتْرَهُ <sup>(٣)</sup> يَرْجِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مَكْتُمٍ  
إِنْ مِنَ الْحِلْمِ ذَلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ <sup>(٤)</sup> وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

وقال آخر

وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا <sup>(٥)</sup> فَاتَرُكْهَا وَفِي بَطْنِي انْطَوَاهُ  
فَلَا وَأَبْيِكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ <sup>(٦)</sup> وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

(١) النمر الحقد والجلم ما يقطع به صوف الغنم ومعنى اليتيم ورب صاحب عداوة  
ونجعة من موالي السوء يقتاتني ويأكل لحمي ولا يشفيه ذلك من شهوة اللحم ؛  
عاجلت داء حقدته بدواء الاحسان اليه والاعراض عن اساءته (٢) بالحزم متعلق  
بقامت او داويت وقوله تقوى الاله يرجع الى اسديه وما لم يرع من رحم يرجع  
الى الحمة والاسداء مد التوب للنسج والالحام النسج والمعنى اعالجه بالحزم  
واسداء المعروف اليه والتمني به تقوى الله وردع ما اتاه من قلة الرعاية  
في الرحم (٣) دوني اي قدامي والمعنى وبهذا التدبير الغريب صار يقاتل  
عني عدوي بمجاهرة بعد ما كان يعاديني بمكامرة (٤) المعنى ان الحلم في غير  
موضعه ذل وذلك عند عدم القدرة ولكنه عند القدرة شعبة من الكرم كما  
كان حلمي عليه (٥) المعنى تعرض لي مطاعم فيها دنس فاتركها وبطني اجائع  
مخافة العار والاثم (٦) المعنى افسم بعزايك انه لاخير في العيش بعد  
فقد الحياء

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ الْحِمَاءُ<sup>(١)</sup>

وقال نافع بن سعد الطائي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ اشْرَفَتْ عَلَى طَعْمٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكْرَمًا<sup>(٢)</sup>

وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَلَكِنْ عَلَى أَنْ أُنْقَدَمَا<sup>(٣)</sup>

وقال بعض بني أسد

إِنِّي لَأَسْتَفِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مَبْتَغِي قَرْضِي<sup>(٤)</sup>

وَأَعِيرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي وَأُذْرِكُ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِيَ عَرْضِي<sup>(٥)</sup>

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخُو ثِقَةٍ مِنِّي بِقَرْضٍ وَلَا فَرْضٍ<sup>(٦)</sup>

(١) لما العود قشره والمعنى ان حياة المرء بالحياة كحياة العود بالحاء (٢) اشرف عليه مال اليه والمعنى انك تعلمين ان نفسي اذا مالت الى مطعم فيه امسكها عنه شرفها وكرم اصلها (٣) المعنى اني اذا فاتني امر لا ارجع على نفسي باليوم الكثير تحسرا في اثره ولكن ارجعها بالسعي بعد فواته لئيل امر اخر مثله (٤) المعنى لا اتناول على غيري اذا استغنيت واعرض ما تبسر عندي على من يطلب مالي ولا امنعه (٥) المعنى وربما تحلو يدي من المال احيانا نيشند علي الضيق فاجتهد حتى ادرك سعة الغني ومعني جميل ذكرني لم السده بدفاعة (٦) الهاء في قوله فالما راجعة الى المسرة والقرض الدين والقرض الهبة والمعنى ما كلفت احدا ازالة المسرة عن يدين ولا هبة حتى تكشفت بل صبرت على المسرة وما شكوت الى احد حالي

وَأَبْذَلَ مَعْرُوفِي وَصَنَعْتُ خَلْقِي إِذَا كَثُرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتْنَى مَحْضٍ<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِخْلَتِي وَشَدَى حَبَازِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْفَرَضِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَسْتَفِذُّ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَدَمًا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوَدِّي وَنَصْرِي وَإِنْ كَانَ مَعِيَ الضَّلُوعُ عَلَى بُغْضِي<sup>(٤)</sup>  
 وَيَضْمُرُهُ حَلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظْمِ عَنْ كَلِمِ مَضٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي<sup>(٦)</sup>  
 وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ وَلَا ابْعَلُ فاعلم من مَمَائِي وَلَا أَرْضِي<sup>(٧)</sup>

(١) الخليفة الخلق والمعنى اني ابذل المعروف واصفى خلقي في حال تكدر اخلاقي  
 كل فتى مثلي خالص المودة (٢) الهاء في ولكنه تعود الى ميسور الفتى وسبب  
 الاله عطاءه والحبازيم جمع حبزوم وهو الوسط والفرض للرحل كالخزام للسرير  
 والمعنى ما زلت اركب واسافر ويرزقني الله حتى جاء اليسر وذهب اليسر (٣)  
 المولى ابن العم هنا والدحض مكان الزلق والمعنى استدرك قربي عند وقوعه في زلة  
 الشدة كما يزل قدم البعير عن الزلق (٤) المحنى المطوى والمعنى وذلك المولى وان  
 كان منطويا على عداوتي ابذل له مالي ونصرتي (٥) غمره غطاء والقوارع الكليات  
 التي تفرق القلب وعن بمعنى من وهي البيان والاض الحزن والمعنى التجرؤ عن هفواته  
 مع قدرتي (٦) المعنى اذا نابني امر جعلت عقلي غالبا على نفسي وفي الناس من  
 هو بخلاف ذلك فيبقى محكما عليه لا حاكما (٧) المعنى لا ادا من احدا بدمه صافا  
 له وليس البعل من طبعي فيما كثر وقل

وَأَتَى لَسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شَيْئِي صُرُوفُ لَيْلٍ بِالْمَدْحِ بِالْقَتْلِ وَالنَقْضِ<sup>(١)</sup>  
 أَكْثُ الْأَذَى عَنِ اسْرَتِي وَأَذُودُهُ عَلَى أَتْنِي أَجْزِي الْمَقَارِضَ بِالْقَرْضِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَمْضِي هُمُومِي بِالزَّمَامِ لِأَهْلِيهَا إِذَا مَا الْعُمُومُ لَمْ يَكْذِبْ بَعْضُهَا بَعْضِي<sup>(٣)</sup>

وقال حاتم الطائي

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا لِتَشْرِبَ مَاءَ الْخَوْضِ قَبْلَ الرُّكَّابِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا أَنَا بِالطَّالِبِ حَقِيبَةَ رَحَائِهَا لِأَبْنَعَهَا خِفَاءً وَأَتْرُكَ صَاحِبِي<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدْغُ رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَنْجَحَهَا فَأَرْدِفُهُ فَإِنْ حَمَلَتْكُمَا فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى اني سهل الحاق لا تغير طبعي تغلبت الرمان وتصاريفه بالاحكام والنقض (٢) امرة الرجل رهطه وقومه واذود ادفع والمقارض المقاطع والمعنى اني امنع الاذى عن قومي ودفع عنهم مع انني اكافي المقاطع بالمقاطعة (٣) الزعم الثبات على الامر والمضاء والمعنى اعالج المهوم بثبات القلب لاهلها اذا صارت المهوم لا يكذب بضمي بعضها فضلا عن كلها (٤) الركائب جمع ركوب وهو اسم ما يركب والمعنى لا اسرع في الورد مستعجلا براحتي لاشرب قبل ورود ركائب القوم (٥) الحقيبة ما يشد خلف الرجل والمعنى اذا راقت احدا في السفر وسعت جنبائي له ولا اتركه يمشي وقد خفت عقيبة رحل ناقتي طالبا للابقاء عليها ولكنني اردفه واركبه (٦) القلوص الفتية من النوق والمعنى لا تترك رفيقك ماشيا وعندك القلوص (٧) المة قبة الماوية في الركوب والمعنى اذا كانت عندك ناقة فانجها واردف رفيقك فان لم يمكن ذلك فئاو به



وقال آخر

وَأَنِّي لَأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيزَةٍ إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ احْتِمَالِ الضَّغَائِنِ<sup>(١)</sup>  
وَأِنْ كَانَ مَوْتِي لَيْسَ فِيمَا يَنْوِيْنِي مِنَ الْأَمْرِ بِالسَّكَافِي وَلَا بِالْمُعَاوِنِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَمَوْتِي جَفَتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ مِنْ الْبُؤْسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرُبُ<sup>(٣)</sup>  
رَمِئْتُ إِذَا لَمْ تَرَأْمِ الْبَازِلُ ابْنَهَا وَلَمْ يَكُ فِيهَا الْمُبْسِيفُ مَحَابُ<sup>(٤)</sup>

وقال عروة بن الورد

دَعَيْتَنِي أَطْوَفَ فِي الْبِلَادِ لَعْنَتِي أَفِيدُ غِنَى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ حَمَلُ<sup>(٥)</sup>

(١) الحفيظة الحمية واحتمال الضغائن مفعول انسى (٢) ومعنى البيتين ان الحقد ليس من طبعي ولا عادي فاذا سمعت قول قائل هذا ابن عمك عطف عليه ونسبت سيئته ولم احتمل في صدري ضغنة : بل اعينته على ما ينوبه وان لم يكن كافيا ولا معينا فيما ينوبني (٣) المولى القريب هنا وجفت عنه الموالى اي خذله والقار الزفت (٤) رميت اي عطف والبازل الناقة لما تسع سنين والمبسوف الحالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتندر الناقة ومعنى البيتين ورب قريب خذله افار به وتحاموه كما يتحامي الناس البعير الذي طلى بالقار لما به من الجرب : عطف عليه حين لا تعطف الوالدة على ولدها لشدة الزمان وعموم المحل وقلة الدر (٥) المعنى اتركيني اكثر السفر في البلاد لعاني استفيده الا يكفى ذوي الحقوق واحمل به عنهم اثقال الداء والخطاب لزوجته

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَةٌ      وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقُوقِ مُعُولٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ دِفَاعًا بِمِجَادِثٍ      تُلِمُّ بِهِ الْأَيَّامُ فَأَلَمَوْتَ أَجْمَلٌ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

نَثَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدٍ أَسْتَفِيدُهَا      وَخَلَّةٌ ذُرِي وَذُرِّي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي<sup>(٣)</sup>  
وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يَفَارِقُنِي      وَلَا أَحْزُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ نَزْلَةً      إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجَا<sup>(٥)</sup>  
وقال مالك بن حريم المحدثي

أَنْبِثْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ      وَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتُ تَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>

(١) اليس بقرر به في الواجب الواقع والمعنى أليس من العار الشديد ان يكون الوقت وقت المواجهة وتقعد الاحوال بنزول النوازل ولا يكون المعول في الحقوق علينا بان لا نبذل في مثل ذلك الوقت (٢) المعنى ان الموت اجمل بنا اذا نزلت فazole ولم تقدر على دفاعها عن احد (٣) انيد النعمة وآزره على امره اي عاونه عليه والمعنى اني تقاعدت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنع عند حر اوصادقة اخ اعتمده في مدافعة شرفاني اتسرع اليهما (٤) الحز القطيع والودج عرق في العنق والمعنى اني بعيد عن الشر واهله فلا اعدده جاري ولا اقتل نفسي تأسفا وتلفها اذا فاتني شيء (٥) المعنى انا واثق بان المكروه ينكشف فاننا صبور عليه (٦) انبثت اخبرت والمعنى انا خبير بالامور ومطلع على تصارييف الايام فانها تبدي بتجاربها مالا نعلمه

بَابُ ثَوَاءِ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ وَيُنْثِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُذَمَّمٌ <sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ قَلِيلَ الْمَالِ لِلرَّعِي مُفْسِدٌ يَحْزُ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْحَرَمُ <sup>(٢)</sup>  
 يَرَى دَرَجاتِ الْعَمَلِ لَا يَسْتَطِيعُهَا وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ <sup>(٣)</sup>

وقال محمد بن بشير

لَأَنْ أَزْجِيَ عِنْدَ الْعَرَبِيِّ بِالْخَلْقِ وَأَجْتَزِي مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعَلْقِ <sup>(٤)</sup>  
 خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مِنْتَا مَعْقُودَةً لِلثَّامِ لِلنَّاسِ فِي عُنْيِ <sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ هِمَّتِي جِدَّتِي وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خَائِفِي <sup>(٦)</sup>  
 لِتَارِكِ كُلِّ أَمْرٍ كَأَنْ يَأْزِمَنِي عَارًا وَيُسْرِعَنِي فِي الْمَنْهَلِ الرَّنْقِ <sup>(٧)</sup>

وقال أيضاً والوزن كالاول

(١) المعنى فعلت من تجاربها ان المال الكثير يفيد مالكة ويجلب له الحمد ويسدل الحجاب على عيوبه (٢) القطيع السوط والمحرّم الخشن الصلب والمعنى ان قلة المال مضرة للرّء فتتركه بتألم كنا لم من يواليه السوط (٣) المعنى ان الفقير يرى الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكتا لا يتكلم من الذل او من الهم (٤) ازجى اسوق واخلى الثوب البالي والعلق جمع علقه وهي القليل من لحاش (٥) معنى اليتيم لان اقطع مسافة الايام بما يستر البدن واكتفى من كثير الزاد بقليله : خير لي واعز من ان يكون للناس على من تكون طوقاً ، حق وسباً اذا كان مصدرها من الثام (٦) الجدة الثروة (٧) اشرع الابل سب بها الى الورد والرنق الكدر ومعنى اليتيم انى مع قلة مالي وعلمهمنى لا بل الى ما يورثني عارا

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْذُّلْجَا الْبَرْطُورَ وَطُورًا تَرْكَبُ الْجَبَا<sup>(١)</sup>  
كَمْ مِنْ فَتَى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُ

الْفِتْنَةُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا<sup>(٢)</sup>

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتُقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا<sup>(٣)</sup>

لَا تَبَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةُ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجًا<sup>(٤)</sup>

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ

وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا<sup>(٥)</sup>

قَدْ زَارِ جَلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَأْقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلْجَا<sup>(٦)</sup>

وَلَا يَفْرُكْ صَفْوَهُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُتَزَجَا<sup>(٧)</sup>

(١) الروحات جمع روحة وهي سير العشى والدج السير اول الليل والبعج جمع لجة معظم الماء والمعنى اي شيء يحملك على سير الابل والنهار متصلا لا تزال تتركب البرتارة والبحر اخرى (٢) فلج غلب والمعنى ليس الرزق بكثرة السعي فكثير من الفتيان فسرّت خطوته في طلب الرزق وجدته قد ادرك من الرزق ما لم يدركه غيره (٣) الفتق الشق وارتفع الشق والمعنى اذا ضاقت عليك مسالك الامور فاصبر فان الصبر يفتح ما انغلق منها (٤) المعنى لا تقنط من حصول الفرج اذا استعنت بالصبر وان تعذرت المطالب (٥) المعنى ان صاحب الصبر جدير بزيل حاجته ومن يعدم فرج الباب لا محالة يدخل (٦) الزاق هناك الزلق والقرة الغفلة وزلزل والمعنى تأمل موضع قدمك قبل ان تضعها فمن مشى في مكان الزلق على غفلة منه زل (٧) المعنى لا تقنط

وقال حمية بن المصرب يخاطب زوجته

لَعَجْنَا وَلَجَتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ وَلَطَّ الْعِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنْقِبِ <sup>(١)</sup>  
تَلُومُ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانَهُ إِلَيْكَ قُلُوبِي مَا بَدَا لَكَ وَاعْظِي <sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسُدُّ قُورَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعَبٍ مُشْعَبٍ <sup>(٣)</sup>  
فَقُلْتُ لِعَبْدِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرٍ مُعْزِبٍ <sup>(٤)</sup>  
بَنِي أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَفَاةً وَأَنْ يَشْرَبُوا رَقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبٍ <sup>(٥)</sup>  
دَكَّرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَأَيْتُهُ حَرِيْبًا لَا سَائِي لَدَى كُلِّ مَرَكَبٍ <sup>(٦)</sup>

بصفاء العيش فرما يكون ممزوجا بما يكدر (١) لُج من اللعاجة وهي التادي  
والخصومة والتغضب ان يغضب شيئا بعد شيء واللط الستر والتنقيب شد النقاب  
والمعني وقعننا نحن وهذه المرأة في التغضب حتى ادى ذلك الى ستر العجائب بيننا  
وشد النقاب (٢) اليك اي تنحي والمعني انها تلومني على بذل مال وضعته في  
موضعه فقلت لها تنحي عني وافعلي ما شئت من اللوم والتغضب (٣) الفقور جمع فقر  
والقعب القدح من الخشب والمشعب المجبور في مواضع منه والمعني رايت اليتامي  
لا يسد قعرهم الهدايا التي ترسل اليهم في كل قدح مجبور (٤) اريحاه عليهم اي  
ردا الابل عليهم رواحا والمعزب الخالي من الابل والمعني لا رايت اليتامي على  
هذا الحال عطفت عليهم فامرت عبدي ان يردها عليهم الابل في الرواح  
ليأخذوها فسا جعل بيتي مثل البيت الذي لا ابل فيه (٥) السفابة الجوع والرنق  
الماء المسكدر والمعني اني احب ان ابذل لبني اخي ما يدفع عنهم الفقر وان كان  
منه ما يفقر بني (٦) الحريب المسلوب وآساه سواء بنفسه



أَخِي وَالَّذِي إِنِ أَذَعُهُ لِمَلَّةٍ

- (١) يَجِينِي وَإِنْ أَغْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يَنْقُضُ  
(٢) فَلَا تَحْسِبْنِي بَلَدَمًا إِنْ نَكَحْتَهُ وَلَكِنِّي حِمَّةٌ بِنُ الْمُضَرَّبِ  
(٣) رَحِمْتُ بَنِي مَعْدَانَ إِذْ سَأَقَا مَا لَهُمْ وَحَقَّ لَهُمْ مِنِّي وَرَبِّ الْحَصْبِ  
(٤) فَإِنْ تَقَعْدِي فَأَنْتِ بَعْضُ عِيَالِنَا وَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَرْضِي بِذَلِكَ فَادْهِي

وقال المفتح الكندي

- يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دُبُونِي فِي أَشْيَاءَ تَسْكِبُهُمْ حَمْدًا  
(٦) أَسْدُبُهُ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِعُوا نُفُورَ حَقُوقٍ مَا أَطَافُوا هَامَا سَدًا

(١) معنى البيتين كيف ابخل عليهم وناشد كرههم من لو كان حياً وانيته مسلوباً لسواني بنفسه واعاني كيف ما استطاع : فهو اخي ومن اذا ناديت به لنازلة لم يقعد عن نصرتي وان غنيت غضباً يؤدي الى اشتعال نار الحرب حارب من يحاربني (٢) البلدم الرجل الثقيل المضطرب الخلق والمعنى لا تطني ان اكون ثقيلاً عليك ان نكحتني لكنك لم تعرفيني حتى المعرفة فانا حمية بن المضرب (٣) ساق هلك والمعنى رحمت بني معدان اذ تضابق عليهم الزمان ولا عجب في ذلك ان يكون منى مثل ذلك ورب الحصب (٤) المعنى فان شئت ان تقبلي عندنا فحبك منى حب اولادي وان لم توافقك الاقامة فادهي الى حيث شئت (٥) المعنى عاتبتني قومي في كثرة ديويني ولم يعلموا انها تكسبهم حمداً لبذلها في امور الخير (٦) الثغر موضع الخفاة والمعنى انا صنت ببذل هذه الاموال اعراضهم وويليت منهم من حوادث يصعب زولها

وَفِي جَفَنَةٍ مَّا يَتَلَقَّى الْبَابُ دُونَهَا مُكَلَّلَةٌ لَحْمًا مَدْقَقَةً تُرْدَا<sup>(١)</sup>  
 وَفِي قَرْمٍ نَهْدٌ عَتِيقٌ جَعَلَتْهُ حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخَذَتْهُ عَبْدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ الَّذِي يَبْنِي وَيُنِيبُ بَنِي أَبِي وَيُنِيبُ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلَفٌ جَدًّا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ أَكَلُوا الْحَمِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مُجَدًّا<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ ضَيَعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ زُشْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمَرُّ بِي<sup>(٦)</sup>  
 زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمَرُّ بِهِمْ سَعْدًا<sup>(٦)</sup>

(١) الجفنة القدح العظيم ومكلاة أي عليها من اللحم مثل الأكاليل والمدفق من  
 الدفق وهو الصب والثرد جمع ثريد وهو ما يتخذ من كسر الخبز (٢) النهْد الفرس  
 القوي العظيم والعنبق الكرجم ومعنى البيتين أن مما بذلته من المال أيضاً كان في  
 أطعام الأضياف وفي فرس هذه صفته جعلته نصب عيني وأكبرهمي وفي عبد  
 جعلته خادماً له في تدبير شؤنه (٣) جدًّا نصب على الحال أي جاداً والمعنى أن لي  
 خليفة يجملني على فعل الخيرات فهي تبائن خلائق أفاربي مباينة شديدة (٤)  
 الوفور الزيادة (٥) هووا أي مالوا (٦) معني الايات أني أدارهم وأواصلهم  
 وإن جسدوني وهدموا شرقي سميت في بناء شرفهم : وإن فعلوا في غيبي خلاف  
 رضائي فلا أنزل معهم سوى ما يرخصهم وأب مالوا إلى تخريبني عن الصواب  
 ملئت إلى إرشادهم إليه : وإذا أرادوا في شرأردت بهم خيراً

وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ سَيِّئِهِمْ

وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَ<sup>(١)</sup>

لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَبَاعَ لِي غَنَى وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا<sup>(٢)</sup>

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مَا دَامَ نَازِلًا وَمَا شِئْتُ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَ<sup>(٣)</sup>

وقال رجل من الفزاريين

إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ<sup>(٤)</sup>

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَتُبْلِهَا

إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ<sup>(٥)</sup>

إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ عَاوَنُهُمْ

بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى انى انسى قديم حقدى وليس من الرؤساء من يحقد (٢) الرشد العطاء والصلة والمعنى انى اذا ازددت مالا ازددت لهم بدلا وان قل مالى لم اطلب منهم عطاء ولا صلة (٣) الشبهة الخلق والمعنى انى اخدم الضعيف بنفسى كخدمة العبد لسيده وليس لى شبهة تشبه شبهة العبد غيرها (٤) المعنى ان لم اكن طويل القامة فاني بالخصال الصالحة اصل الى مالا يصل اليه طويلها (٥) نبل الجسم كما لها والمعنى ان الرجل لا يكون نبلا حتى يكون محمود الشئ (٦) العارفة اليد التي تسدي النعم والمعنى اذا وجدت فى قوم طوال فلا اعلم الا بكثرة البدل والكره فيسلموا لى فضيلة الطول عندهم



وَكَمْ قَدَرًا يَتَأَمَّنُ فُرُوعَ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تَحْمِئْنَ أَصُولُ<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُوٌّ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِنِ مَالِي<sup>(٣)</sup>  
فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعُنِي بِبُخْلِ وَمَالِي لَا يَبْلُغُنِي فَصَالِي<sup>(٤)</sup>

وقال مفرس بن ربيعة

إِنَّا لَنَصْنَعُ عَنْ مَجَاهِلٍ قَوْمَنَا وَنُحْمٍ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَتَى نَخَفُ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ نُصْلُجُ وَإِنْ نَرَا صَالِحًا لَا نُفْسِدِ<sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا نَمَوْا صُعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنَّا الْخَبَالُ وَلَا نُفُوسُ الْحَسَدِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى ان المرء يبقى يجهل ذكره الذي هو اصل لحياته فاذا مات الاصل  
انقطع النرع (٢) المعنى انى لا ارى مثل الكرم والمعروف فانه اشبه حلو المذاق  
في لذته والوجه الجميل في المنظر (٣) تتوق تشناق والمعنى ان نفسي تتوق الى  
اكتساب الفضائل بمالي الامور واعمال البر ولكن لا يطاوعني عليها المال (٤)  
الفعال بالنفع الكرم والمعنى انى ارد النفس الى البخل فتأباه ولا يعينني مالى  
على ما اقصد من الكرم (٥) المجيلة ما يجعل على الجهل والسالفه صفحة العنق  
والاصيد الذي يرفع رأسه كبرا والمعنى انا اذا جهل علينا قومنا صفحتنا عنهم  
واجبنا على الحال بيننا وبينهم ونذل العدو المتكبر على حكمتنا (٦) المعنى انا نمنع  
العشيرة عن الفساد ولا نريد الا الاصلاح (٧) نى ارتفع والصعد الامكنة العالية  
والجبال الفساد والمعنى لا نخدم على ارتقائهم في المناصب العالية وحصول الغنى

- وَنَعِينُ فَأَعْلَنَّا عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى نُسِرَّهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ<sup>(١)</sup>  
وَنَجِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَائِبٍ عَجَلِ الرُّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِدِّ<sup>(٢)</sup>  
فَقَلُّ شَوْكَتَهَا وَتَفَثُا حَمِيهَا حَتَّى تَبُوحَ وَحَمِينًا لَمْ يَبْرُدِ<sup>(٣)</sup>  
وَتَحُلُّ فِي دَارِ الْحِفَاطِ يِوْتُنَا رُتْعُ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ<sup>(٤)</sup>

وقال المتوكل الليثي

- إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَحْدَثَ لِي صُرْمًا وَمَلَّ الصَّنَاءُ أَوْ قَطْعًا<sup>(٥)</sup>  
لَا أَحْسِي مَاءَهُ عَلَى رَقَبٍ وَلَا يَرَانِي لِيْنِهِ جَزَعًا<sup>(٦)</sup>  
أَهْجَرُهُ ثُمَّ يَنْقَضِي غَيْرُ الشَّجَرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَذَعًا<sup>(٧)</sup>

(١) يسره وفقه والمعنى اننا نعين الضعفاء منا وندفع عنهم الدبة ونذب عنهم حتى ييلفوا  
فعل السادات (٢) ثاب رجوع والمعنى اننا اذا استغاث بنا من اغبر عليه اجبناه  
مرىبا يبيض شربع الركوب لدعوة المستصرخ (٣) فله كسره وفثا سكن الغليان وباخ  
الحرسكن والمعنى اننا نصهره عليهم فنكسر شوكتهم ونسكن هيجانهم حتى يسكن ونحن  
على ما نحن عليه من القوة (٤) الحفاظ المحافظة والرنع جمع رانع وهو البعير الذي  
يرعى الكلاء والدربين ما جف من الشجر والنبات والمعنى ان ييوتنا نصير في دار  
المحافظة والامن اذا اشتد الزمان وبذل للضعفاء حتى ترعى ابنا الحشيش البالي  
وتترك الكلاء لهم ولن يجاورنا (٥) الصرم القطع (٦) احتسب اتجرع والرنق الكدر  
ومعنى البتين اني اذا هجرني خليي ولم يبق على الصناء : لا اتجرع ماء الود يني  
ويينه على كدر ولا اظهر جزعا لاسخداث فراق منه او تنكر بطوي عليه (٧) التجر  
البقايا واحدها غبرة والتدفع الفحش والمعنى اني اقطع العلائق يني ويينه حتى

إِحْدَزَ وَصَالَ اللَّئِيمَ إِنَّ لَهُ عَضَهَا إِذَا حَبَلٌ وَصَلَهُ انْقَطَعَا<sup>(١)</sup>

وقال بعضهم

خَلِيلِي بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوْ أَنِّي بَنَعَفِ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا<sup>(٢)</sup>  
لَكِنِّي لَمْ أُنْسْ مَا قَال صَاحِبِي نَصِيكَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال فيس بن الخطيم

مَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ يَهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءُ الْبُطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنْاءٌ<sup>(٦)</sup>

تقضي مدة المجران عنا ولم اقل غشاعة غلته (١) العضه الافك والمعنى احذر مواصلة اللئيم وواخاته لانه اذا انقطع حبل وصله تكذب عليك من الافك مالم تكتسبه (٢) السلسلين موضع من بلاد بني اسد ونعف اللوى موضع والنعف ايضا المكان المرتفع (٣) انتصب نصيبك بفعل تحذوف اي خذ ومعنى اليتيمين يا خليلي لو انكما بين السلسلين وانا بنعف اللوى ثم نعمتاني ما سمعتاني لانكرته ولم اقبله : ولكنني لم انس ما وصاني به صاحبي بقوله لي خذ نصيبك من الذل اذا كنت خاليا من اعوانك وفي غير قومك لئلا يتضاعف عليك الاذي (٤) المعنى ان اقامة الانسان في موضع مع الاعانة وان لم تطل به ايامه بلاء و امتحان (٥) المعنى قد يكون بعض اخلاق الرجال بمنزلة داء البطن الذي لا دواء له (٦) قول لا عجاج له ارسل بالاروية والنتاج ايضا ملاك الشيء ومحض الماء خالصه والمعنى ان القول بلا نتيجة كلامه الغالض يلهي بلون الاناء ( ٣ - ني )

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا مَا يَشَاءُ <sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا يُعْطَى الْحَرِيسُ غَنًى لِحَرْصٍ وَقَدْ يَنْجِي عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
غَنًى النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ غَنًى وَقَرَّ النَّفْسُ مَا عَمِرَتْ شِفَاءً <sup>(٤)</sup>  
وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مُزِرٌ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ <sup>(٥)</sup>  
وَبَعْضُ الدَّاءِ مُتَمَسِّ شِفَاءً وَدَاءُ النُّوْلِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ <sup>(٦)</sup>

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعط ابنه بدرًا

يَا بَدْرُ وَالْأَمَالُ يَضُرُّ رِبِّهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمِ <sup>(٧)</sup>  
دُمُ الْخَلِيلِ بُوْدَرُو مَا خَيْرُ وَدٍ لَا يَدُومُ <sup>(٨)</sup>

(١) المني جمع منية والمعنى ظاهر (٢) المراد بالشديدة العسر (٣) الثراء كثرة المال وينبغي يريد ومعنى البيتين أن بعد العسر يسرا فلا تنزل بقوم شدة إلا ويخلفها الرخاء؛ ونيل الغنى غير موقوف على الحرص بل ربما يكون زيادة الحرص ثقلًا للرزق فالغنى ينقص بالحرص كما يزداد بالجوود (٤) المعنى أن الغنى غني النفس لا غنى المال (٥) المعنى لا ينفع البخل ماله ولا يعيب السخاء صاحبه (٦) النول بالضم والفتح الحق والمعنى بعض الداء يعرف شفاؤه فتطلب إزالته وداء الحمى لا دواء له (٧) قوله والامثال يضربها جملة معترضة بين المنادي وبين قوله دم (٨) ومعنى البيتين يا بدر والامثال لا تبين إلا لتدوي العقول لفهمهم معانيها : إذا اخترت احدا لصداقتك فكن له مخالطًا وثابتًا على الود فان الذي لا دوام لوده لا خير فيه

وَأَعْرِفْ لَجَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ <sup>(١)</sup>  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يُؤْ مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يُلَوِّمُ <sup>(٢)</sup>  
وَالنَّاسُ مُبْتَلَاتٌ مَحْ— حُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِّمُ <sup>(٣)</sup>  
وَأَعْلَمْ بِبَنِي فِائَةٍ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ <sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَهَا مِمَّا يَبِيجُ لَهُ الْعَظِيمُ <sup>(٥)</sup>  
وَالْتَبَلُ مِثْلُ الدِّينِ تَقْ— ضَاهُ وَقَدْ يُلَوِّى الْفَرِيمُ <sup>(٦)</sup>  
وَالْبَنِيُّ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ <sup>(٧)</sup>  
وَأَمَّا يَكُونُ لَكَ الْبَعِ— ذٌ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ <sup>(٨)</sup>

(١) المعنى فيجب عليك ان تعرف حق جارك ولا يعرف الحق غير الكريم  
(٢) المعنى واعلم بان ضيفك ان تقم بحق كرامته اثنى عليك وان اهلكت امره  
ذكرك (٣) المعنى ان الناس صنفان منهم من يحمده ومنهم من يذمه وذلك موقوف  
على اخلاقهم واحوالهم (٤) المعنى واعلم يا بني ان انفع الاشياء العلم باستعماله  
لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه (٥) المعنى  
ان الشر يبدوه اصغره كما ان السيل اوله مطر ضعيف (٦) التبل الثار ويلوي  
يمطل والغريم من له الدين والمعنى ان طلب الثار كالدن الذي لا بد من قضائه  
وقيضه ممن عاياه وقد يبطي اخذ الثار كما يحطل الغريم بدنه (٧) البني تجاوز الحد  
والوخيم الثقيل والوباء والمعنى ان البني مهلك والظلم وبي اي لا بد للظالم ان  
ان يؤخذ يوما بظلامه (٨) الحميم القريب الذي يهيم لأمه والمعنى لا تثق بعمود  
الانعام واليالى فقد يصلك الغريب صلة الاخ ويقطعك الحميم بفدوره

وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لَلْفَنَى وَيَهَانُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمِ <sup>(١)</sup>  
 قَدْ يَقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقْيُ وَيَكْثُرُ الْحَقُّ لِأَثَمِ <sup>(٢)</sup>  
 يُمَلَى لَذَاكَ وَيُبْتَلَى هَذَا فَأَيُّمَا الْمَضِيمِ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْمَرْءُ يَبْخُلُ فِي الْحَقُّ فِي وَلِلْكَالَةِ مَا يُسِيمِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا يَبْخُلُ مَنْ هُوَ لِلْمَنُو نِ وَرَبِّهَا غَرَضٌ رَجِيمِ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَرَى الْقُرُونُ أَمَامَهُ هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتُخَرَّبُ الدُّنْيَا فَلَا بَوْمٌ يَدُومُ وَلَا نَعِيمِ <sup>(٧)</sup>

(١) العديم الفقير والمعنى الفنى سبب الكرامة والفقر سبب الذلة (٢) يكثر عليه ضيق عليه  
 النفقة والحول الكثير الحيل والحق الاحق والاثم كثير الاثم والمعنى ان  
 الرزق غير موقوف على العقل والتدبير فقد يفتقر المحتال الخذر ويستغنى الاحق  
 السمي الفعل (٣) يملأ اي يمد في عمره والمضيم من اصابه الضرر والمعنى ان الاثم  
 امهل ليزداد اثماً والتقى ضيق عليه للامتحان فالحسارة للاثم لكونه غير مثاب  
 كالتقى (٤) الكلاله الوراث ما عدا الوالد والولد واسام الابل رعاها والمعنى ان  
 الرجل يبخل بما يلزمه من اداء الحقوق ويترك ما له لكالته (٥) ما استفهامية  
 على طريق الانكار والمنون الدهر والرب صرفه والفرض المهدف والرجيم بمعنى  
 المرجوم والمعنى كيف يبخل من هو للعوائد كالمهدف المنصوب للرمي (٦) القرن  
 من الناس اهل زمان واحد وهمد باد والمهشم ما يتفتت من ورق الشجر اذا وطئ  
 والمعنى انه يعلم من التاريخ ان من مضى قبله من الامم بادوهلاك كهلاك ورق الشجر المتفتت  
 فكيف حاله (٧) المعنى ان الدنيا لا بقاء لها وكل ما فيها يفنى فلا دوام للفقير والغني

كُلُّ امْرِئٍ سَتِّيمٌ مِنْهُ الْعَرَسُ أَوْ مِنْهَا يَتِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 مَا عَلِمَ ذِي وَلَدٍ أَشْكَلُهُ أُمُّ الْوَلَدِ الْيَتِيمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلْبُ عَلَى ثَلَاثِلِهَا الْعَزُومُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ لَا يَمْلُ ضِرَاسَهَا وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَنْجِي<sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْحَرْبَ لَا يَسْطِيعُهَا الْمَرْحُ السُّومُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْخَيْلُ أَجْوَدُهَا الْمَنَى هَبْ عِنْدَ كَيْتِهَا الْأَزُومُ<sup>(٦)</sup>

وقال منقذ الهلال

أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ بَيْنَ حَلٍّ وَيَتِيمٍ وَتَكَ رَحِيلٍ<sup>(٧)</sup>

(١) الايم الذي تجرد من الاهد والعرس الزوج والمعنى ان الموت يشتمل الذكر والانثى (٢) الشكل فقدس الحبيب والمعنى نعلم التقديم والتأخير عند الله فالوالد والولد لا يعلم بهما بتقديم لاحر او يتاخر عنه ٣ الصليب القوي وتلاتل الحرب شدائدها والعزوم المني العزم والمعنى ان صاحب الحرب الصابر على شدائدها (٤) من لا يمل حذر المبتدأ وهو الداح في البيت قبله وضراس الحرب عضها ولا ينجم اي لا يجن والمعنى صاحب الحرب الذي هذه صفاته من لا يمل عضها ولا يضعف لدى المدافعة ٥ المرح النشط والسوم الكثير الضجر والمعنى وتيقن ان الحرب ليست من قدرة الضعف ٦ المهاب الكثير العدو والكبة الحملة في الحرب والازوم العضوض والمعنى ان اجود الخيل الكثير العدو عند حملة الحرب العضوض على اللجام وذلك يدل على شدة نشاطه ٧ الوثك القرب والمعنى اذا كنت في عيشي بين نزول وارتحال فكأنه لا عيش لي

كُلُّ نَجْمٍ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولٍ <sup>(١)</sup>  
 مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتِكْرَمَ إِلَّا كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَلَاءَ حَمَلِ الْأَيَادِي وَأَنْ تَسْمَعَ مِنَّا تُؤْتِي بِهِ مِنْ مُنْبِلٍ <sup>(٣)</sup>

وقال محمد بن أبي حماد الضبي

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجْزُ  
 بِفَضْلِ الْغَنَى أَلَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنِّكَ بَعْضَ مَا  
 يَرِيبُ مِنَ الْأَذَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا الْجَلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ  
 عَلَيْكَ بِرُوفٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدُ <sup>(٦)</sup>

(١) الفج الطريق الواسع والذحول جمع ذحل وهو النار والمعنى اني كلما سلكت طريقاً واسعاً من البلاد لا يوافقني احد فكأني لا احل فيه الا وانا مبعوض الى اهله كأن لي عندهم ثارا اطلبه منهم (٢) المعنى ان كف النفس عن طلب الفضول هو الفضل والتكرم (٣) المعنى ان تحمل النعم وما بين به عليك معطيه لبلاء عظيم (٤) المعنى اذا حصل لك الغنى ثم امسكت عن اتفاق ما يفضل لك منه لم تجد احدا يحمذك (٥) عركه ولكنه والمعنى انك اذا لم تدفع ما يصيبك به القرب من الاهانة والذل رماك الاباعد باشد منه (٦) المعنى اذا لم يظلم حلمك جبهلك لم تزل مغلوباً



إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ

جَنِيبًا كَمَا اسْتَلَى الْجَنِيْبَةَ قَائِدٌ<sup>(١)</sup>

وَقُلْ غَنَاءُ عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ لِأَحَدٍ<sup>(٢)</sup>

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تَحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَانِدُ<sup>(٣)</sup>

تَجَلَّتْ عَارًا لَا يَزَالُ يَشْبُهُ سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمُ وَالْقَصَائِدُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَيْلٌ أَمْ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلَفُ الْيَدَى<sup>(٥)</sup>

وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَهُمْ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُ طَلَاعُ الْبُحْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) جنيبا اي معنوبا واستلّى استمتع والجنيبة ما يقاد في جنب الناقة والمعنى اذا لم يكن عندك عزم تبلغ به غرضك تكون منعّدا كالجنيبة مهانا تابعا لا متبوعا (٢) غناء حال اي مغنيا والمعنى لا يعني عنك مال تجمعه اذا ذهبت عنه وتركته لورثتك (٣) الولاند الجوّاري والغلام (٤) تجلّت اي لبست وشب النار اوقدها ومعنى البيتين انك اذا لم تؤثر غيرك بطعام تحبه على نفسك وتقمعد تدعى اليه الجوّاري والغلام حرصا على طلب المعالي : لبست عاراً يزيد سباب الرجال بالثر والنظم (٥) ويل اذا اضيفت بغير اللام تنصب بفعل تحذوف كويل زيد بمعنى الزم الله زيدا الويل واذا اضيفت باللام ترفع كويل لزيد وهي في البيت ورويت بالضم فتكون على تقدير حذف اللام مع الهمزة والكثير الكثير من المال والمعنى ما احسن الشباب وما الله معيشة للفقر البذل اذا كان كثير المال منهم البال (٦) العقل الحبس والقول القلة وهمه عزمه والافجد الامكنة العالية والمعنى اب

وقالت حرفة بنت النعمان

يَتَانَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ بِسُوقَةٍ تَنْصَفُ <sup>(١)</sup>  
فَأُفٍّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا نَقَلَبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ <sup>(٢)</sup>

وقال الحكم بن عبد

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ السَّرِزْقِ لِنَفْسِي وَأُجْمِلُ الطَّلَبَ <sup>(٣)</sup>  
وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّنِئَةَ وَلَا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلَبًا <sup>(٤)</sup>  
إِنِّي رَأَيْتُ الْفَقْرَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبْتُهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغِبًا <sup>(٥)</sup>  
وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعِلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبًا <sup>(٦)</sup>

القلة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كثرت مواصلا للامور العظام لولا  
القلة (١) يتناكس الناس في المفاجأة وهي من ظروف المكان والفا  
زائدة والسوفة من دون الملك والمعنى بين الازمنة التي تجري علينا ونحن  
نسوس الناس وندير امهم بما نريد اذا الامر انقلب فانقضت الاحوال  
وصرنا سوقة نخدم الناس (٢) اف كلمة زجر وكراهية والمعنى حقارة لدنيا نعيمها  
يزول وحالها لا تدوم فهي تنصرف بنا وتقلب من الفقر الى الغنى وبالعكس (٣)  
المعنى اني اسلك في طلب الرزق مسلك الكريم واجل في الطاب والزم القناعة  
(٤) الثروة الغزيرة من النوق والشاء والسحب والصنئ ضد البكى وهي الغزيرة  
القريبة <sup>(٥)</sup> البن والاخلاف جمع خلف وهو الضرع والبيت كله مثل والمعنى لا احلب  
جهلك لم يحاطي من غير اعلم فاذا اردت الحلب احلب ذات الدر (٥) الصنعة الاحسان  
ان الفقى الكريم من طبعه الكريم فاذا رغبته في احسان رغب فيه (٦)  
وب والمعنى ان النيم ضد الكريم في طلب العلاء وغيره من المحاسن

مِثْلَ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوَاءَ لَا يَحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبًا<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا السَّيِّدِينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا<sup>(٢)</sup>  
قَدْ يَرْزُقُ الْخَافِضُ الْمُعِيمُ وَمَا شَدَّ بَعَثِي رَحْلًا وَلَا قَتَبًا<sup>(٣)</sup>  
وَيَحْرَمُ الْمَالَ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالسَّرْحَلِ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبًا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

يَا أَيُّهَا الْعَامُ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَنِي أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامٍ أَوَّلًا<sup>(٥)</sup>  
أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ نَحْسًا وَلَا يَنْفِ الْأَحْيَةَ زَيْلًا<sup>(٦)</sup>

وقال الفرزدق

فإذا طلبت منه شيئاً لا يعطيكه إلا إذا هدته وخوفته (١) الموقع الذي في  
ظهور آثار دبر والمعنى أن ذلك العبد مثل الحمار الموقع الذي لا يقومه غير  
الضرب (٢) العروة من القميص والاربيق معروفة والمعنى اني لم اجد موثقاً  
للافعال السريعة غير الدين والحسب عند التأمل (٣) الخافض المراد به صاحب  
الدعة والعس النافذة القوية والرحل ما يجعل على ظهر البعير للركوب والقتب  
الاكاف والمعنى ان الرزق والحظوظ بيد الله فلا يتوقف على كثرة السفر  
فكم من صاحب بطالة كسول في رغد من العيش (٤) المعنى وقد يحرم من  
غرضه من يكثر السفر والطواف في الآفاق (٥) رابني احوجني والف اولا  
للأطلاق ومعناه اسبق والمعنى انه يذكر ان عامه الثاني جاء شديداً عليه بخلاف  
الاول (٦) زيل فرق والمعنى جعلت فداء ايها العام الثاني للعام الماضي الذي لم  
يكن نحساً عليّ ولم يفرق بيني وبين احبتي

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى النَّاسِ كَلَّاكَلُهُ أَنَاخَ بِآخِرِنَا<sup>(١)</sup>  
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا<sup>(٢)</sup>

وقال الصلتان العبدى

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ كَرُّ الْفَدَاقِ وَمَرُّ الْعُشِيِّ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتْنٍ<sup>(٤)</sup>  
نُزُوحٌ وَنَفْدٌ لِلْحَاجِثِينَ وَحَاجَةٌ مِّنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي<sup>(٥)</sup>  
وَيَسْلُبُهُ الْمَوْتُ أَثْوَابَهُ وَيَمْنَعُهُ الْمَوْتُ مَا يَشْتَعِي<sup>(٦)</sup>  
تَمُوتُ مَعَ الْمَرءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ<sup>(٧)</sup>

(١) الكلاكل جمع كلكل وهو الصدر والمعنى اذا اناحت صروف الدهر على قوم بازالة نعمهم وتكدير عيشهم هادتها والمهمود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك  
(٢) المعنى فاخبر الشامتين بان لا يكونوا على غفلة فسيهبر حالهم الى ما حزننا اليه (٣) المعنى ان تناوب الايام والليالي هو السبب في تكوين الشيء واساده كما هو زعمهم (٤) هرمت يومها ضعفته مسلما لازوال والفتى الشاب والمعنى اذا ضعفت ليلة يومها وفقرته من الروال اتى بعده يوم جديد (٥) المعنى ما دام الانسان حيا فحاجته لا تفارقه صباحا ومساء (٦) المعنى ان الموت يعر به من لباسه ويلبسه لباسا اخر وهو الكفن و يصدده بعد ذلك عما كان يرغبه في ايام حياته (٧) ما ظرفية مصدرية والمعنى ان الانسان ما دام حيا وحاجاته ممتدة فاذا مات ماتت حاجاته



إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى      أُرْوِي السَّرِيَّ أَرَوْكَ الْغَنِيَّ <sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ لِقَمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ      وَأَوْصَيْتُ عُمَرَا فَنِعِمَّ الْوَصِيَّ <sup>(٢)</sup>  
 بَنِيَّ بَدَا خَبٌ نَجْوَى الرِّجَالِ      فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبٌ النَّجِيِّ <sup>(٣)</sup>  
 وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ      وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ <sup>(٤)</sup>  
 كَمَا الصَّمْتُ أَذْنِي لِبَعْضِ الرَّشَادِ      فَبَعْضُ التَّكْلَمِ أَذْنِي لِنِي <sup>(٥)</sup>

وقال حسان بن ثابت .

أَصُونُ عَرَضِي بِمَالٍ لَا أَذْنَسُهُ      لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ <sup>(٦)</sup>  
 أَحْتَالُ لِلْمَالِ أَنْ أُوْدِي فَأَكْسِبُهُ      وَأَسْتُ لِلْعَرَضِ أَنْ أُوْدِي فَيُحْتَالِ <sup>(٧)</sup>

(١) السري الشريف والمعني ان اخلاق الرجال تغيرت فاذا سألت عن الشريف  
 دلوك على ضده الغني (٢) المعني اعلم اني اوصيت عمرا كما اوصي لقمان ابنه  
 (٣) غيب بالكسر المكر وبالفتح المكار والتجوى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث  
 فيه اثنان على طريق السر والكتان والمعني اذا ناجيت صاحبا لك فكن خبيا فيما  
 تودعه من سر فك فان نجوى الرجال اذا بدا خبئها عاد وبالا (٤) المعني لا تنس  
 سرِكَ الى غير نفسك واذا افشيت به الى غيرك فلا يكون الا الى واحد اذا لا يخفى  
 سر الثلاثة (٥) ما زائدة والمعني قد يكون الصمت واجبا في بعض المواقع طلبا  
 للرشد كما انه قد يكون في الكلام مواقع تقضى في الغنى وعدم الرشاد (٦) المعني  
 ان صيانة العرض بالمال فانه يزكيه ويحفظه عما بدنسه ولا خير في مال لا يحفظ  
 للعرض (٧) المعني اذا ذهب المال بقدر الانسار على تحصيله وكسبه واذا ذهب  
 العرض فلا يقدر على ان يحتال في استرجاعه

( تم باب الادب )

( باب النسب )

قال الصمة بن عبد الله بن طفيل بن الحرث بن قرة بن هبيرة بن عامر

ابن سلمة الخير بن قشير بن كعب

حَنَنْتَ إِلَى رِيًّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رِيًّا وَشَعْبًا كَمَا مَعَا<sup>(١)</sup>  
فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ اسْمَعَا<sup>(٢)</sup>  
قَفَا وَدَعَا تَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَلَ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا<sup>(٣)</sup>  
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرُّبَا وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ وَلَسَكِنْ خَلَّ عَيْنُكَ تَذْمَعَا<sup>(٥)</sup>

(١) الحنين تألم الشوق والواو في الموضعين من البيت واو الحال والمزار الزيارة والشعب الحمى والمعنى انه يحاطب نفسه ويقول اشتقت الى ربا وقرب وصالحا وقد بعدت زيارتك منها حين فراقها وقد كان شعبا كما يجتمعين (٢) المراد بالامر الحب وان الثانية بتقدير اللام والمعنى ليس بحسن ان تنقاد اولاً للحب فاختاراً فاذا اسمعك داعي الصبابة نداه جزعت (٣) الحمى موضع فيه ماء وكلاء يجمع الناس منه والنجد كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والمعنى باخيلي قفا حق تودعا تَجْدًا ومن سكن سماء ونحن غير راضين بتوديعه اي اقول ذلك والنفس غير راضية بفراق نجد (٤) لألف واللام في الربا عوض عن المضاف اليه والربا ما ارتفع من الارض والمصطاف مكان الصيف والمتربع مكان الربيع والمعنى افدى بنفسي تلك الارض لطيب رباها المحبوب وحسن فصلها صيفا وريها (٥) المعنى انك وان افترطت في الجزع فان اوقات المواصلة بالحمى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن ادم البكاء لها مع التوجع في اثرها تجد فيه راحة

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَنَا وَحَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَحْنَنْ نُرْعَا<sup>(١)</sup>  
 بَكَتْ عَيْنِي الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَنَا مَعَا<sup>(٢)</sup>  
 تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْفَاءِ لَيْتَا وَأَخْذَعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَتْنِي عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْذَعَا<sup>(٤)</sup>  
 وقال آخر

وَبُيِّنْتُ لِيْلَى أَرْسَلْتَ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) البشر جبل بالجزيرة واعرض ابدى عرضه وجانبه وحالت تحركت وبنات الشوق مسباته والنزع جمع نازع أى مشتاق (٢) بكت عيني جواب لما في البيت قبله ومعنى اليتيم اتي لما رايت البشر ابدى جانبه حاجزا بيننا وتحركت مسبات الشوق بالحنين مشافهة الى نجد : بكت عيني اليسرى لكونها في الجهة التي فيها القلب فلا منعتها عن البكاء الذي يشعر بالجهل بعد الحلم وتيقنت ان البكاء لا يفيد مع اليأس من القرب طأوعتها اليئس فدمعنا معا اه والظاهر الجهل ، الحلم الجزع بعد الصبر (٣) تلفت التفت والليت

فيها والإصفاء الميل ولينا واخذعا منصوبان

صرت أكثر من الالتفات جهة الحى >

لدوام التفاني تحسرا في انز الفات من ا-

بالحى لما كان بيننا من اسباب الوصال

تشققها وخروجها من موضعا شوقا الى

ذا شفاعه في بابها تطلب به جاهها =

أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَبَتَنِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا<sup>(١)</sup>

وقال ابن الدمينه

أَمَّا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ تَوْهْمٌ صَيْفٍ مِنْ سَعَادَ وَمَرْبَعٍ<sup>(٢)</sup>  
أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ إِنَّهُ مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَذْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
عَهْدَتْ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بَرَّاقِعُ وَهَذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرُقْ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

فِي آرَبٍ إِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تُزْوَهِامَنِي بِلَيْلَى أَمْتُ لِقَبْرٍ أَعْطَشَ مِنْ قَبْرِي<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ أَلَكُ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فَأَلَمَّا تَسَلَيْتُ عَنْ يَاسٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى هل الذي ارسلته الى اكرم عندي من ليلي فتطلب به الجاه ام رأتني اطيعها فيما تأمرني به مع اني لا اجد اكرم عندي منها ولا اطيع احدا غيرها  
اه الممزة للاستفهام وما نافية واستفاد طلب الافاقه وانبرى تعرض والمعنى  
منه ولا انجد كل ما اراد الا وقد تعرض له تصور خيال سعاد في المصيف والمربع  
تودعا نجدا ومن سكن سماء وحى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد  
غير راضية بفراق نجد ١٤١ لا ألف والمعنى اموه على العين في رؤية الاطلال  
ما ارتفع من الارض والمصطاف مكان نفي ايام عمران تلك الاطلال وحشا  
بنفسي تلك الارض لطيف رباها العجيبا وحوشا لا تنبرقع (٥) الهامة الرأس  
أفك وان افترط في الجزع فان اوقات الموت بما يروي الحب من حبيبه من  
ولكن ادم البكاء لما مع التوجع في اثرها نجدة مقبور اعطش مني (٦) المعنى ان





وَإِنْ يَكُ عَنْ لَيْلى غَنِيَّ وَتَجَلَّدُ قُرْبُ غَنِي نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلي قَبْلَ بَرْدَعِي وَالْعَقْلُ مَتْلَهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوِي لِأَبْنَتِهِ

إِثْرُ الْحُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولُ<sup>(٣)</sup>

وقال جبران العود

أَيَا كِيدًا كَادَتْ عَشِيَّةٌ غُرْبٍ مِنَ الشَّوْقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ<sup>(٤)</sup>  
عَشِيَّةٌ مَا فِيمِنْ أَقَامَ بِغُرْبٍ مَقَامٌ وَلَا فِيمِنْ مَضَى مُتَسَرِّعُ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى ان استغنيت بأمرأة غير ليلى فليست هي عوضاً منها وكل ما لا ينفع به النفس فقر ففناى بغير ليلى كالفقر اليها لانه لا عوض لها (٢) ارتحلت اي شددت الرحلة والبردعة ما يلقى على ظهر البعير تحت الرحل لوقايتها عن الحك واناله من الوله وهو التحير والمعنى اني لفرط ذهولي وشدة ما بي من الوجد وشغل القلب صرت افعل ما اعمل من غير تدبر فليست انسى ذلك اليوم (٣) النضو البعير المهزول والحُدُج مركب من مراكب النساء والعقل الشد بالعقال والمعنى ثم انصرفت الى بعيري لارملته حلف الحُدُوج السائرة في القداة وهو معقول وهل يسير البعير المعقول اه فهو يصف دهشه بمحبها حتى قدم ما يجب ان يؤخر (٤) غرب جبل بالشام والظعن السير اول الليل (٥) عشية الثانية بدل من الاولى ومعنى البينين اني لما بي من انقاساة وشرق القلب الى الاحباب الظاعنين عشية غرب اناادي معنونا عن تلك الحالة بقولي يا كبدي التي فاربت ان تشقى من

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى

عَلَى كَبِدِي جَمْرًا بَطِينًا خَمُودَهَا <sup>(١)</sup>

وَقَدْ كُنْتُ أَزْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِي

إِذَا قَدِمْتَ أَيَّامَهَا وَعَهْودَهَا <sup>(٢)</sup>

فَقَدْ جَمَلْتَ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا

عَهَادَ الْهَوَى تُولَى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا <sup>(٣)</sup>

بِسُودِ نَوَاصِيهَا وَحُمْرِ أَكْفُهَا وَصَفْرِ تَرَاقِيهَا وَيِضِيِّ خَدُودَهَا <sup>(٤)</sup>

الشوق اثر الطاعنين في عشة . عشة عدم حصول الإقامة فيمن أقام بفرب ولم يفد التسرع لتهيء المقيمين للسفر وبعد الداميين عن الفوق ( ١ ) جلدا اي قويا والنوى الرحيل والمعنى لقد كنت قبل الرحيل قويا ذا صبر فلما دني الفراق ذهبت قوتي لما اوقده في قلبي من النار التي لا يخمده جمرها (٢) المعنى كنت مستحقرا للصباية فرجوت ان تزول بعد تقادم المدة (٣) حبة القلب العائقة التي فيه والعهدة اول المطر والجمع العهد والولى ما يكون من المطر بعد الوسمي والمعنى لقد ازدادت الصباية واشتملت حتى صيرت في حبة القلب والحشا اوائل من الهوى يتلوها اعظم منها يتجدد من الشوق (٤) بسود نواصيها الباء متعلقة بقوله جعلت في البيت المتقدم والمعنى ان نواصيها السود واكفها الحراخ كن صبيبا في مجملها صبايبي وازديادها وانما

مُخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا<sup>(١)</sup>  
يُمَيِّنُنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْحُزَامِيِّ بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا<sup>(٢)</sup>

وقال ابو جعفر المذلي

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي

أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى

الْيَفِيفَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ<sup>(٤)</sup>

فِيَا حَبِيبًا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخُسْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى وهو ايضا دقيقات الحصور وفلائدها وحليها تكتسب من التزين بها اذا علقت عليها اكثر مما تكتسبه منها اذا تجلت بها (٢) يميننا اي بعدتنا وترف اي تراح وتفرح والحزامي نبت او خيري البر زهره اطيب الازهار نفحة والطل الندى وجاده سقاء والمعنى ان تلك الحبيبات اخذن يعدتنا بالطف وعد يقرب امر الوصال حتى تراح قلوبنا وتفرح وننتمش انتعاش الحزامي التي سقاها الندى فصارت ناعمة نضرة (٣) تكرار القسم للتفخيم ولذلك كان الجواب واحدا (٤) لقد تركتني جواب القسم وراعه افزعه والذعر الخوف ومعنى اليئس اما اني احلف بالله الذي يفعل ما يشاء وله الابلاة والانشاء والامانة والاحياء : لقد ابقتني حبيبتي في مكان الوحشة اذا تأملت الوحوش وهي تألف في مراعيها تثبت ان نكون حالتي معها كحال الوحوش في تالفها لاني رايت اليفين منها لا يفرعهما خوف (٥) الجوى الحرقة والمعنى فياحبها زدني حرقة وشدة وجد كل ليلة وافعل ما شئت بي من سلب السلاو الذي لا ينقضي بتناول الايام

عَجِبْتُ لِسَعِي الدَّهْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا يَتَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَبْهَتْ لَا عُرْفَ لَدَى وَلَا نُكْرَ<sup>(٢)</sup>

وقال ايضا

بِيَدِ الَّذِي شَعَفَ الْفَوَادَ بِكُمْ تَفْرِجُ مَا أَتَى مِنَ الْهَمِّ<sup>(٣)</sup>  
وَيَقِرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ مَا لَا يَقِرُّ بَعَيْنِ ذِي الْحَلَمِ<sup>(٤)</sup>  
أَتِي أَرَى وَأَظُنُّ أَنْ سَتَرَى وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا مِنْ غَيْرِ مَا رَفَتْ وَلَا إِثْمِ<sup>(٦)</sup>  
أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ مِمَّا مَلَكَتُ وَمَنْ بَنَى سَهْمِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى انى متعجب من الدهر حيث اسرع بتقضى الاوقات مدة الوصال بيننا فلما انقضى الوصل عاد انى حالته في السكون والبطء اه وهذه عادتهم في استقصار ايام الوصل واستطالة ايام الفراق (٢) المعنى وليس حالة حبي اياها الا انى اراها بغتة فادهش وتحير حتى لا يكون لي علم بالعرف والنكر (٣) شعف القلب اى اصاب شغفه وشغفه كل شيء اعلاه والمعنى ان الذي ابتلا في بحبك وشغل قاي به بيده وفي اختياره كشف ما اقاياه من الهم (٤) نازحة اى قليلة الدموع والحلم بالكسر العقل والضم المنام والبيت معتدل لما زال المعنى وقر عيني في قلة دموعها بالا بقر عين العاقل او من يرى الحلم (٥) ان هنا بالفتح والمعنى بتر عيني ان ارى بياض النهار وعالي الكوكب بالليل واظن انها تشاركني في رؤيتها فانروح بذلك (٦) ما زائدة والرفث الفحش من القول وغيره (٧) نزحت بمدت وبوسهم قبيلته ومعنى اليتيم لعود ليلة من ليال الوصال من غير رية : احب الي من مالي واهلي وقبائلي ولو بمدت نفسي عن المال

قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَجَعَلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْصُّرْمِ<sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا بَقِيََتْ لَيَقِينٌ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعٌ جِسْنِي<sup>(٢)</sup>  
فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر قال ابورياش هي لابن اذينة

إِنِّ النَّيِّ زَعَمْتُ فَوَإِذَاكَ مَلَهَا

خُلِقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا<sup>(٤)</sup>  
يُضَاءُ بِأَكْرَاهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلِبَاقَةٍ فَأَدَقَهَا وَأَجَلَّهَا<sup>(٥)</sup>  
حَبَّتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَمَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الصرم القطع والمعنى كل منا يعلم ان الموت مفروق ولكنك تعجالت الفراق والقطعية قبله (٢) الجوانح الضلوع واضرع اذل والمعنى اقسم لمدة بقائك ابقاء لحرفة وحزن مستقر بين الضلوع مذل ومضعف للجسم (٣) تعلمي اى اعلمي وعن بمعنى بعد والمعنى تحققى صدق محبتي لك ثم افعلى ما بدالك بعد العلم (٤) الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت المهوي اى المحبوب والمعنى ان التي ظننت وفلت انك ملتها لبس كذلك بل انت تحبها كما تحبك (٥) باكرها هنا بمعنى سبق اليها في اول احوالها واللباقة الحذق وادقها واجلها اى اتى بها دقيقة جليلة والمعنى انها حسناء سبق اليها النعيم في اول احوالها فصاغها بمحذق فأتى بها دقيقة جليلة فما يستحب دقيقه مثل الانف والخصر صيرها فيه دقيقة وما يستحب جلالاته مثل الساق والردف جعلها فيه جليلة (٦) المعنى انها منعت تحيتها عنا دلالة فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا حيث كانت مواصلة بالعطف والميل وما اقلها لنا

وَإِذَا وَجَدَتْ لَهَا وَسَاوِسَ سَلَوَةٍ شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَهَا<sup>(١)</sup>  
وقال آخر

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَبِي لِمَرْضَاتِهِ شُعْتُ طَوِيلٌ ذَمِيلًا<sup>(٢)</sup>  
لَيْنِ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ يَوْمًا أَذْنُ لِي عَلَى أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةٌ لَا أَقِيلُهَا<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر

وَكُنْتُ إِذَا أُرْسَلَتْ طَرَفَكَ رَائِدًا لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعَبْتُكَ الْمَنَاطِرُ<sup>(٤)</sup>  
رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ<sup>(٥)</sup>  
وقال آخر

الساعة وقد زهدت فينا (١) المعنى اني لا اسلو عنها ابدا وان خطرت السلوة عنها  
بقلي كان الضمير شفيها الى فاخرج الوسوس من قلبي (٢) اما حرف تنبيه والعيس  
جمع اعيس وهو من الابل الايض الذي يخالط يياضه شيء من الشقرة والارتما  
الربي والمرضاة الرضى والاعتث المغبر والذميل من السير السريع (٣) ادالك الله  
من عدوك وعلى عدوك اي جعل لك عليه دولة والاقالة الفسخ ومعنى البيتين اقسم  
بالله الذي تسير القوافل الى بيته ابتغاء مرضاته وهي مغبرة من طول السفر وسرعة  
السير ٠٠ جعلت نواب الدهر لي دولة على ام عمرو ولعددت ذلك ذنبا لنوائب  
فلا اقبلها منه اه فالضمير من لا اقبلها يرجع الى النائبات كان لذاته كانت في  
المهوي (٤) الرائد الذي يتقدم القافلة ليتأمل حال الماء والكلاء (٥) معنى البيتين  
وكننت اذا ارسلت العين جاسوسا للقلب لانه يميل الى ما تميل اليه العين ويكره  
ما تكرهه انعتبت المناظر : فرأيت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها ولا تقدر عليها

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعِيسُ تَهْوِي      بِنَا يَبْنَ الْمُنِيفَةَ فَالضَّمَارِ <sup>(١)</sup>  
 تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ      فَمَا بَعْدَ النَّشِيَةِ مِنْ عَرَارٍ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ      وَرَبًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَهْلُكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا      وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِي <sup>(٤)</sup>  
 شُهُورٌ يَنْقَضِبْنَ وَمَا شَعَرْنَا      بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارٍ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ أَعْرَضْتَ      تَوَلَّتْ وَمَاءَ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَامِرٌ <sup>(٦)</sup>

(١) المنيفة ماء لبني تميم والضمار اسم موضع وقوله فالضمار كان حق المطف ان يكون نالو لان بين لا تدخل الا بين شيئين متباينين او الاتيائه لا اذ ار يد بين اجزاء المنيفة فيصير المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة (٢) العرار وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة ومعني البينين اقول لصاحبي والابل تدير بنا مريعا بين هذين الموضعين : تمتع عطر المشام من طيب رائحة عرار نجد فهذا اوان وهو لا يوجد بعد العشة (٣) النفحات تفزع الرياح بالنسيم الطيب والرياء الرائحة هنا والقطار سمع قطر والمعني محبوب في الاشياء الي نفحات نجد وفوحار رائحة روضه عقب المطر (٤) زرى عليه عاه وازرى به قصر به والمعني ومحبوب الي ايضا منها زمان اهلك حين كانوا نازلين بنجد وانت راض من الزمان لمساعدته اياك بما تهواه وتر يده ٥٠ سرار الشهر آخره والمعني ان الزمان المذكور شهور مضت وما علمنا بانصافها ولا باخرها لما كنا فيه من اللذة وطيب العيش (٦) المعني وبما احزنني واقفني ان حبيبي يوم اعرضت عني وارادت فراقي سارت والاجفان مملوءة بالدموع

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ نَبْظَهِ إِلَى الْغَفَاتِ أَسْلَمَتْهُ الْمَحَاجِرُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوا هَوَانًا وَأَبْدُوا دُونَنَا نَظْرًا شَرًّا<sup>(٢)</sup>

جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلِيٍّ أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا<sup>(٣)</sup>

وقال بعض القرشيين

يَتَنَمَّا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا عِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوبًا<sup>(٤)</sup>

خَطَرْتُ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا<sup>(٥)</sup>

قُلْتُ لَيْسَ لِي إِذْ دَعَانِي لَكَ الشُّوقُ قِيٍّ وَلِلْعَادِيَّتِ حُثًّا الْمَطْيَا<sup>(٦)</sup>

- (١) الغفات مفعول به ومحجر العين ما يبدو من القباب والمعني فلما اعادت التفاتا ناظرة الى من بعيد سمت الدرع المحاجر فلم تمسكه وانصب انصبابا (٢) الكاشحون جمع كاشح وهو هاء العدو الباطن العداوة والمظر الشرر النظر بهو اخر العين (٣) جعلت جواب لما والعلي العداوة ومعني البيتين ولما رايت الرقباء معترضين في طريق الحب واظهرو لنا نظرم شررا مائلين لايقاع البغضاء بيننا : صرت ازورككم يوما واهجركم شهرا وما كان ذلك من جفاء ولا عداوة بل خوفا من الاعداء (٤) البلاكث والقعاع موضعان وتهوى تقض والهوى السقوط من اعلى الى اسفل (٥) الوهن مضى وقت من الليل كاهن ومعني البيتين بيننا نحن نسير في هذين الموضعين والابن تقض بنا سافطة من اعلى الى اسفل : اذ فاجأتني حالة من ذكراك بعد مضى وقت من الليل فلم اقدر على السير لشدة ما لحقني من الوجد (٦) الحث الحض والمعني لما فاجأتني تلك المظرة ودعاني داعي الشوق لك قلت لبيك



وقال ابن هرمة

اسْبَقِي دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبَكَاءُ بِهِ      وَاكْفُفْ مَدَامَعَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْبِقُ<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ الشُّوْنُ وَإِنْ جَادَتْ بِيَاقِيَةٍ      وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الْحُبِّ حِينَا فَلَمْ يَزَلْ  
بِي النِّقْضُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ أَرْ مِثْلِنَا خَلِيلِي جَنَابَةً      أَشَدَّ عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ تَصَافِيَا<sup>(٤)</sup>  
خَلِيلِينَ لَا نَرْجُو لِقَاءَ وَلَا تَرَى      خَلِيلِينَ إِلَّا يَرْجُونَ التَّلَاقِيَا<sup>(٥)</sup>

وقلت للحاديّين اسرعا بالمطى ( ١ ) اوداه اهلكه والمدامع مجاز عن الدموع لان  
المدامع مجازى الدموع والمعنى احرص على بقاء دمك ولا تهلكه بالبكاء فتفسد  
عينيك وانهنهما من مبادرة الدموع منهما ( ٢ ) الشُّون جمع شأن وهو مجرى الدمع  
الى العين والحدق جمع حدقة وهي سواد العين والمعنى ليست مجازى الدمع الى  
العين وان جادت بالدموع ولا الجفون ولا الحدق بياقية على هذا الفعل الذي  
هو كثرة البكاء ( ٣ ) الابرام الاحكام والمعنى كنت اغلب الهوى حينما فلم يزل  
ينقض علي وانا ابرم واتقض عليه وهو يبرم الى ان غلبني ( ٤ ) الجنابة هنا الغربة  
والرغم من الرغام وهو التراب كناية عن الاستهانة والذل والمعنى ما رايت مثلاً  
خليلين في الغربة اشد تصافيا على استهانة العدو وذله ( ٥ ) المعنى ترانا خليلين  
قد تمكن اليأس من اللقاء في قلب كل واحد منا ولا ترى خليلين الا  
ويؤملان الملاقاة

يَقُولُونَ مِنْ طَوْلِ اعْتِدَالِكَ بِالْعَدَا نَجِدُكَ وَمَا تَلَقَى لِعَيْنِكَ شَافِيًا<sup>(١)</sup>  
بَلَى إِنَّ بِالْجُرْزِعِ الَّذِي بَنَيْتُ الْغَضَا إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ أَقَهُ لَمَدَاوِيَا<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا سِوَى فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ هِنَةَ الْخَطْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَى وَكَلَفَنِي مَا لَا أَطِيقُ مِنَ الْحُبِّ<sup>(٤)</sup>  
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى أَفَقِ لَا أَقْرَأُ اللَّهَ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ<sup>(٥)</sup>

وقال الحسين بن مطير

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونِي

كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجِبًا وَلَا قَبْلِي<sup>(٦)</sup>

(١) سكن نجدك للضرورة والمعنى يقولون أنك أوجأت في تساويك بالعدا فيما يتخلقون به فنجدك لا تلقى شافياً لعينيك من البكاء (٢) الجرزع منعطف الوادي والغضا شجر والمعنى فقلت لهم نعم ولكن لي معالج بالوادي الذي بنيت فيه الغضا وإن لم يتفق بيني وبينه اللقاء (٣) المعنى كل مصيبة هينة سهلة الافرقة الاحباب فانها اعظم مصيبة (٤) لج به لزمه (٥) معنى اليتيم انى نصحت قلبي حين لزمني الهوى وكلفني من ثقل الحب مالا اقدر عليه: فقلت له الا ايها القلب التابع للهوى تنبه بما وقعت فيه لا اقرأ الله عينيك (٦) استشرفه نظرا اليه يبصره والمعنى اعجب من الناس اذ ينظرون الى وتطمع ابصارهم نحوى كانهم لم يروا بعد رؤيتهم ولا قبل رؤيتهم لي محباً مثلي

يَقُولُونَ لِي أَصْرِمُ بَرَجِعَ الْعَقْلُ كُلُّهُ وَصَرْمُ حَيْبِ النَّفْسِ أَذْهَبَ لِلْعَقْلِ<sup>(١)</sup>  
وَيَا عَجَبًا مَنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أَجْزِيهِ الْمَوْدَّةَ مِنْ قَتْلِي<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ يَنْتَابِ الْحُبَّ أَنْ كَانَ أَهْلَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي<sup>(٣)</sup>

وقال عمر بن ابى ربيعة

وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَاسْفَرَّتْ وَجُوهُ زَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تُتَقَنَّأَ<sup>(٤)</sup>  
تَبَاهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفَنِي وَقُلْنَ امْرُؤُؤُا بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَرَّبَنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لَمَتِمَّ يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ إصْبَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) الصرم القطع والمعنى انهم يقولون لي نصحتهم قطع علاقة الحب بعد اليك العقل ولم يعلموا ان قطع العلاقة من الحبيب الذي يحل محل النفس سلب للعقل  
(٢) المعنى وانجب ايضا من حبي لمن يقتلني كأن مودتي له جزاء لقتله لي (٣)  
المعنى ومن آيات الحب اني اوتر حب اهله على حب اهلي ٤: التفاض في الحديث الاجتماع له فيه واسفر ظهر وطلع والزهو المنظر الحسن والكبر والمعنى لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه واثرفت وظهرت وجوه استخف اربابها الحسن ومنعها من ان يسخرنها بقتاع عجباً بها (٥) تباهن اي تفاضل وهو جواب لما والبقى التعدي واكل من الكلال وهو الاعياء ووضح اسرع في السير والمعنى لما عرفني تفاضل عني وزعمن انهن لم يعرفني وقلن هو باغ اصرع حتى اكل راحلته (٦) المتيم من استعبده الحب وقاس قدر والمعنى انهن فعلم ما به جب الطمع في وصلهن حتى قربن اسباب الهوى لمن استعبده الحب فصار يقدر فيه ذراعا اذا قدرن اصبا اي ان هواه يزيد على هواهن

وَقُلْتُ لِمُطْرِبِينَ وَيَحْكُ إِنَّمَا ضَرَرْتَ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعًا<sup>(١)</sup>

وقال ابو الريس التلعلي

هَلْ بُلَغَنِي أَمْ حَرْبٍ وَتَقْدِرَنَ عَلَى طَرْبٍ يَبُوتَ هَمٌّ أَقَاتِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
مِيبِنَةٌ عَتَقِي حُسْنُ خَدَيَّ وَمِرْقَقًا بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَعْزُكَ الدَّفُّ شَاغِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
مُطَارَةٌ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرَّجُلَ رَهْبًا بِسَلْمٍ غَرَزٍ فِي مُنَاخٍ تُعَاجِلُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) يقال اطرى فلان فلانا اذا مدحه باحسن ما قدر عليه وتسطيع منقوص عن تستطيع وبيع كلمة ترحم واذا اضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كأنه الزمه الله ويحيا وانتصب فتنفعا بان مضمرة وهو جواب الاستفهام بالفاء والمضي وقلت للبالغ في مدحهن ويحك انما وصفك لمحاسنهن اضراري فهل تستطيع ان تجمع بيني وبينهن فتتفعني (٢) الطرب حفة تلحق الانسان لشاط او جزع ويوت هم من بات يبيت كأنه هم جاءه ليللا واقاتله اغالبه (٣) ميبنة فاعل تنازعه كل من الفعلين في البيت قبله وهي الناقة الكريمة والعنق هنا الكرم وخلوص الاصل والجنف الميل وعرك حك والدف الجنب ومعنى البيتين انه يقول على وجه التمني هل اراني راكب ناقة توصلني الى هذه المرأة وتطرح عني ثقل هم اغالبه وهذه الناقة لها شواهد توجب عتقها من حسن الخلد والرفق المتجانف عن الزور (٤) مطارة قلب المراد انها ذكية الفؤاد شهقة النفس وكأن بها جنونا لنشاطها والغرز الركاب وتعاجله جواب الشرط واصله يسكون اللام للجزم لكنه نقل اليها حركة الهاء والمعنى انه يصفها بانها ذكية الفؤاد شديدة السرعة في السير حتى ان صاحبها ان عطف رجله بركابها الذي هو كالسلم عاجلته فنهضت به قبل ان تمكثه من كورها

يُبَارِي بِهَا الْقُودَ النَّوَاحِ فِي الْبُرَى قَلِيلُ التُّزُولِ أَغِيدُ الْخَلْقَ عَاطِلُهُ<sup>(١)</sup>  
مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْلِكَ وَبِغَضَةٍ مُطْلَقُ بَصْرَى أَصْمَعُ الْقَلْبِ جَافِلُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وَحَقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءِ لَبْسَتْهَا شَبَابِي وَكَاسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولَهَا<sup>(٣)</sup>  
جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِي تَمَّتَهَا غِيُولَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَمُعْمَلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبِهَا

تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطَّوْلُ تَطُولُهَا<sup>(٥)</sup>

يبارى يسابق والقود جمع قوداء الناقة الطويلة العنق والبرى جمع برة وهي  
تمتع في انف البعير والا غيد الناعم والعاطل الذي لم يكن عليه حلي النساء  
والمعنى يسابق بهذه الناقة النوق الطويلة الاعناق التي تنفع في الحلقات الموضوعة  
في انوفها رجل كثير الاسفار ناعم الخلق لا يشبه النساء في التحلي (٢) الفرق  
البغضة والاصح الذكي والجافل الخفيف السير والمعنى قاصد نجد بعد بغضه لها  
معرض عن بصري ذكرى القلب حازمه (٣) شبابي نصب على الظرفية والمعنى زمن  
شبابي والشمول من الخمر ما تهب عليه ربح الشمال والمعنى ورب جار يا حسناء  
طيبة العرف كانها حقة مسك تمتعت بها زمن شبابي وكأس من شمول باكرتني في  
الصباح (٤) السربال الدرع والسقية بمعنى المسقية والبردى نبت ناعم والغيول جمع  
غيل وهو كل واد تسيل فيه العيون والمعنى انها شابة في عتفوان شبابها كانها في زيادة  
الخلق وحسن البنية كالبردى الذي نعى بسقي ماء الوادي (٥) المعملة المذمومة  
والمعنى انها سمينة ممتلئة اللحم تحت ثوبها ربة لا بالطويلة ولا بالقصيرة

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا <sup>(١)</sup>  
وَأَيْضَ مَقْوَفٍ وَزِقٍ وَقَيْنَةٍ وَصَهْبَاءٍ فِي بَيْضَاءٍ بَادٍ حَجُولُهَا <sup>(٢)</sup>  
إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوُقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ كُمَيْتٌ يَلْذُ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا <sup>(٣)</sup>  
وقال عبد الله بن الدمينه الخنعمي  
وَلَمَّا لَحَقْنَا بِالْحَمُولِ وَدُونَهَا خَمِيصُ الْحَشَانُوتِ فِي الْقَمِيصِ عَوَانِقُهُ <sup>(٤)</sup>  
قَلِيلُ قَذَى الْعَيْنَيْنِ يُعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصْرَعْنَا بِوَانِقِهِ <sup>(٥)</sup>  
عَرْضْنَا فَسَلَمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهَا عَلَيْنَا وَتَبَرَّجَ مِنَ الْفَيْظِ خَانِقُهُ <sup>(٦)</sup>

- (١) الدمقس الحرير الأبيض وفرع كل شيء أعلاه والمثن الظهور والجذيل الوشاح والمعنى كأن على متنها من الصفاء والبياض والبريق حريرا أبيض أو فرع غمامة بيضاء في موضع الوشاح (٢) المقوف الرجل الخفيف الأخذ عين وهما عرفان في صفحة العنق القليل اللحم والقينه المغنية والصهباء الحمرة والحجول الأواني التي تدار فيها الحمرة (٣) الراووق المصفاة الكميت الحمرة بخالطها سواد وحمرة ومعنى البيتين ورب رجل أبيض خفيف الأخذ عين قليل اللحم وزق ومغنية حظيت بهم ورب حمرة في زجاجة صافية راقية ظاهر محل استندرتها منها : إذا صب في المصفاة شيء منها انتشرت رائحة سمر كبيت في قائلها لذة الشاربين فكيف كثيرها (٤) الحمول الموادج وحميص الحشائيق الحواصر القليل اللحم وتوهي ترخي والعائق محل الرداء من الكتف (٥) البوائق جمع بائقة وهي الداهية (٦) عرضنا جواب لما في البيت الأول والتبريع التشديد ومعنى الايات الثلاثة ولما لحقنا بالموادج التي فيها الحبيبة وخلفها قيم خفيف اللحم لا يقع القميص من عاتقة على الأرض لأن عظامه غير مكسوة اللحم : وذلك القيم حاد النظر ليس بعينه

فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيِّنِي بِكَرْهِ لِي مَا دَامَ حَيًّا أَرَاقُهُ<sup>(١)</sup>  
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَانَهُ

مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا مُرَادِقُهُ<sup>(٢)</sup>

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ

بَلْ نَجِيحًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ<sup>(٣)</sup>

وَلَمَحَ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيضَهُ

وَمِيضُ الْحَيَا تَهْدِي لِنَجْدٍ شَقَائِقُهُ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو الطمعمان القيني

فقدى شديد الغيرة على أهله فنحن من شدة صولته نعلم انه الموت ان لم نهلكنا  
دواهيته : دنونا منه فسلمنا عليه وسلم علينا وهو كاره لما فيه من عظم الغيرة على  
أهله وفي شدة غيظ آخذ بخناقه (١) فراقته مسافة ميل وتمنيت ان  
أرافقه مادام حيا مع اني أكرهه (٢) الصرم القطع (٣) رمته جواب لما والكي  
الشجاع والنجيع الدم الطرى والبناقي جمع بنية وهي لبنة القميص ومعنى البيت  
ولما رأت الحبيبة انه لا تلاقي بيننا وان سرادق القطع المتمد مضروب علينا : نظرت  
الى منكرة بطرف لو نظرت به شجاعا لقتل وبل نحره وبنايقه بالدم الطرى  
(٤) الملح النظر والوميض اللعان والحيا النيث والشقائق جمع شقيقة وهي من  
البرق لاسمه في الاتفاق والمعنى ورمته ايضا بنظر بعينها مواعدة بجميل بعد تعذر  
المطلوب كأن لعانه يشبه لعان برق النيث الذي تظهر شقائقه في ارض نجد  
وهو برق خلفه مطر كثير

أَلَا عَلَّلَآني قَبْلَ نَوَاحِ النَّوَاحِ وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَاحِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَبْلَ غَدِيَّآ لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدِيَّ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي تَفِيضُ دُمُوعُهُمْ وَغُودِرْتُ فِي لَحْدِي عَلَى صَفَائِحِ<sup>(٣)</sup>  
 يَقُولُونَ هَلْ أَصْلَحْتُمْ لِأَخِيكُمْ وَمَا لَلْعَدِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ بِصَالِحِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرَّمْحِ لَاحْتَرَقَ الْجَمْرُ<sup>(٥)</sup>  
 أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنْتَ لَا خَلٌّ لَدَيَّ وَلَا خَمْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) التعليل تطيب النفس بذكر ما تحب والجوانح ضلوع الصدر (٢) معنى البينين الا طيبا نفسي بذكر من احب قبل ان اموت وتبلغ الروح التراقي : وقبل ان ياتي الغد وياحسرتني على الغد اذا ذهب اصحابي ولست بذهاب معهم (٣) الصفائح الحجارة العريضة والمعنى اذا راح اصحابي تجري الدموع من اعينهم وتركتم في فبر ذى صفائح مغطى بها على (٤) المعنى يسأل الناس فيقولون هل اصلحتم لاخيك فبره ولكن هل يصلح الالحد في الارض الواسعة (٥) قيد الرمح قدره والمعنى ليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لقلبت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق (٦) المغرم الذي لزمه الحب والهائم التحير ويقال ما هو بجمل ولا خمر اي ليس بشيء يخلص وينبئ والمعنى لا يدخل في الحق وجوهه ان يكون حيي لك غراما واني بك هائم وجبك ليس بمخالص ولا متبين



فَإِنْ كُنْتُ مُطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَاءَ السَّحْرِ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

تَشَكَّى الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لِيَتَنِي تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي<sup>(٢)</sup>  
فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلِّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي حُبٌّ وَلَا بَعْدِي<sup>(٣)</sup>

وقال شبرمة بن الطفيل

وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَّرَ طَوْلُهُ دَمُ الزَّقِّ عَنَّا وَاصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرِ<sup>(٤)</sup>  
لَذَنُ غَذْوَةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصُحْبِي عَصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شَمُّ الْمَنَاخِرِ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةٌ إِرْزُ بَاعِلِي الطَّفِّ عُوجُ الْخَنَاجِرِ<sup>(٦)</sup>

(١) الطب السحر والمعني ابن كان الذي نزل بي واقاسبه داء معلوما يعرف دواؤه فلا فارقي لاني ألتذ به وان كان الذي حل بي فلا يعلم ماهو فلا فارقي ايضا (٢) الصبابة رقة الشوق وحرارته (٣) معنى البيتين تشكي المحبون حرارة الشوق لقصورهم عن بلوغ غاية العشق وأود اني لو تحملت ذلك وحدي من بينهم : فكانت لنفسي من لذة الحب مالم يجد مثلها محب قبلي ولا بعدي (٤) دم الزق الخمر واصطفاك المزاهر اي ضرب العود وتحرك اوتاره والمعني ورب يوم شديد الحر قضيتاه بشرب الخمر وسماع الغناء (٥) اروح اي اذهب في وقت العشي وشم المناخير شم الانوف والشمم ارتفاع قصبة الانف وحسنها والمعني اشتغلنا بما ذكر من الغذاء الى العشي والذين كانوا معي كانوا لا يطعمون من يتمتعهم وينهاهم عما هم فيه فهم معجبون بانفسهم متكبرون (٦) الشمول الخمر والطف شاطيء الفرات والمعني كان اواني الخمر اذا فوغت واميلت كطيور ماء

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طي:

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ رِيًّا وَدَذْنُهُ بِعِمَاءٍ مِنْ رِيًّا بِغَيْرِ يَقِينٍ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ انْتَصَحْنِي أَنِّي لَكَ نَارُ صَحْحٍ وَمَا أَنَا إِلَّا خَبْرَتُهُ بِأَمِينٍ<sup>(٢)</sup>

وقال قيس

أَلَا قَالَتْ بِهَيْسَةٍ مَا لِنَفْرِ أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتِ كَذَاكِ قَدْ غَيَّرْتَ بَعْدِي وَكُنْتَ كَأَنَّكَ الشِّعْرَى الْعُبُورُ<sup>(٤)</sup>

وقال برج بن مسهر الطائي

وَنَدَمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيْبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ<sup>(٥)</sup>

اجتمعت غيبة باعلى الساحل معوجة الحناجر والخلوق (١) العمياء الكلمة  
المبهمة والمعنى ورب شخص يطلب مني الخبر عن سر رياء تركته من اخبارها طي  
غير بيان فلا يفهم منها شيئا (٢) المعنى انه طلب مني ان يقف على مكتوم السر  
ينتنا فلما لم افش سرنا عنده قال انتصحيني وادخلني سيفي امرك واجزني مجري  
نصائحك اني امين ولسنت آمن ان خبرته عما ينتنا (٣) المعنى ان بهيسة قالت منكورة  
ما الذي عرض لنفري فاني اراه مغيرا بحوادث الدهر (٤) الشعري العبور كوكب  
اذا طلع تعبر الممال الراعية بجرها واذا سقطت فببردها المعنى قتلها ما تنكره  
مني موجود فيك ايضا فقد كنت كالشعري العبور اشراقا وتلاؤا فتحولت  
وتغيرت (٥) الندمان النديم وتغورت اي غابت والمعنى ورب نديم يزيد الكأس  
طيبا لحسن عشرته سقيته اذا غابت النجوم

رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةً مِنْ يَلُومُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقُ مِنْ الْفَتَيَانِ مُتَخَلِّقٌ مَضُومُ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى وَجَنَاءِ نَاوِيَةٍ فَكَاسَتْ وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصِّمِيمُ<sup>(٣)</sup>  
 كَهَاءَ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَشْبَعَ شَرْبَةً وَسَى عَلَيْهِمْ  
 بِإِبْرَيْقِينَ كَأَسْهَمَا رَذُومُ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حِمَا كُمَيْتًا مِثْلَ مَا قَعَعَ الْأَدِيمُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعرفة من الحجر القليلة المزج والمعنى نهته من النوم وازلت عنه ما كان  
 تدخله من الغم يلوم اللاتمين اياه على معاطاة الشرب بان سقيته المعرفة (٢) تنشئ  
 سكر والغرق السخى والمتعلق الكرم الاخلاق والمضوم المبالغ في الجود (٣)  
 الوجناء الغليظة الشديدة والناوية السمينة وكاس مشى على ثلاث قوائم وهي  
 ضعف والصميم من المعظم مابه قوام العضو ومعنى البينين فلما ان سكر قام فنى  
 سخي كرم الاخلاق بذول : الى نافذة شديدة سمينة فعرقبها فشتت على ثلاث  
 قوائم حتى ضعف منها العرقوب وما به قوامها (٤) الكهأ النافذة الضخمة كادت  
 تدخل في السن والشارف المسنة والمعنى وتلك النافذة غليظة مسنة كانت لشيوخ  
 ينحرف في وقت الشرب والسكر خير مال غيره فيستام ما لكة اعلى الثمن فيقرمه له  
 فيعد ذلك الغرم غنا والصبر على سوء خلقه كرما (٥) الشرب جمع شارب والردوم  
 السائل من الامتلاء والمعنى فاطعم ذلك الفنى من تلك النافذة جميع الشاربين  
 وطاف عليهم ابريقين كاسهما سائلة من الامتلاء (٦) الحميا سورة الغمر والكيميت  
 (٥ - ني)

تُرَبِّحُ شَرِبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنَزَّفُهُمْ كُلُّهُمْ <sup>(١)</sup>  
فَقَعْنَا وَالرِّكَّابُ مَخِيسَاتٌ إِلَى قَتْلِ الْمَرَافِقِ وَهِيَ كَوْمٌ <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّا وَالرِّحَالُ عَلَى صَوَارٍ بِرَمْلِ حَزَاقٍ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ <sup>(٣)</sup>  
فَبِتْنَيْنِ ذَاكَ وَيَيْنَ مِسْكٍ فَيَا عَجَبًا لَعِيشٍ لَوْ يَدُومُ <sup>(٤)</sup>  
وَقَيْنَا مُسْمَعَاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ وَغَزَلَانٍ يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيمُ <sup>(٥)</sup>  
نُطَوِّفُ مَا نَطَوِّفُ ثُمَّ يَا وَيْهِ ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ <sup>(٦)</sup>

الخمر التي بين الشقرة والسواد وقع حسن وصفا والاديم الجلد والمعنى ترى تلك  
الخمرة وهي في الكاس لها سورة وهي حمراء مثل حمرة الاديم (١) ترغبهم يعلمهم هكذا  
وهكذا والكوم الجراحات والمعنى وانها ايضا تزيل قوى شاربيها لشدة تهافكأنهم  
جرحي تسيل دماهم (٢) مخيسات مذلات والقتل جمع قتلاء وهي الناقة التي  
تباع بين مرفقها وزورها والكوم جمع كوما وهي العظيمة السنام والمعنى فقعننا  
بعد ذلك والركاب مبهأة لنا الى نوق تباعد بين مرافقها وزورها عظيمة الاسنة  
فركبناها (٣) الصوار بقر الوحش وحزاق موضع والصريم معظم الرمل والمعنى  
كأننا ورحالنا على تلك الركائب كقطع من بقر الوحش يرمل حزاق وقد اسلمها  
ذلك الرمل الى الصيادين والكلاب فخفت واسرعت في السير (٤) المعنى فبتنا  
بين تلك اللذة المتقدمة ولذة عيش اخرى طيبة تشبه المسك في طيبه فيا عجباً  
من استمرار الوقت بتلك اللذة التي من عاداتها سرعة الزوال كيف غفل عنها الزمان  
حتى اتصلت بلذة اخرى موصوفة بما ذكر فليت ما نحن عليه يدوم (٥) المسمعان  
المغنيات والحميم الماء الحار والمعنى ومن تمام لذة هذا العيش ان فينا مغنيات بين  
الشار بين ونساء حسناً كالغزلان يعد لها الماء الحار للفصل (٦) العديم الفقير

إِلَى حُفْرِ آسَافِلِهِمْ جُوفٌ وَأَعْلَاهُمْ صُفَّاحٌ مُقِيمٌ<sup>(١)</sup>

وقال اباس بن الارث الطائي

هَلُمَّ خَلِيلِي وَالْفَوَايَةُ قَدْ تُصَيِّ هَلُمَّ نَجِيَّ الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ<sup>(٢)</sup>  
نُسَلِّ مَلَامَاتِ الرَّجَالِ بَرِيَّةٍ وَتَفْرِ شُرُورَ الْيَوْمِ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَاجْعَلْنَهَا لِخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلَ دُوشَمَبِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ

فَإِنَّكَ لَا تَلْقَى مِنْ غَمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ<sup>(٥)</sup>

(١) الحفر القبور والجوف جمع اجوف والصفاح الحجارة العراض ومعنى البيتين اننا ناهو ونلعب وآخر امرنا الى الموت والدفن (٢) هلم بمعنى اقبل وهلم الثانية تأكيد ولأعرب فيها مذهبان فمنهم من يجعله كله اسم فعل وحينئذ يقع للواحد والمتن والجمع والمذكر والمؤنث على حالة ومنهم من يجعله مركبا من ها التنبيه ولم الذي هو فعل فيثنيه ويجمعه ويذكره ويؤنثه اه والمتن شى بالغ النهاية في السكر والمعنى هلم باصديقي والفواية قد تميل الى الصبي وهلم نجي السكرى من الندماء الذين شربوا الخمر (٣) سلاه ازال عنه ما به والريه من رويت والمعنى هلم نجي ونزيل ذم الناس على الشرب وتدفع حوادث الايام باللهو واللامب (٤) العصل اعوجاج الانياب والشغب تبهيج الشر والمعنى اذا وجدت فرصة ساعة فاجعلها في الخير فان ما بعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الناب التي فيها اعوجاج (٥) المعنى ان الدهر لا يخلو حاله من الامتزاج فكما تلقى الراحة تلقى الغم في مقابلتها

وقال آخر

أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى      وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تُرَابِ أَرْضِي      وَلَكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَيْبُ<sup>(٢)</sup>  
أَعَاذِلَ لَوْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى      يَكُونَ لِكُلِّ أُنْمَلُو دَيْبُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي      بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو صغرة البولاني

فَمَا نُطْفَةُ مِنْ حَبِّ مَزْنٍ تَقَادَفْتُ  
بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَمَّا أَقْرَنَهُ الْأَصَابُ تَنَفَّسَتْ  
شَمَالٌ لِأَعْلَى مَائِهِ فَهُوَ فَارِسُ<sup>(٦)</sup>

(١) الجدوب جمع جذب والمعنى لا أحب المقام إلا في بلد فيه سلمي وإن كان ابداً قطعاً (٢) المعنى ليس حب الأرضين مني بمادة في دهري ولكن الذي ينزل بها هو الحبيب (٣) عاذل مرخم عاذلة (٤) إذا لعذرتني جواب لو ومعنى البيتين يا عاذلة لو اكثرت في الشرب حتى يكون لكل انملة حركة : إذا قبلت عذري وعلمت أنني ما أخطأت في اتلاف مالي (٥) النطفة الماء النقي الذي لا كدورة فيه واراد بحب المزن البرد والمزن المطر واراد بمجنبتا الجودي الكنف والناحية والجودي اسم جبل والدامس المظلم (٦) الصاب جمع لصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد

بَاطِبٌ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسٌ<sup>(١)</sup>

وقال الحرث بن خالد المخرومي

إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَةً مِنِّي عِنْدَ الْجَمَارِ تَوَدُّهَا الْعَقْلُ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ بَدَلْتُ أَعْلَى مَسَاكِينَهَا سَفَلًا وَأَصْبَحَ سَفَلًا يَعْلُو<sup>(٣)</sup>  
فَيَكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا فَيَزُوْدُهُ الْإِقْوَاءُ وَلَيَحْمِلُ<sup>(٤)</sup>  
أَعْرَفْتُ مَعْنَاهَا إِمَّا ضَمِنْتُ مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا تَخَافُ عَلَى أَحْشَاءِهَا أَنْ تَقْطَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) فارس اي متفرس ومعني الايات لباس ماء مرن سالت: ناحية جبل خودي في الليل المظلم: فلما قر ذلك الماء في الشقوق هب نريح الشمال عليه فبرد: باعذب من رضاب فم هذه المرأة ولا اقول هذا عن ذوق واحتبار ولكن عن صدق دراسة (٢) الواو للقسم وتودها تعيها والعقل جمع عقول (٣) لو بدلت الخ الايات جواب القسم (٤) الفاء عطف على بدلت والاقواء خلو لدار من ساكنها والمحل الحدب (٥) لعرفت الجملة جواب لو والمفني المنزل ومعني الايات الاربعه الي اقسام بالقرابين التي ينحرها الحبيج غدة مني عند الجمار وهي البدن التي اعتبتها العقل فلم تقدر على السير: لو غيرت ديار هذه المرأة وصار الاعلى اسفل ولا سفلى اعلى: فيقرب ان يعرفها الخبير بها فيرده عن ذلك خلوها وما اصابها من القحط: لعرفت منزلها لما انطوت عليه ضلوعي من ود اهلها ايام مواسلتها حتى كان لا يلتبس على شيء منها (٦) الاوبة رفع القوائم في السير والرجعة ايضاً والتهادي التايل والمعني

تَسِيبُ انْسِيَابُ الْأَيْمِ اخْصَرَهُ النَّدَى فَرَفَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَعَا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَبَتْ الرُّوَادِفُ وَالْثُدَى لِقَمِصِهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا<sup>(٢)</sup>

وَإِذَا الرِّيَّاحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاحَتْ نَبْهَنَ حَاسِدَةً وَهَجْنًا غَيُورًا<sup>(٣)</sup>

وقال بكر بن النطاح

يَبْضَاءُ تَسْجَبُ مِنْ قِيَامٍ فَرَعَهَا وَتَقِيبُ فِيهِ وَهَوَّ وَخَفَّ أَسْمُ<sup>(٤)</sup>

فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ<sup>(٥)</sup>

ان الحبيبات يمشين مائلات فكأنهن مريضات يخفن ان تبتلع احشاءهن من  
من ثقل اردافهن ودقة صدورهن (١) تسيب تتدافع والجنان الحية واخصره برده  
والمعنى من يشبهن في شبيهن الحية التي تتدافع خوفا من برد المطر فتترفع ما تقدر  
عليه من اعطافها (٢) الثدي جمع ثدى والقمص جمع قميص درع المرأة ولقمصها  
تنازعها كل من مس وتمس والمعنى ان هذه الحبيبات امتنعت روادفها وتديها  
اكتسبت من الغمامة مس البطون والظهور لدروعها (٣) تناوحت تقابلت والمعنى  
اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور النصق من درعها  
يبتطنها وظهرها ما كان يمنة تديها وروادفها قبل هبوبها فظهر من محاسنها ما يبه  
الحاسد الغافل ويهيج صاحب الغيرة لان ما خفى منها ظهر للعيون فالغيور يكره  
والحاسد ينتبه (٤) الفرع شعر الرأس والوحف كثير السواد والاسم المظلم (٥)  
معنى البيت ان هذه الحبيبة يبضاء صافية نقية طويلة الشعر فاذا قامت جرت  
واذا ارسلته سترها فتغيب فيه وهو مع طوله وكثرة اصوله كثير السواد شديد  
الظلمة : فكأنها فيه لشدة بياضها نهار ساطع من خلل ظلام وكان ذلك الشعر



وقال آخر

تَأْمَلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَأَنَّمَا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سِنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا مَلَأَتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزَفَ الدَّمْعُ أَجْمَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة من خزاعة بكى ابا صخر

وَدِدْتُ وَمَا تُعْنِي الْوِدَادَةُ أَتَيْتَنِي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالِمٌ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَفِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تُلْغِي الْوَلِيمُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقْتُ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَلَائِمٌ<sup>(٥)</sup>  
فَرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الضِّيمَ عَنْوَةً وَآخَرُ مِنْهَا قَابِلُ الضِّيمِ رَاغِمٌ<sup>(٦)</sup>

وقال ايضاً

لشدة سواده عليها ليل مظلم يغشى يياض نهار (١) مغتررة اي غافلة واراد بسنة  
البدر وجهه والمعنى نظرت اليها وهي غافلة فكأنني لسكال محاسنها رايت بها بدرًا  
طالعًا (٢) انزف الدمع افيه كله والمعنى اذا ملأت عيني من محاسنها بكيت وجدلا  
عليها حتي افنى الدمع كله (٣) الحاجبية من بني حاجب والمعنى تمنيت وما يغني  
التمني اني عالم بما ينطوي عليه قلب عزة الحاجبية لي (٤) المعنى فان كان ما نضمه  
لي ودا صافيا سرفي ذلك وان كان اعراضا ارحت نفسي من لوم الاثامات (٥)  
المعنى ما تذكرتك النفس الا صارت قسمين قسم يمددني وقسم يلومني (٦) المعنى  
فقسم من القسمين المذكورين انكر الجفاء فها والقسم الآخر منهما احتمل الضيم  
بالدلة

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَيَّ وَأَوْطَانِي • بِلَادُ سَوَاهِمَا <sup>(١)</sup>  
إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَعْتَلُ بِالْقَدَى وَعِزَّةٌ لَوْ يَذَرِي الطَّيِّبُ قَذَاهُمَا <sup>(٢)</sup>  
وَحَلَّتْ بِهَذَا حَلَةً ثُمَّ أَصْبَحَتْ بِأُخْرَى فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا <sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ تَذَرِيَانِ الدَّمْعَ مِنْذُ اسْتَهَلَّتَا عَلَى إِثْرِ جَازِي نِعْمَةٍ مَا جَزَاهُمَا <sup>(٤)</sup>

وقال نصيب

لَقَدْ هَمَمْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً عَلَى قَنْبٍ وَهَنًا وَإِنِّي لَنَائِمٌ <sup>(٥)</sup>  
فَقُلْتُ اعْتَذَارًا عِنْدَ ذَلِكَ وَإِنِّي لِنَفْسِي بِمَا قَدْ رَأَيْتُهُ لِلْأَلَمِ <sup>(٦)</sup>  
أَزْعُمُ أَنِّي هَاتِهِ ذُو صَبَابَةٍ لِسُعْدَى وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي الْحَمَامُ <sup>(٧)</sup>

(١) شغب وبداء موضعان والمعنى اني كما آثرت محبتك على محبة اهلى وعشيرتي  
آثرت محبة بلادك على محبة بلادى (٢) ذرفت سالت والمعنى اذ سالت عيناى  
بالدموع جعلت علة سيلانها القذى ولو يدرى الطيب لعلم ان عزة هي السبب  
في ذلك اذ كان البكاء لاجلها (٣) التائيت في قوله باحرى بمعنى البقعة والمعنى  
انها حلت ونزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموضع الاخر مرة اخرى فلذا  
طاب كلا الواديين مجلوها فيهما (٤) اذرى الشيء اطاره وما زنده والمعنى لو  
اطارت العينان الدموع من حين اخذتنا في البكاء على ميت كان يحزى بالنعمة  
على اى فعل لجزاها وعطف عليهما ولكن كان ذلك منها لاجل عزة التى لم  
تعطف عليهما (٥) هنف نادى وجنع الليل جانبه والغن الغصن الناعم والوهن نصف  
الليل والمعنى لقد نادى الحمامة في ظلمة الليل على غصن وانا غير يقظان من نوى  
(٦) واننى الواو للحال (٧) معنى البيتين انى لما سمعت حنين تلك الحمامة قلت

كَذَّبْتُ وَيَتِ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَّا سَبَقَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ <sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَرَارَ اللَّهُ نَفْسِي فِي السَّلَامَى عَلَى مَنْ بِالْحَيْنِ تَعَوَّلِينَا <sup>(٢)</sup>  
فَلِي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي وَأَكْنِي أُسْرُ وَتُعَلِّينَا <sup>(٣)</sup>  
وَيِي مِثْلُ الَّذِي بِكَ غَيْرَ أَتِي أَجَلٌ عَنِ الْعِقَالِ وَتُعَلِّينَا <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جَمَاحًا فَوَادُهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ <sup>(٥)</sup>  
تَسْلَى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فَإِذَا الْتِي تَسْلَى بِهَا تُعْرِي بِلَيْلِي وَلَا تُسْلِي <sup>(٦)</sup>

معتذرا ولائما لنفسه على ما قد ابصرته : كيف ادعى انى متحير صاحب صباية  
لسعدي وتبكي الحماة على أليفها وانا لا ابكي على ألفتى (١) المعنى فاذا اكون  
كاذبا فيما ادعيته وبيت الله لو كنت عاشقا لما تركت البكاء حتى سبقتني اليه  
الحمائيم (٢) ارار رقى والتمنى الخ والسلاى عظم ومن للاستفهام والتعويل رفع  
الصوت في البكاء ولعنى جعل الله عطفك رقيقا في العظم واهزلك على من ترفعين  
صوتك بالانين والبكاء (٣) المعنى ان وجدى كوجدك ولكنى اكتمه وتظهرين  
(٤) المعنى ان زاعجى مثل نزاعك ولكن يؤمن منى ان اهم على وجهي وانت تعقلين  
عفاة ذهابك على الوجه (٥) ابى امتنع والجماح هنا بمعنى العصيان (٦) تسلى جواب  
لما ومعنى البتتين ولما ابى فواده الا عصيانا عن السلو ولم يله عن ليلى بالمال  
والاهل : تسلى بأخرى غيرها فاذا التى تسلى بها عنها صارت تحمله على حب  
ليلى ولم تشغله عنها

وقال آخر وهو كثير

عَجِبْتُ لِبُرِّي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَ مَا عَمَرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ (١)  
فَإِنْ كَانَ بُرِّي النَّفْسِ لِي مِنْكَ رَاحَةً

فَقَدْ بَرَرْتُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي (٢)  
تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكْذُ

غِطَاءُ فُؤَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيحٍ (٣)

وقال عروة بن اذينة

إِلْفَانٍ تَعْنِيهِمَا لِلْيَيْنِ فُرْقَتُهُ وَلَا يَمْلَأَنَّ طَوْلَ الدَّهْرِ مَا اجْتَمَعَا (٤)  
مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصًا مِنْ شَبَابِهِمَا إِذَا دَعَا دَعْوَةً دَاعِيَ الْهَوَى سَمَعَا (٥)

(١) عز مرخم عزة والمعنى اني اتعجب من برئ داني منك يا عزة بعد ما بقيت زمانا طويلا مرضا غير صحيح (٢) المعنى فان كان شفاء النفس من مرض حبك راحة لي فقد شفيت منه ان كان ذلك يريحني ولكن الوجد باق غير مفارق فاين الراحة (٣) اراد بغطاء الرأس السواد الذي كان عليه في الشباب والسريع الامر السهل والمعنى تجلى وانكشف سواد راسي عن يياض فصار الرأس ابيض ولكن غطاء قلبي لم يكذ ينجلي بسهولة (٤) تعنيهما تنهما والبين هنا الوصل وما مصدرية والمعنى انهما صاحبان متحدثان بالمودة تهما للوصل والاجتماع فرقته ومدة اجتماعهما لا يمل احدهما صاحبه طول الدهر (٥) النشاص اصله السحاب اذا ارتفع من قبل العين حين ينشا ويعاو والمعنى وهما مستقبلان سحابا وارتفاعا من الشباب اي هما في ريعان شبابهما مصفيان الى داعي الهوى فاذا دعاهما اليه

لَا تُعْجِبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ وَتُعْجِبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَبَّأُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مِيلٌ مَعَ الْعِدَا

سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلُ<sup>(٢)</sup>

صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمْيُ تَطَاوَلَتْ

بِهِ مُدَّةُ الْيَوْمِ وَهُوَ قَتِيلُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر والوزن كالذي قبله

أَحْبَا عَلَى حُبٍّ وَأَنْتَ بِجَنَلَةٍ وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يُحِبُّ بِجَلِيلُ<sup>(٤)</sup>

بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونُ يَتَهُ وَيُشْفَى الْهَوَى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلُ<sup>(٥)</sup>

اجابا (١) يقال كلمته عن عرض اي ناحية والمعني انها لا يعجبهما من مقال الناس وفعلهم شيء بل الاعجاب يتعلق بما يؤثر اذنه وبصنعا نه (٢) سوى هنا بمعنى بدل ومكان (٣) صددت اعرضت وهو جواب لا والرمي المرمى بهم الصياد ومعني البيتين ولا بد لي ميلك مع الاعداء بدل ومكان ميلك الي ولم يحدث لي بديل مكانك عوضا منك : اعرضت عنك اعراض يأس لا اعراض بغض وانا اعلم ان هواك فاتني كهذا المرمى الذي لا يشك في كونه قتيلا وان طالت مدته (٤) الواو واو الحال والمعني اني يدبني حبا بعد حب مع بخلك مع انهم يزعمون ان البخل لا يحبه احد (٥) المقسم عليه محذوف والنيل الوصول والمعني نعم قسم بالله الذي يقصد الحجاج بيته ملبين وليس يشفي الهوى غير الوصول اليك ولكن متى يمكن ذلك وهو قليل

وَأَنْ بِنَا لَوْ تَعْلِمِينَ لَغَلَّةٌ إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

إِذَا كُنْتَ لَا يُسَلِّكَ عَنْ تَوَدُّهُ تَنَاءٌ وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ تَلَاقٍ<sup>(٢)</sup>

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَاةٌ لِمُهْجَةٍ نَفْسٍ أَذْنَتْ بِفِرَاقٍ<sup>(٣)</sup>

وقال عبد الله بن لدمينة الخثعمي

أَلَا يَا صَبَا تَجِدِ مَتَى هَجَّتْ مِنْ تَجْدٍ

لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ<sup>(٤)</sup>

أَأَنْ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ فِي رَوْقِ الضَّحَى عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ<sup>(٥)</sup>

(١) الغلة العطش والحائم الطير الذي يحوم حول الماء ما به من العطش والمعني ان توفى لوصالك وعطش له يعمطش الطير الحائم فلو علمت ما بي من الوجد كنت لا ترضين ما يجري على (٢) الثاني البعد (٣) الحشاشة روح القلب وورق من حياة النفس ولهجة حالمة النفس ومعني اليتيم اذا كنت لا يشفالك عن محبوبك بعد ولا يشفك طول تلاق فاذا لا يسليك هذا ولا يشفك ذ فانت كمن استعار نوبة روح لخلاصة نفس احبر بالفراق اي فذلك علامة لقرب الموت (٤) الصبار يح الفبول مهاجت تارت والمعني الا ياصبا نجد متى كنت هوبك من نجد التي هي ارض المحبوب فلقد زدني مسراك حرناء على حزاري ما كان منك هبيب الاكار في وجد (٥) لورقاء الحمامة التي مال سوادها الى البياض والرمق الضياء والرد نوع من الطيب والنفث الغصن الناعم والفض الطري

بَكَيتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ  
 جَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي <sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْعُجْبَ إِذَا دَنَا  
 يَمْلُ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ <sup>(٢)</sup>  
 بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفْ مَا بَيْنَا  
 عَلَى ذَاكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ  
 إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا فَأَكْثَرِ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي <sup>(٥)</sup>

(١) الجليلد القوي ومعني البيتبن الآن صاحبت حمامة ورفاء في اول الضحى وحنث على غصن من شجر الرند : بكيت بكاء الصبي اعياء مطلوبه ولم تكن قويا على البكاء واطهرت الذي كنت تخفيه في فؤادك من الشوق والغرام (٢) النأي البعد (٣) معني البيتبن زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتداني منه يكسب المحب ملالا والتناي عنه يحدث سلوا : وقد تداونا بكل واحد منهما فلم يؤثر الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه (٤) المعني ومع ذلك فان قرب الدار لانفع فيه اذا لم يبق محبوك على ما عهد عليه (٥) المعني اذا شئت نسيان من تحبه فباعده اباما وليالي واكثر من عددها

فَمَا سَلَى خَلِيلَكَ مِثْلُ نَاسِيَةٍ وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَكَابِتْدَالٍ <sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَلَا طَرَقْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَتْ تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَنَا وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَتَجَنَّبُ <sup>(٣)</sup>

يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَأْعَبُ <sup>(٤)</sup>

لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلِّمَا

بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرِى مِنَ اللَّهِوِ مَرَكَبُ <sup>(٥)</sup>

وقال كثير

(١) بلى بمعنى أبلى والمعنى لا شيء يشغاك عن خليلك مثل البعد عنه فإن الزيادة

في البعد زيادة في السيان فكما أنه سبب في النسيان كذلك كثرة ابتذال الذوب

سبب في جعله باليا (٢) طرقت انت ليلاً والمعنى اتتنا زينب في السحر

فقلت مسلماً عليها عليك سلام الله هل لما فات من أيام الوصال مطلب لي فأساء له

(٣) المعنى قالت محببة جانبنا ولا تدنونا منا فقلت كيف اتجنبكم وأنتم مناي

في الدنيا (٤) المعنى عيروني التصابي بعد تقضي الثلاثين من سني عمري

فقلت وهل قبل الثلاثين تصاب لأن من لم يجاوز الثلاثين فهو في

عداد الصبيان لا يعرف الذات حيث وقت التصابي إنما هو وسط الشباب

(٥) المعنى اقسم لقد عظم امر الشيب إن كان كلما كثر خلا من

اللهو مراكب



وَأَذْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي بَقُولٍ يُحِلُّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ <sup>(١)</sup>  
تَاهَيْتْ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ

وَعَادَرْتُ مَا عَادَرْتُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

تَعَرَّضَنْ مَرَمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ <sup>(٣)</sup>  
ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَا دَمٍ فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَائِفِ <sup>(٤)</sup>

(١) ادناه قر به والعصم جمع اعصم وهي من الوعول الجبلية التي في قوائمها يياض ويحل ينزل والاباطح جمع بطح وهو بطن الوادي حيث يسيل الماء (٢) تاهيت جواب اذا وعادرت تركت والجوانح الضلوع ومعني اليتيمين وقر بديني يا عزة حتى اذا صرت في قبضتك بكلام لرفقه وعذوبته ينزل الوعول الوحشية التي يتعسر صيدها من الجبال الى بطون الاودية او الى الارض السهلة اللينة : تباعدت عني في الوقت الذي رأيت انه ليس لي فيه حيلة وتركت بين الضلوع ما تركت من نار الشوق والفرام (٣) رمى الصيد ظرف مكان والطائش الخاطف من السهام هو الذي يقع على الارض ثم يجبر الى الهدف كأنه يتخطف من الارض شيئاً ومفعول رميتنا الثاني محذوف كأنه قال رمينا بالصائبات النافرات لا بالطائشات الخواطف والناقر من السهام الذي ينقر الهدف والمعني ان الحبيبات تعرض لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم وفعل المتعرض للصيد اذا اراد رمية ثم نظرن الينا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نبلهن التي لا تطيش (٤) بلا دم يريد النار والمعني هن مع ضعفهن يقتلن الرجال من غير ان يوجبن علي انفسهن النار فياعجبني كيف يقتلن مع ضعفهن

وَاللَّعِينِ مَلْهُىً فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْدُ

هُوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَافْتِيَادِ الطَّرَائِفِ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

لَنْ كَانَ يَهْدَى بَرْدُ أَنْبَاهَا الْعُلَا لَأَقْفَرَ مِنِّي إِنِّي لَفَقِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارَ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ

فَهَلْ يَأْتِينِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرٌ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

يُقْرِئُ بَعِينِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَى إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي فَلَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى

يَأْوِلُ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) التلاد جمع تليد وهو المال القديم والطرائف جمع طريف وهو الجديد من المال والمعنى ان للعين ملهى في المال القديم لكن لا يقود هوى النفس شيئا كما يقود المال الجديد من حيث ان لكل جديد لذة (٢) يهذى من الاهداء وهو الانحاف والعلا الاعالي من الاسنان وهي موضع القبل والمعنى اقسم لئن كان يهدي برد اسنانها وعذوبة رضا بها عند المذاق الى من هو اقفر مني اليها فانني الفقير مطلقا ولا غاية وراء فقري (٣) المعنى اكثر في افواه الناس الاخبار بنزويها واشتغالها ببعليها عن غيره فهل يأتيني مبشر بتطليقها وهل هنا لثمني (٤) ان ارى فاعل يقر والغضى شجر والقلال جمع قلة وهي اعلى الجبل والمعنى اذا بدت يوما لعيني قللال الغضى فقرة عيني في رؤية رمالها (٥) المعنى لست باول

وقال آخر

سَلَى الْبَانَةُ الْغِيَاءُ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيْثُ أَطْلَالٌ دَارِكٌ<sup>(١)</sup>  
وَهَلْ قُمْتُ فِيهِ أَظْلَالِينَ عَشِيَّةً

مَقَامُ أَخِي الْبِأَسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>

وَهَلْ هَمَلْتُ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدُوَّةً بِدَمْعٍ كَنَظْمِ اللَّوْلُوءِ الْمُتَهَالِكِ<sup>(٣)</sup>

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّيِّعَ وَإِنَّمَا رَبِيعِي الَّذِي أَرْجُو نَوَالَ وَصَالِكَ<sup>(٤)</sup>

أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّنِينَ وَإِنَّمَا سِنِي الَّتِي أَخْشَى صُرُوفَ احْتِمَالِكَ<sup>(٥)</sup>

من يرجو حاجة لا يدرى أنها وإن أحببت من يسكن الغضى اه وهذا يدل على أنه كان بين أهل الغضى وبين قومه عداوة مانعة من المواصلات ولذلك قال ما قال (١) البانة شجرة والغياء العظيمة الواسعة الظل والأجرجع من الأماكن النمل المختلط بالزمل وأطلال الديار ما ارتفع منها والمعنى سلى شجرة البان العظيمة بالأجرجع الذي يوجد به البان هل حيث أطلالك أم لا فاني قد حيثها لسكناك فيها (٢) البأساء هنا الفقر والمعنى واستلّي أيضاً هل قمت في ظلال تلك الأطلال مقام الفقير المحتاج إلى عطفتك وكان ذلك من اختياري إذ فيه شفاء غليلي أم لا (٣) همل الدمع سال والمتهالك المتساقط والمعنى واستلّي أيضاً هل سالت عيناى من شدة البكاء بدمع يشبه نظم اللؤلؤ المتساقط أم لا (٤) المعنى أنى أرى رجاء الناس متعلقاً بالربيع وأما رجائي فهو متعلق بنوال وصالك إذ هو مقصدي وبقي (٥) المعنى أرى الناس خائفين من الجلب وإغما جذبي الذي أخافه حوادث ارتحالك

لَئِنْ سَاءَ لِي أَنْ نَلْتَمِيسَ إِيَّاهُ لَقَدْ سَرَّيْتُ أَنِّي خَطَرْتُ بِإِيَّاكَ<sup>(١)</sup>  
 لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِ بِكِفِّي عَلَى الْحَشَا  
 وَرَفَرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكَ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

نَمْتَعُ بِهَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَا فِي الْخَلْقِ حِينَ تَبِينُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ الْبَيَانَ فَانْهَافًا لَغَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينَ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا

فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَاتِ يَمِينُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر وقيل هو عتبية بن مرداس

(١) المعنى اقسم لأن استخطفتني بأساءتك لي فقد سررتني أني ذكرت بفؤادك (٢) رهبة مفعول له والرفراق صب الدمع والزبال مصدر زایل بمعنى فارق والمعنى ليهنك اني وصلت الى حالة امسك فيها بكفى على ما في داخل بطني من القلب والكبد وليسرك ايضا بكافي حذرا من فراقك (٣) المساعفة الموافقة والشجا ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه وتبين اي تبعد والمعنى انه يصف الساء واخلاقهم في الاتياد فيقول عليك بالاستمتاع بهن مدة انقيادهم واسعا فمن بالمراد من جهنم ولا يكن عليك حين يفارقنك مثل الشجا في الخلق (٤) المعنى لا تثق بليتها اذ هي كما تالين لك تالين لغيرك (٥) المعنى وان عاهدتك على ايفاء قولها فلا تصدقها فانها تفارق وتنتقض ميمينها اذ ليس لمن تخضب البنات يمين

## قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرِينَ بِزَيْنِهَا

- (١) شَبَابٌ وَمَحْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ  
 أَرَادَتْ لَتَنْتَاشَ الرِّوَاقِ فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَانْدُ  
 تَنَاهَى إِلَى لُحْمِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ اسَلَمَتْهُ الْعَوَانِدُ

وقال توبة بن الحمير

- وَأَوَّ أَنْ يَلِيَ الْأَخِيلَةَ سَلَّمْتُ عَلَيَّ وَدُونِي تُرْبَةٌ وَصَفَاخٌ  
 لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاخٌ

(١) الناظران عرقان في عمرى الدمع من جاني الانف والبارد الثابت والمعنى انه يصفها بانها ليست عبوسة الوجه ولاديمته لكنها اسيلة اخدوير يدها حسنا شبابها وما هي فيه من الدعة ورواهة العيش (٢) انتاش تناول والرواق ما مدمع البيت من ستارة والطأطأة خفض الراس والمعنى انها مخدومة لا تريد شيئاً الا امرت جواريا فاذا ارادت ان تتناول الرواق لم تقم اليه ولكن تكفيها الولاند ما تريد خاضعات لها (٣) تناهى اصله تنهاني ولمو الحديث ما يشغل خاطر والمعنى انها بلغت النهاية في الميل الى لوم الحديث مع جاراتها حيث كفيت كل ما عداه فهي مومة لا تسال الا به فكأنها عليل يرفرف عليه ويشفق حتى لا يبعه شيء (٤) الصفائح الحجارة العراض يغطي بها القبر (٥) زقاصاح والصدى ما يجيبك من الجبال وغيرها اذا صحت وكانت العرب تزعم ان عظام الموتى تصير هاما واصداومعني البيتين لو ان ليلي الاخيلية سلمت على وانا مقبور وفوقى تراب وحجارة لاجبتها مسلما تسليم بشاشة او اجابها بدلا مني صوت غظائي من جانب القبر

وَأَغْبَطُ مِنْ لَيْلَى يَمَا لَا أَنَالُهُ إِلَّا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

فَإِنْ تَمَنَّوْا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي الْبُكَاءَ وَالْقَوَافِيَا<sup>(٢)</sup>

فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا خِيَالًا يُؤَافِيَنِي عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال نصيب

كَأَنَّ الْقُلُوبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ أَوْ يُرَاحُ<sup>(٤)</sup>

قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرْكُ قَبَاتٍ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ<sup>(٥)</sup>

أَمَّا فَرَخَانَ قَدْ تَرَكَا بَوَكْرٍ فَعَشُّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى انا مروق محسود منذ عرفت بليلى وان لم ازل منها مطلوبا واني فريز العين بان اذ كرهها وهذا القدر نافع لى (٢) المعنى ان حلمت بيى وبين ليلي والناس يحدِيثها فانكم لا تقدرين على منع ما انا بصدد من البكاء وجداء لها ومن نظم القوافي في محاسنها (٣) النأى البعد والمعنى اذ قد منعتم حديثها والدنو منها فهلا منعتم خيالاً عارفاً بالطريق على البعد بيى وبينها يزورنى في المنام (٤) يغدى بها يذهب بها في الصباح (٥) قطاة خبر كان وعزها غلبها والشرك من حبال الصيد ومعنى البيتين لما احسست باليلة التي همت ليلي بالتراق في صبيحتها او في وقت الرواح من غدها صار قلبي في الخفقان : كقطاة وقعت في شرك فبقيت ليلتها تجاذبه والجناح قد علق لا متخلص له (٦) تصفيق الرياح تحريكها وهبوبها والمعنى ان حال القلب حين احس بما ذكر كحال القطاة المدكورة وقد تركت خلفها فرخين لها فاذا سمعا صوت الريح

إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَاً وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ الْمُنَاحَ<sup>(١)</sup>  
فَلَا فِي الدَّلِيلِ نَالَتْ مَا تُرْجِي وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحٌ<sup>(٢)</sup>

وقال ابو حبة النخعي

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَنَحْنُ بِأَكْثَافِ الْحِجَازِ رَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمَتْنِي رَمَيْتَهَا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمٌ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَسَجْنَا وَقَيْدًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً وَنَأْيَ حَبِيبٍ إِنْ ذَا الْعَظِيمِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ أَمْرًا دَامَتْ مَوَائِيقُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتُهُ لَكْرِيمٌ<sup>(٦)</sup>

في عشيها قلنا انه صوت جناح امهما (١) نصبا اعناقهما واودى هلك  
والمناح المقدر والمعنى فاذا سمعا صوت هبوب الريح وضنا بذلك انه صوت جناح  
امهما رفعا اعناقهما وقد اهلك ذلك العش المقدر (٢) البراح الغلاص والمعنى  
لم تبلغ تلك القطاة جاءها لاي لاليل ولا في الصبح (٣) ستر الله المراد به هنا  
الاسلام والاكتاف الجوانب ورميم اسم امرأة وهو فاعل رميت والمعنى رميت  
ورميم بسهم الحاظها فيمتني ونحن بجواب الحجاز ولكن حال الاسلام بيني وبينها  
في ارتكاب القبائح والنحش (٤) النضال المراماة والمعنى فلو اني تعرضت لها فلعلت  
فعلها ولكنني شئت وكبرت فهدى بمناضلة النساء قديم (٥) انتصب سجننا باء جار  
فعل كانه قال اتجمع على حبسا وثقيدا واشتياقا وبعد الحبيب فكيف اقامي هذه  
الاشياء ومقاساتها امر عظيم جدا (٦) المعنى ان دوام المراء على موائيق عهده مع  
مقاساته مثل ما اقامي لمن الكرم الدال على شرف العنصر

وقال آخر

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ    وَلِلَّهِ عَنْ يُشْقِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ<sup>(١)</sup>  
يَذْكُرُ نِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي    أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ<sup>(٢)</sup>

وقال الحكم الخضرى

تَسَامَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ    وَفِي الْمِرْطِ لِفَاوَانٍ رِدْفُهُمَا عَيْلُ<sup>(٣)</sup>  
فَوَاللَّهِ لَا أَذْرِي أَزِيدَتْ مَلَاةً

وَحُسْنًا عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

(١) قوله بشقيقك يحتمل ان يكون العامل فيه ان مقدرة وان تكون العين مبدلة من همزة ان لان بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة واللام في قوله والله للابتداء والمعنى رعاك ذمة الله يا ام مالك ولا يصل اليك منه ما يشقك فانه اغنى واوسع كرمًا من ذلك وهذا البيت كله مبني على الدعاء لها (٢) المعنى لا تخلو حالة من الاحوال الا وذكراك فيني مؤادي لا اغفل عنه (٣) التسام الثقاسم والرادة الباعمة والمرط كساء من الخزوللفاوان ثنية لفا الفخذ الكثير اللحم والرذف الكفل والعبل الضخم والمعنى ان جسم هذه المرأة انقسم بين درعها وزارها ففي الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفي مرطها فخذان غليظتان عليهما رذف ضخيم (٤) المعنى اقسم اني متحير فيما ارى من محاسنها فهل اقول انها زيدت ملاحة وحسنا على جميع النساء ام انكمم بذلك بلا عقل بل من حيث شدة حبي لها وشغفى بجمالها



أَرْوُحٌ وَلَمْ أَحْدِثْ لِلْبَيْتِ زِيَارَةً لَيْسَ إِذَارَاعِي الْمَوَدَّةَ وَالْوَصْلَ<sup>(١)</sup>  
تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي<sup>(٢)</sup>

وقال أبو دهل الجمعي

أَأْتَرُكُ لَيْلِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورٌ<sup>(٣)</sup>  
هَبُونِي امْرَأًا مِنْكُمْ أَضِلَّ بِعَيْرِهِ

لَهُ ذِمَّةٌ إِنْ الدِّمَامَ كَبِيرُ<sup>(٤)</sup>  
وَلصَّاحِبُ الْمَتْرُوكِ أَعْظَمُ حُرْمَةً

عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِعَيْرِ<sup>(٥)</sup>  
عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا إِذَا وَلِيَتْ حُكْمًا عَلَيَّ تَجَوَّرُ<sup>(٦)</sup>

(١) مذموم بشئ محذوف والمعنى كأن من صحبه من اهله استعجلوه عن زيارة ليلى فيقول منكراً أأروح من غير ان اقضي حقها او اجدد الالام بها لبس راعي المودة والمواصلة (٢) هذا دعاء على اهله والمعنى حصلت لهم الحبيبة والبؤس فقد ارادوا لي ترك مودة ليلى وان اكون عبدا لهم ولكن كيف يكون ذلك (٣) المعنى أكون بيني وبين ليلى مسافة ليلة واتركها من غير زيارة اني اذا لقليل الوفاء لما عندي من كثرة الصبر (٤) هبوني اي عدوني واجملوني (٥) معنى البينين أجروني مجرى رجل منكم ندله بعير وله ذمام الصحبة ان الذمام حقه كبير والرفيق اعظم حرمة في الاعانة من ضل له بعير (٦) المعنى لا احاسب الله ليلى يوم الحساب فانها اذا وليت على حكما تجور فيه

وقال آخر في هذا الوزن

أَخْرُشِي أَنْتِ فِي كُلِّ هِجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتِ عِنْدَ هُبُوبِي<sup>(١)</sup>  
مَزِيدُكَ عِنْدِي أَنَّ أَقِيكَ مِنَ الرَّدَى

وَوُدُّ كَمَاءِ الْمَزْنِ غَيْرَ مَشُوبٍ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر والوزن كالذي قبله

مَا أَنْصَفَ ذَلْفَاءُ أَمَّا دُنُوهَا فَهَجْرٌ وَأَمَّا نَائِيهَا فَيَشُوقُ<sup>(٣)</sup>  
تَبَاعُدُ يَمِّنٍ وَاصْلَتُ وَكَأَنَّهَا لِأَخْرَمٍ مِّنْ لَا تَوَدُّ صَدِيقُ<sup>(٤)</sup>

وقال حفص العليمي

أَقُولُ لِلْحِلْمِيِّ لَا تَزْعُمِي عَنِ الصَّبَا وَلِلشَّيْبِ لَا تَذْعُرِي عَلَيَّ الْفَوَانِيَا<sup>(٥)</sup>

(١) قوله في كل هجعة العامل فيه آخر وكذلك عند هبوبي العامل فيه أول شيء والمبوب القيام من النوم والمعنى لا اخلو من ذكرك ساعة لاني ان نمت كان خيالكم ميميري وكذلك في اليقظة (٢) المزن السحاب والمعنى ان منتهى الزيادة لك عندي هو ان احفظك من كل سوء وأن اودك وداً خالها (٣) الدلف صفر الانف واستواه الارنبه والمعنى ان هذه المرأة جارت علي في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت منها التدا في هجرتني وان رمت منها التناهي سوتقني (٤) تباعد اصله تباعد والمعنى ان من شيمها البعد عن يودها والقرب ممن لا يودها (٥) الحلم العقل ووزعه يزعه كفه ولا تذعر لا تفزع والفواني جمع غانية وهي المرأة الغنية بحسنها عن الزينة والمعنى اني اقول لعقلي لا تكفني عن اللهو والشوق في اوانه وللشيب لا تفزع علي النساء الحسان

طَلَبْتُ الْهُوَى الْغُورِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ وَسَيَّرْتُ فِي نَجْدِيهِ مَا كَفَانِيَا<sup>(١)</sup>  
فِيَارِبِ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا لِي فَلَا تَدَعْ قَدْوَرَ لَهُمْ وَأَقْبِضْ قَدْوَرَكُمْ هَاهُنَا<sup>(٢)</sup>  
وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ الْآقِهَا قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّ النَّدَى أَنْيَقًا وَبُسْتَانًا مِنَ النُّورِ حَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
أَجْدَدًا لَنَا طِيبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ مَنَى فَتَمَنِينَا فَكُنْتَ الْآمَانِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال معدان بن المنصور الكندي

صَفَا وَدُّ لِي مَا صَفَا ثُمَّ لَمْ نَطْعْ عَدُوًّا وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) التجدد العالي والغور ضده وسيرت أكثر السير وكرره والمعنى أنني تفننت في الهوى فانجذبني طوراً وغار بي طوراً إلى أن تناهيت وبلغت أقصى الغايات  
(٢) القضاء القطع والحكم والمعنى فيارب إن لم تحكم علي قدوري فلا تتركها لهم واقبضها كما هي (٣) المعنى انتهى إن الله إن حكم بيننا بعدم التلاقى يحكم به بين كل اليفين (٤) أطله الندي أي صيره مطلولاً به والانيق المحب وحاليا أي متعلبا (٥) أجد جواب لما ومعناه جدد والمنى جمع منية والاماني جمع أمنية ومعنى البستين لما قدر لنا النزول في منزل معجب صيره الندي مطلولاً وفي بستان معصور من بين النور والزهري : جدد لنا طبيبه وحسنه منى فتمنيناً فلم يكن ما تمنيناه إلا أقرب بك وورؤيتك (٦) ما من قوله ما صفا مصدرية والمعنى صفا ودنا للبللى مدة بقائنا خالصاً مما يشوبه ونفسه . طاعة عدو لمنا له انه ناه ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

فَلَمَّا تَوَلَّى وُدُّ لَيْلَى لِحِجَابٍ وَقَوْمٍ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وَجَانِبٍ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلَى يَخَافُنِي عَلَى الْعَذْرِ أَوْ يَرْضَى بِوُدِّ مُقَارِبٍ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَيْتَنِّي لَيْلَةً

وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي<sup>(٣)</sup>

وَهَلْ يَدْعُ الْوَاشُونَ إِفْسَادَ يَتْنًا

وَحَفَرًا لَنَا الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَذْرِي<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

(١) المعنى فلما ذهب ودّها وتفرّقت عنها إلى جانب وقوم آخرين ذهبنا  
بودنا كذلك (٢) المعنى ان الناس لما رأوا ولوعى بليلى والميل اليها ثم انصرفوا  
عنها لادنى سبب صار كل خليل فيما بيني وبينه يخافني على قلة الوفاء  
او يرضى بود مقارب لودي اه وقد غاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذو  
الهمى لا يستدعى ممن يهواه المكافأة على ما يتحمل فيه (٣) المراد  
بالذكر الخيال وانما كني به عنه لان الخيال في المنام لا يكون  
الا عن التذكر في اليقظة والمعنى اتمنى ان اعلم هل ابقى ليلة من  
ليالي الدهر وخيالك لا يسري الى كما يسري الساعة (٤) العاثر مصيدة  
للبيهائم والبين هنا الوصل والمعنى وهل ارى نفسي سليمة من  
ردي الوشاة وطلبهم افساد وصلنا وحفر المفواة اذا غبنا عنهم من حيث  
لا نشعر فتنبه

إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَأَنْتَ مُدَاوِي الَّذِي يَنْتَنِي وَيَيْنُكَ بِالْهَجْرِ<sup>(١)</sup>  
وَمُنْصَرِفٌ عَنْكَ انْصِرَافَ ابْنِ حُرَّةٍ

طَوَى وَدَّهَ وَالطَّى أَقْبَى مِنَ النَّشْرِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَفِي الْجَبْرِ الْفَادِينَ مِنْ بَطْنٍ وَجَرَةٍ

غَزَالٌ كَحَيْلِ الْمُقْلَتَيْنِ رَيْبٌ<sup>(٣)</sup>

فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَكِنَّ مَنْ تَأَيَّنَ عَنْهُ غَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ

بِعَاضِ الْأَذَى لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يَجِيبُ<sup>(٥)</sup>

(١) منك متعاقب بمقام الذي هو خبر كان (٢) انفراد بابين حرة الكريم الذي يصون نفسه وصاحبه ومعنى اليتيم ان كان ما بلغني من ميلك الى غيري حقاً فانتى اعالج ذلك بالصد والهجر : وانصرف عنك انصرف كرم بطوي وده وبعد الطي خيراً من النشر (٣) الجيرة جمع جار ووجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكحيل بمعنى مكحول وريب بمعنى مربوب والمعنى ومع الجيرة المسافرين في الفداة من وجرة غزال اسود المقلتين مربوب (٤) المعنى لا تقني ان الغريب عندي من يفارق وطنه وانما الغريب من تبعدين عنه (٥) المعنى اذى بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض ما يؤذي لم يعلم كيف

وَلَمْ يَتَذَرْ غَدْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ سَكَنَةً حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حِجَجٌ يَزْدَادُ طَيِّبًا تُرَابَهَا<sup>(٢)</sup>

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبِّ أَنْ رَبَّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ فِيهَا مَخْلَصًا لَوْ أَجَابَهَا<sup>(٣)</sup>

وَأَقْسَمُ لَوْ أَنِّي أَرَى نَسَبًا لَهَا ذُنَابَ الْفَلَاحِ حَبَّتْ إِلَيَّ ذُنَابُهَا<sup>(٤)</sup>

لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَنْ هِيَ أَصْبَحَتْ بِوَادِي الْقُرَى مَاضِرٌ غَيْرِي اغْتَرِبَهَا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبُكَاءِ بَدَارُهُ إِلَّا أَنْ تَهْبَّ جَنُوبٌ<sup>(٦)</sup>

يدافع (١) المعنى ولم يظهر عذراً يعرب به عن براءته ولازم السكوت حتى قبل ان به ريبة (٢) دمنها فعلٌ مبني من الدمنة اثر الدار وما سود بالرماد وغيره فكان معناه اترت فيها باقامة والحجج جمع حجة بمعنى السنة والمعنى اني ارى كل مكان اقامت فيه الحبيبة زمناً يزيد ترابه طيباً وان مرت عليه سنون (٣) المعنى انت اعلم يا رب انه رب دعوة دعوتك فيها مخلصاً اتني الاجابة فيها (٤) المعنى واقسم اني لو ارى ذناب البرية منسوبة اليها لحببت الى تلك الذناب لشدة شغفي بها (٥) المعنى اقسم بعزة عمرابي ليلي لئن عادت الى موضعها من وادي القرى لم يضر البعد منها والاعتراب عنها غبري (٦) داراه موضع والمعنى لعمرك ما الموعد بين عينيك وبين البكاء وانت بداراه الا عند هبوب الجنوب لان هبوبها من جهة من اشتاق اليه فكلمها هبت اهدت الى طيبه وجددت ذكراه فأبكي شوقاً

أَعَاشِرُ فِي دَارَاءٍ مِنْ لَا أُحِبُّهُ <sup>(١)</sup> وَبَارَمِلٍ مَهْجُورٍ إِلَيَّ حَيْبُ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا هَبَّ عَلَوِيُّ الرِّيحِ وَجَدْتَنِي كَأَنِّي لِعَلَوِيِّ الرِّيحِ نَسِيبُ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

هَلِ الثُّبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ <sup>(٤)</sup>  
وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْتِي كُلَّمَا

بَدَأَ عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو <sup>(٥)</sup>

وقال ابن دة

كَأَنَّ فَوَادِي فِي يَدِي ضَبَّتْ هـ

مُحَاذَرَةٌ أَنْ يَقْضِبَ الْجَبَلَ قَاضِبَةً <sup>(٥)</sup>

(١) المعنى ان من صروف الدهر أن معاشي بداراء من لا احبه ومن اهواء مقيم بالرميل وملازم لهجري (٢) المعنى اذا هب الربع من نحو عالية نجد وجدنتني منتسباً اليها لشدة شغفي بمن سكن نجد (٣) الاستفهام هنا بمعنى النفي (٤) معي اسم الحبيبة والعلم الجبل ومعنى اليتيم كُنْ انساناً لانه على الحب وكذبه في دعواه له فقال رادا عليه ليس الحب الا تتابع الزفرات وتتابع حر على الاحشاء لا يعتبر به برد : وبكاء طويل كلما ظهر جبل من ارضكم لم يكن يظهر قبلا (٥) الضبت القبض على الشيء والمراد باحبل الوصل ومحاذرة مفعول له والقبض القطع والمعنى كأن قلبي قبض عليه قابض لخوفي من ان يقطع الوصل قاطعه من البين

وَأَشْفِقُ مِنْ وَشَكِّ الْفِرَاقِ وَارْتِي  
أَظُنُّ لِمَحْمُولٍ عَلَيْهِ فَرَاصِبُهُ <sup>(١)</sup>  
فَوَاللَّهِ لَا أَذْرِي أَيُّغَلِبُنِي الْهَوَى إِذَا جَدَّ جِدُّ الْيُنَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى  
فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

فَيَا أَهْلَ لَيْلِي كَثُرَ اللَّهُ فِيكُمْ بِأَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لَيَالِي <sup>(٤)</sup>  
فَمَا مَسَّ جَنَبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَإِلَّا وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِي <sup>(٥)</sup>  
وقال آخر

(١) المعنى اني كثير الحذر من سرعة الفراق واني اظن فؤادي محمولا عليه  
هو راكبه (٢) المعنى فوائته لا اعلم أي يغلبني الهوى واكون في قبضته اذا تحقق  
السراق ام اغلبه فاستريح من بلاياه واتخلص من عذابه (٣) المعنى اني اعالج  
الهوى حتى اغلبه فان غلبني فلا عجب اذ لا يلاقي الهوى احدا الا ويكون مغلوبا  
له (٤) المعنى انه بنى الكلام على ان عتيرتها والماتكين لامرها انما يجعلوا بها لانها  
معدومة المثل فيهم فاقبل يستعظمهم ويدعو لهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى  
يتروكوا المنافسة فيها ويجودوا بها له (٥) المعنى ما اضطجعت للنوم خالجا بنفسى الا  
امتنع النوم مقام ذكرها مقام خيالها تم صرت من الشوق اتدورها معي فاجد  
رائحتها في ثيابي



يَقُولُ الْعَدَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَدَا قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي وَرَنْتُ وَسَأَلْتُهُ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلِي تَدْبُ عَلَى الْعَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلِي جَدِيدًا وَأَوَّلُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَقَفْتُ لِلَّيْلِ بِالْمَلَا بَعْدَ حَقِيقَةٍ بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَتْ الْعَيْنُ تَذَمُّعُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَتَّبَعْتُ لَيْلِي حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ<sup>(٤)</sup> وَمَا النَّاسُ إِلَّا آفٌ وَمُودَعٌ  
كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفَوَادِ مُعْلَقًا تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرْتُ وَأَتَّبَعْتُ<sup>(٥)</sup>

وقال ورد الجعدي

خَلِيلِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لَأَرْضِيكُمْمَا قَصْدًا<sup>(٦)</sup>

(١) المراد بالعدا الوساة ورنت بليت والمعنى ادعى الوشاة اني كفت عن ليلي  
وزال ولوعى بها فلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم افساد قلبها علي  
(٢) المعنى ولو ان ليلي هومت واصبحت تدب على العصا لكان حبها في ذلك  
الوقت جديدا (٣) الملا المفارة والحقة السنة والمعنى اني وقفت بمنزلة الليلى كائنة  
بالملا بعد سنة فلذكرتها بمكيث (٤) ودعت معناه تودعت (٥) معنى اليثنين  
انني صرت تابعا ليلي بر وحي في سيرها وتوديعها وقد صار الناس قسمين قسم  
آلف لها كونه مسافرا معها وقسم منصرف عنها بعد تشجيعها وتوديعها فكنت على  
خلافهم لانني ملازمها في كل حال : وصار قلبي طائعا لها ومتقادا اليها كائنها عقلت  
فيه زماما تقوده به حيث ارادت وانا على اثرها (٦) عاج نزل

وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَتَا وَلَكِنَّا جُرْنَا لِلنِّقَامِ عَمْدًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَى مِنْ مُحِبٍّ وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُوَ الْمَذَاقِ<sup>(٢)</sup>

تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ<sup>(٣)</sup>

فِيَنكِ إِنْ نَأَوَا شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَيَبْكِي أَنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ<sup>(٤)</sup>

فَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي وَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ<sup>(٥)</sup>

وقال ابن الطبرية

عُيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلَأَتْ إِزَارَهَا فَدِعْصُ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَبَيْتِلُ<sup>(٦)</sup>

(١) اجارنا عدل بنا ومعني اليتيم يا خليلي بارك الله فيكما انزلنا بهذه الناحية وان كان قصد كما غيرها وما حملتكما على النزول الا لصدق احا كما تباها ن رسالتني اليها :

فاسنعطفها وقولا لما ما عدلنا عن الطريق اضلالا عنها ولكن لحض لقائكم الذي كان اقوى (٢) ليس في الارض اشقي من صاحب الحب وان كان يحبه

حلو المذاق (٣) نصب مخافة على المصدر (٤) معني اليتيم تراه في كل حالاته دائم البكاء وذلك ليس الا خوف الفارقة لما به من شدة الشوق : فيكائه في

النأي لاجله وفي القرب لاجل الفراق (٥) المعني ان عينه عند البعد تسخن بدমে الحزن وعند التلاقي تسخن بدمة الحزن ايضا خوفا من الفراق (٦) ملات الازار الموضع

الذي يشد عليه الازار وهو العجز والكفل والدعص قطعة من الرمل مستديرة والغصر البتل ماذق حتى كانه انقطع ما فوقه عما تحته لدقته والمعني هي من بني

عقيل فاما مافي الازار منها فتقيل غليظ مثل الدعص واما ما هو خارج الازار

تَقِظُ أَكْنَافَ الْحَمَى وَيُظْلِمُهَا بَنَعْمَانُ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلٌ<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ قَلِيلًا نَظْرَةٌ إِنْ نَظَرْتَهَا

إِلَيْكَ وَكَلاَ لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
فَيَا خَلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعَمْ بِهِ عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
أَمَّا مِنْ مَقَامٍ أَشْنَكِي غَرْبَةَ النَّوَى

وَخَوْفَ الْعَدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشَقَّتِي بَعِيدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ<sup>(٦)</sup>

من الغصن فهو في غاية الدقة (١) تقيظ أصله تقيظ أي تقيم بالمكان المذكور  
قيظها والمقيظ مكان القيلولة والمعنى أنها تقيم في القيظ بأكناف الحمى ويظلمها  
مقيظ كائن بنعمان من وادي الأراك (٢) الاستفهام بمثل هذا يقرر به في الواجب  
الثابت وكلا حرف ردع وزجر والمعنى كأنه قال مينا لما يقاسيه فيها ويتحملة من  
اجلها أليس قليلا نظرة منك إذا حصلت لي ولكن لا قليل منك (٣) خليل اسم  
ليس مؤخر (٤) به بمعنى فيه (٥) أما من مقام هو المتأدي له ومعنى الايات  
الثلاثة يا خلية النفس التي ليس خليل من اخلاء الصفاء غيرها لنا : ويا من حبا  
مكتوم لا يطاع فيه عدو ولا يؤمن عليه صديق : أما عندك مقام لي فيه سبيل  
إليك أظهر لك الشكوى فيه من بعد الفراق وخوف العدا (٦) الشقة بعد مسير  
أرض الى أرض بعيدة والأشياء الانصار والمعنى جعلت فداك أشكو اليك كثيرا

أشعري ويطع الطريق وفوط الحب قلت انصاري عندك

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)



وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ فَأَفْنَيْتُ عِلَاتِي فَيْكَيْفَ أَقُولُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوِيلَتِهَا سَتَنَشُرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ

فَعَمَلُ ذِي يَوْمِ الْحِسَابِ ثَقِيلٌ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَبْعَدَ الدَّيْسِ قَدْ لَجَّ تُنْخِذِينِي

عَدَوًّا وَقَدْ جَرَّعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا<sup>(٥)</sup>

وَشَفَعْتَ مَنْ يَبْنِي عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ

لَأُزْجَعَ مَنْ يَبْنِي عَلَيْكَ مُشْفَعًا<sup>(٦)</sup>

- (١) المعنى كنت اذا اردت الوصول وصلت بحيلة فالان افنيت حيلى فاذا اقول  
 (٢) المعنى لا يمكنني كل يوم قضاء حاجتي بارضك ولا ارسال رسول اليك (٣)  
 المعنى عندي للعتاب صحائف مطوية وستنشر يوماً ما لان العتاب طويل (٤) دس  
 بمعنى قتلى والمعنى ان اثم قتلى عظيم حملة يوم الحساب فلا تحمليه وانت ضعيفة  
 عن حملة (٥) المعنى ابعد ما لزمني من فرط الحب تريدني هجري وعداوتي وقد  
 سقيتني السم النافع الذابت القاتل (٦) شفعه قبل شفاعته والمعنى وقبلت شفاعته  
 من يبني علي ولم اكن اجعله شفيعاً لانه يبني عليك ايضاً بلومه في  
 حي اباك

فَقَالَتْ وَمَا هُمَّتْ بِرَجْعِ جَوَابِنَا بَلْ أَنْتَ آيَتُ الدَّهْرِ لَا تَضُرُّهُمَا<sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوًى  
 تَحْمَلُ حِمْلًا فَادِحًا فَتَوَجَّعًا<sup>(٢)</sup>

وقال ابو الاسود الدؤلي

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحِبَّاءَ عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْنِدُ<sup>(٣)</sup>  
 كَثُوبَ الْيَمَانِيِّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُقِعَتْهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي عَلَى هَجْرٍ أَيَّامِي بِذِي الْعَمْرِ نَادِمٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ كَعَارِبَةٍ عَنْ طِفْلَيْهَا وَهِيَ رَائِمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) التضرع التصاغر والتذلل والمعني فقالت وما ارادت بقولها رجع الجواب بل  
 اتسعت في الكلام وقالت انت ايت ان تبقي مدة عمرك الا متصاغرا ذليلا  
 (٢) الفادح المنقل والمعني ومثلي كثير ممن توجع للحب فلست باول باد فيه (٣)  
 التفنيد الخرف والاختلاط في العقل (٤) معني البيتين ان قلبي لا يربد غير ام عمرو  
 وحبها وان هومت وكبرت فيفندني الناس لذلك : وهي في النساء كخلق البرد  
 الباني في الثياب وقد قدم عهده فاذا مسسته ونظرت اليه وجدت رقعة زائدة على  
 كل رقعة دقة ومثانة فكذلك منظر ام عمرو ومختبرها (٥) ذى العمر موضع والمعني  
 هجرتك مدة بذى العمر وانا نادم على هجرك بذلك الموضع في تلك المدة (٦)  
 العارضة البعيدة والرائم المشفق والمعني لو تعلمين حالي مع الهجر لعلت ان مثلي  
 كامرأة غابت عن طفلها فهي مشفقة عليه

وقال آخر

مَا أَحْدَثَ النَّأْيُ الْمَفْرُقَ بَيْنَنَا سُلُوءًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيًا<sup>(١)</sup>  
وَلَا زَادَنِي الْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً وَلَا كَثْرَةُ النَّاهِينَ إِلَّا تَمَادِيًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْتِ الَّتِي مَأْمِنَ صَدِيقِي وَلَا عِدَى بَرَى نِضْوًا مَا أَقْنَيْتِ إِلَّا رَدَنِي لِيَا<sup>(٣)</sup>  
خَلِيلِي إِلَّا تَبْكِيًا لِيَ اسْتَعِينْ  
خَلِيلًا إِذَا أَقْنَيْتُ دَمْعًا بَكِيًا لِيَا<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ

تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالَ التَّلَاقِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال جميل

تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بُشَيْنَ فَمِنْهُمْ فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقٌ<sup>(٦)</sup>

(١) التقالى البغض والمعنى لم يحصل من البعد المفرق بيننا سلو ولم يحدث من طول اجتماعنا بغض (٢) المعنى ما زادني كثرة الواشين الا غراماً وشوقاً اليك ولا كثرة اللائمين لي في حبك الا اصراراً وتطاولاً عليه (٣) النضو الجمل المزهول ورثي ربحم والمعنى ما رأيته احد من الصديق والعدو مهزولاً من وجدى بك الارق لي ورحمي (٤) يا خليلي ان لم تساعدني على البكاء اطلب خليلاً غيرك يا بكي لي اذا اقنيت دمعي (٥) كان ههنا تامه والبين الفراق والمعنى كأن الامر والشأن لم يكن فراقاً وألم اذا حصل بعده تلاق ولكن لا اظنه حاصل (٦) استقل الرجل اذا جمل مبعاه والمعنى وقع التفرق بين اهلي واهلك يا بئينة فمنهم مقيم ومنهم مسافر قد ارتحل، للخلاف الواقع بينهما

فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاخَ مِيسَمِي وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاءِ عَيْقُ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ لَمْ تُحَارِبَ يَابُثِينَ أَوْ أَنَّهُمَا تَكْشَفُ غُمَّمَا وَأَنْتِ صَدِيقُ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي  
وَأَنْشَزَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ اللَّوَى ثُمَّ لَمْ يَكْذُ  
مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلْبَسُ<sup>(٤)</sup>  
يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرُ  
لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ<sup>(٥)</sup>

(١) الحوار الضعيف وباخ تغير والميسم الجمال والحسن والعتيق الشريف الماجد والمعني فلو كنت ضعيفا لتغير جمالي ولكنتني قوي جلد شريف ماجد (٢) الضمير في انها يرجع الى الحرب والمعني الامر المظلم والمعني لو ان الحرب تكشف امرها المظلم وانت ذات صداقة لي لصرنا كما لم نوقد بينا نار الحرب (٣) المفارق جمع مفروق وحيث هنا اسم مكان وتكون تامة بمعنى تحضر وانشرت رفعت والمعني صيرت ايام الفراق رأسي شبيها ورفعت نفسي فوق مكان احتضارها وبلوغها التراقي (٤) لان بمعنى اطاع واللوى موضع والمعني العيش الذي يذكر كل حين هو ما كان باللوى وبعد ذلك لم يطب لي منه شيء (٥) غامري كثير وافر والضاحي الظاهر والكنين المستور

أَتُ لَّهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَانْظُرُوا  
إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ<sup>(١)</sup>

وقال ابو دهميل الجمحي

قُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَاتَ عَمَائِهِمْ  
وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهْرِ<sup>(٢)</sup>  
يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحَتِي عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجَرٌ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ كَانَتْ ذَا قَدَرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً  
مِنَّا وَيَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ<sup>(٤)</sup>

(١) النازع البعيد الذي يحن الى وطنه والمقصور المحبوس ومعني البيتين انهم يسألوني عن ابتلائي بك مع توفر ما عندي من المال والثياب التي تستر ظاهر البدن : فقلت محبباً لهم لا تاملوني وانظروا الى حين لم اصل الى حبيبتني وقد فرق الدهر بيننا فكفاني بعيد مشتاق الى وطنه وهو محبوس عنه وحال هذا كيف يكون فكيف حالي (٢) الواو من قوله والركب واو الابتداء وهو للحال والنعسة التومة الخفيفة (٣) المراد بالاثواب النفس والمؤتجر المؤجر ومعني البيتين اقول وقد مات عمائم الركب لغلب النوم عليهم حتى كأنهم سقام السهر كؤوس النعاس فسكروا : انمى اني مستبعد لاهلك طول الشهر الذي نحن فيه مؤتجر بنفسي وزادي وراحاتي لا اكلفهم مؤنة (٤) النافلة العطية والمعني ليس من انصاف القدر ان يعطيك منا العطية ويحرمنا من عطيتك فينفذ مرادك دون مرادنا





جَنِيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنٌّ يَعْلَمُهَا رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ مَالَهَا وَتَرٌّ<sup>(١)</sup>

وقال نوبة بن الحمير

يَقُولُ أَنَا لَسْتُ لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا

بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثَرَ الْبَكَاءُ

وَيُمنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا<sup>(٣)</sup>

(١) المراد بالقوس العين والمعنى أن فعلها ما بين لفعل الانس وكذلك شكلكم وحسنها فهل هي جنيّة أو احد من الجن يعلمها كيف يكون رمى القلوب بالقوس الذي لا وتر له اذ ان رمى القوس بلا وتر محال اه تنبيه قال ابو محمد الاعرابي ليس قوله ياليت اني باثواني الخ لا يى دهل انما وقع في ديوانه مع ثلاثة ابيات اخروا الصحيح انها لمحمد بن بشير الخارجي وهذا البيت المذكور لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالابيات التي نتقدمه وهي

يا احسن الناس الا ان نائلها قدما لمن يرتجي معروفها عسر  
وانما ذلها سحر تصيد به وانما قلبها لامستكي حجر  
هل تذكرين ولما انس عهدكم وقد يدوم لعهد الخلة الذكر  
قولى وربك قد مالت عائمهم وقد سقام بكأس النومة السفر  
ياليت اني باثواني البيت اه (٢) لا يضير اي لا يضر وشف النفوس اي اذاها واذا بها  
والمعنى يقول اناس ان الفراق والبعد لا يضرك فقلت بلى كل ما يهزل النفس  
يضرها ولا ينفعها واتم لا تعرفون خصائص الحب واحواله (٣) المعنى لو اردتم دليل ذلك  
فانظروا الى العين عند فرط البكاء كيف يضرها ويحول ما بينها وبين النوم والسرور

وقال ابن أبي دُبَا كل الخراعي

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ وَيَوْمٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَالُوا لَا يَصِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ قُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَصِيرُ<sup>(٢)</sup>

وقول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ

هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ<sup>(٣)</sup>

تَغْلُغِلُ حُبُّ عَشْمَةٍ فِي فُؤَادِي

فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ<sup>(٤)</sup>

تَغْلُغِلُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ

وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ<sup>(٥)</sup>

(١) لمعنى يطول يوم التراق ويقصر يوم التلاق (٢) المعنى ان صاحبي ادعيا عدم الضر لي بالبعد ولو كان شهراً فقلت لما لو كان دعواكم هذه صحيحة فن الذي يضره البعد غيري (٣) ذره رشه ونشره ولم اصله لثم من الالتئام والفتور الاشفاق والمعنى نشرت حبك في القلب بعد تفكك اياه فلما عوتب كتم ما به فالتأم انشقاقه (٤) التغلل التوصل على تعب وشدة ولا يقال لمن توصل والطريق سهل تغلل والمعنى وصل هواها القلب بشدة وصار الظاهر منه تابعاً للباطن (٥) المعنى انه توصل حيث لا يصل اليه الشراب ولا الحزن ولا السرور

وقال ابن ميادة

وَمَا أَنَسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَأَدْمَعُهَا يُذِرِينَ حَشَوَ الْمَكَاحِلِ <sup>(١)</sup>  
تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَلِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

يَيْضَاءُ آنَسَةُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطَ جَنَحِ لَيْلٍ مُبَرَّدِ <sup>(٣)</sup>  
مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ إِنَّ الْحِسَانَ مِطْنَةٌ لِلْحُسْدِ <sup>(٤)</sup>  
خَوَذَ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ أَعَوَّذَتْ

بِحِجَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقْصِدِ <sup>(٥)</sup>

(١) ما شرطية وملّ استياء اراد من الاشياء وجعل الحذف بدلا من الادغام  
و يذرين اراد يسقطن (٢) قوله تمتع بقول القول ومعني البيتين ان انس شيئا  
من الاشياء فلا انس قولها وقد بكت بدمع بسقط الكحل من عينها من غير  
اكتحال سابق لكونها كحالا : تمتع بهذا اليوم القصير ولذته فانه لا يمكن  
حصول مثله الا بعد شهور وسنين (٣) المراد بآنسة صاحبة انس والمعني انه بصفها  
بشرق اللون وانس الحديث ويشبهها بقمر توسط في السماء في جنح ليل كان  
فيه غيم وبرد اذ ان القمر اذا خرج من خل الغمام في ليلة مطيرة كان أضوا  
واحسن (٤) اصل السمة العلامة والمعني انها مشهورة في الحسن يحسدها من يراها  
من النساء لان الحسن معلم للحسد (٥) الخود الناعمة والقصد الاعتدال والمعني  
انها ناعمة البدن تتحصن بالحياء اذ اكثر الكلام وان تكلمت تعتدل في  
الكلام للطافته منها

وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرْفِقُ مُقَلَّةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ

وقال آخر

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّهَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ<sup>(٣)</sup>

مِنْ مُحْذِيَّاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى

بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَمُقَلَّةِ رِيمٍ<sup>(٢)</sup>

وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسَهَا لَوْ نَالَ مَجْلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمٍ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَنَارِ كَسَحْرِ الْعُودِ تَرْفَعُ ضَوْأَهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَاتُ الرِّيحِ الصَّوَارِدِ<sup>(٥)</sup>

- (١) المدامع مسايل الدمع ورفرق الدمع في العين اذا جاء وزهت والاثمد حجر الكحل والمعني انها اذا بكت ترى مسايل الدمع حركته في مقلة سواء غير راغبة في سواد الاثمد (٢) الجواء اسم موضع والرداع اثر السقم والمعني انه يصف حبيسته بانها درية اللون وتشبه في الصفة بقر الجواء وانها قليلة الحركات والكلام لفرط حياثها فكان بها اثر سقم لما ألفته من الكسل (٣) الاحذنه الانالة والجرج جمع جرة والريم الغزال والمعني انها من النساء اللاتي تسمى الشبان وارباب الهوى جرج الحزن وانها تفننهم بحاسنها ودلالها ومقلة كمقلة الغزال ثم لا تنيلهم شيئا (٤) الباء من قوله بفقد باء العوض والحميم القريب الذي يهتم لامره والمعني انها لا تمل فلا يام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدوم مجلسها له وان فقد اقرباءه (٥) السحر بالفتح الرئة وما يتعلق بالحقوم والعود الجمل المسن والصوراد جمع صارد وهو من الهواء البارد

رُبَّ بَايِذِي الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا .

وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمَوَدَّةِ قَاصِدٌ<sup>(١)</sup>

وقال الحسين بن مطير

كُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءَ

فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودَهَا<sup>(٢)</sup>

فَلَيْلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبٌ لَوْ أَنَا وَجَدْنَا لَيَّامَ الْحَمَى مِنْ يُعِيدُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى

كَنْظَرَةٌ تَكْلِي قَدْ أَصِيبَ وَلِيدُهَا<sup>(٤)</sup>

هَلْ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَافَتْ أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَغْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) اصد جواب رب والعيس البيض من الابل ومعني البنتين ورب نار تشبه في الحمرة رثة الجمل الممن تريد اشتعالها هبات الرياح البوارد مع الليل : امنع المطايا عن التوجه نحو اهلها ولكن القلب غير ممتنع عن قصدها لما فيه من فرط المودة (٢) المعني كنت امنع العين من البكاء فقلبت البكاء ووردت المورد الذي كنت ادفعها عنه (٣) المعني لا معتب على العيش لان صفاءه بالتحالة بايام كايام الحى فلوروجدنا من يعيد امثالها لطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب له انما الذنب لما يكدره (٤) الجوى داء في الجوف واتكلى الفاقدة لاعز الناس عليها والوليد الولد والمعني صارت نظرتي من حرفة الحى بعد تمنعها كنظرة امرأة حزينة على قتل ولدها (٥) تسلفت تقدمت والمعني هل يغفر الله عما سلف من ذنوب الايام او يعيد لنا تسيل امثالها ان لم يغف عنها

وقال سوار بن المضرب

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنَهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يُحَدِّثُنْ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسْيَانًا  
إِنِّي سَأَسْتَرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاوَرَهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأُمَيْتُ السِّرِّ كَتَمَانًا  
وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَتْ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخَفَيْتُ عَنْوَانًا  
إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ الْقَوْمِ عُرْيَانًا

وقال آخر

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلٌّ عَيْنٍ حَيْدُهَا<sup>١</sup>  
وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ عِنْدَهَا قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلٌّ مِنْكَ نَصِيْبُهَا<sup>٢</sup>

وقال ابن الدمينية

(١) الاستفهام للتوبيخ والمعنى هل يذوي القلب بالموعظة او يحدث تكثر الايا  
له نسياناً (٢) المعنى اني استر من الحاجة ما يستره صاحب العقل واكتم السر  
واخفيه كما يخفي الميت في القبر وكتما مفعول له (٣) سنع به اظهره والمعنى ورث  
حاجة اظهرتها وسيئة النفس خلافها لاني جعلت المظهر في التوصل به الى  
المغتر كعنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه مستور (٤) المعنى اني من  
اهل الحياء والامانة فمن لا حياء له ولا امانة اراه كأنه عريان  
بين القوم: (٥) انتصب اجلالاً على انه مفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال  
والمعنى اني احتشمك بظهر الغيب واخافك ليس لاقتدارك عليّ ولكن اكبارك  
لقدرك لان العين تمثلي بمن تحبه (٦) المعنى ما هجرتك النفس اقلنتك عندها ولكن  
لقلة حظها منك فانت الله احد: - ١١ -

لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاءِ يُثِيبُ وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاءِ تَطِيبُ<sup>(١)</sup>  
 مَبْهُوْطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 زَائِرًا فَرَدًّا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 مَلَّ رَيْبَةً فِي أَنْ تَحْنُ نَجِيبَةً إِلَى الْفِيهَا أَوْ أَنْ يَحْنُ نَجِيبُ<sup>(٥)</sup>  
 نَّ السَّكِيثِ الْفَرْدِ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَيْبُ<sup>(٦)</sup>  
 اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبُ<sup>(٧)</sup>

١- الانابة المجازاة وطاب عنه اعرض عنه والمعنى لا ارى وادي المياه يجعل لي  
 بيا ولا النفس تعرض عنه (٢) المعنى اني مشتهر بحب هذه الخيلة في الواديين  
 ريب لا يساعدني احد على طلبها وان اريد بي سوء من اجلها لم اجد ناصرا  
 (٢) احقا في موضع الظرف وموضع ان بما بعده موضع الابتداء واحقا في موضع الخبر  
 لعني اني الحق يا عباد الله اني لا ارد الى الوادي ولا اصدر عنه الا والرقيب على  
 بي لا يفارقني (٤) فردا انتصب على الحال والمعنى لا اجتمع مع احد الا وبظن  
 الريب (٥) دل ريبة لفظه استفهام ومعناه التني والمعنى لاريبة في حين احد  
 ثنائين الى الاخر (٦) الكثيب التل من الرمل والمعنى ان احب التل المنفرد  
 بجانب حمى حبيتي لانه موطنها فاحبه لحبي لها وان كان الوصول اليه ممنوعا (٧)  
 الله ما اريد دعاء لها والمعه احسان الله لك ويجوز ان يكون قصما

وَآخِذْ مَا أُعْطِيتِ عَفْوَاً وَإِنِّي لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرِهِينَ هَيْبُ<sup>(١)</sup>  
فَلَا تَتْرِكِي نَفْسِي شَعَاماً فَإِنَّهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بَطْنِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

تَحْمَلُ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي وَالنَّاسِ أَشْجَانُ وَلِي شَجْنٌ وَحَزَنِي<sup>(٤)</sup>  
أُحِبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ فَوَاكِدًا مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي<sup>(٥)</sup>

وقال ابو حية النميري

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ نَوْمُ الضُّحَى فِي مَاتَمٍ أَيِّ مَاتَمٍ<sup>(٦)</sup>

وجوابه اني واصل فكأنه دعا لها او اقسام لها بانه يبقى على العهد لها سيدة در  
مواصلتها وبقائها على المصافاة (١) المعني اني اقبل كما صدر عنك من جدي  
العفو واعرض عما تكرهينه هيبة (٢) التمتع التفرق الالزام للنفس من الهيب  
والمعني لا تتركي النفس في مقاساة الهم والقلق فانها كادت من الشوق  
ان تذوب عليك (٣) المعني اني دائم الحياء منك كأنما جهات منك رقيباً على بطلان  
الغيب (٤) الشجن الحاجة والجمع اشجان وشجون والمعني ارتحل اصحابي ولم يثابروا  
الوجد ماناني وفي الناس حاجات وقد افردت نفسي بحاجة لها افراداً (٥) الماتم  
لا اترك حبكم مادمت حياً فان امت فواخزني ممن يحبك بعدى (٦) اناة اي ذال  
فنور وكسل والماتم نساء يجمعن في خير وشر والمعني ان التي نظرت اليه ذلت  
فنور من ربيعة وهي لتعذبها وطيب عيها كتيرة النوم وقت الضحى مكثفة بانراها  
من النساء



فَجَاءَ كَحُوطِ الْبَانِ لَا مُتَابِعٌ <sup>(١)</sup> وَلَكِنْ بِسِيمَا ذِي وَقَارٍ وَمِيسَمٍ  
 قَتَلْنَا لَهَا سِرًّا فَدَيْنَاكَ لَا يَرْجُحُ <sup>(٢)</sup> صَحِيحًا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلَمِي  
 فَأَلَقْتَ قَنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَنَقَتْ <sup>(٣)</sup> بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفَّ وَمِعْصَمٍ  
 وَقَاتَ فَلَمَّا أَفْرَغَتْ فِي فُؤَادِهِ <sup>(٤)</sup> وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السَّحَرُ قُلْنَ لَهُ قُمْ  
 فُودٌ يَجِدَعُ الْأَنْفَ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ <sup>(٥)</sup> تَادَا وَقَالُوا فِي الْمُنَاحِ لَهُ نَمِ  
 فَرَاخٌ وَمَا يَذْرَى أَفِي سَاعَةِ الضُّحَى  
 تَرَوْحُ أَمْ دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمٍ <sup>(٦)</sup>

(١) الحوط الغصن الطري والجمع خيطان والميسم الوسامة والحسن والمعني انه جاء كغصن البان غير متتابع ولكن جاء بمنظر ذي وقار وحسن (٢) المعنى اي فاربي والمعني قتلنا لها سراً بين جهلنا فذلك لا تتركه يرجع صحيحاً بل اما ان نقاينه ولما ان تفعل به ما هو دون القتل (٣) المعصم موضع السوار من اليد والمعني انها سارت بمعصمها وكفها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس (٤) قالت بمعنى تكلمت والسحر احواح الشيء في احسن معارضه حتى يفتن والمعني وتكلمت فلما صبت في فؤاده وعينيه السحر لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن قلن له قم الان بوجد زائد وحرن متصل (٥) الجسدع القطع والمعني فود لو ان اصحابه يقولون له جميعاً لم في المناخ ولا تسر معنا ويقطع الله والباء من قوله يجدع باد العوض (٦) المعني ما كان يريد ان يسير لكنه الجأ الى ذلك فراح وهو لا يدري هل هو يسير نهاراً ام ليلاً لتكرر حواسه وتعلق قلبه بحبوجه

وقال آخر

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرْ<sup>(١)</sup>  
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَعْرِقَانِ مِنَ الْبُسْكَاءِ فَأَعْشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرْ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَمَا شَتَا خَرْفَاءَ وَاهِنَا السَّكَلَا سَقَى بِهِمَا سَاقٍ فَلَمْ يَتَبَلَّلَا<sup>(٣)</sup>  
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا تَوَهَّمَتْ رَنَاءًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنْزِلًا<sup>(٤)</sup>

وقال أبو الشيبخ الخزاعي

وَقَفَّ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي

مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الصبابة رقة الشوق والمعنى انني من فرط شوقي وشغفي الى الروبة دار محبوبتي انظر الى الدار من وراء زجاجة لامتلاء عيني بالدموع الصافية فلا تظهر لي الا تارة (٢) اعشى اي لا ابصر وحسرت انكشف والمعنى فتحت عيني مرة بالدموع فلا اقدر على النظر وتارة ينقطع الدمع عنهما فأبصر (٣) الشن الزق والخرقاء التي لا تحسن العمل في اليدين والواهي الضعيف والكل جمع الكلبة وهي الرفعة المستديرة تحرز تحت عروق الزق فاذا وهنت واسترخت سال الماء من الزق وبلة بالماء فببل (٤) باضيع خبر ما ومعنى البتين وليس زقاف في يد امرأة لا تحسن العمل وقد ضعفت رقاعهما وقد سقى بهما ساق فلم يؤثر فيهما بل - باشد اضاعة للهاء من عينيك للدمع كلما توهمت دار الحبيب او تذكرت منزله (٥) خبر انت محذوف اي واقفة والمعنى حيث انت واقفة وقف بي الهوى فليس متأخرا عن موقعك ولا متقدما عليه

إِذْ الْمَلَامَةُ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ حَبًّا لِذِكْرِكَ فَلَيْلُمْنِي اللَّوْمُ<sup>(١)</sup>  
 سَبَّهْتُ أَعْدَائِي فَصَرْتُ أَحِبَّهُمْ<sup>(٢)</sup> إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِرًا مَا مِنْ يَهُونٍ عَلَيْكَ مِنْ أَكْرَمٍ<sup>(٤)</sup>  
 وقال آخر

وَلَا غَرَوُ إِلَّا مَا يَجْبَرُ سَالِمٌ بِأَنْ بَنِي أَسْتَاهَا نَذَرُوا دَمِي<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَذَفْتُ بِأَسْرَعَةٍ أَسْلَمِي<sup>(٦)</sup>  
 نَعَمْ فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي لَمْتُ اسْلَمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي<sup>(٧)</sup>

(١) حبا معول لاجله والمعنى اني اجد اللوم الذي يتضجر منه غيري لذيتا في  
 هواك لحيي لذكرك فليكثر اللائمون اللوم حتى تزداد اللذة (٢) المعنى وافقت  
 اعدائي في معاملتك لي فاخذت فيما اكرهه واعرضت عما احبه فصرت احبهم  
 لان حظي منك فيما ارومه يماثل حظي من اعدائي فيما اسوهم (٣) المعنى اردت  
 ذلتي فذللت نفسي لك مصغرا لها ولا كرامة لمن يهون عليك (٤) لا غرواي  
 لا عجب وخبر لا محذوف تقديره موجود وموضع ما يجبر رفع على انه بدل من موضع  
 لا غرو وسالم بملوكه والاسناه جمع است وهو الدبر والمراد السب والدم والمعنى لا  
 اتعجب من شيء الا مما اوصله الى سالم من بني استاه امهاتهم باهم ارادوا قتلي  
 (٥) اصل السرعة التبرع العظيمة من الغضاء وكفى بها عن حبيبته والمعنى لا ذنب  
 لي اعترف به غير انني قلت يا سرعة اسلمي (٦) نعم وان كان حرقا في الاصل يحجب  
 به في الاستفهام المحض فقد يتوصل به الى بسط الكلام وصلته كما هنا وثلاث تحيات  
 انتصب على المصدر من فعل محذوف تقديره احبي والمعنى حبيبتي ثلاثا بقولي اسلمي  
 وان لم ترد الجواب الى

وقال خليف مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنِعْمَاتِ الْأَرَاكِ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ أَضْمَرْتُ حَبْكَ فِي فُؤَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حَبًّا مِنْ سِوَاكِ<sup>(٢)</sup>  
أَطْلَعْتَ الْأَمْرِيكَ بِصُرْمٍ حَبْلِي مُرِيهِمْ سِيفِي أَحْبَبْتَهُمْ بِذَلِكَ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاوَلُوكَ فَأَعْصِي مِنْ عَصَاكِ<sup>(٤)</sup>  
رَعَاكَ اللَّهُ يَا سَلْمَى رَعَاكَ وَدَارَكَ بِاللَّوَى ذَاتَ الْأَرَاكِ<sup>(٥)</sup>  
قَتَلْتِ بِفَاحِمٍ وَيَذِي غُرُوبٍ أَخَا قَوْمٍ وَمَا قَتَلُوا أَخَاكِ<sup>(٦)</sup>

وقال ابو القحطام الاسدي

إِقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهَجَتْ ذِمِيمٍ<sup>(٧)</sup>

(١) الرقص نوع من سير الابل وذات عرق موضع ليس يبعد من مكة (٢) معنى البيتين اقم بالابل الرافصات بهذا الموضع وبين صلى بيمان الاراك من القاصدين للبيت الحرام : لقد جعلت حبك مستورا في قلبي ولم استعبد فؤادي الا لك (٣) الصرم القطع والمعنى انك اطعت من امرك بقطع علاقة مودتي فريهم حتى يفعلوا مثل ذلك في احبتهم ثم لينظروا ما يعذبهم من ذلك (٤) المعنى صابهم كما يصابونك وابعدهم كما يبعدونك (٥) المعنى انه يدعو لسلي بالراية ولدأرها بالدوام (٦) الفاحم الشعر الاسود والغروب جمع غرب وهو حدة الشعر والمعنى انك قتلتني بشورك الاسود الحاد الالامع وما قتلتني احد من قومي (٧) اصل الوشل الماء القليل والمراد به هناماء معروف والمعنى اقرأ السلام على الوشل وخبره انه لم يطب لي مشرب بعده

سَقِيًا لظِّلِكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَابْرَدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ <sup>(١)</sup>  
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي قِلَاتِكَ مَا حَيْثُ لَيْمٌ <sup>(٢)</sup>

وقال ابن الدمينه

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتَنِي دَلَجَ السَّرَى وَجُونَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومٌ <sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَاةً وَقَرَقْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتَ قَوْمِي فَكَلِّهِمْ  
بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمٌ <sup>(٥)</sup>

(١) الحميم الحار والمعنى سقى الله ظلك وابقاه عى وعشيه وادام ماءك البارد دون ماء غيرك الحار الذي لا يشفى غايلا (٢) القلات جمع قات وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر والمعنى لو كان لي قدرة على منع مائتك لمنعته من اهله اللثام لانهم اعدائي اذ فرقوا بيني وبين محبوبي الذي كان ينزل على هذا الماء (٣) الدلاج سير اول الليل والسرى سير عامته واطافة الدلاج اليه من اضافة البعض للكل والجون الاسود والجله اسم لجنبه الوادي وجثم الطائر القى صدره بالارض والمعنى ما اتكلف الاسمار في ظله الليل الا لك فامر على اما كن لا يوجد فيها غير القطا (٤) الحزاة الوجع الذي يقطع القلب والكليم الجريح والمعنى ما يقطع قلبي غير الوجد بك وما قشر قرح القلب وهو جريح سواك (٥) احفظ اغضب والكظام المكظوم وهو المحزون والمعنى وانت التي اغضبت قومي على فكلكم بعيد الرضا عني قريب الصد والمهجر يمتليء الجوف من الغضب

فاجابته امامته على وزنها ورويتها

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ<sup>(١)</sup>  
وَابْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ قَوْلَايَ سَكَمَ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كُلُّهُمْ<sup>(٣)</sup>

وقال المملوط بن بدل السعدي

إِنَّ الظَّعَّانَ يَوْمَ جَوْ سُوَيْفَةٍ أَبْسَكَيْنَ عِنْدَ فِرَافِينٍ عِيُونًا<sup>(٤)</sup>  
غِيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا<sup>(٥)</sup>  
بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بَدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحِينَنَا<sup>(٦)</sup>

وقال جميل

(١) المعنى كما تلومني ألومك في خلف الوعد والذمات بـ من كان يلومني فيك (٢)  
المعنى وكشفت أمري بين الناس وصبرتني غرضاً لاستمهم وانت سليم منها (٣)  
بكلم يجرح والمعنى فلو فرض ان القول يجرح الجسم لظهر بجسمي جروح  
كثيرة من قول الوشاة (٤) الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة ما دامت  
في المردج والجو الارض المطمئنة والمعنى لما حان رحيل الظعائن يوم  
جو سويقة اظهرن ما كان كامناً من الحزن بالبكاء على فرافين (٥) غيضن  
اقلن والمعنى انهن اقلن من دموعهن واخذنها باطراف الاصابع مخافة الرقباء  
وقلن لي ليس بعظيم ما لقينه من الهوى ولقينا (٦) الاسعاف قضاء الحاجة  
والمعنى لو يقاربنا النور بداره يوماً لسمي في جمعنا فيذهب الهوى  
وتسترد حياتنا

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ عَاشِقٌ <sup>(١)</sup>  
نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَبِيبُهُ  
إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ <sup>(٢)</sup>

وقال ابن الدمينه

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلِيَّ بْنَ كَأْنِي بِاللَّيْلِ مُخْتَلِسُ الرُّقَادِ سَلِيمٌ <sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَبِّهِ وَعَلَى جَفَائِكَ إِنَّهُ أَكْرَمُ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

(١) ماذا في موضع المبتدأ والمعنى أي حديث عسى الواشون أن يتحدثوا به فلا يقدرين في وتسايتهم على أكثر من أن يقولوا أنني لك محب عاشق (٢) المعنى نعم وأنا أقر أنني عاشق لك ولا أكذبهم في قولهم أنت حبيبته إلي وإن تكدرت الشئائل (٣) اختلاس الشيء أخذه بسرعة والسليم المدوغم سمي به تفاولاً والمعنى أنني غير محتمل لعتابك فإذا عتبت عليّ آيت مسلوب الرقاد ساهرا من القلق سهر المدوغم الذي ذهب الالم برقاده (٤) العلق الحب والمعنى أنني أردت الصبر عنك فدفعني عن المراد ما علق بقلبي من هواك قديما اه ثم وصف ذلك الهوى بقوله الآتي (٥) المعنى أنه لعلق وهوى كريم لانه يبقى على جفائك وتغير الحدائق فلا يول

أَلِمْ عَلَى دِمَنِ تَقَادَمَ عَهْدَهَا بِالْجَزَعِ وَاسْتَلَبَ الزَّمانُ جَمَالَهَا  
رَمَمَ لِقَائِلَةِ الْفَرَاتِ مَابِهِ إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَتْ لَهُ وَخَلَّالَهَا  
ظَلَّتْ نَسَائِلُ بِالْمُتَمِّمِ أَهْلَهُ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَمَا بَرِحَ الْوَاشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَّارِفُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ يَبِينُنَا مُسَاكِنَةً لَا يَفْرِفُ الشَّرُّ قَارِفُ<sup>(٤)</sup>

(١) اللام النزول ولدمن جمع دمنة وهي ما بقي من آثار الدار والجرج موضع  
والمعنى انزل على دمن بالجزع متقدمة العيد لتطاول الايام التي غيبتها وذهبت  
بجمالها (٢) الفرائق بفتح الفري جمع عرائق بعضها يكون الفرق بينهما  
الفتح في الجمع والضم في المفرد وهو التاب الداعم والمعنى هو رسم لحبيبة صفتها  
انها تسفك دماء الشبان قد استبدلت ناهلها وحوشا وذلك الرسم خلت له  
الوحوش لكونها به فلم ترض غيره مسكننا وحلا هو لها (٣) المعنى انها بعدما  
اصعبته بالحب صارت نسائل اهله على سبيل التحامل عن سبب تغير احواله  
مع كونها تعلم انها هي التي اوقعته في تلك الاحوال (٤) صدف عنه اعرض  
عنه وجر برح محذوف والمعنى وما برح الواشون في عملهم حتى انقذوا فينا  
ماراوا وحتى جاءتنا قلوب تصرف الود والميل بما تاتيه وتستعمله من الوشاية  
عن قلوب اخر (٥) القرف الكسب ومساكنة مفعول ثان لرأينا والمعنى احسن  
الوصل بيننا ملازمة السكوت من الجانبين توقيا من تهمة تسلط به  
لا يبعث الشر بيننا باعث



وقال آخر

فَإِنْ تَرَجَعَ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بِذِي الْأَثَلِ صَيْفًا مِثْلَ صَيْفِي وَمَرْبَعِي<sup>(١)</sup>  
أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَّارٍ إِنْ جَادَبْتُهَا لَمْ تَقْطَعْ<sup>(٢)</sup>

وقال كلثوم بن صعب

دَعَا دَاعِيَا بَيْنَ فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا مَعِيَ مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلْيَأْتِنِي غَدًا<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْتَ غَدًا بَوْمٌ سِوَاهُ وَمَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ لِيْلٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدًا<sup>(٤)</sup>  
لِتَبْكُ غَرَائِقُ الشَّبَابِ فَإِنِّي إِخَالَ غَدًا مِنْ فُرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدًا<sup>(٥)</sup>

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حرب

(١) ذو الاثال موضع المربع والرابع (٢) النوى البعد والمرار جمع مريرة وهي  
الحبل المحكم ومعني البيتين فان تعد الايام بيني وبينها بذى الاثال صيفا  
ومرعا يكون بهما مثل صيفي ومربعي الذين حصل بهما الموصل والذلة الذين  
كانا يدننا في اباهما : اشد باعناى البعد بعد هذه الفرقة حبالا محكمة  
الفنل ان عاجلتها بالجذب لم تقطع بحيث لا يمكنه ان يصل اليها ثانيا  
(٣) المعنى ادى منادى الفراق بالرحيل فمن كان الفراق ثقيلًا عليه  
فليأتني غدا لتشارك في حمله بكثره البكاء (٤) المعنى انني ان يكون  
بدل يوم غد يوم آخر غيره تفاديا مما يجري من الفراق وان يكون  
بدل الليلة الحائلة بيننا وبين غد ما بقى من الدهر كله ليلا فيحبس الناس  
عن التفرق دائما (٥) الغرائق النواعم من الشبان والمعنى ليك من الشبان  
من يريد البكاء فان غدا موعد فرقة الحى لا بد من وروده ومن  
ارغاهم

لَا حَبْدًا أَنْتَ بَا صَنَعَاهُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شُعُوبٌ هَوَىٰ مِنِّي وَلَا تُمْ  
وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدُمٌ  
إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةٍ فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرِمُّ  
وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً وَادِي أَشْيٍ وَفَتَيَانٍ بِهِ هُضُمٌ  
أَلْوَسَعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَاجِرَمُوا  
وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَبَا كَرَّ الْحَيِّ مِنْ صُرَادٍ هَاصِرِمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) شعوب وقم موضحان باليمين كصنعا ومن اللبيان والهووى بمعنى المهوى والمعنى  
لا محبوب في الاشياء انت يا صنعا من بين بلادي ولا محبوب في الاشياء ايضا  
شعوب ولا تقم (٢) عنس وقدم حيان من اليمن والمعنى وغير محبوب الي ايضا  
بلاد فيها قبيلة عنس ولا احب ايضا بلدا سكنته قبيلة قدم (٣) الصوب نزول  
المطر والغادية السحابة التي تغدو نهرا والمعنى اذا سقى الله ارضا غير هذه البلاد  
مطرأ فسقاها نارا تشتعل (٤) يرد الريح يدل على القحط لوقوعه شتاء ووادي  
اشي موضع بالمغرب والمضم جمع هضوم وهو الذي يصرف ماله ويبدله كيف  
ماشاء في الضيافة والمعنى لا احب ما ذكر من البلاد بل الذي هو احب الاشياء  
عندي وادي اشى الذي يجمع فتيانا كرماء يبدلون اموالهم والزمان زمان القحط  
(٥) المعنى وهم الذين يوسعون على العشيرة بتحمل الديات والغرامات اذا حصلت  
لهم جناية من غيرهم بعدم ذلك وان سبق الجرم من انفسهم كفوا  
عشيرتهم تكاليمه ١٦١ مفعول المطعمون محذوف وشامية حال من فاعل هبت  
وهي الريح الشامية والصراد السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه والصرم اصله في  
افطاء الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور والمعنى وهم الذين يطعمون

يَسْتَوِي فَلَوْلَا أُنْيَابُ لَزَبَتْهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَّتْ أُنْيَابُهَا الْأَزْمُ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى انْجَلَى حَدُّهَا عَنْهُمْ وَجَارَهُمْ بِنَجْوَى مِنْ حَذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمٌ<sup>(٢)</sup>  
 مُمْ الْبَحُورُ عَطَاءً حِينَ تَسْأَلُهُمْ وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ يُبْهِمُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلٌ وَلَا قَزَمٌ<sup>(٤)</sup>  
 لَمْ أَلَقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبَرَهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَى هُمْ<sup>(٥)</sup>

المحتاجين اذا هبت الريح شامية وجاء الحى قطع من السحاب الذي لا ماء فيه بكرة فيشند الرمان بالفحط (١) الفل الكسر والازبة الشدة وكلح عبس والازم جمع ازوم وهو العضوض من الوق والمعنى انه شبه شدة الزما بالبيع وشبه دفعها بكسر انيابه (٢) النجوة المرتفعة من الارض لا يبلغها السيل والمعنى ودام دفعهم لتلك الشدة حتى انكشفت عنهم وصار جارهم معتصما من حذار الشر بعز ومنعة تشبه المكان المرتفع الذي لا يبلغه السيل (٣) الباه زائدة والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يؤتى لاستنباه شأه والمعنى انهم كالبحور في العطاء اذا سئلوا وشجعانا باسلون في الحرب عند لقاء العدو (٤) حالوا اي استووا والكوائب جمع كائبة وهي اعلى الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الفرس والقزم الضعيف من الناس يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والمعنى انهم ذوا مهارة وفروسية اذا ركبوا ظهور الخيل ثبتوا عليها غير ضعفاء ولا ميل فكأنهم فرسانها واربابها (٥) الضمير في قوله يزيدهم للمفعول وهم الثاني للفاعل وما لشيء واحد يعنى نومه والمعنى لم يقع لقاءه حتى يعدم فاخترار الا زادني ذلك حبا لهم

لَا حَبْدًا أَنْتَ يَا صَنْعَاهُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شُعُوبٌ هَوَىٰ مِنِّي وَلَا نَقْمٌ <sup>(١)</sup>  
وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدُمٌ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةً فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرِمُ <sup>(٣)</sup>  
وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً وَادِي أَشْيٍ وَفَتَيَانٌ بِهِ هُضُمٌ <sup>(٤)</sup>  
الْوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَمُوا <sup>(٥)</sup>  
وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَتْ شَامِيَةٌ وَبَا كَرَّ الْحَيَّ مِنْ صُرَادٍ هَاصِرُمُ <sup>(٦)</sup>

(١) شعوب ونقم موضعان باليمن كصنعاء ومن اللبيان والهووى بمعنى المهورى والمعنى لا محبوب في الاشباه انت يا صنعاء من بين بلادى ولا محبوب في الاشياء ايضا شعوب ولا نقم (٢) عس وقدم حيان من اليمن والمعنى وغير محبوب الي ايضا بلاد فيها قبيلة عس ولا احب ايضا بلدا سكنته قبيلة قدم (٣) الصوب نزول المطر والغادية السحابة التي تغدو نهارا والمعنى اذا سقى الله ارضا غير هذه البلاد مطرا فسقاها نارا تستعمل (٤) برد الريح يدل على القحط لوقوعه شتاء ووادي اتى موضع بالمغرب والمضم جمع هضوم وهو الذي يصرف ماله ويذله كيف ماشاء في الضيافة والمعنى لا احب ما ذكر من البلاد بل الذي هو احب الاشياء عندي وادى اشئ الذي يجمع فتيانا كرماء ييذلون اموالهم والزمان زمان القحط (٥) المعنى وهم الذين يوسعون على العشيرة بتحمل الديات والغرامات اذا حصلت لهم جناية من غيرهم بعدم ذلك وان سبق الجرم من انفسهم كفؤوا عشيرتهم تكاليمه (٦) مفعول المطعمون محذوف وشامية حال من فاعل هبت وهي الريح الشامية والصراد السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه والصرم اصله في اقطاع الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور والمعنى وهم الذين يطعمون

وَشَتَوَۥ فَلُّواْ اُنْيَابَ لَزَبَتَهَا عَنْهُمْ اِذَا كَلَّتْ اُنْيَابُهَا الْاَزْمُ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّىٰ اَنْجَلَىٰ حَدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ<sup>(٢)</sup> بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمٌ<sup>(٣)</sup>  
 هُمُ الْبَحُورُ عَطَاءٌ حِينَ تَسَالَهُمْ<sup>(٤)</sup> وَفِي الْلِقَاءِ اِذَا تَلَقَّى بِهِمْ<sup>(٥)</sup>  
 وَهُمْ اِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلٌ وَلَا قَزَمٌ<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ اَلَقْ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَاخْبَرُهُمْ اِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا اِلَىٰ هُمْ<sup>(٧)</sup>

المحتاجين اذا هبت الريح شامية وجاء الحى قطع من السحاب الذي لا ماء فيه بكرة فيشتد الزمان بالقحط (١) الل الكسر والازمة الشدة وكلع عبس الازم جمع ازوم وهو العضوض من الوق والمعنى انه شبه شدة الزما بالبيع دفعها بكسر ايباه (٢) النجوة المرتفعه من الارض لا يياغفه السيل والمعنى ودام دفعهم لتلك الشدة حتى انكشفت عنهم وصار جارهم معتصما من حذار الشر بهز ومنعة تشبه المكان المرتفع الذي لا يياغفه السيل (٣) الباه زائدة والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يؤقني لاستبها مشأه والمعنى انهم كالبحور في العطاء اذا سئلوا وتبعاناً باسلون في الحرب عند لقاء العدو (٤) حالوا اي استنوا والنكواب جمع كاثبة وهي اعلى الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الفرس والقزم الضعيف من الناس يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والمعنى انهم ذووا مهارة وفروسية فاذا ركبوا ظهور الخيل ثبتوا عليها غير ضعفاء ولا ميل فكأنهم فرسانها واربابها (٥) الضمير في قوله يزيدهم للمفعول وهم الثاني للفاعل وما لشيء واحد يعني قومه والمعنى لم يقع لقاءه حتى يعدم فاخترار الا زادني ذلك حبا لهم

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَىٰ حُلِيَ شَمَانِلُهُ جَمَّ الرَّمَادُ إِذَا مَا أَحْمَدَ الْبَرَمُ <sup>(١)</sup>  
تُحِبُّ زَوْجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَالِلُهُ

إِذَا الْأَنْوُفُ امْتَرَىٰ مَسْكُونَهَا الشَّبَمُ <sup>(٢)</sup>  
تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَائِكَ تَتَّبَعُهُ يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَذِمٌ <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يَمْطُرُهُمْ مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيمٌ <sup>(٤)</sup>

(١) الجم الكثير والبرم هو الذي لا يدخل مع القوم في المبسر لدناءته وحسته والمعنى انهم اسخياء كرماء فكم فيهم من فتى حسن الشيمة مكرم للضيف اذا احمد البخيل ناره منعاً للضيفان من النزول عنده (٢) الحلائل جمع حليلة المرأة المتزوجة وامترى استخرج والمكنون المستور والتسم البرد والمعنى ان هذا الرجل يسر يوسع على عياله فاذا امتد القحط وحرج الماء من الانوف اشدة البرد اطعمت حلائله حلائل غيره من الناس فيحبونهن ويننون عليهن بانهن يهدين للجارات (٣) الارامل جمع ارملة وارمل لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهلاك الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك والاستئنان الانصباب والوايل المطر الكثير والرذم السائل والمعنى انه رجل بلغ النهاية في العطاء فالارامل والفقراء تتبعه فيعطيههم بقدر آمالهم ويريدهم (٤) القفر من الارض ما لا نبات فيه ولا ماء والمستحير السحاب الغير المنتقل من مكانه والغزير الكثير والصوب الانصباب والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم والمعنى ان اصحابه في القفر من الارض في غضاضة عيش وتعم لما يبذله لهم من الجود والعطاء الذي هو كالمطر المنصب الدائم

رُ النَّدَى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَنْمُدُّهُ <sup>(١)</sup> إِيَّاغْدَاً وَهُوَ سَائِي الطَّرَفِ يَنْسِمُ  
لِي الْمَكَارِمِ يَنْبِيهَا وَيَعْمُرُهَا حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا فَمُ <sup>(٢)</sup>  
تَشْقَى بِهِ كُلُّ مَرْبَاعٍ مُودَعَةٍ عَرَفَاءَ يَشْتَوِ عَلَيْهَا تَأْمِكُ سِنِمُ <sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الْعُقَائِلَ لَا يَدْعُو لِمَسِيرِهَا وَلَا يَشْعُ عَلَيْهَا حِينَ تُقَسِّمُ <sup>(٤)</sup>  
تَرَى الْجَفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُسَكَّلَةً قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ <sup>(٥)</sup>  
يَنْوِبُهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذَا نَهَاوَا عَلُّوْا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعْمُ <sup>(٦)</sup>

(١) الفجر الكثير وبتحمده يكثر عليه حتى ينفى ما عنده والحق حق القرى وغيره  
والسامي العالي (٢) الى متصل بقوله غدا والقحم واحدها قمحة وهي الشدة  
المهلكة ومعنى اليتيم انه وافر السخاء فكما بات الحق يتمد ما عنده غدا على  
الطرف مبنياً وان بات بعاني متقة من اعطاء الناس . بانياً عامراً للمكارم  
حتى ينال امورا دون يلها شذائد مهلكة (٣) المرباع الباقية التي من شأنها ان  
تضع ولدها في الربيع وهو المحمود من النتائج والمودعة التي لا تركب ولا تحمل  
والعراء السميكة الغليظة موضع العرف والتامك السلام والسم العالي والمعني  
انه لكثرة كرمه ينجر من الابل اعراها واسميتها للاضياف (٤) العقائل جمع  
عقيلة وهي الكريمة من الابل والشح البخل والمعني انه لا يسرح الابل الكريمة  
الى المرعى بل يجبرها لاضيفان ولا يبخل عند التقسيم (٥) الشيزى حشب  
يصنع منه الجفان وهي جمع جفنة وهي القصعة وتكامل الجفان جعلها مغطاة بقطع  
كبار من اللحم والمعني ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالا كاليل من  
قطع اللحم يربطها ما يستعمله من الطيب والنائيس مع الضيفان (٦) النهل من  
الشرب اوله والعل ثانيه والنعم الابل والمعني ان الناس لا يكتفون بهذه الجفان

بَيْنَ رَنْدَةٍ فِي طَخْيَاءَ دَاجِيَةٍ حَيْثُ التُّثْيُ مِنْ أَعَالِي يَتِيهَا الْهُضْمُ<sup>(١)</sup>  
زَارَتْ رُوبَقَةً شُعْنًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا

لَدَيْ نَوَاحِلَ فِي أَرْسَاعِهَا الْخَدَمُ<sup>(٢)</sup>  
وَقُمْتُ لِلزُّورِ مُرْتَاعًا فَأَرْفَنِي قَقْلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمُ<sup>(٣)</sup>  
وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَبْهَظُهَا مِنَ الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ<sup>(٤)</sup>  
وَبِالْكَالِيفِ تَأْتِي يَتَّ جَارَتَهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَى وَمَا تَبْدُو لَهَا قَدَمُ<sup>(٥)</sup>

مرة واحدة: بل باتونها طائفة بعد طائفة مرارا (١) البين الوسط ورندة حصن بالاندلس والطخياء المظلمة ولداجية متلها والضم بطن الوادي والمعنى ان الناس يأثون الجفان في هذه الاماكن في الليلة المظلمة فيكون لهم بها محافل وتجماع (٢) روبقة اسم محبوبته والامتعت انغبر والنواحل الابل المهزولة والخدم السيور التي تشد في رسخ البعير والمعنى زار حيال هذه المحبوبة قومًا غبرًا مسافرين بعد ما زموا عند الابل المهزولة من طول السفر (٣) الزور الزائر يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتاعا اي فزعا وارفني يقظي واسهرني وسكن الماء من قوله وهي مع الف الاستفهام لانه اجرى الف الاستفهام مجرى واوالعاف والمعنى انني قت للزائر من النوم فزعا فاسهرني فقلت هل قد عدتني بنفسها ام ارسلت الي حيا لها في المنام (٤) الواو من قوله وكان واوالحال من قوله اهي سرت في البيت قبله و يبهظها يثقلها والمعنى كيف سرت وقد كان عهدي بها ان المشي القريب يثقلها ومن عادتها النوم والملاال (٥) تمشي الهوينى اي على تودة ورفق والمعنى انها تمشي يتودة ورفق الي بيت جارتها من غير ان يظهر لها قدم بعضها بانها خفيفة في مشيها اذا مشت لا تزعج احدا



سَوْدٌ ذَوَائِبُهَا يَبِضُّ تَرَائِبُهَا دُرٌّ مَرَاقِبُهَا فِي خَلْقِهَا عَمٌّ<sup>(١)</sup>  
 إِنِّي إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ وَمَا أَهْلٌ يَجْتَنِي نَخْلَةَ الْحَرَمِ<sup>(٢)</sup>  
 يَنْسِنِي ذِكْرُكُمْ مَذَلَمَ الْأَقْسَمِ

عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّمَا تُشَارِكُكَ عِنْدِي بَعْدَ غَانِيَةٍ

لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نَعَمُ<sup>(٤)</sup>  
 مَتَى أَمْرٌ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقَا يَمْرُوحٍ لَحْمُهَا زَيْمُ<sup>(٥)</sup>

(١) التراب عظام الصدر حيث يعاق الحلي واحدها تربة والدرم واحدها ادرم يقال مرفق ادرم اذا لم يكن له حجم لا كتنازه بالحم والمهم يريد به الطول والعظم والمعنى انها حسنة الخلق كاملة الاوصاف التي منها سود شعر الذوائب وبياض الصدر وكثرة لحم المرافق ورشاقة القد (٢) روي مرخم رويقة والو القسم وما بمعنى الذي والاهلال رفع الصوت ونخلة مكان يقرب من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (٣) لم ينسني جواب القسم وحق جواب القسم اذا كان اوله حرف نفي ان يكون بما او بلا ولكنه اني لم ينسني للضرورة والقدم طول العهد (٤) الغانية المرأة الغنية بجمالها عن الزينة ومعنى الايات الثلاثة يارويقة اني اقسم بالبيت الذي حج اليه الحجاج وباهلال الحرم بالتلبية بيجني نخلة : ما انساني ذكركم عيش غيركم وما شغلني عنكم طول العهد منذ فارقتكم : وما اشركت في حبي اياك غانية سواك لا والله الذي اسبغ علي نعمه (٥) الشقراء ماء كثير النخل والاعتساف العدول عن الجادة والخل الطريق النافذ في الرمل والنقا الرمل والروح الفرس الشيطون والزيم الكثير

وَالْوَشْمَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا مِنْ الثَّنَائَا الَّتِي لَمْ أَقْلِبْهَا الرُّبْعَ<sup>(١)</sup>  
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنِّي مُكْسَحَةٍ وَحَيْثُ ثَبْنِي مِنَ الْحَنَاءِ الْأُطْمِ<sup>(٢)</sup>  
عَنِ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرَمُ<sup>(٣)</sup>  
وَجَنَّةٍ مَا يَذُمُّ الدَّهْرُ حَاضِرُهَا جِبَارُهَا بِالْنَدَى وَالْحَمَلِ مُعْتَزِمُ<sup>(٤)</sup>  
فِيهَا عَقَائِلُ أَمْثَالِ الدَّمِيِّ خُرْدُ لَمْ يَفْذَنْ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتِمُّ<sup>(٥)</sup>  
يَنْتَابِهْنَ كَرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْذِي لَهُمْ حَشَمُ<sup>(٦)</sup>  
مُخْدَمُونَ ثِقَالٌ فِيهِ مَجَالِسُهُمْ وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبَتْهُمْ خَدَمُ<sup>(٧)</sup>

الغليظ والمعنى اتقى ركوب الفرس المذكور والمروور على الشقراء (١) الوشم بلد  
بالجماعة وهو معطوف على خلّ النقا في البيت قبله والثنايا جمع ثنية وهي العقبة  
أو الطريق بين الجبال وقلاه بفضه والثرم جبل بالجماعة والمعنى اتقى أيضاً  
مروري على الوشم الذي تخرج منه فرسى ويقابلها من العقبات الغير المبهوضة  
ترم (٢) المكسحة موضع والحناء رمل والأطم الحصن ٣١ الاشياء بدل من  
جنبي مكسحة وهو اسم موضع أيضاً والمخارم الطرق في الفاظ والارم الطريق  
ومعنى البيتين يا قوم ليت علمي كان واقعاً بأحوال هذه الموانع هل هي باقية على  
ما عهدتها ام تغيرت (٤) الجبار النخلة الطويلة والندى الرطوبة والحمل الطالع  
والاحتزام الالتفاف والراد فيها الحصب والمعنى واستخرايها عن احوالها  
جنة تحمل ابداً وتديم مخضرة مغمورة بالنخل التي يحنى منها التمر (٥) العقائل جمع عقيلة  
وهي كريمة الحلي والدئي حمادية وهي الصورة المنقوشة والخرد جمع خرادة وهي البكر  
(٦) ينتابهن يقصدن والحشم الانباع والخد (٧) معنى الايات الثلاثة ان في هذه الجنة

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي جَرْدًا سَابِجَةً أَوْ سَابِجٌ قُدُمٌ<sup>(١)</sup>  
 نَوَ الْأَمِيلِجَ أَوْ سَمْنَانَ مَبْتَكِرًا بِنْتِيَةً فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكْمُ<sup>(٢)</sup>  
 سَتَ عَلَيْهِمْ إِذَا يَفْدُونَ أَرْدِيَّةً إِلَّا جِيَادُ قَيْسِ النَّبَعِ وَاللَّحْمُ<sup>(٣)</sup>  
 نَ غَيْرَ عُدْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَذَّاهُمْ  
 لِلصَّيْدِ حِينَ يَصْبِحُ الْقَائِصُ اللَّحْمُ<sup>(٤)</sup>

سأه كرائم حبيبات يضافاً بأكراً بواع نشأن على رغد العيش والراحة بترية آباءهم :  
 يقصد من الناس كرامهم واعزاهم لا يذمهم جارغريب بل يمدحهم بالمجد من احسان  
 القرى ولا يوذى لهم اتباع لحسن اخلاقهم : مخدومون سادة اصحاب رزانه ووقار  
 وحلم في مجالسهم واذا صاحبتهم في السفر وجدتهم خدماً لمن يرافقهم (١) بل  
 تدخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني والجرداء من الخيل القصيرة الشعر  
 وهو محمود فيها والسبح نوع من العدو والقدم المتقدم السابق ومعارضة الفرس  
 حين جذب العنان وذلك يدل على قوته وسرعته (٢) الاميلج ماء لبني ربيعة  
 وسمنان ديارهم والمرار اخو الشاعر والحكم ابن عمه ومعنى البيتين يا قوم ليت  
 علي حاصل متى اغدوا بفرس سابجة او سابج سابق اقوده فيسبقني لسلاسة قيادة  
 الى جهة الاميلج وسمنان مبتكراً مع فنية فيهم اخى وابن عمي (٣) النبع شجر  
 نتخذ منه القسي (٤) من غير تعلق بقوله ليست عليهم اذا يقدون والعدم النقر  
 والقائص الصائد واللحم الراغب في اكل اللحم ومعنى البيتين ان اولئك الفنية  
 ليس عليهم اردية اذا يقدون غير القسي الجياد من النبع وغير الجُم خيولهم التي  
 يتقلدون بها كما كانت عاداتهم من ان الرجل منهم كان يخلع لجام فرسه فينقلد  
 به او يجعله على خصره . وخلوهم من الاردية ليس لفقير بل لتبذلهم ولولوهم

فَيَفْرَعُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَفْتَى دَوَابِرَ مِنْ الرِّكْضِ وَالْأَثَمِ  
يَرْضَخْنَ صَمَّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَاجِعُ عَنْ مَرْضَاخِهِ الْعَجَمُ<sup>(٢)</sup>  
يَفْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاطٍ طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضَمُ<sup>(٣)</sup>

وقال عمرو ضبيعة الرقاشي

تَضَيِّقُ جَفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا فَتَسْمَحُ بِعَدِّ التَّجْلِدِ وَالصَّبْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَعَصَةِ صَدْرِ أَظْهَرَتْهَا فَرَفَتْ حَزَاةَ حَرٍّ فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ<sup>(٥)</sup>

بالصيداه يصفهم بانهم اهل صيد وفروسة (١) الجرد من الخيل القصيرة الشعر  
والمسومة المعلقة بهلامات تعرف بها والدواير ما آخر الحوافر والاثم جمع اكمة  
وهي الجبل والمعنى اهم متى يسموا صوت القانص يلتجئوا الى خيل قصيرة  
الشعر نشيطة معلمة قد افني ماخير حوافرها ركض الفوارس لها وتأثير الجبال  
في حوافرها لان جريها كان عليها (٢) الرضخ الرمي والصم الصلاب والمهاجرة  
نصف النهار عند اشتداد الحر وتطاج تطاير والمرضاخ الحجر الذي يكسر عليه  
النوى او به والعجم النوى والمعنى انه يصف الخيل بشدة العدو فيقول انها ترمي  
صلاب الحصا اذا عدت في نصف النهار عند اشتداد الحر فيتطاير كتنطير النوى  
عن مرضاخها (٣) المرباة المرقبة والانجدة جمع نجد المكان المرتفع والكشع  
الخصر والمضم دقة المخاصرة والمعنى انه يصف الفتية بكثرة البذل وعلو المم  
فيقول يمشي امامهم في التدو في كل مرقبة رجل عالي الممة بذول ضامر البطن  
من الجوع لا يثاره غيره بالطعام على نفسه (٤) العبرات الدموع وتسفحها تصبها  
والمعنى ان العين تمتليء دموعا حتى تتضايق جفونها عن احتباسها فتصبها بفد  
قوة وتصبر (٥) الضمير في اظهرتها راجع الى العبرات ورففت اي وسعت والحزاز

أَلَا لَيْقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَىٰ فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأُمْرِ <sup>(١)</sup>  
قَضَىٰ اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَىٰ قَدَرٍ <sup>(٢)</sup>

وقالت وجيبة بنت أوس الضبية

وَعَاذِلْهُ تَغْدُو عَلَيَّ تَلُومُنِي عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمَحْ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي <sup>(٣)</sup>  
فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضْتُ طُرُقَاءَ الْقُصْبَةِ مِنْ ذَنْبٍ <sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَغَتْ وَحْيِي مُرْسِلٍ حَفِيٍّ لَنَاجَيْتُ الْجُنُوبَ عَلَى النَّقَبِ <sup>(٥)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا أَدْرِي إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي وَلَا تَخْلُطِ بِهَا طَالَ سَعْدُكَ بِالْثَّرَبِ <sup>(٦)</sup>

وجع في القلب والجوارح الضلوع والمعني ورب غصة في الصدر اظهرتها  
العبرات فوسعت حرازة في الضلوع والصدر (١) المعني لا ابالي بلوم احد  
فليقل من شاء القول ماشاء ان يقوله فان الملام يستحقه الفتى فيما يطيقه  
ثم لا يفعله فاما مالا يطيقه فقد سقط عنه اللوم فيه (٢) المعني حتم الله  
عليك حب المالكية واوجبه فتكلف الصبر فيه فان مجرى الامور على  
المقادير (٣) المعني ورب عاذلة تغدو علي باللوم علي ما اتا فيه من الغرام  
والشوق لا يؤدي عتبها الى طائل اذ انها لا تطيق ان تمحوبعذلها ما في  
قلبي من الصباية (٤) الطرفاء شجر والقصبية موضع والمعني حيث لا يجدي  
العدل فما لي من ذنب يفرني ان احببت ارض عشيرتي وابغضت طرفاء  
القصبية (٥) الوحي الرسالة والحقى المكرم والنقب الطريق في الجبل (٦)  
معني اليتيم لو امكن للريح ان تبلغ رسالة مرسل مكرم لنانجيت ريح  
الجنوب المارة على طريق الجبل : فقلت لها ادى الى احبتي رسالي ولا تهنينيها

فَإِنِّي إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتُهَا هَلْ أَزْدَادُ صَدَاحِ النَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبٍ <sup>(١)</sup>

وقال مرداس بن همام الطائي

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُنِي الْهُوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَأَمَنِي كُلُّ صَاحِبٍ <sup>(٢)</sup>

وَحَتَّى رَأَوْا مِنِّي أَدَانِيكَ رِقَّةً عَلَيْهِمْ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي <sup>(٣)</sup>

أَلَا حَبِذَا لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمُقَارِبِ <sup>(٤)</sup>

بِأَهْلِي ظِبَاءٍ مِنْ رِبْعَةٍ عَامِرٍ عَذَابُ النَّبَايَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ <sup>(٥)</sup>

وقال بعض بني اسد

تَبِعْتُ الْهُوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْدٍ <sup>(٦)</sup>

وتذليها بخلطها بالتراب اطال الله سعدك (١) انتصب شمالا على الحال اي هبت الريح شمالا والصدح الصوت والنميرة موضع والمعنى اني اسأل الريح اذا هبت من جهة الشمال التي هي ناحية ارض الاحبة هل ازدادت اصوات اهل النميرة من قرب (٢) لآمني عذلي (٣) معنى اليتيم اني تعلقت بك وعشتك حتى كاد يقتلني العشق وزرنتك حتى لم يبق صاحب الا لآمني وعذلي : وحتى رأى العواذل مني رقة عليهم ولينا لهم ولولا هواك مالت لهم (٤) محبوب محذوف ولوما الحياء هو في معني لولا امليا والمعنى حبيب الى التهنك في ا لولا الحياء يمنعني على انني ربما اعطيت هواي تنحضا لا متطمع في دنوا وقربه (٥) الحقايب جمع حقبة واصحابا للخرج يشد على عجز البعير او الفرس فكثي بها عن الارذاف والمعنى يفسد باهلي نساء كالظباء عذاب المباسم حسان الثغور مشرفات الارذاف (٦) طيب منادي مرخم والضررس

تَعْرِفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ أَهْلَهُ فَصَرَفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِي مِنْكَ مُظْهِرٌ وَلَا كُلُّ مَا لَا نَسْتَطِيعُ نَذُودُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَمَّا لِي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا صَدَى الْجَوْفِ مَرْتَادًا كَذَاهُ صَلُودُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَ مَنْ لَوْ سَأَلْتُهُ قَذَى الْعَيْنِ لَمْ يُطْلَبْ وَذَلِكَ زَهِيدُ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي  
أَرَاكَ صَحِيحًا وَالْفُؤَادُ جَلِيدُ<sup>(٦)</sup>

العض والجري الحبل وفود بمعنى مقود (١) تعبرف اي اخذ غير القصد ومعنى  
البيتين ياطيبة اني اعطيت الهوى مقادتي فيك فتبعته حيث جرى كالجلجل :  
الذي اخذ غير القصد زمانا ثم نذال الى اهله وطاوعهم بصرفته الرواد  
حيث يريدون (٢) الذباد الدفاع والمعنى ان دفاع حبي عنك وصرفه عسر  
صعب وقد ظهرت علامات الهوى لعيني (٣) نذود نظرد وندفع والمعنى ليس  
جميع ما يستمل عليه صدري يمكن اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس يسهل دفعه  
والشوة الصدى العطشان ومرتادا اي طالبا وهو منصوب على الحال والاكدي جمع  
قلى كدية وهي حجر يعرض في البر عند الاحتقار فيمتنع قطعه بالمعاول والصادود  
اليابس والمعنى ان رجائي في وصالك مع حاجتي اليه رجاء رجل عطشان يطلب  
الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها (٥) المعنى كيف اطلب وصل حبيب لو سألتك  
ازالة قذى العين لم يجيني اليه وذاك قليل فيما يسئل ويلتمس (٦) النفس الدم  
والمعنى وكيف اطلب وصل حبيبة لو رأت دمي يسيل من فوطه مالحقة من حمها

فَيَا أَيُّهَا الرِّيمُ الْمُحَلَّى لَبَّائُهُ بِكَرْمَيْنِ كَرْمِي فَضَّةٌ وَفَرِيدٌ<sup>(١)</sup>  
أَجْدِي لَا أُمَشِي بِرِمَانٍ خَالِيًا وَغُضُورٌ إِلَّا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال رجل من بني الحرث

مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى

وَالْأَفْقَدَ عَشْنَا يَهَا زَمْنَا رَغْدًا<sup>(٣)</sup>

أَمَانِي مِنْ سَعْدَى رَوْحًا كَأَنَّمَا سَقَتَكَ يَهَا سَعْدَى عَلَى ظُلْمٍ بَرْدًا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَحَبِرتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرِ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا<sup>(٥)</sup>

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا أَأُبْرِئُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا<sup>(٦)</sup>

لَقَالَتْ أَرَأَيْكَ صَحِيحًا لَا عِلَّةَ بَكَ وَالْحَالُ أَنْ مَوَادِّهَا جَلِيدٌ قَوِي قَاسٌ (١) الرِّيمُ  
الظبي الخالص البياض واللبان الصدر والكرمان القلادتان والفريد الدر وهو  
مرفوع بالابتداء والخبر محذوف أي وفريد فيها (٢) رمان موضع وغُضُور ماء  
لطيف ومعني البيتين يا أيها الظبي الذي تحلى صدره بقلادتين من فضة فيها در:  
أعلى جد مني لا أمشي بالموضع المسمى برمان خاليا ولا امر على الماء المعروف  
بغُضُورٍ إِلَّا قِيلَ لي أين تريد وتقص (٣) مني خبر مبتدأ محذوف وهو جمع منية  
والرغد السعة والمعني هي مني أن تكن محققة فهي أحسن الاماني وأوفىها للنفس  
وإن كانت كاذبة فإنا نعيش بذكرها منتظرين لها زمنا ممتدا وعيشا رافيا (٤)  
برداً يريد ماء ذابود والمعني هي أماني موقعا من قلوبنا موقع الماء البارد من ذي  
الغلة (٥) سوادء القلوب أراد أن الحبيسة تحل من القلوب محل السويداء منها  
والمعني نبشت أنها تأملت لمرض علة فأقبلت من أعلى بمصر عائداً لها (٦) المعني أقسم والله



وقال آخر

إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا وَدُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلْفَاً<sup>(١)</sup>  
رَأَى بِعَيْنِهِ مَاءً عَزَّ مَوْرِدُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَلَا يَا بَيْتَا جَعْفَرٍ وَبِأَمْنًا قَوْلُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لَوَاوُهَُا<sup>(٣)</sup>  
وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاوُهَُا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَإِنِّي عَلَى هَجْرَانٍ يَبْتَكَ كَالَّذِي رَأَى نَهْلًا رِيًا وَيَسَّ بِنَاهِلٍ<sup>(٥)</sup>  
يَرَى بَرْدَ مَاءٍ ذِيدَ عَنْهُ وَرَوْضَةً بِرُودِ الضَّحَى فَيَتَانَهُ بِالْأَصَائِلِ<sup>(٦)</sup>

لا ادري اذا انا جئت المعبوبة هل ابرئها من دنيا وعالمها ام ازبدها  
داء وعلة (١) الصادي العطشان والمنهل موضع الماء وضوء الحفرة العميقة والمعنى  
ان حالى معك كحال العطشان الذي رأى ماء ودونه حفرة عميقة يحاف السقوط  
فيها لو ذهب اليه (٢) المورد مكان ورود الماء والمعنى ان ذلك الصادي نظر  
بعينه ماء يشق وروده ولا يقدر ان ينصرف عنه اشدة ما به من الظاء  
(٣) الهيجاء الحرب والمعنى تقول بغدى وابينا وامنا جعفر اذا سارلوا الحرب (٤)  
مازئدة والمعنى ان جعفر يرى من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه ان لا يطول  
بقاؤها (٥) المنهل والري مصدران جماعهما اسمين والمعنى اني على هجراتك كالظمان  
الذي رأى ماء وليس بشارب منه (٦) ذيد عنه اي منع منه والفتانة الكثيرة  
الاغصان والاصائل جمع اصل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والمعنى يرى

وقال آخر

مُرَاعَى أَهْلِ الْفَضَا إِنَّ بِالْفَضَا رَفَارِقَ لَا زُرُقَ الْعِيُونِ وَلَا رُمْدًا<sup>(١)</sup>  
أَكَادُ غَدَاةَ الْجَزَعِ أَبْدِي صَبَابَةً

وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا<sup>(٢)</sup>

فَلَلُّوْ دَرِي أَيَّ نَظَرَةٍ نَاطِرٍ

نَظَرْتُ وَأَبْدِي الْعَيْسِ قَدْ نَكَبْتُ رَقْدًا<sup>(٣)</sup>

يُقَرِّبُنِي مَا قُدَّامَنَا مِنْ تَوَقُّفٍ وَيَزِدُّنِي مِنْ خَلْفِهِنَّ بِنَا بَعْدًا<sup>(٤)</sup>

وقال ابن هرم الكلابي

إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى وَوَاشٍ أَتَاهَا بِي وَوَاشٍ لَهَا عِنْدِي<sup>(٥)</sup>

لَأَحْسِنُ رِمَ الْوَصْلِ مِنْ أَمِّ جَعْفَرٍ بِحَذْرِ الْقَوَافِي وَالْمُنَوَّقَةِ الْجُرُودِ<sup>(٦)</sup>

ماء باردًا منع منه وروضة باردة في وقت الضحى كثيرة الاغصان بالعشى (١)  
الفضا موضع والرفارق النساء النواعم والرمد جمع رمداء والمعنى يا صاحبي مرا على  
اهل الفضا ان به نساء شوايا نواعم ليست عيونهن زرقا ولا رمدا بل هن كحل  
سود (٢) الجزع معطف الوادي والجلد الصلب القوى والمعنى اني كنت ماضيا  
قويا اكثر العلبة للهوى فلما كان غداة الجزع غلبني الهوى فكذت اظهر ما عندي  
من الدبابة وتدة الشوق (٣) العيس الجمال ونكب عن الطريق عدل ورقد  
موضع كن يحسبهم ١٤١ التنوؤة المغازاة ومعنى البيتين لله خيرى اي نظرة ناظر  
نظرتهما وقد عدت العيس عن رقد وانحرفن عنه : يقر بن المناوئ التي امامنا بسرعة  
عدوهن ويرددن بنا بعدا من كان خلفهن (٥) خبر ان ياتي في البيت بعده (٦)  
لأحسن حبران ورم الوصل اصلاحه والحذ جمع حذاء وهي السريعة السير

وَأَسْتَخْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَعْوِ أَرْضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرُّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةٌ

عَلَى لِحْيَتِي نَثَرَ الْجُمَانِ مِنَ الْعِقْدِ<sup>(٢)</sup>  
وقال عمرو بن حكيم

خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ خِرْقَاءَ عَامِدِي فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفَرَّةٌ وَصَدُوعٌ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامَ خِرْقَاءَ لَمْ نُبَلَّ عَلَى جَدْبِنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رَيْعٌ<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر

أَلِمَّا عَلَى الدَّرِائِي أَوْ وَجَدْتُهَا بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُجُ سَاعَةً قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا<sup>(٦)</sup>

والجرد من الابل التي لاوبر عليها ومعنى الينين الى على طول التحنب من ام  
جعفر والموى بها وكثرة الوثاة بيننا : لاحسن اصلاح الوصل منها بالقوايف  
السريعة والابل التي لاوبر عليها (١١) المعنى واستخبر ذوي الاخبار من جهة  
ارضها واسأل الركب عنها والحال ان عهدهم عهدى (٢) شر منصوب على المصدر  
من غير لفظه والجمان حبات من الفضة والمعنى فان ذكرت ام جعفر فانست عبرتي  
وانذرت على لحيتي انتذر حبات الفضة من العقد (٣) خرقاء اسم امرأة والعامد  
المرض والموجع ووقرة اي اثر والصدوع الشقوق والمعنى يا خليلي امسى حب  
خرقاء تمرشى وفي قلبي منه اثر وتقوق (٤) لم بل اي لم نبال والحذب القحظ  
وصاب المطر يصوب وقع والريع المطر والمعنى لو جاورتنا خرقاء العام كله لم نبال  
بعدم نزول مطر حال كوننا مجدين (٥) اما اي انزلا ووحشا اي خاليا موحشا  
والقيل النوم في الطهيرة (٦) مرج اي تعريج وهو الالقامة قليلا صفة للمرج

وقال آخر

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خَبَرْتَنِي دَفِنًا رَهْنِ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِنَا<sup>(١)</sup>  
أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَقْمِسِي فَالِكَ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا<sup>(٢)</sup>

وقال جميل

بُثِينَةٌ مَا فِيهَا إِذَا مَا تَبَصَّرْتُ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ<sup>(٣)</sup>  
لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةُ<sup>(٤)</sup> وَإِنْ كُرِّبَ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْقَعْبُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزِرْهَا تَرَكَ زِينَةَ

وَفِيهَا إِذَا ازْدَانَتْ لِذِي نَيْفَةٍ حَسَبُ<sup>(٥)</sup>

وقليلها مبتداً مؤخر ونافع خبره ومعنى البيتين يا صاحبي انزلا على الدار التي لو وجدت أهلها بها ما كان مقيلها خالياً موحشاً : وإن لم يكن الالمام والنزول إلا إقامة قليلة في ساعة فإن قليلها نافع لي (١) ماذا لنظرة استفهام ومعناه التفرع ودنفا أي مشرفاً على الهلاك وانتصابه على أنه مفعول ثالث لخبرتي ورهن المنية صفة له (٢) النطفة الماء الصافي قل أو أكثر ومعنى البيتين أي شيء عليك إذا بلغك نبي مشرف على الهلاك رهن الموت بأن تعوديني في يوم : أو تجعلي الماء البارد في القعب وتقمسي فالِكَ فيه ثم تسقيني منه فأبراً من علي (٣) تبصرت أي استقصي النظر إليها وأشب أي عيب والمعنى أن من نظر إلى بثينة لا يجد فيها معاباً ومن نسبها لا يجد فيها عيباً (٤) البسطة الفقيةلة والقعب جرى الفرس والمعنى أنها أحسن من جميع النساء فإذا نظرت النظرة الأولى إليها كان لها الفضل عليهن وإذا كرر النظر كانت المزية لها في ذلك (٥) الابتذال لبس ثياب الدلة وازدانت تزينت

وقال الحارثي

سَلَبْتُ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكْتُهَا مُجْرَدَةً تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَحْصُرُ<sup>(١)</sup>  
وَأَخْلَيْتَهَا مِنْ مِخْهَا فَتَرَكْتُهَا أُنَائِبَ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ تَصْفُرُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَتْ مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلٍ مَا تَنْظُرُ<sup>(٣)</sup>  
خُذِي يَدَيَّ ثُمَّ أَرْفِعِي الثَّوْبَ فَانْظُرِي

يَا الضَّرَّ الْأَنْتَى أَسْتَرُ<sup>(٤)</sup>  
فَمَا حِيلَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ عَلَيَّ وَلَا لِي عَنْكَ صَبْرٌ فَأَصْبِرُ<sup>(٥)</sup>  
فَوَاللَّهِ مَا قَصَرْتُ فِيمَا أَظُنُّهُ رِضَاكَ وَلَكِنِّي مُحِبٌّ مُكْفَرُ<sup>(٦)</sup>

والتيقة المبالغة في تحسين الشيء وإسكابه وحسب مبتدأ مؤخر والمعنى انها اذا لبست من الثياب مبدوها لم يعبها ترك زينة فاذا لبست الثياب الفاخرة كان فيها ما يكتفي المبالغ في صفاتها (١) مجردة في موضع الحال وتضحى اي تظهر للشمس وتحصري اي تبرد (٢) معني البيتين سلبت بحبك اللحم من عظامي فتركتها مجردة لقامى اذى الحر والبرد : وحالية من المخ كلالايب بدخلها الربيع فيحدث منها صوت (٣) التقعقع صوت السلاح وتنظر انتظر والمعنى اذا ذكر الفراق ارتعدت ليبلغ منها انها لا ارتعادهما لتدخل مفاصلها ويحنك بعضها ببعض حتى يسمع لها صوت (٤) الضر المرض والمعنى ان كنت تتبععين ما انا فيه من الالم فخذى يدي ثم رفعي الثوب عني فانظري ما حل بي من المرض لكنني استر بتجلد ونصبر اظهره (٥) المعنى ان لم ترحمني فلا حيلة لي عليك ولا صبر لي عنك فاصبر (٦) المكفر المجحود لنعمة والمعنى اقسم بالله اني ما قصرت في تحصيل رضاك ولكنني قليل الحظ

( تم باب النسيب )

( باب العجاء )

وقال موسى بن جابر الحنفي

كَانَتْ حَنِيفَةً لَا أَبَالَكَ مَرَّةً عِنْدَ اللَّقَاءِ أَسِنَّةٌ لَا تَسْكُلُ<sup>(١)</sup>  
فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاعَهَا وَالرَّيْحُ أَحْبَابُنَا كَذَلِكَ تَحُولُ<sup>(٢)</sup>

وقال فراد بن حنش الصاردي

لَقَوْنِي أَذْعَى لِلْعُلَامِ مِنْ عَصَابَةٍ مِنْ النَّاسِ يَاحَارِبِ بْنِ عَمْرِو تَسْوُدُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزْهَا بِأَثَدَةٍ تُنْجِي شَدِيدٍ وَيَبِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
تَقْطِيعُ أَطْنَابِ الْيُوتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بَرَفُهَا وَرُعُودُهَا<sup>(٥)</sup>  
فَوَيْلٌ لَهَا خَيْلًا بَهَاءً وَشَارَةً إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْلَا صُدُودُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) لا ابالك ليس بنفي اللابوة بل هو بعث وتحضيض لان تكن اي لا تنجن عن لقاء الاعداء (٢) الاستبعا القوم يتبع بعضهم بعضاً في الفعل والمعنى انه وصف بني حنيفة بالشجاعة اولاً ثم نقاها عنهم ثانياً استهزأ بهم كامثالهم وجعل تحول الريح لهم مثلاً (٣) ادعى للعلاي احق بها من غيرهم معناه انهم لا يسودهم احد (٤) وانتم سماء المراد بالسماء السحاب ورزها اي صوت رعدھا والآبدة الداهية وتدجى اي تعتمد والوئيد الصوت العالي يريد انتم مثل سحاب صوته مقرون بأفة (٥) تقطع الخ الضمير السماء والحاصب الريح تحمل الحصباء يشير بهذا الكلام الى انه لاخير فيهم (٦) فويلها اي فويل اما حذفت همزة اما لكثرة الاستعمال لا للقياس وهذه اللفظة تنيد التعجب وخيلا قد يراد بها الفرسان منصوب على التمييز والشارة الجمال جعل لهم حسناً يتعجب منه وجمالاً على طريق الاستهزاء بهم ثم وصفهم بالصدود

وقال عمار بن عوف بن علقمة . المجلس الذئب

إِنْ مَبْلَغُ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةٌ فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلِيٍّ كَرِيمٍ <sup>(١)</sup>  
 أَلَا تَعْلَمُ الْأَيَّامُ إِذَا أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مَلِيمٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا لَا يَبْقِيكَ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضْمِي <sup>(٣)</sup>  
 أَرْتَفَعُ وَهِيَ الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَمُ لَوْهِيكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عُضَّةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَمَّا إِذَا آتَسْتَ أَمْنًا وَرِخْوَةً فَإِنَّكَ الْمُقْرَبِيُّ الدُّ خَصُومُ <sup>(٦)</sup>

عن الاعداء اي بالانزواء عند ملاقتهم (١) فانك من حرب علي كريم هو معني  
 لرسالة مع ما بعده من الايات معناه ان عقيلًا اكرم عليه واعز من بني حرب  
 هذا البيت يفيد الاستعطاف بحلال ما بعده فانه يفيد التقرب والتعنيف (٢)  
 الميم لذي يأتي بما يلام عليه والمعني هل تذكر يا عقيل حين كنت وحيداً  
 لا ناصر لك وكل قريب لك مليم (٣) الا الذين تضمي الي الا الذين تظلمهم  
 يقول وهل تذكر ايضاً يا عقيل حين لا وافي لك من ذي . تجاه الا الذين كنت  
 ظلمهم (٤) الرفق الاصلاح والوهي الضعف والاديم الخلد ضربه مثلاً يقال فلان  
 صحيح الاديم اذا كان سليماً والمعني هل تصلح سداد العتائر ولا تصلح فساد  
 عشرينك يريد به انه سيء التدبير يرى الخير لغيره ولا يراه لنفسه (٥) رحيم  
 بمعنى مرحوم يقول اذا اشتدت بك الحرب يا عقيل وكدد عدوك يستحذ عليك  
 وحنائك وداعمنا عنك (٦) اذا آتست اي اذا ابصرت ورأيت ولرخوة لرحاء  
 والالذ الشديد المخصوصة يريد بهذا البيت ان عقيلًا لئيم الطباع اذا كان سيئاً

وقال ارطاة بن سبية المري

تَمَتَّ وَذَاكُم مِّنْ سَفَاهَةٍ رَّأَيْهَا لَا يَهْجُوَهَا لَمَّا هَجَّيْتِي مُحَارِبُ<sup>(١)</sup>  
مَعَاذَ الْإِلَهِ إِنِّي بِقَبِيلَتِي وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبُ<sup>(٢)</sup>

وقال زميل بن ابيد

إِنِّي أَمْرُؤٌ أَطْوِي لِمَوْلَايَ شَرِّي إِذَا انْتَرْتُ فِي أَخْذَعَيْكَ الْأَنَامِلُ<sup>(٣)</sup>  
خَلَقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمُ خَفَافٍ تَطْوِي بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَلْبٌ جَلَتْ عَنْهُ الشُّوْنُ وَإِنْ تَشَأْ يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَسْتُ بَرَبِلٍ مِثْلِكَ احْتَمَلْتُ بِهِ عَوَانٌ نَأَتْ عَنْ فَحْلِهَا وَهِيَ حَافِلُ<sup>(٦)</sup>

شدة خضع وذل واذا كان في امن ورخاء تعالى وتكبر حتى على الاقارب (١) وذاك ام اي وذاك الثني ومحارب قبيلة يريد ان محارب تمت ان يحصل لها الفخر والشرف بهجوه لها كما هجته (٢) معاذ منصوب على المصدر اي اعوذ بالله معاذ ان اتخذ الهجو طبعاً لي وديداً (٣) المولى ابن المم والشرة الشر والاختدان عرقان سيفه صفحتي العنق والمعني اني اترك انتصافي من حصمي اذا هانك واذلك واكتفى بهوانك عن انتقامي من عدوى حيث هوانك احب الي منه (٤) تطوي اي تنطوي يريد بذلك انه ليس ضخماً ثقیلاً الحركة بل هو قليل اللحم خفيف الحركة والعرب تمدح ذلك (٥) وثلب اي وخالقت قلب جلت عنه الشؤن وانخ اي انكسفت عنه الشؤن فلا يلتبس عليه شأن لدكائه ولا يخطي فيما يظنه بل يخبرك عن ظهر الغيب بما انت فاعله يدل بهذا الكلام على انه خلق نشيطاً متيقظاً (٦) ولست بربل انخ الربل السمين الرطب احتملت به ويروي احتملت به وهو الصواب والعوان المتوسطة في السن والحافل المحتل به ضرعها لبنا



مَتَّ ابْنَ أَحْلَامَ النَّيَّامِ وَلَمْ تَحْجِدْ لِصَهْرِكَ إِلَّا نَفْسَهَا مِنْ ثُبَالٍ<sup>(١)</sup>  
وقال خارجة بن ضرار المري

خَالِدُ هَلَا إِذْ سَفِهَتْ عَشِيرَةً كَفَفَتْ لِسَانَ السَّوْءِ أَنْ يَتَدَعَّرَ<sup>(٢)</sup>  
هَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتَكِيًّا أَلَا قَهْ بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَنَى وَتَجَبَّرَ<sup>(٣)</sup>  
نَكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحُونًا كَسْتَبْضِعَ ثَمَرًا إِلَى أَرْضٍ خَيْرًا<sup>(٤)</sup>  
وقال عمارة بن عقيل

يَنْ مُنْقِذٍ لَا آمَنْ اللَّهُ خَوْفَكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةَ جَانِبٍ<sup>(٥)</sup>  
نَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةٍ الَّتِي دَعَتْ وَلَيْلَهَا لَمَّا رَأَتْ ثَارَ غَالِبٍ<sup>(٦)</sup>

هو هنا كناية عن اجتماع المني في الرحم والمعنى است برطب مسترخ هناك  
تمت به امرأة عوان بعيدة عن زوجها وهي حافل (١) لصهرك و يروي الطهر  
في الطهر الذي حملت فيه معناه ان امه احتمت به فولدته لغير اب ولم تجد من  
اعله اي تقضه بعلا اي زوجها واباله وقت حملها به الا نفسها (٢) اذ سفهت  
شيرة اي نسبتها الى السفه وان يتدعر من الدعارة وهي الخلت والمعنى هلا كففت  
بانك عن قول الفساد دون ان تنسب عشيرتي الى السفاهة (٣) الحوتكي التصير  
لاقه بنوعمه اي اضافوه اليهم والمعنى ما كنت الا ضعيفا ذليلا ولولا بنو عمك  
هموك اليهم ما بنيت وتجبرت (٤) كستبضع ثمرًا اي كمرسل ثمرًا وخص خير  
ان نخلها كثير يقول له انت سفيه في ارسالك الشعر الينا لاننا معدنه وفينا من  
واشعر منك (٥) ورقة جانب اي ضعف جانب معناه انه يهجوم ويدعو  
ليهم بما يزيدهم خوفًا ودلا (٦) نائلة اسم امرأة زوجت قاتل ابيها او اخيها ودعت

دَعْتُهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطًا دَمٌ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبٍ<sup>(١)</sup>

وقال طرفة بن العبد

فَرَّقَ عَنْ بَيْتِكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَعَمْرًا وَعَوْفًا مَا تَشِي وَتَقُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شِمَالُ عَرَبِيَّةٍ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرْفَةٍ نَذَابٌ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ<sup>(٥)</sup>

وبلها اي صاحبت بالويل لما رأت ثار غالب ايها او اخيها والمعني كيف يرحى منكم  
الحبر وتكون من اهله ومنكم نائلة التي زوجت قاتل ايها او اخيها فاورثكم عارها  
لا يفارقكم (١) دعتني اي دعت الويل وفي اثوابه اي اثواب زوجها لما خليط  
دم ثنية خليط اي دمان مختلطان والمعني انها صاحبت بالويل لما رأت ثار غالب  
وفي اثواب زوجها من دم غالب ودم بكارتها ما لا يذهب ذكره ويبقى عاره  
الى الابد (٢) عن بيتك اي بيت اعمامك وبيت اخوالك ما تشي وتقول  
ما مصدرية معناه ان وشيك وقولك وسعايتك بالنيمة فرق عن بيتي اعمامك  
واخوالك (٣) شمال عربة اي ربح باردة شامية اي باردة ايضا تزوي الوجوه  
اي تقبضها والبليل ربح باردة معها ندى والمعني انه على اثار به في الاذى كالريح  
الباردة التي لتغير منها الوجوه وتقلص منها الشفاه (٤) غير قرّة اي غير باردة  
نذاب منها من النذاب وهو محمي الرّيح من كل جانب ومرزغ اي مطر يأتي  
بالرزغة وهي الوحل القليل ومسيل اي مطر يأتي بالسيل والمعني انه على الابد  
كريح الصبا الغير الباردة التي ينشأ عنها كل خير (٥) واعلم الخ اي واعلم علما  
باليقين ان الانسان تابع لمولاه فان كان مولاه عزيزا كان عزيزا مثله وان كان

وَإِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال بشير بن ابي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زبناح بن جذيمة

أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ حَذِيمٍ وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطَرَانِ<sup>(٢)</sup>

أَبِي قِصْرٍ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرُوا بِهَا وَلَوْ مُ بَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ تَسَمَّيْتَ قِعْدَانُكُمْ آلَ حَذِيمٍ وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سَمَانٍ<sup>(٤)</sup>

وقال فرعان بن الاعرف في ابنة منازل

جَزَتْ رَحِمُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلٍ جَزَاءَ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ<sup>(٥)</sup>

مُزِيلًا كَانَ مِثْلُهُ ابْضًا (١) الحداثة العقل والمعنى ان الانسان اذا لم يكن له عقل يحفظ به سره ويكتم به على نفسه ظهرت عيوبه واضطرب امره (٢) الخطر للاشراف من الخطران وهو رفع الفعل ذنبه عند الملباج استعاره هنا للمفاخرة والمعنى هل تفاخر الاشراف باقرد حذيم وهل فيك اهلية واستعداد للخطر ان بذلك القصير الذي ليس من حركاته الا ما يضحك الناس منه يريد بهذا الكلام ان بني قرد لم يباهوا مرتبة الاشراف (٣) ابي قصر الاذنب الخ معناه ان قصر اذنانكم يا بني قرد منعكم من الخطران اي منعكم من مفاخرة الاشراف فليس لكم شرف ولا حسب بل لؤمكم ملا الدنيا (٤) لقد انكم جمع فعود وهو ما يقتضيه الانسان من الابل اي بركه معناه انه يفهم بالبخل منهم الذين عن الاضياف والجيران وايثارهم القعدان به حتى تسمن واحسابهم مهزولة غير متمينة لانهم يضيعون الحقوق التي بها يكون الشرف والحسب (٥) جزت رحم الخ جعل فعل الجزاء للرحم والجازى هو الله تعالى لانها السبب في الجزاء والمعنى جزى الله منازلنا على الرحم اي على القرابة التي بيني وبينه وقد قطعها جزاء يستوفي له وعليه كما يستنزل الدين من عليه حقه

لَرَيْتُهُ حَتَّى إِذَا آضَ شَيْظَمًا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ أَبْصُرُ الشَّخْصَ اشْخَصًا قَرِيبًا وَذَا الشَّخْصَ الْبَعِيدَ أَقَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 نَعْمَدَ حَتَّى ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنَ الزَّادِ أَحْلَى زَادِنَا وَأَطَابِهِ<sup>(٤)</sup>  
 وَرَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْخِ شَارِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَجَمَعَتْهَا دَهْمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءُ فُخِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) لَرَيْتُهُ الخ اللام في لرَيْتُهُ لام القسم وآض بمعنى صار والشيظم الطويل والغارب ما بين السنام الى العنق وهو من كل شيء أعلاه والمعنى انه بعد ما رَيْتُهُ فبلغ مبلغ الرجال غدري وهضمي حتي ولم يبق بواجب توبيخي له (٢) فلما رَأَيْتُ الخ معناه فلما راني شيخاً كبيراً ضعف نظره واختلفت مواقع بصارته يرى الشخص القريب منه اشخصاً ويرى الشخص البعيد منه قريباً نعمد حتي الخ (٣) نعمد حتي اي ستر حتي واخفاء لوي يده الله هذه جملة دعائية يريد بها ان ينتقم الله له من ابنه منازل ويحاز به على قلة قيامه بحقوق الترية (٤) وكان له عندي الخ معناه كان منازل كلما جاع او بكى وهو صغير يحضر له ابوه من الطعام احلاده واطيبه من باب الرأفة به (٥) واستفنى عن المسخ شاربه عبارة عن كونه بلغ عتفوان الشباب وصار في عداد الفتيان البالغين مبلغ الرجال (٦) وجمعتها الضمير للفخيل اي جمعت خيلاً دهما جمع ادم جلاداً من الجلادة وهي الصلابة كأنها اشاء فُخِيلٍ الخ اي كأنها صارت فُخِيلٍ لم يقطع منه شيء والمعنى اني لما جمعت من الفخيل التي

فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْبًا كَأَنِّي حُسَامٌ يَمَانُ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ<sup>(١)</sup>  
أَنَّ أُرْعِشْتَ كَفَأُ أَيِّكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْتَ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال عارق الطائي بهجو المتاردة

وَاللَّهِ لَوْ كَانَ ابْنُ جَفْنَةَ جَارَكُمْ لَكَسَا الْوُجُوهُ غَضَاضَةً وَهُوَ أَنَا<sup>(٣)</sup>  
وَسَلَاسِلًا يُثْنِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ وَإِذَا لَقِطْعُ تِلْكَمُ الْآفِرَانَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَكَانَ عَادَتُهُ عَلَى جَارَاتِهِ مِسْكًا وَرَبِطًا رَادِعًا وَجِفَانًا<sup>(٥)</sup>

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بهجو بني اسد

وصفتها والمعنى اني لما جمعت من الحبل التي وصفتها ما جمعتها واعدتها لركوبي وركوبه  
اعندى علي وسلبها مني فلما حرمني منها (١) فاخرجني منها الخ اي اخرجني من ملكها بسلبها  
مني فصرت كاسيف اليافي الذي فارقه مضاربه اي فارقه مواضع ضربه (٢) أَنَّ  
ارعشت الخ معناه هل فعلت ما فعلته اليوم من اهانة اييك لضعف يديه من انكبر وقوة  
يدبك لكونك شابا كلا فقد خالفت ما يجب عليك من الحق لا ييك (٣) غضاضة اي  
ذلا وخذلا لنا معناه لوجا وركم ابن جفنة وتولى امركم لاهانكم ولم يرحمكم (٤) وسلاسل  
معطوف على غضاضة في البيت قبله وليست السلاسل من كسوة الوجوه وانما المراد  
لكسى الوجوه غضاضة وقلة الاعناق سلاسل ويثني اي يعطفن ويلوين  
والافران جمع قرن بفتح الراء وهو الحبل وتقطع الافران كناية عن تبديد  
جمعهم والمعنى انه كان يجعل الاغلال في اعناقهم ويمزق ثملهم (٥) الربط  
من الثياب والرادع المتغير لونه بالطيب يقال به ردع من طيب اي اثر  
منه والجفان جمع جفنة يوضع فيها الطعام والمعنى انه يقذفه بكونه يخلو بنساء من  
(١٠ - ني)

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَّهُمْ آلُفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا آلُفٌ<sup>(١)</sup>  
أُولَئِكَ أُمِنُوا جُوعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاءَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا<sup>(٢)</sup>  
وقال قنعب بن ضمرة وأم صاحب أمه

إِنْ يَسْمَعُوا رِبَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِثِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ ذَفَنُوا<sup>(٣)</sup>  
صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا<sup>(٤)</sup>  
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجَبْنَا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَبِئْسَتِ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجَبِينُ<sup>(٥)</sup>  
وقال منصور بن مساح الضبي

يحمورم ويمطيين مسكا وثيابا مطيبة وطعاما (١) لم الف الخ الالف والايلاف  
والايلاف بمعنى واحد والمراد به هنا الائتلاف معناه زعمتم انكم مثل قريش  
فكيف تكونون مثلهم ولم رحلة الشتاء والصيف وتجارة الشام واليمن وليس انكم  
شيء كما لم (٢) اولئك الخ الاشارة لقريش معناه لستم من قريش ولا قريش  
منكم فدعواكم الاخوة لقريش دعوى باطلة لانهم قد امنوا من الجوع والخوف  
وانتم يا بني اسد لم تزالوا في جوع وخوف يشير بهذا الكلام الى قوله تعالى لا يلاف  
قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف الى آخر السورة (٣) ان يسمعوا ربية الخ  
معناه ان له اعادي كلما سمعوا بحسنة تذكر عنه طوبىها وكنتموها مغممين لها وكما  
نسموها بسيرة تقفري عليه نشروها واذاعوها فرحين بها وهذا من شدة عداوتهم له  
(٤) صم الخ اي صم واذنوا اخر اليت بمعنى استمعوا والمعنى انهم يميلون الى ما يصل  
الى آذانهم من المحو فيه ويرتاحون اليه وينحرفون عما يصل اليها من المذبح له  
وينفرون منه (٥) جهلا علينا وجبنا الخ جهلا وجبنا منصوبان على المصدرية  
يجمعون مقدرا والخلتان تشية خلّة بفتح الخاء وهي الخصلة والمعنى ايجمعون

ثَأَزْتُ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بِهَجْمَةٍ صَفَايَا وَلَا بَقِيَا لِمَنْ هُوَ ثَأَزُ<sup>(١)</sup>  
 مِنَ الصَّهْبِ أَثْنَاءَ وَجْدَعًا كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ تَلَقَّ مِنْ سَعْدٍ هَنَاتٍ فَإِنَّا نُكَاثِرُ أَقْوَامًا بِهِمْ وَنَفَاخِرُ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ لِحَى وَرِقَابٌ عَرْدَةٌ وَمَتَاخِرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَبَهْرًا أَمِنْ غَرَّتْ كِفَالَةٌ مَنَعِرٍ وَإِنْ كَانَ عَقْدٌ بَيْنَهُمْ مُتَظَاهِرُ<sup>(٥)</sup>

الجهل عليا والجن عن اعدائهم لعمرك بشس جهلهم علينا وجبنهم عن اعاديهم  
 (١) ركاب العير الخ الركاب الابل التي يسار عليها والعير الحمار وقد يراد به السيد  
 اي اخذت ثار ابل فيها حمار او ثار ابل للسيد والمهجمة المائة من الابل وما فارها  
 والصفايا جمع صفى وهي النيرة الابن والبقيا الرأفة والرحمة والثائر طالب الثار  
 والمعنى انهم لما اغاروا على ابل لافيتها حمار او على ابل لسيدنا ادركت ثارها فاغرت  
 على هجمة لهم من الابل كثيرة اللبن (٢) من الصهب اي من الابل الشديدة  
 الحمرة والاناء جمع نبي وهي النافعة التي وضعت بطنين والجذعة دون النبي والعذارى  
 الابكار والشارة الحسن والمعاصر جمع معصر وهي التي قد بلغت عصر شبابها والمعنى  
 ان المهجمة التي اغرنا عليها هي من الابل الشديدة الحمرة حالة كونها اثناء وجدعها  
 وهي ايضا لحسها في عيوننا مثل الابكار والمعاصر التي عليها هيئة الحسن والجمال  
 (٣) الهنات الامور التي تؤذي والمعنى نحن وان كنا نتأذى من قبيلة سعد فانا  
 نفتخر بهم لانهم بنو ايتنا (٤) لو وفيت الخ اي فهلا وفيت ورقاب عردة اي ورقاب غلاظ  
 شداد والمعنى كنتم رجالا اصحاب اللحي والرقاب الغلاظ الشداد والمتاخرا التي هي موضع  
 الحمية ولم تكونوا صبيانا عاجزين اصغركم عن الوفاء للحار فهلا وفيت له (٥) فبهرا  
 اي فبعدا ومنقرا بطن من تميم ويقال للمعول منقر ايضا والمتظاهر من النظار

وقالت امرأة من عائدة بن مالك لجوانس بن نعم

مَتَى تَلْقَ جَوَّاسًا وَإِنْ كَانَ مُحَرَّمًا يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمًا <sup>(١)</sup>  
وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرَّبًا أَخَانِقَةً يَنْعَى قَتِيلًا كَرِيمًا <sup>(٢)</sup>  
مَتَى تَلْقَهُ يَعْدُو بِهِ الْوَرْدُ جَائِلًا بِشِكِّهِ تَلْقُ الْأَلَدُ الْقُسُومًا <sup>(٣)</sup>

نقال جوَّاس

وَاللَّهُ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
وَجَدْتَ أَبَاكَ تَابِعًا فَتَبِعْتَهُ وَأَنْتِ لِعَهَّارِ الرِّجَالِ لَزُومٌ <sup>(٥)</sup>

وهو التعاون والمراد من هذا الكلام أنه يحرضهم على القيام بحق الحار ويمانهم على قلة لوفاء له (١) وإن كان محرماً أي داخلًا في الحرم أو في الأشهر الحرم وحكيم رجل شجاع والمعنى إن جوَّاساً جبان يخشى لقاء حكيم وإن كان في الحرم الذي هو محل الأمن أو في الأشهر الحرم التي لاقتال فيها (٢) وما لي لا أخشى أي كيف لا أخاف والمحرب الم غضب من حر به إذا غضبه وينعى قتيلا أي يخبر بموته والمعنى كيف لا أخاف عليك هذا الشجاع الغضبان وأنا على ثقة من شجاعته وصدق مقالته بأنه قتل فارساً كريماً (٣) الورد اسم فرس والشكة السلاح والألد الشديد الخصومة والقسوم الظالم والمعنى لو لايت حكيماً ياجواس وهو شاكي السلاح وفرسه يجرى به جرى الرياح للآيت الفارس الذي لا يطاق (٤) ورهطه أي قومه وقبيلته ولكننا الخ وفي رواية ولكننا يهواك أنت حكيم وهي الصبيحة (٥) لعهار الرجال أي زناهم جمع عامر وهو الزاني والمعنى رأيت أباك تابعا للنجار في عمل الخبائث فاقنبت به واتبعت عهارة الرجال وصرت دائمة اللزوم لهم



- عَلَى كُلِّ عَائِذِي دَمَامَةً يُؤَانِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ<sup>(١)</sup>  
وَأَوْرَثَهَا شَرَّ الثَّرَاثِ أَبْوَهُمْ قَمَاءَةً جِسْمٍ وَالرَّوَاهُ دَمِيمُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمُ<sup>(٣)</sup>  
مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِي لَثِيمُ<sup>(٤)</sup>  
وقال معمر بن المكبر الضبي لبني عدي بن جندب بن العبر  
أَبْلَغُ عَدِيٍّ حَيْثُ صَارَتْ بِهَا السَّوَى وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
كُسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرُ مَنطِقِي يُلْهِى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) عائذي أي من بني عائذة والدمامة القبيح معناه من كل عائذي من قومها إذا حصر مجالس الملوك ومواسم العرب قام فيها بوجه قبيح فإذا كان هذا مقامه في محل الزينة فكيف حاله في موضع الاتذلل (٢) الثراث الميراث والقماءة قصر القامة والرواه بضم الواو حسن المنظر والدميم القبيح والمعنى أن العيوب التي فيهم من قصر القامة وقبح المنظر ونوها عن ابنه (٣) كان حروء الطائر أي كان الطائر ونغازد الشاعر يقط الحروء استنزههم والمعنى أنهم لا مآثر لهم ولا أيام يعدونها في المومنة إذا اجتمعت قبائل قيس وتميم لذلك بل هم سكوت اذلاء لا يرفعون رؤسهم ولا يتحركون من الدمامة والحزري كأن الطائر فوق رؤسهم لعدم تحركهم (٤) متى تسأل الخ معناه أن كل عائذي لثيم باعتراف من قومه بذلك (٥) أبلاغ عديا الخ أي أخبرني عدي أينما كانوا من البلاد أن النار لا ينقضي زمان طلبه مادام صاحبه طالبا له حتى يأخذ حقه من عليه النار (٦) يلهى به أي يعال به والمتبول الذي أصيب بتبل أي بعداوة وحقد والمعنى أنه يصفهم بالكسل وقلة النشاط لانه طلب منهم النصر فلم ينصروه على أعدائه وإن

أَخْبَرَ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُبْنُونَ أَسَاؤًا<sup>(١)</sup>  
لَهُمْ رَيْثُهُ تَعْلَوْ صَرِيحَةً أَمْرِهِمْ وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاهُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنِّي لَرَأَجِيكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعْيِكُمْ كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاهُ<sup>(٣)</sup>  
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عَصَبَةِ مَازِنٍ وَهَلْ كُفَلَايَ فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
أَمْ أَذْرَعُ بَادِي نَوَاشِرِ لَحْمِهَا وَبَعْضِ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ دَنَائِيرًا عَلَى قِسْمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ<sup>(٦)</sup>

المستغيت بهم لا يجد منهم غير قول يتسلى به والقول من عبري هل عنه (١)  
أخبر من لاقيت الخ معناه اني انشر الجليل عكم خوفاً عليكم من الملام ولو شئت  
ضد ذلك لغفلت لانكم ضمنت فما وبيت فيقول الذين احبرهم بقلة وفائكم اصحابك  
اساؤا ولكن لم اشأ اظهار عيوبكم للستر عليكم (٢) لهم ريثه اي لم ابطاء والصريحة  
العزم على الشيء وللامر يوماً الخ هذه الجملة من كلام الحكمة والمعنى ان عزمهم  
ضعيف مغلوب بالبطالة والكسل وان الامر لا بد له من ان يقضى يوماً ويرح منه  
وفي كلامه اشارة الى انهم لم يقضوا له امره فقضاء غيرهم وراحه منه (٣) واني  
لراجيكم الخ معناه اني في رجائي لكم مع تراخيكم في نصرتي مثل الحامل التي  
ليست على ثقة من حملها هل تلده ذكرها او انني بل رجاء وضعته ميتا يريد ان  
رجاهم تجهول العاقبة هل يصرونه او لا يصرونه (٤) فهلا سعيتم الخ اي فهلا  
كنتم يابني عدى مثل بني مازن لما تكفلوا بنصري قاموا به فاستم متلهم في الوفاء (٥)  
نواشر لحمها جمع ناشرة وهي عصب الذراع والغناء ما يحمله السيل من هنا وهنا  
والعنى انه يمدح بني مازن ويصفهم بالقوة وقلة ثقل الابدان ويعرض بالآخرين  
وهم بنوعدي بانهم مثل الغناء الذي لا طائل تحته (٦) على قسماهم اي على وجوههم

وقال شمعة بن الاخضر

وَصَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا فَمَلَّتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ <sup>(١)</sup>  
وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجُهَا مِنْ رَثِيئَةٍ بَنُو هَاجِرٍ مَلَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ <sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنَّمَا اغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ <sup>(٣)</sup>

وقال قرواش بن حوط الضبي

نَبَيْتُ أَنَّ عَقَالَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ بِنَعَافٍ ذِي عِذْمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَاءَ <sup>(٤)</sup>  
يَنْبِيْ وَيَعِيْدُهُمَا إِلَيَّ وَيَتَنَنَّا شُمُ فَوَارِعُ مِنْ هِضَابٍ يَرْمَرُمًا <sup>(٥)</sup>

جمع قسمه قد شف الوجوه اى غير محاسنها والمعنى ان وجوههم في الحسن مثل الدنانير وان كان غيرها افاء الشجعان وممارسة الحروب (١) كوز وهاجر قبيلتان معناه اننا لما اخترنا بني كوز وبني هاجر وجدنا الغلبة والرجحان لابناء كوز على ابناء هاجر (٢) الاعماج الامعاء جمع عجاج والرثية ابن حامض يوضع عليه لبن حليب فيثقل من اكثر من اكله والحضب جمع هضبة وهي جبل مبسط على وجه الارض والاكادر جبال معروفة والمعنى لو ملأت بطونها من الرثية بنو هاجر لكانت اثقل من الجبال (٣) ولكننا اغترروا اى غفلوا والقطيبان ثنية قطيب وهو لبن الابل يجمع بابن الغنم والحازر الحامض والمعنى ولكنهم اخذوا على غفلة وقد كان عندهم خليطان من لبن حليب عليه لبن حامض اعدوها اشربهم فوزنوا قبل الشرب يستهزي بهم وبغيرهم بان هذا طعامهم وفيه اشعار بخيبتهم (٤) بنعاف ذى عذم النعاف جمع نعف وهو انف الجبل وذو عذم موضع وان الاعلى ان تؤكد لآب الاولى والا علم معطوف على عقال اى ان عقالا ولا علم وها رجلان (٥) ينهى وعيدها اى ييلغنى تهديدها اباي والشم الجبال المرتفعة

غَضًّا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِوَعْدِي قَتَصًا وَلَا أَكُلًّا لَهُ مُخْتَصِمًا <sup>(١)</sup>  
 ضَبًّا مَجَاهِرَةً وَلَيْثًا هَدَنَةً وَتُعِيلِبًا خَمْرًا إِذَا مَا أَظْلَمًا <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَسْأَلُنِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْتَعْنِي أَنْ تَسْأَلَا <sup>(٣)</sup>

وقال سويد بن مشنوء

دَعِيَ عَنْكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرْنَهُ إِلَيَّ بِسُوءٍ وَأَعْرِضِي لِسَبِيلِ <sup>(٤)</sup>  
 نَهْيِكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قِيلِ <sup>(٥)</sup>

والفوارع جمع فارع وهو العالي والمعنى كيف اخشي بأُس عقال والاعلم وبيني وبينهما جبال مرتفعة وطرق متوعدة (١) غضا وعيد كماي كفا وارجما عنه والقنص الصيد والتخضم الذي يؤكل بسهولة والمعنى انه يخاطب عقالا والاعلم بان يرجما عن تهديده ويقول لما لست لمن يهددني صيدا ولا طعاما يؤكل بسهولة بل انا شجاع احمي نفسي ولا امكن احدا منها (٢) ضبّا مهاجرة المهاجرة المبادرة بالعداوة ايها عند المهاجرة كالضبع في الجبن وليثا هدنة الهدنة الصلح ايها كالاسد عند الصلح وتُعيلِبًا خمر الخ الخمر ما يوارى الانسان من الاشجار واطلما دخلا في الظلام ايها كالثعلب في روغانه وانما صفر الثعلب وجعل فعله في الظلام لانه في الصفر اروع منه في انكبر وانه في الليل اخبث منه في النهار والمعنى ان عقالا والاعلم للمجبن وقعود عن الحرب وفراعن التجمعان (٣) لا تسألي من سئ الشيء اذا كرهه والدسيس الخفي وان تسألي في تاويل مصدر اسم ليس وخرا اي فليس بمسئعي سآمتكما والمعنى انه لا يريد ان يلا من عداوته وانه لا يشمه سآمتكما (٤) واعرضي لسبيل اي اعرضي الى سبيل غير مسعود يقال عرض عرضه اذا ذكره بسوء والمعنى لا تذكر مسعودا عندي بسوء (٥) ولا ينتهي الخ معناه ان الجاهل لا يرتدع

وقال معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خيربي بن افلت الطائي ثم المعني  
عَجِبْتُ لِعَبْدَانٍ هَجَوْنِي سَفَاهَةً

أَنْ اصْطَبَحُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَقَبَّلُوا<sup>(١)</sup>  
بِحِدَادٍ وَرَيْسَانٍ وَفِهْرٍ وَغَالِبٍ

وَعَوْنٍ وَهَذْمٍ وَابْنُ صَفْوَةَ أَخِيلُ<sup>(٢)</sup>  
فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمْ فَمُكْثَرٌ وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِعُهُمْ فَمُقَلِّلُ<sup>(٣)</sup>

وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس المدوي من بني عدي بن اخزم

ابن ابني اخزم من ثعل بن عمرو بن النوث رهط حاتم بن عبد الله

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْهِنٍ لَيْسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ<sup>(٤)</sup>

للزجرة الاولى حتى يزجر مرة بعد اخرى وهذه الجملة من الامثال (١) عجبت  
لعبدان الخ العبدان جمع عبد والعبد هنا كناية عن الانهيم واصطحبوا اي شربوا وقت  
الصباح وتقبلوا اي شربوا وقت القيلولة والشاء جمع شاة والمعني انههم تجاوزوا  
حدهم فهجوني لانهم رأوا ما لم يعهدوه من الفتي بعد ما كانوا فقراء لا يملكون  
شيئا (٢) بحداد وما عطف عليه الى آخر البيت اسماء قبائل والاخيل اسم طائفة  
معناه ان هذه القبائل هي التي اعتدت عليه وهجنه (٣) يطريهم اي يمدحهم والمعني  
ان الذي يمدحهم يمدحهم كثيرين لوفور عددهم وان الذي يمدحهم يمدحهم قليلا لقلة  
من يستحق المدح منهم (٤) لعمري الخ معناه اني احلف بحياي التي لانهون على  
فاحلف بها كاذبا ان حاتم مذموم من بين الفتيان المدعوين بالليل وانما خص الليل  
لشدة المول فيه

غَدَاةً أَنَّى كَالثَّوْرِ أُخْرِجَ فَأَتَنِي بِجَبَّتِهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ بِصَحْرَاءَ الْمُرَيْطِ نَعَامَةً تَبَادِرُهَا جَنَحَ الظَّلَامِ نَعَامٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَعَارَتْكَ رِجْلَيْهَا وَهَاتِي لَهَا وَقَدْ جَرَدَتْ بَيْضُ الثُّونِ صَوَارِمٌ <sup>(٣)</sup>

وقال عارق وهو فيس بن جررة الطائي

مَنْ مِيلَغَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ رِسَالَةً إِذَا اسْتَحَقَبَهَا الْعَيْسُ تُنْضَى مِنَ الْبَعْدِ <sup>(٤)</sup>  
 أَيُوْعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَبَيَّنَ رُؤَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ أَجَا حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ <sup>(٦)</sup>

(١) غداة انى الخ فاعل انى يعود على حاتم واحرج اي ضيق عليه والاقبال جمع قتل بكسر القاف وهو العدو المقاتل والمعني انه يصف حاتمًا على سبيل السفرية بانه خرج على اعدائه مثل الثور الهائج فلما جاء وقت الدفاع ولي منهزما (٢) المر يبط اسم موضع وتبادرها اي تسابقها وجنح الظلام طائفة منه (٣) وما في لبا اي ساقط عقلها ومعناه كانتك يا حاتم حين جردت السيوف من اغنادها اعارتك النعامة رجليها وقلة عقلها فكنت مثلها في سرعة الجري ان وقلة العقل عند فرارك من لقاء الاعداء (٤) اذا استحقبتها العيس اي حملتها في الخفافب تنضى من البعد اي تهزل لبعد المسافة وجعل الحمل للعيس اتساعا في المعني (٥) تبين رويدا اي تحقق الامر وتمثل فيه والمعني اتهددني يا ابن هند وبينك وبينك حصن منيع لا تهددني بل تحقق الامر وتمثل وانظر اينا اشرف فما امك مثل امي (٦) ومن اجل الخ اجاء جبل بطيخ والرعان جمع رعن وهو انف الجبل والقنابل الجماعات من الخيل جمع قنبل والكيت والورد من اماء الخيل والمعني لم تنظر يا ابن هند

غَدَرْتَ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَنْتَ دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ وَبَشَّ الشَّيْءَ الْغَدْرُ بِالْمَهْدِ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرُ الْفَتَى وَطَعَامَهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

لَعَمْرِي وَمَا عَمَرِي عَلَى بَهِيٍّ لَعَسَاءَ فِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمٌ<sup>(٣)</sup>  
أَيَقْظَانُ فِي بَفْضَاتِنَا وَهَجَاتِنَا وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمٌ<sup>(٤)</sup>  
بِحَسْبِكَ أَنْ قَدَسِدْتَ أَخْزَمَ كُلِّهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ<sup>(٥)</sup>  
فَهَذَا أَوَّانُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ مَعَابِلَهَا وَالْمَرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ<sup>(٦)</sup>

ما بيني وبينك من الهضاب التي تشبه الخيل في كثرتها والوانها (١) وبش  
الشئ اي بش الطبيعة والمعني انك يا ابن هند غدرت بنا بعد ما ضمنت لنا  
ان تحميننا فبش ما صنعت من الغدر وتقض المهد (٢) امسى حلبة الخ كان  
الرجل منهم اذا جاع جاء الى عرق بعير وفصده وتلقى دم الفصد في مصير حتى  
اذا امتلا عقده من رأسه وشواه على النار واكاه يفعلون ذلك في سنة الجذب  
والمعني قد يترك الانسان الغدر وهو في شدة العيش فكيف لا تتركه وانت ملك  
(٣) طورين اي مرتين والمعني اقسم بحياتي التي لا تهون علي فاحلف بها كاذبا  
ان حاتم تعرض لي مرتين بما ساني (٤) ايظان الم معناه انه يعنفه على كونه  
يهجو وبعاديه ولا يقفل عن ذلك وعلى كونه غافلا عن عمل الخير والاحسان  
(٥) بحسبك اي كافيك والدعائم جمع دعامة وهي كتابة عن السيد الذي يركن  
اليه والمعني لا تخرك غير سيادتك على قبيلتك وهذا امر قد صار معلوما وليس  
خصوصيا لك بل غيرك ساد قومه ٦١ المعابل جمع مبل وهو السهم العريض والمرهفات

وقال رجل من طي:

إِنِّ امْرَأًا يَعْطِي الْأَسِنَّةَ نَحْرَهُ وَرَاءَ قُرَيْشٍ لَا أَعُدُّ لَهُ عَقْلًا<sup>(١)</sup>  
يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِلْمَتَمِّسِ ثَمَلًا<sup>(٢)</sup>

وقال رويشد الطائي لبني موقع

وَمَوْقِعٌ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدَادِ فَلَا جَيْدَ جِزْعِكَ يَا مَوْقِعُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا فَوْقَ ذَلِكُمْ ذِلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ<sup>(٤)</sup>

وقال جابر

أَجِدُّوا النَّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ أَجِدُّوا فَوَيْهَا لَكُمْ جِرْوَلُ<sup>(٥)</sup>

السيوف المحددة والسلاجم الطوال والمعنى هذا وقت المباراة والمعارضة في السب والمقاواة فتعال يا حاتم ننظر ابنا الغالب (١) وراء قر يش اى قدامها والوراء من اسماء الاخذاء و يطلق على الخلف والامام والمعنى ان الذى يضر نفسه لينفع قر يشا حتى تكون لهم الدولة و يفوزوا بالملك ليس من ذوى العقل عندي (٢) الثعل بضم الثاء وسكون العين السن الزائدة وراء الاسنان وهو هنا كناية عن الشيء القليل والمعنى انه يصف الخلفاء من قر يش بانهم يبنون غيرهم عن حب الدنيا وهم احرص الناس عليها لم يتركوا وجه رغبة فيها الا اتوه (٣) فلا جيد جزعك اى لاسقى واديك من الجود بفتح الجيم وهو المطر والجرع منعطف الوادى وموقع اسم قبيلة والمعنى انه يصنفهم بقول الفحش ويدعو عليهم بالجدب وضيق العيش (٤) فما فوق ذلتكم الخ معناه انهم اذل الناس واقلمهم قدرا (٥) اجدوا تعال اى اتخذوها جديدة فو يها لكم و يها انتم فعل يفرى به وجرول اسم رجل وهو منادي اى يا جرول وقد خصه بالكلام بعد خطاب جماعته فلذا قال والبلغ



وَأَبْلَغُ سَلَامَاتٍ إِنْ جِئْتَهَا      فَلَا يَكُ شَيْئًا لَهَا الْمَغْزَلُ<sup>(١)</sup>  
يُكْسِي الْأَنَامَ وَيُغْزِي أَسْتَهُ      وَيَنْسَلُ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّ بُحَيْرًا وَأَشْيَاعَهُ      كَمَا تَبْعُ الشَّاةُ إِذْ تَدَّالُ<sup>(٣)</sup>  
أَثَارَتْ عَنِ الْحُتْفِ فَاغْتَالَهَا      فَمَرَّ عَلَى حَلَقِهَا الْمَغُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَخِرُ عَهْدٍ لَهَا مُوتٍ      غَدِيرٌ وَجَزَعٌ لَهَا مَبْقَلُ<sup>(٥)</sup>

سلامان في البيت بعده والمعنى غير واحالكم واحسنوا هيشكم او هو كناية عن الفرار والمهرب (١) ان جئتها اى جئت سلامان وحلت فيها وهي قبيلة من همدان فلايك الخ هو الرسالة التي يريد ابلاغها والمعنى ان حلت في بني سلامان فاخبرهم ان لا يكونوا في احوالهم مثل المغزل ينفعون غيرهم ولا ينفعون انفسهم (٢) يكسى الانام الخ اى يكسو الانام وهو عريان ويخرج اسفله من خلفه عند خلعه من الغزل الذى عليه ويفهم من هذا الكلام ان بني سلامان كانوا يرتكبون الاهوال التي مغائما لنعيم فلذلك جعل المغزل مثالا لهم لان عمله لنيره (٣) كما تبحث الشاة الخ هو مثل يضرب لكل من اعان على حنق نفسه اى على هلاكها وتداول من الدالان وهو المشى في نشاط (٤) فاغتيالها اى اهلكها والمغول ما يهلك به الشيء والمراد به هنا السكين ومعناه مع البيت الذى قبله ان يجيرا واتباعه في اهلاكهم انفسهم مثل شاة حفرت الارض برجلها فظهرت منها سكين فذهبت بها فكان حفرا سبب موتها (٥) موتى اى حسن مجيب وهو نعت لغدير الذى بعده مقدم عليه والغدير قطعة ماء تنادرها السيول اى تركها وجزع مبقل اى واد مخصب والمعنى ما كان احسن آخر يوم لبني سلامان وهم في خير نعمة من ماء عذب ومكان خصب

وقال اياس بن الارث

كَأَنَّ مَرَعَى أَمَكُمُ إِذْ بَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عَقْرُبَانُ<sup>(١)</sup>  
إِكْلِيلُهَا زَوْلٌ وَبِفِ شَوْلِهَا وَخَزُّ أَلِيمٍ مِثْلُ وَخَزِ السِّنَانِ<sup>(٢)</sup>  
كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقَى مُقْبِلًا وَأَمَكُمُ سَوْرَتُهَا بِالْعِجَانِ<sup>(٣)</sup>

وقال ادم بن ابى الزعراء

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهَبُوا عَنْ قَنَازِعٍ أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَانْظَرُوا مَا شَوْنُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَأَنَّ بَنَاتِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بَطِيًّا سَكُونُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) كان مرعى امكم قيل في مرعى انه علم لامهم اولقب لقبها به الشاعر وما بعده بدل منه يكومها اى يجامعها والعقربان بضم العين ذكر العقارب والمعنى انه يسبهم بان امهم في الاذى الذى يصدر منها مثل العقربة التى يجامعها عقرب فيكون الاذى طبعاً لامهم كما انه طبع للعقربة (٢) اكليها زول الخ الاكليل كناية عن قرنها والزول الخفيف الظريف وفي شولها اى فيما ترفعه من ذنبها وخز اى طعن والمعنى ان الاذى الذى يصدر منها حين ترفع ذنبها للدغ له ألم مثل طعن الرمح (٣) سورنها بالعجان السورة القوة والعجان ما بين القبل والدير وهو هنا ضد الاقبال والمعنى ان الاعادى يخاف منها اذا جاءت مقبلة وان امكم يخشى منها اذا ولت مدبرة لانها اذا ادبرت هيجت النخيمة وقيل انها تبسج عجائها للرجال فتشبعين بهم على من يعاديا فتكون قوتها بعجانها (٤) نهبوا عن قنازع اى كفوا وانزعروا عن القنازع وهى الكلمات الخبيثة والمعنى انتهوا<sup>(٥)</sup> يا بني خيبري عما تقولون من الكلام القبيح الذي يا تبنا من عندهم وانظروا في عواقبه (٥) وكأئن بنا اى وكم بنا والناشص المبعضة لزوجها والمعنى كم بنا من ناشص اذا غضبت لا يسكن غضبها واتم

وَبِالْحَجَلِ الْمُقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا      نَوَاسِي كَالْفَزْلَانِ نَجَلْ عِيُونَهَا <sup>(١)</sup>  
وَأَنَا لِمُحْقِقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ      بِأَيِّمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنِيْنَهَا <sup>(٢)</sup>  
فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتَ      عَلَيْهَا دَمَامِيلُ اسْتَوْ وَحَبُونَهَا <sup>(٣)</sup>

وقال حريث بن عتاب النخعي

بَنِي ثَمَلٍ أَهْلُ الْخَنَى مَا حَدِيثُكُمْ      لَكُمْ مَنْطِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقٌ <sup>(٤)</sup>

تعلدون ذلك أو يقال جعل الناشص كناية عن بادرة غضبهم وسطوتهم أي نحن أصحاب بأس وسطوة إذا غضبنا لشيء لا يسكن غضبنا حتى نبلغ مرادنا (١) وبالحجل المقصور الخ الحجل جمع حجلة وهي بيت العروس المزين بالثياب والمقصور المنوع أو المرسل عليه السر والنواهي جمع ناشة وهي الشابة الحديثة السن ونجل عيونها أي واسعات عيونها جمع نجلاء من النجل بفتح الجيم وهو سعة العين والمعنى أن وراءنا بالحجال فتيات مثل الفزلان في حسن جيدها واتساع عيونها وكان خطب منهم امرأة فردوه (٢) للمحققون أي حقيق بنا والايمة مصدر آمت المرأة تنيم ايمة إذا كانت بلا زوج والمعنى نحن حقيق بنا أن نهين تلك الناشص ويبقى عبد الله بلا زوج لاجل غضبك (٣) لمن ادعى له أي لمن انتسب اليه وهو أي أن تفقات أي أن تشققت والاسم المعجز أو حلقة الدبر وفي لفظ الاسم احتقار والحبون جمع حبن بكسر الحاء وهو الدمل وتشقى الدماميل يؤذن بالبرء عليها أي على ما طلب والمعنى أكون ضائع النسب مجهول الاب أن اعطيته مراده حتى يشتني قلبه و يفهم من هذا أن الشاعر هو المخطوب اليه (٤) أهل الخنا أي يا أهل الفحش والمنطق الغاوي الشاذ الغير المألوف والناس منطق المراد بالناس العرب والمعنى أنه يصفهم بسوء المنطق وانهم من الانباط لا من العرب

كَأَنَّكُمْ مَعَزَى قَوَاصِعُ جِرَّةٍ مِنَ الْعَبِيِّ أَوْ طَيْرٌ يَخْفَأُ يَنْفِقُ<sup>(١)</sup>  
دِيَافِيَةً قَلْفٌ كَأَنَّ خَطِيئَتَهُمْ سِرَّاءَ الضَّحَى فِي سَلْمِهِ يَمَطُقُ<sup>(٢)</sup>

وقال شعيب بن عبد الله

أَتَرْجُو حَيًّا أَنْ تَمِجَّ صِفَارُهَا بَخِيرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ أَجْجَرَتْ  
مَقَارِي حَيٍّ وَاشْتَكَى الْفَذْرَ جَارُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) كأنكم معزي الخ المعزي من الغنم ضد الضأن وقواصع جرة من قصب البعير يجرته إذا ردها الى جوفه والحجرة ما يفرجه من بطنه بعد اكله فيا كله ثانيا حين يمتد والمراد بالطير الغربان وخفاف اسم موضع وتنفق اي تصوت والمعني انهم لميهم وقلة يانهم اذا تكلموا مثل بهيمة تجتر او غربان تصيح فلا تعرف منهم الا افواها متحركة باصوات تمجها الاصماغ (٢) ديافية اي منسوبون الى دياف وهي ارض بالشام للانباط يريد انهم ليسوا من العرب والقلف جمع اقلف وهو الذي لم يمتحن وسراء الضحى وسطه والسلح العذرة وينطق من التملط وهو تذوق الشيء بضم احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والمعني انه يخرجهم من ان يكونوا عربا ويحملهم غير محتونين الحاقا لهم بالجم وان خطيئهم الذي يزعمونه فصحا اذا تكلم عنهم يوم نفارهم تلجلج في كلامه لقلة ياناه كأنه يتمطق في سلمه ويفهم من وصفهم بذلك في الضحى انهم كسالى لا يقومون من فرشهم الا في ذلك الوقت (٣) اترجو حيا الخ معناه انه جرد من نفسه انسانا ولا ماله على تعليق رجائه بان تاتي صفار هذه القبيلة بخير لم توفق للاتيان به كبارها يشير بهذا الكلام الى ان اهل هذه القبيلة لا يفلحون ابدا (٤) اذا النجم الخ المراد

وقال عزير بن حناب

- قُولًا لَصَفْرَةَ إِذْ جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا عُوْجِي عَلَيْنَا يَحْيِيكَ ابْنُ عَنَابٍ <sup>(١)</sup>  
 هَلَا نَهَيْتُمْ عُوْجِيًّا عَنْ مُقَاذَعَتِي عَبْدَ الْمُقَدِّ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ <sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَحْقِبِينَ سَلِمِي أُمَّ مُنْشِرٍ وَابْنَ الْمُكْفَفِ رِذْقًا وَابْنَ خُبَابٍ <sup>(٣)</sup>  
 يَا شَرَّ قَوْمٍ بَنِي حِصْنٍ مُهَاجِرَةٍ وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابٍ <sup>(٤)</sup>

بالنجم في كلام العرب الثريا ووافي مغرب الشمس أي طلع في وقت غروبها وذلك في زمن الشتاء واجمرت أي اخفيت كأنها ادخلت في الجحر والمقاري جمع مقرى وهو ما يقرى فيه الضيف والمراد من هذا الكلام انهم بخلافه يبيعون ضيفهم ويسرقون مال جارهم (١) قولاً لصفرة الخ صفرة اسم امرأة والمعنى قولوا لبني صفرة ينزلوا علينا لنهجوم كما هجونا وقال يحيى مع انه لا تحية هنا استهزاء بهم ونهكاً عليهم (٢) هلا نهيتم الخ هلا لتقصيظ والمقاذعة المشاقة بقول الفحش وعبد المقذ بدل من عويج والمقذ منقطع شعر القفا والدعى الذي يتبناه غير ابيه أي يتخذه ابناً وغير صياب أي غير خيار يقال فلان من صياب قومه أي من خيارهم والمعنى هلا تزجرون عويجاً عن مشائقي فانه كالعبد الدليل الذي يقرب على قناه فيسقط شعره فضلاً عن كونه دعياً بين قومه دخيلاً فيهم (٣) مستحقين سليمي أي حاملين لها في موضع الحقيبة وهي القطعة المشوة تحت الرجل وابن المكفف معطوف على سليمي والردف الذي يركب خلف الراكب وابن خباب معطوف عليها ايضاً والمعنى انه يعير القوم الذين هجوه بمحملهم سليمي ومن معاً في موضع الحقيبة واتصافهم بهم يريد ان الجميع ليسوا من اهل الخير (٤) بني حصن معطوف على الذين والاعضاء وتعرب أي تكلف الدخول في العرب والاعراب

لَا يَرْتَجِي الْجَارُ خَيْرًا فِي يَوْمِهِمْ وَلَا مَحَالَّةٌ مِنْ شَتْمٍ وَأَقْلَابٍ <sup>(١)</sup>  
وقال آخر

بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَحَوُّا لَطَأَكُمْ مَنَاسِمُ حَتَّى تُحْطَمُوا وَحَوَافِرُ <sup>(٢)</sup>  
وَمِعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِيَاهُ تَحَامَتَهَا يَتِمُّ وَعَاوِرُ <sup>(٣)</sup>  
وَمَا نَأَمُ مِيَاخُ الْبَطَاحِ وَمَنْعَجٍ وَلَا الرَّسِّ إِلَّا وَهُوَ عَجْلَانُ سَاهِرُ <sup>(٤)</sup>  
تَضَاءَلْتُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ شَخْصُهُ أَمَامَ الْيُوتِ الْخَارِيَةِ الْمُتْقَاصِرِ <sup>(٥)</sup>

سكان البوادي معناه ان بني حصن شرفهم في مهاجرتهم الى الامصار ودخلهم في عربها وفي بقائهم بالبوادي على حالهم (١) لا محالة اي لا بد والاقاب جمع لقب وهو تسمية الانسان بما يكره والمعنى انهم لا خير عندهم للجار فضلا عن غيره وكل من يجاورهم لا يتكروهم بل يعيرونهم ويظهر عيوبهم بالاقاب والشتن (٢) الا تنحوا اي ان لم تبعدوا والمناسم جمع منسم وهو خوف البعير والمعنى ان لم تبعدوا عنا يا بني اسد وتهايونا داسنكم خيولنا وابلنا تحت حوافرها ومناسمها حتى تستوي بكم الارض (٣) وميعاد قوم على حذف مضاف اي وموضع ميعاد قوم وتحامتها اي تركتها والمعنى ان اراد بنو اسد اقاءنا يجردونا عند المياه التي تركتها بنو تميم وبنو عامر هيبة منا ومخافة على كثرتهم يريد ان بني اسد لا يستطيعون ان يردوا تلك المياه وان كثروا (٤) مياخ البطاح الخ المياح الذي يدخل البئر فيملأ الدلو منها اقله مائتا والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء يورد والمعنى انه ينذر بني اسد ويقول لم لا تزعموا اننا غافلون عنكم بل نحن متيقظون لكم ان اردتم لقائنا يريد بيقظ قومه انهم الغالبون على بني اسد (٥) تضاءلتم من التضاؤل وهو صغر الجسم والمتقاصر الذي يظهر القصر والمعنى انكم تهايوننا

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَنْتَى  
 لَيْلِي عَشْرًا يَنْتَا وَهُوَ عَائِرٌ <sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لَنَامَا أَدَقَّةً وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرٌ <sup>(٢)</sup>  
 ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِ إِلَيْكُمْ كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ <sup>(٣)</sup>  
 وقيل ابو صفرة البولاني

أَتَهْجُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صَدَقٍ وَتَنَسَّى مَا حَبَاكَ بَنُو بَرَاءٍ <sup>(٤)</sup>  
 هُمْ تَجْوُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا خَيْثَ الرِّيحِ مِنْ خَمْرِ وَمَاءٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَهُمْ جَهَلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَبَلَّوْا مِنْكِيكَ مِنَ الدِّمَاءِ <sup>(٦)</sup>

فتجمعون ابدانكم وتضمونها متصاغرين من مخافتنا كما يضم نفسه الذي بقضى حاجتنا  
 امام البيوت للستر عليها (١) ترى الجون الخ الجون الفرس الادم والشمراخ غرة  
 الفرس والورد من الخليل بين الكيت والاشقر وعائره من عار الفرس اذا ذهب  
 وانفكت والمعنى انهم يطلبون الفرس المشهور بلونه عشر ليال فلا يجدونه وهو  
 وسطهم وذلك لكثرة خيلهم (٢) ادقة جمع دقيق يريد به الدليل وجواب لما في  
 البيت بعده وهو ضممناكم (٣) الساق الكسير اي المكسورة وفعل الذي بمعنى مفعول  
 يستوي فيه المذكر والمؤنث والجباير جمع جبيرة وهي العيدان التي تجبر بها العظام  
 والمعنى نحن ما ضممناكم الينا لاحتياجنا اليكم لانكم اذلا لا تجمعون انفسكم ولكن  
 رقة قلوبنا عليكم ورحمتها الجأتنا الى ضمكم الينا (٤) ما حباك اي اعطاك والمعنى  
 اتهمونا بعد علمك بصدقنا وتنسى احسان بني براء عليك (٥) تجووك اي اولدوك  
 والسقب ولد الناقة والمعنى انهم ضربوك ضربا مبرحا وانت سكران خيث الريح  
 حة، احدثت على نفسك حدثا كهيئة السقب (٦) منكبيك ثنية منكب وهو مجمع

وقال الطرماح بن جهم السبسي لنافذ بن سعد المعنى

إِنْ يَمَعْنُ إِنْ فَخَرْتَ لَمْ تَفْخَرْ<sup>(١)</sup> وَفِي غَيْرِهَا تَبْنَى يَوْتُ الْمَسْكَارِمِ  
مَتَى قُدْتُ يَا ابْنَ الْخَنْظَلِيَّةِ عُصْبَةً<sup>(٢)</sup> مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ الْخَارِمِ  
إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ الذَّرَا قَدْ صَرْنَ تَحْتَ الْمَنَامِ  
فَقَدْ بَزِمَامٍ بَطَرَ أُمِّكَ وَاحْتَفِرَ<sup>(٤)</sup> بِأَيِّرٍ أَيْكَ الْفَسَلِ كُرْثَ عَالِمِ  
وقال الكروث بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك  
أَلَا لَيْتَ حِطِّي مِنْ عَطَائِكَ أَنِّي<sup>(٥)</sup> عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ

عظم العفد والكتف والمعنى انهم ضربوك وانت بريء فكيف لا يضر بورك اذا  
هجموهم (١) ان يمعن الخ معناه لك ان تفتخر بعم فان فيه موضع الفخر ولكن  
ليس يوجد فيه انكروم والجلود (٢) الخارم جمع مخرم وهو انف الجبل والمعنى في  
اي وقت قدت الناس يا ابن الخنظلية الى الطرق الصعاب المجهولة وكنت لهم كالمهدي  
يريد ان ابن الخنظلية من الضعاف الذين لا يركن اليهم عند الشدائد (٣) اذا  
ما ابن جد الخ قيل ان جد اسم قبيلة وقيل انه ينسب الى الجد يشير الى انه لا اب  
له والناhez رئيس القوم الذي يرى مصالحهم والذرا جمع ذروة وهي اعلى السنام  
والمنام جمع منسم وهو خوف البعير والمعنى انه اذا كان ابن جد زعيم طي ورئيسهم  
فقد انعكس الامر بهم فصار الشريف وضيعا والوضع شريفا (٤) فقد بزمام الخ  
الزمام ما تقاد به الدابة والبطر ما تقطعه الخافضة من الفرج والفسل الضعيف وعاسم  
موضع والمعنى لا تتعرض لطلب المعالي فلست من اهلها بل بكفيك ان تقود بطرامك  
بدل ان تقود الناس فانه عظيم وان تأخذ ايديك في يدك فانه أليق بها من السيف  
والبيت كله سب له (٥) وراه الرمل متعلق بعلت والمعنى ليتني علنت وانا في مكاني



فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحِّحٌ وَمَتَّسِعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعٌ<sup>(١)</sup>  
وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَّرَ نَفْسُهُ طُلُوعُ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالُ الْمَطَالِعُ<sup>(٢)</sup>

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن ابي احمد

مَنْ مَبْلُغُ الْعِجَاجِ عَنِّي رِسَالَةٌ فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْطَعْنِي كَمَا قَطَعَ السَّلَا<sup>(٣)</sup>  
وَأِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْنَا بِمَوْسَى رَمِيضَةً جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا<sup>(٤)</sup>  
وَأِنْ قُلْتَ لَا إِلَّا التَّفَرُّقَ وَالْوَيَّ فَبَعْدًا أَدَامَ اللَّهُ تَفَرُّقَ النَّوَى<sup>(٥)</sup>  
فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجَذْعَ مُعْرِضًا

وَتَعْجَبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى<sup>(٦)</sup>

قبل ان اتوجه اليك وارجوك ما انت صاهه من خيبة رجائي فكنت ابقى في  
موضعي ولا آتيك ويكون ذلك غاية مرادي (١) متزحح اي مبعده والمعنى اني  
كنت في فسحة من امري وكان بعدى عنه احسن لي بما اراه من الالهة التي اصابني  
من جهته (٢) اذا ما الجبس الخ الجبس الجبان والمعنى اني كنت في مندوحة عما  
حصل لي من الالهة وكانت لي مهمة عالية يقصر عنها الجبان وتعرض على الرجال مطالعها  
(٣) فان شئت الخ هو الرسالة التي يريد ابلاغها مع الايات بعده والسلا الجلد  
الذي يكون فيه الصبي في بطن امه واما مثل به لانه اذا انقطع عن الصبي حين  
يولد لا يرجع اليه وهذا كناية عن الخيبة وقطع المودة بينهما (٤) رميضة اي محددة  
وعقد العرى على حذف مضاف اي تقطيع عقد العري جمع عردة ٥١ اتفرقة النوى  
اي فراق البعد والمعنى ان لم ترض الا فراقنا منك وبعدها عنك فادام الله ذلك  
(٦) الجذع معرضا الخ الجذع اصل الشجرة ومعرضا اي معترضا والقذى ما يسقط

وقال عمرو بن غزاة الحمار النكلي

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِيرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ

بِحَيْثُورُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيرًا <sup>(١)</sup>

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلِّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ

نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا <sup>(٢)</sup>

فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بِلَانِنَا

وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجْبَرًا <sup>(٣)</sup>

في العين والشراب والمعنى ان العداوة بيننا قد رسخت من جهتك وانا ارى الجذع معترضا في عينك فلا اكفره وانت تنكر القذى في عيني وهذا مثل يضرب لمن يرى القليل من عيوب الناس ولا يرى الكثير من عيوبه وحاصل الايات انه يظهر قلة مبالاته بالحجاج ويقول له ان شئت فاقطع المودة بيننا فطقالا وصل بعده وان شئت فابعدها منك فلا جاحة لنا فيك فانك تنكر الصغير من عيوبنا ولا تنكر الكبير من عيوبك (١) ضربنا لكم اي صرفنا لكم خطاب لما وية واشياعه ويريد باهل منير الملك عليا كرم الله وجهه واولاده وجيرون موضع والمعنى نحن احسننا اليكم باثباتنا لكم المجد الذي لا تسحقونه بعد ما صرفنا عنه اهلنا وكنتم لا تستطيعون ذلك فعلايم الاساءة منكم اليها (٢) ويوم المرج اي مرج راهط وهو يوم معلوم عندهم ومؤزرا اي قويا والمعنى اننا نأيدنا ونصرنا لكم لا يحتاجان الى دليل لشهرتهما (٣) من بلاننا اي من احساننا مناه لا تتحدوا ما مضى من احساننا اليكم فتمنا ملنا بالقسوة بدل اللين

فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ

- (١) كَشَفْنَا غَطَاءَ النِّمِّ عَنْهُ فَأَبْصَرَ  
 (٢) وَمُسْتَسْلِمٌ نَفْسَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلًا وَكَبَرًا  
 (٣) إِذَا افْتَخَرَ الْقَيْسِيُّ فَأَذْكَرُ بِلَاءَهُ بِزُرَاعَةِ الضَّحَّاكِ شَرِّ فِي جَوْبَرَا  
 (٤) فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِظَةَ يُعَذُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهَبٌ أَشْقَرَا

وقال جواس بن القعطل الكلابي

(١) فكَمْ من أمير يريد به معاوية ويزيد والمعنى كم من أمير شملناه بنصرنا فكشفنا عنه في الحرب كربه فاستقام أمره وأبصر رشده فاهتدى إلى ما فيه شرفه بعد ما كان لا يهتدي (٢) ومستسلم أي مسلم نفسه لغيره والنون في نفس للخيل ولم يصرح باسمها لأن الحرب تدل عليها والنواجذ الأضراس وأهل أي رفع صوته والمعنى وكَمْ من مستسلم أنجده خيولنا وقد انكشفت شفتاه عن أسنانه من شدة الكرب حتى رفع صوته بالتكبير يريد بالمستسلم معاوية ويصفه بما لحقه في حربه مع علي كرم الله وجهه يوم صفين (٣) بزراعة الضحاك الخ الزراعة موضع الزرع والضحاك كانت معه قيس فأسلموه إلى أعدائه فقتلوه وجور قرية بالشام والمعنى إذا افتخر قيس فاذكر لهم خذلانهم الضحاك ليتركوا الانتحار (٤) من ابن حفيظة الخ الحفيظة الغضب والحمية واشقر رجل كان نهب سندوقا فظن أن فيه ما لا فتحه فإذا فيه عظام فضر به العرب مثلاً لما لا خير فيه والمعنى إن قيساً ليس فيهم رجل شجاع ولكن كلهم في أحوالهم مثل ما نهبه أشقر فلا خير فيهم لمن يظن أن

فيهم خبراً

أَعْبَدَ الْمَلِكِ مَا شَكَرْتَ بَلَاءَنَا فَكُلُّ فِي رَحَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلٌ<sup>(١)</sup>  
 بِجَايَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَجْدَلٍ  
 هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ قَوْمُكَ قَائِلٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا عُلُوَّتِ الشَّامُ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ مِنَ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَوَلُّ<sup>(٣)</sup>  
 نَفَحَتْ لَنَا سَجَلَ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَاهِلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ  
 تَضَاءَلَتْ إِنْ الْخَائِفِ الْمُتَضَائِلُ<sup>(٥)</sup>

(١) اعبد الملك الخ يريد به عبد الملك بن مروان والمعنى ما شكرت يا عبد الملك نعمتنا ودفاعنا عنك وتأييدنا ملكك حتى صرت في غابة الامن على نفسك وعلى رعيتك وبعد ذلك ضيعت حقوقنا الواجبة عليك (٢) بجاية الجولان متعلق بشكرت الذي في البيت قبله والجولان موضع وابن بجدل هو حميد بن بجدل قاتل ابن الربيع والمعنى انه بعاتبه بقوله لولا حميد بن بجدل نصرتك لهلكت ولم تكن خليفة فخطب على المنابر او يحطبك لك عليها وانما عاتبه بذلك لانه لما قتل ابن الذبير وسكنت الحرب اقبل عبد الملك يتألف قبسا وهم اعداؤه ويوحش بني كلب وهم انصاره حتى انه عزل منهم كثيرا واستعمل بدلهم من بني قيس (٣) علوت الشام اي تسلطت عليها والباذخ العالي والمعنى لما استقام امرك وعل سلطانك بنصرنا لك عاديتنا (٤) نفحت لنا اي عاديتنا والذبح الاصابة يقال نفحه بالسيف اذا تناوله به والسجل الدلو اذا كان فيها ماء والمعنى لما وصلت الى ما وصلت اليه من ولايتك على الشام بنصرنا لك عاديتنا غير ملتفت الى تصارييف الدهر في اعراضك عنا (٥) من

فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسَلِمْتَ لِقَيْسٍ فُرُوجٌ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلٌ<sup>(١)</sup>

وقال ايضاً

صَبَّغْتُ أُمِيَّةً بِالْدمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوْتُ أُمِيَّةً دُونَنَا ذُنَابَهَا<sup>(٢)</sup>  
 أُمِّي رَبُّ كَتِيبَةٍ مَجْهُولَةٍ صَيْدِ الْكِمَاءِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا<sup>(٣)</sup>  
 كُنَّا وَلَاةَ طَعَانِيَا وَضُرَابِيَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَاهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَاللَّهُ يَجْزِي لَ أُمِيَّةً سَعِينَا وَعَلَا شَدَدُنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا<sup>(٥)</sup>  
 جِئْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ وَالشَّامُ تُسَكِّرُ كَهْلَهَا وَفَتَاهَا<sup>(٦)</sup>

راس هضبة اي راس جبل ونضاءت اي تصاغرت والمعنى كنت قبل ان نصرحك  
 ضعيفا فتقويت بنا (١) بطنان موضع بالشام والمعنى لوطاوعني القوم يوم بطنان  
 كنت اشير على بني قيس بالاصابة منكم فيملكون نساءكم ويقتلون رجالكم (٢)  
 صبغت امية الخ معناه انا حاربنا لاجل بني امية وقتلنا لهم اعداءهم حتى فازوا  
 بالدنيا دوننا وبعد ذلك غدروا بنا (٣) أُمِّي ترخيم امية والكثيبة الجيش الكبير  
 والصيد جمع اصيد وهو المتكبر والكماء جمع كى وهو الشجاع وعليكم دعواها اي تهدبدها  
 والمعنى رب كتيبة هددتكم بتجمعانها وجواب رب كننا ولا طعانها في البيت بعده (٤) حتى  
 تجلت اي انكشفت وغماها اي امرها الشديد معناه رب كتيبة هددتكم بخلصناكم  
 منها وكشفنا عنكم كرها (٥) شددنا اي قوينا والعري جمع عروة والمعنى ان  
 الله هو الذي يميز بنا خبرا على سعيننا لا انتم وكذلك المهالي التي رفعنا بنيانها تجز بنا  
 اي يميز بنا الله عليها (٦) من الحجر اي من بلاد الحجر وهي مكة والنياط بعد  
 المسافة وكهلها وفتاها اي كبيرها وصغيرها والمعنى انتقلتم الينا من بلاد الحجاز

إِذَا أَقْبَلَتْ قَيْسٌ كَانَ عِيُونَهَا حَذَقُ الْكَلَابِ وَأُظْهِرَتْ سِيَمَاهَا<sup>(١)</sup>

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لَحَا اللَّهُ قَيْسًا قَيْسَ عِيْلَانَ إِنَّهَا أَضَاعَتْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ<sup>(٢)</sup>

فَشَاوِلَ بَقِيسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ<sup>(٣)</sup>

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجااء بن ابي الضحاك

فَلَا نَنْظُرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفٍ أَخْزَرَ<sup>(٤)</sup>

مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ حَتَّى اجْتَرَأَتْ عَلَى رُكُوبِ الْمُنْبَرِ<sup>(٥)</sup>

سقى صرتم يحدودنا لا يعرفكم اهل الشام لانكم لستم من اهلها (١) اذ اقبلت ظرف لقوله جنتم من الحجير في اول البيت قبله وحذق الكلاب جمع حذقة وهي سواد العين وسيماها اي علامتها والمعنى جنتم من بلاد الحجاز وقت اقبال قيس وقد احمرت عيونها للعداوة والغضب وظهرت علامتها للمحاربة (٢) الثغور جمع ثغر وهو موضع الخافة من العدو والمعنى لمن الله قيساً وقبحهم حيث اضاعوا ثغور المسلمين وادبروا ومنهزمين (٣) فشاوول بقيس اي مارس بهم والمشرفية السيوف والمعنى مارس بقيس في الدعة والسكون ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من رجالها واحذر ان تكون اخام اذا جردت السيوف من اغادها فانهم لا يقومون معك وقت القتال (٤) بطرف اخزر متعلق بقوله فلا نظرون والاخزر من الخزر وهو النظر بمؤخر العين والمعنى لا املاً عيني من النظر الى الجبال بعد ما صرت اميراً عليها خطيباً على منابرها (٥) ما زلت الخ معناه ما زلت انتهفت على ركوبك كل شيء قائم حتى تجاسرت على جلوسك فوق المنبر

وقال الراعي الفخري

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّيْحُ قَرَّةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالْرَحَا<sup>(١)</sup>  
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِيهِ الْقَدُّ أَهْلًا

وَقَدْ يُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يَشْتَوِي<sup>(٢)</sup>

فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ بَكُوا وَكَلَّا الْحَيْنِ جَمًّا بِهِ بَكَى<sup>(٣)</sup>

بَكَى مُعْوِزٌ مِنْ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقٌ يَشْدُمُ الْجُوعَ الْأَزَارُ عَلَى الْحَشَا<sup>(٤)</sup>  
فَالْطَفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ تَمِينَةٍ

وَوَطَّئْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى<sup>(٥)</sup>

(١) والريح فرة اي باردة وفردة والرحا موضعان والمعني عجبت من القوم السائرين ليلا في زمن الجذب بقصدون ضوء نار توقد للضيافة في موضع بين فردة والرحا (٢) القد القطعة من الجلد الغير المديبوغ والمعني ساروا الى ضوء نار قد عم اهلها الجذب ولكنهم لجودهم يكرمون الضيف (٣) فلما اتونا معناه فلما اتانا القوم ليلا يشكون الينا ما اساهمهم من الجوع ويلتمسون منا ما يأكلونه شكونا اليهم ما نمانم الفقر فبكى كل منهم لما به من الجوع وبكى كل منا لما به من الفقر (٤) المعوز الفقير والطارق الذي يأتي ليلا والمعني بكى الفقير منا خوفا من ان يعجزه الفقر عن اكرام الضيف وبكى الذي اتانا منهم ليلا يلتمس منا ما يأكله وهو شاد الازار على بطنه ليستمسك لان الجوع اضعفه وهذا البيت بيان للبيت الذي قبله (٥) فالطفت عيني اي ضمنت اجفاني وهو فعل الذي يعن في النظر الى الشيء والقري ما باكله الضيف والمعني فنظرت ببصر حديد للى اجد ناقة من النوق السمان

فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتَ عَرِيكَةٍ هَجَانًا مِنَ اللَّاتِي تَمْتَعَنَّ بِالصَّوَى <sup>(١)</sup>  
 فَأَوْنَمَاتُ إِبِمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْرٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْرٌ أَيْمًا فَتَى <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْسِ سَاقِهَا فَإِنْ يَجْبِرُ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْقَأُ النَّسَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَعْجَبَنِي مِنْ حَبْرٍ أَنَّ حَبْرًا مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصُلُهُ انْتَضَى <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا جَلَوْتُ غَطَاءَ عَنْ فُؤَادِي فَانْجَلَى <sup>(٥)</sup>  
 فِيمَنَّا وَبَاتَتْ قَدْرًا ذَاتَ هَزَقٍ لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شَوَاءٌ وَمُصْطَلَى <sup>(٦)</sup>

فانحمرها للاضياف وادفع فيحتمها لصاحبها (١) الكوماء العالية السنام والعريكة  
 السنام والهجان البيضاء والصوى جمع صوة وهي الارض الغليظة والمعني ابصرت  
 نافقة بيضاء صميحة عالية السنام (٢) الحبر القصير من الرجال والمعني فاشترت الى حبر  
 اشارة خفية بان ينحر هذه النافقة فادرك المراد من اشارتي والله حبر في حدة نظره  
 وسرعة فهمه (٣) العرقوب في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها ولا يرقأ النساء  
 اي لا ينقطع دمه والنساء عرف يأتي من الورك الى الكعب والمعني اشترت اليه  
 بضرب ساقها بالسيف وايصال الصربة بالعرقوب والسنا حتى لا ينقطع دمه لان  
 العرقوب ان اسكن جبره بالعلاج فان نساء لا ينقطع دمه فيحيد بئس صاحب  
 النافقة من حياته ويرضى بان ياخذ عوضها ما فيستقيم لنا امر الضيف والضيافة (٤)  
 المنكوب المصاب بنكبات الدهر والمنصل السيف والمعني اني لما امرت حبراً تلقى  
 امرى بكل همه فقام الى النافقة وجرده السيف من غمده وضربها به (٥) كافي  
 اطلع معناه اني كنت اخشى ان اعجز عن اكرام الاضياف لذات ضيق يدي  
 فينسبوني الى البخل فلما اشبعتهم من سنام هذه النافقة انجلي عن قلبي ما كنت  
 اخشاه من نسبي الى البخل (٦) الهزة صوت غليان القدر والمعني اننا بتنايلتنا ولله



صَبَّحَ رَاعِيْنَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا بَسْتَيْنَ أَبْقَتَهَا الْأَخْلَةُ وَالْحَلَا<sup>(١)</sup>  
لَتِ لِرَبِّ النَّابِ خُذَهَا ثَنِيَّةً وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا<sup>(٢)</sup>

وقال في ذلك خنزرن ارقم

يَا قَطْنُ مَا بَالُ نَاقَةٍ ضَيْفِكُمْ تَعَشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مُلْقَى قُتُودُهَا<sup>(٣)</sup>  
عَدَّ ضَيْفُكُمْ بِمِشْيِ وَنَاقَةٍ رَحَاهُ عَلَى طُنْبِ الْفَقْمَاءِ مُلْقَى قَدِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَبَاتَ الْكَلَابِيُّ الَّذِي يَبْتَغِي الْقَرَى  
بَلِيلَةَ نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا<sup>(٥)</sup>

قبل الذي اودع في القدر لحم متوي وبارسند في بها وبات قدرنا ايضا واللحم فيها يسمع صوت غليانه (١) بريمة اسم راعيهم والاخلة جمع خليل والحلا الرطب من النبات والمعني ان بريمة راعيها حضر عندنا وقت الصبح بعد ما اكرمنا الضيفان ومعه ستون من الابل لم تذهب منها واحدة (٢) الناب الناقة المسنة والثنية الداخلة في السادسة والحيا المطر والعرب تسمى النبات حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى الشحم حيا لانه بالنبات يكون والمعني قلت لصاحب الناقة التي اكرمت بها الضيفان اخذ هذه الثنية مني مجانا ولك علينا ناقة مثل نافتك في السمى عندما تاتي ايام خلص وتيمن الابل وليست هذه الايات من الهجو في شيء لانها كلها في افتخار بالكرم وانما اوردها هنا لتعلقها بما بعدها (٣) القنود جمع قند وهو خشب رحل والمعني ما لكم يا بني قطن اخذتم ناقة ضيفكم واكلتم لحمها وصار رحلها ملقى على الارض (٤) الطنب الحبل والفقهاء لقب امرأة الراعي والقديد اللحم المقطع اطولا والمعني صار ضيفكم ماشيا على رجله ولحم نلقته ملقى على الطنب وكان من هادتهم ان يلقوا القديد على الاطناب يحففونها (٥) بليلة نحس اي بليلة لاخير فيها

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمِنْ مِنْ يَزِيدُهَا  
كَأَنَّكُمْ إِذْ قُمْتُمْ تَحْرَوْنَهَا بِرَازِينَ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا لَبُودُهَا  
فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاءٍ بَنِي قَطَنِ إِلَّا وَاتَمَّ شُهُودُهَا

فاجابه الراعي بقصيدة منها

مَاذَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ قُلُوصٍ نَحَرْتُهَا بِسَيْفِي وَضِيْفَانُ الشَّاءِ شُهُودُهَا<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا<sup>(٢)</sup>

والمعني صار الذي يطلب الضيافة في ليلة نحسة (١) عادة منصوب على التمييز  
والمعني هل الذي ينقص الاضياف اذا نزلت به اكرم عادة ام الذي يزيدها اذا  
نزلت به يريد ان الذي يزيدها اكرم عادة من الذي ينقصها (٢) البراذين جمع  
برذون وهو الفرس التركي يضربون به المثل لكل مذموم عندهم والابود جمع لبد  
وهو الشعر المتبادل وقيل شبههم بالبرازين لحوصهم على اكل لحما لان البراذين  
تحرص على اكل العلف (٣) بني قطن اي يابني قطن والمعني ان بني قطن من اهل  
العيوب والنقائص لامن اهل الكمال والشرف (٤) القلوص من الابل كالشاة من  
النساء والمعني ما تبيروكم لنا من اجل قلوص دعنتي الضرورة الى نحرها للضياف  
واعطيت صاحبها ناقة خيرا منها (٥) العنس الناقة القوية معناه لاحرج علينا في  
نحر هذه الناقة واطعام الاضياف منها لانها لم تضع على صاحبها بل اخذ عوضا منا  
ناقة احسن منها

قَرَبْتُ الْكِلَابِيَّ الَّذِي يَبْتَغِي الْقَرَى

وَأُمِّكَ إِذْ يَجْدُسُ إِلَيْنَا فَعُودَهَا <sup>(١)</sup>

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُثَقِّبُ لِلْقَرَى وَلَقَعَةً أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودَهَا <sup>(٢)</sup>  
إِذَا أُخْلِيَتْ عُودَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ

جَوَانِبَهَا حَتَّى نَيْتَ نَذُودَهَا <sup>(٣)</sup>

إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِفِينَ حَسْبَتُهَا نِعَامَةٌ حَزْبَاءَ تَقَاصَرَ جِيدُهَا <sup>(٤)</sup>  
تَيْتُ الْحِمَالُ الْقُرْثَى فِي حَجَرَاتِهَا شَكَارَى مَرَاهِمَاوُهَا وَحْدِيدُهَا <sup>(٥)</sup>

(١) يجدى اليبان حدا الايل اذا ساقها اي يساق الينا والمعني اني لم اخص الضيفان بالاكرام بل اكرمت امك ايضا واطعمتها حين جاءتنا يساق الينا بعيرها (٢) نثقب اي توقد واللقحة الناقة التي فيها لبن وهي هنا كناية عن القدر التي يخرج فيها والركود السكون وجعل ركودها طويلا لثقلها وامتلائها والمعني رفعنا لها نارا توفد للضيافة وقدرا طويلا السكون لثقلها من امتلائها باللحم والمعني ان امه اكلت مع الضيفان ولم يختصوا بالاكل دونها (٣) اذا اخليت اي جعل لها الحطب بمنزلة الخلا للناقة فاوقد تحتها وازرمت اي صاحت بغليانها والمعني لما اوكد الحطب تحتها اشتد صوت غليانها (٤) الحزباء الارض الصلبة المرتفعة والمعني انه يشبه القدر بالنعامة لان النعامة كثيرا ما ترفع راسها وتضعه لجنبها ونفورها فكذلك القدر ترفع قطع اللحم التي فيها وتخفضها لشدة غليانها وانما وصف عنق النعامة بالقصر ليبين وجه الشبه بين القدر والنعامة (٥) الحمال فقار الظهر وجعلها غرا لسميها والحجرات النواحي والشكاري المثلثة ومراها اي استخرج دسمها وحديدتها اي مفرقتها

بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلَيْنِ فَحَاوَلَا لَكِنِّي يُنْزِلَاهَا وَفِي حَامٍ جَبُودَهَا<sup>(١)</sup>  
فَبَاتَتْ تَعْدُّ النُّجُومَ فِي مُسْتَحْبِرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْآكِلِينَ جَبُودَهَا<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّاتْ مَذَاخِرُهَا وَارْفَضَ رَشْحًا وَرِيدَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا<sup>(٤)</sup>

وقال رجل من بني اسد

دَبَبْتَ لِلْحَبِيدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا جَهْدَ النَّفُوسِ وَالْقَوَادُونَ الْأُزْرَا<sup>(٥)</sup>

والمعنى ان فقرات الظهر السمينة تبيت في جوانب القدر ممتلئة من الدم يستخرج  
دسها ماؤها ومغرفتها (١) فحاولوا اى احتالا في انزالها والجبود الجوانب والمعنى  
انهم ارسلوا اليها رجلين لانزالها لان الرجل وحده لا يستطيع تحريكها لكونها  
حامية الجوانب ثقيلة لامتلائها باللحم فاستعمل الرجلان الحيلة في انزالها (٢)  
المستحيرة الجفنة الكثيرة الدم الممتلئة باللحم والرق والجود يدل على شدة البرد  
والمعنى ان هذه الجفنة ترى فيها نجوم السماء لصفائها وكثرة دسها (٣) العكيس  
لبن يصب على الرق وتملأت اى امتلأت والمداخر الاماء والعروق وارفض  
اى انصب والوريد عرق في صفحة العنق معناه ان بطنها امتلأ من الرق  
حين سقيناها منه (٤) المراد بذى الاناء الطعام والمعنى لما شبعتم بامتلاء بطنها  
من الطعام ارادت منا امرا لا نريده منها (٥) الأزر جمع ازار والقاء الازار  
كناية عن الاجتهاد في طلب الشيء والمعنى ان غيبك سعى الى المجد بهمة  
عالية وانت تلحواك تسعى متكاسلا وتدب ديب الشيخ الحرم فكيف تنال المجد  
يريد بذلك انه ليس من اهله

فَكَابَرُوا النِّجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ  
 وَعَانَقَ النِّجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا<sup>(١)</sup>  
 لَا تَحْسَبِ النِّجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ آكِلُهُ  
 لَنْ تَبْلُغَ النِّجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا<sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر  
 وَمُسْتَعْجِلٍ بِالْحَرْبِ وَالسَّلَامِ حَظُّهُ  
 فَلَمَّا اسْتَثْبِرَتْ كُلٌّ عَنْهَا مَحَافِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِي حِينَ شَمَرَتْ  
 مِنَ الْقَوْمِ مِعْجَازٍ لَيْمٍ مَكْاسِرُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) فكابروا النجد أي تحملوا المشاق في طلبه والمعنى أن النجد له أهل غيرك قد اجتهدوا في طلبه حتى مل أكثرهم وناله أهل الوفاء وأهل الصبر على شدائده ولست أنت منهم (٢) الصبر بكسر الباء عصارة شجر مر والمعنى هل زعم أن النجد طريقه سهل يسلكه مثلك كلابيل النجد تناله أهل النجدة وأصحاب المهم الذين يصبرون على تجرع المرات فإني أنت منهم (٣) المراد بمحافره سلاحه وهي آلات الحفر جمع محفر والمعنى رب طالب للحرب مستعجل لما وحظه الصلح قد عجز عنها حين هاجت ولم يصبر على ممارسة الإبطال (٤) شمرت أي اشتدت والمعجاز الدائم العجز ومكاسره أي أصوله ومخزبه والمعنى أنه مارس الحرب حين اشتداده بأمرى. دائم العجز لئيم الأصول والمخزب

فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطِي الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَعْيٌ صِدْقٍ قَدَمَتُهُ أَكْبَرُهُ <sup>(١)</sup>

وقال اسمعيل بن عمار الاسدي

بَكَتْ دَارُ بَشْرِ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ

هَلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِبَشْرِ بْنِ غَالِبٍ <sup>(٢)</sup>

وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عَرَسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ <sup>(٣)</sup>

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

مَتَى تَرَدُّوا عُكَاظَ تَوَافَقُوها بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُها قِصَارُ <sup>(٤)</sup>

أَجِيرَانِ ابْنِ مِئَةٍ خَبَرُونِي أَعَيْنُ لَابْنِ مِئَةٍ أُمِّ صِمَارٍ <sup>(٥)</sup>

(١) اكبره اي اجداده والمعنى انه لما حارب انهرم فاسلم نفسه الى اعدائه ولم يكن لسلفه الدين مضوا سعى حميد وقدم في التجماعة فكان يقتدي بهم او يرث ذلك عنهم (٢) شجوها اي حزنها والمعنى ان دار بشر بكت حزناً عليه بعد ما ملكها بعده هلال يريدان هلالا لا شرف له بل الشرف لبشر بن غالب (٣) محارب بني مرزوق بها بعد ما كان ينزلها بشر بن غالب صارت مثل عروس زوجت في بني هاشم ثم زوجت بعدهم في بني محارب بدون رضاها (٤) عكاظ اسم سوق كانت للعرب والمجادع من جدعه اذا قطعه والمعنى انها تقول للذين لم يأخذوا ثار زوجها اذا حضرن سوق عكاظ ووافقتهم اهلها تصاتمت لكثرة ما تسمعون من عيوبكم كأن اسماعكم مجدوعة (٥) ابن مئة اسم زوجها المقتول والعيب النقد المحاضر والقصار الذين لا يرجي قضاؤه والمعنى هل تستطيعون ان تدركوا

تَجَلَّ خَزِيهًا عَوْفُ بْنُ كَمْبٍ فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَنكُمُ وَمَا تُخْفُونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارٌ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَأَثَقَتْ بِنَا كُلِّ فَجٍّ مِنْ خُرَّاسَانَ أَغْبَرًا<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْتَ قُرَيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَوْمٌ بِهَا بَجْرًا مِنَ الْمَوْجِ أَكْذَرًا<sup>(٤)</sup>

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب الشكري وهو زوجها

حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَإِلَّا فَكُلُّ مَا

مَلَكَتُ لَيْتَ اللَّهِ أَهْدِيهِ حَافِيَةً<sup>(٥)</sup>

أثار زوجي أم يذهب دمه باطلاً (١) تجل خزيها أي لبسه والخلف بسكون اللام أولاد السوء ولا يستعمل إلا في الذم والمعنى أن بني عوف هم الذين لبسوا مذلة هذه الحطة وركبهم خزيها ولا تغلص لبنهم من ذلك الحزني الذي لحقهم (٢) فإنكم الخ معناه أنكم في تعاوتكم أن يخفى على الناس ما ركبكم من ذل هذه الخطيئة وتخازيها مثل امرأة سائبة لا خمار لها تغطي به شبيها فالأمر اظهر من أن يكتم (٣) الفج الطريق الواسع والمعنى أن قريشاً استأثرت بطيب العيش ووجهتنا إلى خراسان (٤) توم أي تقصد والمعنى ليت قريشاً وجهتنا إلى بحر لنفرق فيه بدلاً من طرق خراسان التي وجهونا إليها (٥) ولم اكذب جملة حالية في موضع نصب أي حلفت صادقة والمعنى أني حلفت صادقة في يميني وإن لم اصدق فيها فحميم ما املكه اهديه لمن حول يت الله وأنا حافية

لَوْ أَنَّ الْمَنَاءَ أَعْرَضَتْ لَأَفْتَحْتَهَا خَافَةً فِيهِ إِنَّ فِيهِ لَدَاهِيَةً<sup>(١)</sup>  
فَمَا جِيفَةُ الْخِزْرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ قَتَادَةَ إِلَّا رِيحُ مِسْكِ وَغَالِيَةٍ<sup>(٢)</sup>  
فَكَيْفَ اصْطَبَارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَ مَا

شَمِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْكِ أَتَأْتِي صِمَاخِيَةَ<sup>(٣)</sup>

وقال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته

نَكَحْتُ ابْنَةَ الْمُتَنَصِّي نَكْحَةً عَلَى الْكُرْهِ ضَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ تُقْنِ مِنْ فَاغَةٍ مُعْدِمًا وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تُجْمَعْ<sup>(٥)</sup>  
مُنْجَذَةً مِثْلَ كَلْبِ الْمَرَّاشِ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ<sup>(٦)</sup>

(١) اعرضت اي ظهرت من عرضها بضم العين اي من جانبها الذي تجي منه  
لافتحها اي رميت انفسها فيها والمعنى انها تختار الموت ولا تختار ان تعيش مع  
زوجها خوفا من بحر فمه لاربحه من جملة الدواعي وهذا البيت فيه جواب عن  
القسم الذي في البيت قبله ٢١ . الغالية من الطيب والمعنى انها بالغت في مخرجه  
حتى جعلت رائحة الحيفة عنده كريح المسك (٣) أتأتى اي افسد والمعنى  
انها تخاطب زوجها بانها لا تستطيع الصبر على معاشرته بعدما شمت من بحر فمه  
ما أترت راحته في اذنها فكيف حال الانف (٤) ابنة المتنصي زوجة الشاعر  
والمعنى انه تزوج بها عن كره منه وأن تزوجه بها ضره ولم ينفعه (٥) الفاقة الفقر  
والمعنى ان تزوجه بامرأته لم ينفع في وجهه من الوجوه فما اغني فقيرا ولا اثال خيرا  
ولا جمع شملا (٦) المنجذة المجربة المعلوم ما عندها والمراش تمرش كلب على  
كلب آخر والمعنى ان الناس عرفوا ما عندها وانها مثل كلب المرش في شميم



مُفَرَّقَةً بَيْنَ جِوَارِيهَا وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعُ<sup>(١)</sup>  
 بِقَوْلٍ رَأَيْتُ لِمَا لَا تَرَى وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ تَشْرَبِ الزَّقَّ لَا يَرُوهَا وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْغِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُحَرَّمًا وَأَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ نَزَلُ بِهَا الْعَصَمُ لَمْ تُصْرَعْ<sup>(٥)</sup>  
 فَبَسَّتْ فِعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا وَبَسَّتْ مُوَفِيَةُ الْأَرْبَعِ<sup>(٦)</sup>

الشر والنهيحة فلا تترك النار في راحة من شرها ولا تنام ان نامت الناس  
 لحرصها على اذنها ( ١ ) ما تستطيع الخ ما شرطية وتستطيع فعل الشرط وتقطع  
 جوابه وجراؤه والمعنى ان امراته لحرصها على اذى الناس تفرق بالنهيحة بين  
 الخطاء وتقطع الارحام بين الاقارب معها استطاعت ذلك ( ٢ ) بقول متعلق بقوله  
 تقطع الذي في آخر البيت قبله والمعنى انها تباهت وتكابر فتدعى رؤية ما لم تره  
 ومما لم تسمح له لتقطع بذلك علائق المودة بين الاصحاب والقراءة بين الاقارب ( ٣ )  
 تشرب الرق اي تشرب ما في الزق والمعنى تافى باعمال المسرفين في الاكل والشرب  
 لا تعرف القناعة ولا تعرف صحة نفسها ( ٤ ) الاسل الرماح والشرع من اشرفت الرمح  
 نحوه فشرع معناه انها مولعة بالحرام لا تتركه ولا تقلع عنه ولا يمنعها من اتيانه مانع  
 ( ٥ ) الذرى جمع ذروة وهي اعالي الشيء والشاهق الجبل المرتفع والعصم جمع اعصم  
 وهو الوعل الذي في يده بياض والمعنى انها قليلة اللحم بياضة البدن اذا صعدت  
 في اعلى الجبل الذي نزل به الوعل لم ترل قدمها ولم تسقط من فوقه ( ٦ ) القعاد  
 بكسر القاف امرأة الرجل وموفية الاربع اي معها ثلاث نسوة فتكون هي تمام  
 الاربع والمعنى ان الدم لا يفارقها بوجه فان كانت منفردة فهي مذمومة وان كان

وقال بعض آل المهلب قال دعلج هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه ابو الانواء  
قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفُوا كَلَامَهُمْ<sup>(١)</sup> وَاسْتَوْثِقُوا مِنْ رِجَالِ الْبَابِ وَالذَّارِ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَقْبَسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تُكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

كَأَثَرِ بَسْمَدٍ إِنْ سَعَدَا كَثِيرَةً وَلَا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَلَا نَصْرًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلَاهَا إِذَا أَمِنْتَ وَتَعْتَهَا الْبَلَدُ الْغَفْرًا<sup>(٥)</sup>  
يَرُوعُكَ مِنْ سَعْدٍ بَنٍ عَمْرٍو جُسُومَهَا

وَنَزَهْدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا<sup>(٦)</sup>

وقال آخر

أَعَارِبٌ ذَوُو فَخْرٍ بِإِفْكِ وَأَلْسِنَةٌ لَطَافٍ فِي الْمَقَالِ<sup>(٧)</sup>

معها غيرها فهي مذمومة ايضاً (١) الرجاج الباب المغلق والمعنى انه يصفهم بشدة  
البخل (٢) لا يقبس الجار الخ معناه انهم يستولون على جارهم ويؤذونه (٣) ولا  
تبغ اي لا تطلب والمعنى ان بني سعد للكثرة لا للوفاء والنصرة (٤) القراع  
المحاربة والمعنى ان بني سعد لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر في  
حالة الامن (٥) يروعك ان يهجمك والمعنى لا تغرنك اجسامهم فتدرب فيهم  
وتميل اليهم فانك اذا اختبرتهم زهدت فيهم (٦) الاعارب جمع اعراب وهم  
سكان البوادي والمعنى انهم من حواشي الناس لا تغرلم ولكن لطفهم  
لطيفة

رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ<sup>(١)</sup>

وقال مالك بن اسماء

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتُكُمْ

لَمْ يَنْكِرِ الْكَلْبُ أَتِي صَاحِبِ الدَّارِ<sup>(٢)</sup>

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرَيْحُ الْمِسْكِ يَفْغَمُنِي

وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ<sup>(٣)</sup>

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي

وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزِّقِّ وَالْقَارِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

هَجَوْتُ الْأَذْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي مَعَاشِرُ خِلَتَهَا عَرَبًا صَحَّاحًا<sup>(٥)</sup>

(١) الفعال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والمعنى ان جهلهم ارضاهم بالصفات المجرودة من المحاسن المضمومة ولا يحسن القول لا يحسن الفعل (٢) لو كنت الخ معناه انكم تعودتم على شرب الخمر حتى عرف كلبيكم رائحتها فيكم فلو كان معي خمر يوم زرتكم لتحقق كلبيكم اني منكم (٣) يفتحني من فغمه الطيب اذا مالا خياشيمه والمعنى ولكني انتبختكم متضمنًا بالمسك (٤) القارشي اسود يطلى به الزق والمعنى لما جئتكم وأنا متضمن بالمسك انكر الكلب طيب رائحتي لانه لا يعرف غير ريح الخمر والقار (٥) الادعياء جمع دعي وهو من يغذاه الانسان ابنا له وناصبتي اي عادتني معناه انه لما هجا الادعياء تعرض لعداوته قوم يظنهم من العرب الصحيحة النسب

قُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَعُوا طَوِيلًا عَلَيَّ فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ نَبَاحًا<sup>(١)</sup>  
 أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكُفَّ عَنْكُمْ<sup>(٢)</sup> وَأَدْفَع عَنْكُمْ الشَّتْمَ الصَّرَاحَا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِلَّا فَأَحْمَدُوا رَأْيِي فَإِنِّي سَأُنْفِي عَنْكُمْ التُّهْمَ الْقَبَاحَا<sup>(٤)</sup>  
 وَحَسْبُكَ نَهْمَةٌ يَبْرِيءُ قَوْمٍ يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحَا<sup>(٥)</sup>

وقال مدرك او مفلس بن حصن النعمسي

لَقَدْ كُنْتُ أَرْبِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ  
 وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَيَّ شُرُودَهَا<sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ أَمَكَنْتَنِي الْوَحْشُ مَذَرْتُ أَسْغَمِي  
 وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانَصٌ لَا يَصِيدُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) النباح للكلاب ويقال نبح الشاعر تجازا للذم والمعنى انهم قالوا في شأنني ما قالوا فلم اكثر بياطل كلامهم ولم احاول بهم (٢) انتم منهم في موضع نصب مفعول لقلت في اول البيت قبله والصراح الخالص من كل شيء والمعنى هل انتم من الادعياء فارحمكم واصرف عنكم الشتم الخالص (٣) فاحمدوا رأيي اي اجملوه محمودا عندكم (٤) نهمة منصوب على التمييز وخفض الجناح كتابة عن التعطف والمعنى وحسبك نهمة يبريء قوم يعطف على ذي سقم (٥) الوحش هنا كتابة عن النساء والغرة الغفلة والمعنى اني كنت فيما مضى اعرض للنساء وهي مغفرة فاصيها بمجاسني ويرتاح احيانا الى اشدّها تقارا (٦) رث اي بلى والمعنى ان الوحش مكنتني اليوم من صيدها بعد ما كلت سهامى فنجبرت عن صيدها ولا يضرها من لا يصيدها

فَأَعْرَضْتُ عَنْ سُلَيْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَّالِ عَلَيْنَا بَجُلٍ سُلَيْمَى وَجُودَهَا <sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَحْسُدُنْ عَبْسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذُمْ حَيَاةَ قَدْ تَوَلَّى زَهِيدَهَا <sup>(٢)</sup>  
 تُشَبِّهُ عَبْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِبَلَتْ سَرَائِيلَ خَزَا أَنْكَرَتْهَا جُلُودَهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةَ لَارِزٍ لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيدُهَا <sup>(٤)</sup>  
 فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْدُهَا <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَقُولُ حِينَ أَرَى كُفْبًا وَلِحَبَّتَهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعٍ وَسِتِّينَ <sup>(٦)</sup>  
 مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا حَيَاءَ وَلَا قَدْرٍ وَلَا دِينَ <sup>(٧)</sup>

(١) فاعرضت الخ المراد بهذا البيت انه اعرض عن سياستها ولم يلتفت اليها  
 (٢) زهيدا أي لثيما والمعنى لا تحسد بني عباس على ما نالوه من العز بل ذم  
 حياة نولها اللثيم (٣) الخز من الثياب والمعنى ان بني عباس لا يكونون مثل بني  
 هاشم في المروءة والكرم وغيرها من الصفات المحمودة ولو لبسوا الخز ويريد بقوله  
 انكرتها جلودها انهم لم يعتادوا لبسها من قبل (٤) ضربة لازب أي لازم لهم  
 وثابت ووليدها هو الوليد بن عبد الملك بن مروان والمعنى لا تظن ان الخير يدوم  
 لبني عباس بعد موت الوليد من بينهم (٥) المراد بالساء زوجة عبد الملك أم  
 الوليد والمراد بالعبيد عنترة لانه كان هجيناً أي كان ابن امة وأبوه حر والمعنى ان  
 الذين تسودهم أنتي ويرشدهم عبد لا عقل لهم ولا شرف (٦) البضع ما بين  
 الثلاثة الى العشرة (٧) تملأها أي استمتع بها ومعناه مع البيت قبله ان كُفْبًا  
 شر الناس لم يفده طول عمره شيئاً فلا يمجده له ولا مقدار ولا حياء ولا دين

وقال عريف القوافي

وَمَا أُمُّكُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالْقَنَا بِشَكْلِي وَلَا زَهْرَاءُ مِنْ نِسْوَةِ زَهْرٍ<sup>(١)</sup>  
الَسْتُ أَقْلَ النَّاسِ عِنْدَ لَوَائِمِهِمْ وَأَكْثَرَهُمْ عِنْدَ الذَّيْبَةِ وَالْقَدْرِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَبُنْتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَازَرُوا  
عَقِيلًا إِذَا حَلُّوا الذَّنَابَ فَصَرَّخَا<sup>(٣)</sup>  
فَتَى يَجْمَلُ الْمُحَضَّ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ  
شِعَارًا وَيَقْرَى الضَّيْفَ عَضْبًا مُجَرَّدًا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَنَاخَ اللُّؤْمُ وَسَطَ بَنِي رِيَّاحٍ مَطْبَتُهُ فَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ<sup>(٥)</sup>

(١) الخوافي الزايات والنكلي هي التي تفقد ولدها ولا زهراء أي ليست بكريمة والمعنى أنهم يتأخرون عن الحرب أقله شجاعتهم فلا تفقد أهم وإن أهم غير كريمة (٢) القدر مؤنثة والمعنى أنهم من أهل الأكل والشرب لا من أهل الشجاعة والقوة فلذلك يتأخرون عن الحرب (٣) تناذروا أي انذر بعضهم بعضاً والذئاب وصرخد موضعان والمعنى أي أخبرت بأن الركبان قد عرفوا عقيلاً بالغدر والخيانة فإذا نزلوا بهذين الموضعين القريبين من محل عقيل أوصى بعضهم بعضاً بالاحتراز منه (٤) المحض اللبن الذي لم يخالطه الماء والصريح الخالص والشعار ما يلي الجسد من الثياب والمعنى أن عقيلًا بخيل يقدر بضيغه ويخونه ولا يعرف غير شيع بطنه من الطعام (٥) لا يريم أي لا يبرح والمعنى أن بني رياج لا يفارقهم

كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمٌ <sup>(١)</sup>

وقال آخر

إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَيَا لَوْ مَا لِدِلكَ مِنْ غُلَامٍ <sup>(٢)</sup>

يُزَاحِمُ فِي الْمَادِبِ كُلِّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاطِ بِذِي زِحَامٍ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

رِدِّي ثُمَّ اشْرَبِي نَهْلًا وَعَلَاً وَلَا تَقْرُزِي أَقْوَالُ ابْنِ ذَيْبٍ <sup>(٤)</sup>

فَلَوْ كَانَتِ الْقَلِيبُ عَلَى لِحَامِهِمْ لَأَسْهَلَ وَطُوءُهَا شَفَةَ الْقَلِيبِ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

إِنْ تُبْغِضُونِي فَقَدْ اسْتَحْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَدْ آتَيْتُ حَرَامًا مَا تَظُنُّونَا <sup>(٦)</sup>

اللؤم ولا يتجاوزم (١) كل ذي سفر اي كل مسافر والمعنى ان كل مسافر اذا بلغ الغاية من سفره يقف عندها وقيم كما اقام اللؤم بين بني رياح (٢) فيالو ما لفظه لفظ النداء والمعنى معنى التمتع اي ما اشده من لؤم ومثله يا حصرة على العباد والمعنى ان كل بكري لا تلد الا لثيماً (٣) المادب جمع مأدبة وهي طعام الوليمة والمعنى انه يزاحم اللؤم عند الاكل والشرب ولا يزاحم الشجعان عند المدافعة عن المحارم (٤) نهلاً وعلاً النهل الشرب الاول والعل الشرب الثاني والمعنى انه يقول لناقته ردي الماء واشربي كيف شئت ولا تغفري بقول بني ذيب وبنو ذيب بطن من قبيلة (٥) القليب البئر والتي جمع لحية والمعنى لو كانت البئر على لحامهم لكان وطوء الناقة على فم تلك البئر سهلاً يريد بذلك انهم اذلاً لا يقدرّون على حماية انفسهم (٦) استحنت اعينكم اي احزنتها وابكيتها والمعنى ان ابغضتموني

وَقَدْ ضَمَّتْ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً عَذْبًا مُقْبِلَةً مِمَّا تَصُونُونَ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

يَا قَبِيحَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا بَنِي عَمِيرَةَ رَهَطَ اللَّوْمُ وَالْعَارُ<sup>(٢)</sup>

قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَلَجُوا فِي سَوَاءٍ لَمْ يُجْنُوهَا بِاسْتَارٍ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر يعجو الحضري ويمدح البدوي

جَوَابُ يَدَاءِ بِهَا عَزُوفُ لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ<sup>(٤)</sup>

وَلَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ إِلَّا الْحَمِيتُ الْمَغْمُ الْمَكْشُوفُ<sup>(٥)</sup>

فحق لكم ذلك لاني فعلت بكم ما يقتضي البغضاء واثبت ما تظنونونه حراماً (١) الحشا هو ما انضمت عليه الصلوع والمعنى اخذت جارية لكم وعاقبتها ووصلت منها الى ما لا يوصل اليه (٢) يا قبيح الله يا حرف نداء والمادى محذوف كأنه قال يا قوم او يا ناس قبيح الله اقواماً اي ابعدهم وبني عميرة بدل من اقواماً ورهط اللوم منصوب على الذم والاختصاص والمعنى ابعد الله عميرة كلما ذكروا فانهم اهل اللوم والعار (٣) قوم خبر لمبتدأ محذوف اي هم قوم والمعنى انهم كلما خرجوا من سواة ونخزية دخلوا في سواة مثابا او اسوأ منها لا يستترون منها يريد بذلك ان العار لا يفارقهم (٤) الجواب من الجوب وهو قطع المسافة والعزوف من عزف اذا اقام في الاكل والشرب ولا يريف اي لا يدخل الريف وهو الحضر والمعنى ان البدوي طواف في المقافز مقيم على التطواف لاهو ضعيف ولا كسلان لا يأكل البقول التي ترخي الاعصاب ولا ينزل بلاد الحضر (٥) القليف وعاء من خوص يوضع فيه التمر والحجيت وعاء السمن والمغم الملائن معناه ان البدوي لا يرى في بيته الا الحجيت المكشوف للجار والضيف وكيفية



لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفٌ<sup>(١)</sup>  
لِلنَّفْسِ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيفٌ أَعْجَبُ يَتِيهِ لَهُ الْكَئِيفُ<sup>(٢)</sup>  
أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسِيفُ<sup>(٣)</sup>

وقال ريمان

إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ  
وَالْأَفْكَانُ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارٍ<sup>(٤)</sup>  
فَمَا دَارُ عَمِيٍّ بِدَارِ خُفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِيٍّ بِعَقْدِ جَوَارٍ<sup>(٥)</sup>  
وقال آخر

أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا عَلَى قُتْرِ أَزُورٍ وَلَا أَرَارُ<sup>(٦)</sup>

لها بدل على السخاء (١) معلوف أى مملئ طامعاً ورشحاً من كثرة اكله  
(٢) الشفيف رقة الثوب والمعنى ان ثيابه رقت نكارة فسود فيها وانه يحب الكئيف  
لحاجته اليه لكثرة اكله (٣) المبقلة موضع البقول والسيف بكسر السين ساحل  
البحر معناه ان اوطان الحضرى موضع البقول وساحل البحر (٤) اذا كنت  
عمياً اي منسوباً الى العم وهو لقب لابی قبيلة والفقع الكأمة وقرقر موضعها التي  
تنبت فيه والمعنى ان كنت من قبيلة العم فكن ذليلاً مثل الكأمة التي يجتنيها من  
يشاء او كن شيئاً يقبح ذكره ومنظره (٥) الخفارة من حفرت الرجل اذا اجرته  
والمعنى ان ابناء قبيلة العم لا يجبرون من استجار بهم ولا يوفون للجار (٦) القنر  
بضم القاف الجانب والناحية والمعنى صرت في آل مروان بن الحكم غريباً على  
فأحية محتاجاً اليهم

أَنَاسُ يَا كُلُّونَ اللَّحْمِ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَتَارُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَمَا إِنِّي فِي الْحَرِيشِ وَلَا عَقِيلٍ وَلَا أَوْلَادٍ جَعْدَةٌ مِنْ كَرِيمٍ<sup>(٢)</sup>

وَلَا الْبُرْصِ الْفَقَاحِ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَا الْعَجْلَانَ زَائِدَةُ الظَّلِيمِ<sup>(٣)</sup>

أُولَئِكَ مَعَشَرٌ كَبَنَاتٍ نَعَشٍ رَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ<sup>(٤)</sup>

وقال رجل من جرم لزياد الاعجم وقيل انه لزياد الاعجم

ذَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَائِفِ عَشِيَّةً مَحْفِلٍ فَهَمَّتْ فَأَكَا<sup>(٥)</sup>

وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ عَرَفَتْ آبَاهُمْ وَنَفَوْا أَبَاكَ<sup>(٦)</sup>

(١) القطار ربح اللحم المشوي معناه انهم يحبون النفع لذاتهم دون غيرهم وذلك من سوء اخلاقهم (٢) وما ان في الحريش مانافية وان زائدة والمعنى ان حريشاً وعقيلاً وبني جمدة لا يوجد فيهم كريم (٣) الفقاح جمع فحمة وهي حلقة الدفء وزائدة الظلم هي الخف لانه لا يكون للطير فبنو عجلان زيادة في الناس بمنزلة تلك الزيادة في الظلم والمعنى ولا يوجد كريم ايضاً في بني نمير البرص الاستاء ولا بني العجلان الذين وجودهم في الدنيا كعلمهم (٤) بنات نعش كواكب تدور حول القطب فلا تغيب عن رأي العين والمعنى ان هؤلاء قوم لا يقدون على الملوك ولا يفرزون المدو ولا يتجمعون الغيث بل يقيمون على الذل والرضا بما يسد الرمق من العيش لضعفهم (٥) ذلفت اي مشيت والصميم الخالص والمراد به هنا القلب وهم التمس كسره والمعنى اني هجوتك ومزقت عرضك بكلامي وقرعتك علم رؤوس الاشهاد حتى انهم تكت والجمت فاك (٦) ونفوا اباك اي اتهموك في نسبك

وقال زياد الاعجم

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرَيْحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتُمْ إِلَى جِثْمٍ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِّي

فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ<sup>(٢)</sup>

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بَيْنَ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَمْ تُذَرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْخَوَافِرِ<sup>(٣)</sup>

وقال عمرو بن الهذيل البدي

الْمَرْجُ خَيْرٌ أَعِنْدَ بَابِ ابْنِ مِمْعٍ إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيٍّ حَنِيفَةً أَوْ عَجَلٍ<sup>(٤)</sup>

وَمَنْ أَقْمَنَا أَمْزَ بَكْرٍ بِنِ وَأَنْتَ بِشَاحٍ مَا تُمِرُّ وَمَا تُحَلِي<sup>(٥)</sup>

واللهي انه صدقني فيما اقول فيك قوم تشهد انت بصحة نسبهم ولا يشهدون بصحة نسبك (١) من انتم كره وعاقى نسينا قبله وان لم يكن من افعال الشك واليقين لانه حمله على تقيضه وهو عرفت والاعاصر جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار فيرتفع الى السماء كانه عمود وانما خصها بالذكور لانها لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا ففسر لم المثل بها لقلة الانتفاع بهم (٢) وانتم الي جثم اي انتم الذين جثم والذبي صغار الجراد والمعني نحن ما عهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم اثرا فلما اخصب الناس نبغتم فكأنكم جثتم مع البقل والذبي فطار وبقى شخصكم يريد بهذا الكلام ان شرفهم حديث لا قديم (٣) المدق موضع وقع الخوافر والمعني انكم سمعتم من مضي قبلكم من الكرام وليس لكم قدم شرف فيهم وحين ظهرت صرتم اذلا يطؤكم كل حافر (٤) ابن مسمع اسمه مالك بن مسمع كان فر من الحرب ايام العصبية فنزل تاجا حتى انحلت العصبية (٥) تاج موضع وما

وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تُورِثُ قَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَبْتٍ مَعَ الْبَقْلِ<sup>(١)</sup>

وقالت كثره ام شملة المنقرى في مية صاحبة ذى الرمة

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مِيٌّ فَلَا حَبْدًا هِيَ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى وَجْهِ مِيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَا حَةٍ وَتَحْتَ الثَّيَابِ الْحَزِي لَوْ كَانَ بَادِيًا<sup>(٣)</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمَهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضَ صَافِيًا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا مَا أَنَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَالِمًا<sup>(٥)</sup>  
كَذَلِكَ مِيٌّ فِي الثَّيَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَثْوَاهَا يُخْفِي مِنْهَا الْخَفَايَا<sup>(٦)</sup>

وما تمر وما تحلى اي مائتا في بخير ولا شر والمعنى نحن استقام يا امرئ بني بكر وانت بالبن  
مسمع مقم بشاج لا تضر ولا تنفع (١) تورث اي ورثها قوم عن قوم والمعنى ليس  
لكم شرف قديم موروث وانما عرفكم الناس حين اخصبتم (٢) حبدا في المدح مثل  
نعم والمعنى نعم اهل الملا الامية فانها اذا ذكرت لا تستحق مدحا ولا اختصاصا  
(٣) مسحة من ملاحه اي شيء من الملاحه معناه ان جملة الظاهري يفر من  
ير يد حبا فيحبها ولو ظهر له ما تحت ثيابها من القبايح ما رغب فيها يريد بذلك  
انها جميلة الظاهر قبيحة الباطن (٤) يخلف اي يتغير والمعنى قد ينجي الماء  
بخلاف المظنون به من العذوبة وهو صاف فلا تغتر بصفائه (٥) ظالما حال من  
فاعل تولى معناه ان الماء العافي اللون الخبيث الطعم اذا اتاه العطشان زاده  
عطشا لانه لا يتمكن من شر به لزوقه فكذلك مِيٌّ تشبه هذا الماء في حسن  
ظاهره وخيب باطنه (٦) بدت اي ظهرت معناه ان مية شبيهة بهذا الماء فلا  
تغتر بها فتحبها وتصطفها

فَلَوْ أَنَّ غِيلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ      مَجْرَدَةٌ يَوْمًا لَمَّا قَالَ ذَالِيَا <sup>(١)</sup>  
كَقَوْلٍ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَّةٌ      إِلَى غَيْرِيٍّ أَوْ لَأَصْبَحَ سَالِيَا <sup>(٢)</sup>

وقال ابو العتاهية

جُزِيَّ الْبَخِيلُ عَلَيَّ صَالِحَةٌ      عَنِّي بِخِفَتِهِ عَلَى ظَهْرِي <sup>(٣)</sup>  
أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ يَدِي      فَعَلْتُ وَتَرَهُ قَدْرُهُ قَدْرِي <sup>(٤)</sup>  
وَرُزِقْتُ مِنْ جَدَّوَاهُ عَافِيَةٌ      أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي <sup>(٥)</sup>  
وَعَنَيْتُ خَلْوًا مِنْ تَفَضُّلِهِ      أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعَذْرِ <sup>(٦)</sup>  
مَا فَاتَنِي خَيْرٌ أَمْرِيءَ وَضَعْتُ      عَنِّي يَدَاهُ مَوْثَنَ الشُّكْرِ <sup>(٧)</sup>

(١) ذالیا ذ اسم اشارة راجع الى مجردية والمعنى ان مية لو ظهرت لغیلان وهي مجردة مما یغطی عبوبها ما حدث نفسه بانها له بل اعرض عنها كل الاعراض  
(٢) كقول مضى منه هذا القول هو قول ما قال ذالیا والمعنى انه لو رأى مجردية ما قال هذا الجرد لیا ولكن اذا قال ذلك صرفه الى غيرية او سلاها (٣) جزى البخیل معناه جرى الله عني البخیل علي بما له خصلة صالحة فقد خف بحمله على ظهري لسقوط منته عنی (٤) اعلى واكرم معناه انه اجاني عن صنيعة وصان قدري حين لم ينتدله بعطيته (٥) من جدواه اي من عطيته معناه رزقني الله عافية من ضيق الذرع بشكر البخیل (٦) خلوا من تفضله اي خاليا منه واحنو أي اتعطف والمعنى انی استغفرت من وجه آخر ولم احتج الى تفضل البخیل وصرت اعذره لانه لم يكلفني بشكره (٧) ما فاتني معناه لم يفتني احسان رجل عافاني من شكر افضال ولم يلزمني به

وقال ابن عبد الاسدي

أَضْحَى عُرَاجَةٌ قَدْ تَعَوَّجَ دِينُهُ      بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمِسْمَارِ <sup>(١)</sup>  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عُرَاجَةِ خِلْتِهِ      فَرَجَتْ قَوَائِمُهُ بِأَيْرِ حِمَارٍ <sup>(٢)</sup>

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ      فَذَرُّوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ <sup>(٣)</sup>  
وَخَذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبُسُوفَ      نَقَبَ النِّسَاءُ فَبَشَّ رَهْطُ الْمُرْهَقِ <sup>(٤)</sup>  
أَلْهَاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ      أَكَلُ الْحَزِيرِ وَلَقَى أَجْرَدًا مَغْنَى <sup>(٥)</sup>

(١) عراجة اسم رجل والمعنى ان عراجة ترك بعد شيبه الاستقامة التي كان عليها في الدين وشبه ذلك بتعوج المسمار لانه اذا اعوج فلما يستقيم او ينكسر (٢) خلته اي خلنته معناه انك اذا رايت عراجة وهو يمشي مفرجاً بين رجله ظننت ان ينحما اير حمار وهذا البيت فيه رمى له بالفحش (٣) ووحشوا اي كونوا مع الوحوش والابرق الارض التي بها طين ورمل معناه ان لم تأخذوا ثار اخيكم فكونوا مع الوحوش بالابرق واتركوا حمل السلاح لانكم لا تقضون شيئاً (٤) المكاحل جمع مكحلة والمجاسد جمع مجسد وهو الثوب المصبوغ بالجسد اي الزعفران والنقب جمع نقبة وهي ثوب كالازار له عقد كالسراويل تلبسه المرأة والمرهق المضيق عليه والمعنى ان لم تنتقموا من اعدائكم بأخذ ثار اخيكم فتشبهوا بالنساء فيبش القوم الضعفاء انتم (٥) الحزير الخزيرة وهي شبه عصيدة فيها لحم فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة والاجرد الابن المتزوج عنه زبده والامحق المحقوق والمعنى شغلكم عن ادراك ثار اخيكم ما انتم فيه من المأكل الذي لا يغر فيه وانما الفخر ان تطلبوا ثار اخيكم

وقالت امرأة من طي، وهي عاصية البولانية

أَعَاصِي جُودِي بِالْذُمُوعِ السَّوَائِبِ وَبِكَيْ لِكَ الْوَيْلَاتُ قَتَلِي مُحَارِبٌ<sup>(١)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَلْتَهُمْ عِمَارَةً

مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤُوسِ الذَّوَانِبِ<sup>(٢)</sup>

صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا وَلَكِنَّمَا أَثَارُنَا فِي مُحَارِبِ<sup>(٣)</sup>  
قَبِيلِ لَثَامٍ إِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجِدُوا شَرَّ غَالِبِ<sup>(٤)</sup>

وقالت غيرها

إِذَا مَا الرِّزْقُ أَجْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ وَالْجَاهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ<sup>(٥)</sup>  
تَلَقَّاهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ كَأَنَّ عَلَيْهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ<sup>(٦)</sup>

(١) اعاصي المحزنة للنداء وعاصي مرخم عاصية ومحارب قبيلة والمعني لا تبغضي  
يا عاصية بانصاب الدموع من عينيك والبكاء على من قتل من محارب (٢) العبارة  
الحى العظيم يحصي نفسه والسروات الرؤساء والذوائب الاعالي والمعني لو كان الذين  
قتلوا قومي من الاشراف والرؤساء لكنت لزمت الصبر (٣) صبرنا جواب لو في  
اول البيت قبله والاثار جمع ثار والمعني لو اصابنا غير محارب من الاشراف  
لكننا صبرنا لذلك ولكن اصابنا محارب على ذلك وضعفها فلا صبر لنا (٤) ان  
ظهرنا عليهم اي غلبناهم والمعني هم قوم لثام فان غلبناهم فلا فخر لنا بذلك لانهم  
لثام وان غلبونا فهم شر غالب (٥) اججم عن كريم اي تأخر عنه كناية عن ضيقه  
(٦) تلقاه جواب اذا في اول البيت قبله والمكفهر المتعبس ومعني البيتين اذا ضاق  
علم كريم رزقه والجاه الزمان الى زياد قائله بوجه عبوس كأن انقال العباد

وقال ابو محمد اليزيدي

عَجَبًا لَأَحْمَدَ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ <sup>(١)</sup> أَتَى يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَذُّلِي  
 إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا أَثْبَتَكَ أَمْرَهُ <sup>(٢)</sup> مِنْ كُلِّ مَثْلُوجِ الْفَوَازِ مَهْلٍ  
 وَغَدٍ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ <sup>(٣)</sup> وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَنْجَلِي  
 مُتَصَرِّفٍ لِلنُّوْكِ فِي غُلُوتِهِ <sup>(٤)</sup> زَمِرِ الْمَرْوَةِ جَائِعٍ فِي الْمَسْجَلِ  
 وَإِذَا شَهِدْتَ بِهَجَّاسٍ ذِي الْهُي <sup>(٥)</sup> وَبَلَّتْ سَعَابَتُهُ بِنُوكٍ مُسْهَلٍ  
 غَلَبَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَسَمَّا بِهِ <sup>(٦)</sup> وَكَبَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكُلْ كُلِّ  
 وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَمَائِيهَا <sup>(٧)</sup> طَائِي الْمَكَارِمِ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ

محمولة عليه وحده (١) جمة اي كثيرة والتبذل ترك التصاون معناه عجبت لاحمد  
 كيف يلوم تبذلي على تضارب الزمان (٢) متلوج الفواز هو البليد والمهل  
 الثقيل والمعني ليس العجب لتبذلي بل العجب لما ابت امره من كل بليد ثقيل فهذا  
 هو هو الامر الذي يؤسف عليه ويحزن له لا تبذلي (٣) الوند الدنيء ويلوك  
 اي يضمع واللهة اللحمة المشرفة على الخلق يريد بذلك انه دفعه غي غير فصيح  
 هذه الصفات وما بعدها في الايات مما يؤسف عليه ويحزن له (٤) النوك الحق  
 والغلواء في كل شيء الزيادة فيه وزمر المروءة اي قليلها والمسجل فأس الجام معناه  
 انه احسق الى الغاية قليل المروءة غير موافق (٥) النهي جمع نهيه وهي العقل  
 والمسهل من الاسهال والمعنى انه لا يليق به ان يحضر مجالس العقلاء واذا حضرها  
 ظهرت عيوبه ونغازيه فيها (٦) بجده اي بجته وكبا اي سقط والككل الصدر  
 والمعنى انه نال ما ناله بالبحث لا بالعقل (٧) التعال بفتح التاء الفعل الحسن



لَأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا عَثَرَ الزَّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ الْحَوَلِ<sup>(١)</sup>  
فَلَنَنْ غَلَبْتُ لَتُمْضِينَ ضَرِيبَتِي

كَلَبَ الزَّمَانِ بَعْفَةً وَتَجَمَّلِ<sup>(٢)</sup>

تم باب الهجاء

( باب الاضياف والمدح )

وقال عتبية بن مجير المازني من بني الحرث بن كعب

وَمُسْتَنْبِجَ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَنْبِهُ

إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ<sup>(٣)</sup>

فَقَلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامٌ مَطِيَّةٌ

وَسَارِ أَضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوْبِجُ<sup>(٤)</sup>

والمعنى ما سمعت الا بهائي همتي فازداد بذلك طامبي المكرم بحسن الفعل ( ١ )  
الدهاء جودة الرأي والحول الكثير الحيل مصاه لم يكثر طامبي المكرم الا لعزة  
الحياة وقد يوقع الزمان الاسات الجيد الرأي الكثير الحيل في العشار  
و يذكره حيران لا يساعده ( ٢ ) الضريبة الطبيعة وكلب الزمان شدته والمعنى  
لئن صرت مغلوباً لا انتصرن على شدة الزمان بعفتي وتجملي ( ٣ ) المستنج من يطلب  
نباح الكلب ليتهدي بذلك في طريقه والصدى طائر يصيح ناليل و يستنبيه  
اي يضلّه والرحل مركب للبعير و يطلق على مسكن الرجل ومن معه من الاناث  
والجانح المائل والمعنى ورب ضال تائه في طريقه يقصدي بتوجهه ( ٤ ) البغام  
قلة مد الصوت بالحنين واضافته اي جاوبته معناه اني استقصيت في السؤال عن

قَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ .  
 مَتُونُ الْفَيَافِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ <sup>(١)</sup>  
 فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِئْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ  
 مَعَ النَّفْسِ عَلَاتِ الْبُخْلِ الْفَوَاضِحُ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا ضَمِنَّا قَرَى عَشْرٍ لِمَنْ لَا نُصَافِحُ <sup>(٣)</sup>  
 قَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ  
 وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرْطِ الْفُكَاهَةِ مَازِحُ <sup>(٤)</sup>  
 إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكَ نَاسَ وَمَا هُوَ وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ <sup>(٥)</sup>

حقيقة هذا الرجل لاف على ( ١ ) المتون جمع من وهو الصلب من الارض والفيافي المفاوز والمعنى لما سألت اهلي عن هذا الرجل السارى بالليل اخبرني اهلي بانه رجل مسافر ضال عن الطريق فذنته وطرحته المفاوز وكروب الزمان الى صاحتنا فاراد ان ينزل عندنا ضيفاً ( ٢ ) ولم اجئ اي لم الزم مكاني والمعنى اني تبيأت للضيافة ولم تمعني عنها موانع البخل التي تفضح الكرم اذا قصر في الاكرام ( ٣ ) الشبل ولد الاسد والمراد به هنا ابن الشاعر وقرى عشرين ضيافة عشرين ليل لمن لا نصافح اي لمن لا نعرفه فنصافحه والمعنى اني استمتعت ولدي شبلًا لامر الضيف فنهض ولم يتكاسل وعندنا من الضيافة ما يقوم بالاضياف الاجانب عشرين ليل ( ٤ ) ابو ضيف يريد به نفسه والفكاهة حسن المحادثة معناه قمت كافي مازح لكثرة ما ابديته من الموانسة والابتهاج بالضيف ( ٥ ) الى جذم مرتبط بقوله قام في البيت قبله والجذم الاصل وليس القيام هنا ضد القعود

جَعَلْنَاهُ دُونَ الدِّمِّ حَتَّى كَانَتْهُ إِذَا عُدَّ مَالُ الْمَكْثَرِينَ الْمَنَاحُ<sup>(١)</sup>  
لَنَا حَمْدُ رَبِّ ابِ الْمِثْنِ وَلَا يَرَى إِلَى يَتَنَامَ مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَاضِحٌ<sup>(٢)</sup>  
وقال مرة بن محكان التميمي

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُورِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضَمِي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا<sup>(٣)</sup>  
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأُنْدِيَةِ لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّبَا<sup>(٤)</sup>  
لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الدُّبَا<sup>(٥)</sup>

وانما هو الاشتغال بما يؤسسه ويطيب قلبه وتهكنا من نهكه المرض اذا اضربه  
والسوام الابل الراعية والمعني فقامت الى الابل التي اتقدنا السوام منها في الضيافة  
وحمل الديات مع نقاء عرضنا (١) المانح جمع منيعة وهي المافة تدفع الى الجار  
لينتفع ببلينا ما دام بها لبن فاذا انقطع لبنها ردها والمعني نحن صيرنا هذا الاصل  
من المال وقاية بنينا وبين الدم كانه المنافع اذا عدت اموال المكثرين (٢) الراضح  
المال الراجع آخر النهار ضد السارح والمعني ان ابدا على قلتها باركة بجانب بيوتنا  
للحقوق لا تبلغ ان تكون سارحة ورائحة وان لنا حمد ارباب الابل الكثيرة  
لجودنا وكرمنا (٣) الصاغرة الذليلة والقرب جمع قراب وهو كالجراب يوضع فيه  
السيف بغمده معناه انه يأمر زوجته بأن تضم اليها رحال القوم واسلمحتهم حفظاً  
لها لانهم نزلوا عنده في محل الامان فلا يحتاجون الى السلاح معهم (٤) في ليلة  
منعاقى بقوله ضمي في البيت قبله وخص جمادي لانهم يحضرونها شهر البرد وان  
تخاف عنها كلنهم وضعوا الاسماء في الاصل مقسمة على عوارض الزمان كالحر  
والبرد وغيرها والاندية جمع ندي وهو البلال والمطر والطنب جبل البيت معناه انها  
ليلة شديدة البرد والظلمة وخص الكلب لانه قوي البصر بالليل (٥) غير واحدة

مَاذَا تَرَيْنَ أَتُذَنِّبُهُمْ لِأَرْحَلْنَا فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ بُنِيَ لَهُمْ قُبَاً<sup>(١)</sup>  
لِمُرْمِلِ الزَّادِ مَعْنِي بِمَاجَتِهِ مِنْ كَانَ يَكْرَهُ ذِمًّا أَوْ يَبْقِي حَسَباً<sup>(٢)</sup>  
وَقَمْتُ مُسْتَبْطِئاً سَيْفِي فَأَعْرَضَ لِي مِثْلَ الْمَجَادِلِ كَوْمٌ بَرَّكَتْ عُصْباً<sup>(٣)</sup>  
فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُثَلِّةٍ جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطْباً<sup>(٤)</sup>  
زَيْفَافَةً بِنْتِ زَيْافٍ مَذْكُورَةٍ لَمَّا نَعَوْهَا لِالرَّاعِي مَرَحْنًا انْتَجَباً<sup>(٥)</sup>

اي غير نبعة واحدة يصف بهذا البيت شدة برودة الهواء (١) ترين اصله ترا بين  
لخذفت المهرمة لتخفيف بعد القاء حركتها على الراء فصار ترين تم قلبت الياء  
الاولى الفاء تحركما وانفتاح ما قبلها فالنتى ساكنان الالف والياء الثانية لخذفت  
الالف لالتقاء الساكنين فصار ترين والمعنى انه يسأل زوجته كيف بكرم  
القوم النازلين عنده اينزلهم في منازلهم ام يتخذ لهم قُبَاً (٢) المرمل الزاد بدل من  
المضمر ين في بنى لهم في البيت قبله باعادة حرف الجرعه والمرمل الذي لا زاد  
معه ومعنى بماجته اي مهتم بها والمعنى بنى القتب للحرملين الذين يهتم بمجاعتهم  
من يتقي الدم ويحمى الحسب (٣) يقال استبطن الشيء اذا دخل في بطنه او  
عرف باطنه واعرض لي اي ظهر لي والمجادل جمع مجدل وهو القصر والكوم  
جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام والعصب الجماعات جمع عصبه وجعل  
ابله فرقاً باركة لشدة البرد والمعنى انه قام مستبطئاً سيفه لينحرموا يريدون الابل  
فظهر له منها نوق مثل القصور في ضخامتها وعظم ستامها (٤) المثلية الناقة التي لها  
ولد يتلوها والجلس المكان المرتفع الصلب سميت به الناقة لصلابتها وقوتها معناه  
انه عرقب منها ناقة من اعظم النوق (٥) الزيفافة المتبخثرة في مشيتها والمذكورة  
المتشبهة بالجل ونعوها اي اخبروا بنعرها والسرح المال الراعي والانتحاب رفع

أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَسِنَهَا فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَبَاً <sup>(١)</sup>  
يُنْشِشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ كَمَا تُنْشِشُ كَفًّا قَاتِلٍ سَلْبًا <sup>(٢)</sup>  
وَقُلْتُ لِمَا غَدُوا أُوصِي قَعِيدَتَنَا غَدَي بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقًّا <sup>(٣)</sup>  
أُذْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا <sup>(٤)</sup>  
أَنَا ابْنُ مُحَكَّانٍ أَخُو آلِي بَنُو مَطَرٍ أَنْبِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مُشَرَّائِجًا <sup>(٥)</sup>

الصوت بالبكاء والمعنى انها كانت من اقوى النوق وان الراعي بكى عليها بكاء شديداً حين اخبروه بنحرها لانها من خيار المال عنده (١) امطيت جازرنا اى اركبته مطاها وهو ظهرها والسنانس اعلى السنام والخارج من فغار الظهر جمع سنسة والمعنى انها لعلوها ركبتها الجازر حين نحرها لاجل ان تصل يده الى اعلى سنامها فصار يركو به فوق ظهرها بمكان القتب (٢) ينشش اللحم اى يكشفه ويفرقه والسلب الشيء المسلوب معناه ان الجازر صار يكشف اللحم عنها وينحيه بسرعة كما يفعل القاتل بسلب المقتول (٣) لما غدوا اى لما اصبحوا والقعيدة الزوجة وجعلهم بنينا اكراما لهم والحقب جمع حقبة بكسر الحاء وهي مدة من الدهر لا وقت لها والمعنى انه امر ربة البيت بعد ما اصبح القوم بان تطعمهم كما تطعم اولادها فانها لا تلقاهم بعد مفارقتهم لها (٤) ولم اقرف باهم اى لم اتمهم بها وقد عمرت اى بقيت زمناً طويلاً والمعنى انه ليس يدعى الابوة من حيث النسب والحقيقة بل من حيث العناية بهم والقيام بشأنهم كأنه ابوهم (٥) بنو مطر بن شيبان قوم معن بن زائدة والتجب جمع نجيب وهو الكرم والمعنى انه شريف لاصل وان امه من نسب كرم

وقال آخر

وَمُسْتَنْجِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَّاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطَبٌ جَزَلٌ<sup>(١)</sup>  
فَقُمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَفَنَمَتُهُ خَفَافَةٌ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ<sup>(٢)</sup>  
فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعَتُهُ فَرَسٌ  
وَأَرْخَصَ بِحَمْدِي كَانَ كَأَسْبَهُ الْأَكْلُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

تَرَكْتُ ضَأْنِي تَوَدُّ الذُّبَّ رَاعِيَهَا وَأَنْهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ<sup>(٤)</sup>  
الذُّبُّ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَّةً يَدَيَّ<sup>(٥)</sup>

(١) المستنجح الذي يطلب نباح الكلب ليهندي بذلك في طريقه والصدى هو ما يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها وحضات له نارا اي فتحت عينها له لتلتهب وهو جواب رب والجزل من الحطب ما عظم ويس منه والمعنى ورب رجل طالب للضيافة قمت بايقاد نارها له (٢) ففتمته اي فزت به معناه انه سبق قومه الى ملافاة الضيف وفاز باكرامه قبلهم (٣) وارخص بحمدي اي ما ارخص حمدا والمعنى انه اكثر في حمدي وانا اكثر في اطعامه واكرامه وما ارخص حمدا ثمنه اطعام الطعام (٤) الضأن من الغنم ضد المعز (٥) المدية السكين ومعنى هذا البيت مع البيت الذي قبله ان اغنامه تمت ان يكون الذئب هو الذي يقوم بشأنها بدله لان الذئب يأتيها في دهرها مرة واحدة ثم لا يعود اليها وهو كل يوم يأتيها والسكين في يده لينزع منها للضيافة يريد بهذا الكلام انه كثير الجود والكرم

وقال آخر

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أُمِّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا لَجَمُوهُ<sup>(١)</sup>  
لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا فَبَيْتَةٍ تَحْسِنُهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيَّ نُزُولُ<sup>(٢)</sup>

وقال بعض بني اسد

وَسَوْدَاءُ لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ نَبِيلَةً لَهَا عِنْدَ قُرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَزَلُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا قَرَيْنَاهَا قِرَاهَا تَضَمَّتْ قَرَى مِنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتُفْضِلُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر عروة بن الورد

(١) اللام من لا ضربها لام كي وليست بلام الجحود لان لام الجحود يقع بعد كان وما تصرف منها كقول الله تعالى وما كان ليطلعهن على الغيب وهذا الكلام يحتمل انه رأى غيره يضرب زوجته ويمنعهما من تدبير بيتها فأراد ان ينفي ذلك عن نفسه فقال وما انا بالساعي الخ (٢) الفينة الوقت والمعنى ان تدبير البيت مفوض اليك وامرك فيه فاخذ في كل وقت الا وقتا يجب عليك ان تحسني فيه الى الضيف وهو وقت نزوله عندنا (٣) المراد بالسوداء هنا القدر التي يطبخ فيها وجمع الرقاع لان الرقعة والرقعتين لا تسترها لعظمها والنبيلة العظيمة الشأن والقرات جمع قرة وهي البرد والازل الصوت الشديد وخص قرات العشيات لانها وقت الاضياف والمعنى ورب قدر من قدورنا سوداء عظيمة الشأن يشتد صوت غليانها وقت نزول الاضياف عندنا (٤) قريناها أي ملائها لحوماً وجعل ما يطبخ فيها ترى لها ليطابق تَضَمَّتْ قَرَى من عرانا والمعنى انهم كلما امدوها به يطبخ فيها امدتهم بما فيه الكفاية لهم ولاضيافهم او تزيد على المطلوب وتفضل على غيرهم

سَلِيَ الطَّارِقَ الْمُعْتَرَى يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قَدْرِي وَمَجْرِي  
أَيْسِفُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

وقال آخر

وَإِنَّا لَمَشَاؤُنَ بَيْنَ رِحَالِنَا إِلَى الضَّيْفِ مِنَّا لَاحِفٌ وَمُنِمْ<sup>(٣)</sup>  
فَذُو الْحِلْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَنْ أَذَاهُ حَالِمٌ<sup>(٤)</sup>

وقال بن مرة

أَغْشَى الطَّرِيقَ بَيْتِي وَرَوَّاقَهَا وَأَحْلُ فِي نَشْرِ الرِّبَا فَأَقِيمُ<sup>(٥)</sup>  
إِنَّ أَمْرًا جَعَلَ الطَّرِيقَ لَبِيتِهِ طُنْبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لِلثِّيمِ<sup>(٦)</sup>

(١) المعتز المعترض ولا يسأل والمجزر موضع جزر الابل اذا ما اتاني يريد به ان المعتز اذا اتاه في موضع الضيافة اعطاه اما لحماً غير مطبوخ وذلك من المجزر واما لحماً مطبوخاً وذلك من القدر (٢) ايسفر اى يتهاى بالبشاشة واه اول القرى اى ان اسفاره بالبشاشة للضيف من اوائل اكرامه ولاحسان اليه معناه انه يتلقى الضيف بالبشاشة في اول ضيافته له و يذلل له من المعروف ما يؤنسه ويحتجب ما يوحشه (٣) لاحف اى يغطي الضيف باللعاف ومنم اى يحدته حتى ينام معناه ان لم احسن عناية بالضيف لا يقصرون في حقه (٤) فذو الحلم اى صاحب العقل والمعنى ان العاقل منهم يتجاهل على من يتعرض لضيافته وان الجاهل منهم يحتمل الاذى من ضيفه ولا يؤاخذه يريد بذلك انهم بلغوا في اكرام الضيف غاية ما بعدها غاية (٥) الرواق ما يكون حول القبة والنشر المكان المرتفع وكذا الروبة والجمع الربا معناه انه يقرب قبه على الطريق وقيم في الامكنة المرتفعة لشهرته (٦) طنباً على حذف مضاف اى موضع طنب والطنب جبل البيت معناه ان من



وقال آخر

إِمْسْتَنْجِمْ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لَيْسَقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مُعْصِمٌ <sup>(١)</sup>  
عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْجَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْرَعَ نَوْمٌ <sup>(٢)</sup>  
فَجَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى لَهُ عِنْدَ اثْنَانِ الْمُهِينَ مَطْعَمٌ <sup>(٣)</sup>  
كَأَدَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حَيْهٍ وَهُوَ أَعْجَمٌ <sup>(٤)</sup>

وقال سالم بن مخنف العبدي

لَا تَعْذِلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا <sup>(٥)</sup>  
فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفَالُهَا إِذْ شَبِعَتْ مِنْ رَوْضٍ أَوْ طَانَهَا بَقْلًا <sup>(٦)</sup>

يتخذ الطريق موضعاً يضرب به خيمته ولا يؤدى حق ذلك الطريق فهو من اللثام (١) المستنجم الذي يطلب نباح الكلب ليبتدي بذلك في طريقه وتستكشط أي تكشف ومعم أي متمسك والمعنى ورب زال عن الطريق متمسك بثوبه لئلا تسقطه عنه الريح وجواب رب قوله عوى في أول البيت الذي بعده (٢) الاعتساف الأخذ في الطريق على غير هداية والمعنى أنه صوت بصوت شبيه بالعواء لئلا يسمعه كلب فيجيبه فيبتدي بذلك في طريقه أو يتوقف له قوم نيام فيتقوه أو يرفعوا له نار الضيافة (٣) مستسمع بمعنى سامع أراد به الكلب والمهينون الأضياف والمعنى أنه لما عوى جاوب به كلب يدعو إلى القرى لأن له عند حضور الأضياف مطعماً مما ينحر لهم من الأبل (٤) الأعجم الذي لا يتكلم بصف بهذا البيت تشدة حب الكلب للضيف لأنه يأكل مما ينحر للضيافة (٥) ويسرى أي هيئ والمعنى لا تلومني على ما أمه من جمالي بل هيئ لكل بعير أمه حبلاً يقاد به فإنا بالخيل (٦) الأفال صغار الأبل جمع أفل معناه أن أبه لا تحزن عليه إذا

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْإِبْلِ مَالًا لِمُتَنٍّ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحَقُوقِ لَهَا سَبِيلًا<sup>(١)</sup>

فاجابته امرأته

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ فُحْفَانَ بِالَّذِي تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ<sup>(٢)</sup>

تَزَالُ جِبَالٌ مُحْصَدَاتٌ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خَفِّهِ جَمَلٌ<sup>(٣)</sup>

فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا

فَعَنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ رَاحَتْ الْعِلَلُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا مَاذَا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْجَبَلِ وَالْجُودِ<sup>(٥)</sup>

مات بل هي بهائم ترنع وتشيع لا تمقل الحزن ولا القرح فوته عندها وموت من لم ينحرها سواء (١) المتقني هو الذي يقتني المال والمراد بالحقوق ما ينحره للضيافة ويعطيه في الديات معناه ان الابل احسن من كل مال يقتني وان منحها للاضياف ودفعها في الديات احسن من كل سبيل لها تنفق فيه (٢) السهل ضد الجبل معناه اقسم بالله الذي هو متكفل لجميع مخلوقاته بالرزق وجواب القسم قولها تزال (٣) تزال اي ما تزال وجاز حذف حرف النفي لدلالة اليمين عليه والمحصدات الحبال المحكمة القتل والمعني افي اقسام ما تزال الحبال الوثيقة القتل عندي اعدها للابل لكل منها جبل يقاد به ما دامت تمشي على ارجلها (٤) الخطم جمع خطام وهو ما يقاد به البعير وزاحت اي زالت والمعني فاعط من الابل من يطلب معروفك ولا تبخل عليه فعندي لكل ما تعطيه منها حبل يقاد به وقد زالت العلل فلا مانع من الاعطاء (٥) قطعني عذلاً اي اوجعتني ملامة معناه انه يولمه على كثرة الجود ولا تنظر فيما بين البخل والجود من البعد

إِلَّا يَكُنْ وَرَبِّي غَضًا أَرَاهُ بِهِ لِلْمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَبِنُ الْعُودِ <sup>(١)</sup>

وقال قيس بن عاصم المنقري

إِنِّي امْرُؤٌ لَا يَمْتَرِي خُلُقِي دَنَسٌ يُفْنِدُهُ وَلَا أَفْنُ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ مَنَقَرٍ فِي يَتِّ مَكْرُمَةٍ وَالْفُصْنُ نَبْتُ حَوْلَةِ الْفُصْنِ <sup>(٣)</sup>  
 خُطْبَاءَ حَيْثُ يَقُومُ فَأَثْلُهُمْ بَيْضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسْنٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَا يَقْطُنُونَ لَيْبٍ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحْفِظِ جَوَارِهِ فُطْنُ <sup>(٥)</sup>

وقال بن عتقاء الفزاري

رَأَيْتَنِي عَلَى مَا بِي عَمِيلَةً فَاسْتَكَيْتُ إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرَ كَمَا جَهَرَ <sup>(٦)</sup>

(١) الورق هنا كناية عن المال والفض الطوى وارانح أى ارتاح والمعتفون الطالبون للمعروف ولين العود كناية عن السخاء ولما كنى عن معرفته بالورق وصله بالعود تحسناً لكلامه وإشارة إلى أنه لا يترك الجود بوجه (٢) يفنده أى يفحشه والافن ضعف العقل معناه أنه شريف الخصال نقي العرض ثابت العقل (٣) منقر أبو بطن من تميم والمعنى أن أصله من قوم كرام فيكون كريماً مثل الفصن يخرج منه غصن آخر فيكون مثله (٤) مصاقع لسن أى فصحاء بلغاه معناه أنهم أدياء سادات إذا تكلموا جاؤا بفصيح الكلام و بليغه (٥) الفطن جمع فطن معناه أنهم لكرم أخلاقهم لا يفتحصون عما خفي من أمر الجار بل يلبسونه على ظاهر أمره وإذا اتفق له ما يوجب عليهم حفظه بعقد الجوار فطنوا لذلك وحاموا عليه بذلوا نفوسهم دونه (٦) على ما بى أى على الذي بى من الفاقة والاحتياج وقوله أسر كما جهر يريد به أنه اهتم بأمره في الظاهر والباطن معناه أن عميلة رأيت معوزاً

دُعَانِي فَآسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلَمْ عَلَى حِينٍ لَا بَدْوُ يُرْجَى وَلَا حَضَرُ<sup>(١)</sup>  
 غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَأْفَعَا لَهُ سَمِيَاءُ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَصَرِ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ الثَّرِيًّا عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَا تَنْصَرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَّا رَأَى الْعَجْدَ اسْتَعِيرَتْ ثِيَابُهُ تَرَدَّى رِدَاءٌ وَاسِعَ الذَّيْلِ وَانْتَزَرَ<sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَاثْنَيْتُ فَعَلَهُ  
 وَأَوْفَاكَ مَا أَسَدَيْتَ مِنْ ذَمٍّ أَوْ شَكَرُ<sup>(٦)</sup>

ومحتاجاً فزعم على انه يمدني بما يخفف عني هموم المباشرة (١) فآساني أى اعطاني من ماله ولو ضن أى ولو بخل معناه انه اعطاه من ماله ما يستعين به على وقته ولو بخل عليه لم يله لشدة الزمان (٢) رماه الله أى اراده واليافع الشاب واسمياء الحسن والبهجة معناه ان الله تعالى اراد عميلة بالخير في زمن شبابه واعطاه من الحسن والبهجة ما يسر الناظرين اليه (٣) الشعرى اسم لكوكب من كوكبين يقال لكل منها الشعرى وهما العبور والغميضاء اختا سهيل يصف الشاعر بهذا البيت جمال وجه عميلة (٤) العوراء الكلمة القبيحة واغضى أى طبع اجفانه معناه انه يفض طرفه عن الكلمة القبيحة ويعفو عنها كرماء منه لا عجزاً ولو شاء لانتقم من قائلها (٥) استعيرت ثياباً كناية عن ذهابه معناه انه لما رأى ثياب المجده مستعارة لبس ثياب الجود والكرم (٦) واثنت فعله أى مدحته ويقال اسداه خيراً اذا احسن اليه ومن ذم او شكر أى من ذم اساءتك وشكر احسانك فقد اوفاك حتى ما اسديت معناه ان الشاعر اثنى على عميلة بما فعل معه من البر واوفاه حتى احسانه اليه

وقال آخر

مَا شَكَرْتُ عُمَرَ إِلَّا أَنْ تَرَأَيْتُ مَنْبِيَّيَ أَيَادِي لَمْ تُنْمَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبٍ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ

وَلَا مُظْهِرٍ الشُّكُورِ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ<sup>(٢)</sup>

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يُخْفَى مَكَانُهَا فَكَأَنَّ قَذَى عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ<sup>(٣)</sup>

وقال رجل من بهراء واسمه فذكي

إِنْ أَجَزَ عُلُقَمَةُ بْنُ سَيْفٍ سَعِيَهُ لَا أَجْزُوهُ بِيَلَاءٍ يَوْمَ وَاحِدٍ<sup>(٤)</sup>

لَأَحْبَبَنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي رَمَّ الْهَدْيِيِّ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَاحِدِ<sup>(٥)</sup>

(١) الابادي النعم ولم تمنن اي لم يمنن عليّ بها والمعني ساكثر شكري لعمرو .  
دمت حياً على النعم التي اخنصني بها بدون من منه وان كانت جليلة (٢) اذا  
النعل زلت كناية عن تغير حاله معناه انه كريم يجعل صديقه شريكاً له في  
غناه مدة مساعدة الزمان له فان لم يساعده الزمان لا يشككي ولا يتألم بل يصبر  
ويجود (٣) الخلة هنا الحاجة والفقر والمعني انه راآني على ما بي من ضيق الحال فلم  
يصبر على ذلك كانه به بل ازال عني ما كان بي من البؤس والفاقة (٤) بيلاء  
يوم اي بنعمة يوم معناه انه قاصر عن مكافأة علقمة على ما اولاه من جزيل  
الاحسان وسبب هذه الايات ان رجلاً من بني ثعلبة اغار على ابل للشاعر ولم  
يردها عليه فاعطاه علقمة مائة بعير من ابله بدلما فقال ان اجز علقمة الى آخر  
اياته يمدحه بها (٥) لاحبني اللام لام اليمين ورمني اي اصلح حالتي والمهدي  
العروس تزف الى زوجها معناه انه بالغ في اكرامه والاحسان اليه حباله ورأفة  
به كما يراف الانسان بالصبي وانه تكلف في العناية به كما يتكلف اهل العروس

وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِهَجْمَةٍ مِائَةٍ تَشْقُ عَلَى عَصِيِّ الذَّائِدِ<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ نَفَحْتُ مِلِّيَّتِي فَمِيتَتْ عَنْ آلِ عَتَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ<sup>(٢)</sup>

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفَاعٍ إِذَا التَّيْرَانُ الْبَسَتِ الْقِنَاعَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفَتَيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَمَهُمْ ذِرَاعَا<sup>(٤)</sup>

وقال الرندس

هَيُونٌ لَيُونٌ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ سَوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ<sup>(٥)</sup>

في تجهيزها اذا زفوها الى زوجها الغني خوفا من تعيير اهل زوجها لها او تعيير  
الناس لزوجها بتزوجه اياها (١) الهجمة من الابل ما بين السبعين الى المائة  
وتشق اي تستعصى والذائد السائق معناه ان علقمة اعطاء مائة من ابله تستعصى  
علي من يسوقها لقوتها وذلك ليصلح بها شأنه مكان ابله التي اخذت منه (٢)  
نفخت اي سكنت والمليلة شدة العطش فميتت اي بردت معناه ان علقمة بن  
سيف الغنابي شرح صدره وسكن غليله بما اعطاه من الابل (٣) اليفاع المكان  
المرتفع والبست القناعا كناية عن اخمادها معناه انه جواد في الشدة والرخاء  
فلا تحمله شدة الزمان على قلة الجود والكرم كما تحمل غيره (٤) مالا وذراعا  
منصوبان على التمييز والمعنى انه واسع اليد في العطاء مع قلة ما عنده (٥) الايسار  
جمع يسروم الذين يجيئون القداح والعرب تمدح بذلك لانه من علامات الكرم  
عندهم معناه انهم اصحاب لين واهل كرم مع شرف اصلهم

إِنْ يُسْأَلُوا الْحَقَّ يُعْطَوْهُ وَإِنْ خُبِرُوا

فِي الْجَهْدِ أَذْرِكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارٍ<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ تَوَدَّذَنَّهُمْ لَا تَوَاوَلُوا وَإِنْ شُهِمُوا كَشَفْتَ أَذْمَارَ شَرِّ غَيْرِ أَشْرَارٍ<sup>(٢)</sup>  
فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعْذُّ الْجَبْدُ مُتَلَدًّا وَلَا يُعْذُّ ثَنًا خَزِيءٌ وَلَا عَارٍ<sup>(٣)</sup>  
لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْثَارٍ<sup>(٤)</sup>  
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلَّ لَاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ

مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي<sup>(٥)</sup>  
وقال آخر

رَهَنْتُ يَدَيَّ بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرٍّ وَمَا فَوْقَ شُكْرِ الْمَشْكُورِ مَزِيدٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الجهد الشدة معناه انهم لشرف ذمتهم وكرم اخلافهم لا يمتنعون الحقوق عن اربابها وان سألت عنهم وهم في شدة سمعت من اخبارهم كل جميل (٢) شهموا مبنى للجهول من شهمه اذا افزع والاذمار جمع ذمر وهو التجاع والشر الحوب والمعنى انك ان تقربت اليهم بالمودة احبوك ولا نوالك وان حركتهم على سبيل الاخافة لم تجدهم عندهم لينا بل تجدهم شحمان حرب اهل خير (٣) المتلد القديم والنثا ما يجزبه عن الرجل من حسن اوسى معناه ان لهم قدم صدق في الجهد والشرف ولا يصدر عنهم الاكل جميل (٤) ولا يمارون اي لا يجادلون معناه انهم لا يتكلمون بالفحش ولا يكثرون الكلام في امر لا طائل فيه (٥) مثل النجوم اي مثلها في الاهتداء بها معناه انهم كلهم اهل سيادة وانهم مثل النجوم في ضوئها وانارتها والاهتداء بها (٦) مزيد اي زيادة معناه انه عاجز عن شكر من احسن اليه وان

وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا يُسْتَطَاعُ اسْتَطَعْتُهُ وَلَكِنْ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدٌ<sup>(١)</sup>

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَهُ يَوْمٌ بُوْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبْوُسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمٌ<sup>(٢)</sup>  
فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى

وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَأْسِ مِنَ كَفِّهِ الدَّمُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَّى عِقَابَهُ

عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مَجْرِمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ

عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمٌ<sup>(٥)</sup>  
وقال أبو الطحمان القيني واسمه شرقي بن حنظلة  
إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ

وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ<sup>(٦)</sup>

كان لا شكر فوق شكره (١) ولو ان شيئاً الخ معناه لو كان يستطيع ان يشكره لافعل ذلك ولكنه عاجز عنه (٢) البؤس ضد النعمي معناه ان ايام هذا الممدوح مقسمة بين انعام وانتقام فايام الانعام لاصدقائه تسعد بها وايام الانتقام لاعدائه تشقى بها (٣) البأس القتال يريد بهذا البيت انه جواد شجاع (٤) ولو ان الخ يشير به الى ان هذا الممدوح على الهمة شديد البأس (٥) المعدم الفقير والمراد من هذا البيت انه سمح كريم كثير العطاء والجود (٦) قبيلة ويوماً منصوبان



فَإِنَّ بَنِي لَامٍ بَنِي عَمْرِو أَرْوَمَةَ  
 سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تَنَالُ مَرَاقِبَهُ <sup>(١)</sup>  
 أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ  
 دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعُ نَاقِبَهُ <sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر  
 يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ فَتَى  
 مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَّى لَكَ السَّبِيلَ <sup>(٣)</sup>  
 أَعَدُّ نَظَائِرَ أَخْلَافٍ عُدِدْنَ لَهُ  
 هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَخَلَا <sup>(٤)</sup>

على التمييز ولا توارى كواكبه كناية عن شدة ذلك اليوم معناه اذا سال سائل  
 عمن هم خير قبيلة واصبرها يوم القتال الشديد قيل له بنو لام (١) الارومة الاصل  
 والمعنى ان بني لام حازوا من المجد والشرف ما لا يرام (٢) نظم الجزع اى حمل  
 ناظمه على نظمه والجزع حرز فيه يياض وسواد تشبه به العيون والفصير من ناقبه  
 يعود الى حسبهم اى ثاقب حسبهم من الثقوب وهو الاضاءة معناه ان احسابهم  
 ووجوههم اضاءت لهم ظلام الليل حتى حملت في ضمن ذلك ناظم الجزع على نظمه  
 يشير بهذا البيت الى انهم من ذوي الجاه والحسب (٣) ابن زيد المراد به عروة  
 ابن زيد الخليل معناه يا من تمنى ان يكون مثل ابن زيد في فتوته لقد خلى لك  
 الطرق في اكتساب مناقب الفتوة (٤) اوسب اى هل سبه احد معناه انه صاحب  
 الخصال الحميدة والاخلاق الكريمة الممدودة التي منها انه لا يسب الناس لكرم

إِنَّ تُثْقِيَ الْمَالَ أَوْ تَكْلَفَ مَسَاعِيَهُ  
 يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَقْلُ دُونَ مَا فَعَلَا<sup>(١)</sup>  
 لَوْ بُعِثَ النَّاسُ أَذْنَاهُمْ وَأَبْعَدُهُمْ  
 فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَجْرُثُوا الْإِبْلَا<sup>(٢)</sup>  
 كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا  
 مِثْلَ الَّذِي غَيَّرُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ  
 لَمْ أَرْ مَعَشَرًا كَبَنِي صُرَيْمٍ تَلْفَهُمُ التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ<sup>(٤)</sup>  
 أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا وَأَفْضَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ<sup>(٥)</sup>

اخلافه ولا يسبونه لكثرة هيبته ولا يبخل عليهم لانه شب على الجود ولكرم  
 (١) تكلف مساعيه اي تهواها معناه لو اتفقت ممالك كل الاتفاق وسعت كل  
 السعي لتكون مثل ابن زيد في كثرة جوده وعلومته ما استطعت ذلك بل  
 اثبت باقل مما اتى به (٢) حتى يجرثوا الابلا اي هزلوها و يضعفوها بالاسفار (٣)  
 لم يجدوا جواب لو في اول البيت الذي قبله ومعنى البيتين لو طاف الناس بالارض  
 سائرين تحت كل كوكب لكي يصادفوا عليها مثل هذا الممدوح الذي استودعوه  
 بطنها لم يجدوا له نظيرا (٤) تلفهم اي تجمعهم والتهائم الاماكن المنخفضة من  
 الارض ضد النجود معناه لم ار قوما تجمعهم الارض مثل بني صريم (٥) وهم قعود  
 اي وهم في مجالسهم معناه ولم ار ايضا قوما اعظم جلاله في اعيننا ولا اثقل فقدانا  
 علينا ولا افضى للحقوق من بني صريم وهم في مجالسهم

وَأَكْثَرَ نَاشِئًا مِغْرَاقَ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ<sup>(١)</sup>

وقال شقران مولى سلامان من قضاة

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسٍ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ

عَلَى لِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا<sup>(٢)</sup>

وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَ وَتَقْرَمًا<sup>(٣)</sup>

أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا<sup>(٤)</sup>

ثِقَالُ الْجَفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمْ رَحَا الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمْدَمًا<sup>(٥)</sup>

(١) ناشئاً منصوب على التمييز من نشأ الفلام اذا شب ومغراق الحرب صاحبها معناه ان بني صريم قد نشأوا في القوة والتجاعة ولا يستملون مهمتهم الا في طلب السيادة لهم ولغيرهم (٢) درهما مفعول اول لتجد وعلى لانسان مفعوله الثاني (٣) وتقرما معطوف على ادين ومعنى اليتيم لو كان ولائي في قيس عيلان لم اقترض درهما من احد لانفقه في سبيل الخير مخافة ان لا يؤدوه عني ولكن ولائي سيفي قضاة فلا ابالي ان اقترض ما انفقه في وجوه البر لانهم يؤدون عني ما اقترضه والمراد من هذا الكلام تفضيل قضاة لجودهم وكرمهم على قيس عيلان لجهلهم وامساكهم (٤) ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم معناه انه يدعوهم بالبركة ويصفهم بالعفاف والكرم (٥) الجفان جمع جفة وهي القدعة والرحى معروفة وخص رحى الماء لانها اكثر طحنا من رحى اليد وثقل الجفان وكثرة الطحن يدلان على كثرة الاطعام والغددم الكيل الجراف معناه انه يصفهم باطعام الطعام ورزاة العقول وابعطائهم العطاء الجزيل

جُفَاءُ الْحَزَرَ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَمًا<sup>(١)</sup>

وقال ابو دهل الجهمي

إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنٌ فَنَجَّارُهُ      ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيْوتِهِ ضَخْمٌ<sup>(٢)</sup>  
عَقِمَ النِّسَاءَ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ      إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمٌ<sup>(٣)</sup>  
مَتَهَلِّلٌ بِنَعْمٍ بِلَا مِتْبَاعِدُ      سَيَّانٌ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ<sup>(٤)</sup>  
نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالُهُ      ضَمْنَا وَلَيْسَ بِحِسْمِهِ سَقْمٌ<sup>(٥)</sup>

وقالت ليلي الاخيلية

(١) الحز القطع وهو والحز سواء والتخذم تقطيع اللحم بالسكين معناه انهم اذا ارادوا اللحم تناولوا ما سهل منه ولا يتعمون ما لصق بالعظم كعادة الفقراء ولا يأكلونه الا مقطعا بالسكاكين يشير بذلك الى انهم اغنياء متنعمون (٢) المراد بالبيوت هنا قبائل العرب والمعادن جمع معدن وهو منبت الجواهر من ذهب ونحوه والنجار الاصل معناه ان اصله خالص نفيس كالذهب لا عيب فيه وان القبائل التي اكتنتفته من اعمامه واخواله كلها عطية الشأن (٣) العقم جمع عقيم وهي التي لا تلد معناه ان النساء لا تلد مثل هذا الممدوح (٤) متهلل بنم اي فرح بقول نعم بلا متباعد اي بعيد من قول لا والسيان المثلان والوفر المال الكثير والعدم قلة المال معناه انه يحب الاعطاء ويميل اليه ويحتجب المنع ويتباعد منه وانه يعطى عند الشدة وضيق العيش كما يعطى عند الرخاء والسعة (٥) نزر الكلام اي قليل الكلام وتحاله ضمنا اي نظنه سقيا معناه انه لا يتكلم كثيرا لشدة حيائه كان به سقيا يمنعه من الكلام

يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمَلُوءِي رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيماً<sup>(١)</sup>  
 أَتُرِيدُ عَمْرَو بْنَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ كَعَبٌ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَرُوماً<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ كَأَقْلَبِ النَّاسِ جَوْجُواً وَحَزِيماً<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَفْزَوْنَ الدَّهْرَ آلَ بِطَرْفٍ لَا ظَالِماً أَبَداً وَلَا مَظْلُوماً<sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ رِبَاطُ الْحَيْلِ وَسَطٌ يَبُوتُهُمْ وَأَسِنَّةُ زَرْقٍ تُخَالُ نَجُوماً<sup>(٥)</sup>  
 وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَمَّالُهُ وَسَطُ الْيُبُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيماً<sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْحَمَيْسِ زَعِيماً<sup>(٧)</sup>

(١) السديم النحل المائع والملوي راسه اي المتكبر والبريم الجيش المؤلف من اخلاط  
 الناس واوباشهم معناه يا ايها الشجاع المتكبر الذي يقود جيشاً من اهل الحجاز  
 (٢) كعب المراد به كعب بن ربيعة بن عامر والمروم اسم مفعول من رمته رأماً  
 اذا عطف عليه معناه لو طلبت عمرو بن الخليع لوجدت قومه منعطفين عليه  
 يمنعونه ممن يريد به (٣) الجوجو الصدر والحريم موضع الحرام من الصدر معناه ان  
 موضع الخليع من بني عامر موضع القلب من البدن فلا بد ان يحفظوه (٤) لا ظالماً  
 اي لا مبتدئاً لم بالحرب من غير ان يحاربوك ولا مظلوماً اي ولا منتقماً منهم  
 ان حاربوك معناه انها تنهاه عن غزوهم على كل حال من احواله لانهم اولو بأس  
 شديد لا يطاقون (٥) زرق اي لامعة والمعنى انهم اصحاب خيل ورماح مستعدون  
 لدفع الاعداء (٦) تخريق قميصه كناية عن نشاطه معناه انه شجاع بظنه من يراه  
 في منزله سقيماً لحيائه من ان لا يكون زاد في اكرام القوم عن العادة في الاكرام  
 (٧) الحميس الجيش والزعيم الكفيل والرئيس معناه اذا رفعت راية الحرب كان

وقالت ويقال بل قالما ابوها

نَحْنُ 'الْأَخِيلُ لَا يَزَالُ غُلَامًا حَتَّى يَدْبَ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا<sup>(١)</sup>  
تَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا قَدَنْ أَكْفَنَّا جَزَعًا وَتَعْلَمُنَا الرِّفَاقُ بِجُورًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ

مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاخُ بُكُورًا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

يُسَبِّهُونَ سُبُوقًا فِي صَرَامَتِهِمْ وَطُولِ انْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمِّ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ

رَاحُوا تَحَالُمُ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ<sup>(٥)</sup>

هذا الممدوح رئيس الجيش وقائده (١) الاخايل قيسلة ويدب اي يمشي مشية الشيخ الهرم والمعنى نحن المعروفون المشهورون ولا يزال الغلام بنا رفيع القدر من صباه الى ان يصير شيخاً هرمًا (٢) بجورًا اي مثل البحور في العطاء معناه ان السيوف تبكي اذا فقدت اكفنا حزنًا وجزعًا على ما يفوتها منها لانها لا تجد من يسقيها من دم الاعداء بعد اكفنا وان اصحابنا يعلمون ما عندنا من الجود والكرم وكثرة العطاء (٣) الصراخ الصباح وانما خص الصراخ لان الفارة تقع صباحًا معناه ان نساءكم هن ثقة بنا اكثر من ثقتن بكم لاننا نبادر بجمائتهن قبلكم فنحن لنا الفضل عليكم (٤) الصرامة الشجاعة والانضية جمع نضى وهو السهم الذي لا ريش له ولا فصل والمراد بها هنا الاعناق والامم جمع امة وهي القامة معناه انهم في شجاعتهم ومضاء عزيمتهم مثل السيوف مع طول اعناقهم وطول قامتهم واعندالها (٥) تحالم اي تظنهم معناه انهم اذا استعملوا الطيب وقعدوا في مجالس الانس

وقال آخر

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرْقَتْنِي فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابَنِي زِيَادٍ<sup>(١)</sup>  
هُمَا رُحْمَانِ خَطْبَانِ كَانَا مِنَ السَّمْرِ الْمُتَقَفَّةِ الصِّعَادِ<sup>(٢)</sup>  
نَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطْمَأَ عَلَيْهَا بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِيهِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

كَرِيمٌ يَنْضُ الطَّرْفُ فَضْلُ حَيَاتِهِ وَيَذْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي<sup>(٤)</sup>  
وَكَالسِّيفِ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَأَنَّ مَسَّهُ وَحْدَاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشِنَانِ<sup>(٥)</sup>

وقال المعجير السلولي

وقت الصباح يظنهم من رآهم انهم مرضى لتسدة حياتهم ووقارهم وهذا الكلام كناية عن كرم اخلاقهم ورزاقه عقولهم (١) حرقني اي اصابني معناه ان الحوادث لم تصبه بمثل هلاك ابني زياد (٢) السمر الرماح والمتقفة من التقيف وهو التعديل والصعاد جمع صعدة وهي القناة التي تنبت مستوية لا تحتاج الى ثقيف معناه انهما كانا كالرحمن في صلابتهما وعندلها (٣) نهال الارض من اهل التراب اذا صبه معناه كانت لها وطأة شديدة على الارض لقوتها وكانا حصنين لمن يركن اليها في كل مهمة (٤) يفض الطرف اي يكفه معناه انه كريم يفض طرفه لانتحيائه وانه شجاع لا يهاب الحرب بل يقرب من الرماح كلما قربت منه (٥) وكالسيف الخ معناه انك ان لا طفته ولا ينته وجدت منه كل رفق ولين وان عاديته وخاشته لقيت منه كل قسوة وخشونة

إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَأَبْنُ زَيْدٍ وَإِنَّهُ لَبَلَّالٌ أَيْدِي جِلَّةِ الشُّوْلِ بِالدِّمِّ<sup>(١)</sup>  
 طُلُوعُ الثَّنَائِيَا بِالْمَطَايَا وَسَاقٍ إِلَى غَايَةِ مَنْ يَتَذَرُهَا يُقَدِّمُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنَ النَّفَرِ الْمَذْلِينَ فِي كُلِّ حِجَّةٍ بِمُسْتَحْصِدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمٍ<sup>(٣)</sup>  
 جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوا كُفْرَ بَرِيَّةٍ وَلَا يُفْرِمُواكَ الدَّهْرُ مَا لَمْ تُفْرِمِ<sup>(٤)</sup>

وقال ايضاً

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَمًّا وَذُؤَنًا مُنَاخُ الْمَطَايَا مِنْ مَنِيٍّ فَالْمُحْصَبُ<sup>(٥)</sup>  
 لَكَ الْخَيْرُ عَلَّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً تَمُرُّ وَسِهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) الجلة المسنة والشول النوق التي جف لبنها معناه ان ابن عمه يقطع بالسيف ايدي الابل المظيمة السمينة قبل ان ينحرها للاضياف ليتمكن من نحرها (٢) الثنية العقبة معناه انه ذو همة يبادر الى كل غاية من المجد كل من بادر اليها تقدم بين اقاربه (٣) المدلين من ادلى بحجته اذا اجتمع بها والمعنى انهم من الذين لهم اصابة الرأي وجودة الفكر ورزانة العقل (٤) جديرون اي خليقون بمعناه هم حقيقون بانهم لا يذكرونك بمكروه وانهم لا يلزمونك بارش جنائيتك الا ان تأبى وتكره ان يتحملها غيرك والمراد من ذلك انهم لا يتناوبن الماس ولا تؤذونهم (٥) وهما اي بعد ساعة من الليل ومنى قرية بمكة والمحصب موضع رعى الجمار معناه قلت لعبد الله بعد مضي ساعة من الليل وبيننا مسافة مبرك المطايا من منى والمحصب ومقول القول البيت الذي بعده (٦) لك الخير اي اختار الله لك الخير وعللنا بها اي حدثنا بمحدثها اي المراءه وسهواء اي قدرًا من الليل معناه قلت لعبد الله اختار الله لك الخير عللنا بمحدث تلك المراءه لعل بعض الليل



فَقَامَ فَأَذَّنِي مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ

طَوَى الْبَطْنَ مَمْسُوقُ الذَّرَاعَيْنِ شَرْجَبٌ <sup>(١)</sup>

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَازُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَاحِينَ يَغْضِبُ <sup>(٢)</sup>

هُوَ الظُّفَرُ الْمِيمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا

بِهِ الرَّكْبُ وَالتَّلَاعِبَةُ الْمُتَجَبِّ <sup>(٣)</sup>

وقال ابو دهل في الازرق الخزومي

مَاذَا رُزِنَا غَدَاةَ الْحَلِّ مِنْ رِمَعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ <sup>(٤)</sup>

ظَلَّ لَنَا وَاقِفًا يُعْطِي فَأَكْثَرُ مَا قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمٌ <sup>(٥)</sup>

ينقضي بسهولة من طيب حديثها (١) الوساد المخدة وطوى البطن اي صغير البطن خلقة وممسوق الذراعين اي طويلهما مع خفة لهما والشرجب الطويل ايضا معناه فقام وقرب مني وهو طويل القد صغير البطن خفيف اللحم الذراعين يشير بهذه الاوصاف الى قوته وكثرة نشاطه (٢) الاحتفاظ الغضب والمنزور القليل معناه انه سهل الجانب لا يغضب عليك بسبب امر يسير ولكنه اذا غضب لا يرجع عن غضبه الا بعد كل تشديد يشير بذلك الى شرف نفسه وقوة حميته (٣) التلابة الكثير اللعب وهو كناية عن كونه سعيدا والمعنى انه سعيد بفوز بجميع مقاصده ويتودد الى الناس (٤) الحل ورمع موضعان والخيم السجية والطبيعة معناه انهم اصابوا بذهاب هذا الممدوح وتفرقت عنهم خصاله الحميدة (٥) في وجهه اي في سفره الذي يتوجه فيه الى مقصده والمعنى ان اكثر شيء قلناه له حين سألناه العطاء واكثر شيء قاله لنا حين عزم على السفر هو لفظ نعم والمراد

(١) ثُمَّ اتَّخَىٰ غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعْيَنَّا لَمَّا تَوَلَّىٰ بِدَمْعٍ سَافِحٍ سَجَمٍ  
(٢) تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبَذْرِ جَلَىٰ دَاجِي الظُّلُمِ  
وَكَيفَ أَنْسَاكَ لَا نُعْمَاكَ وَاحِدَةً

(٣) عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَوَّلَيْتَ مِنْ قَدَمٍ

وقال ايضاً فيه

(٤) مَازَلْتَ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْفَاقِ الْبَلَاءِ لَعَانَ بِحُرْمِهِ غَلَقِ  
(٥) حَتَّىٰ تَمْنَىٰ الْبَرَاءَةَ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَمْسَوْا فِي الْقَدِّ وَالْحَلْقِ

من هذا الكلام انه كثير العطاء والجود (١) اتخى اي قصدنا حبة وسافح اي مسفوح وسجم اي منسجم والمعني انه ذهب عنا وسافر ونحن نتني علي ما كان من حسن عنايته بشأنا ودموعنا تسيل من اعيننا لاجل فراقه (٢) الادماء اي البيضاء ومعتجراً اي متعماً والبرد الثوب المخطط معناه انه مضى عنا تحمله الناقة البيضاء في حسن ملابسه وجمال وجهه (٣) فكيف انساك اي لا انساك وفيه التفات والمعني اني لا انساك بعد ما انعمت علي بهذه النعم العديدة التي لم يتقادم عهدها (٤) العاني الاسير والغلق المتروك الذي لا يفك (٥) البراءة جمع يرى اسية البريئون من الجرم والقدر السير الذي يشد به الاسير ومعني اليتيم انك مازلت آخذاً في العفو الى ان تمضي من لا جرم له ان يكون جارماً عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك وفي هذين البيتين من الهجته مالا يخفى لانه من الحماسة ان يمتنوا الامر ثم الاطلاق وهم طلقاء معافون وان تمنوا ذلك لما يجدونه عند هذا المدح من الاحسان فليس هذا التمني من الكياسة في شيء بل الكياسة ان

وقال الحزبن البثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
 هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبُطْحَاءَ وَطَانَهُ <sup>(١)</sup> وَالْيَتُّ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ  
 إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا <sup>(٢)</sup> إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ  
 يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ <sup>(٣)</sup> رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ  
 أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ <sup>(٤)</sup> لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوْ لَهُ نَعْمُ  
 بِكِفِّهِ خَيْرٌ رَانَ رِيحُهَا عَبَقُ <sup>(٥)</sup> مَنْ كَفَّ أَرْوَعَ فِي عَرْنِينِهِ شَمُّ  
 يُفْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ <sup>(٦)</sup> فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْسِمُ

يَتَمَتَّوا الاحسان مع الاطلاق لامع الاسرفاب التني مفتوح من كل وجه (١)  
 البطحاء ارض مكة والحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين المواقيت  
 المعروفة معناه هذا الذي يعرفه اهل مكة ويعرفه اهل البيت والحل والحرم فضلاً  
 عن غيرهم (٢) الى مكارم هذا متعلق ينتهي وهذه الجملة في موضع المفعول لقول  
 (٣) عرفان منصوب على انه مفعول له ويستلم اي يمس والمعنى يكاد يمسكه ركن  
 الحطيم لاجل عرف راحته اذا جاء بلس الحجر الاسود (٤) لاولية هذا اي  
 لا بانه الاوائل معناه ان فضله وفضل آبائه على القبائل لا ينكره احد (٥) الخيزران  
 ما يمسكه الملك بيده من عصا ونحوها يشير به اذا تكلم والاروع الفائق في الجمال  
 والعزبن الانف والشم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاه واذا قرن الشم  
 بالعزبن او الانف فالمراد به الكرم يشير بهذا البيت الى انه من المالك الفائقين  
 في الجمال والكرم والشجاعة (٦) يفضي اي يدني اجفانه معناه انه كثير الحياء  
 مهيب عند الناس لا يكلمونه الا في وقت ابتسامه

وقال آخر

إِذَا انْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ

شُومُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الجُرْبِ المَطَالِي<sup>(١)</sup>

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ

لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ<sup>(٢)</sup>

وقالت ليلي الاخيلية

فَأَنِّي لَمْ أَكْذِ أَتَيْكَ تَهْوِي بِرَحْلِي رَادَّةُ الْأَصْلَابِ نَابٌ<sup>(٣)</sup>

قَرِيجُ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وُضِعَتْ وَائْتَهَا الْغُرَابُ<sup>(٤)</sup>

وقال العريان لسهلة وذم غيره

(١) انتدى أي جلس في النادي وهو مجلس القوم والاحتباء بالسيف يكون عند عقد جوار أو حرب أو شبهها لأن السيف في أمثال هذه الأحوال ربما مست الحاجة إليه لذلك ودان له أي خضع له والشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه عداوة أو كبرا وإنما خص الجرب لأنها كثيرة الخضوع للطال لارتياحها إلى معالجته ما بها من الجرب معناه أنه شجاع مهاب تنقاد له الرجال (٢) فوق هامهم أي فوق رؤسهم معناه أنهم في مجلسه يكونون في غاية السكون والوقار خوفاً من هيئته واحتشامه لا خوفاً من ظلمه (٣) رادة الاصلا ب أي متحركة الاصلا ب والنا ب المسنة معناه لم أكد ازورك وقد زرتك تطير برحلي ناقة وثيقة الظهر لينته وقد اخذت من السن بنصيب (٤) القريج الجريج والولية البرذعة معناه انها قريج الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها يطير الى ظهرها لانه ينقره ويديه

مَرَزْتُ عَلَى دَارِ أَمْرِئِ السَّوءِ حَوْلَهُ

لَبُونٌ كَعِيدَانِ بِجَانِبِ بُسْتَانٍ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ أَلَا أَضَحَّتْ لُبُونِي كَمَا تَرَى كَانَ عَلَى لِبَاتِهَا طَيْنٌ أَفْدَانٍ<sup>(٢)</sup>

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَحْوِي الْجَيْشُ مَرْبَهَا

وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا أَثَانٍ<sup>(٣)</sup>

وَرَحْتُ إِلَى دَارِ أَمْرِئِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ

مَرَّاطُ أَفْرَاسٍ وَمَلَبٌ فُتَيَانٍ<sup>(٤)</sup>

وَمَنْحَرٌ مِثْنَاثٌ يَجْرُ حَوَارُهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ<sup>(٥)</sup>

فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا بِذِعْلِيَّةٍ تَدْمَى وَإِنِّي أَمْرُؤٌ عَائِي<sup>(٦)</sup>

(١) اللبون الأبل ذات الألبان والعيدان طوال النخل والمراد بالحاظ موضع الشجر معناه مررت على دار رجل لئيم له ابل ضخمة الشأن (٢) الثبات جمع لبة وهي المنحر والأفدان جمع فدن وهو القصر يتبر بذلك الى سمنها وضخامتها (٣) السرب الجماعة معناه فدعوت عليها بالنهب والسلب من صاحبها اللئيم وان لا يعاونه احد على استدراكها وردھا اليه لانه لم يطعم منها الاضياف (٤) الافراس جمع فرس والمعنى فتركت دار هذا الرجل اللئيم وقصدت دار رجل آخر كرم حوله خيل وفتيان تلعب لانهم يجتمعون عنده اخفائه (٥) المِثْنَاث من الأبل التي تلد اثنا والحوار ولد الناقة معناه وحوله ايضاً منحر مِثْنَاث يجر ولدها من بطنها حين فخرها وموضع اخوان بجانب اخوان (٦) الذعْلِيَّة الناقة السريعة وتدمى اي يخرس

قَالَ أَلَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي <sup>(١)</sup>  
 قُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ بَنُوهُ بِنْدِي كُلُّ فَقِيرٍ وَرَيْحَانٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَافَةٍ بِمَاءِ سَحَابٍ حَائِرٍ بَيْنَ مُصْدَانٍ <sup>(٣)</sup>  
 وقال آخر

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ ابْتِغِي الْغِنَى وَلَمْ أَذْرَأَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَفْتُ مَا عِنْدِي <sup>(٥)</sup>  
 وقال آخر قال أبو هلال هو لجنامة بن قيس وهو أخو بلعاء بن قيس

الدم من مناسمها وعافي أي خاضع اطلب في دم أو فكك معناه فقلت له قصدتك  
 ابتغي معروفك مع ما نالني ونال ناقتي من الثعب والنصب واني امرؤ عان (١)  
 الأشجان جمع شجن وهو الحاجة هنا معناه انه تلقاني بكل اكرام وتعظيم وقال لي  
 جعلتك في قلبي حيث اجعل همتي وحاجتي (٢) بنو أي بمطر وبندي أي بيل  
 والغفر نور الحناء والريحان الثبت الطيب الرائحة معناه فدعوت له بالنصب وحسن  
 الحال (٣) السلاف الخمر المعتقة والحائر المتحير المتردد والمصدان جمع مصدر وهو  
 المضفة العالية معناه ودعوت له ايضاً بان يطيب عيشه وتخصب اوديته (٤) من  
 كفه يعدي أي يتجاوز من كفه الى كفي (٥) افاد وافدت بمعنى استفاد واستفدت  
 ومعنى اليتيم التي صاغتته طالباً معروفة ولم اعلم ان السقاء من يده يعدي فلا انا  
 استفدت من جهته ما استفاده منه الاغنياء واعداني لمس كفه الجود فاهلكت  
 ما عندي وقال الشاعر ذلك لان هذا الممدوح اعطاه عطاءً جزيلاً بعد ما مدحه  
 بهذين اليتيم ففرقه كله على الناس ولم يرجع الى بيته بشيء منه فقال لمست بكفي  
 كفه الخ

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا<sup>(١)</sup>  
هَلْ أَغْنَوْنَا عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ إِذَا عَسُرَتْ وَأَقْطَعُ الصَّدُورَا<sup>(٢)</sup>

وقال عمرو بن الأظينة أحد بني الخزرج

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اتَدَوْا بَدَوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ<sup>(٣)</sup>  
الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَاءِ جَارَاتِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ<sup>(٤)</sup>  
وَالْحَالِطِينَ فَعِيرَهُمْ بَغْنِيهِمْ وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلْسَّائِلِ<sup>(٥)</sup>  
الضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ يَيْضُهُ ضَرْبَ الْمُعْجَنِجِ عَنْ حِيَاضِ الْإِبِلِ<sup>(٦)</sup>

(١) كفى قومي بصاحبهم خيرا مقلوب التركيب فكان الواجب ان يقول كفى بقومي خيرا بصاحبهم معناه ان سألت عن حقيقي وشرف نفسي فاسألني عني قومي فانهم اخبر بصاحبهم (٢) اصول الحق اي اصول حق واقتطع الصدور اي آخذ ما سهل اخذه من اوائل حقوق معناه لو سألت قومي عن حسن معاملتي لهم ورافتي بهم لآخبروك بانني اتسامح بما يجب لي عليهم من الحقوق وآخذ اليسير منها ولا استقصي في نقاضيها (٣) اتدوا اي جلسوا في النادي وهو المجلس معناه انهم قوم صلحاء اسخياء يؤدّون الفرض اولاً والفل ثانياً (٤) الخنا انمخش والحاشرين اي الجامعين معناه انهم اهل العفاف الموفون بحق الجوار واذا نزل عندهم الضيف لم يضمموه وحده ولكنهم يجمعون القوم يا كلون معه و يؤنسونه (٥) والحالطين الخ معناه انهم اهل شفقة ورأفة بالفقراء والضعفاء وان عطاءهم مبذول للسائلين (٦) الكبش سيد القوم وقائدهم و يبرق يبيضه اي يلمع وهو جمع ييضة الحديد التي تلبس في الرأس والمهيج الذي يطرد الابل عن

وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَغَى أَفْرَانَهُمْ <sup>(١)</sup> إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَائِلِ  
وَالْقَاتِلُونَ فَلَا يُبَابُ كَلَامَهُمْ <sup>(٢)</sup> يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ  
خَزَرٌ عِيُونُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ <sup>(٣)</sup> يَمْشُونَ شَيْءَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَائِلِ  
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ <sup>(٤)</sup>

وقالت حبيبة بنت عبد العزي الموراء

أَلَيْ الْفَتَى بَرٍّ تَلَكَّا نَاقَتِي فَكَسَا مَنَابِهَا النَّجِيعُ الْأَسْوَدُ <sup>(٥)</sup>  
إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي بِجَنُوبِ مَكَّةَ هَدِيرٌ مَقْلَدُ <sup>(٦)</sup>

الحوض إذا رويت والآبل صاحب الابل مثل لابن وتامر اي صاحب لبن  
وصاحب تمر يصف بهذا البيت شجاعتهم وبسالتهم في الحرب والقنال (١) الوغى  
الحرب والوائل الهارب المنجو . معناه انهم اذا حملوا على اعدائهم في الحرب ابادوهم  
عن آخرهم ومن فر وهرب من شدة بأسهم فهو هالك على كل حال والمراد انه  
لا خلاص لاقرانهم من ايديهم ولا ملجأ لهم (٢) المقامة المجلس . معناه هم امرء  
الكلام الفاصلون بين الحق والباطل (٣) خزر عيونهم من الخزر وهو النظر باحد  
الثقين والوائل المطر الشديد معناه انهم لا يكثرثون باعدائهم ولا يفزعون من  
شيء لشدّة ثباتهم (٤) الانكاس جمع نكس وهو الرجل الذي لاخير فيه والميل  
جمع اميل وهو الذي لا يثبت على القرس وشبت اي اوقدت والشاعل صاحب  
الاشغال معناه انهم ليسوا بالضعفاء بل هم فرسان اذا اوقدت نار الحرب اشعلوها  
بين يشعلها (٥) تلكا اي لنا آخر والنجيع الدم المائل الى السواد او دم الجوف معناه انها  
تدعو على ناقتها بالرقبة ان تأخرت في سيرها عن هذا الممدوح المسمى برا (٦) الراقصات



أُولَى عَلَى هَلِكِ الطَّعَامِ أَلِيَّةٌ أَبَدًا وَلَكِنِّي أَيْبُنُ وَأَنْشُدُ<sup>(١)</sup>  
وَصَى بِهَا جَدِّي وَعَلَّمَنِي أَبِي تَقْضَ الْوَعَاءَ وَكُلُّ زَادٍ يَنْقُذُ<sup>(٢)</sup>  
فَاحْفَظْ حِمِيَّتَكَ لَا أَبَالَكَ وَاحْتَرِسْ لَا تَخْرِقْنَهُ فَارَةً أَوْ جَدُجْدَ<sup>(٣)</sup>

وقال مالك بن جعده الثعلبي

فَأَبْلُغْ صَلَاحًا عَنِّي وَسَعْدًا تَحِيَّاتٍ مَا آثَرَهَا سُفُورُ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِيَنِي حَرْبًا تَجَلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُّذُورُ<sup>(٥)</sup>

من الرقص وهو نوع من سير الابل والهدى ما يهدي الى الكعبة المشرفة والمقلد الذي في عنقه علامة لاهدائه وجواب القسم في البيت الذي عده (١١) اولي اى لا اولي من الابلء وهو الخلف وحذف حرف النفي لا من اللبس لانه لو اريد الايجاب لوجب ان يقال لا اوليس باللام ونون التوكيد واين اي اظهر منزلي وانشد اي اطلب من باكل طعامي ومعني البتين اني لا احلب على هلك الطعام ولكنني اظهر منزلي واطلب من يأكل طعامي (٢) ينقذ اي يفي ويذهب معناه انها لا تاتي الكرم تكلفا وتطبعاً بل هو غريزة فيها ورثتها عن ابيها وجدها (٣) الحمية زق السمن والجدد طائر صغير شبه الجراد يازل على الرق يحرقه معناه احفظ السمن في الزق للاضياف والطارقين (٤) السفور جمع سفر وهو الكتاب اسم يستفرها سفور اذا كتبت فيها معناه ابلغها عني تحيات تستوعب الكتب ما آثرها اذا سطرت فيها وقال ذلك على سبيل الاستهزاء بدليل ما بعده (٥) تاتيني حرباً اي تحيطني سليماً ويومئذ بدل من يوم تاتيني فكان الشاعر اتاه سائلاً فخره او وعده وعداً لم يف به فقال ان اتيتني مسلواً وجدتي لك بخلاف ما كنت لي من غير يحل عليك

تَحُلُّ عَلَيَّ مَفْرَمَةٌ سِنَادٌ عَلَى أَخْفَافِهَا عُلُقٌ يَمُورُ<sup>(١)</sup>  
لَأَمَلِكٍ وَبَلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَسُ فَلَا شَأْنٌ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله الحوالي من الازد

لَمَّا نَعِيَ بِالْقُلُوصِ وَرَحَلَهَا كَفَى اللَّهُ كَمَبًا مَا نَعِيَ بِهِ كَعْبُ<sup>(٣)</sup>  
دَعَوْنَا لَهَا قَيْنًا رَفِيقًا بِمُدِيَّةٍ يَجُزُّهَا فِينَا كَمَا يَجُزُّ النِّهْبُ<sup>(٤)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ ضَبَعْتُ يَا كَعْبُ نَاقَةً يَسِيرَ عَلَيْهَا أَنْ يَضُرَّ بِهَا الرُّكْبُ<sup>(٥)</sup>  
مُوكَلَّةٌ بِالْأَوَّلِينَ فَكَلَّمَا رَأَتْ رُقَّةً فَلَاؤُلُونَ لَهَا نَصَبُ<sup>(٦)</sup>

وقال حمير بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

(١) المفreme التي تلد اولاداً فرها بتشديد الراء جمع فاره كرا كع وركع اي اولاد كريمة والسناد النافه القوية والعلق الدم ويمور اي يجرى معناه يجب علي ان انحرلك نافه هذه صفتها (٢) الويلة الفضيحة معناه انه يدعو عليه وعلى امه بالخزي والفضيحة بسبب كونه بخيلا (٣) نعي بالقلوص اي اعياء امرها والقلوص الشابة من الذوق واعياء النافه لكعب هو انها عجزت عن السير فنحروها (٤) القبيز العبد والمدينة السكين والنهب الفنيمة معناه لما كلت النافه عن السير فخرناها وقسمناها بيننا تقسيم الفنيمة (٥) يسيرا اي كان هينا عليها اتعاب الراكب اياها فلا تعب من السير لقوتها (٦) المراد بالاولين اوائل الركب والنصب الشيء المنسوب معناه انها كلما رأت ركبا لحقت باوائله وجعلتها نصب عينها كأنها موكلة بالاولين والمراد انها نافه سريعة السير

سَمِعْتُ يَفْعَلِ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَمَثَلِ أَبِي قَابُوسَ حَزْماً وَنَائِلاً<sup>(١)</sup>  
فَسَاقَ إِلَيَّ الْغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ يَتِكَ نَازِلاً<sup>(٢)</sup>  
فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلاً<sup>(٣)</sup>  
مَتَى تَنَعَ يَنَعَ الْجُودُ وَالْبَاسُ وَالتَّقَى

وَتُصْبِحَ قُلُوصُ الْحَرْبِ جَرْبَاءَ حَائِلاً<sup>(٤)</sup>  
فَلَا مَلِكٌ مَا يُدْرِكُكَ سَعِيهِ وَلَا سَوْقَةٌ مَا يَمْدَحُكَ بَاطِلاً<sup>(٥)</sup>  
وقال آخر

وَمُسْتَنْجِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ بِشِقْرَاءَ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الكاف في كمثل زائدة وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر وحزماً ونائلاً منصوبان على التمييز معناه اني سمعت كثيراً من اخبار الملوك لكنني لم اجد فيهم مثل النعمان بن المنذر في شدة الحزم وكثرة العطاء (٢) اليك متعلق بمحذوف اي من كل بلدة اليك امرها وتديرها معناه انه يدعو للنعمان بالخصب ويزيد النعم (٣) المسفوح المصب الجاري والمذانب جمع مذهب وهو مسيل الماء معناه حيثما حلت في واد وجدته مريماً خصيباً (٤) ينع الجود من النقي وهو الاخبار بموت الميت والقلوص الشابة من النوق وليس للحرب قلووص انما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعد الملك النعمان والحائل من حالت الناقة اذا ضربها الفعل فلم تحمل معناه ان الجود والكرم والتقوى والشجاعة مفقودة بعد النعمان (٥) يدركك فعل مضارع مؤكداً بالنون الثقيلة وما الداخلة عليه زائدة ومثل ذلك يقال في يمدحك والمعنى انت اعز من الملوك واجل من ان تمدحك الرعية (٦) المستنجح من يطلب

قُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِخُوقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَن يَرُودُهَا <sup>(١)</sup>  
نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ مِّنَ الدِّهَمِ مِبْطَأًا طَوِيلًا رُّكُودُهَا <sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ شِئْتَ أَثُونَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا

وَإِنْ شِئْتَ بَلْعَانَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

وَمُسْتَنْبَحٍ تَهْوِي مَسَافِطُ رَأْسِهِ

إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَصَوْرُ <sup>(٤)</sup>

نباح انكعب ليهندي به في طريقه والمدود السكون والشقراء الحمراء وشبه النار بالفجر لارتفاعها وانتشارها والذاتي المنقد والوقود بضم الواو التوقد اي منقد توقدها فهو من باب شمر ك شاعر والمعنى ورب طارق بالليل بعد ما سكن الناس اضأت له نار الضيافة ليبصرها فيجيء اليها (١) بموقد نار يريد به الشاعر نفسه وهو متعلق بمجذوف اي تنال الاكرام والترحيب بموقد نار و يرودها اي يطلبها معناه اتي تلقيت الضيف بكل اكرام وقلت له نلت مرادك بموقد نار من اتاها يحمد اهلها ويتني عليهم (٢) الجواء القدر الواسعة الجوف والمراد بالضبابه ما يعلو القدر من البخار والدم جمع دماء وهي السواء والمبطان العظيمة البطن والركود السكون معناه نصبنا للضيف قدرا سودا واسعة البطن يطول مكثها على النار لعظمتها وامتلائها باللحم والمرق (٣) اثوناك من اثواء بالمكان اذا اقامه به معناه اتنا بعد اكرامنا للضيف قلنا له ان اردت الاقامة بيننا اقمت مكرما معظما وان اردت التوجه الى مقصدك بلفظك مرادك واصلناك الى محل استقرارك (٤) المساقط جمع

يَصِفُّهُ أَتْفَ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ  
 وَتَكْبَاهُ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَصَرُ<sup>(١)</sup>  
 حَبِيبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ  
 بَغِيضٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبِ أَبْصَرُ<sup>(٢)</sup>  
 حَضَاتُ لَهُ نَارِيهِ فَأَبْصَرَ ضَوْأَهَا  
 وَمَا كَادَ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ<sup>(٣)</sup>  
 دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمُّ إِلَى الْقَرَى  
 فَأَسْرَى يَبُوعُ الْأَرْضَ وَالنَّارُ تَزْهَرُ<sup>(٤)</sup>

مسقط والاصور المائل معناه ورب طارق بالليل ضال عن الطريق يكاد رأسه يسقط من مكانه لكثرة التفاته يميناً وشمالاً ليجد انساناً يضيفه مع ميله الى كل صوت يسمعه لشدة حيرته وجواب رب في الايات الآتية وهو حضأت له ناري (١) يصفقه اي يضربه والاف من الريح اولها والتكباة كل ريح تهب بين ريحين من الرياح الاربع والمراد بجمادى شهر من شهور الشتاء والصرصر الريح الباردة والمراد من هذا البيت وصف الضيف بما لا قام من اذى الريح وشدة البرد والمطر ليكون له عذر في استنباحه الكلاب وطلبه من ينزل عنده (٢) الكوماء الناقة العظيمة الدنام وابصر اى اعلم من البصر بالقلب لا من البصر بالعين معناه ان كلب الرجل الكريم يجب الضيف لياكل من طعامه وان ناقتة تكراه الضيف لانه ينجرهاله (٣) حضأت له ناري اى رفعت له معناه ورب ضيف رفعت له نار الضيافة ليهتدى بها في طريقه فيأتى اليها ولولا رفعها له ما كان يبصر الطريق ولا يهتدي (٤) هلم اى تعال

- فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَةً قُلْتُ مَرَجًا هَلُمُّ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ ابْشُرُوا<sup>(١)</sup>  
فَجَاءَ وَمَحْمُودُ الْقِرَاسِ يَسْتَفِزُهُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصُّبْحِ يَصْفُرُ<sup>(٣)</sup>  
تَأَخَّرْتُ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَلِي الْقِرَى  
عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ<sup>(٤)</sup>  
وَقُمْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالْبَرْكُ هَاجِدٌ  
بِهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ<sup>(٥)</sup>

و يبيع الارض اي يقطعها بالخطوات الواسعة والحركات السريعة وتزهر اي  
تضيء في ارتفاع معناه ان النار دعت الضيف بلسان الحال فاتي اليها مسرعاً وهي  
مضيفة مرتفعة (١) ابشروا اي استبشروا والمعنى ان الضيف لما قرب مني وتراءى  
لي شخصه بضوء النار تلقينته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين ومن  
الاهل والحاشية استبشروا بالضيف (٢) يستفزه اي يستحثه وداعي الليل ما  
يصوت بالسحر مثل الذبك وغيره والصغير كل صوت يمتد مع رقة معناه ان الضيف  
اتي في وقت السحر وانا استحثته الى نار الضيافة لاجل ان يصطلي بها ويمجد من اكرامنا  
له ما يسره (٣) والحق لا يتأخر اي حق الضيف لا يؤخر عنه وان تأخر حضوره  
معناه اني قلت للضيف قد تأخرت حتى كاد غيرك يسبق الى القرى فينال خيار  
الطعام دونك ولكن حق الضيف لا يؤخر عنه بتأخر حضوره (٤) البرك الابل  
والماجد النائم والهازر جمع بهزرة وهي الناقة العظيمة معناه فقامت بالسيف الى  
الابل العظيمة وهي نائمة والموت المركب في سيني ينتظر ماذا يكون مني

فَأَعْضَضَتْهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا

بِلَاءٌ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ<sup>(١)</sup>

فَأَوْفَضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرَعُوحُشَاشَةٌ

بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْبَانُ أَحْمَرُ<sup>(٢)</sup>

فَبَاتَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنَ الْحَامِيَا وَفَوْهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَرَعَّرُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

وَمَا يَكُ فِي مِنْ عَيْبٍ فَأَتِي جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ<sup>(٤)</sup>

(١) فاعضضته الطولى اي جعلت السيف يمضها والطولى مؤنثة الاطولى وخيرها بلاء اي واحسنها نعمة ومن نعمة الناقة ان تكون كريمة الاولاد غزيرة اللبن مربعة السير وغير ذلك من الصفات المحمودة فيها معناه انه نحر من الابل اطولها سناماً واطيبها لحماً (٢) فاوفضن عنها اي تفرقت الابل عنها بسرعة وترغو اي تصوت والحشاشة بقية الروح وبذي نفسها اي بخالصة نفسها وعربان احمر اي مجرد من غمده متلطف بدم الناقة معناه انه لما غرقب الناقة بالسيف تفرقت الابل من حولها وهي تصوت وتجوذب ببقية روحها والسيف مجرد من غمده متلطف بدمها (٣) الرحاب الواسعة اراد بها القدر والجونة السوداء ومن لحامها خبر باتت كقولك انت مني وفوها اي فيها ويترعرع اي يصوت من شدة غلبتها ويسيل بما في جوفها معناه ان القدر باتت من لحم الناقة وفها يصوت من شدة غلبتها ويسيل بما فيها على النار (٤) جبان الكلب الخ اي كلي جبان وفصيلي مهزول انما قال جبان الكلب لانه تعود ان يسالم الطراق لئلا تنأذى به الاضياف اذا وردوا وقال مهزول الفصيل لانه يؤثر غيره بلبن امه او ينحرها عنه معناه اني سخي كريم خال من

وقال آخر

سَأَقْدَحُ مِنْ قَدْرِي نَصِيْبًا لِحَارِي  
وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَهْلِي<sup>(١)</sup>  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الذِّبِ  
يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ<sup>(٢)</sup>

وقال عمرو بن الاثم

ذَرِبْنِي فَإِنَّ الشَّحَّ يَا أُمَّ هَيْثَمٍ لَصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقٌ<sup>(٣)</sup>  
ذَرِبْنِي وَحَطِي فِي هَوَايَ فَإِنِّي  
عَلَى الْحَسَبِ الزَّائِكِي الرَّفِيعِ شَفِيقٌ<sup>(٤)</sup>

العيوب (١) سأقْدَحُ أي سأغرف والكفاف ما يكف الاسان عن السؤال ويكون على قدر حاجته لا يزيد عنها ولا ينقص معناه انني محمود الجوار فلا ابخل على جاري بل اعطيه مما عندي ولو كان على قدر حاجتي (٢) الفضل ما زاد عن الحاجة ومثل هذا البيت قول الآخر \* ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تجود وما لديك قليل \* (٣) الشح البخل والمعنى اتركني اجر على كرمي فان البخل يزين للانسان العذر الكاذب والعلل الباطنة ويذهب باخلاقه الحميدة فكأنه يسرقها منه (٤) وحطى في هواي اي وافقني. وهو من حط الرجل رحله حيث يحط صاحبه لان ذلك يكون باتفاقها معناه وافقني وساعدني على الجود فانني اخاف على شرفي من عار البخل



ذَرِينِي قَلَامِي ذُو فَعَالٍ تُهْمِنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُومَهَا وَحُقُوقُ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ<sup>(٢)</sup>  
لَعْمَرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادُ بَاهِلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ<sup>(٣)</sup>

وقال عروة بن الورد

إِنِّي أَمْرُؤٌ عَالِيٌّ إِنَّا بِي شِرْكَةٍ وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنَّا لَكَ وَاحِدُ<sup>(٤)</sup>  
أَتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ تَمْنَنَ وَأَنْ تَرَى بَوَجْهِ شُعُوبِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ<sup>(٥)</sup>  
أَقْسَمُ جَسْمِي فِي جِسْمِهِ كَثِيرَةٌ وَأَحْسُوا قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ<sup>(٦)</sup>

(١) الفعالم بفتح الفاء الكرم ورزومها المراد به ما يناله الناس من ماله و ينتفعون به ويقال منه هو يبرز إذا كان متغياً ينال الناس افضاله والحقوق ما يلزمه من حق الاضياف والزوار معناه انه كريم بصرف مmente في اداء ما يلزمه من حقوق الضيفان والزوار واعانة المضطرين ذوي الحاجات ليدوم له المجد وحسن الثناء (٢) القرى طعام الضيافة معناه ان كل كريم يبذل ماله دون عرضه و يتبع سبيل الحق ويسلك طريقه ليستوجب المدح والشكر (٣) تضيق اي تضيق بهم معناه ان ارض الله واسعة لم تضق على امرئ وانما تضيق اخلاق الرجال وصدورهم (٤) العافي طالب المعروف معناه اني امرؤ كريم لا آكل وحدي بل يأكل معي عدة يشاركوني في انائي وانت رجل تأكل وحدك فاعني انائك واحد (٥) الشحوب التغير من الخزال ونحوه معناه انسخر مني لاجل ضحامتك ونحول جسمي وتغير وجهي ولا تعلم ان تغير وجهي سببه هو كوني بجهوداً في اداء الحقوق (٦) اقسام جسمي اي اقسام قوت جسمي والقراح الماء الذي لم يخالطه غيره والماء بارد كناية

وقال آخر

اجلّك قوم حين صرّت إلى الغنى وکل غني في القلوب جليل<sup>(١)</sup>  
وليس الغني إلا غني زين الغنى عشية يقرى أو غداة ينيل<sup>(٢)</sup>

وقال المثلث بن رباح المري

بكر العواذل بالسواد يلمني جهلاً يقلن ألا ترى ما تصنع<sup>(٣)</sup>  
أفنت مالك في السفاه وإنما أمر السفاهة ما أمرتك أجمع<sup>(٤)</sup>  
وقتود ناجية وصفت بقررة والطير غاشية العواصف وقع<sup>(٥)</sup>

عن المزال لان المزلول يجد برد الماء أكثر مما يجده السمين مضاه اني اجود  
بقوتي على غيري واثره على نفسي واجتزى بحسو الماء البارد عن القوت (١)  
صرّت الى الغنى اي استغنت بمعناه ان الغنى سبب لجلالة قدر الانسان (٢) يقرى اي  
يطعم الاضياف وينيل ان يعطي معناه ليس الغنى الا ما يضاف به القوم في آخر  
النهار اذا نزلوا ويزودون منه في اول النهار اذا ارتحلوا فهذا هو الغنى المحمود  
صاحبه (٣) المراد بالسواد آخر الليل والعرب كانت تشرب ليلاً وتسکر وتعطى  
المواهب فاذا اصبحوا لامهم بالخلابة معناه ان العواذل لامتني عند الصباح على  
انفاق مالي في وجوه الخير والبر جهلاً منهم (٤) السفاه والسفاهة الخفة والطيش  
معناه قالت لي العواذل ضيعت مالك في السفاهة وليس بي سفاهة وانما السفاهة  
ما قالته من علني ولومي (٥) القتود جمع فتد وهو خشب الرجل والناجية الناقة  
القوية السريعة والقفرة الارض الخالية من النبات والماء والعواصف الطير جمع  
عافية وهو من قولهم عفاء واعتفاء اذا طلب معروفه معناه ورب ناقة حطمت  
الرجل عنها ووضعتها بالارض القفرة والطير تفشاها وتقع عليها بعد ما عرقت بها

بِمَهْنَدٍ ذِئْبٍ حَلِيَّةٍ جَرَدْنُهُ يَبْرِي الْأَصَمَّ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ<sup>(١)</sup>  
لِتَنْتُوبَ نَائِبَةً فَتَعْلَمَ أَنِّي مِمَّنْ يُقَرُّ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخَذَعُ<sup>(٢)</sup>  
إِنِّي مُقْسِمٌ مَا مَلَكَتْ فُجَاعِلٌ أَجْرًا لِآخِرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ<sup>(٣)</sup>

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن ابي هاشم

ابن مَعُودٍ بِنِ سَنَانٍ

أَرَى الْخِلَالَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ وَحُجْرٍ فِي جَنَابِهِمْ جَفَاءً<sup>(٤)</sup>  
مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي سَنَانٍ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَآؤًا<sup>(٥)</sup>  
أَهْمُ شَمْسِ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَتَوَرُّ مَا يَفِيهِ الْعَمَاءُ<sup>(٦)</sup>

بالسيف لا تمكن من نحرها لمن يمر بنا من الاضياف المسافرين (١) المراد بالحلية  
دم الناقة الذي تلطخ به السيف جملة كالحلية له و يرى اى يقطع والاصم مالبس  
بأجوف واذا كان يقطع الاصم من العظام فللمجوف اهون عليه .معناه انه عروى  
الناقة بسيف ماض (٢) لتتوب متعلق بفعل مضمر يدل عليه الكلام المتقدم كأنه  
قال فعلت ذلك لكي اذا نابت ذئبة علمت اني انهض فيها مغرورا مخدوعا عن  
المال بالثناء والشكر (٣) كان المناسب ان يقول ومنفعة لدنيا بدل قوله ودنيا تنفع  
ليكون لفظا لقوله أجر الآخرة معناه انه جمل ماله مبدولا في امرين وهما ثواب  
الآخرة ومنفعة الدنيا ليحظى بالاجر والثواب من الله تعالى في الآخرة ويستوجب  
الثناء والشكر من الناس في الدنيا (٤) الجنب ناحية القوم معناه ان اصحابه بعد ابي  
حبيب وحجرو لا يهتمون بحاجته كما كانوا يهتمان بها (٥) من البيض الوجوه اى من  
الكرام اهل الجلال والسيادة (٦) العماء السحاب معناه انهم لا نظير لهم في الشرف  
كما ان الشمس لا نظير لها وانهم اشهر من النور لان النور ربما اعتراه سحاب

هُمْ حُلُوا مِنَ الشَّرَفِ الْمَعْلَى <sup>(١)</sup> وَمِنْ حَسَبِ الشَّيْخَةِ حَيْثُ شَاؤُوا  
 بُنَاةٌ مَكَارِمٍ وَأَسَاةٌ كُلَّمِ دِمَاءُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشَّفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَمَّا يَتُّكُمُ إِنْ عُدَّ يَتُّ فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْفَنَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَمَّا أُسُهُ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ الْعَادِيَّ إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ <sup>(٥)</sup>

وقال ارباطة بن سبية المري

فَلَوْ أَنَّ مَا نُعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَجِي  
 بِهِ الْحَمْدَ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ <sup>(٦)</sup>

يحببه ومجدهم ظاهر لا يحببه شيء (١) من الشرف المعلى أي من الشرف الذي هو كالقدهح المعلى لانه اشرف الافداح واكثرها حظوظاً وانصباء (٢) الاساة جمع آس وهو الطيب والكلم الجرح والكلب شبه جنون يعتري الانسان اذا غسه الكلب الجنون من اكله لحم الآدمي قالوا انه لا دواء لبعض الكلب الجنون المنجم في المضوض من شر به دم ملك يشبه بهذا البيت الى انهم ملوك يقتدي بهم في المكارم والمعالي (٣) السمك رفع الشيء واقفاه ما امتد من جوانب البيت والعرب يصفون البيت بالعلو والرفعة ويريدون علو الشأن فاذا قالوا فلان من اهل البيوت فلاناً يعنون شرفه ومجده (٤) الأس الأساس والمعادي المنسوب الى عاد معناه ان بيتهم قديم في الشرف من عهد عاد (٥) المكربة غمل الكرم معناه اتم اهل مجد وكرم ورفعتكم فوق رفعة كل احد (٦) الزاخر الطامي المتلاطم

ظَلَّتْ قَرَاغِيرُ صِيَامًا بِظَاهِرٍ  
 مِنَ الضَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُجَجِ خُضِرٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا  
 وَتُعْنِي عَنِ الْمَوْلَى وَتَجْبُرُ ذَا الْكَسْرِ <sup>(٢)</sup>  
 غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودَدًا  
 وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِيعْ غَلَبَ الدَّهْرِ <sup>(٣)</sup>

وقال حجر بن حبة العبسي

وَلَا أَدْوِمُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ  
 بُخْلًا لَتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَثَا فِيهَا <sup>(٤)</sup>

(١) القراغير جمع قرفور وهي السفن وصياما اي راكدة والضحل الماء القليل  
 واللجج جمع لجة وهي معظم البحر والخضر السود والبحر الاخضر الاسود ومعنى البيتين  
 لوان الذي نعطيه من المال مبتغين به الحمد يعطى مثله البحر الطامي لاصارت  
 السفن رواكد على ماء قليل يترفق على وجه الارض بعد ما كانت تجري على  
 لجج خضر (٢) تعزرا اي قهرا واجبارا ونعني عن المولى اي ندفع عنه معناه نحن  
 لا نفصل اللحم اذا اعطينا بل نعطيه صحيحا لعزنا وكرمنا وندافع عمن ينهني الينا  
 ونجبر ذا الكسر بما يصلح شأنه (٣) المراد ببني حواء جميع الناس معناه نحن غالبنا جميع  
 الناس في المفاخرة بالجد وثقتهم فيه ولكننا ما استطعنا ان نغلب الدهر مع ما  
 نحن فيه من العز والشرف (٤) ولا ادوم قدري اي لا اطيل ادامتها والا ثافي

حَتَّى تُقَسِّمَ شَيْءِي بَيْنَ مَا وَسَّيْتُ وَلَا يُؤْتَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ مَا فِيهَا <sup>(١)</sup>  
لَا أُحْرِمُ الْجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الْحَيِّ أَخْزِيهَا <sup>(٢)</sup>  
وَلَا أَكَلِّهَا إِلَّا عَلَانِيَةً وَلَا أَخْبِرُهَا إِلَّا أَنْادِيَهَا <sup>(٣)</sup>

وقال المساور بن هدد بن قيس بن زهير

فَدَا لِبَنِي هُنْدٍ غَدَاةَ دَعْوَتِهِمْ بِجِوِّ وَبَالِ النَّفْسِ وَالْأَبْوَانِ <sup>(٤)</sup>  
إِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا إِبِلٌ شَلَّتْ لَهَا إِبِلَانِ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا عَقَدَتْ أَفْئَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ <sup>(٦)</sup>

جمع اثنية وهي الحجارة التي توضع عليها القدر معناه اني لا اطيّل ادامة قدري بعد ادراكها على الاثافي بخلاف ما فيها بل انزلها عنها واطم منها الاضياف وكان الجليل منهم يترك القدر منصوبة على الاثافي ليرى غيره ان القدر لم تدرك وجعل المنع للاثافي لان القدر لم يفرف منها شيء ما دامت عليها منصوبة (١) ولا يؤتب أي لا يلام والعافي طالب المعروف معناه ان ما فيها من الطعام يعم القريب والبعيد والداني والقاضي ليلاً ونهاراً (٢) الدنيا أي القريب واخزيتها أي اهينتها معناه اني لا اعامل جارتي الا بما يليق بي من الجود والكرم وحفظ الجار والرأفة به (٣) العلانية ضد السر معناه اني لا اكلمها الا معلناً كلامي ولا اخبرها الا منادياً لما مع ما بي من حسن الجوار والعفاف وصيانة الاعراض (٤) وبال اسم ما اضياف اليه الجو والجو ما اطمان من الارض معناه نفسي وابواي فدائي لبني هند حين دعوتهم لينصروني على اعدائي بجو وبال (٥) شلت أي طردت معناه اذا طردت ابل لجارة سعد طردت من اجلها وسببها اعلان لغيرها عوضاً عما طرد منها والمراد من ذلك ان قبيلة سعد يدافعون عن جارهم ويحامون عليه لئلا يظلمهم (٦) افناء سعد

إِذَا سَأَلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ أَبَى كُلُّ مَجْنُونٍ عَلَيْهِ وَجَائِي<sup>(١)</sup>  
وَذَارٍ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مَهَاتَهُ بِهَائِيكُمْ وَالصَّيْفُ غَيْرُ مَهَانٍ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ  
إِذَا حَدَّثَانِ الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
فَكَمْ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاَحَمَتْ  
عَلَيَّ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِيهِ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا قُلْتُ عُدُّوْا عَادَ كُلُّ شِمْرٍ دَلٍ  
أَشْمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ<sup>(٥)</sup>

اي قبائلها معناه انهم اذا عقدوا عهدا لغيرهم حفظوه ولم ينقضوه لوفاء ذمتهم  
(١) ابى اي امتنع معناه ان كل مجنون عليه وجان منهم اذا سئل ما ليس حقا  
امتنع من ذلك لشرف نفسه ولم يرض بالضم (٢) الحفاط الحفاطة والنيب جمع  
ناب والنايب الناقصة المسنة معناه ان محلكم منبع محفوظ تكمرون فيه الاضياف  
وتهينون الابل يخرها لهم (٣) الحدثنان مصدر حدث معناه كافا الله عنا خير آكل  
غالب فان مكارمهم ومهتهم لا تخفى عند اشتداد الزمان (٤) تلاحمت اي اشتدت  
ولزت والغوارب جمع غارب وهو أعلى الموج وأعلى الظهر معناه مرارا كثيرة  
دافعوا دوني وخلصوني من كرب الدهر (٥) الشمر دل الطويل والاشم من الشمر  
واصله ارتقاع الانف وهو هنا كناية عن الكرم معناه اذا عرضت على كل واحد

إِذَا أَخَذْتُ بُزْلَ الْخَاضِ سِلَاحَهَا  
 تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 وقال آخر  
 يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ  
 وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقَرْسِ الْوَرْدِ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ  
 أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحَدِي <sup>(٣)</sup>

من بني غالب معاودة الحرب والكرور فيها عاد منهم اليها كل رجل كريم النفس كثير العطية وذلك لما فيهم من الشجاعة (١) البزل جمع بازل وهو المتناهي قوة وشباباً والخاض النوق الحوامل والمراد بسلاحها محاسنها وامارات عتقها وكرمها ومتلف المال كاسبه هو كفة ولم يخلف متلف ومخلاف متلاف معناه ان الابل اذا بلغت محاسنها في عيونهم ما بلغت لا يظنون بها على الاضياف بل ينجرونها لهم ولا يمنعها من نحرها حسنها وجمالها وذلك لما عندهم من كثرة الجود ومز يد الكرم (٢) ابنة مالك هي ماوية بنت عبد الله زوجة حاتم الطائي والمراد بذى البردين عامر بن احيير بن بهدلة اعطاه المذر بن ماء السماء بردين حين سألته عن حقيقة فوجده من اشرف العرب واشجعهم والورد من الخليل بين انكيت والاشقر (٣) الاكيل الذي يتكرر منه الاكل مع غيره مثل المجلس الذي يتكرر منه الجلوس معه فان اكل معه مرة واحدة او جالسه مرة لا يقال له اكيل وجليس وقال التميمي له اكيلا ولم يقل التميمي له اكيلى لانه اراد واحداً من المعروفين



أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ يَبْتَ فَأَنِّي

أَخَافُ مَذْمَآتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي <sup>(١)</sup>

وَأَنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا وَمَا فِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِمَةِ الْعَبْدِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَلَيْسَ فَنَى الْفَتَيَانِ مَنْ جُلُّ هَمِّهِ

صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غُبُوقِ <sup>(٣)</sup>

وَلَسَكِنْ فَنَى الْفَتَيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ غَدَا

لِضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ <sup>(٤)</sup>

وقال حزاز بن عمرو من بني عبد مناف

بمواكلته والمعنى ان حاتمًا الطائي يقول لزوجته اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعداده فاطلبي من اجله من يوم اكلني فاني لم اعرد نفسي الاكل وحدي (١) اخا طارقاً بدل من اكيلا في البيت الذي قبله والطارق الذي ياتي ليلاً فاني اخل معناه انه لا يسرفني ان يذهبي الناس بعد حياتي و يصفوني بالبخل اذا تكلموا في شأن الجود والكرم (٢) ثاويًا اى مقيماً معناه اتي تقوم بخدمة الضيف مدة اقامته عندي وما في من شيء يقال له خدمة الا خدمتي للضيف والمراد من ذلك انه من اهل الجود والسيادة (٣) الصبح الشرب في اول النهار والغبوق الشرب في آخره (٤) راح من الرواح وهو من زوا الشمس الى الليل وغدا من الغدو وهو من اول النهار الى الزوال ومعناه مع البيت الذي قبله ليس الفنى الكامل الفتوة

لَا اِبْلٌ لَمْ تَبْرُ رَبَّهَا كَرَامَتَهَا وَالْفَنَى ذَاهِبٌ<sup>(١)</sup>  
 هَجَانٌ يُكَافَأُ مِنْهَا الصَّدِيقُ وَيُذْرِكُ فِيهَا الْمَنَى الرَّاغِبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَطْعُنُ عَنْهَا نَحْوَرَ الْعَدَا وَيَشْرَبُ مِنْهَا بِهَا الشَّارِبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتُوَلِّفُهَا فِي السِّنِينَ الْكُلُولُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ تَكُ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَتْ عَلَى الْحَيِّ يُلْقَى لَهَا جَادِبُ<sup>(٥)</sup>  
 حَبَانًا بِهَا جَدُّنَا وَالْإِلَهَ وَضَرَبُ لَنَا خَدْمٌ صَابُ<sup>(٦)</sup>

وقال منصور بن مسبح

وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَبُو ذِي قَرَابَةٍ فَمَا اعْتَذَرْتُ اِبْلِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي<sup>(٧)</sup>

من يفضى ايامه في الاكل والشرب بل الفنى الكامل هو الذي يذل اعداءه ويعز  
 اصدقاءه في كل اوقاته (١) كرامتها اي اكرامها معناه انا نوثر اكرام نفوسنا  
 وصيانتها على اكرام المال وصيانتها فنجود به (٢) الهجان الابل البيض ويكافأ  
 من الكف الذي هو امثل اي يماثل والمراد بالراغب طالب الخير والمعروف  
 معناه لنا ابل كريمة تتساوى فيها مع اصدقائنا لا نستأثر بها دونهم ونفخر منها  
 للاضياف اذا تزوا بساحتنا (٣) المراد بالشارب هنا شارب الخمر معناه انا نستعمل  
 الابل في الفارات ونصرف اثمانها في شرب الخمر (٤) في السنين اي في زمن  
 الجذب والكلول جمع كل والمراد بهم هنا الضعفاء معناه اذا اشتد الزمان جعلنا  
 ابلنا يالفتها ضعفاء الناس فينالون منها (٥) الجادب العائب معناه نحن كرام فكل  
 من رأى ابلنا وهي راتحة دعا لنا واتى علينا ولا يعيبها لاننا نجود بها (٦) حباننا من  
 الهباء وهو المطاويلا جزاء ولا من واخذم القاطع اي يضرب قاطع صائب (٧) المختبط

جَبَسْنَا وَلَمْ نُسْرِحْ لَكِي لَا يَلُومُنَا عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ<sup>(١)</sup>  
فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا

يُغَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ<sup>(٢)</sup>

وقال عامر بن حوطين بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةٌ مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ<sup>(٣)</sup>  
وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَيْثُ  
فَعَلَامٌ أَحْفَلُ مَا تَقَوَّضَ وَانْهَدَمَ<sup>(٤)</sup>

الذي يقصد غيره طالباً للمعروف من غير تقديم معرفة واعتذرت اى تعذرت  
معناه ورب انسان من الاجانب او الاقارب قصدنا طالباً للمعروف اعطينته من المني  
ولم اتعلل بانها غائبة عني (١) ولم نسرح اى لم نرسلها الى المرعى معناه حبسنا على  
حكم هذا الاجنبي الطالب للمعروف او حكم القريب ابلا عودناها الحبس بجانب  
يوتنا صبراً ولم نخرجها الى المرعى لثلاث نلام (٢) المصدق الذي يأخذ الصدقات  
والبوازل جمع بازل وهو ابن تسع سنين والسدس جمع سدس وهو ابن ثمان سنين  
وخص البوازل والسدس لان سنهما انفس الاسنان عندهم فتى وقع فيها التخدير  
فما دونها اهون معناه انا نحكم الاجنبي او القريب في ابلا ونحمله له الاختيار فيها  
كما نحكم المصدق الذي يجيء بالعزيز والقهر فيكون تدلله علينا تدلل من يستخرج  
حقاً واجباً (٣) ولقد علمت يجرى مجرى القسم فلذلك اجابه بثنائين ويريد  
بالمشية آخر النهار من يوم موته والدم قدان المال والمعنى لقد علمت اني اموت  
وليس بعد الموت فقر ولا خوف (٤) بيت الحق المراد به القبر والمالك المتقم واحفل

وَلَا تَرْكَنْ لِلْسَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَلَا تَحْسِنَ عَلَى مَكَارِمِي النِّمِّ<sup>(١)</sup>

وقال زيد القوارس بن حصين بن خرار

أَقْلِي عَلَى اللُّومِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ

وَنَائِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَبِي النَّوْمَ فَامْهَرِي<sup>(٢)</sup>

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِبَةٍ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَثَرِ<sup>(٣)</sup>

يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبِ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرِ<sup>(٤)</sup>

وَرَأَاكِدَةَ عِنْدِي طَوِيلَ صِيَامِهَا

قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرِ<sup>(٥)</sup>

اي ابالي والتقويض الانهدام معناه لا بد لي من زيارة القبر والاقامة فيه فعلام  
تأسني على ما يفوت من حطام الدنيا (١) الساملون جمع سامل وهو المصلح معناه  
انني لا استعمل همي في اصلاح مالي وعمارتي حياضي بل استعملها في الجود والكرم  
واعانة ذوي الحاجات (٢) اقلي على اللوم اي لا تلوميني معناه انه يقول لعاذله لا  
تلوميني وافعلي ما شئت واعلمي ان لومك لا يمنعني من جودي وكرمي (٣) ولم اثتر  
اي ولم اتزل معناه انه شجاع لا تزعزعه حوادث الدهر ولا تحوله عما هو عليه (٤) بعد  
غيب لقائه اي بعد يوم لقائه بيوم وخالي حال من يراني وهو الذي لا هم له معناه ان العدو  
يراني بعد يوم لقائه بيوم خالي نعم البال كأنه ما مسني اذى (٥) ورأكدية اي ساكنة  
ثابتة ارادها القدر وصيامها اي ركودها ومكشها على الاثافي لتعلم بالعلم وقسمت اي  
قسمت مرقها للثرد بدليل قوله قسمت لهما في البيت الذي بعده وجعل الضوء

طُرُوقًا فَلَمْ أَفْخِشْ وَقَسَمْتُ لِحَمَمَا إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذُورِ <sup>(١)</sup>

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَائِبًا لَمَقَازِفُ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ <sup>(٢)</sup>  
وَمُفِيدُهُ فَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً مَتَزَحِجًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَمَتَى أَجْنُهُ فِي الشَّدَائِدِ مُرْمَلًا أَلْقَى الَّذِي فِي مَزَوْدِي لِيُوعَانِهِ <sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا تَبَعَتِ الْجَلَائِفُ مَالَنَا خُلِطَتْ صَبِيحَتَنَا إِلَى جَرَبَانِهِ <sup>(٥)</sup>

مبصرًا لأن الابصار يكون فيه ومثله قوله تعالى (وجعلنا آية النهار مبصرة) والمعنى  
وقدر طويلة المكث على الاثافي لتقلها من كثرة اللحم فيها قسحت مرقها للثرد على  
ضوءه من النار في وقت طروق الضيف واشتداد البرد (١) طرُوقًا اي وقت طروق  
الضيف وهو ظرف لقسحت على ضوء نار المتقدم فلم افخش اي لم اقل الفخش  
والعافون جمع عاف وهو مطالب المعروف والعذُور السيء الخلاق معناه انه قسم ما في  
القدر من المرق لاعمال الثريد وقسم ما فيها من اللحم بين الاضياف على ضوءه من  
النار في وقت طروقهم بالليل حين قصدوا ناره واجتنبوا نار البخيل السيء  
الاخلاق (٢) المقاذف المرامي ووراء هنا بمعنى قدام لانه قد ذكر معه خلف معناه  
انه يدافع عن ابن عمه من قدامه ومن خلفه وان كان غائبًا (٣) المتزحج المتباعد  
والمعنى انه قائم بشأن ابن عمه وان تباعد عنه في اي موضع كان (٤) المرمل الذي  
قد ندد زاده والمزود وعاء الزاد معناه اني انقعه في كل شدة يقع فيها (٥) الجلائف  
جمع جليفة وهي السنة الشديدة التي تذهب بالاموال وقوله خلطت صبحتنا الى  
جربانه من الامثال يعني نخلط فقره بغنائنا وغثه بسميننا والمعنى اذا افتقر ابن عمنا  
ساعدناه باموالنا

وَمَازَا أَتَى مِنْ وَجْهَةٍ بِطَرِيقَةٍ لَمْ أَطْلُغْ بِهَا وَرَاءَ خِيَابِهِ <sup>(١)</sup>  
وَمَازَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلِيَّ حُسْنَ رِذَائِهِ <sup>(٢)</sup>

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم بن حسان بن حبة بن شعبة الطائي

تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدُوِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَزْرِي بِقَوْمِكَ قُلَّةَ الْأَمْوَالِ <sup>(٣)</sup>  
إِنَّا لَمَعْرُ أَيْكَ يَحْمَدُ ضَيْفَنَا وَيَسُودُ مُقْتَرِنًا عَلَى الْإِفْلَالِ <sup>(٤)</sup>  
غَضِبْتُ عَلَيَّ أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْيِّءٍ  
وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ طَيْيِّءِ الْأَجْبَالِ <sup>(٥)</sup>

(١) من وجهة اي من سفر والطريقة ما يستطرقه الانسان من المال ويستحدثه  
والخباء من الابنية يكون من صوف او وبر او شعر منصوباً علي عمودين او ثلاثة  
وما فوق ذلك فهو بيت يشير بهذا البيت الى تنزيه نفسه عن الطمع فيما ليس  
له (٢) يا ليت في موضع نصب علي انه مفعول لم اقل وياحرف نداء والمتادى  
محذوف نقديره يا قوم او يا ناس ليت ان علي رداء الحسن وهذا البيت يدل  
علي غلة المنافسة وترك الحسد (٣) ازري بقومك اي نصر بهم والمعني قالت ابنة العدو  
زوراً من القول وباطلاً لقد قصر بقومك فقرم وقلة ما لهم فاجبتها بقولي انا لعمري  
ايك الخ (٤) المقتري المصرفناه ان الضيف نعم الشاهد علي بطلان ما قالت حيث  
يحمدنا علي جودنا وكرمنا وكثرة ما تنفقه من اموالنا (٥) اتصلت انتسبت واطاف  
طيطاً الى الاجبال المشهورة في بلادهم نحو اجادوسلي وهوراض للتخصيص والتبيين  
وذلك لان طيطاً فرقتان فرقة تنزل السفلى من جبالهم وفرقة تنزل العلوية والمعني  
ان هذه المرأة غضبت علي لا تنسابي الى طي. وقالت انت من نعيم ولست من

وَأَنَّا مَرُوءٌ مِنْ آلِ حِيَّةٍ مَنصَبِي وَبَنُو جُوَيْنٍ فَاسَأَلِي أَخَوَالِي<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيلَةَ جَاءَنِي مُرْدٌ عَلَى جَرْدِ الْمَتُونِ طَوَالِ<sup>(٢)</sup>  
أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجَهَالِ<sup>(٣)</sup>

• وقال اياس بن الارت

وَأَيُّ لَقَوَالٍ لِمَاعِي مَرَحِبًا وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدٌ<sup>(٤)</sup>  
وَأَيُّ لِمَنْ يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالْنَدَى إِذَا شَنِجَتْ كَفَّ الْبُخْبُلِ وَسَاعِدَةٌ<sup>(٥)</sup>

طبي فقلت لما انا ممن يسكن اعالي الجبال من طبي. (١) من آل حية خير مقدم ومنصبي مبتداً. وآخر والجملة صفة امرؤ وبنو مبتداً واخوالي خبره ومفعول اسألي محذوف تقديره الناس والمعنى انت امرؤ مشهور النسب من آل حية منصبي وبنو جوين اخوالي فان ارتبت وشككت في ذلك فاسألي الناس (٢) الجرد من الخيل القصار الشعر والمتون جمع متن وهو الظهر والمعنى اذا دعوت بني جديلة للحرب جاء في منهم فرسان شبان لا يهابون الابطال وانما خص المرد لاقدامهم في الحروب على غرة (٣) الاحلام جمع حلم وهو العقل وتزن توازي وتساوي والريانة الثقل والمعنى نحن قوم عقلاء تماثل عقولنا الجبال في ثوبتها فلا يستغفنا الغضب واذا جهل وسفه احد علينا اربناء من الجهل ما يضعف قوته ويخرس لسانه (٤) لقوال كثير القول والعافي طالب العطاء وجمعه عفاة ومرحبا منصوب على المصدر وهو يجري مجرى الجبل لمكان العامل فيه معه وقد وقع موقع المفعول من قوله قوال والمعروف هنا الخير والجميل والمعنى اتي رجل احب الكرم ومكارم الاخلاق فارحبه بالسائل ولا ارده خالياً (٥) الندى المطاوشنجت ثقبضت بيساً والمعنى اتي رجل ابسط كفي بالمطاء والجود في وقت الجذب وشدة احتياج الناس وظهور البخل

لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي أُمَامَةً أَنَهَا ثَنِي مِنْ خِيَالٍ مَا أَزَالُ أُعَاوِدُهُ<sup>(١)</sup>  
فَشَقَّتْ عَلَيَّ رَكْبِي وَعَنْتَ رَكَابِي وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلُ قَرْنًا كَابِدَةً<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا لَا تُكْذِبِينَ بِهِ يَا طَبَبَ أَيُّ فَنَى لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَبَبَ الدَّارِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

كَمْ مِنْ لَيْمٍ رَأَيْتَا كَانَ ذَا إِلِيلٍ فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مُعْطٍ وَلَا قَارِي<sup>(٥)</sup>

(١) العمر بفتح العين وضمها واحد ولا يستعمل في القسم الا مفتوحاً وجواب القسم محذوف تقديره قسمي وثني اي مرة بعد اخرى يشير الى معاودة الخيال مرة بعد مرة والمعنى اقسم بحياتك ان امامة لا تعلم بان خيالها يا ثني مرة بعد اخرى (٢) شقت صعبت وركبي اصحابي وعنت نعبت والركائب الرواحل والقرن المنازل في الحرب والمعنى اني لما عاودني خيالها انتبهت وايقظت اصحابي ليرحلوا معي فصعب عليهم الرحلة معي فرحلت اكابد الليل سيراً كما يكاد الرجل خصمه (٣) الشاء المدح بالجليل وطيب منادي مرخم طيبة واي فني مبتدأ وخبره مضمرة تقديره انت والمعنى ليكن ثناؤك علي حقاً يا طيبة وقولي اي فني انت للضيف اذا نزل والجار اذا استجار بك (٤) في حسي اي مع حسي وشرف اصلي وحق كان كذلك امتنع عن فعل ما لا يحسن والمعنى اني اذا جاورت احد اعمالته معائلة الكرام واذا فارقتهم فارقته وهو يثني علي ويحمد جواربي (٥) القاري المكرم للضيفان والمعنى رأينا كثيراً من اللثام كانوا يملكون نفائس الاموال ويغفلون بها على الضيف وغيره ثم ازيلت



وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي<sup>(١)</sup>

وقال حسان بن ثابت

الْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ

كَالسَّبِيلِ يَغْشَى أَصُولَ الدِّنْدَنِ الْبَالِي<sup>(٢)</sup>

أَصُونُ عَرَضِي بِمَالِي لَا أَذْنَسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ<sup>(٣)</sup>

أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْمَعُهُ وَلَسْتُ لِلْعَرَضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ<sup>(٤)</sup>

أَلْفَقْرُ يُزِرِّي بِأَقْوَامِ ذَوِي حَسَبٍ وَيَقْتَدِي بِلِثَامِ الْأَصْلِ أَنْذَالِ<sup>(٥)</sup>

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلبي

عنهم (١) الحداد النهر وقيل انه وادماؤه لا ينقطع والغلة حرارة العطش والمعنى ولو ملك الواحد من اولئك الائم ذلك الماء المذكور وجأه رجل احرقه الظأ يطالب منه شربة لم يجد بها عليه ٢ لا طباخ بهم اي لا خير عندهم والدندن مالى من الشجر والمعنى يملك المال رجال ليس فيهم خير ولا حسن تدبير فلا ينتفعون به كما لا ينتفع الشجر البالي بالسيل اذا اصابه (٣) اصون احفظ والمعنى اني ابذل مالى لحفظ عرضي كيلا يلحقني عيب ومذمة ولا خير في بقاء المال بعد ذهاب العرض (٤) اودي هلك والمعنى اني اجد طرقاً كثيرة لجمع المال اذا ذهب ولا توجد طريق لاسترجاع العرض لو ذهب (٥) ازري به عابه والانذال الاخساء وفاعل يقتدي يعود على المال المذكور قبلاً والمعنى ان الفقر يظهر اصحاب الشرف والحسد لدى الناس بمظهر القيب والذلة ويتبع لثام الاصول الاخساء وفي بعض النسخ بعد المصراع الاول ( ولا يسود غير السيد المال ) وعلى هذا ففي البيت اقواء

دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَنِيَّةً بِأَكْفِهِمْ (١) مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُّهُمْ (٢)  
 إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَمْ يَهْذِرِيَانِ لِلْكَرَامِ خَدُومُ (٣)  
 وقال آخر

فَالَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَأَتَنِي عَلَى الزَّادِ فِي الظَّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ (٤)  
 فَالَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَأَتَنِي أَرْدُ سِنَانِ الرُّمَحِ غَيْرُ سَلِيمِ (٥)  
 وقال آخر

وَسِعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ  
 وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكْثُرِ اللَّبَنُ (٥)

فليتأمل فيها (١) دعوت ناديت وضمير اليها يعود الى ناقة ذبحها لاضيفائه والجزر الذبيح والمراد ببرد الشتاء زمان القحط والجذب والكوم الجراحات والمعنى اني كثير البر والاكرام للضيغان ولذلك ترى غلاني وخديي مجرحة ايديهم من كثرة النحر سيما في ايام البؤس واحتياج الناس (٢) الشواء اللحم المشوي والهدريان الخفيف في الكلام والغدوم الكثير الخدمة والمعنى ما اشتئت اضيافي شواء الا وقدمته لم الخدمة بكل بشر وائناس (٣) المراد بعين الجواد ذات الكرم وشتم فيل بمعنى مفعول (٤) معنى البيتين اني ان لم اكن كل الجواد والجامع لاسباب السخط فانني لا اشم بقلة الزاد وحسبه عن مریده في الظلام . وان لم اكن جامعا لمرورب الشجاعة فاني لا ارجع رمحي من الحرب سالما من الكسر او التلم والقل (٥) مد القدر اذا اكثر مرقها والشوب الغلط والمزج والمعنى انه يأمر خادمه بتكثير الماء للحم وتكثير مزج اللبن اذا كان قليلا لينال جميع ضيفانه على سواء فلا

وَسِعَ بِهِ وَتَلَفَتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ  
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يَخْلِهِ الْفِطْنُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِي لِحُومَهَا  
مِنَ السَّيْفِ لَأَقْتَحِدَهُ وَهُوَ قَاطِعُ<sup>(٢)</sup>  
يُدَافِعُ عَنِ أَحْسَابِنَا بِلِحُومِهَا وَأَلْبَانِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ يَقْتَرِفُ خُلُقًا سِوَى خُلُقِي نَفْسِهِ  
يَدَعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ<sup>(٤)</sup>

وقال مفرس بن ربيع

يَأْكُلُ جَمَاعَةُ صَرْفِ اللَّحْمِ وَيَبْقَى آخَرُونَ خِمَاصُ الْبَطُونِ أَوْ يَشْرَبُ جَمَاعَةُ لَبَنًا  
مَحْفَاً وَيَبْقَى آخَرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرْبٍ وَتَكْثِيرِ الْمَرْقِ وَرَدَّ فِي السَّنَةِ (١) حَاضِرُهُ مِنْ  
حَضَرِ الضِّيَافَةِ وَالْمَعْنَى أَكْثَرُ مَا لَحْمٌ وَكَثْرُ التَّفَانُكِ يَمِينًا وَشِمَالًا لِنَنْظُرَ وَتَعْلَمُ  
حَوَائِجُ الضِّيَافَانِ وَشَأْنُ الْكَرِيمِ أَنْ يَكُونَ حَازِقًا فَطَنًا لِأَغْرَاضِ الضِّيُوفِ (٢) الرَّسْلُ  
الْبَلْبُ وَالْمَعْنَى أَنْ يَبْلَهُ إِذَا دَرَّتِ الْبَلْبُ لِلضِّيَافَانِ فَقَدْ حَفِظْتَ لِحُومَهَا فَلَا تَذْبِجُ وَذَلِكَ  
لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَقْتَنَعُونَ بِالْبَلْبِ إِذَا وَجَدَ وَيَقُولُونَ الْبَلْبُ أَحَدُ اللَّحْمِينَ فَإِذَا لَمْ  
تَدْرِ أَبْلَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَدٌّ مِنْ فُحْرِهَا لِلضِّيُوفِ (٣) الْمَعْنَى إِنَّا نَطْعُمُ لِحُومَهَا وَنَسْقِي  
الْبَلْبَانِ النَّاسَ حَتَّى لَا تَلْحَقَ أَحْسَابُنَا سَبَةً وَشَيْئَةً (٤) يَقْتَرِفُ يَكْتَسِبُ وَالْمَعْنَى مَنْ  
يَسْتَبْدِلُ أَخْلَاقَ آبَائِهِ بِأَخْلَاقٍ غَيْرِهِمْ فَلَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ أَيَّامُ تَضَطُّرِّهِ أَنْ  
يَتْرُكَهَا وَيَرْجِعَ إِلَى أَخْلَاقِ آبَائِهِ

وَرَأَيْتِي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوءِ بَعْدَهَا

كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ <sup>(١)</sup>  
لَا كَرَمَهُ إِنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ <sup>(٢)</sup>  
أَيُّتُ أُعْشِيهِ السَّيْفَ وَإِنِّي بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرُكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ <sup>(٣)</sup>

وقال حماس بن ثامل

وَمُسْتَنْبِحٍ فِي لُحْ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ سَمَدٍ مُقَابِلٍ <sup>(٤)</sup>  
وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ ثَامِلٍ <sup>(٥)</sup>

وقال النمرى ويقال انها لرجل من باهلة

(١) دعوة الضيف بالضوء هي ان العرب كانوا يوقدون النار في اعالي الجبال ليراهما المارة ويأتوها فيضيغوم ويكرموم والنضاح الرشاش والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد لبرد الهواء (٢) معنى البيتين اني اذا اشتد البرد وجمد الماء اضرم النار في الليل لتكون علامة للضيف يهتدي بها الى بيتي : لا كرمه وذلك حق ودين له علي سواء كان من اقربائي او بعيداً عني (٣) السديف شحم السنام والمعنى اقدم للضيف اطيب اللحم واعد ما ناله مني نعمة قد انعم بها علي فلا ازال احمده عليها حتى يفارق قبيلتي (٤) الواو واو رب والمستنبح من يطلب مكان نبع الكلاب ليستدل به على مكان الضيافة ولج الليل معظم ظلمته واصله لمعظم الماء والمشبوبة النار المضرومة والصمد المكان المرتفع والمعنى اوقدت النار في مكان عال يقابل الضيف اذا جاء لتكون دليلاً له على بيتي (٥) راشد مهتد والندى الجود والمعنى بشرت الضيف بقدومه علي واريته استبشاري به وانتظاري اياه

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السَّرَى وَتَقَاتِلُهُ<sup>(١)</sup>  
دَعَا بِأَلْسِنَا شِبْهَ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدًا مَرَّ بِمُحَاوَلِهِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتِ نَادَيْتُ نَحْوَهُ بِصَوْتِ كَرِيمٍ الْجِدِّ حُلُوِّ شِمَائِلِهِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَثَقَبْتُ ضَوْءَهَا

وَأَخْرَجْتُ كُلِّي وَهُوَ فِي الْيَسَدِ دَاخِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَلَمَّا رَأَيْتِي كَبَّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بِلَا بِلَهٍ<sup>(٥)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَسَائِلُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) الهدوء السكون والسرى السير ليلاً (٢) دعا أي نادى والبأس هو الذي نزلت به شدة ونصب على الحال ونصب شبه الجنون على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره دعا دعاء شبه الخ والكيد الخيلة ومحاوله يطلب الخلاص منه (٣) حلو شمائله أي اخلاقه كريمة (٤) اثقبت ضوءها أرته والاثقاب الانارة ومعنى الايات الاربعة ورب مناد نادى لمن يؤوبه ويظلمه بعد سكون الليل ونوم الناس وهو في اتد حال حتى كأنه يتقاتل مع السير : نادى وهو في هذه الحالة التي تشبه الجنون وما كان به جنون وإنما فعل ذلك رجاء ان يشفق عليه من يسمعه فيخلصه مما هو فيه : وحينما سمعت انا صوته ناديت جهته بصوت رجل كريم الاصل طيب الاخلاق : واستعملت جميع الاسباب التي توصله الى بيتي بأن اضرمت النار زيادة ليشد نورها فبراني بسببه واخرجت الكلب لينج فيسمع صوته فيبتدي الي (٥) جمًّا بلا بلة أي مهموم كثيرة (٦) ققلت له اهلاً الخ أي

(١٧ — ن)

وَقَمْتُ إِلَى بَرَكٍ هِجَانٍ أَعَدُّهُ لَوَجِبَةٍ حَقٍّ نَازِلٍ أَنَا فَاعَلُهُ<sup>(١)</sup>  
 بَإَيْضٍ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَذْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَحْطَلْ عَلَى حِمَائِلِهِ<sup>(٢)</sup>  
 جَالٍ قَلِيلًا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمْلَاهُ مِنَ النَّهْرِ كَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 بِقَرَمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحَلَّهَا طَوِيلُ الْقَرَى لَمْ يَعْدَنَّ شَقَّ بَازِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَخَرَّ وَظِيفُ الْقَرَمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يَنْشِطُ عَاقِلُهُ<sup>(٥)</sup>

وجدت اهلاً وسهلاً وسعة ورشدت اهتديت (١) البرك اسم جمع لما يبرك من الابل والمجان كرائم الابل ووجبة الحق اي نزوله (٢) بأبيض متعلق بقوله قمت في البيت قبله والايض السيف ونعل السيف ما تكون في اسفل غمده من حديد او غيره من المعادن ولم تحطل اي لم تضطرب ولم تطل وحمائل السيف علاقته ومعني الايات الاربعة ان الضيف لما رأي فرح يروياي فكبر الله وبشر فؤاده بازالة همومه الكثيرة : فاسمعته جميع الفاظ التبشير والترحيب والابناس ولم اقمدا اسائله من اين جئت والى اين تذهب : بل قمت الى جماعة من كرائم الابل كنت ادخرتها لما يجب علي من حق النازلين بي من الاضياف : بسيف اذا ماس اسفل غمده الارض خططها وعلها وحمائل هذا السيف لم تطل علي لان قامتي طويلة وطول القامة مما تمتدح به العرب (٣) فاعل جال عائد علي البرك المتقدم ذكره والى الشعم والكاهل ما بين الكتفين (٤) القرم الجمل الشاب وهو يدل من خيره في البيت قبله والمصعب الفحل الكريم الذي لا يبتذل في العوارض بل يقصر على الضراب والضمير في فحلها راجع الى البرك فيما تقدم والقرى الظهر وشق بازله طلع سنه وذلك من يطلع للجمال في السنة التاسعة من اعمارها (٥) فخرأي فسقط والوظيف مستدق الذراع والعقال ما يعقل ويربط به من حبل ونحوه ولا ينشط

بَذَلَ أَوْصَالِي أَبِي وَبِمَثْلِهِ كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا وَأَوَّلُهُ<sup>(١)</sup>

وقال النابغة الذبياني

لَهُ بِفَنَاءِ الْيَتِيمِ سَوْدَاءُ فَخْمَةٍ تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ<sup>(٢)</sup>  
بَقِيَّةُ قَدِيرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوَرَّتْ لَالِ الْجُلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ<sup>(٣)</sup>  
تَظَلُّ الْإِمَامَ يَتَدِرْنَ قَدِيمَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهَ قُرَاقِرِ<sup>(٤)</sup>

وقال الفرزدق

وَدَاعٍ بِلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ سَجَمًا ظُلْمَةً وَغَيْبُهَا<sup>(٥)</sup>

اي لا يجل (١) ومعني الايات الاربعة اني لما قت الى ذلك البرك تذكر عادي معه فطاف وتذكر مني يعبر هو اعظمه سنًا واكثره شجًا: يجمل شاب كريم قد قصرته على الفحلة طويل الظهر لم يجاوز عمره تسع سنين: فضر بته بالسيف فسقط واختلطت يده برجليه وزل به الموت الذي لا مناص منه: وهذه الافعال الحميدة ليست فينا بمسجدة وانما ورثتها من ابي وهو ورثها من آبائه قديمًا (٢) فناء البيت هو ما امتد من جوانبه ويعني بالسوداء القدر والفخمة العظيمة والاورصال المفاصل والجزور النافعة والعراعر العظيم الخلق والمعنى لهذا الممدوح قدر عظيمة كافية لاحاطم من نزل به من الضيفان تلتقم ما يوضع فيها من مفاصل الابل انكسيرة السحيم والحجم (٣) المعنى ان هذه القدر هي قدر من بقية قدور ورثها عن آبائه كابرًا عن كابر (٤) تظل اي تدوم والقديج المرق وقرقر وادبا الدهناء والمعنى لا تزال الاماء تنبادر الى تناول مرق هذه القدر للضيفان كما تنبادر بطون بني سعد الى ماء قرقر (٥) الواو واورب واراد بالداعي بلحن الكلب المستنبح وهو الذي يتكلف نباح الكلب في صوته وانما يفعل ذلك حين لا يرى شيئًا اظلمة

دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنَّ يَدَّيْهِ اذْدَعَا فَتَيَّ كَابِنٌ لَيْلَى حِينَ غَارَتْ نَجُومُهَا<sup>(١)</sup>  
 بَعَثَتْ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلِقَعَةٍ تَدُرُّ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمُهَا<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ الْمَحَالَ الْعُرَى فِي حَجَرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمُهَا<sup>(٣)</sup>  
 غَضُوبًا كَحِيزُومِ النَّعَامَةِ أَحْمَشَتْ  
 بِأَجْوَارِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا<sup>(٤)</sup>  
 مُحَضَّرَةٌ لَا يَجْعَلُ السِّرُّ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوَجَاءُ جَالَ بَرِيْمُهَا<sup>(٥)</sup>

الليل واللباس النجوم (١) غارت نجومها اي غابت وذهبت (٢) بعثت جواب رب والدهاء النافقة السوداء واراد بها القدر والعقيم الريح التي ليس معها مطر لانها لا تنفع الاشجار ومعنى الايات الثلاثة ورب مناد اعظم عليه الليل ولم نفى له النجوم ليهتدي الى مكان الضيافة فصار يصوت بصوت يشبه نباح الكلاب راجياً ان يسمعه كرم مثل ابن لى في وقت غيوبة النجوم ارسلت له قدراً عظيمة كثيرة الاطعام في ايام الجذب والتحط (٣) المحال فقر الظهر واحده عمالة والفر البيض والحجرات الجوانب والعذارى الابكار والحميم القريب الذي يهتم لامر والمعنى كأن قطع اللحم وفقر الظهر في يياضها وكثرة شحمها مع سواد القدر وهي في داخلها ابكار عذارى لبسن السواد من الثياب لفقد العزى عليهن (٤) غضوباً صفة لدماء في البيت المتقدم يريد بها القدر جعل غليانها ينزلة الغضب وحيزوم النعامة صدرها واحمشت اي اشبت وقوداً تحتها والاجواز الاوساط والحشيم اليابس المتكسر من النبات والمعنى قدمت له قدراً كصدر النعامة سيفه اتساعها قد اشتد غليانها بما وضع تحتها من الوقود حتى نضج ما فيها (٥) محضرة



وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

وَمُسْتَنْبَحٌ يَبْغِي الْمَيِّتَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ سَجْفًا ظَلَمَةً وَتُورُهَا<sup>(١)</sup>  
رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرَتْ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
قَبَاتَ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقَبَةً بَلِيلَةً صَدَقَ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
وقال مسكين الدارمي

كَأَنَّ قُدُورَ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ قِبَابُ التُّرُكِ مُلْبَسَةَ الْجَلَالِ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جِبَالُ طَلَاهَا الزَّرْفَتَ وَالْقَطَارَانَ طَالِي<sup>(٥)</sup>  
بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أَشْبَهَهَا مُقْبِرَةَ الدَّوَالِي<sup>(٦)</sup>

أي لا يمنع منها أحد والعوجاء التي اعرجت هزالاً وجوعاً والبريم خيط ينظم فيه  
خرز نقشه المرأة في وسطها والمعنى أن هذه القدر معدة لكل من يأتيها من  
الضيفان فلا يمنع منها أحد سيما إذا اشتد الجوع في وقت التقط (١) المستنبح طالب  
القرى ويبغي يطلب والسجفان الستران (٢) هر الكلب إذا صوت (٣) العقبة  
شيء من الليل ونوبة منه ومعنى الايات الثلاثة رب مستنبح يطلب المبيت وقد  
اظلم عليه الليل فلم يهتد : اعيت له ناري ليهتدي الى يتي بضوئها ومنعت  
الكلاب من ان تنهر بعد وصوله : ففقد ليلته عندي هادى البال مستريحاً بعد  
ما قاسى من شرور السير وتعب السفر (٤) المعنى انه يشبه قدور قومه في عظمها  
وانساعها واسوداد ظواهرها بقباب الترك التي البست اغطية سوداً (٥) اراد  
بالمؤفدين المزاويلين لما في نصبها وطبخها وانزالها واصل المؤفد المشرف على الشيء  
العالي عليه والمعنى انه يشبه خدمة القدر بالجمال المطلية بالقطران (٦) المقبرة

وقال العكبي

أَعَاذِلَ بِكِنْيِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ نَزُورِ الْقَرَى أَمَسَتْ بَلِيلًا شَمَالَهَا <sup>(١)</sup>  
 أَعَامِرُ مَهْلًا لَا تَلْمَنِي وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عَدَّتْ رِجَالَهَا <sup>(٢)</sup>  
 أَرَى ابْنِي تَجْزِي بِجَازِي هَجْمَةٍ كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِفَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
 مَثَاكِيلُ مَا تَفَكُّ أَرْحَلُ جُمُوعَهُ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ نُوفُهَا وَجِجَالَهَا <sup>(٤)</sup>

وقال جابر بن حيان

فَإِنْ يَقْتَسِمَ مَالِي بَيْنِي وَإِخْوَتِي فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي <sup>(٥)</sup>

المطيلة بالقار وهو الزفت والدولي جمع دالية وهي دلو يستقي بها (١) اعاذل منادي  
 مرخم عاذلة وبكيني ابكي علي اذا مت ونزور القرى اي يقل من يضيف فيها  
 والبليل الريح الباردة والمعنى يا عاذلة ابكي علي اذا مت لانني اطعم واكرم الضيفان  
 حين يقل من يكرمهم (٢) المعنى ارنق يا عامر في عتبك علي ولا تلني بل اتخذني  
 اسوة فاقندى لي في انكروم ومكارم الاخلاق حتى لا يخفى امرك اذا عدت رجال  
 الخيرات (٣) الهجمة القطعة من الابل من الاربعين الى المائة والافال جمع افيل  
 وهو ما استكمل الحول ودخل في السنة الثانية من الابل (٤) مَثَاكِيلُ جمع مشكال  
 وهي الناقة التي اعتادت ان تئكل ولدها اي تنقده بموت او نحوه والجفة الجماعة  
 ترد في الصلح بين الناس والارحل جمع رحل وهو المثنى والمثزل ومعنى البيتين  
 اني اري ابني يقوم مقام كثير من ابل غيري وان كانت قليلة الفصلان : وهي  
 دائما تنقذ اولادها لكثرة ما انخره للضيوف منها ولا تزال مأوى جماعة تصرف  
 اليهم اذا وردوا ذكورها واناثها اما اناثها للحلب واما ذكورها للفحل (٥) المعنى  
 ان اقتسم مالي اولادي واخوتي فلن يقتسموا ما تفردت به من خلق كريم ونبل

أِهِنْ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمْ أَنَّنِي سَأُورِثُهُ الْأَحْيَاءَ سِيرَةً مِنْ قَبْلِي <sup>(١)</sup>  
وما وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيمَا يُنَوِّبُهُمْ لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ الزَّمَانِ أَبَا مِثْلِي <sup>(٢)</sup>  
وقال حاتم

وَعَاذِلَةٍ قَامَتْ عَلَيَّ تَلُومُنِي كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضْمِيهَا <sup>(٣)</sup>  
أَعَاذِلُ إِنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمِهْلِكِي وَلَا مَخْلِدَ النَّفْسِ الشَّحِيحَةَ لَوْمُهَا <sup>(٤)</sup>  
وَتَذَكَّرُ أَخْلَاقَ الْفَتَى وَعِظَامُهُ مُغِيَّةٌ فِي التَّحَدِّ بِأَلِ رَمِيهَا <sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ يَتَدَبَّرُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا <sup>(٦)</sup>

جميل اعدهما لزواري (١) الضمير في لهم يعود على الزوار والاضياف المهومين من البيت السابق والمعنى اني اعين مالي لزواري واضيافي مع علي بانني سأترك مالي للورثة بعدي واسير فيما اتركه سيرة اسلافي والناس قبلي (٢) علات الزمان مكارمه وشدائده وجعل نفسه ابا الاضياف لانه يحنو عليهم حنو الاب وهكذا كانت عادة العرب والمعنى لم يجد الاضياف والتازلون فيما يصيبهم من حوادث الدهر ونوائبه رجلاً شفوفاً عليهم مثلي كالأب الشفوق الرحيم (٣) الواو واو رب واضميا اظمها وبابه باع (٤) عاذل مرخم عاذلة (٥) الرخم العظيم البالي (٦) الخيم الطبيعة والخلق ومعنى الايات الاربعة ورب لائمة اجتهدت في عذلي موجهة اللوم فيما اتفق من مالي للاضياف كأنها رأت اتفاقا للمال ظلماً لها واتقاصاً من حقها : قلت لها يا عاذلة ان كرمي وجودي لا يهلكني وان النفس البخيلة بما عندها من المال لا يخلدها لو لمها في الدنيا : وان اخلاق الرجل الكريم ومكارمه لا تزال تذكر وهو منيب في قبره بالية عظامه : وان الذي يختلق ويتدع ما لم يكن من

وقال ايضا

أَكْفُ يَدَيَّ عَنْ أَنْ يَأَلَ التَّمَسُّهَا أَكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَتَنَا مِمَّا<sup>(١)</sup>  
أَيُّتُ هَضِيمَ الْكَشْحِ مُضْطَرِّمِ الْحَشَا

مِنَ الْجُوعِ أَخْبَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّما<sup>(٢)</sup>

وَأَيُّ لَاسْتَحْبِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى مَكَانَ يَدَيَّ مِنْ جَانِبِ الزَّادِ اقْرَعَا<sup>(٣)</sup>

وَأَيُّكَ مَهْمًا تَعْطِ بَطْنُكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالًا مَتَّحَى الذَّمَّ أَجْمَعَا<sup>(٤)</sup>

وقال ايضا

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ وَيَحْبِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ زَيْمٌ<sup>(٥)</sup>

لَقَدْ كُنْتُ اخْتَارُ الْقِرَى طَاوِي الْحَشَا مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْمٌ<sup>(٦)</sup>

خلقه وطبيعته لا بد من ان يأقي عليه يوم يتركه فيه ويرجع الى ضريرته واخلاقه  
(١) المعنى افي قبض يدي اذا جلسنا على الطعام ابتاراً لاصحابي خوفاً من نقاد  
الزاد في حال احتياجنا كلنا الى الطعام والزاد (٢) الهضم الضامر والكشح ما بين  
الخاصرة الى الضلع والبضطر المزول وتضلع الرجل اذا امتلأ من الزاد والمعنى افي  
ايبت ضامر البطن مهضوم الحشا لا اتملى طعاماً مخافة ان اذم عليه (٣) اراد  
بالاقرع الخسالي من الطعام المعنى افي لاستحي من يجالسني على الطعام ان يرى  
ما يليقني من المائدة خالياً (٤) السؤل من سؤل له نفسه كذا اذا زينته له والمعنى  
ان الشخص اذا اتبع هواه بقضاء ما زينته له نفسه من شهواتها اصابه من الناس  
متنعى الذم والشتم (٥) الزيم البالي (٦) لقد كنت الخ جواب القسم ومحافضة  
مفعول له

وَأِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَيَمِينَهَا وَلَيِّنَ فِي دَاجِي الظَّلَامِ بِهِمْ<sup>(١)</sup>

وقال رجل من آل حرب

بَاتَتْ تَلُومٌ وَتَلَحَّافِي عَلَى خُلُقٍ عُوذَتُهُ عَادَةٌ وَالْجُودُ قَعِيدُ<sup>(٢)</sup>  
قَالَتْ أَرَاكَ بِمَا أَتَقَفْتَ ذَا سَرَفٍ

فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيكَ تَصْرِيدُ<sup>(٣)</sup>  
قُلْتُ أَتُرَكِّي ابْسَغَ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ<sup>(٤)</sup>  
أَنَا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَسْكْرُمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرِيَّةٍ عُوذُوا<sup>(٥)</sup>

(١) بهم اي شديد الظلمة ومعنى الايات الثلاثة اقسام بالذي لا يعلم السر غيره ويحيي الخلق بعد فنائهم : لقد كنت اوثرا ان اقري الضيفان وانا جائع اتقاء ذمي ونسبتي الى اللوم وانني لاني غايبة من الحياء اذا اكلت وحدي ولم اوقد النار في الليل ليتهدي الى يتي الاضياف والمسافرون (٢) تاحساني اي تعذلي وتوبخني (٣) التصريد التقليل من كل شيء يقال صرد له عطاءه اي اعطاه قليلا قليلا (٤) ما اورق العود ما مصدرية ظرفية ومعنى الايات الثلاثة ان لائمة لامتي في الليل وعذلتني على سخائي وكربي الذي هو طبعي في وان كان الناس يتعلمونه تعلمًا ويتكافؤونه : فقالت لي ان كثرة اتفاقك سرف وتبذير فقلل منها واهسك عليك مالك : فقلت لها دعيني اشتري بمالي مكارم يدوم مدح الناس لي بسببها ما ادام الله الحياة في النبات (٥) انفس حريية منسوبة الى حرب بن امية والمعنى نحن قوم اذا عملنا عملاً من اعمال الكرم امرتنا وحرصتنا انفسنا ان نكرره ونزداد في مثله لان الكرم طبعتنا ورتناها عن جدنا الاعلى حرب بن امية

وقال ابو كدراء المعلي

يَا أُمَّ كَدَرَاءَ مَهْلًا لَا تَلُومِيَنِي إِيَّيْ كَرِيمٌ وَإِنَّ اللّٰهَ يُوْذِيَنِي<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبَخْلَ مُشْتَرَكٌ وَإِنْ أَجْدُ اعْطِ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُونٍ<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَتْ بِبَاكِئَةٍ إِلَيَّ إِذَا قَعَدْتُ

صَوْنِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِيَنِي<sup>(٣)</sup>  
بَنَى الْبَنَاءَ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرُمَةً لَا كَالْبَنَاءِ مِنَ الْآجِرِ وَالطَّيْنِ<sup>(٤)</sup>

وقال عتبة بن يجر

لِحَاثِي لِحَاثُ الضَّيْفِ وَالْيَتَامَى وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُّقْنَعٌ<sup>(٥)</sup>  
أُحَدِّثُهُ إِنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرَى وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْمَعُ<sup>(٦)</sup>

(١) مهلاً أي رفقاً والمعنى يا أيتها المرأة ترفقي بي واقلعي عن لومي على ما اتفاهيه من السخاء والجود لأن ذلك طبعي وخلقى فأكره أن اسمع لوماً وعدلاً لأن ذلك يؤلّمني ويوجعني (٢) عفواً غير ممنون أي فضلاً لا ينقطع والمعنى إن بخلت كان لي في البخل شركاء كثيرون وإن جدت كنت في الجود مثل من يتصرف في ملكه (٣) يبكي أي يبكي عليّ معناه لا أبقى من الحي إلا ما يفضل عن أفضالي (٤) المعنى إن أسلاف بني ألي مجدداً وكرماً فاحتاج إلى أن اتقدي بهم وأعمر خططهم وإن لم تكن من الآجر والطين (٥) كنى بالغزال المقتنع عن ذي الوجه الجميل (٦) يجمع يتام ومعنى اليتيم كل ما أملكه فهو ملك للضيف وليس يلزمني عنه ما يلزم الناس : وإني لا اقتصر على اطعامه بل لا أزال أحدثه وأؤنس حتى يتام

وقال عمرو بن احرر الباهلي

وَدُمُّهُ نَصَادِيهَا الْوَلَانْدُ جِلَّةٌ إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحْلَمْ<sup>(١)</sup>  
تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ لِحُوجٍ لَهْمَةٍ زَفُوفٍ بِسِلْوِ النَّابِ هَوَجَاءٌ عِلْمٌ<sup>(٢)</sup>  
لَهَا لَقَطٌ جَنَعَ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ عَجَارِفُ غَيْثٍ رَائِحٍ مَتَّزِمٌ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْيُوتِ كَأَنَّمَا

تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَابِلٍ صِمٍ<sup>(٤)</sup>

وقال المزار النفيسي

(١) المراد بالدم القدور السود وتصاديها تداريها بالنصب والانزال والولاند جمع وليدة وهي الامة والجللة العظيمة الكبيرة والمعنى ورب قدور كثيرة تدير شؤونها الأماء وانخدم اذا اشند غليانها لا تسكن بعد ذلك كلاحق الذي اذا اشند غضبه لا يحلم ابداً قدمت ما فيها من اللحم والمرق للضيفان (٢) المرجاب الطويلة من النوق وقيل السريعة منها واراد به عظم القدر وسرعة انفاجها للحم واللجوج الشديد الصوت ونعمة اي تلنقم ما يلقى فيها والزفوف السريع والشلو العضو والهوجاء التي فيها هوج اي طيش وسرعة والعيلم الماء الكثير الغزير وكل هذه الصفات استعارها للقدر (٣) اللفظ اختلاط الاصوات والعجارف الامطار الشديدة مع الرعد والريح والرائح الآتى والمتهمز الذي له هزيم وهو صوت الرعد وكل هذه الصفات استعملها للقدر ايضاً (٤) الآل السراب وهو ما يرى حين اشتداد الحر كالماء عن بعد والقنابل جماعات الخيل والصيم الواقفات من الخيل ومعنى الايات الثلاثة انه يشير الى انه بلغ الغاية في الكرم حتى اصطنع قدوراً تشبه

آلَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنِّي سَنَى النَّارَ عَنْ سَارٍ وَلَا مُتَوَرِّ<sup>(١)</sup>  
فِيَا مُوقِدَي نَارِي أَرْفَعَاهَا لَهَا

تُضِي ۖ لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ<sup>(٢)</sup>  
وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيمُ الْحَيَّا شَاخِبُ التَّحَسُّرِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعَتْ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَّكِرْ<sup>(٤)</sup>  
فَبِتْنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةٍ ضَيْفَنَا  
وَبِتْنَا نَهْيَ طَعْمِهِ غَيْرَ مَيْسِرٍ<sup>(٥)</sup>

الابل في العظم : والرعد والبرق والغيث في شدة الغليان وكثرة المرق : وبخارها  
حينما تنزل عن النار يشبه السراب البازل عن ظهور الخيل ( ١ ) آليت حلفت  
وجنته الليل ستره والسنا الضوء والساري المسافر ليلاً والمعني حلفت اني لا احجب  
ضوءه نار قراي عن مسافر ولا فاصد ( ٢ ) المقتر البائس المفتقر ( ٣ ) شاحب التحسر  
اي متغير ما يبدو منه كالوجه واليد والرجل ومعني البيتين انه ينادي خدومه وعبيده  
قائلاً ارفعا النار واضرمها رجاء ان تضفي لفقير مسافر آخر الليل فيتهدي بها الى  
التزول عندنا : واي ضرر يلحقنا اذا نظر نارنا رجل كريم الوجه طلقه مع تغير  
وجهه ويديه ورجليه من تعب السفر ( ٤ ) المعني اذا جاءنا الضيف وقال من انتم  
ليعرف اهل هذه النار اخبرته باسمي ولم اتكبر ليحوزني الى غيري ( ٥ ) الطعم  
الطعام والميسر القمار والمعني اننا لما اكرمنا ضيفنا اطناً، سكتنا فكنا اصبتنا خيراً  
وبتنا نهدي من لحم ما ذبحناه له لجيراننا ولم يكن ما نحزنه اتمار فيكون لنا فيه  
شركاه بل كان للضيف فلا شريك لنا فيه



وقال عروة بن الورد العبسي

أَرَى أُمَّ حَسَّاتِ الْعَدَاةِ تَلُومُنِي  
تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءُ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ<sup>(١)</sup>  
لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ  
يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَنَى حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُو الْمَقَاوِرَ أَعْجَفُ<sup>(٣)</sup>  
نَهْ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوْدِثٌ تُجْرَفُ<sup>(٤)</sup>

وقال يزيد بن الطرية

إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ  
أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَعِمَ الْمُمَارِسُ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى ان ام حسان تعذاني وتخوفني الخروج الى اعدائي والنفس اخوف فان الموت يلحق القيم كما يلحق المسافرين (٢) المعنى ان الموت الذي تخوفني منه يخاف منه المتخلف مقيماً في اهله مستقراً عندهم لا المتقدم الى العدو (٣) المفاقر جمع فقر على غير قياس واعجف اي هزل من الضر والمعنى اننا اذا جمعنا المال للفتي جاءنا فقير هزيل ذو عيال فتعطيه وننتفق منه وهذه حالنا مع غيره (٤) الخلعة الحاجة والحق القرابة هنا وتجرف اي تذهب بالمال كما تذهب الجرفة بما يجرف بها والمعنى ان ابا صبية الذي جاءنا له حاجة لا تجاوزها القرابة وهو كريم اصابتة حوادث الدهر ونوابه التي ذهبت بماله (٥) امارس اعاني وجملة امارس صفة حاجة

وَنَقِي نَفْعُ الْمُوسِرِينَ وَإِنَّمَا سَوَامِي سَوَامُ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَاسِ<sup>(١)</sup>

وقال سالم بن قحطان وعاتبته امرأته

لَقَدْ بَكَرْتُ أُمَّ الْوَلِيدِ تُلُومِي

وَلَمْ أَجْتَرِمِ جُرْمًا قَلْتُ لَهَا مَهْلًا<sup>(٢)</sup>

فَلَا تَحْرِقْنِي بِالْمَلَامَةِ وَاجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ سَائِلُهُ حَبْلًا<sup>(٣)</sup>

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالًا لِمُقْتَرٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سَبْلًا<sup>(٤)</sup>

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ قُحْطَانَ بِالذِّبِ

تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ<sup>(٥)</sup>

(١) السوام الانعام الراجعة والمقتد الفقير والمفاس جمع مفلس ومعني البئتين أنه يصف نفسه بحسن التأني في الامور بقول بلغ معني التدبر في الامور انهم اذا ارسلوني لحاجة موصوفة بكوفي اعاني فيها بذلت قصارى جهدي في قضائها وكنت خير رجل قام بمنزلها : وان نقى للناس نفع الاغنياء الباذلين وان كان مالي قليل لاني غني النفس (٢) الجرم الذنب (٣) جملة جاء سائله في محل جر صفة لبعير (٤) معني الايات الثلاثة ان ام الوليد صارت تلومني على الاتفاق وليس ذلك بجرم الام عليه قلت لها ارفقي : فلا تضرمي في قلبي نار الملامة ولكن هيئي واعدي لكل بعير من ابلي حبلًا حتى اذا جاء سائله اخذه : فاني لا اعلم مالا للفقير المعدم مثل الابل ولا اعرف طرقًا يجود الانسان بولده فيها مثل ايام العطاء (٥) تكفل بالارزاق اي باعطائها

تَزَالُ حِبَالٌ مَبْرَمَاتٌ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خَفِّهِ جَمَلٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ

فَعِنْدِي لَهَا عَقْلٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ<sup>(٢)</sup>

وقال الأفرع بن معاذ

إِن لَنَا صِرْمَةً تُلْقَى عُخَيْسَةً فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ<sup>(٣)</sup>  
تُسَلِّفُ الْجَارَ شَرِبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ وَلَا بَيْتٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشَتَهَا أَحْلَامُنَا وَشَرِبُ السُّوءِ يَحْتَدِمُ<sup>(٥)</sup>

(١) تزال أي لا تزال مبرمات أي محكمات (٢) عقل جمع عقال وهو ما يربط به البعير في بده وزاخرت أي زالت والعلة الموانع ومعنى الايات الثلاثة احلف بالله الذي هو متكفل لجميع خلقه بالرزق في أي مكان كانوا لا تزال عندي حبال محكمات اهينها واعدتها لهذه الابل مدة مشيها على اخفافها فاعط السائل ولا تبخل عليه وقد تقدمت هذه الايات مع شرحها في هذا الكتاب وانما اعدنا شرحها لما فيها من اختلاف الرواية (٣) الصرمة من الابل نحو الاربعين والمخيسة المذلة والمعنى ان لنا ابلاً تعود فيها العفاة يصيبون منها مرة بعد اخرى وكما عاد العفاة وجدوا كرمًا في اصحابها (٤) الشرب الماء واراد به هنا اللبن والحام العطشان الذي يحوم حول الماء والمعنى ان هذه الابل تروي الجار من لبنها وهي عطاش ولا تقسم عليها ان لا تنحر ولا توهب (٥) الاحلام العقول والشرب المشارك في الشرب واحتدم تحرق غيظًا والمعنى اذا اوردنا ابلائنا الماء وبها عطش لا نزاحم الموردين فيكون عطشها سقمًا لعقولنا وقد يحترق شريك السوء غيظًا

يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنبٍ وَيَخْصُدُهَا فَلَا يَقُومُ لِمَا يَأْتِي بِهِ الصَّرْمُ<sup>(١)</sup>  
إِنْ أَخْلَفَ الضَّيْفَ رِسْلٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا

لَمْ يَخْلِفِ الضَّيْفَ مِنْ أَصْلَابِهَا دَمٌ<sup>(٢)</sup>

وقال يزيد بن الجهم الهلالي و يروي لحميد بن ثور

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٍ

فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدًا<sup>(٣)</sup>

فَأَنِّي أَمْرُؤٌ عَوْدْتُ نَفْسِي عَادَةً

وَكُلُّ أَمْرِيءٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا<sup>(٤)</sup>

أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ

إِلَيَّ بَنُو عِيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا<sup>(٥)</sup>

(١) الصرم القطع والجنب هنا معظم الشيء وكثره والمأني نطلب من الله تعالى ان يحمي لنا ابلتنا وينشئها من ابل كثيرة عظيمة لتكرم بها الضيفان فلا يحول بيننا وبيننا يأتي به الله القطع (٢) الرسل اللبن والمأني انها ان لم تدر اللبن للضيف فلا فخره من ان نطعمه من لحومها (٣) ام محمد هي زوجته واحمد امم علم لولدها او قريب منها (٤) معنى اليتيم ان امرأته حينما رأته كرمها امرته بالبخل فقال لها لا تحمليني على البخل بل احملي قريبتك احمد : لاني امرؤ كرم قد عودت نفسي الكرم فلا احولها عنه وكل انسان آخذ بما تعود عليه (٥) مثنى معدول عن اثنين اثنين وموحد معدول عن واحد واحد

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبَوْتِي وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

آتِي وَإِنْ لَمْ يَنْلُ مَالِي مَدَى خُلُقِي فَيَاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَايَ مِنْ مَالٍ<sup>(٢)</sup>  
لَا أَحْبَسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثُ أَثْلَفِهِ وَلَا تُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ<sup>(٣)</sup>

وقال سودة البربري

أَلَا بَكَرْتُمِي عَلَى تَلُومِي نَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مِنْ أَنْتَ عَائِلَةً<sup>(٤)</sup>  
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يَخْلُدُ الْفَتَى وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) اراد بالنبوة البعد وقوله وراءك عنى اي ابعدى عنى وطالقاً نصب على الحال من قوله وراءك ومعنى البيتين أوقت ان اشتعل الشيب في رأسي وقد اقبلت بنو عيلان نحوي ملحقين آمالمهم بي : رجوت واملت سقاطي واعتلالي وبعدي عن الطالبين لمطاني مع تجربتي واجتماع هذه الاحوال في ولم يوافقك ما اصنعه من الكرم فابعدى عنى طالقاً وارحلي (٢) المدى الغاية والفايض الكثير المطاء (٣) الريث البطء ومعنى البيتين اني وان لم يكن لي مال كثير فني بكل ما ترغبت فيه اخلاقي الطيبة من انكرم فانما كثير المطاء لما في يدي: ولا امسك ما عندي من المال الا امدته ما انفقته ولا اتحول عن خلقي بتحول الزمان والايام (٤) حاله كفله وكفاه (٥) ذرني اتركيني ومعنى البيتين ان هذه المرأة استعجلت بلوبي وقالت قد ضيعت بكثرة انفاقك من انت كافله وقائم بشؤونك ولم تبق له ما يتعيش فيه من المال يبدلك للضيفان: قتلت لما اتركيني فان يجل الشخص لا يز يد في عمره وان فعل الخير لا ينقص من عمر فاعله

وقال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رُحْمٌ حَرَبْتَنَا حُطَّائِطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعِدًا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا أَفْذَنَّا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنُ أَمَكِ أَسْوَدًا<sup>(٢)</sup>  
 قَقْلْتُ وَلَمْ أَعْيِ الْجَوَابَ تَبَيَّنِي أَكَّانَ الْهَزَالُ حَتَفَ زَيْدِي وَأَرْبَدًا<sup>(٣)</sup>  
 أَرَيْنِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا<sup>(٤)</sup>

وقال المقنع الكندي

نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذْهَبُ بَعْدَهُ وَقَدْ أَرْعَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيلُ<sup>(٥)</sup>

(١) ابنة العباب هي امرأة الشاعر ورسم اسمها وحررتنا اي سلبتنا وتركتنا وحطائط منادي (٢) افذنا بمعنى استفدنا والصرمة من العشرة الى الاربعين من الابل والهجمة من الاربعين الى ما زادت (٣) اعى الجواب اي اعجز عنه وتبينى بمعنى تبصري (٤) هزل اي هزال وضعف ومعنى الايات الاربعة انها لامتته على كرمه وقالت سلبت مالك وضيعته ولم تبق لنفسك ما يمكنك من المعيشة مكاناً تقعد فيه : وكلما ملكنا عدداً من الابل جدت به بعد ان جدت من قبله بعدد اكثر منه مثل ما يفعل اخوك اسود : فأجبتها ولم اعجز عن الجواب بان تبصري وتألمي هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشيرتنا : وقالت لها دليلى على مكان جوادتنا او من غيرنا امانته الضرا او بخيل زاد بخله في عمره لعلي اهندي بهديك واطاوعك وارجع الى ما تر بدين (٥) ارعوي عن الشيء انصرف عنه والمعنى نزل بك منذ الموت وقرب انقضاء اجلك فينبغي ان تقدم بين يدي موتك ما يجب من الكرم والخيرات

كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ وَالشَّيْبُ مَعْمَلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلٌ<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ الْمَعَاءُ مِنَ الْفُضُولِ مِمَّا حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وقال جريرة بن النضر

قَالَتْ طُرَيْفَةُ مَا بَقِيَ دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا مَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقٌ<sup>(٣)</sup>  
إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ<sup>(٤)</sup>  
مَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صُرْتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يُخْلِدُهُ يَكَاذُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْمَرِقُ<sup>(٦)</sup>

(١) محمله أي حمله والمعنى أن الشباب وهو زمان اللهو قد انقضت أيامه وجاءت أيام الشيب وهي أيام التفكير والاعتبار وترك الهوى (٢) الفضول ما فضل عنك بعد حوائجك والمعنى أن المعاء من الفضول لا يقال له جود وسماحة وإنما الجود والسماحة أن يجود الإنسان بكثير ماله وقليله (٣) طريفة اسم امرأة وانخرق أجراه الأمر على غير مجراه والمعنى أن هذه المرأة قالت أن دراهمنا تذهب ولا تبقى ولبس ذلك لتبذير فيها أو عدم تصرف (٤) المعنى أنا إذا جمعنا الدراهم يوماً انفقتناها في طرق المعروف والخير (٥) المعنى بلغ من جودنا وكرمنا أن الدرهم الذي له صوت صار لا يألف صرنا بل يمر عليها ولا يستقر (٦) النذل اللئيم والانخرق الانخراق والمعنى أن الدراهم لا يخزنها إلا اللئيم الخيل يكاد من شدة حرصه عليها وصره إياها تنخرق بخلاف الكرم فإنه لا يدخرها عنده ولا يحرص عليها بل ينفقها

وقال زرعة بن عمرو\*

وَأَرْمَلَةٌ تَنُوءُ عَلَى يَدَيْهَا مِنْ الضَّرَاءِ أَوْ قَصَصِ الْهَزَالِ <sup>(١)</sup>  
خَاطَلْتُ بِغُثَا سَمِينِي فَأَضَعْتُ شَرِيكَةَ مَنْ يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ <sup>(٢)</sup>  
وَأَفْتَنِي اللَّيَالِي أُمُّ عَمْرٍو وَحَلِي فِيهِ التَّنَائِفِ وَارْتِمَالِي <sup>(٣)</sup>  
وَتَرْيِيَنِ الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمِلِي هِلَالًا عَنْ هِلَالِ <sup>(٤)</sup>

وقال عبد الله بن الحشر الجعدي

أَلَا بَكَرْتَ تَلُومَكَ أُمُّ سَلَمٍ وَغَيْرُ الْيَوْمِ أَذْنِي لِلْسَّدْرِ <sup>(٥)</sup>  
وَمَا بَذَلِي تِلَادِي دُونَ عَرَضِي بِإِسْرَافٍ أُمِيمٍ وَلَا فَسَادٍ <sup>(٦)</sup>

(١) الواو واو رب تنوء اي تنهض بجهد والقصص ذو الموت (٢) خاطلت جواب رب والفت المزهول والسمين ضده ومعنى اليتيم ورب امرأة شديدة الضر قد اعيها الفقر والجوع المدني من الموت الى ان تعتمد اذا قامت على يديها لما لحقها من الهزال تقعدت احوالها وجعلتها من جملة عيالي (٣) الحل الحداول والتنوء المفازة (٤) مداه اي غايته وهلالاً عن هلال اي هلالاً بعد هلال ومعنى اليتيم ان مرور الليالي وكثرة الاسفار اكلت لحمي واضعت قواي وترييني الصغير حتى يبلغ أشده وانتظاري الشهر بعد الشهر اعياني ايضاً (٥) أذني اي اقرب والمعنى ان هذه المرأة استجملت علي باليوم مع ان استعمال غير اليوم اقرب في تسديدي وارشادي (٦) التلاد المال القديم وضده الطارف وامم مرخم اميمة والمعنى ليس ما ابذل من المال الذي ورثته عن ابائي صوتاً وحفظاً لمرضي بإسراف يا أميمة ولا تبذير ولا فساد



فَلَا وَآيِكَ مَا أُعْطِيَ صَدِيقِي (١) مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَهُ تِلَادِي (٢)

وَلَكِنِّي امْرُؤٌ عَوِذْتُ نَفْسِي عَلَى عِلَاتِهَا جَرِي الْجَوَادِ (٣)

مُحَافَظَةً عَلَى حَسْبِي وَأَرْغَى مَسَاعِيَ آلِ وَزْدِ وَالرُّقَادِ (٤)

وقال رجل من بني سعد

أَلَا بَكَرْتُ أُمَّ الْفِكَالِ تَلُومُنِي

نَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرُّ حَالِيَةَ (٥)

نَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً

وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يَنْفِقَ الْمَالُ كَاسِبَةً (٦)

وقال مزعفر

وَأِنِّي لِأَسْدِي نِعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَعِي لَهَا أُخْتَهَا حَتَّى أَعْلَّ وَاشْفَعَا (٧)

(١) المكاشرة الضحك (٢) على علاتها أي على عسرهما وشدهما (٣) محافضة مفعول له وورد والرقاد قبيلتان ومعنى لا يات الثلاثة اقسام باييك اني لا اعاشر الصديق واعطيه مكشرفي مانعاً عنه مالي ولكني رجل أجري في البذل والجدو جري الفرس الجواد : ولا افعل ذلك الا لحفظ شرفي ومراعاة مكارم آبائي (٤) ابكأه اقله والدر اللبن (٥) الضلة الضلال ومعنى البيت ان هذه المرأة استجلت علي باليوم لكثرة بذلي واكرامي للنازلين عندي قائلة قد اقل اللبن حاله : وقد اذهبت مالك للضلال فقلت لها هل اتفاق كاسب المال ضلال (٦) الاسداء الاحسان واعل من الملل وهو الشرب الثاني واشفع اي اقرن والمعنى اني احب اسداء النعمة ثم اطلب مثلها الى ان الحقها بها واقرن اليها اخرى

وَأَجْمَلُ نَعْمَى مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً عَلَيَّ وَأَتَى صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا<sup>(١)</sup>  
وَرَأَيْتِي بِمَا يَكْنِي مِنَ الزَّادِ أَهْلَهُ وَإِنْ كَانَ مَوْفُورًا جَلْبَنَاهُ أَجْمَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال عارق الطائي

الْأَخِي قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ لَا تُؤَاتِي دَارَهُ غَيْرَ فِتْنَةٍ وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يَفَارِقُهُ<sup>(٤)</sup>  
تَحُبُّ بِصَحْرَاءِ الثَّوْبَةِ نَاقَتِي كَعَدُوِّ رِبَاعٍ قَدْ أَمَحَّتْ نَوَاحِيَهُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ تَزُودُهُ وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) ذمامة أي حقاً والمعنى إني أحب الكرم وأجمل نعمة ما فعلته حقاً عليّ وآتي قبر صاحبي زائراً أحفظ عهده حياً وميتاً (٢) المعنى إني أكتفي بما ينسر من الزاد ولا استزيد منه إلا عند توفره (٣) البين البعد وشائقه مشوقه (٤) المواتاة الموافقة والمساعدة والفينة الوقت والساعة ومعنى البيتين حي قبل حلول البعد تحبوك الذي لك شوق إليه مثل ما له شوق إليك : والذي لا توافي داره أي لا تجتمع معه إلا ساعات قليلة والذي أنت تبكي شوقاً إليه كل يوم تفارقه فيه (٥) الخبيب ضرب من العدو وصحراء الثوبية اسم موضع والرباع حمار الوحش وامخت صممت والنواحق عظام في الساق (٦) إلى المنذر متعلق بقوله تحب في البيت قبله ومعنى البيتين أنه يخبر أن ناقته تسرع السير كما يسرعه حمار الوحش الذي قد أطاعه العلف والمرتع فصار لعظامه مخ من السمن : وإنما تجتهد في السير هذا الاجتهاد لأنها تقصد المنذر الذي قد كثر خبره حتى صار هو الخبير وليست تسرع هذا الاسراع خوفاً أن يفوتها بركه وكرمه ولكن إذا عظم الرجل فالقاصد يقصده بكد وجهد.

فَأَبْ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَ قَاتِلُ غَنِيمَةٍ سَوْءٍ وَسَطْنٍ مَهَارِقُهُ <sup>(١)</sup>  
وَلَوْ نَبِلَ فِي عَهْدٍ لَنَا لَحْمٌ أَرْبَبٍ وَقَيْنَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مَعَالِقُهُ <sup>(٢)</sup>  
أَكَلُ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً وَصَادَفَ حَيًّا دَانِيًّا هُوَ سَاتِقُهُ <sup>(٣)</sup>  
وَكُنَّا أَنْاسًا دَانِثِينَ بِبَيْطَةِ نَسِيلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَأَ وَأَبَارِقُهُ <sup>(٤)</sup>  
فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوٍ حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَاتِقُهُ <sup>(٥)</sup>

(١) المهارق هي الثياب البيض كانت العرب تكتب عليها اليهود وما ارادوا بقاءه من الدهر وتغير مهارقه عائدا الى المتذر بن هند والمعنى ان النساء اللاتي سباهن الملك وحسن له بعض الناس ان يوقع بهن فهن بالحقيقة غنيمة سوء لا ينفع بها لانه قد سبق من الملك عهد لمن بالامان (٢) معالقه اي متعلق بدمتك وفي رقبته حتى تخرج منه والمعنى لو تعدى علينا احد فصاد اربنا داخلًا في حمانا لاقتصصنا منه وفاء بالعهد وانت ايها الملك سبق منك عهد لهؤلاء السبايا فلا ينبغي ان تنقض عهده لانه متعلق بك يلزمك الوفاء به (٣) الخميس الجيش والغنم الغنيمة والمعنى اكل جيش لم يتوفى لغنيمة اولا ثم صادف في رجوعه قوماً قريبين يسهل اغتنامهم وامرهم يوقع القتل فيهم فهذا مشئومة عواقبه (٤) داثنين اخذين بالطاعة والقبضة ان تمتنى مثل ما للغير بدون طلب زوالها عنه والتلعة مسيل ماء وجمعه تلح والملا هنا الصحراء والابارق جمع الابرق وهي المواضع التي البست حجارة سوداً وبيضاً والمعنى انه يصف نفسه وقومه بأنهم كانوا اهل نعمة ورفاهية وخفض عيش وانهم كانوا مطيعين لملوكهم وقد غبطهم الناس على ما هم فيه (٥) الصهوة المكان العالي والشقائق جمع شقيقة وهي رملة بين ارضين والمعنى حلفت لا انزل الا بعيداً من ارضك في مكان مرتفع لا وصول لك اليه

حَلَفْتُ يَهْدِي مُشْعَرُ بَكَرَاتِهِ تَحْبُ بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ ذَرَادِقُهُ <sup>(١)</sup>  
لَنْ لَمْ تُعَيِّرْ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَا تَحِينَنَّ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ <sup>(٢)</sup>  
وقال برج بن مسهر الطائي

سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمَرُوثِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَيَّ وَذُوْنِي مِنْ قَنَاءَ شُجُونُهَا <sup>(٣)</sup>  
إِلَى رَجُلٍ يَزُجِي الْمَطْيَى عَلَى الْوَجَى دِقَاتًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ سَمِينُهَا <sup>(٤)</sup>  
فَلِلْقَوْمِ مِنْهَا بِالْمَرَا جِلٍ طَبَخَةٌ وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا فَرْنُهَا وَجَنِينُهَا <sup>(٥)</sup>

(١) الهدى الذي يهدي الى البيت الحرام واشعاره طعنه في سنامه وتقليده  
والبكرات جمع بكرة وهي الشابة من الابل وتحب اي تمشي الحلب وهو نوع من  
سير الابل وصحراء الغبيط مكان مخصوص والدرادق من الابل صفارها (٢) انتحاه  
فصدده وذو بمعنى الذي في لغة طيء والعارق منتزع اللحم من العظم ومعنى  
البيتين افسحت بما يهدي للحرم من البدن التي تمشي صفارها بصحراء الغبيط ان لم  
تحول فعلك وتغير صنمك لافصدن في مجازاتك كسر العظم الذي آخذ اللحم  
منه (٣) سرت اي جاء طيفها ليلاً والاولى مسترق الرمل والمروث اسم واد وقناة  
واد في المدينة وشجونها شعابها وجوانبها المتقاربة (٤) الى رجل متعلق بسرت في  
البيت قبله ويعني بالرجل نفسه ويَزُجِي يسوق والوجى الحفاة ومعنى البيتين انها  
جدت السير ليلاً من الوادي المذكور حتى مرت على وادي قناة وقطعت جميع  
شعوبه ووصلت اليّ : وانا رجل اسوق الابل التي تعبت من كثرة السير حالة  
كونها خامرة مهزولة ولا ازال الى فك العاني واغاثة الملهوف واغمر السمين منها  
للغاة والضيوف (٥) المراحل جمع مرجل وهو القدر الضمير في منها عائد الى سمينها في  
البيت قبله والثرت السرحين مادام في الكرش والجنين الولد مادام في بطن امه والمعنى

وقال ملحة الجوى

- فَتَى عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلَّهَا <sup>(١)</sup> فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَعْمٍ وَلَا دَمٍ  
كَأَنَّ زُرُورَ الْقِبْطِيَّةِ عَلَقَتْ <sup>(٢)</sup> عَلَاتِهَا مِنْهُ بِمِجْذَعٍ مُقْوَمٍ  
عَمَلَسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ <sup>(٣)</sup> سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَمَّ  
إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابَهُ بِمِجْنِيهِ <sup>(٤)</sup> سُرَى اللَّيْلَةِ الظَّلَمَاءِ لَمْ يَتَهَكَّمْ  
كَأَنَّ قُرَادِي زَوْرِهِ طَبَعْتُمَا <sup>(٥)</sup> بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ الْعَجَمِ

انه بلغ من كرمه ان اطعم الانسان والحيوان غير الانسان فاما الانسان فكل  
اطيب اللحم وسمينه وما بقى اكله الطير (١) عزلت اي نجت منه في جانب والمعنى  
انه رجل غفيف ذو نزاهة قد نجي منه جميع ما يشينه وبميه (٢) زور جمع زر  
وهو ما يوضع في القميص ونحوه والقبطية ضرب من الثياب وعلاقتها ما تعلق  
بهذا الممدوح منها وجذوع الشجر اصولها والمعنى انه يصفه بطول القامة واستقامتها  
وهو بمدوح عند العرب (٣) العملس الذئب الجرى المقدام وزاد اللام في قوله  
استقبلت له تأكيذا والاصل استقبلته والسموم الريح الحارة والمعنى انه  
يصفه بالقوة والشدة والشجاعة والصبر على مشاق السفر (٤) السرى مرى  
الليل كله ومعنى لم يتهمك هنا لم يمتن عليهم والمعنى ان اصحابه اذا قدموه  
ليبتدوا به وهم سائرون في ليلة شديدة الظلام لم يجبن ولم يمتن عليه  
(٥) القرادة دويبة معروفة والزور الصدر واراد بقرادي زوره حلقى الشديير  
والطبع الختم والجولان موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرة ليلة واراد بكتابه  
اعجم كتاب الروم والفرس لانهم حينئذ كانوا احذق بالكتابة والمعنى انه يصفه  
بالقوة والشجاعة ثم شبه حلقى نذيه بقرادتين مصنوعتين من طين الجولان ختمه

وقال آخر

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعَمَ الْفَتَى وَنِعَمَ مَا أَوْسَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى <sup>(١)</sup>  
وَرُبُّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى <sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِرَى ثُمَّ الْحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى <sup>(٣)</sup>

وقال الشماخ

وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قِمِيصَهُ وَجَرَّ شِوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ <sup>(٤)</sup>  
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مُزِلٍ <sup>(٥)</sup>  
فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكُمَى الْمُدْجِجَ <sup>(٦)</sup>

كتاب الروم والفرس (١) يعني بابن جعفر عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم والطارق الآتي ليلاً (٢) السرى سيرة عامة الليل (٣) الذرى الكنف والجانب ومعنى الايات الثلاثة محمود من الفتيان انت يا ابن جعفر ومحمود فناءك ودارك في مأوى طارق اذا ورد : ورب امرء ضيف اقى الحى ليلاً وجد ما يشتهي من الزاد وحلو الحديث : اذاه كما يكرم الضيف بتقديم الزاد كذلك يكرم بحلو الحديث وبالفراش الذي يليق به (٤) الاشعث الذي يتنذل نفسه ولا يصونها عن التجل وقد الشىء قطعه والسفار السفر والشواء اللحم المشوي (٥) دعوت اى استغثت به والمزج الناقص والنجيل (٦) الشيزى الجفان نخذه من الشيز وهو خشب اسود والسنان الحديدية التى في رأس الرمح والكى الشماخ المتكلم بسلاحه اى المتغنى به والمدجج التام السلاح

فَقِيَ لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي يَوْمِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ<sup>(١)</sup>

وقال يزيد الحرثي

وَإِذَا الْفَتَى لَأَقَى الْحِمَامَ رَأَيْتُهُ لَوْلَا الثَّنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُولَدِ<sup>(٢)</sup>

وَأَتَيْتُ أَيْضًا سَابِقًا سِرْبَالَهُ يَكْفِي الْمُشَاهِدِ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ<sup>(٣)</sup>

• وقال دريد بن الصمة

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزُّدُحَاضِرُ عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقْدِرُ<sup>(٤)</sup>

وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَتَلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ<sup>(٥)</sup>

قَصِيرُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلَعُ النُّجْدِ<sup>(٦)</sup>

- (١) ومعنى الايات الاربعة ورب رجل متبذل قد اخلق السفر ثيابه لكثرة الغزو والغارات فهو يستعمل القرى ليدرك اللحم وان مشوياً غير ناضج : طلبت منه الاغاثة على ما اصابني من نوائب الدهر فأجاني منه كرم من الفتيان غير ضئيف ولا بخيل : هو فتي كرم اذا طبخ للضيفان ملاً الجفان واذا نزل للحرب اروحى سنان ومعه من دم الابطال ولم يضرب الا الشجاع التام السلاح : وهو فتي لا يرضى بالدون من المعيشة ولكنه يطلب المعالي من الامور يؤتي اليه ولا يؤتي به الى احد (٢) الحمام الموت والمعنى لا حياة لرجل يموت ولا يذكر يجمل بعده (٣) الابيض هنا بقي العرض وسابغ السر بال كناية عن طويل القامة والمعنى اتيت رجلاً طاهر العرض طويل القامة جواداً يقوم مقام الغائب كفاية له ونيابة عنه (٤) خميص البطن اي ضامره والعتيد الحاضر المهيأ والمقدد المشقق الممزق (٥) الاقواء الفقر (٦) اراد بالعزاء الحدب وشدائد السنن والاشجد جمع فجد وهو ما ارتفع من الارض

قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمَصِيَّاتِ حَافِظٌ مِّنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

كَرِيمٌ رَأَى الْإِقْتَارَ عَارَ فَلَمْ يَزَلْ أَخَاطَبَ لِلْمَالِ حَتَّى تَمَوْلَا<sup>(٢)</sup>

فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمِّلَا<sup>(٣)</sup>

قال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بال الملب قام كثير بين يدي يزيد فقال

حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مُجْمِلًا أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَقَلَمَ يَثْرِبُ<sup>(٤)</sup>

فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحِسْبَةُ فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتُبُ<sup>(٥)</sup>

(١) ومعنى الايات الاربعة انه بصفه بقلة الاكل مع اتساع الحال وطاعة الزاد لانه يؤثر غيره على نفسه : وان افتقر زاده الفقر سباحاً وبذلاً لما في يده : واذا أهمه امراضه وشمر له وبذل الجهد في تلافيه وهو كثير الصبر في الشدائد وايام القحط جاد في معالي الامور ولذلك لا يطول ثيابه ليكون على اهبة واستعداد لمثل ذلك : واذا تدافعت المصائب عليه لا يتألم منها ويحفظ من يومه ما يتمقب افعاله من احاديث الناس غداً (٢) الاقتار التضيق في المعيشة وتمول الرجل كثر ماله (٣) افاد المال استفادته وجنائه والجدى العطاء ومعنى البيتين انه يصف رجلاً بكونه كريماً علم ان التضيق في المعيشة يكسبه ذلاً وعاراً فما زال جاداً حتى كثر ماله : فلما استغنى تفضل على كل من يرجو نداءه وعطاءه (٤) العمل الذي يأتي بما يحمد عليه ولم يثرب لم يعير ولم يوبخ والمعنى انه بصفه بالحلم وكونه اذا عاقب اشد العقاب اجمل فيه واذا عفا لم يلم ولم يوبخ (٥) المعنى اطلب منك العفو وان تحتسب عند الله فيه فان الانسان معاً اكتسب من صالح الاعمال فهو ذخيره عند الله



أَسَاؤًا فَإِنَّ تَغْفِرَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ  
وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةٌ حِلْمٌ مُغْضَبٌ<sup>(١)</sup>

وقال يزيد بن الجهم

تَسْأَلُنِي هَوَازِنُ أَمِنْ مَالِي وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا أَتَلَفْتُ مَالُ<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا هَوَازِنُ إِنْ مَالِي أَضَرَّ بِهِ الْمِلَمَاتُ الثَّقَالُ<sup>(٣)</sup>  
أَضَرَّ بِهِ نَعَمْ وَنَعَمْ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالَ<sup>(٤)</sup>

وقال اعرابي

أَلَا فَتَى نَالَ الْعُلَى بِهِمَّةٍ لَيْسَ أَبَوْهُ بِأَبْنِ عَمٍّ أُمِّهِ  
تَرَى الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمِّهِ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى اذنبوا فاغفر لهم فانك احق من المغفرين وافضل الحلم عند الله ما كان عن استغضاب (٢) تسألني اي تسألني (٣) الملمات الآفات النازلات (٤) الروال الملاك وهو خير لنعم الثانية ومعنى الايات الثلاثة ان ثبيلة هوازن سألتني اين ذهب مالي ومالي مال الا الذي افقته وبذلكه : فأجبتها قائلاً يا هوازن ان مالي قد افتنه التوازل الشديدة : واذهبه قولي لكل سائل نعم ونعم هلاك المال من قديم الزمان (٥) بامه اي بقصده والمعنى اتنى فنى ذا همة غير ضعيف ليس بين ابيه وامه فنب ترى الرجال تفتدي به و يقصدون ما يقصده واختار ان لا يكون بين ابيه وامه نسبة لان العرب تزعم ان الولد من القريب يكون ضعيفاً ومن البعيد الاجنبي يكون قويا

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قيسمة بن المهلب

- وَإِذَا تَبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فَسِوَاكَ بِأَنْعُمَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى <sup>(١)</sup>  
وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَذَاكَ بِأَوْعَرِ <sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَلْتَمَعْتَهَا يَدَيْنِ لَيْسَ نَذَاهُمَا بِمُكَدَّرِ <sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِكَ بِنَائِلِ قَالَ النَّدَى فَأَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثَرُ <sup>(٤)</sup>  
يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الذِّي مَآ إِنْ لَهُمْ  
مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصِرِ <sup>(٥)</sup>

وقال المذلل بن عبد الله اللبتي

(١) الكريمة من الخصال ما يمدح بها صاحبها (٢) توعدت من قولهم طريق وعري غليظ والسبيل الطريق (٣) الصنعة عمل المعروف والخير والندى العطاء (٤) المعتنى طالب الندى والنائل العطاء ومعنى الايات الاربعة انك رجل لا تزال جاداً في اصطناع المعروف وفعل الخيرات فانت تشترى المكارم وغيرك يبيعها : واذا صعبت وشقت الطرق على الناس فالطريق الى جودك وكرمك هينة سهلة على من يسلكها : ومن مكارم اخلاقك وعلمك همتك انك اذا عملت عمل خير باشرته بنفسك واكملته وانت مسرور منشرح الصدر : وايضاً اذا اردت ان تمنح وتعطي الطالبين لعطائك ناداك الجود قائلاً اكثر العطاء فاطعته (٥) المذهب الطريق والمقصود هنا الحيلة والمجأ والمعنى انك منفرد بين العرب بمخالف الخير التي منها انهم لا يقصدون في المعامات سواك ولا يعدلون عنك

جَزَى اللَّهُ فِتْيَانَ الْعَنِيكِ وَإِنْ نَأَتْ فِي الدَّارِ عَنْهُمْ خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيًا<sup>(١)</sup>  
 هُمْ خُلُطُوْنِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الصَّحَابَةَ لِمَا حَمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيًا<sup>(٢)</sup>  
 هُمْ يُفْرِشُونَ اللَّبَدَ كُلَّ طَمْرَةٍ وَاجْرَدَ سَبَاحَ بَيْدِ الْمُغَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
 طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضَا فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يَحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّ ذَنَائِدًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيًا<sup>(٥)</sup>

وقال اعرابي

وَزَادَ وَضَعْتُ السَّكْفَ فِيهِ تَأْنَسًا وَمَالِي لَوْلَا أَنْسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ<sup>(٦)</sup>

(١) العنيك اسم علم ونأت اي بعدت والمعنى قابل الله رجال العنيك بأحسن الجزاء وان كانت داري بعيدة عنهم (٢) الصحابة بمعنى الصحبة وحم الامر قدر والمعنى انهم عدوني منهم واحسنوا في اكرامي حتى نسيت ما ألم بي وما قدر علي (٣) الطمرة الفرس الكثيرة الجري والاجرد الفرس القصير الشعر وبذ يغلب والمغالي السهم والمعنى انه يصفهم بالفروسية وجودة المطاردة (٤) فوضي اي متفرق والنضا من فضت الارض اذا اتسعت والمعنى لا يستأثر بعضهم على بعض في المأكول ولا يفعلون فيبحثا يسترفكل افعالهم ظاهرة لانها جميلة (٥) القسمات الوجوه ويقال وجهه مقسم اذا وفي كل جزء منه حظه من الحسن والجمالي من الحسو وهو الشرب بسهولة والمعنى اذا شرب الابطال كؤوس الموت قليلاً قليلاً من المهابة والفرع فهو لا يقدمون عليه اقدام المسرور به المتهايل وجهه فرحاً (٦) المعنى رب اكل طيب مدت بدي اليه لا ونس الضيف اكراماً له وان كنت لا اجد في نفسي حاجة للاكل لولا مراعاة الضيف واكرامه

وَزَادِرَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكَرُّمًا إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثُّغُلِ <sup>(١)</sup>  
وَزَادٍ أَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ غَدًا إِنَّ بَجْلَ الْمَرْءِ مِنْ أَسْوَأِ الْفِعْلِ <sup>(٢)</sup>

وقال بعضهم

لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي <sup>(٣)</sup>  
جُهْدُ الْمِقْلِ إِذَا أُعْطَاكَ نَائِلُهُ وَمُكْثَرٌ فِي الْغِنَى سِيَّانٌ فِي الْجُودِ <sup>(٤)</sup>

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عَدَلْتُ إِلَى فَحْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى إِلَيْهِمْ وَفِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمْ شَغْلٌ <sup>(٥)</sup>  
إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَفَتْ لَهَا الذَّرْوَةُ الْعُلْيَاءُ وَالكَاهِلُ الْعَبْلُ <sup>(٦)</sup>

(١) الثفل رذال الطعام وخيشته والمعنى رب أكل خبيث رفعت يدي عنه انفة  
وكرامة حين يادر غيري الى قليله الخبيث (٢) معنى البيت ورب أكل عجائزا به  
فأكلناه ولم نبقه الى غد مثلا تفعل البخل لا لنا منزلهون عن اسوء الفعل وهو  
البخل (٣) اللام في لقل جواب قسم مضر وعاراً انتصب على التمييز والمعنى لا عار  
في القليل الذي عندي اذا اعطيت مجهودي في الوقت الذي ينزل فيه عندي  
الضيف (٤) جهد المقل مبتدأ ومكثر معطوف عليه وسيان خبر جهد والمعنى ان  
غاية ما يبذله قليل المال اذا اعطاك ما عنده وغاية ما يبذله كثير المال مثلان في  
احكام الجود والكرم (٥) المعنى صرفت همتي الى ذكر مفاخر العشيرة وهوى  
همهم وترك غير لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلني عن غيره (٦) الهضبة  
الجليل من صحفة واحدة والذروة اعلى الشيء والكاهل ما بين الكتفين والعبل  
الضخم

إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءُ كَانَهُمْ صَفَاحُ يَوْمِ الرُّوعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ <sup>(١)</sup>  
 إِلَى مَعْدِنِ الْعِزِّ الْمُؤَيَّدِ وَالنَّدَى هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخَلْقُ الْجَزْلُ <sup>(٢)</sup>  
 أَحَبُّ بَقَاءِ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ مَتَى يَطْعَنُوا مِنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو <sup>(٣)</sup>  
 عَذَابُ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ عَذُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو <sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَانَتْ وَلِيدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْئَتِهِ كَهْلُ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) النفرة البيضاء أي انقياء الاعراض والصفائح السيوف والروع ( ٢ ) المؤيد المعزز المقوي والندى العطاء والخلق الجزل المراد به الخلق الكريم الحسن ومعنى الايات الثلاثة انه مال الى بني شيبان الذين هم في عزة ومنعة من عدوهم مثل منعة الجبل الذي هو صخرة واحدة رفيعة عالية لا تزعزع من مكانها؛ ومال الى النفرة الكرام المطهري الاحساب الذين هم في هول الحرب مثل السيوف التي أجيد صقلها وتنظيفها حتى خلصت من جميع الاوساخ؛ ومال الى اصل العز القوي ومنبع الجود ومقر الفضل والاخلاق الكريمة الطيبة ( ٣ ) يطعنوا يرحلوا والمعنى احب ان لا يرحل بنو شيبان من بلادهم لانهم اذا رحلوا خلت من الناس وان كان فيها فاس غيرهم حيث انهم ينفعون الناس وان غيرهم لا يعمل مثل عملهم ( ٤ ) المعنى ان طبائهم واخلاقهم مع احبابهم كريمة لينة ومع عدوهم قاسية شرسة وانهم بالنظر لشمول احسانهم وكثرة محاسنهم يستحلى ذكركم فيطيب في السمع وان طعمهم حلو الاعلى افواه العداة لان مذاقتهم تمر على افواههم ويخشن جانبهم لهم واراد بقوله على الافواه الاخبار عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة واراد بقوله بالافواه انه يستحلى ذكركم فيطيب في السمع لشمول احسانهم وكثرة محاسنهم ( ٥ ) الوليد الصبي والكهل

إِذَا اسْتَجَبُوا لِمَ يَرْزُبِ الْحَلِيمُ عَنْهُمْ وَإِنْ أَمَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الْجَهْلُ<sup>(١)</sup>  
 هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَازَعَتْ مَلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُزُلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخِصَ الْقَتْلُ<sup>(٣)</sup>  
 لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَّكَ النَّاسُ الْخُفَاوُفُ وَالْأَزْلُ<sup>(٤)</sup>  
 لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ يَدْعُو صَرِيحَهُمْ إِذَا الْجَارُ وَالْمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ<sup>(٥)</sup>  
 سَعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ وَتَبَلٌ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلٌ<sup>(٦)</sup>

من الرجال من جاوز الثلاثين والمعنى انه وصفهم بالحلم والاناة فبالغ في ذلك حتى قال ان الصبي في وقاره وهيبته كن جاوز الثلاثين من عمره ( ١ ) لم يبرز اي لم يبعد وآثروا اختاروا والمعنى انهم قوم لا يبعد حلمهم اذا استجبهوا وان اختاروا ان يظهروا الجهل عظم جهلهم على غيرهم ( ٢ ) تناكرت ضد تعارفت وتخاطرت من الخطران وهو اشالة الاذنب وادارتها عند الهياج والبزل جمع بازل وهو البعير الذي بلغ السنة التاسعة من عمره والمعنى انهم بلغوا الغاية في الدهاء وانهم يعلون رؤساء الناس قولاً وفعلاً ومكرًا ( ٣ ) المعنى انه يصفهم بالشجاعة وعلو الجاه وعظم الشأن والمهابة عند الناس فيقول ان رضاهم احياء وسخطهم افناء ( ٤ ) المعقل المبدأ والازل الضيق والشدة والمعنى انهم المبدأ عند المخاوف والشدائد ( ٥ ) الصريح المستغيث وأرهقه ضيق عليه وغشيه والمعنى اذا استغاث بهم المستغيث واستنصرهم ودعاهم أجابوه فنعم الحي هم وقد دعوا اذا الجار مأْكول ومطموع فيه واذا اشتد الزمان ونزل بالناس الكرب ( ٦ ) سعي عليه اقام بامرءه والتبل والثار والاقاصي الاباعد والمعنى انهم يقومون بامور بكر بن وائل و يذبون عنهم وذحل الاباعد من قومهم كدحل الخنص بهم لانهم ينشرون في الانتقام والانتصار فيهما على حد واحد

إِذَا طَلَبُوا دَحْلًا فَلَا دَحْلُ فَانْتَبِهُوا وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بِطُلُوعِ الدَّحْلِ<sup>(١)</sup>  
 مَوَاعِيدُهُمْ فَعِلْ إِذَا مَا تَسَكَّمُوا بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفَعْلُ<sup>(٢)</sup>  
 بِجُورٍ تُلَاقِيهَا بِجُورٍ غَزِيرَةٍ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَأَخَوْتُهَا ذَهْلُ<sup>(٣)</sup>  
 وقال آخر

عَادُوا مَرْوَةً تَأْتِي فَضْلًا سَعِيمٌ وَلِكُلِّ بَيْتٍ مَرْوَةٌ أَعْدَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمَشِيرٍ أَزْرَى بِفِعْلِ أَيْهِمِ الْأَبْنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وقال المتوكل الليثي

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكِلُ<sup>(٦)</sup>

(١) الدحل الثار والمعنى ان لهم السلطة والغلبة فاذا طلبوا ثاراً فلا يفوتهم وان ظلموا  
 اكفاءهم في الحرب فلا يطالبهم احد بشار (٢) بتلك اي بلفظ نعم والمعنى انه  
 يصفهم بالوفاء فيقول اذا قالوا نعم وجب الفعل فلم يتأخر (٣) غزيرة اي كثيرة  
 وزخر البحر اذا طما وعلا موجهه وقيس اسم قبيلة تنسب الى قيس بن ثعلبة بن  
 عكابة وذهل اسم قبيلة ايضاً تنسب الى ذهل بن شيبان بن عكابة والمعنى انه  
 وصفهم بالكثرة فشبههم بالبحور الكثيرة فيقول هم كثيرون كعادتهم (٤) ضلال  
 سعيهم اي نسب الى الضلال (٥) الفعال الكرم وازري به عابه ومعنى البيتين  
 لهما انهم حسدونا على علوهمتنا ومروءتنا نخاب سعيهم ولا يخالواهل المروءة من اعداء  
 وحساد : وانا قوم لا نعتد على انسابنا وعلى ما قدمه اسلافنا من المفاخر والماساعي  
 لكننا نعمر ما شيدوه ولا نغيب فعلهم (٦) المعنى انا لا نتكل على احسابنا  
 وان كانت كريمة

نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا <sup>(١)</sup>

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فَمَا صَنَعْتَ بِي فَقَصَّصْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي شَاكِرٌ <sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِيَنِي الْجَزِيلَ بِدِيهَةٍ وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرٌ <sup>(٣)</sup>  
فَارْجِعْ مُغْبِئًا وَتَرْجِعْ بِلَاتِي لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرٌ <sup>(٤)</sup>

وقال حبيب بن عوف

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ <sup>(٥)</sup>

وقال ابن الزبير الاسدي بفضل محمد بن مروان علي عبد العزيز

( ١ ) المعنى لا نعتد على الاحساب بل نبني ونشيد ما شيده وبناه آباؤنا من  
الكرم والمجد ونقتدي بهم في جميع فعالم من المكارم ( ٢ ) المعنى حاولت  
طلب شكرك علي ما اوليتني من صنيعك وجميلك فعجزت عن ادراك ما  
يوجبه حقك علي من الشكران مع بذل قصاري جهدي في ذلك ( ٣ ) الجزيل  
الكثير وبدية اي من غير سؤال ( ٤ ) الغبطة ان نمتي مثل ما لغيتك  
بدون انت تريد زواله عنه ومعنى اليتيمين طالبا انعمت علي بالنعم  
الكثيرة من غير سؤالي فاجده كثيرا وانت تجده قليلا حقيرا : فارجع  
عنك مرفوقا نمتي الناس ان يكون لم منك مثل ما كان لي وترجع انت  
بمحصل انكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لما اول يتدا به وآخر ينهي اليه ه  
المعنى انه رجل كريم الاخلاق حسن الشامل لم يبطره الغني ولا اطفئه السلط  
والامارة



لَا تَجْعَلَنَّ مَثَدًا ذَا مَرَّةٍ ضَخْمًا سُرَادِفُهُ عَظِيمَ الْمَوْكِبِ <sup>(١)</sup>  
 كَأَغْرٍ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِفًا يَمْشِي بِرَايَتِهِ كَمَشْيِ الْأَنْكَبِ <sup>(٢)</sup>  
 فَفَحَّ الْأَلَةُ بِشِدَّةٍ لَكَ شَدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ <sup>(٣)</sup>  
 جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْوُ مُحَمَّدٌ بَيْنَ ابْنِ أَشْثَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ <sup>(٤)</sup>

وقال اعشى بني ربيعة

وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُومَتِي بِمُهْتَضَمٍ حَقِّي وَلَا قَارِعٍ سِنِّي <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَابَةٍ وَلَا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي <sup>(٦)</sup>

(١) المتلذذ الضخم السمين والسرادق ماحول الطليعة والقبعة (٢) الانكب النكب الذي احد منكبيه اشرف من الاخر اي اعلى منه ومعني اليتيم لا تجعل رجلاً مستظلاً له وقاية من الحر والبرد لا يتنزل في الحروب ولا يركب مركباً صعباً: كرجل عظيم شجاع يتخذ السيوف ظلالاً واذا مشي برايته ولوائه مشي مشي رجل احد منكبيه اعلى من الآخر دلالة على شرفه وعلو منزلته (٣) الشدة الحملة والمعني فتح الله لك البلاد مشرقاً ومغرباً بما شده لك من الحملات (٤) ابن الاشتر هو مالك بن الاشتر النخعي ومصعب هو ابن الزبير (٥) اعشى بني ربيعة هو من بني شيبان ثم من بني ربيعة من بطون منهم يقال له بنو امامة دخل على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذعب عليّ الذي اقول : وما انا في حقي انخ الايات الاهتضام الظلم والمعني لست بمهتضم حتى ولا نادم على فعل\* ما يحسن فعله وذلك لعزقي وشرفي (٦) المولى ابن المم هنا والمعني اذا جني ابن عمي جنابة لم اخذله ولكنني اذفع عنه ولا الزمه جنابتي

وَأَنَّ فَوَادَا يَتَنَ جَنِّيَ عَالِمٌ<sup>(١)</sup> بِمَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتَ أذْنِي<sup>(٢)</sup>  
وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللِّبِ أُنِّي<sup>(٣)</sup> أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَعْنِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَصْبَحْتُ أَذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ<sup>(٥)</sup> عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ آبٍ وَابْنٍ<sup>(٦)</sup>

وقال أيضاً في سليمان بن عبد الملك

أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَزْوَرُهُ<sup>(١)</sup> وَكَانَ أَمْرًا يُحِبِّي وَيُكْرِمُ زَائِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا كُنْتَ بِالنَّجْوَى بِهِ مُتَفَرِّدًا<sup>(٣)</sup> فَلَا الْجُودُ مَخْلِيهِ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
كَلَّا شَأْنِي سَوْأَالِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ<sup>(٥)</sup> عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْجِلْمِ آمِرُهُ<sup>(٦)</sup>

وقال الكيت بمدح مسلمة بن عبد الملك

فَمَا غَابَ عَنْ جِلْمٍ وَلَا شَهِدَ الْخَنَا<sup>(١)</sup> وَلَا اسْتَعَذَّبَ الْعُورَاءُ يَوْمًا فَقَالَهَا<sup>(٢)</sup>

(١) المعنى انه ذو طعنة ونباة خبير بتصاريف الامور (٢) المعنى انه متيقظ متنبه لا يقول ببهل ولا ينطق الا عن معرفة وعلم وبذلك فضل في الشعر والعقل (٣) المعنى اني حين فضلت مروان بن الحكم وابنه عبد الملك على الناس فضلت افضل اب وخير ابن (٤) الحياء العطاء والمعنى جئت لزيارة الامير سليمان الذي ينعم على زائره ويكرمه (٥) النجوى ما يكون من الحديث في الخلوة والمعنى اذا وقعت في خاطره وتفردت بمجاهاته فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه (٦) سؤاله جمع سائل وتزع العرب ان الانسان له نفسان عندما يحضره من الفعال والمقال فاحداهما تأمره بالفعل والاخرى تنهيه وتبعثه على الترك ومعنى اليت ان كلنا نفسيه تنهيه عن البخل وتأمره بالبذل والافضل (٧) الخنا الفحش والعوراء الكاهن القبيحة والمعنى انه ملازم للحلم عفيف متنزه عن القائص

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْحِلَالِ وَيَتَّقِي تَصَرُّمَهَا مِنْ شَيْمَةٍ وَانْقَالِبِهَا <sup>(١)</sup>  
وَيَفْضِلُ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلَتْ يُمْنِي يَدَيْهِ شِمَالَهَا <sup>(٢)</sup>  
وَمَا أَجْمَعَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طَوْلٍ كَرِهَ وَأَمَرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَافْتِمَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَذَالَهَا <sup>(٤)</sup>  
بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَلْتَهُمْ وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ قَدَمًا فَطَالَهَا <sup>(٥)</sup>  
فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُنُوبُكَ وَالسَّدى إِذَا الْخَوْذُ دَعَتْ عُقْبَةَ الْعَدْرِ مَالَهَا <sup>(٦)</sup>

( ١ ) التصرم الاقطاع والمعنى انه يجب الخيرا بدا ويتحفظ ابداً من ان تزول عنه شئمة كريمة او خلقى حسن ( ٢ ) المعنى ان يده الشمال تزيد في الفضل والافضل على الايدي الايمان من الرجال مثلاً غلبت وزادت يمينه على شماله (٣) وما اجمع المعروف اي ما كرهه وقوله وامراً بافعال الندى عطفه على المعروف ويقال كره الشيء اذا تولى وتتابع والمعنى لم يكره فعل الخير وان طال تكراره وتواتره ولم يكره الامر بفعل الندى واكتسابه له (٤) ونفسه الثانية بدل من النفس الاولى في البيت ذاته والابتذال ضد الصيانة والمعنى انه بلغ من كرمه وطيب اصله واخلاقه انه اذا رأى ابتذال نفسه واجباً عليه حقاً ملازماً له يبتذله ولا يصونها (٥) بلوناك اي اختبرناك و باعك معطوف على ضمير المفاظب في بلوناك والمعنى لك الغلبة على اهل الجود والفضل من قديم ( ٦ ) الندى والسدى هما الرطوبة التي تنزل من السماء فتجمد من شدة البرد واراد بهما الاحسان والمعروف وفاته الامر نزل به والحد المرأة الناعمة الشلبة وعقبة القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره ويكنى به عن سنة الجذب والمعنى انت الذي فاض برك واحسانك حتى سميت بالمعروف والاحسان في حين ان المرأة الناعمة التي يتلب عليها الكرم والنعمة تعد ما يفضل

رَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ الْيَشْبِي

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَاصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَلِخَيْرِ أَسْبَابٍ بِهَا يُتَوَسَّمُ<sup>(١)</sup>  
فَكَنتُ كَمَجْتَسٍ بِمِخْفَارِهِ الثَّرَى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً تُبَيِّنُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْحَرَمُ<sup>(٣)</sup>  
بِأَنَّكُمْ خَيْرُ الْجَزَارِ وَأَهْلِهِ إِذَا جَمَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ نَصَبَ فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْيَشْبِي

وَاللَّهُ مَا يَذِرِي أَمْرًا وَذُو جَنَابَةٍ وَلَا جَارُ يَبْتَ أَيُّ يَوْمِكَ أَجْوَدُ<sup>(٥)</sup>  
أَيُّومُهُ إِذَا أُلْفِيَتْهُ ذَا يَسَارَةٍ فَأَعْطَيْتَ عَفْوًا مِنْكَ أَمْ يَوْمٌ تُجْهَدُ<sup>(٦)</sup>

فِي أَصْفَلِ الْقَدْرِ مَا لَمْ يَذْخِرْهَا (١) يَوْمُ الشَّيْءِ مُجْهِلُهُ وَتَفَرُّسُهُ (٢) الْمَجْتَسُ الْقَبَسُ الْمُتَلَسُّ  
وَالْمِخْفَارَةُ الْخَفَرُ وَالثَّرَى التُّرَابُ وَبِزَمِّ يَتَّبِعُ الرُّسُومَ وَلَا تَارَ وَمَعْنَى الْيَتَرَسَّمُ احْتَرَتْ  
مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ابْنَ خَالِدٍ وَاصْطَفَيْتَهُ وَفَرَّضْتَ فِي شِعْرِي - سَعِيدًا وَلِخَيْرِ أَسْبَابٍ بِهَا يُتَوَسَّمُ  
وَعَلَامَتُهُ بِهَا: فَكَنتُ فِي أَصْطَفَائِي أَبَاهَا كَرَجُلٍ يَتَطَلَّبُ الْمَاءَ بِمِخْفَارِهِ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ  
فَصَادَفَ عَيْنَهُ وَمَنْبَعَهُ أَيْ أَصَبْتُ فِي الْقَصْدِ وَالْإِخْتِيَارِ وَوَضَعْتُ الشَّهَادَةَ فِيهِ وَضَعْتُ (٣) أَنْتَبِي  
أَيْ تُخَبِّرُ (٤) السَّامَةُ الضَّجِيرُ وَمَعْنَى الْيَتَبَيَّنُ أَنْ شَهْرَ جُمَادَى الَّذِي هُوَ شَهْرُ الْقَهْطِ وَالْجَدْبِ  
وَالْحَرَمُ الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ يَشْهَدُ أَنْ بَانَ كَأَخِيرِ النَّاسِ أَمَّا أَحَدُهُمَا هُوَ شَهْرُ جُمَادَى  
فَيُشْهَدُ بِأَكْرَمِكُمُ الْتَيْفِ وَصَلَتُكُمْ الرَّحْمَ وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ الْحَرَمُ فَيُشْهَدُ بِحِفْظِكُمْ حُرْمَتَهُ  
وَتَأْدِيتِكُمْ حَقَّهُ لِأَنَّهُ شَهْرٌ حَرَامٌ لَا يَسْفِكُ فِيهِ دَمٌ وَلَا يَنْهَبُ فِيهِ شَيْءٌ (٥) الْجَنَابَةُ هُنَا بِمَعْنَى  
الْعُرْبَةِ (٦) النَّيُّ أَيْ وَجَدَ وَمَعْنَى التَّيْنَةِ الْفَيْتِ فِيهِ - بِسَارَةٍ أَيْ صَاحِبُ يَسَرٍ  
وَمَعْنَى الْيَتَبَيَّنُ لَا يَعْلَمُ الْعَرِيبُ الْمُتَنَائِي عَنْكَ وَلَا الْقَرِيبُ الْمُتَنَائِي مِنْكَ أَيْ وَقْتِكَ  
أَكْثَرَ مَخَاءٍ وَخَيْرًا : وَقْتُ كَوْنِكَ مُوسِرًا غَنِيًّا أَمْ وَقْتُ كَوْنِكَ مُعْسِرًا مُجْهِدًا

وَإِنْ خَلِيلَكَ السَّامِعَ وَالنَّدَى مَقِيمَانِ بِأَمْرٍ مَا دُمْتَ تُوَجَدُ<sup>(١)</sup>  
مَقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِحَلَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِينَ تُفْقَدُ<sup>(٢)</sup>

وقال امية بن ابي الصلت

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَعِلْمُكَ بِالْمُفَوَّقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
خَلِيلٌ لَا يُفِيرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو نَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) السامع هي -هولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به (٢) الخلة الحاجة والفقر ومعنى اليتيم ان السامع والندى صديقان لك مقيمان ثابتان عندك بسبب برك ومعرفتك ما دمت انت حياً ولا يمكن ان يفارقاك لفقر او حاجة نزلت بك من الایام بل هما ملازمان لك لا يزولان الا بزوالك (٣) الشيمة الخلق والطبع (٤) السناء الرفعة ومعنى اليتيم يكفني عن ذكر حاجتي حياؤك الذي هو طبع فيك ومعرفتك الموفق وانت صغير مالك للحسب المهذب النقي - والعز والرفعة (٥) المعنى انت صديق لا تغيره الاوقات عما اعتاد من برك واحسانه (٦) المعنى ان ما بنينه بنو نيم من مباني المجد والشرف كالارض لك وانت له سماء فانت تحييه كما ان السماء تحيي الارض بغيثها (٧) اثني عليك مدحك والمعنى ان مادحك لا يحتاج الى فصدك به لانه متى تأدى اليك مدحه انك احسانك فاغنيته عن التعرض والقصد

تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَجَبَدًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْمَرَهُ الشِّتَاءُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن عبد الاسدي

يَنَامُ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنْزَعُ الذَّبِجُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِذَا ابْنُ بَشِيرٍ فِي مَوَاقِبِهِ تَهْوِي بِهِ خَطَاةٌ سُرْعُ<sup>(٣)</sup>  
فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمِيرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَقَ قَوْمُهُ قُرْحُ<sup>(٤)</sup>

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

مَتَى مَا يَجْعِي يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِثِي يَجِدُ جَمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مَلَأَى وَلَا صَفَرٍ<sup>(٥)</sup>

(١) تبارى تجارى واجمر الشتاء الكلب ادخله الجحر وهو كل ما تحفره الوحوش والموام لتأوى اليه والمعنى قد فاض برك وعظم بعدك حتى شابهها الريح كثرة وقوة في حين ان الكلب من شدة البرد الذي يكثر به اتحط ويم الجذب قد اوى الى جحره (٢) الظهر ما علا من الارض وهو هنا موضع الذبج ثبت له اصل يقشر عنه ويخرج كالجزر ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو يؤكل وله زهر احمر (٣) المواكب جمع موكب وهو الجماعة يكونون راكبين وتهوى تسرع والخطارة التي تخطر في مشيها نشاطاً والسرع السهولة اليدى (٤) قوس قزح قوس السحاب ومعنى الايات الثلاثة بينما كان القوم جلوساً في الموضع المسحى بالظهر في حين نزاع الذبج وجنيه : اذا جاء الامير بن بشر ومعه جيشه والخييل مسرعة بهم : فكأنهم في تنحوص ابصارهم نحوه ينظرون القمر او السماء في حين ظهور قوس قزح لوسامته وحسن منظره وارتفاع مجده (٥) جمع كف هو قدر ما يشتمل عليه الكف من المال وغيره

يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ النَّانِ وَصَارِمًا حُسَامًا ٢ إِذَا مَا هَزُّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ ٣  
وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كَعُوبِهِ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ ٤

وقال آخر

آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ غَوُّوا بِشَرَفًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادًا ٥  
لَوْ قَبِلَ لِلنَّجْدِ حِذْ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ يَمَا اخْتَكَمْتَ مِنَ الذَّنْبِ أَلَمْ أَحَادًا ٦  
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحُ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا ٧

وقالت اخت النضر بن الحرث

(١) النان النجام والمهر القطع (٢) الاسمر الرمح والخطي منسوب الى خط وهو مرسى السفن بالبحرين والكموب العقد والقصب ضرب من التمر غليظ النوى صلبه ومعنى الايات الثلاثة متى جاء وارثي يجد فدرًا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلة : يجد فرسا ضامرة وسيفًا قاطعًا اذا حرك في الضريبة لم يرض بالقطع ولكن يتجاوز ويخرج الى ما وراءه : ويجد ربما خطيا صلب العقد لم يكن طويلاً فيضطرب حين الطعن به ولا قصيرا فيقصر عن الطعن (٣) خولوا ملكوا والمعنى ان آل المهلب ملكهم الله شرقاً لم يحزه عربي وما قرب ان يحوزه (٤) خالهم اي تخل عنهم واتركهم والمعنى لو قلت للمجد وكان ممن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم (٥) المعنى ان قوام المكارم بآل المهلب مثل قوام الاجساد بالارواح

الْوَاهِبُ الْآلَفُ لَا يَبْنِي بِهَا بَدَلًا إِلَّا الْإِلَٰهَ وَمَعْرُوفًا يَمَا اصْطَنَعَا<sup>(١)</sup>

وقالت صفية بنت عبد المطلب

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي قُرَيْشًا      فَفِيمَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْإِمَارُ<sup>(٢)</sup>  
لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ      وَلَمْ تُوقَدْ لَنَا بِالْفَنْدَرِ نَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا      وَنَعَضُ الْأَمْرَ مَنَقَصَةً وَعَارُ<sup>(٤)</sup>

وقال زياد الأعجم يمدح عمر بن عبد الله بن مكرم

أَخٌ لَكَ لَيْسَ خَلْتُهُ بِمَذْقَرٍ      إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَا<sup>(٥)</sup>  
أَخٌ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا      عَلَى الْعِلَاتِ بِسَامًا جَوَادَا<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى تصفه بأنه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله تعالى (٢) الامار المشاورة والمعنى من يبلغ قريشا عني لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعي فيه (٣) تعني بالسلف المقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقولها لم توقد لنا بالفندر نار لم فندرتوقد نار للشجرة وعادة العرب انهم اذا ارادوا ان يشهروا انسانا بالفندر اوقدوا نارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فلانا قد غدر . مخاطب بهذا يعني امية ونقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا (٤) المناقب جمع منقبة من الثقابة وهي المعرفة والمعنى ان جميع معارف الخير اجتمعت فينا واعراضنا مصونة ولا يمسنا شيء من النقصة والعار (٥) خلته اي مودته والمذق اللبن المخلوط بالماء (٦) على العلات اي على الاحوال ومعنى البيتين ان هذا الاخ لا ينطوي لك على غل واذا اعطى راجيه اغناه فان راجعه الفقر لكثرة مودته عاد بالاحسان اليه : وهو رجل جواد يتהל وجهه و ينشرح للمعروف



وقالت امرأة من بني مخزوم

- إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ      قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ <sup>(١)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا صُوتَ يَوْمَ النَّزَالِ      قَامُوا إِلَى الْجُرُودِ اللَّهُامِيمِ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُوْأَلِ الْقَرَى      مِثْلَ سِنَانِ الرَّحْمِ مَشْهُومٍ <sup>(٣)</sup>

وقالت أخرى

- أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلُ الَّذِي      يُنِيلُكَ مَا بَغِيهِ وَالْعَرِضُ وَافِرٌ <sup>(٤)</sup>

وقالت الخنساء

- دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ      بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلٍ <sup>(٥)</sup>  
 تَحْسِبُهُ غَضْبَانَ مِنْ عِزِّهِ      ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولُ <sup>(٦)</sup>

في جميع احواله وتقلبات الدهر به (١) غير البديع ان ليس بمحادث والمعنى ان  
 مجدين ومخزوم قديم (٢) يوم النزال اي يوم الحرب والجرد من الخيل قصيرات  
 الشعر وهو ممدوح فيها واللهاميم من الخيل جياها (٣) المحبوك المحكم الخلق والصنعة  
 والقري الظهر ولا يحمد من الفرس طول الظهر وانما ارادت به بعد الظهر من الارض  
 والمشهور حديد النفس والقلب ومعني البيتين انهم قوم اذا دعوا للحرب قاموا الى  
 الجباد من خيولهم فركبوا منها : كل جواد تام الخلق رفيع الظهر ذكي القلب (٤)  
 المعنى ان هذا الرجل يعطى قبل ان يسئل بدون ان يئذل ما له الوجه له (٥)  
 نصب هادياً على الحال (٦) ما يحول لا يتحول ولا يتغير ومعني البيتين انه رجل  
 عنده طلاقة وبشاشة يستدل ناظره على خيره ومعروفه بمجرد رؤيته : يظنه من  
 يراه غضبان لعزته وثممه وهذا خلق طبيعي فيه لا يتحول عنه

وَيَلْمُهُ مِسْرًا حَرْبٍ إِذَا أَتَىٰ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ<sup>(١)</sup>

وقالت امرأة من ابياد

الْحَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوْعِ إِنْ هُزِمَتْ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو لَدَى النِّعْمَاءِ يَحْمِيهَا<sup>(٢)</sup>

لَمْ يَبْدِ فَحْشًا وَلَمْ يَهْدُزْ لِمُعْظَمَةٍ وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى بِسَامِيهَا<sup>(٣)</sup>

الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزُبُهُمْ إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا<sup>(٤)</sup>

لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةً أَبَدًا وَإِنْ أَلَمَتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا<sup>(٥)</sup>

ثم باب الاضياف والمدح



(١) ويله تعجب ومسرًا منصوب على التمييز وهو ما توفد به النار والتليل درع قصيرة والمعنى انها تصفه بالقوة والشجاعة فتشبهه في نزاله بالحرب وعليه الدرع القصيرة بما توفد به النار (٢) الميجا الحرب والمعنى يعلم اصحاب الحيل يوم الخوف ان هزمت الابطال ان ابن عمرو عند الحرب يحميه وينصرهم (٣) لم يهدد اي لم يحرك والمعظة الحادثة ويساميا اي يسمو اليها والمعنى انه لا يظهر فاحشة ولم يتحرك لحوادث الدهر وكل مكرمة يصادفها مساميا لها (٤) يحزبهم اي ينو بهم ويشد عليهم والهناات جمع هنة وهي كناية عن الامر المنكر والمعنى انه المرجع في المصائب والشدائد اذا نزلت بالقوم (٥) يرهب يحافت وملت نزلت والمعنى انه رجل يحمي الجار ويحفظ عهوده فيأمن غدرة وان نزلت به الذوائب ازالها عنه وانجاء منها

باب الصفات وما اختار منه

قال البيهقي الحنفي

وَهَاجِرَةٌ يَشْوِي مَهَاهَا سَمُومُهَا طَبِخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتُهَا <sup>(١)</sup>  
مُفَرَّجَةً مَنفُوجَةً حَضَرَ مِيةً مُسَانِدَةً سِرًّا الْمَهَارِي انْتَقَبْتُهَا <sup>(٢)</sup>  
فَطَرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قَرَوَاءَ جَرُشْعًا إِذَا عَدَّ مَجْدُ الْعِيسِ قَدَمَ يَلْتَبُهَا <sup>(٣)</sup>  
وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضِيهَا وَأُمَهَا فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا <sup>(٤)</sup>  
وقال عندة بن الآخر

( ١ ) الهاجرة وقت ترك العمل اذا قام قائم الظهيرة وغلب الحر فيه والمها بقر الوحش والسموم الريح الحارة والعيرانة الناقة القوية ( ٢ ) المفرجة التي بعدت مراقفها عن زورها واتسعت آباطها والمنفوجة الواسعة الجنبين والحضرية من نسل ابل حضر موت والمساندة القوية الظهر والمهاري نسبة الى مهر بن حيدان ومعني البيتين ورب وقت اشتد فيه الحر حتى صار يشوي الوحوش ريحه سرت فيه على ناقة قوية صلبة تاتر فيها الحر مثل تأثير النار في اللحم من طبخه وشبهه : ومن علامات شدة هذه الناقة وقوتها ان مراقفها متباعدة عن زورها وانها واسعة الجنبين الى آخر صفاتها المذكورة ( ٣ ) طرت بها اي سرت عليها السير السريع والشجعاء الجريئة القلب والقرواء الطويلة الظهر والجرجع المتفخمة الجنبين والعيس الابل البيض يخالط بياضها شقرة والمعني سرت سيرا يسمى بالطيران لشدة سرعته على هذه الناقة التي صفاتها كيت وكيت ( ٤ ) الرياضة حسن التربية ورائضيها مفعول ثاني لوجدك وقد فصل به بين المعطوف والمعطوف عليه والمعني وجدت هذه الناقة مدربة على السير سلسلة القياد فجملت حكم الثمن لمصاحبها ياخذ مني ما يريد حتى ملكتها

لَعَلَّكَ تُمْنَىٰ مِنْ أَرْقَمٍ أَرْضُنَا بِأَرْقَمٍ يُسَمَّى السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ <sup>(١)</sup>  
تَرَاهُ بِأَجْوَازِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا عَلَىٰ مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بَرْذٍ مُقَوِّفٍ <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَاتِهِ وَجَمَعَ لَيْتَهُ تَهَاوِيلَ زُخْرُفٍ <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ مَتْنِي نَسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ بِمَا قَدْ طَوَىٰ مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ <sup>(٤)</sup>  
إِذَا نَسَلَ الْحَيَاتُ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يُشَاعِرُ بَاقِي جُلْبَتِهِ لَمْ تُقَرَفِ <sup>(٥)</sup>

وقال ملحمة الجرمي

أُرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمُضِيِّ حَيًّا سَرَىٰ مُجْتَابِ أَرْضٍ إِلَىٰ أَرْضٍ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) تمني اي بقدر لك وتنبلي والارقم جمع ارقم وهو الحية فيها فقط يبيض والمنطف من نطف السم اذا قطر والمعني ادعوا الله تعالى ان بقدر لك حية عظيمة من حيات ارضنا ( ٢ ) الاجواز الاوساط وهي جمع جوز والهشيم اليابس المتكسر من النبات والشجر والمتن الظهر والاخلاق جمع خاق وهو الثوب البالي والمقوِّف المنقوش والمعني تنظر الارقم بين اليابس من النبات والشجر ممزق الجلد كان على ظهره اثواباً بالية ( ٣ ) ضاحي الجلد مظهر منه وسراته اي اعلاه واليتان متني ليت وهو عرق في صفحة العنق والتهاويل النقوش والزخرف كل ما زين وحسن والمعني كان بالظاهر من جلد الارقم وما علا منه وعنقه نقوشاً زخرفته وزينته ( ٤ ) النسعة قطعة من سير ينسج عريضاً تشد به الرحال والمتغضف المحتشي المتكسر والمعني تراه من سمته وكثرة سمه قد صار لجلده طيات تحت حلقة ( ٥ ) انسل الحيات نزعت جلدها وذلك في كل سنة ويشعر من شاعر المرأة اذا بات معها في شعار واحد والشعار الثوب الذي يلي الجسد ولم تقرف اي لم تقشر والجلبة قشرة الجرح والمعني انه صلب الجلد لا يبلي سريعاً ( ٦ ) ارقت اي سهرت الليل

نَشَاوِي مِنَ الْأَدْلَاجِ كُدْرِي مُزْنِهِ يَقْضِي بِجَذْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدِ يَقْضِي <sup>(١)</sup>  
 تَحْنُ بِأَجَوَازِ الْفَلَاقِ قَطْرَانُهُ كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ الشَّمَارِيخَ الْعُلَامِينَ صَبِيرِهِ شَمَارِيخُ مِنْ لُبْنَانٍ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ <sup>(٣)</sup>  
 يُبَارِي الرِّيحَ الْحَضْرِيَّاتِ مُزْنُهُ يَمْنَحِرُ الْأَرْوَاقَ ذِي قَرَعٍ رَفْضٍ <sup>(٤)</sup>  
 يُغَادِرُ مَخْضَ الْمَاءِ ذُوهُ مَخْضُهُ عَلَى إِثْرِهِ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَخْضٍ <sup>(٥)</sup>

والبارق السحاب ذو البرق والومض من اومض البرق اذا لمع والحبي سحاب  
 معترض في الآفاق ومجتاب ارض اي تجاوزها والمعنى فارقي النوم فطال الليل  
 من اجل سحاب فيه برق يلعب ويسير ليلاً من ارض الى ارض (١) النشاوي  
 السكرى وارد بها قطع السحاب والادلاج سير اول الليل والكدرى مارق من السحاب  
 والمزن ايض السحاب والمعنى ان هذا السحاب اذا اتى على ارض مجدبة لم يفارقها  
 حتى ينزل فيها من الماء ما يكون فيه احياء وخصب لها (٢) الاجواز الاوساط  
 والقطرات النواحي والنيب النياق المسنة والمعنى ان جوانب هذا السحاب تتجاوب  
 بالرعد فكأنها تحن الى مواضع لما كلالايل يحن بعضها الى بعض (٣) شماريخ الجبل  
 اعلاه والعلا جمع عليا والصبير السحاب الذي فيه سواد وياض ولبنان جبل في  
 الشام والمعنى كأن اعالي هذا السحاب في ضخامتها مثل اعالي جبل لبنان طولاً  
 وعرضاً (٤) يباري يجاري والمزن السحاب المنهمر المتسكب والروق الماء الصافي  
 والقزع قطع السحاب والرفض الابل نترك في المرعى والمعنى ان هذا السحاب  
 يجاري الرياح التي تهب من جهة حضرموت بطر صاف منتصب متقطع منفرد  
 (٥) يغادر يترك وذو هنا بمعنى الذي والمخض الخالص والمعنى يترك خالص الماء  
 الذي هو خالص السحاب في مسألي الاودية على اثره

يُرْوِي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنْ أَيْلَى مِنَ الْعَرَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ<sup>(١)</sup>  
وَبَاتَ الْحَبِيُّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنْهَضُ الْمَذَانِي قِيْدَهُ الْمُوعِثِ النَّقْضِ<sup>(٢)</sup>

ثمَّ باب الصفات

( باب السير والناس )

وقال الخطيب

وَقَالَ وَقَدْ مَاتَ بِهِ نَشْوَةُ السَّكْرِ نَعَاسًا وَمَنْ يَطْلُقُ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلُ<sup>(٣)</sup>  
أَنْخَ نَعْمَطٍ أَنْقَضَ النَّعَاسَ ذَوَاهَا قَلِيلًا وَرَفَقَةً عَنْ فَلَائِصِ ذُبُلِ<sup>(٤)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْإِنَاخَةُ بَعْدَ مَا حَادَ اللَّيْلُ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِي<sup>(٥)</sup>

(١) الهامدات اليابسات والعروج نبات وبادهلك والحمض المر من النباتات والمعنى انه اذا مر على الارض المجربة احبب الميت من شجرها ونباتها (٢) الحبي السحاب الذي بعضه فوق بعض والجون السحاب الاسود والمداني الذي ضيق عليه بتقدير العقل والموعث السائر في الوعث وهي الارض اللينة المكثيرة الرمل والنقض الميزول الضعيف والمعنى ان سير هذا السحاب لثقله وعظمه مثل سير البعير الذي ضيق عليه بالعقل في الارض التي يصعب فيها السير (٣) النشوة السكر وانتصب نعاساً على انه مصدر في موضع الحال (٤) الانفاذ المهازيل ودواها اراد به النوم والترفيه التوسيع والفلائص جمع فلوص وهي الشاة من الابل وذبل مهازيل (٥) حدا الليل ساقه وعريان الطريقة يعني المصبح ومعنى الايبات الثلاثة قال لي صاحبي وقد فعل فيه النعاس فعل الخمر بالسكران ولا بد لمن اكثر سيره في الليل ان يعتريه الكسل والتعب : ابرك الابل التي اهز لها

وقال آخر

وَفَتَيَاتٍ بَنَيْتُ لَهُمْ رِدَائِي      عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقَسِيْرِ<sup>(١)</sup>  
فَقَالُوا لَا تُذِينَ بِهِ وَظَلَّتْ      مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بِالْحِجِي<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا صَارَ نَصْفُ اللَّيْلِ هُنَا      وَهَنَا نَصْفُهُ قَسَمَ السُّوَيِ<sup>(٣)</sup>  
دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ      بَلِيَّةٍ أَشْمَ شَمْرَدِلِي<sup>(٤)</sup>  
فَقَامَ يُصَارِعُ الْبُرْدَيْنِ لَذْنَا      يَقُوتُ الْعَيْنَ مِنْ نَوْمٍ شَهِي<sup>(٥)</sup>  
فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مِنْفَهَاتٍ      كَأَنَّ عَيْنَهَا نَزْحُ الرُّكِيِّ<sup>(٦)</sup>

النَّعَاسُ لِدَاوِيهَا بَقِيلٌ مِنَ النَّوْمِ وَوَسَّعَ عَنْ أَيْلٍ ذَابِلَةٍ مَهْزُولَةٍ : فَأَجْبَنَتْهُ لَا سَبِيلَ إِلَى إِبْرَاكِيَّاهُ بَعْدَ أَنْ أَقْبَلَ الصَّبْحَ وَذَهَبَ اللَّيْلُ (١) الْوَاوُ وَآوَرَبُ وَالْمَعْنَى وَرَبُّ فَتَيَاتٍ أَرَّ الْحُرِّ فِيهِمْ وَمَاوَا إِلَى النَّزُولِ فَنَصَبَتْ أَسْيَافِنَا وَقَسَمْنَا وَرَفَعْتُ رِدَائِي فَوَقَّعَهُمْ لَاظِلَّ الْفَتَيَاتِ بِهِ (٢) لَا تُذِينَ لِأَجَائِنِ وَالْمَعْنَى دَامُوا مُلْتَجِئِينَ إِلَى رِدَائِي مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَدَامَتْ أَبْلَهُمْ مُلْصَقَةً أَذْقَانَهَا بِالْأَرْضِ بِسَبَبِ الْكَلَالِ وَالتَّعَبِ (٣) هُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَغِيضِ هَا هُنَا وَهَنَا أَيُّ تَنَحٍّ بَعِيدًا (٤) دَعَوْتُ جَوَابَ لَمَّا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَارَادَ بِالْفَتَى الذَّاتِي نَفْسَهُ وَالتَّعَمُّ ارْتِفَاعُ الْإِنْفِ وَالشَّمْرَدِلِي الطَّوِيلُ وَهِيَ الْبَيْتَيْنِ فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَصَارَ قَسَمَيْنِ بِقِسْمَةِ الْإِنْصَافِ نَادَتْ فَتَى مُرْتَقِعَ الْإِنْفِ طَوِيلَ الْقَامَةِ فَأُجَابَنِي بِالتَّلِيَّةِ (٥) اللَّذْنُ اللَّيْنُ وَالْمَعْنَى فَقَامَ لِيْنَا يَتْرَافِلُ مِنْ نَعَاسِهِ فَكَأَنَّهُ يَصَارِعُ ثِيَابَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ نَائِمًا يَضْدِي عَيْنِهِ مِنَ النَّوْمِ الْمُشْتَهِي (٦) يَرْحَلُونَ مِنْفَهَاتٍ أَيُّ يَلْبَسُونَهَا الرِّحَالَ وَالْمِنْفَهَاتُ جَمْعُ مِنْفَهَةٍ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَنَزْحُ الرُّكِيِّ هِيَ الَّتِي لَمْ يَبْقَ فِيهَا مَاءٌ وَالرُّكِيُّ جَمْعُ رُكِيَّةٍ وَهِيَ الْبُتْرُ وَالْمَعْنَى قَامَ أَوَّلُكَ الْفَتَيَاتِ يَلْبَسُونَ أَبْلَهُمْ رِحَالَهَا لِيَسِيرُوا عَلَيْهَا وَهِيَ مِنْ شِدَّةِ الْكَلَالِ وَالتَّعَبِ

وقال رجل من بني بكر

وَأَقْذَهْدَيْتُ الرُّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ      فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْصُ بِالْخُمْسِ <sup>(١)</sup>  
 مُسْتَعْجِلِينَ إِلَى رَكْبِي آجِبٍ      هِيَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْإِنْسِ <sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَعْجِلِينَ فَمُسْتَوْ وَمُعَالِجٍ      تَبًّا يَخْفَ جُلَالَةُ عَنِسِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَهْوَمٌ رَكِبَ الشِّمَالَ كَأَنَّمَا      بِفُؤَادِهِ عَرَضٌ مِنَ الْمَسِ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ      مِنْ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا قُتُودَ الرُّكَائِبِ <sup>(٥)</sup>  
 نَكَادُ إِذَا قَمْنَا يَطِيرُ قُلُوبُنَا      تَسْرِبُلُنَا وَأَوْتُنَا بِالْعَصَائِبِ <sup>(٦)</sup>

قد غارت عيونها حتى صارت مثل الآبار المنزوح ماؤها (١) الديمومة الارض  
 الواسعة (٢) الركي جمع ركية وهي البئر ولا جن الماء المتصير (٣) نقب حف  
 البعير اذا حف والجلالة النافذة القوية والعنس النافذة الصلبة (٤) المهوم الذي يهتز  
 رأسه من التعاس والمس الجبن ومعنى الايات الاربعة التي دلت القوم في ارض  
 واسعة يتحير ويندم فيها الدليل : وقد كانوا مستعجلين الى بئر متغيرة الماء بعيدة  
 المطلوب والمبتنى : فتنهم مشغل باشتواء اللحم ومنهم من يدوي ناقة اصحابها الخفافه  
 من شدة السير : ومنهم من غلب عليه التعاس فركب معكوساً كأن به جنونا لا  
 يبالي بالسقوط لثلبة التعاس عليه (٥) المناخات المبركات والقنود اخشاب الرجال  
 (٦) اللوث الطي والادارة ومعنى اليتيم ان مطايا وهي جناخات في مباركها  
 خائفات قول النادى تهبوا للرحيل : تقارب اذا وقفنا ان يذهب قلوبنا لبسنا  
 السرايل وشدنا العصاب





يَتَنَ يَنْقَلَنَ بِأَجْهَزَاتِهَا وَالْحَادِي اللَّاغِبَ مِنْ حُدَاتِهَا<sup>(١)</sup>

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لَعَمْرُ أَبِي بَشِيرٍ لَقَدْ خَانَهُ بِشِيرٌ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقَرُّ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبَنِي وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسَبُ وَالْتِمَرُ<sup>(٣)</sup>  
أَقْرَضُ تُصَلِّي ظَهْرَهُ بَطِيَّةً يَنْتَوِرُهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ<sup>(٤)</sup>  
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحُ كَثِيرَةٍ مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ مِلَاءً بِأَحْقِيهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) الاجهزات الامتعة والزاد والحادي سائق الابل واللاغب من اصابه تعب  
والمنى نبيت هذه النياق تقل الامتعة وتحمل حاديا المتعب (٢) يعني بأبي بشر  
نفسه والمعنى خاني في وقت كبري وعجري وهذا وقت يشتد فيه فقر الانسان  
وحاجته الى معين (٣) المنى لم ترحل عني طالبا جنة الفردوس ولكنني اضن ان  
الذي دعاك الى المهاجرة نهمة بطئك ورغبتك في اطعمة المدن والحضر  
(٤) تصلي تدخل في النار يقال صليت الشواء اذا شويته والبطية نسبة الى  
النبط وهم جيل من الناس ينزلون بالاباطح بين العرافين (٥) اللقاح النوق  
الفزيرة اللبن والجليلة الناقة العظيمة والبكر الناقة التي تلد بطناً واحداً (٦)  
ادوي جمع ادوة وهي المطهرة والاحتق جمع حقوه وهو من الانسان معقد  
الازار

كَأَنَّ قُرَى نَمَلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا يُلَبِّدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ فَطَرُ<sup>(١)</sup>

وقال واقد بن الفطريف بن طريف بن مالك بن طوى.

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرًّا نَاعَلِيكَ وَخَيْمٌ<sup>(٢)</sup>

لَنْ لَبَنٍ الْمِعْزَى بِمَاءٍ مُوَسِّلٍ بَغَائِي دَاءٌ إِنِّي لَسَقِيمٌ<sup>(٣)</sup>

وقال حنيد بن حنيد المري

فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّولُ كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ<sup>(٤)</sup>

لَا فَارَقَ الصَّبْحُ كَيْفِي إِنْ ظَفَرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلٌ<sup>(٥)</sup>

(١) السروات جمع سرة وهي من كل شيء اعلاه والسارية سحابة تسرى بالليل

و يلبدما اي يصلبها ومعنى الايات الاربعة ارغيف تشويه جارية نبطية

بتنورها حتى ينضج \* احب اليك ام نياق كثيرة اللبن والنعطف على ولدها

القوية \* العظيمة الاخلاف الممثلة لبنًا : السمينة المرتفعة الاسمنة الكثيرة اللحم

والشحم (٢) النسيء اللبن المخلوط بالماء والحران الشدبد العطش ووخيم اي ثقیل

والمعنى قال لي الناس وهم يحمونني الماء واللبن لا تشربهما فانه ينقل عليك ويزيده

في الملك شربهما (٣) مو يسل اسم ماء وهو تصغير ماسل وبعائني داء اي كبسني

والمعنى قلت لهم محببًا ان كان اللبن مروجًا بماء هذه العين يكسبني ثقلاً وداء

وهو غذائي ومساك قوتي مذ كنت فائتي لمتناهي السقم (٤) في ليل صول الجار

والجور متملق بتناهي وصول موضع والمعنى تنامي العرض والطول في ليل صول

كأنه موصول بليل آخر (٥) الغرة يياض في جبهة الفرس والتحجيل يياض في

قوائم الفرس

لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمْلُهُ<sup>(١)</sup> كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 مَتَى أَرَى الصَّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَابِلُهُ<sup>(٣)</sup> وَاللَّيْلُ قَدْ مَرَّتْ عَنْهُ السَّرَائِلُ<sup>(٤)</sup>  
 لَيْلٌ تَحْبَرُ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ<sup>(٥)</sup> كَأَنَّهُ قَوْقُ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 نَجْمُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ<sup>(٧)</sup> كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحْطٍ<sup>(٩)</sup> مِنْ دَارِهِ الْحَزْنُ مِنْ دَارِهِ صَوْلٌ<sup>(١٠)</sup>  
 اللَّهُ يَطْوِي بِسَاطِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا<sup>(١١)</sup> حَتَّى يَرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَا هُوَ<sup>(١٢)</sup>

وقال حميد الاربط

قَدْ اغْتَدَيْ وَالصَّبْحُ حُمْرُ الطَّرَرِ<sup>(١)</sup> وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ<sup>(٢)</sup>

(١) الجار والمجرور في قوله لسا هر متعلق بقوله بدت في البيت قبله ومعنى البيتين  
 ان ظفرت بالصبح فلا فارقت الصبح وان ظهرت علاماته : لسا هر ليل طال تمللمه  
 في صول كتلمل الحية المضروبة ضرباً شديداً بالسوط (٢) مخابله طلا به  
 وعلاماته والمعنى اتمنى ان تظهر لي علامات الصبح وان يذهب ظلام الليل (٣)  
 تحبراي لم تحرك كواكبهم ومن الارض ظهرها والمشكول المشدود (٤) معنى  
 البيتين ان هذا الليل ساكن لم تحرك نجومه ولم يزل الى جهة اخرى كالمربوط على  
 وجه الارض : نجومه ساكنة لا تزول كانتها في الساء قناديل معلقة (٥) ما اقدر الله  
 لفظه تعجب ومعناه الطلب والتمني والشحط البعد والحزن موضع والمعنى اتمنى ان يقرب  
 الله بعدي عن داره الحزن اذ لا تداني بين من داره الحزن وبين من داره صول  
 الا ان يريد الله اجتماعهما بقدرته (٦) البساط الارض الواسعة والرابع الدار  
 والمعنى اطلب من الله ان يطوي شقة البعد بيننا لا يرى الدار ومن فيها (٧) الاغنداه

وَبِفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرِ بِسُحْقِ الْمَيْعَةِ مِيَالِ الْعَذْرِ <sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضَرِ وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلُ شَخْصٍ يَنْظُرُ <sup>(٢)</sup>  
 دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرٌ ضَارٍ غَدَاً يَنْفُضُ صِيَانَ الْمَطَرِ <sup>(٣)</sup>  
 عَنْ زِفٍ مَلْحَاحٍ بَعِيدٍ الْمُنْكَدَرِ أَقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ <sup>(٤)</sup>  
 يَلْذَنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْئَانِ الشَّجَرِ مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحٍ بِالْبَصَرِ <sup>(٥)</sup>  
 بَعِيدٍ تَوْهِيمِ الْوُقَاعِ وَالنَّظَرِ كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْفِي حَجَرٍ <sup>(٦)</sup>  
 بَيْنَ مَا قِي لَمْ تَغْرُقْ بِالْإِبَرِ <sup>(٧)</sup>

تم باب السير والنعاس



الذهاب في اول الصبح والطرة من كل شيء وجانبه وتباشير الصبح اوائله (١)  
 السحق البعد والميعة الشاطئ والعذر الخصل من الشعر ومعنى اليتيم اني اذهب  
 الى اعمالى ومصالحى في آخر الليل : الذي تنير نجومه على فرس بعيد المشي سرية  
 ذي نشاط مرسله خصل شعره على عنقه (٢) الرهان المسابقة على الخيل والشخص  
 الانسان وغيره تراه من بعيد (٣) الاثابي الجماعات والزمير جمع زمرة بمعنى الجماعة  
 وصائب المطر نازله وجمعه صبيان (٤) الزف ريش النعام والملحاح اللاصق  
 الاجفان لما فيها من الرمص والانتكدار انصباب البازي من الهواء والاقي اشم  
 الانف مرتفعه (٥) الاثنان جمع فتن وهو الفصن والودق القرب (٦) الوقاع جمع  
 وقعة وهي نفرة في الجبل او السهل يستنقع فيها الماء (٧) الماقي جمع موق ومعنى  
 الايات الخمسة كان هذا الفرس يوم السباق الذي حضره الفرسان : بين جماعات  
 من الخيل كثيرة طير ينفذ صفار النقط من المطر : عن ريش نعام ملصقة اجفانه

( باب الملح )

وقال بعضهم

يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ تَقْدَمُ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسُ<sup>(١)</sup>

فَمَالِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَالِي غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَأْسُ<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة

فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِهِ<sup>(٣)</sup>

تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَمْنُومَةً وَتُصْبِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَةً<sup>(٤)</sup>

فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي غُضُونِ أَسْتِهِ الْبَالِيَةِ<sup>(٥)</sup>

بميد الانصباب من الهواء مرتفع الانف طيوره دائمة الحذر : يستترن من هذا الصقر تحت اغصان الشجر خوفاً ان يراهن : وهذا الصقر خداع وعنده مكر في اصطياذ الطير بلغ منه انه يبعد ايهاهم نزوله على الماء للشرب ورأسه مثل الحجر في صلابته وعينه في جانبيه بين ما ق لم تخيط وقد تخاط عين البازي اذا صيد طلباً منه ان يتأنس ويتربى ويتأدب (١) المراس الشدة في القتال (٢) ومعنى البيتين ان الامير امرني من غير حصول ذنب مني ان اتقدم حين اشتداد الحرب : فأجبت قائلاً ان اطعنك وحاربت وقتلت فلا حياة لي بعدها وليس لي رأس ثانية (٣) اشياعهم اتباعهم والمعنى انها فقدت الشيوخ الطاعنين في السن ومن يرضى منا كهم او يتمصب لهم وتشير الى ان لما معارف وطرائق في ذم الشيوخ (٤) قالية مبغضة والمعنى ان نساء الرجال الطاعنين في السن في غم وكرب يتجنبن مفارقتهم ويفضن مصاحبتهم لما يمجدهن من نكد العيش وضيقه (٥) المرد الذكر والغضون ما يظهر من تقلص الجلد وتثنية والبالية الغلظة والمعنى انها تدعو عليه

وَأَمَّ دِمَشْقَ وَفَنِيَانَهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ<sup>(١)</sup>  
 نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي فَيَاكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ ذَفَرٌ كَصَنَانِ التُّيُوسِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

مِنْ أَيْنَا تَضَحَّكَ ذَاتُ الْحَجَلَيْنِ أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
 سَوَادَ وَجْهِهِ وَبَيَاضَ عَيْنَيْنِ<sup>(٥)</sup>

وقال ابو الخندق الاسدي وقيل انه لدعبل

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالذَّلِكَ بِالْمَسَدِ<sup>(٦)</sup>  
 لَقَدْ لَمَسْتُ مَعْرَاهَا فَمَا وَقَّتْ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدِ<sup>(٧)</sup>

وتندم صحبتته وعشرته (١) الجالية الغرباء المنفيون من اوطانهم الواحد جال والمعنى ان الشام وشبانها محبوبون عندنا اكثر من الغرباء (٢) غالية من الثلاء والمعنى تزوجت الرجل المنسوب للمدينة حينما خطبني وكانت تروحية غالية حاضرة لانه لم يكن مشاكلاً لي (٣) الزفر الريح طيبة كانت او خبيثة وهنا ارادت الخبيثة والصنان بول الابل والغالية طيب والمعنى رائحته منقته مثل رائحة التيوس ومها ادهن وتطيب فريجه الخبيثة تغلب الروائح الطيبة (٤) الحجلان الخللان والمعنى تضحك على اي واحد منا صاحبة الخللان جعل الله لونها لونين بان يحميها ويجعلها مكروهة مذمومة فيبيض عينيها ويسود وجهها (٥) ذلك الفز والفرك والمسد الحبل (٦) معراها اي جسدها الذي عرته

فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّعِيعِ فَيُضْغِي وَاهِيَ الْجَسَدِ<sup>(١)</sup>

وقال آخرهم بأبي العلاء القليل يفلّي ثيابه

وَإِذَا مَرَزَتْ بِهِ مَرَزَتْ بِقَانِصٍ مُتَشَبِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورٍ<sup>(٢)</sup>

لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرٍ<sup>(٣)</sup>

وَكَأَنَّهُنَّ لَدَى دُرُوزٍ قَمِيصِهِ قَدْ وَتَوَّأَمُ سَمِيمٍ مَقْشُورٍ<sup>(٤)</sup>

ضَرَجَ الْأَنَامِلِ مِنْ دِمَاءٍ قَتَلَهَا حَنْقِي عَلَى أُخْرَى الْعَذْوِ مَغِيرٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الصك الدفع ومعنى الايات الثلاثة انه يتحصن بالله تعالى من الدم مع امرأة خشنة الجسد : اذا لمس جسدها المرى من الثياب كأنه لمس وتدًا في خشونته لها لما وتعري عظامها من اللحم : ومن شدة بساها كأن لها في كل عضو من اعضائها قرنا تدفع به جنب من يضاجها او ينام معها فيحصل له بذلك وهن وضعف (٢) القانص الصائد وتشمس دخل في الشمس والشرقة والشرقة مقعد الرجل في الشتاء قرب الشمس والمقرور الذي اصابه القر وهو البرد والمعنى انه يصفه في كآبته وبشاعة منظره بصياد اصابه البرد فجلس يتدفأ بجر الشمس (٣) العقير الجريح والمعنى انه من كثرة درنه ووسخه قد اتخذ القمل بيوتا في ثيابه فصار يأخذه ويقتل منه ويمرح كأنه معه في ساحة حرب (٤) القذ الفرد وكل اثنين ولدا في بطن واحد يقال لاحدهما توأم (٥) الفرج المصبوغ بالحمرة والحنق الغضبان ومعنى البنتين كأن القمل بين ما خيط من قميصه فرد وزوج من حب السمسم المقشور : ورؤس اصابه مصبوغة بدماء المقتول من القمل وهو غضبان مستعد لحرب ما بقي في قميصه من القمل



وقال آخر وهو لبعض الحجازيين

خبروها بِأَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ فُظِّلْتُ تَكَلَّمْتُ الْفَيْظَ سِرًّا<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا وَلِأَخْرَسٍ جَزَعًا آيَتُهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلْسِرِّ سِتْرًا<sup>(٣)</sup>  
 مَا لِقَابِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعَظَامِي كَأَنَّهُ فِيهِنَّ فَتْرًا<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ حَدِيثٍ لَمَّا إِلَيَّ فَطِيعَ خَلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْظِيهِ جَمْرًا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

جزى الله عنا ذنبا بعلي تصدقت على عزب حتى يكون له أهل<sup>(٦)</sup>

(١) فظلت فدامت (٢) جزعاً انتصب على أنه مفعول له (٣) لديها أي عندها  
 (٤) الفتر هنا استرخاء الاعضاء والمفاصل (٥) نفي وصل والتألف الاشتغال ومعنى  
 الايات الخمسة ان زوجته علمت بأنه تزوج فلم تظهر غيظاً : ثم حدثت اختها  
 وامراً ثانية قائلة لما لحقها من الجزع الذي لم تظهره انفى ان يكون تزوج عَشْرًا  
 من النساء : وأشارت الى نسوة عندها لا تقدر ان تكتم سرها عنهن : تعجب من  
 نايبي الذي كأنه من شدة اضطرابه واحترافه منفصل عني ومن عظامي اللاتي  
 كأن فيهن ضمناً وفشوراً : بسبب خبر وصل الى بشع شنيع قد جاوز الحد في  
 تأثير على قلبي حتى ظننت ان جعراً يشتعل فيه (٦) العزب الرجل المجرد الذي  
 يتزوج والاهل بمعنى الزوجة

فَأَنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَطَرْتَ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَئِنْ لَهَا بَعْلٌ  
أَفِيضُوا عَلَىٰ عِزِّكُم مِّبَسَاتِكُمْ فَمَافِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَحْرُمَ الْفَضْلُ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

أَنشُدُ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ الْخَلْقَ يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَهَا مِنْ صَدَقٍ<sup>(٣)</sup>  
فَهَبْ لَهُ بَيْضَاءَ بِلْهَاءِ الْخَلْقِ وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقِ<sup>(٤)</sup>  
وَابْتَثْ عَلَيْهِ عِلْقًا مِنَ الْعَلَقِ إِنْ لَمْ يُصْبِحْهُ بِمَا سَاءَ طَرَقِ<sup>(٥)</sup>  
وَبَاتَ فِي جَهْدِ بَلَاءٍ وَأَرْقِ وَهَبْ لَهُ ذَاتَ صَدَارٍ مُنْخَرِقِ<sup>(٦)</sup>  
مَشُومَةٌ تَخْلُطُ شَوْماً بِمُخْرِقِ<sup>(٧)</sup>

وقال آخر

(١) البعل الزوج (٢) افيضوا تصدقوا والفضل الزائد ومعنى الايات الثلاثة ظاهر  
(٣) انشد احلف والخلق البالي القديم (٤) البيضا المرأة الحسنة والبهاء المرأة  
السائلة النية (٥) العلق هنا الداهية والطروق المجي ليلاً (٦) الصدر الثوب الذي  
يلبغ الصدر (٧) مشومة مسهل المحزنة اصله مشومة والمخرق ضد الرقيق ومعنى  
الايات الاربعة احلف مستغيثاً بالله بسبب الدلو البالية المفقودة قائلاً يا رب  
من وجد هذه الدلو وصدقني عند سؤالي عنها : زوجة امرأة حسنة ليس عندها  
مكر ولا خديعة ومن كتمها عني فاحرقه بالنار : وأرسل عليه داهية ان لم  
تأته في الصباح تأته بالمساء : ويذنه في ضيق وشدة وسهر وزوجه امرأة مجتونة  
تقطع ثيابها : مشومة تخلط الشوم بمخرق في اعمالها

كَأَنَّ خُصِيَّةَ مِنَ التَّدْلِيلِ سَقَى جِرَابٍ فِيهِ ثَنًا حَظَلٍ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

كَأَنَّ خُصِيَّةَ إِذَا تَدَلَّلَا أَثْفَيْتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة

كَأَنَّ خُصِيَّةَ إِذَا مَا جَاءَ دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبًّا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

وَفَيْشَةُ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً نَابِلَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رَاجِحَةً<sup>(٤)</sup>

عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَائِحَةً مَنْ لَقِيتَ فِيهِ لَهُ مُصَافِحَةً<sup>(٥)</sup>

تَسُدُّ فَرْجَ الْقُبَّةِ الْمُسَافِحَةَ مُفْسِدَةً لِابْنِ الْعَجُوزِ الصَّالِحَةَ<sup>(٦)</sup>

كَأَنَّهَا صَنْجَعَةُ أَلْفِ رَاجِحَةٍ<sup>(٧)</sup>

(١) التدليل الاضطراب والسحق التوب البالي الخلق ومعنى البيت ظاهر (٢)

الاثنية واحدة الاحجار التي توضع عليها القدر والمرجل القدر من النحاس (٣)

الجب الشنخلة الظهر ومد اليد الى الارض ورفع الايتين (٤) الفيشة رأس

القنبيب وليست فاضحة اي لا تنفض صاحبها لتد ما فيها من القوة ونابلة ترمي

مثل النبل وراحة تطعم مثل الرمح (٥) اراد بالمدو المرأة التي لا يحل وطؤها

و بالصديق ضدها وجائحة من جمح الفرس اذا شرد (٦) القبة من النساء

المسنة واختارها لانساع وعائها والمسافحة الزانية والصنجة حديدة الميزان التي في

وسطه من فوق والراجحة المائلة

وقال آخر

وَقَيْشَةَ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ قَدْ مَلِيتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا بَدَتْ قُلْتَ أَمِيرُ الْجَيْشِ مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَنُّهَا وَلَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تُقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنَّبًا إِلَى جَنْبِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

فَجَاؤُوا بِشَيْخٍ كَدَحَ الشَّرَّ وَجْهَهُ جَهُولٍ مَتَى مَا يَنْفَدَ السَّبُّ يَلْطِمُ<sup>(٥)</sup>

وقالت امرأة لأخرى اخذها الطلق واسمها صحابة

أَيَا سَحَابُ طَرَفِي بِخَيْرٍ وَطَرَفِي بِخُصْبَةٍ وَأَيُّ<sup>(٦)</sup>  
وَلَا تَرِينِي طَرَفَ الْبُظَيْرِ

- 
- (١) الخرق الجنون والطيش الخفة (٢) العيش المعيشة (٣) انمها افشيها (٤) بات ليله اي في ليله ومعني اليتيم اني افشى الاسرار ولا ادعها مكتومة تقود على قلبي مثل القدر على النار : وعقله قليل من كتم الاسرار - حتى ارتفته واسهرته واضجرتة  
(٥) الكدح والجدش متقاربان في المعنى وينفذ يذني والنفاد الفناء والمعنى ظاهر  
(٦) سحاب مرخم صحابة وهو اسم امرأة وطرفت الحيل اذا خرج بعض الولد والبظير مضر البظر وهو ما تقطعه الخافضة وارادت به الترح

وقال آخر

فَأَنَّكَ إِن تَرَى عَرَصَاتٍ جَمْلٍ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ <sup>(١)</sup>  
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِ وَتَمْرٍ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدُ الثَّرِيدُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَنْخَ فَاصْطَلَحَ قُرْصًا إِذَا اعْتَادَكَ الْهَوَى بِزَيْتٍ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَبَائِبُ <sup>(٣)</sup>  
إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهَوَى

نَسِيتَ وَصَالَ الْآتِسَاتِ السَّكَوَاعِبِ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

كَأَنَّ ثَنَائِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا لَبَا نَعْجَةً سَوَّطْنَهُ بِدَقِيقِ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ أَمَا قِذَاذُهُ قَمَرٌ وَأَمَا رِيشُهُ فَسَوِيقٌ <sup>(٦)</sup>

(١) عرصات جمع عرصة وهي ما يتسع من المكان وجمال اسم علم والمعنى من سعادتك ان ترى في عاقبة امرك سعة جمال كالعرصة (٢) الاقط ما يصنع من لبن الفتم واراد بالثر يد لبن جسدها والمعنى ظاهر (٣) المعنى ابرك نافتك وكل في الصباح قرصاً مغمساً بالزيت يسليك فقد الاحباب اذا كان الحب ملازماً لك (٤) المبرح المهلك والكواعب جمع كاعب وهي التي نهت ثدياها والمعنى ان اجتماع الحب مع شدة الجوع ينسى وصال المؤنسات الجميلات من الاحباب (٥) سطت الشيء اذا جمعته مع غيره في الاناء وضربتها حتى يختلط والمعنى ظاهر (٦) القذاذ جمع القذة وهو الريش وريش السهم نصله والمعنى كانت تطعمه التمر والسويق فلذلك احبها

وقال آخر

أَلَا رَبَّ خَوَدٍ عَيْنُهَا مِنْ خَزِيرَةٍ وَأَنَابُهَا التُّرُ الْحِسَانُ سَوِيْقُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ وَتَمُرُّ كَأَنَّ كِبَادَ الْجَرَادِ وَمَا<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقٌ فَصَادَفَ الْحَرْقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقَ<sup>(٣)</sup>

كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٌ مُنْفَلِقُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهُوَى عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْكِينِ كَأَنَّهُ مَيُوتُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

يَا رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُهَا فَعُدُّ لَهَا فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُجَيِّدَ قَتْلَهَا<sup>(٦)</sup>

وقال آخر

وَأُبْغِضُ الضَّيْفَ مَا بِي جُلُّ مَا كُلُّهُ إِلَّا تَنْفِجُهُ حَوَلِي إِذَا قَعَدَا<sup>(٧)</sup>

مَا زَالَ يَنْفِجُ جَنْبِيهِ وَحَبُوتَهُ حَتَّى أَقُولَ لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وُلِدَا<sup>(٨)</sup>

(١) الخود المرأة الناعمة الجسم والخزيرة لحم يقطع صفاراً أو يقلى بماء ويذرع عليه دقيق (٢) التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها (٣) تمطى أي تغطى والتمطى التجتر وهد اليدين في المشي (٤) القعب القدح الغضم والنضار الذهب (٥) المبرح المهلك والمسكين من لا يملك قوت يومه (٦) المعنى أنها لا تموت إلا أن تشد قتلها وتبانع فيه (٧) تنفج فلان إذا توسع في جلوسه والمعنى دانه يهضم الضيف وليس له عنده مكرمة لا من أكل ولا غيره إلا توسعه في المجلس إذا قد معه (٨) النفج الكبر والحبوة من الاحتباء وهو جمع الرجل ظهره وساقيه بعامته

وقال بلال بن جبريل  
وَعُكْلِيَّةٌ قَالَتْ لِحَاوَةَ يَتِيهَا إِذَا الْعَيْرُ أَذَلَّ حَبْدًا مِثْلُ ذَاعِلَقَا<sup>(١)</sup>  
وقال آخر  
وَإِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِيَ بِنَا فَيَعُودُ<sup>(٢)</sup>  
وَنُشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبُ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَبُذِي لَهُ الْحَرِمَانِ ثُمَّ تَرِيدُ<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر  
تَخْضِبُ كَفًّا بَتَكَتَ مِنْ زَنْدِهَا فَتَخْضِبُ الْحَنَاءَ مِنْ مُسَوِّدِهَا<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِهَا تَكْحُلُ عَيْنَهَا بِعَقْصِ جِلْدِهَا<sup>(٥)</sup>  
وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة  
لَعَمْرِي لَقَدْ حَذَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ<sup>(٦)</sup>  
نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا وَحَمَامٍ سَوَاءٌ مَاؤُهُ يَتَسَعَرُ<sup>(٧)</sup>

(١) وعكلىة منسوبة الى عكل امم قبيلة والعير الحمار الوحشي والعلق الشيء  
النفيس (٢) ضرى به لهج وولع (٣) نشلي نفري ومعنى البيتين انهم يظهر  
الضيفهم من خلاف عادة الكرماء ما لا يعود بعده اليهم : ويفرون كلهم به لينهشه  
عند حاله ويحرمونه من العطاء ثم يزدون في اهائه وحرمانه (٤) تخضب كفا  
اي تحشه وتكت قطعت والمعنى انها لشدة سوادها كأنها في التي تخني الحناء  
وتخضبها (٥) المروء ما يكتحل به في العين وشدة لضرورة الشعر والمعنى لشدة سواد  
هذه الجارية كأنها اذا اكتحلت اكتحلت بقطعة من جلدها (٦) التحذير التحذير  
والمعنى خوفها ووعظها فلم يخافا ولم يتعظا واذا لم يكن للانسان من نفسه واعظ  
لم تؤثر فيه المواظ (٧) النورة ما يتخذ في الحمام لازالة الشعر والمعنى نهيتهما عن  
استعمال النورة ودخول الحمام المسيء الذي قد سخن وغلا ماؤه حتى صار كالنار

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَا تَائِي مَوْعَاً بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسْهَا يَتَقَشَّرُ<sup>(١)</sup>  
 أَجَدُّكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أَبَا الْحَسَلِ بِالصَّخْرَةِ لَا يَتَنَوَّرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِيَلَادِنَا إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ بِالْجَذَلِ يَخْطُرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا فَتَى عِنْدَهُ خَفَانٌ يَحْمِلُنِي عَلَيْهِمَا أَنِّي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ حَوَالَا أَمَارِسُهَا مِنَ الْجِبَالِ وَأَنِّي سَيِّئُ الْبَصَرِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصُرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُمْ ضَوْؤُ مِنَ الْقَمَرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ  
 وَقَالَتْ جَارِيَةٌ فِي سَاءِ يَسَاءِ بَيْنَ

المشتعلة (١) الموقع البعير الذي به آثار الجروح وتقتشر الجروح إذا علاه قشر والمعنى  
 اتاه قرط وجاره وقد أثرت النورة في جسميهما مثل تأثير الجروح في البعير وقد  
 علت جروحهما القشور (٢) أجده كما أي أجدا منكوا والنصب على المصدرية والحسل  
 ولد الضب والمعنى أحقاً انكما ما علمنا أن أبا الحسل لا يستعمل النورة حتى لم تقنديا  
 به (٣) الحرباء دودة تستقبل الشمس برأسها دائماً وبضرب المثل فيها بكثرة  
 التلون لأنها سريعة الانقلاب من لون إلى آخر والجذال أصل الحطب العظيم  
 ويخطر أي يحرك ذنبه والمعنى ولم تعلمنا أننا في أيام القيظ وشدة الحر لا نفتسل  
 بالحمامات بل نفتسل بيلادنا ويوتنا (٤) الاخفاف للابل كالحوافر للخيول والبغال  
 والحمير (٥) أمارسها أعانها (٦) سرى القوم ساروا ليلاً ومعنى الايات الثلاثة  
 ألا يوجد رجل كريم من علي براحة لا ركبها وأسافر عليها لاني رجل عاجز عن  
 المشي على الاقدام : أشكو إلى الله سبحانه وتعالى شؤناً أقضها بسبب صعوبة  
 الطرق في الجبال وضعف نظري : بدرجة إذا سار القوم ليلاً لا أرى طريقهم  
 إلا إذا كان القمر طالماً مضيئاً



سَيِّئِ أَبِي سَبْكٍ لَنْ يَضِيرَهُ    إِنَّهُ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَةً <sup>(١)</sup>  
 يَنْفَحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالذَّرِيرَةُ <sup>(٢)</sup>  
 وقالت أخرى في مثل هذا الوزن  
 إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقٌ دَقِيقٌ    لَاحِسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقٌ <sup>(٣)</sup>  
 تَضَحَكُ مِنْ طَرْطِيبِ الْعَنُوقِ <sup>(٤)</sup>  
 وقالت أخرى  
 يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادَهُ    وَارَمَ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فُؤَادِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَاجْمَلُ حِمَامٍ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ <sup>(٦)</sup>

وقالت أم العفيف وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتُ ظَنِّي وَسَوَاتِي    فَحَزَّتْ بِعَصِيَانِي النَّدَامَةُ فَاصْبِرِ <sup>(٧)</sup>

(١) بضيره بضره (٢) ينفح يفوح ولذريرة نوع من العطر والمعني مهما سببت أبي  
 أن يفسره سبك له وعندي شعر وقصائد كثيرة : تفوح منها روائح المسك  
 والذريرة فهي تدفع عنا خبث سبك (٣) الزهرق اللثيم الدقيق الحسب والعتيق  
 النكريم (٤) الطرطب صوت الراعي إذا سكن معزاه والعنوق انات أولاد المعزي  
 والمعني أن أباهما قد اجتمع فيه لؤم الأصل وبشاعة المتنظر : وقبح الصوت حتى  
 صارت الحيوانات تضحك لسماع صوته (٥) فعاده أي أهلكه لأن من عاداه الله  
 هلك (٦) الحمام الموت والمعني أهلك يا ربني من يعادي أبي أشد الإهلاك : وامتته  
 بسبب زاده الذي يأكله ليحيي به (٧) المعني أقسم بعمرني أنك قد أخلفت ما  
 كنت اظنه فبك من البري وطاعني وعصيتني فندمت فاصبر على ما أنت  
 فيه

وَلَا تَكُ مُطْلَقًا مَلُولًا وَسَاحِجَ السَّقِينَةِ وَافْعَلْ فِعْلَ حُرٍّ مُشْهَرٍ <sup>(١)</sup>  
فَقَدْ حُزْتُ بِالْوَرَاهِ أَخْبَثَ خَيْثَةٍ فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدْ قَلَّتْ يَاسَعُدُو وَاحْذِرِ <sup>(٢)</sup>  
تَرْبُصَ بِهَا الْإِيَّامَ عَلَّ صُرُوفَهَا سَتَرِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِرٍ <sup>(٣)</sup>  
فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ اللَّهُ يَمْذُومَةُ الْأَجْلَاقِ وَاسِعَةِ الْحَرِّ <sup>(٤)</sup>  
فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةٌ فَصَارَتْ سَفَاةً جُثَّةً بَيْنَ أَقْبَرٍ <sup>(٥)</sup>  
فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُضْمًا فَتَاةً تَمْشِي بَيْنَ إِنْثٍ وَمُتَزِّرٍ <sup>(٦)</sup>  
مُهْفَهْقَةِ الْكَتْمَيْنِ مَحْطُوطَةِ الْمَطَا كَهَمَّ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ <sup>(٧)</sup>  
لَهَا كَفَلٌ كَالِدِعْصِ لَبْدَةِ النَّدَى وَتَفَرُّ يَقِي كَالْأَفَاحِي الْمُبُورِ <sup>(٨)</sup>

(١) المطلق الكثير التطلق والمعني ولاتك كثير التطلق كثير الملل لقرينتك وزوجتك  
وساعها اذا اساءت اليك واعمل فعل الاحرار المشهور بن بالخير (٢) الوراهة الحمقاء  
والمعني قد نزل بك واصابك بهذه الزوجة الحمقاء فساد عظيم فاترك ما تكلمت به في امر  
الطلاق واحذر ان تعود اليه (٣) التربص الانتظار وصروف الايام نواثبها ومصائبها  
والجاحم النار الشديدة التاجج والمعني اصبر وانتظر لمل حوادث الدهر تهلكم فتكنيك  
شرها (٤) مناه ابتلاء والحرف ج المرأة والمعني ظاهرا (٥) طاولها اي باراهافي طول المدة والمنية  
الموت والسفاة الكومة من التراب والمعني ابتلى بها في سوء العشرة الى منتهي  
عمرها (٦) معصما معصما والانث ثوب او برد يشق في وسطه فتلقه المرأة في  
عنقها من غير كم ولا جيب والمتزر الازار والمعني فرزه الله بسبب صبره الذي  
اعنصم به امرأة حسنة عنيفة غفيرة (٧) المهفهقة الخميصة البطن الدقيقة الخصر  
ومحطوطة المطا اي معقولة الظهر مجلونه (٨) الدعص ما استدار من الرمل والافاحي

وقال سعد وليس من الكتاب

- يَا لَيْتَ مَا أَمْنَا شَالَتْ نَعَامَتَهَا      أَيْنَهُ إِلَى جَنَّةٍ أَيْنَا إِلَى نَارٍ <sup>(١)</sup>  
 تَلْتَهُمُ الْوَسْقُ مَشْدُودًا أَشْطَنُهُ      كَأَنَّمَا وَجْهَهَا قَدْ طَلَى بِالْقَارِ <sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهَا هَجْرًا      وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاطَلَتْ بِذِي قَارِ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو الطَّحْطَاحِ الْقِنِّي الْأَسَدِيُّ وَحَلَقَهُ سَابِغُ شَرِيطَةِ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِالْحَيْرَةِ الْبَيْضَاءِ شَبَّخَ مُسْلَطٌ إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتِ <sup>(٥)</sup>  
 لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا غُدَا فَا كَأَنَّهُ      عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْتَتْ فَاسْبَكْرَتْ <sup>(٦)</sup>  
 فَظَلَّ الْعَذَارَى يَوْمَ تَخْلُقُ لِعَمِّي      عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتِ <sup>(٧)</sup>

جمع اقحوان وهو زهر ابيض في وسطه كتلة صفراء يسمى بالبابونج ومعنى البيتين انها رفيقة الخصر ضامرة البطن ناعمة الظهر كما يهواها القنق ويهجه حيث ما انصرف : لما كفل عظيم مرتفع وشر كثير النظافة مجلوا الاستان صغير طيب الرائحة (١) الشول رفع الذنب واراد بشالت نعامتها موتها ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم او تفرقوا شالت نعامتهم وايما اصله اما والمعنى انه يتقنى موت امه سواء ذهبت للنار او للجنة لا فرق بهجه (٢) تلتهم يتلغ والوسق ستون صاعاً والشظية الفلقة من العصا ونحوها والقار الزفت (٣) هجر بلد باليمن كثيرة الترويض اقام في القبط وهو الحر وذوقار موضع ومعنى البيتين انها كثيرة الاكل تبتلع السوسق من شرها ونحوها سودا الوجه كانه طلى بالزفت : لا تشبع ولو انه اطعمها تمر هجر ولا تروى ولو شربت ماء ذي قار (٤) الحيرة بلد قرب الكوفة والمعنى ظاهر (٥) القنداف الاسود واراد به الشعر واسكر طال وامند (٦) اللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن وخرت سقطت ومعنى البيتين انه يشبه شعر رأسه الذي حلقوه بنافيد ناشمة من العنب تدلت واسترسلت : فصار النساء الابكار يلتقطنها يوم

وقال آخر

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوخُهُ عَسِرُ الْمَكْرَةِ مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ<sup>(١)</sup>  
أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النَّسَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَاذُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَزَّقُ<sup>(٢)</sup>

(ثم باب الملح)

(باب مذمة النساء)

قال بعضهم

دِمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ تَمَرٍ يُعَوْدِي نَعَشَهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ<sup>(٣)</sup>  
أَكَلْتُ دَمًا إِنَّمَا أَرَعُكَ بِضَرْقٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقَرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

سَقَى اللَّهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ يَتَنَّا وَيَنَّا فِيهَا وَابِلًا سَائِلَ الْقَطْرِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةَ مَلَكْنَاكِ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ<sup>(٦)</sup>

وقال آخري امرأة طلقها

حلقها حيثما وقعت (١) المشرف المرتفع واليا فوخ وسط الرأس وأراد به فرجه  
وعسر المكرة أي شديد القوة لا يسترخي (٢) الارن النشط ومعنى البيتين ظاهر  
(٣) عودي نعشها أي الخشب التي تحمل عليه بعد الموت والمعنى ان ليلة موت  
هذه المرأة عنده هي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر (٤) كني ببعيدة مهوى  
القرط عن طول العنق والنشر الرائحة الطيبة والمعنى ان لم تزوج عليك امرأة  
حسنة السالفة طيبة الرائحة فابتلاني الله بما يحل معه أكل الدم (٥) الوابل المطر  
الكثير (٦) معنى البيتين انه يدعو بالخبر للدار التي حصلت فيها الفرة بينه وبين تلك  
المرأة : ويدعو على الليلة التي تزوجها فيها لأنها كانت مظلمة لم يطلع فيها  
البدر

رَحَلَتْ أُنَيْسَةً بِالطَّلَاقِ ۖ وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوَثَاقِ <sup>(١)</sup>  
 بَانَ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا ۖ فَلْيَ وَلَمْ تَبْكِ الْمَآءِي <sup>(٢)</sup>  
 وَدَوَاهُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ <sup>(٣)</sup> النَّفْسُ تَعْجِلُ الْفِرَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْ لَمْ أَرْحُ بِفِرَاقِهَا ۖ لَأَرْحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ <sup>(٥)</sup>  
 وَخَصَيْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ <sup>(٦)</sup> حَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِ <sup>(٧)</sup>

وقال آخر

أَلَمْ يَجْوَهرَ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدْرِ ۖ وَبِالْعَصِيِّ الَّتِي فِي رُوسِهَا عَجْرٌ <sup>(٨)</sup>  
 أَلَمْ يَهْأَ لَا لَتَسْلِيمٍ وَلَا مَقَةٍ ۖ إِلَّا لَيْكَسِرَ مِنْهَا أَنْفُهَا الْعَجْرُ <sup>(٩)</sup>  
 أَلَمْ يَوْطِئًا فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً ۖ فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرٌ <sup>(١٠)</sup>  
 حَذْبًا وَقَصًا ۖ صِيغَتْ صِيغَةً عَجَبًا ۖ وَفِي تَرَائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زَوْرٌ <sup>(١١)</sup>

(١) المعنى سافرت امرأته طالقة وقد كان قبل تطليقها كالأسير الموثق فلما طلقها أطلق من وثاقه (٢) بانته فارتوت وبعدت والمآءى جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف وهو مجرى الدمع (٣) وهى النفس التى تريد البعد عن غيرها ما سوف عليها : والذي لا تشتهيه نفسك فدواؤه تعجيل مفارقتها (٤) أرح أى ارتاح بعد المشقة والاباق الحرب (٥) خصى النفس قطعها عن الملاذ ومعنى البتة انه لو لم تحصل له راحة بفراقها لمرب : وقطع نفسه عن ملاذ النساء ولم يشته امرأة حتى يوم القيامة (٦) الامام الزبارة الخفيفة والعجرج جمع عجرة وهى العقدة (٧) المقة الحبة (٨) الوطبة العظيمة التدبين والاشداق جوانب الفم (٩) الحدباء الخارجة الظهر الداخلة الصدر والوقصاء القصيرة العنق والترايب عظام الصدر والزور الميلان ومعنى الايات الاربعة ان

وَقَالَ آخِرُ  
 نَمَتْ عَيْدُهُ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهَا وَالْمَلُحُ مِنْهَا مَكَانَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ (١)  
 قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَنِيٍّ أَقْصَرَ فَرَأْسُ الَّذِي قَدْ عُبِتَ لِلْحَجَرِ (٢)  
 وَقَالَ آخِرُ  
 لَا تَسْكُنَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ أَيَّامًا مُخْرَمَةً قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمَلَّتْ (٣)  
 تَحَكُّ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمَارِهَا إِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا مِنَ الْيَتِّ جَنَّتْ (٤)  
 تَجُودُ بِرِجْلِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَإِنْ طَلَبْتَ مِنْهَا الْمَوَدَّةَ هَرَّتْ (٥)  
 وَقَالَ آخِرُ  
 لِأَسْمَاءَ وَجْهٌ بِدَعَةٍ مِنْ سَمَاجَةٍ يَرْغَبُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ أَتَانٍ (٦)  
 بَدَأَ فَبَدَتْ لِي شَقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَقُمْتُ وَمَا لِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ (٧)

ترد ان تأتي هذه المرأة فلا تأتها الا ومعك العصا والحجارة لضربها : ولا يكن  
 اتيانك لتسليم عليها او لمحبة لها بل لتكسر بالحجر انقفا : وهذه المرأة بشعة الخلق  
 كبيرة الفم اشبهت الكلاب في الصورة وان كانت بشراً منعوجة الظهر قصيرة العنق  
 مائلة عظام الصدر اعجوبة من عجائب الدهر (١) والملح اي بعد الملاحظة منها (٢)  
 الحق المتناظر ومعني اليتيم انه يصفها بانها استكلت جميع اوصاف القباحة والحسن  
 بعيد عنها كبعدها من الشمس والقمر : قل للذي يعيها عجباً لك اقل من ذكر  
 معائبها فليس لها الا ان تكسر رأسها بالحجر (٣) الايم من النساء التي فارقت زوجها  
 بموت او طلاق والخرم في الاصل شق الاذن (٤) تحك قفاهها اي من وسخها وكثرة  
 القمل عليها والخمار ما تستر وجهها به المرأة (٥) تمنع درها اي خيرها واهرت نبتت مثل  
 الكلاب والمعني ظاهر (٦) بدعة اي لم يصبغ مثله في القبح والسماجة القباحة والانان  
 الاثني من الحجير (٧) المعني لما راى وجهها راى جانباً من جهنم فتنبأ للهرب منها

- وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّفُوا بِمَاشِقَةٍ مِنْ خَزْيٍ وَطُولِ هَوَانٍ<sup>(١)</sup>  
وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَهَا إِنِّي لِلنِّسَاءِ جَمِيعًا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي<sup>(٢)</sup>  
لَا تَسْكِنَنَّ عَجُوزًا إِنِ اثْبَتَ بِهَا <sup>وقال آخر</sup> وَاخْلَعِ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُعْنًا هَرَبًا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ أَتَوَكَ قَالُوا إِنَّهَا نَصِيفٌ فَإِنَّ أَمْثَلَ نَصِيفِهَا الَّذِي ذَهَبًا<sup>(٤)</sup>  
رَقِطًا حَذَبَاهُ بِيَدَيِ الْكِبَدِ مَضْحَكًا قَتَوَاهُ بِالرَّضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّولِ<sup>(٥)</sup>  
لَهَا فَمَ مِلْتَقَى شِدْقَيْهِ نَقَرَتْهَا كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرْمِنَ فِيلٍ<sup>(٦)</sup>  
أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا مُظْهِرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ<sup>(٧)</sup>  
<sup>وقال آخر</sup>

ولم يكن له طاقة بالصبر على مرآها (١) غادرت أي تركت والخزي الوقوع في بلية  
(٢) الجعيم النار ومعنى البيتين تركت رفقائي على حالة تشبه حالة من نزل به البلاء  
والشقاء : ولم أعلم قبل أن أرى هذه المرأة أن بعض النساء ناز (٣) أمعن في  
الحرب أسرع فيه (٤) النصف من النساء ما تكون لا صغيرة ولا كبيرة والامثل  
الافضل ومعنى البيتين لا ترغب في نكاح العجوز وانقر منها كل النفور : وان اخبروك  
انها متوسطة في العمر فاعلم ان الاحسن من عمرها الذي تكون فيه ذات رونق وبهجة  
قد ذهب (٥) الرقطة المقطعة بالبرش والحذباء خارجة الظهر والكبد الشدة والقنواء  
بالمرض يعني به ان طول اتقها فديدا بالمرض وعرض عينها قد بدا بالطول فصار الحسن  
قبيحا (٦) المعنى انه يصغها بان فيها في السعة بلغ نقرة القفا وان شفتها غاية في  
الغلظ كأنها قطعة من شفة الفيل (٧) مظهرات أي جعل بعضها فوق بعض والرواويل  
جمع راوول وهي اسنان زوائد تكون خلف الاسنان والمعنى ان اسنانها على غير النسبة

إِصْرِمِي يَا خَلْقَةَ الْجَبَارِ وَصَلِّني بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ <sup>(١)</sup>  
 فَلَقَدْ سَمْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْلُ قُرُوحًا أَعَيْتُ عَلَى الْمِسَارِ <sup>(٢)</sup>  
 ذَقْنُ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ وَجِينُ كَسَاجَةِ الْقِسْطَارِ <sup>(٣)</sup>  
 طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِتُّ أَنْادِيهِ يَا لَثَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ <sup>(٤)</sup>  
 قَامَةُ الْفُصْلِ الضَّئِيلِ وَكَفُّ خَنْصِرَاهَا كَذِبِنَا قَصَارِ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَلَامٌ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ وَضَبْعٍ وَتَمْسَاحٍ تَفْشَاكَ مِنْ بَحْرِ <sup>(٦)</sup>  
 تَحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا وَصَفَحَتْهَا لَمَّا بَدَتْ سَطَوَةُ الدَّهْرِ <sup>(٧)</sup>  
 هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيًا وَشُعْبَةُ بَرْسَامٍ ضَمَمَتْ إِلَى النَّحْرِ <sup>(٨)</sup>

المعاداة المألوفة (١) الصرم القطع والمجدار ما يعمل لطرد السباع في المزارع فاذا نصب قائماً نفرت منه المعنى ابعدني عني ابتها الغليظة الثقيلة فلقد اشتد بنفسك في قلبي حتى صرت اعد بمدك عني وصلالي (٢) سممتني اوليتني والقروح الجروح والمسبار الميل الذي يختبر به عمق الجرح (٣) الساجة خشبة تتخذ من خشب الساج والقسطار الصيري الذي يتخذ الدرام ومعنى البيتين ظاهر (٤) مستضاء النهار اي النهار المضئ (٥) الفصل العقرب الصغير والضئيل الضعيف والكذبى مدقة القصار وهو الصباغ (٦) تفشاك اناك والمعنى من العجب ان اكون ملوماً على بغضي لها وهي موصوفة بهذه الصفات الدنية (٧) تحاكي تماثل والمعنى انها تائل في قبح وجهها قبح زوال النعمة واراد المثل السائر (اقبح من زوال النعمة) يضرب لشدة القبح (٨) البرسام داء والمعنى اذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق بالالم في مفاصل المنقرس وان



- إِذَا سَفَرْتَ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سَخَنَةٌ وَإِنْ بَرُقْتَ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ <sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ حَدَّثْتَ كَانَتْ جَمِيعُ مَصَائِبِ مُوقَرَةٍ نَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 حَدِيثُ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ تَنْفِ شَارِبٍ وَعُجْجُ كَحَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلٌ بِهِ صَبْرِي <sup>(٣)</sup>  
 وَتَقَرُّ عَنْ قَلْعٍ عَدِمْتُ جَدِيثَهَا وَعَنْ جَبَلِي طِيٍّ وَعَنْ هَرَمِي مِصْرٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ
- لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا صَوْتُ فَرَخٍ فِي عَشِيٍّ مَزْفُوقٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُنْجَبِقِ <sup>(٦)</sup>  
 مُقْبِلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ عَشُونُ هَرِيدٍ مَحْلُوقٍ <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ أَعْبُهُ أَنْ لَا يَكُونَ نَقِيًّا مُؤْمِنًا مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ <sup>(٨)</sup>

جذبته الى نفسك قاسيت منها ما يقامي المبرسم (١) سمرت ظهرت والمعني اذا كشفت وجهها جلب الى العين حرارة تدمع بها وذلك لسماجة الوجه فكيف اذا كانت مبرقة فانها تكون فقرا ليس وراءه شرمته (٢) قاصمة الظهر الداهية (٣) الحطم كسر الشيء اليابس وعيل به صبري اي غلب (٤) تقربسم والقلمن القلع وهو صخرة الاسنان ومعني الايات الثلاثة اذا تكلمت اصاب مخاطبها جميع المصائب والدواهي : وحديثها مثل قلع الضرس او تنف الشارب الخ : وتنبسم عن اسنان صفر وكل جانب من فيها مثل جبل طيء العظيم الكبير او قدر هرم مصر المائل بضخامته (٥) يقال زق الطائر فرخه اذا اطعمه بنيه (٦) المنجبق آلة كانت العرب تتخذها لهدم القلاع والحصون في الحرب فتضع فيها الصخور الكبيرة العظيمة وتقذفها فما اتت على شيء الا حطته او هدمته (٧) القرض القطع والعشون شعيرات طولها ثلاث تحت حنك البعير والمر بذ الذي يصلى بالمحوس (٨) الا يكون اي بان لا يكون

غَيْرَ آتِي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ إِلَى خَلْقِي رَبَّنَا الْمَخْلُوقِ <sup>(١)</sup>

وقال آخر في القصر

أَلَا يَا شَيْبَةَ الذَّبِّ مَالِكٍ مُعْرِضًا وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طَوْلَكَ فِي الْعَرَضِ <sup>(٢)</sup>

وَأُقْسِمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ أَسْتِكَ بَيْضَةً لَمَا أَنْكَسَرَتْ لِقُرْبٍ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضٍ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

أَظُنُّ خَلِيلِي مِنْ تَقَارِبِ شَخْصِهِ يَعْصِي الْقُرَادُ بِأَسْتِهِ وَهُوَ فَائِمٌ <sup>(٤)</sup>

وقال بعض الدينيين

لَوْ تَأْتَى لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا <sup>(٥)</sup>

وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَسَلَةِ خَائِفًا مَرْكَنًا مُسْتَكَامًا <sup>(٦)</sup>

لَا إِذَا كُنْتُ يَا عَيْدَةَ خَيْرَ النَّاسِ خَلْقًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا <sup>(٧)</sup>

وانشد أبو عبيدة لابي المفضل الحنفي

مُنِيَتْ بِزَنْمَرْدَةٍ كَالْمَصَا أَلْصَ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ <sup>(٨)</sup>

تَحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ وَتَمُشِّي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطِيشِ <sup>(٩)</sup>

(١) اخلق التقدير والايجاد ومعني البنتين لا اعيره بعدم تقواه وكفروه وحبه للفساق : ولكني قصدت تنبيه الناس الى الكيفية التي خلقه الله عليها (٢) العرض الذهاب في العرض (٣) خرت سقطت والاسم العجز (٤) القراد جمع قرادة وهي دويبة تعلق باعجاز الابل (٥) خلفك اللطيف اراد انها قليلة اللحم على العجيبة عظيمة البطن (٦) الجبلبة الغليظة والمركن الغليظ الضخم الذي له اركان والمستكامن الكوم وهو الجماع (٧) انتصب خلفا وقداما على التمييز (٨) منيت اي ابتليت والزنمردة المرأة التي تكون صيغة اخلاقتها صيغة الرجل والتي لها قامة قصيرة واراد بالمصا الصلابه والكندش المعقوق وهو طائر معروف بالسرفه (٩) المعني انها تحب صحبة الاشجار

لَهَا وَجْهٌ قَرْدٍ إِذَا أَزْيَنْتَ وَلَوْنٌ كَيْضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ<sup>(١)</sup>  
وَتُدْبِي بِجَوَلٍ عَلَى نَحْرِهَا كَقِرْبَةٍ ذِي الثَّلَّةِ الْمُعْطَشِ<sup>(٢)</sup>  
لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْفَرْالِ أَشَدُّ أَصْفَرًا مِنَ الْمَشْشِ<sup>(٣)</sup>  
وَتُخَذَّافٍ بَيْنَهُمَا تَفَنُّفٌ يُبَيِّزُ الْحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ<sup>(٤)</sup>  
وَسَاقٌ مُخْلَخِلٌهَا حُمُشَةٌ كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ الثَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بِدَدُ الْكَشْمِشِ<sup>(٦)</sup>  
أَيُّ جُمَةٍ فَوْقَهَا جُثْلَةٌ كَمِثْلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمَرْعَشِ<sup>(٧)</sup>

وقال آخر

مَاذَا يُورِّقُنِي قَدَمَا وَيُسَهِّرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ<sup>(٨)</sup>  
كَأَنَّ حُمَاةً فِي رَأْسِهِ نَبَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ<sup>(٩)</sup>

(١) القطاطير معروف واحد فطاة والابرش الذي فيه داء البرش وهو تغبر اللون  
مبايناً لاون البدن بنقط صغار (٢) الثلة جماعة الغنم والمعطش الذي عطشت غنمه  
(٣) الركب اصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة والظلف من الفزال كالخافر  
من الخيل والخلف من الابل (٤) التفنف المهواة بين الجبلين ويحيز الحامل اي يمرها  
واخلدش والحمش واحد (٥) المخلخل من الساق موضع المخلخل والحمشة الرقيقة القليلة  
اللحم اليابسة (٦) البدد المتفرق واحده بدد والكشمش العنب الصفار الذي لا عجم  
له (٧) الجملة بالضم مجتمع شعر الرأس والجثلة الكثير من الشعر والخوافي مادون  
الريشات العشر في جناح الطائر والمرعش الحمام الايض (٨) يورقني يسهرني ورعثات  
جمع رعثة وهي من الدبك عشنونه اي عرفه (٩) الحماسة نبت احمر الثمر

وَقَالَ آخِرُ  
صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَمِيحِي <sup>(١)</sup> بَلِ الدِّيُوكُ الَّتِي قَدْ هَجَنَ تَشْوِيقِي  
كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ <sup>(٢)</sup> حُمْرُ بَيْنٍ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ  
عَلَى نَفَائِغٍ سَالَتْ فِي بِلَاعِمِهَا <sup>(٣)</sup> كَثِيرَةُ الْوُشْيِ فِي لَيْنٍ وَرَفِيقٍ  
كَأَنَّمَا لَبِستُ أَوْ أَلْبِستُ فَتَكَ <sup>(٤)</sup> فَقَلَّصْتُ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

(١) النواقيس الذي تضرب به النصارى لآوقات الصلاة (٢) الجواسيق جمع جوسق وهو القصر ومعني البيتين انه اخبر بان صوت النواقيس اقلقه وهيجه في وقت السحر ثم اضرب عن ذلك بان صياح الديوك هو الذي هيج شوقه <sup>(٣)</sup> اعراف الديوك في ارتفاعها على رؤوسها بشرفات من فوق القصور العالية في النفاغ لحامات حمر تكون تحت منقار الديك كالحية والبلاعم مجاري الطعام في الحلق (٤) الفتك دابة فروتها اطيب انواع الغر او اشرحها واعد لها صالح لجميع الامزجة المعتدلة والنقلص التقبض والارتفاع ومعني هذه الايات بطريق الاجال ان صوت النواقيس او صوت الديوك التي وصفها شوقه الى من يحبه الى هنا انتهى بشرح تدبيران الجملة بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله أولاً وآخراً

فهرس الجزء الثاني

صحيفة	باب	صحيفة
٣٠٣	باب الصفات	٣٠٣
٣٠٦	باب السير والتعاس	٣٠٦
٣١٤	باب الملح	٣١٤
٣٢٨	باب مذمة النساء	٣٢٨
		١٩٧
		باب الاضياف والمدح



















